ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

(الاشتراكات)

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

(الاعلانات)

يتفق عليها مع الادارة

(المراسلات)

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

(تصدر يوم الخميس من كل اسبوع)

(العدد ٢٢٦) القاهرة : يوم الخميس ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الاحتجاج على فرنسة من أجل مسألة البربر

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

أرى الاحتجاجات كثيرة وشديدة على الحكومة الافرنسية في خطتها العدائية للدين الاسلامي في المغرب واستخدامها بعض المارقين التاعسين من أهل تلك البلاد مثل المقري والبغدادي واضرابهما في موضوع مرتب مدبر من قبل وموجه لاخراج أمة البربر من الاسلام

الا أني قلما رأيت احتجاجاً من هذه الاحتجاجات الكثيرة واصلا إلى المجتمع الدولي أو عائداً بالتأثير الذي يرجو أصحابه منه

فاخواننا في الديار المصرية أو العراق أو فلسطين أو سورية أو اندونسيا أو غيرها يوجهون احتجاجاتهم أما إلى الجرائد العربية أو الى حكوماتهم المحلية وقليلا الى سفراء فرنسة أو قناصلها

فالاحتجاج إلى الجرائد العربية صرخة في واد لان الاوربيين لا يقرأون الجرائد العربية والاحتجاج لدى الحكومات الاسلامية ضعيف أيضاً لان مشكلاتها السياسية قد تحول دون تعرض هذه الحكومات الى دولة مهيبة الجانب كدولة فرنسة حتى لو كانت المسألة دينية ومن حق كل مسلم في الارض

ولا أقول انه لم يوجد حكومات اسلامية سألت فرنسة عما يجري في المغرب ولكني أقول : لا ينبغي القاء الحملة كلها عليها . فالدولة العثمانية التي كانت مضطلعة بالخلافة الاسلامية في القرون الاخيرة قد انقرضت وحل محلها من يريدون هدم الاسلام من قواعده . والدول الاسلامية الباقية يحيط بها من المشكلات ما يمنع تأثير وساطتها لو تدخلت في الامر

عند ما كانت الدولة العثمانية في عنفوان شبابها كانت تحمي الاسلام في الخارج ويرهب الاوربيون مداخلتها

ثم قصرت الدولة العثمانية وقصرت مثلها الدولة المصرية تقصيراً لا يزال يسجل عليها بسوء الاحدوثة إلى اليوم عند ما

حوصرت غرناطة واضطر أهلها للتسليم سنة ٨٩٧ هجرية . ولكن ملكي الاسبانيول فرديناند وايزابلا كانا أرسلا وفوداً إلى الشرق من دهاة القسوس أقنعوا دول الاسلام بأن أهل غرناطة لو خضعوا لحكم الاكثرية الاسبانيولية لن يصيبهم ادنى أذى وستبقى ولاتهم من أنفسهم وستظل الشريعة الاسلامية جارية أحكامها كما كانت من قبل وستبقى لهم أملاكهم وأوقافهم ومساجدهم ومدارسهم لا يعارضهم فيها معارض ولا ينازعهم فيها منازع الى غير ذلك من العهود التي أخذها ملوك اسبانية على أنفسهم (نظير العهد الذي أخذته فرنسا على نفسها في المعاهدة التي احتلت بها المغرب وبسطت حمايتها عليه سنة ١٩١٠ وتعهدت فيها باحترام الدين الاسلامي وشعائره ومؤسساته) بازاء المسلمين جميعاً وبردوا بذلك الحرارة التي كانت تتأجج في صدور مسلمي المشرق من أجل اخوانهم في الاندلس

وان ملوك الاسبانيول بعد أن أعملوا هذه الحيل والدسائس التي خدعوا بها مسلمي الشرق الاقوياء يومئذ ومسلمي الاندلس أنفسهم وهونوا عليهم التسليم وقيض الله لهم مقرياً وبغداديا وخونة آخرين كما قيض للفرنسيين الآن في المغرب فزينوا لاهل غرناطة تسليم بلادهم والثقة بالمعاهدة التي يعرضها عليهم ملوك اسبانية وازلفوهم كبّاً على وجوههم بدراهم معدودات قبضوها ومنافع خسيسة باعوا من أجلها دينهم ودنياهم وما مضى على التسليم الا زمن قصير حتى نقض الطاغية تلك العهود عروة عروة وندم المسلمون على تصديقهم لكلام يوسف بن كماشة وعبد الملك وغيرهما من الذين كانوا يعملون في مراضي فرديناند وايزابلا كما يعمل شيخ السوء المقري اليوم ويعمل زميله في بيع أمته المسمى بالبغدادي باشا فاس في مراضي فرنسة التي أعلنت عنهم رضاها التام وقلدهم رئيس جمهوريتها الاوسمة العالية وأولاهم النعم الجسام

أما الدولة العثمانية والدولة المصرية فادركتا ويا للاسف ولكن بعد خراب البصرة ان التعهدات التي كان يتعهد بها فرديناند وايزابلا انما كانت خداعا ومخاتلة وصرفا لتلك الدول عن ارسال أساطيلها لنجدة مسلمي الاندلس ريثما يكون انطوى بساط غرناطة وندم العثمانيون والمصريون على تفريطهم في أمر الاندلس ولات ساعة مندم

ومنذ ذلك الوقت أخذ الاسطول العثماني يجتاح سواحل اسبانية ويوقع باهل تلك الديار ولا سيما بعد أن برز خير الدين بربروس واستولى على الجزائر. فطالما أرسل بربروس وخلفاؤه في الجزائر الامدادات الى ثوار المسلمين في جبال البشرات المشرفة على البحر وبذلك تمكنوا من تلك المقاومة الشديدة التي استمرت نحواً من مائة سنة

ولما اشتد الخناق بمسلمي الاندلس من الحرق بالنار واستباحة دمائهم وأعراضهم وأموالهم ما تجاوز كل حد أو يتنصروا باطنا ظاهراً ذهب منهم وفد خفية يرأسه الشيخ عبد العزيز القرشي فضربوا في الارض حتى وصلوا إلى بغداد عاصمة يوغوسلافيا الآن وكانت من ممالك السلطنة العثمانية فقابلوا فيها مراد باشا الصدر الاعظم في زمان السلطان بايزيد خان وحكوا له كل ما هو واقع بهم من المظالم ومن القتل والحرق بالنار وغير ذلك من أعمال ديوان التفتيش وذكروا له ان قسما من المسلمين وهم الذين كانوا في شمالي اسبانية ارتحلوا الى فرنسة تخلصاً من تلك الفظائع - وقد قبلتهم فرنسة على شرط أن يتحولوا كاثوليكيين وأمر ملك فرنسا بذلك محفوظ - وان الآخرين يعانون من العذاب في الاندلس مالا يستطاع وصفه . فأرسل السلطان بايزيد الى ملك فرنسة يطلب منه اخراج المسلمين الذين في بلاده الى بلاد الاسلام وحملهم في السفن على نفقة الدولة العثمانية ففي الحال أخرجوهم تلبية لطلب السلطان ولم يبق منهم الا النزر الذي اختار التفرنس - ولهم أعقاب الى اليوم يعرفون أصلهم العربي - ولما شعر فيليب الثالث ملك اسبانية باكتراث سلطان بني عثمان لهذا الامر خشي سطوة الدولة العثمانية وعقد مجلسا مؤلفاً من أعيان دولته تشاوروا في هذا الخطب وأجمعوا أخيراً للسلامة من بطش الدولة العثمانية أن يخرجوا جميع المسلمين الذين ببلادهم بدون استثناء مع انهم قبل ذلك كانوا قرروا تنصيرهم ظاهراً باطناً طوعا وكرها . وهكذا أخرجوا آخر مرة من كان بقي من المسلمين في اسبانية وكانوا ستمائة الف نسمة . وقد روى تفصيل هذا الخبر الشيخ محمد بن الرفيع الاندلسي المتوفى سنة ١٠٥٢

للهجرة وكان هو من جملة الجلاء وذلك في كتابه الانوار النبوية في آباء خير البرية

فالآن ليس للاسلام دول كهذه ترتجف من بطشها الدول الاوربية حتى إذا قالت لها احدهن قولا اضطربت هذه له . والذنب في ذلك على المسلمين أنفسهم في تخاذلهم وتواكلهم واهمالهم روابط الاخوة التي هم مأمورون بها شرعا وانتظارهم العدل والنصفة من أعدائهم بحجة أنه قيل لهم ان هؤلاء الاعداء تمدنوا وتهذبوا وصاروا أحراراً ولم يبق عندهم فرق بين المسلم وغير المسلم !!! فيا للمضحكة ويا للاكذوبة الكبيرة

فاذا نصر المسلمون الحكومات المستقلة الباقية لهم وشدوا أزرها وظاهروها فعند ذلك تعود لها كلمة عالية ويحسب الاوربيون حسابها

وأما إذا لبثوا متخاذلين متواكلين سماعين للكذب معتمدين على انصاف أعدائهم لهم مصدقين خرافات بعض المفسدين من أنفسهم بان أوربة لا تبالي بالدين وانها أصبحت « لا ييك » أو « لا ييق » على رأي أنقرة فلينتظروا من المصائب ما قصة اخراج البربر من الاسلام مقدمة وجيزة لها ... لا خاتمة

وأما الاحتجاجات فيجب أن تقدم الى جمعية الامم في جنيف والى الدول العظام والى الحكومة الفرنسوية نفسها والى مجلسي النواب والشيوخ فيها . ولست أقول ان الدول العظام أو عصبة الامم ستقيم القيامة في هذا الامر على فرنسة . كلا ، هذا لا ينبغي ان ننتظره منهن . ولكنى أقول ان المقصود بنشر هذه الاحتجاجات هو الفضيحة والتشهير بهذا العمل الشنيع الا وهو المساس بحرية الاديان

فالفضيحة لا يتم منها الا قسم يسير بالاقتصار على النشر والتجريس في الصحف العربية

فالواجب لاتمام الفضيحة تكرار الاشتكاء وموالاة الابراق لجمعية الامم بدون انقطاع والى الدول كلها والى نفس دولة فرنسة ونوابها وشيوخها

فان هذا الخطب لا يزاح الا بالصراخ المستمر الذي يصم الآذان حتى لا تبقى فرنسة قادرة ان تتجاهله ولا غيرها إن يتصامّ عنه

والسلاح الذى هو أمضى منه هو سلاح المقاطعة في الاخذ والعطاء حتى لا يبقى معاملة لمسلم مع افرنسي ما دام الظهير البربري غير ملغى

ان سلاح المقاطعة التجارية هو اليوم أمضى سيف وأهول قنبرة يخشاها الاوربي الذي يعبد المال من دون الله

أفلا ترون الهنود كيف انهم بمقاطعتهم للبضائع الانكليزية اقتسروا بريطانيا العظمى على عقد مؤتمر كبير للنظر في نظام جديد للهند

هذا ومقاطعتهم لتجارة الانكليز ناقصة . فكيف لو كانت تامة

ومتى وصلت مقاطعة المسلمين لتجارة الفرنسيين الى الحد الذى يشعر هؤلاء بضرره ويحسون شواظه رأيتهم الغوا الظهير البربري وطردوا القسوس الذين بثوهم في بلاد البربر وزدوا المسيوسان على عقبه وتزلفوا الى المسلمين في أكثر من مسألة وشادوا المساجد وحفظوا لها أوقافها وتركوا تشييد الكنائس من أوقاف المسلمين وتلقوا ارادة المسلمين بالقبول واحترموا الاسلام وعظموا ، وصلوا على نبيه وسلموا

أما اذا لم يكن عندنا عمل وقول مقرون بالفعل فلا ينبغي أن ننتظر شيئاً

فهل أنتم فاعلون ؟

شكيب أرسلان

الاسلام في الجزائر

قدم السيد عبد الرحمن أوربحا النائب المالى في مجلس عمالة قسنطينة بالجزائر اقتراحاً الى المجلس قال فيه ان مدرسة الليسه في قسنطينة تعلم الديانتين النصرانية واليهودية ولا تعلم الديانة الاسلامية وهو يستغرب ذلك ويطلب أن تعلم الديانة الاسلامية لا سيا وانها ديانة البلاد

القتـــال في طرابلس

رسالة من الزعيم عمر المختار

اطلعنا على خطاب من السيد عمر المختار زعيم المجاهدين في طرابلس وقائد الثوار فيها الى أحد أصدقائه بامضائه وختمه وهاهو بالحرف الواحد:

بعد السلام في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ و ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٠ هجمت علينا قوة من الصوارى على نقطة (عين الغزالة) الساعة ٢ عربي صباحا ودامت المعركة الى الساعة ١٠ صباحا وضاع من العدو ١٠٠ قتيل حبشي وضابط ايطالي وغنمنا ٥٥ بندقية و ١٠٠ جمل محملة بالذخيرة ثم في يوم السبت الموافق ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ هجم العدو على دور العبيدات والحاسة عند نقطة (القبة) وقد كان وقتئذ رئيسه المرحوم السيد فضيل بو عمر الذي استشهد في ميدان القتال ودامت المعركة من الساعة ١١ عربي صباحا الى ان حلت صلاة الظهر فامر السيد الفضيل المذكور بقسم الجيش قسمين تصلي بالطائفة الاولى صلاة الخوف فلما أتمت الطائفة الاولى صلاتها ذهبت تجاه العدو وأتت الثانية فأتم بها الصلاة وركب جواده وتقدم يحرض الجيش على القتال وهو يكبر ويهلل وهكذا كان كلما حضرت الصلاة يعمل هذا العمل الى أن اتت الساعة ٤ عربي مساء وقد استشهد رحمه الله وقتئذ واستشهد معه ٤٠ شهيداً منهم السيد أحمد الغاري ومنهم السيد محمد الصادق الغزالي وشيخ العرب الشريف القاسم وأخوه من قبيلة عائلة غيث العبيدات أما خسارة العدو ففادحة جدا فقد وجدنا في ميدان القتال ما ينيف عن ٥٠٠ قتيل بينهم ماجور و ٣ ضباط وهذا عدا من حملوه على سيارتهم وغنمنا منه ١٠٠ بندقية و ٥٠ من الخيل وبعضا من البغال و ٥ سيارات تعطلت وبقيت بميدان القتال . ثم في يوم الجمعة الموافق ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩ هجم العدو على (دور العواقير) (لفظ العواقير اسم لقبيلة في برقة الحمراء) وهو في مكان اسمه (الخليبة) وكان عدد جيش العدو الذي هجم به يقرب من عشرين الف جندي و ٢٠٠ أوتوموبيل بين مصفح وغير مصفح ودامت المعركة من الساعة الواحدة صباحا إلى ٨ صباحا وقد استشهد منا في هذا اليوم ١١ شهيداً وأما خسارة العدو فكبيرة فقد وجدنا في ميدان القتال منه ١٠٠ قتيل وغنمنا منه ٢٠ بندقية و ١٠ من الابل محملة بالذخيرة والطعام وفي يوم الاربعاء الموافق ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩ و ٨ اكتوبر سنة ٩٣٠ هجم العدو على (دور الجبارنة) وكانت قوته وقتئذ مؤلفة من ٣٠ الفا تقريبا وسرب من الطيارات يقرب من العشرين . وقد دامت المعركة بين الفريقين من الساعة ١٢ عربي صباحا إلى ٥ مساء عربي

وقد احصينا شهداءنا في هذا اليوم فوجدناهم اثنين وثلاثين شهيداً وأما العدو فقد انهزم شر هزيمة وغنمنا منه ٤ مترليوزات و ٢٠٠ بندقية واستمر المجاهدون في أثره وهو متقهقر بدون نظام الى (نقطة طلميثة [1])

وفي يوم الاحد ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩ هجم العدو بخيله ورجله على دور البراعصة والدرسة وهو بقرب سيدي رافع الانصاري رضى الله عنه ودامت المعركة بين الفريقين من الساعة ١٠ عربي صباحا الى ٤ عربي مساء وقد غنمنا منه ٩٠ من الخيل و ١٥ بندقية ووجدنا منه في ميدان القتال ٢٠ قتيلا أما المجاهدون فلم يضع منهم شيء والحمد لله سوى حصان السيد السنوسي الغزالي وحصان الكاتب النائب العام محمد ابي عزاوي وفي ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩ هجمت منا شرذمة قليلة من دور العبيدات والحاسة على نقطة (مارة) فاشتبكت مع حاميتها قدر ٣ ساعات ثم ولت حاميتها وأغلبها من الارتيرة الادبار وتحصنت بجدران النقطة وقتل منها نحو ٢٠ وغنمنا ١٠ بندقيات ولم نفقد ولا قلامة ظفر

مسجد واحة سيوة

صدر مرسوم بقانون بفتح اعتماد اضافي بمبلغ ١٣٠٠٠ جنيه في ميزانية وزارة الاوقاف لتجديد مسجد واحة سيوة

العراق والحلف العربي

أعدت وزارة الخارجية العراقية مذكرة طويلة ضمنتها اقتراحها بشأن مشروع الحلف العربي

---

(١) طلميثة بلدة اثرية على شاطيء البحر الابيض المتوسط بنى تحت حماية الاسطول

عبرة

كنت في لفيف من أصحابي نتكلم في حكمة التشريع الاسلامي ورعايته لمصالح الشعوب في كل زمان ومكان . وبينا نحن نقتطف من روض الشريعة الغراء أزاهير ناضرة يانعة إذا برجل جاء يقص علينا النبأ التالي :

قاضت امرأة زوجها أمام المحكمة الشرعية تطالبه بنفقة ، فحكم لها القاضي . فقابلها زوجها بدعوى من جنسه وطلب من المحكمة الحكم له بدخولها في طاعته ، فحكمت له أيضا . فأخذ الحكم وطار به إلى الادارة لتتولى تنفيذه فقام معه رجال من الشرط وأجبروا المرأة على أن تذهب برفقته ، فامتنعت وصرخت واستغاثت وألقت بنفسها على الارض ناشرة شعرها ، مبدية نفورها ، معلنة عدم رغبتها في معاشرة الزوج والعيش بجواره تحت سقف واحد

فتجمهر فريق من الناس وحملوها عنوة ووضعوها في سيارة سارت تنهب الارض نهباً والزوجة تعول وتولول وتهم بالقاء نفسها من السيارة معرضة حياتها لخطر المنية

انتهت حكاية الرجل . فدمعت عيناي أسفاً وألماً ، ولا سيما حين عقب الرجل بقوله : وكان كثير من الناس يحطون على الشرع ويتلفظون بألفاظ التنقيص

وأنا أسأل الاسئلة الآتية راجياً من رجال الشرع أن يجيبوا عنها الجواب الشافي ، لان مثل هذه الحادثة يحدث كثيراً كل يوم :

١ ـ هل المحاكم الشرعية تختص في أحكامها بالشريعة الاسلامية فقط أو هي تجارى المحاكم الاهلية في التعلق بأهداب القانون المدني بعض الاحيان ؟

٢ ـ هل المحاكم الشرعية على علم بما يحدث في تنفيذ أحكام الطاعة أم هي تصدرها وتترك تنفيذها للمنوط بهم التنفيذ فلا تشرف عليه كي تعلم موافقته أو مخالفته للشرع ؟

٣ ـ هل يخطىء الزوج إذا هو رفع على زوجه الناشزة قضية طاعة وهو عالم بكراهيتها لعشرته ونفورها من البقاء معه ؟

٤ ـ هل يجوز للمحكمة الشرعية أن تحكم للمرأة بنفقة على زوجها بمجرد طلبها أو خليق بها أن تعرف أولا سبب طلبها ودرجة صفاء الجو الزوجي بينهما ؟

٥ ـ ما هي الوسائط الفعالة التي تقضي على الفضائح التي تحدث كل يوم بين ظهرانينا باسم تنفيذ أحكام الطاعة التي تصدرها المحكمة الشرعية ؟

٦ ـ ما هي الوسائل الشرعية التي يكون بها رباط الزواج غير معرّض لما يوهنه ويقطعه في زمن وجيز ويثير الخلاف بين الزوجين ؟

أرجو الاجابة على هذه الاسئلة بأوضح بيان مع الادلة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وكلام السلف الصالح لان غيرنا يتهم ديننا بما هو منه براء

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

البربر يقولون كلمتهم

تدل أنباء المغرب على أن القبائل البربرية قامت بقسط عظيم من الجهاد في سبيل الاسلام واعلان سخطها على الخطة الدينية التي سلكتها فرنسا بقصد ابعاد الاحكام الاسلامية عن الحياة البربرية ، وقد بلغ عدد المعتقلين والمسجونين من أبناء القبائل البربرية أربعة آلاف رجل ، وهذا عدد عظيم يدل على أن كل ما كان يتبجح به الفرنسيون من أن البربر يفضلون عاداتهم الجاهلية على أحكام الاسلام انما هي دعوى كاذبة . لان اعتقال أربعة آلاف بربري رغم كل الوسائل التي اتخذت لاظهارهم بمظهر الراضين عن الظهير المشؤوم كاف لاعلان أن تلك المزاعم كلها كاذبة . ولما حضر رئيس الجمهورية الفرنسية الى المغرب وعلم بذلك أوعز بالعفو عن الجماهير المسجونة والمعتقلة ـ ما عدا أصحاب الشخصيات البارزة . فبلغ عدد الذين أطلق سراحهم من مسجوني قضية البربر خمسة آلاف منهم أربعة آلاف من البربر أنفسهم كانوا اعتقلوا بسبب اصرارهم على المطالبة بالمحاكم الشرعية والقضاة الشرعيين ، وأجبروا على رصف الطرق في (وادي يفران)

ثورة قبائل البربر

في سبيل الاسلام

لم يعد من شك في أن قبائل خريبة وخنيفرة وايت شغروشن وقبائل وادي أم الربيع وأولاد حمران كلهم ثائرون على فرنسا لاجل خطتها الاخيرة المعادية للاسلام

اخبار الاسبوع

المؤتمر الهندي

بين عرب فلسطين والصهيونيين

جاء من القدس أن القيل والقال اشتد في الدوائر اليهودية على أثر ما أذاعته الوكالة اليهودية من أن المؤتمر الوطني الهندي في بمباي نشر تفاصيل معاهدة سرية بين بريطانيا العظمى والعرب وقيل ان هذه المعاهدة تضمنت وعوداً من بريطانيا العظمى مناقضة كل المناقضة لتصريح بلفور. وجاء في الخبر المذكور علاوة على ما تقدم أن المؤتمر الوطني الهندي أعلن تضامنه مع الصهيونيين « في النضال ضد مخاتلة بريطانيا العظمى » . والدوائر البريطانية في القدس تميل الى الاعتقاد بان الخبر مغلوط فيه وتشير الى أن الغرض منه تسليح المعارضة ضد الحكومة في المناقشة التي تدور في مجلس النواب البريطاني

المسألة الفلسطينية

دعا المستر مكدونالد مندوبين عن الوكالة اليهودية لبحث معه في تفسير الانتداب الفلسطيني

بترول العراق الى طرابلس الشام

روت التيمس أن مندوب شركة بترول العراق قابل رئيس الجمهورية اللبنانية وحادثه في شأن مد فرع من خط أنابيب البترول من البوكمال الى ميناء طرابلس الشام بامتياز تمنحه لمدة سبعين سنة ويحق بموجبه للشركة أن تمد سكك الحديد وتنشئ غير ذلك من المنشآت في منطقة لبنان

ينابيع عين زبيدة

زار جلالة الملك ابن السعود الينابيع التي تنفجر منها مياه مكة وهي : عين زبيدة ، وعين الزعفران والينابيع الاخرى القريبة من مكة ووصل جلالته الى وادى النعمان للاشراف على الاصلاح الجاري في خرزات عين زبيدة وتقسيمها

الحزب المعارض بتركيا

انحل الحزب المعارض الذي يرأسه فتحي بك مع أن المعارضة التي يقوم بها هذا الحزب تتعلق بالعرض لا بالجوهر . والواقع أن تركيا المشبعة بروح الاستبداد وبالخشونة العسكرية لا تحتمل وجود أحزاب معارضة ، هما كان الغرض منها

يطلبون اصلاح مساجد

رفعت سكرتيرية جمعية الاصلاح في المنزلة دقهلية الى وزير الاوقاف عريضة تلتمس فيها اصلاح خمسة مساجد وزاو يتين بها تهدمت أو عطلت دورات الماء فيها .

معتقلو الدار البيضاء

من الانباء الخاصة الواردة من المغرب الاقصى ان عدد المعتقلين في الدار البيضاء وحدها بلغ ٤٠٠ شخص

اللاسلكي في ايران

افتتحوا في طهران محطة لاسلكية سميت (محطة بهلوى) .

سكان تونس

في احصائية سنة ١٩٢٦ أن عدد الاهالي في الايالة التونسية مليونان منهم ٥٥ ألفا من الاسرائيليين بين ١٧٣ ألف أوربي

وفاة الملك حسين

انتقل الى رحمة الله وغفرانه الملك الشريف الحسين بن علي ، في منفاه بجزيرة قبرص . وقد امتاز جلالته بالشجاعة وقوة الارادة والاعتماد على النفس فيما اضطلع به من الامور . وكان مع ذلك متمسكا بحرمة الشريعة ، مقيما لشعائرها ، ولو أنه أصاب الحقيقة في تعيين خطته السياسية في النهوض بالحجاز والعرب ، ورزق أعوانا على الخير يمكنهم من الخدمة العامة ، لاستفاد العرب والاسلام من فرصة سنحت وضاعت . ولكن لله ارادة . والامور مرهونة بأوقاتها رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله العزاء الجميل

الاحتجاجات

التي قدمها المغاربة الى رئيس الجمهورية

لما كان رئيس الجمهورية الفرنسوية في بلاد المغرب وصل اليه بواسطة مكتب البريد الانكليزي الموجود هناك أكثر من ستين رسالة احتجاج ، بل ان بعضها أرسله أصحابه بواسطة البريد الفرنسي بالرغم من الخطر العظيم الذي كانوا يتوقعونه بسبب ذلك . وجاءت الاخبار الموثوق بصحتها تؤكد أن هذه الرسائل كلها ترجمت بالافرنسية ووقف رئيس الجمهورية على ما وراءها من غضب مفعمة بالغضب الذي لا مزيد عليه

ومهما كان الامر فان فرنسا فرحت فيما بينها وبين نفسها أن خطتها التي كانت تظنها سهلة التحقيق قد فشلت فشلا تاما ولم يبق لها الا التماس سبيل الخروج من هذا المأزق ، وهذا هو الدور الذي هي فيه الآن ، وسنرى ماذا تكون النتيجة

تنظيم الجامع الازهر
والمعاهد الدينية

صدور المرسوم بقانون

وقع حضرة صاحب الجلالة الملك المرسوم بقانون المتضمن اعادة تنظيم الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية ومما جاء فيه:

الجامع الازهر هو المعهد الديني العلمي الاسلامي الاكبر ، والغرض منه هو :

(١) القيام على حفظ الشريعة الغراء ، أصولها وفروعها ، وعلى تعليم اللغة العربية ، ونشرهما على وجه يفيد الامة ويرشدها إلى طرق السعادة

(٢) تخريج علماء يوكل اليهم أمر تعليم هذه العلوم في المعاهد الدينية ، ومدارس الحكومة وغيرها ، وتولي الوظائف الشرعية في الدولة

يطلق اسم الجامع الازهر على كليات التعليم العالي ، وعلى أقسام التخصص:

أما الكليات فهي : (١) كلية الشريعة ، (٢) كلية أصول الدين ، (٣) كلية اللغة العربية . ويجوز ان تنشأ كليات أخرى بمرسوم

وأما التخصص فهو على نوعين : تخصص في المهنة ، وتخصص في المادة . وهو ينظم بقانون يصدر فيما بعد . ويتبع كل كلية قسم التخصص في المادة أو المواد التى تعنى بها هذه الكلية بصفة خاصة . وعلى ذلك يكون قسم التخصص في القضاء الشرعي والمحاماة تابعا لكلية الشريعة . وقسم التخصص في الوعظ والارشاد تابعا لكلية أصول الدين . على أن التخصص في التدريس ايا كانت المادة التي يراد التخصص في تدريسها يكون تابعاً لكلية اللغة العربية

ويطلق اسم « المعاهد الدينية » على معاهد التعليم الديني الاسلامي التى يكون التعليم فيها بقصد تفقيه الطلاب في دينهم وفي اللغة العربية واعدادهم لدخول الجامع الازهر . ويكون التعليم في هذه المعاهد ابتدائيا أو ابتدائياً وثانويا

والمعاهد الدينية هي : ١ — المعهد الازهري بالقاهرة ، ٢ — معهد الاسكندرية ، ٣ — معهد طنطا ، ٤ — معهد الزقازيق ، ٥ — معهد أسيوط (وهذه المعاهد الخمسة تشمل الابتدائي والثانوي) ٦ — معهد دسوق ، ٧ — معهد دمياط وهما ابتدائيان

وتسمى المعاهد التي يكون التعليم فيها ابتدائيا وثانويا (معاهد ثانوية) ويجوز أن تنشأ معاهد أخرى بمرسوم

وتنشأ أقسام عامة يكون الغرض منها سد حاجة من يريد التوسع في معرفة أحكام الدين أو اللغة العربية . ويتولى ادارة هذه الاقسام شيخ الجامع الازهر طبقا للنظم التى يقررها مجلس الازهر الاعلى

ويكون بكل من القاهرة وطنطا والمنيا وسوهاج وقنا قسم عام ، وكذلك بكل جهة يقررها فيما بعد مجلس الازهر الاعلى

ويلحق بالجامع الازهر المعهد الازهري بالقاهرة كما يلحق به القسم العام الذى ينشأ به والجامع الازهر والمعاهد الدينية والاقسام العامة معدة لقبول الطلبة المسلمين ايا كانت جنسيتهم

تلاميذ مدارس المغرب
والقضية البربرية

صار يصح أن يقال في أمة المغرب « شب عمرو عن الطوق » . فان هذه الامة استيقظت ولم يعد يفيد الفرنسويين ما كانوا يعللون به الآمال من انتهاز فرصة غفلتها للقضاء على قوميتها ومقدساتها الاسلامية

ومما يصح شاهداً على ذلك أن تلاميذ المدارس — حتى الفرنسية منها — مثل مدرسة ابن بعدس ومدرسة فندق اليهودي وغيرهما ما برح تلاميذها جميعاً منذ يخرجون منها مساء ليعودوا إلى منازلهم ينشدون بصوت واحد أماني وطنهم ويتلون (اللطيف) الذي أجمعت بلادهم على تلاوته منذ بدأت فرنسا بتنفيذ خطتها العدائية للاسلام

وقد ضاقت صدور ولاة الامور الفرنسيين من هتاف هؤلاء الاطفال الاطهار بهذه النداءات القدسية التي تصعد من قلوبهم الى السماء ، فأوعزوا الى نظار المدارس — وأكثرها مدارس فرنسية — بأن يمنعوا تلاميذهم من ذلك ، فكان منعهم منها بالغاً حد الصعوبة ، وان المنع نفسه كان أبلغ في اثارة الحركة القومية لانه زاد الناس حنقاً وغضباً على هذه التصرفات المبنية على بغض الحرية والضغط عليها وتحكيم القوة بها ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

الشرق يهدد الغرب

أيهما خير للغرب: اكتساب مودة الشرق؟

أم الامعان في عدوته؟

الخطر كل الخطر في المقاطعة!

نشرت مجلة (التاريخ الجاري ـ Current - History) الامريكية مقالة عظيمة الاهمية بقلم الكونت كارلو سفورزا وزير خارجية ايطاليا السابق استعرض فيها حوادث الهند والصين ثم قال:

وأما الشرق الادنى فمصر تتمخض بشيء عظيم، والعراق تجاهد جهاد الابطال لتتخلص من الانتداب البريطاني، وفي فلسطين حركة شديدة يقوم بها الوطنيون ضد الانتداب والصهيونية. وخلاصة القول ان الشرق يتمخض بحوادث مهمة. ولذلك لا عجب اذا رأينا كبار رجال السياسة في اوربا وأمريكا يبذلون أهم أوقاتهم لصد هذا الخطر الداهم

نحن لا نقول ان سكان الشرق سوف يجتمعون كتلة واحدة ويهجمون هجوما منقطع النظير على أوروبا فيستولون عليها ويجعلونها تحت سيطرتهم؛ وانما نعني أن الخطر كل الخطر من الشرق اذا قطع علاقته مع الغرب. والخطر على الغرب اذا قامت في الشرق نهضة كبيرة فيتمكن من الاستغناء عن مصنوعات الغرب ورجاله ويكتفي بما لديه من مصنوعات. لنتصور أن الهنود تمكنوا بالقوة من أخذ استقلالهم ولم يتركوا أجنبيا واحدا يعيش في بلادهم وأعلنوا مقاطعة بريطانيا فماذا يكون حال بريطانيا؟!

أين يذهب عمالها العاطلون الذين يعدون بالملايين، وأين يذهب كبار موظفيها الذين تراهم في كل مكان في الهند وأين تذهب مصنوعاتهم؟

واذا تمكنت الدول العظيمة من أن تستولي على قسم من الشرق الآن بقوة الحراب والحديد، فانها لم تتمكن من ذلك غدا

وهناك فريق من السياسيين يقولون: ان أحسن وسيلة لصد هذا الخطر هو رفع الكابوس الاوربي عن نير الشرق وكسب مودته وصداقته، وبذلك تظل العلاقات متينة الاواصر، ويظل الغرب آمنا على مستقبله ما دامت بينه وبين الشرق صلة مودة متينة. ولكن فريقاً آخر من السياسيين يقول ان الغربي عامل الشرقي سوء العذاب قرونا عديدة فاذا تمكن الآن من الاستقلال فسيظل يترقب الفرص ليأخذ بثاره

ويحاول المسيو بريان ان يصد الخطر الشرقي المقبل بجامعة أوروبية، وهو يبشر بهذه الفكرة في كل مكان، ويحاول أن يجد له أنصارا، ولكن هذه الفكرة غير ممكنة التنفيذ عمليا

أما اذا قلنا جامعة شرقية ... أو جامعة اسلامية ... أو جامعة عربية. فهذه ممكنة التنفيذ ويسعى واضعو هذه الفكرة سعيا حثيثاً لاخراجها الى حيز العمل واما «جامعة أوروبية» فقد حق على المسيو بريان بعد درسها عشرة أعوام ان يعلم بانها حلم يجول في الافكار وعلى أصدقائه أن ينصحوه بأن يعدل عن التغني بها

ومما يدل على تخوف الاوربيين ولا سيما بريطانيا من انتفاض الشرقيين عليهم ما نشرته جريدة التيمس بتاريخ ١٨ مايو المنصرم وهو: «يمكننا أن نمنح الدول الشرقية استقلالها ويمكننا أن نعقد معها معاهدات صداقة لمدد معينة ولكنه لا يمكننا أن نقطع معها صلاتنا البتة وان واجب بريطانيا الاول أن تسعى منذ الآن الى تثبيت مراكزها الاقتصادية والتجارية في البلاد التي تمنحها جانبا من الحرية فهذه البلاد اذا ابتعدنا عنها يمكنها أن تجد لها من يؤازرها غيرنا ولكننا نحن لا نجد من يؤازرنا غيرها ...»

وليس ما تقوله التيمس بالامر الجديد فلقد كان المستر تشامبرلن نبه الحكومة البريطانية الى هذه النقطة ذات الاهمية العظمى وكثيرا ما كان يقول في مجلس النواب: «اجعلوا علاقاتكم مع الشرقيين حسنة ولا تسيئوا اليهم فتخسروا»

مصب بترول الموصل

قالوا في بيروت ان بترول الموصل سيكون له مصبان أحدهما في حيفا كما قيل من قبل والثاني في طرابلس الشام على ما فهم الآن من زيارة مدير شركة النفط العراقية لمدينة بيروت

الى العالم الاســـــــلامي

هل بعد الاحتجاجات من عمل ؟

الى حماة الاسلام وأصحاب الغيرة على هذه الشريعة المحمدية السمحة ، والى من يأتمرون بأوامر القرآن الكريم ويعملون بما جاء فيه ، اوجه هذا النداء . وان لى بحول الله وقوته أملا كبيراً في اعطاء هذا النداء حظه من العناية التى أوجبها الله على المسلمين حيال دينهم

أيها القادة لهذه الامة المحمدية — من ملوك وعلماء وذوى سكانة بين قومهم — لقد رأيتم بالامس نداء العلماء والعظماء الى المسلمين في جميع الاقطار ، وسمعتم عن كارثة الاسلام في بلاد المغرب الاقصى . واليوم قد جاءكم نداء وبيان من اخوانكم المراكشيين يستصرخونكم ويرجون مساعدتكم ويبثون شكواهم لكم فيما حل بهم في البداية وفيما سيحل بكم ، ان لم تقوموا بالواجب عليكم — لا قدر الله — في النهاية

لقد علمتم ما تقوم به دولة الظلم والاستبداد في تلك البلاد المراكشية التى استضعفتها . ولم يبق عندكم شك في هذا ، لما رأيتموه من نص المرسوم الملكي الصادر في شأن البربر المسلمين ولما قرأتموه في الجرائد من مقالات متعددة وبيانات متفقة في نصوصها وان كانت مصادرها مختلفة . وها هو اليوم في مصر أحد شباب المغرب الناهضين الذين حضروا تلك المعارك الجورية وقد شاهد الشباب يضطهدون وترك السجون مُلأ وقد طلبت منه جمعية الشبان المسلمين أن يلقي محاضرات على الشعب المصري الكريم مبيناً حال تلك البلاد التى حيل بينها وبين جميع المسلمين حتى لا يعرفوا عنها شيئاً . وقد القى ثلاث محاضرات في جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية ولا يزال موطد النفس على الاسترسال في محاضراته حتى يفيد هذا القطر المتعطش الى الاطلاع على حقيقة ما فيه اخوانه من محنة وعذاب

أيها المسلمون ، لقد علت أصواتكم بالامس فى احتجاجاتكم الموجهة الى فرنسا وقد كان لها أثر بين فى نفوس اخوانكم القائمين بالحركة في المغرب الاقصى ، لما علموه من أن المسلمين يؤيدونهم في دفاعهم عن هذا الدين الذي تقضي تعاليمه بالتضحيات في سبيل المحافظة عليه . ولقد ثابروا على جهادهم . وهم لا يزالون منفيين مشردين ، وفي ظلام السجون ، يرفعون اكفهم الى الله سبحانه ليمدهم بالاعانة والتوفيق

أما « فرنسا » التي سطت على الاسلام ومدّت اليه يدها الاثيمة محاولة بأعمالها المنكرة أن تقضي عليه في أرض المغرب لانه دخيل — في نظرها — على اولئك البربر . فانها لم تحد عن خطتها ولو قيد شبر ولم تغير من المرسوم الملكي حرفاً واحداً ، وهي سائرة في تنفيذ برنامجها بدقة متناهية : من قفل المحاكم الشرعية ، ومنع دراسة القرآن الكريم ، والحيلولة بين اختلاط العربي بأخيه البربرى ، واجبار البرابرة على ادخال أبنائهم الكنائس المشيدة لاموال المسلمين ، والقبض على كل من يحاول أن يستنكر أعمالها . ان فرنسا — أيها المسلمون — لم تعبأ بهذا العالم الاسلامي ولم تصغ لصراخه ولم تأبه للتهديد الموجه اليها وقد ناصبتكم العداء وشهرت عليكم سلاحها وألقت باحتجاجاتكم عرض الحائط . فهل فكرتم في عمل ناجع مفيد تستطيعون به أن توقفوها في حدودها وتدفعوا به هذه الكارثة التى حلت بدينكم

ان دينكم يا معشر المسلمين في أقطار العالم يحتم عليكم بذل الانفس قبل الاموال والبدء بالافعال قبل الاقوال ، وان الامر جلل والخطب عظيم والمصيبة فادحة . فبادروا أيها المسلمون لانتشال اخوانكم من بين أظافر العدو قبل أن يتمكن من تمزيقهم بأنيابه الحادة . انهم ينادونكم وهم بين يأس ورجاء ويستصرخونكم وهم في محنة وبلاء . فاجيبوا دعوة ربكم في قرآنه الكريم « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

أيها المسلمون ان الدول المستعمرة ترقب جهادكم وتنظر اليكم بعين الحذر ، ولئن سكتم عن هذه التجربة الخطيرة فسوف تحذو

حذو « فرنسا » قدما بقدم ، ولو تيقن المستعمرون في العالم كله أن القضاء على هذا الدين هو السبيل الوحيد الذي يترك لهم السيادة المطلقة في العالم ولكنهم لم يجسروا على تجربة كهذه وان فرنسا التي فتحت لهم هذا الباب لهي أشد عداوة لهذا الدين الحنيف . ولقد أظهرت من حقدها على الاسلام والمسلمين ما يستنهض هممكم ويثير غيرتكم ويوقظ فيكم الحمية

وغير خاف عليكم يا معشر المسلمين أننا اليوم بين أمرين اما أن ندافع عن ديننا واما أن نستسلم . فان دافعنا عن ديننا وقمنا بالواجب نحوه فسنسترد حقوقنا لا محالة ونعيد مجدنا الغابر وستكون لنا سيادة العالم يوما ما. وان سكتنا « وياللعار » فقد حاق بنا مكر الماكرين وذهبنا مع الذاهبين وسلام على الاسلام والمسلمين

ماذا تنتظرون أيها المسلمون بعد التعدي على دينكم ؟ لقد استولى المستعمرون على مصادر الثروة في بلادكم واستغلوكم في مصالحهم واسترقوكم جميعاً . لا فرق بين كبير وصغير وعظيم وحقير لقد استضعفوكم فهجموا على أعظم شيء تقدسونه وهو دينكم . هجموا عليه ولم يبالوا حين هجومهم هل ستغضبون أم لا ؟ وهل ستنتفضون أم ستخلدون الى السكينة ؟ هجموا على دينكم في الوقت الذي ينادون فيه بحرية الاديان وفي الوقت الذي نهضت فيه الامم المستعبدة وقامت تطالب بالاستقلال والمساواة

أيها المسلمون ، لئن عجزتم عن كل شيء فانكم ان تعجزوا عن الدفاع عن دينكم ، وان فقدتم كل سلاح تحاربون عدوكم فانكم لم تفقدوا سلاحاً واحداً هو **مقاطعتكم للتجارة الافرنسية** في كل بلاد فبذلك تطعنون فرنسا في جبينها طعنة نجلاء وتحولون بينها وبين ما أقدمت عليه في مراكش . فعلى كل مسلم يدين بدين محمد ﷺ ويغار على دينه أن يقاطع البضائع الافرنسية حتى في أتفه شيء . فان قمتم بهذه الحركة خير قيام تستحقون أمل ذلك الشعب الذي يتمثل فيه الدين تمثيلا صحيحاً ذلك الشعب المراكشي المهضوم الحقوق وستضربون مثلا عالياً لمن يرمونكم بالتفرق وعدم التعاضد بانكم متحدون في مبادئكم ومتمسكون بدينكم

هذا ما يتطلبه منكم الشعب المراكشي يا معشر المسلمين ، بل هو ما يحتمه عليكم دينكم الاسلامي الحنيف . واعلموا أن الشعب المراكشي قد اتخذ هذا السلاح وجعل يقاطع البضائع الافرنسية بعد أن قاوم قوة العدو الغاشمة ووقف أمامها ثابت الجأش حتى ملئت السجون وجلد الشبان والشيوخ وشرد الكثيرون من وجهاء المغرب وبعضهم لا يزالون في منفاهم ينادون بحقوقهم وهم في غياهب السجون ويقولون جميعا بلسان واحد : لئن حلتم أيها الاعداء بيننا وبين اخواننا وألقيتم بنا حيث لا يسمع لنا صوت ، وحيث تتحكمون بنا كيف شئتم وشاء استبدادكم فانكم لن تحولوا بين أرواحنا وأرواحهم . واننا ثابتون على مبادئنا مؤمنون بحقوقنا الى أن نلقى الله تعالى

مراكشي

الصحافة في الجزائر

قالت جريدة (المغرب) الغراء :

يتساءل بعض علماء الجزائر الفضلاء : ما هي خطة جريدة « المغرب » ، أهي للاسلام والعروبة والجزائر أم لغيرها ؟ ونحن نقول لحضرته : هي كذلك وزيادة متى صفا الجو ، ولكن انظر الى السطر المرسوم في جو الجزائر السياسي والاجتماعي ففيه البيان الكافي في عدم ظهورها في حلتها النقية

يسأل بعض الاحرار الوطنيين : لماذا تشتغل جريدة (المغرب) بأخبار الهند والصين ومصر وفلسطين وأمريكا الخ ، وتضرب صفحا عن المسائل الجزائرية السياسية والاجتماعية ؟ ونحن نحيل حضراتهم الى لجام القوانين الاستثنائية الحديدي ، ففيه الجواب المقنع ...

يسأل كثير من المسلمين : ما هو موقف الجرائد العربية بالجزائر ازاء كارثة « المغرب » البربرية الفظيعة ، وهل هو موقف المتفرج أم ماذا ؟

ونحن كذلك نحيل جنابهم الى تلك القيود الفولاذية في القرن العشرين ففيه لهم الجواب الشافي . وعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده

فكاهة

المغربي الذي اغتنى

من بيع سلعته لرئيس الجمهورية

لما طاف رئيس الجمهورية الفرنسية في سوق النجارين بفاس وقف على دكان بائع أحذية مغربية واستحسن حذاء مذهباً من الذي يصنع للعرائس ، فتقدم أحد الاعوان الفرنسيين المسمى مسيو تروشي وسأل البائع عن الثمن فقال ٨٠ فرنكا لكل زوج من الحذاء ، فطلب من التاجر زوجين ونقده ٨٠ فرنكا فقط ولما أراد البائع أن يعترض انتهره مسيو تروشي وتهدده بصوت منخفض ، والناس يظنون من بعيد ان تاجر الاحذية أثرى من وقوف رئيس الجمهورية على دكانه ، وشرائه من سلعته

تنفيذ الظهير البربري

من أنباء المدن المغربية أن المحاكم الشرعية فيها تلقت الاوامر بأن كل قضية شرعية خاصة بالبربر تعرض على محاكم الشرع يجب رفضها لعدم الاختصاص واحالتها على المحاكم الفرنسية وكثير من البربر يتنازل الآن من حقوقه لئلا يذهب الى المحاكم الفرنسية وكان ذلك سبب سجن الكثيرين منهم واضطهادهم

عقوبة من يقرأ الفتح

من أخبار المغرب أن من يوجد عنده عدد من الفتح من أهلها يغرم خمسمائة فرنك ويعد عدواً للدولة الحاضرة والجمهورية الفرنسية

الرياء الرسمي في المغرب

أثناء زيارة رئيس الجمهورية

ورد من المغرب الاقصى أنه في أثناء زيارة رئيس الجمهورية الفرنسوية للمغرب مثل الفرنسيون رواية هزلية وهي أنهم أعطوا الرياسة الظاهرة والوجاهة للبوليس الوطني من لابسي العمائم ، تظاهراً بأن البلاد لا تزال متمتعة باستقلالها ، فكان الفرنسيون تحت رئاسة البوليس الوطني في تلك المدة . والحقيقة هي أن الفرنسيين كانوا يتخوفون من حدوث ما لا تحمد عقباه فأرادوا أن يلقوا المسؤولية الرسمية على عواتق الوطنيين بينما هم بيدهم الامر كله بالفعل

أثناء زيارة رئيس الجمهورية

لم يجتمع برئيس الجمهورية الفرنسوية عند زيارته المغرب الا أرقاء الحكومة ومن باعوا ضمائرهم لها . أما الاحرار والذين يحترمون أنفسهم فأهل الجرأة والشجاعة الادبية فيهم اعتقلوا أثناء وجوده في المغرب لئلا يكاشفوه بالحقائق عند زيارته لهم وأما القسم الآخر من المخلصين الذين لم يجدوا سبيلا للجهر بالحق فانهم آثروا العزلة وامتنعوا بتاتا عن زيارته

كشافة الشبان المسلمين

فكر المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في انشاء فرقة كشافة لها ، والجمعية في حاجة الى آراء الفنيين في وضع شارة لهذه الفرقة تتفق مع مبادىء الجمعية وتكون رمزاً خاصا لها بين كشافة جميع الشعوب الاخرى

نهضة المغرب الاقتصادية

كتب شاب مغربي من المتوطنين في فرنسا رسالة من فاس الى صديق له في طنجة اطلعنا عليها ، وهو يقول فيها :

اننا الآن لا نرتدي الا منسوجات الوطن ، وقد صنعنا الحياة (البفتة) وكذلك (الشاركة) (أي صوف البفلات الافرنجية) وكل شيء صار متيسراً

وانني منذ فارقتك من طنجة في المرة الاخيرة وأنا بزي قومي العربي بتمامه (أي أنه ترك الملابس الافرنجية) وكل ما استعمله من محصولات بني جلدتي اليدوية وصرت به في شكل مهيب جميل . وقد أثر ذلك في حركتنا ونفع . وان لبسي الملابس العربية ساعدني على القيام بواجباتي الدينية . وقد تخليت بالكلية عن ارتداء البذلة الافرنجية

امتياز البترول

في العراق

اقترح الهاشمي باشا في مجلس النواب العراقي أن تحال الى الديوان العالي الوزارة التي وافقت على امتداد مدة انتقاء القطع الاربع والعشرين من أراضي البترول الممنوح امتيازها لشركة البترول العراقية الدولية . وسينظر المجلس النيابي في هذا الاقتراح في خلال اسبوع

نفي الصبيحي الى الصحراء

في أنباء المغرب الاخيرة أن الزعيم الكريم السيد عبد اللطيف الصبيحي الذي كان معتقلا في سجن مدينة مراكش قد نفي منها الآن الى الصحراء فوق أغادير

ظاهرة غريبة
في سياسة الاستعمار الفرنسي
هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال افريقية
الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

— ٨ —

وقالت جريدة (لسان الشعب) ما نصه: « في الاثر الشريف ان ابن آدم يولد على الفطرة، وابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. وقد رأينا مصداق هذا الحديث اليوم في الذين يبعثون بأبنائهم لمدارس المبشرين في تونس وقرطاجنة بعنوان التعليم فيرجعون اليهم وهم يرتلون صلاة الكنيسة ودعواتها وشيئا من عقائد معلميهم ومعلماتهم، والانكى من كل هذا أن يقول نيافة الاسقف انه عرض على أولياء تلاميذ مدارسه وهم من عظماء القوم صلوات كنائسية فوافقوا عليها لانها لا تتنافى مع عقائدهم!؟ فهل هناك مصداق للحديث أوضح من هؤلاء القوم؟ ربما يقول هؤلاء ان عدم وجود مدارس اسلامية حرة هو الذي دفعنا الى هذا المضيق وان لهم ثقة بثقافة الكنيسة أكثر من ثقتهم بثقافة الحكومة. إن عدم وجود المدارس الاسلامية الحرة ناشيء عن عدم تمتعنا بالتسامح الذى نجده الكنيسة في اقامة تداساتها من مدارس واجتماعات ونشرات، ولعل هذا من قبيل المساعدة التى جرأت القوم على التوسع في أعمالهم والطمع في الاستزادة من المساعدات من طرف الحكومة »

أما الصبغة الرسمية التى أعطتها الحكومة للمؤتمر فتتشخص فيما يأتي: كتبت جريدة (الزهرة) في ٥ ذي الحجة ١٣٤٨ ما نصه: « في هذا اليوم عند الساعة الثالثة بعد الزوال يصل الكردينال (ليبيسي) مرسى العاصمة ومعه حاشيته المؤلفة من بعض كبار رؤساء الدين الفرنساويين، ومن بينهم الكردينال (فرديبى) وسيتوجه جناب المعتمد السفيري م بوزون لتحيتهم بمرسى البحيرة ويرافق ممثل البابا الى الكنيسة، وستؤدى لهم جنود الحامية التحية العسكرية بالرصيف وفي كامل الطريق الموصلة للكنيسة، وبعد ذلك يزور الكردينال جناب الوزير المقيم العام، وهذا يردُّ له الزيارة بعد برهة قليلة، وفى يوم الاثنين عند الساعة العاشرة يقدم جناب المقيم العام ممثل البابا الكردينال الى سمو الامير المعظم بقصر المرسى. وفي يوم الاربعاء بعد الزوال يحضر جناب المقيم العام موكب اقتبال الكردينال الرسمي، وفي خلال ذلك تقع تلاوة نص رسالة البابا المختومة بتسمية الكردينال ليبيسي ممثلا له في مؤتمر قرطاجنة كما يحضر المقيم العام قداس انتهاء المؤتمر الذي سيقع يوم ١١ مايو في قرطاجنة، وفي هذه الحفلة تؤدى التشريفات التي قضت بها التراتيب لعمدة نائب دولة الجمهورية الفرنسوية، وبمناسبة الاحتفال الرسمي لا قتبال ممثل البابا فان الادارات العامة تغلق بعد الزوال »

وكتبت في ١٤ ذي الحجة ١٣٤٨ ما نصه: أقام جناب المقيم العام مساء الخميس وليمة عشاء في دار السفارة العامة اكراما لنيافة الكردينال ممثل البابا بالمؤتمر الافخارستي في قرطاجنة، وقد حضر هاته الوليمة الكرادلة والاساقفة ورؤساء مصالح حكومة الحماية ورجال العدلية الفرنسوية وضباط الجيش العامون ومديرو الهيئات المنتخبة كما حضرها من الذوات التونسيين رفيع الشأن البرنس سيدى الطيب باى نجل الحضرة العلية ممثلا لسمو والده المعظم وجناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وجناب

شيخ المدينة وجناب مدير التشريفات وعامل الاحواز وكاهية القسم الاهلي بالمجلس الكبير ورئيس الغرفة الزراعية الاهلية .

وعند الزوال من اليوم التالي أعد كبير الاساقفة بقرطاجنة مأدبة فطور عظيمة بنزل (تونزيا بالاس) اكراما لنيافة الكردينال ممثل البابا ، وقد حضر هاته المأدبة الاشخاص الذين حضروا المأدبة الاولى ، وقد ألقى كبير الاساقفة بقرطاجنة في هاته المأدبة خطابا شكر فيه لكافة السلطات الرسمية المساعدة التي بذلتها لتنظيم مؤتمر قرطاجنة وفي مقدمتها سمو الامير وجناب المقيم العام »

وكتبت جريدة (الزهرة) المذكورة في ٩ ذي الحجة ١٣٤٨ ما نصه : « توجه جناب المقيم العام عند الساعة التاسعة وربع من صباح الامس الى دار رئيس الاساقفة مصحوباً بسمو دي فرزاي رئيس ديوانه الملكي والكومندان بوكاير رئيس ديوانه العسكرى و م سيموني المترجم الاول بالسفارة العامة لمرافقة نيافة ممثل البابا الى المرسى وتقديمه الى سمو الامير الجليل ، وقد أديت المراسم العسكرية لجناب م . منصرون عند وصوله الى دار رئيس الاساقفة وهناك ركب ممثل البابا العربة السفيرية على يمين جناب المقيم العام ، وعند وصول الموكب الى القصر العامر أدت اليه عساكر الحرس الملوكى المراسم العسكرية وحيته موسيقى الزواف بالسلام البابوي والنشيد الوطني الفرنسي ثم حيته موسيقى الحرس بالسلام الملوكي التونسي . وعند الساعة الرابعة من مساء الامس حضر جناب المقيم محفوفا برجال ديوانه موكب العلنية للمرسوم الصادر من البابا بتسمية الكردينال ليبيسي ممثلا له بمؤتمر قرطاجنة وبهذه المناسبة فقد توجه الموكب السفيري راجلا بين صفي العساكر من دار السفارة الى الكنيسة الكبرى وبأسفل سلمها تلقاه مطران قرطاجنة وسار به الى المقعد الذي اعد لجنابه »

وقالت في عدد ٦ ذي الحجة ما يأتي : « وقد زينت واجهة السفارة العامة والكنيسة الكبرى والبناءات العامة وعدة محلات خاصة من الحارة الاوروبية بالرايات والاسلاك الحاملة الفوانيس الكهربائية بمناسبة الاحتفالات المسيحية العظيمة التي ستقع بتونس وقرطاجنة ؛ وبمناسبة المؤتمر ستغلق البنوك مساء يوم ٧و٨و٩ مايو»

وقالت الجريدة المذكورة في عدد ٧ ـ ٥ ـ ١٩٣٠ وصل الكردينال ممثل البابا الى العاصمة عند الساعة الرابعة من مساء أمس على الباخرة « شيتادي نابلي » الحاملة للراية البابوية وقد حياه على متن الباخرة جناب م . نوتزرن المعتمد بالسفارة العامة وجناب أمير الامراء السيد يونس حجوج ممثل الحضرة العلية وجناب الجنرال دى شمبرون القائد العام للجنود الفرنسوية وجناب الاميرال هالي والى بنزرت البحرى وجناب امير الامراء السيد الشاذلي العقبي شيخ مدينة تونس ورئيس بلديتها ولما نزل ممثل البابا الى الرصيف حيته الموسيقى بالسلام البابوى والنشيد الوطنى الفرنساوى والسلام الملوكى التونسي وزار السفارة واديت له المراسم عند الذهاب والاياب ثم رد له جناب المقيم الزيارة

ولسنا في حاجة الى بيان الصبغة الرسمية التي اعطيت لهذا المؤتمر بعد ما ذكرناه من أقوال الصحف في وصف استقبالات اعضائه ومآدب التكريم التي تبودلت بين الطرفين فهي وحدها توضح موقف الحكومة من الكنيسة بالرغم من ذلك الفرار المشين الذي فرته أمام سؤال النائب (فامار) بدار الندوة الفرنسوية ولا زلنا نكرر أن الدافع للتونسيين لهذه المواقف هو مشاهدتهم ليد الحكومة تعضد الكنيسة وتدفعها الى غاياتها بحجز حريات التونسيين وانتزاع حقوقهم منهم وبالنزول مع الكنيسة الى ميدان التنصير بالتبشير

(البقية تأتي)

(٥٣٥)

المحادثات التاريخية

تأليف

الاستاذ عبد الحميد خليل
ليسانسيه في الاداب والتربية

و

الاستاذ سليمان محمد درويش
بمدرسة المعلمات الراقية ببولاق

جزآن : أولهما لتلاميذ السنة الثانية الابتدائية وهو ٤٠ صفحة والثاني لتلاميذ السنة الثالثة الابتدائية في ٤٧ صفحة مزينان بالصور الكثيرة جيدا الطبع والورق

ثمن الاول عشرون مليما ، والثاني خمسة وعشرون مليما

يطلبان من المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

يخصم في بيع الجملة عشرون في المائة

نداء عن فلسطين

من الجمعية الخيرية الجاوية بمصر
الى الامة الاسلامية بالاندونسيا

أرسل الطلبة الجاويون في مصر الى بني وطنهم في أندونسيا نداء طلبوا فيه من جميع مسلمي أندونسيا :

١ — أن يهتموا بقضية فلسطين والمسجد الاقصى كل الاهتمام ، ويتتبعوا الحالة الجارية بفلسطين ويعضدوا الحركة الاسلامية هناك بما فى الطاقة بالرأي والمال والحال

٢ — أن يجعلوا يوم ٢٧ رجب القادم يوماً فلسطينياً ، ويسمى « يوم فلسطين » . وأن يقوموا بمظاهرات في الاماكن العمومية لذكرى فلسطين والمسجد الاقصى بعد انتهاء قصة المعراج

٣ — يطلبون من الجمعيات الاسلامية والاحزاب السياسية الاندونسيارية اذاعة وتبليغ هذا النداء

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد قصيدة في الاخلاق ويحاضر الناس فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامى على بدوي في موضوع (وسائل السعادة) ويلقي حضرة الاستاذ محمد افندى صادق عرنوس قصيدة في (القرآن الكريم) بنادى جمعية الحضارة الاسلامية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر في يوم الاثنين ٣ رجب سنة ١٣٤٩ (٢٤ نوفمبر سنة ١٩٣٠) في الساعة الخامسة والنصف مساء والدعوة عامة

كاتم سر الجمعية
محمد اسعد الحكيم

اطلاق مجاهد مغربي

آخر نبأ ورد من المغرب يبشر باطلاق سراح المجاهد الكريم السيد عبد السلام الحلو الذى كان رئيس الغرفة التجارية لمدينة فاس وعضو المجلس البلدى وعضو الجمعية الخيرية ، وهو من كبار الوجهاء والمفكرين ومن أصحاب الغيرة على دينه ووطنه . ولما تبينت خطة فرنسا العدائية للاسلام في مسألة البربر أنكر ذلك وسعى لمقاومة هذا الامر وكان في مقدمة رجال الوفد الذين ندبتهم الامة لتقديم مطالبها الى السلطان وقد نشرنا صورة توقيعه الفطوغرافية على المطالب المذكورة . وقد قبضت عليه السلطة الغاشمة في المغرب لانه من رجال الوفد المغربي ولانه وقع على تلك المطالب وسجنته من ذلك الحين . وأخيراً في يوم ١١ جمادى الثانية الجاري أطلقت سراحه فكان خروجه من السجن وعودته الى منزله أشبه بمظاهرة عظيمة من الامة التي احتفت به حفاوة لا نظير لها . نرجو الله أن يكثر في الامة الاسلامية من أمثاله الغيورين المجاهدين

رئيس الرابطة العلوية

نشرنا في العدد الماضي خبر وفاة رئيس الهيئة المركزية للرابطة العلوية في جاوة ، وقد وقع خطأ في ذكر اسمه ثم اطلعنا عليه كاملا في صدر العدد الاخير من مجلة الرابطة العلوية الغراء وهو السيد الشريف محمد بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني أسبغ الله عليه رحمته . وقد نبهنا الى ذلك أيضاً حضرة الفاضل الشيخ باوزير فشكرا له

الباشا البغدادى

وشيخ الجماعة

ورد من المغرب أن رئيس الجمهورية لما مثل بين يديه جلاد الفرنسيين الباشا البغدادي قال له رئيس الجمهورية : الاك تقدمت في السن وتعبت ؟ ان كان الامر كذلك لا نزيد في تعبك . فأجاب : انى مستعد رغم عجزى لان أقوم لكم بكل ما تحبون بصدق واخلاص . فأهداه رئيس الجمهورية ساعة ذات رقاص كله من ذهب

وأهدى رئيس الجمهورية لاحمد بن الجلالي المقاري رئيس المجلس الملي وشيخ الجماعة عدا وسام اللوجيون دونور عشر بن ألف فرنك أعطاها له مرآ وقد صار الناس يسمونه في فاس الكرمذدان أحمد

واطلعنا على صورة منشور أذاعه سكان مدينة فاس فيما بينهم ، وهذا هو :

رئيس العلماء

يعلق صليباً في عنقه

أمس كان احتفال عظيم في دار المجلس البلدي دعى اليه جميع المخلصين لدولة فرانسا ، وفيه علق رئيس الجمهورية للباشا البغدادي أكبر وسام وهو المعروف بوسام الجلالة ، وعلق لرئيس المجلس الملي وسام الرقبة . فنهنئهما بما حصلا عليه من حسن التفات الدولة الفرنسوية نحوهما ، ومكافأتها لهما على ما قاما به من تأييدهما لها في قضية ظهير البرابر ، جازاهما الله بما هما أهل له

دمشق الفرنسوية

في أخبار دمشق أن المفوضية العليا قررت أن تبني مدينة جديدة في سهل المزة تسكنها الجالية الفرنسوية الموجودة في دمشق

الوحدة العربية

في جاوة

تأسست في بلاد اندونسيا لجنة مؤقتة للوحدة العربية برئاسة الفاضل الشيخ محمد ابن عبد الله العمودي ، والغرض الذي ترمي اليه تحسين حالة العرب المادية والمعنوية وترقية مركزهم الى المستوى الذى يليق بهم .

والوسيلة الى ذلك تكوين (الوحدة) من عضوية الجمعيات العربية مع عدم المساس بمبادئها الخاصة . وهي أنجح طريقة نعتقدها موصلة الى هذا الغرض اذا كانت جمعياتنا شاعرة بما يلحق الامة العربية من الخزي والاذلال بسبب الانقسام

وقد انضمت الى (الوحدة العربية) حتى الآن خمس جمعيات ، والاهتمام موجه الى تحسين حالة المدارس العربية لتفي بحاجة العصر مع المحافظة على التعاليم الاسلامية والتقاليد القومية

ننشر ذلك الآن بمناسبة الاجتماع المبارك الذي عقدته (الوحدة العربية) في سورابايا لهذا الغرض يوم ٢٥ جمادى الاولى بارك الله فيهم ونجح مقاصدهم

الهنود يستميتون في مقاومة الخمر

هجم عمال السكة الحديدية في كلكته على متاجر بيع الخمور في جالپور ، فقتل أربعة من المهاجمين وجرح كثيرون جراحا بالغة . ولما حاول البوليس رد المغيرين وقبض على بعضهم رشقوه بالحجارة واستخلصوا المقبوض عليهم ، فاضطر رجال البوليس إلى اطلاق النيران عليهم

سجناء فاس

الذين اطلق سراحهم بالعفو العام

سرح شاعر الشباب السيد علال الفاسي والسيد محمد بن الحسن الوزاني والسيد عبد العزيز بن ادريس والسيد محمد بن على الدرقاوي والسيد العربي بن العربي الدرقاوي ، وكان تسريحهم بمناسبة العفو العام من خمسة آلاف معتقل بسبب القضية البربرية

وكان الشريف أحمد بن ادريس الوزانى قد نفي الى سجن تازة ، ثم نقل منها الى سجن صفور والآن أطلق سراحه بمناسبة العفو العام

وكان السيد محمد بن كيران قد قبض عليه أثناء مقاومته لاحد رجال الشرطة في مظاهرة اقيمت لقضية البربر ، فضرب الشرطى بمفتاح دفاعا عن نفسه وتسبب من ذلك موت الشرطى فسجن السيد ابن كيران ثلاثة أشهر ثم كان الآن ممن شمله العفو عن الخمسة آلاف الذي نشرناه في مكان آخر من الفتح

جاوا وقضية تنصير البربر

وزعت هيئة حزب شركة (فرع سورابايا) اوراق دعوة للهيئات الاسلامية بسورابايا لعقد اجتماع خاص بدار مدرسة المعارف الاسلامية للبحث ووضع الاراء ازاء ما عملته فرنسا في مراكش من اجبار مسلمي البربر على التنصر ولا يجاد لجنة تهتم باقامة مؤتمر اسلامي عام .

تتعلم علم التوحيد

قالت رصيفتنا (حضرموت) الغراء : تناقلت الصحف أن ولية عهد هولندا الأميرة « يوليانا » شرعت في درس علم التوحيد الاسلامى على استاذ مستشرق هولندي كان قد اقام بجده سبع سنين

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سعيد العرفى محاضرة موضوعها « اللغة العربية رابطة الشعوب الاسلامية » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الدين المعاملة » بجامع الرفاعى

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى محاضرة موضوعها « عز الطاعة وذل المعصية » في المسجد الكبير بروض الفرج البلد

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «هل جزاء الاحسان الا الاحسان » في مسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « آثار حسن المعاملة » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « مزايا التواضع ومساوي الكبر » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل خطبة الجمعة في موضوع « المعاصى لا يقبل معها دعاء » في مسجد الخلوتي بشارع البرموني بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود حمدي في موضوع (التعارف) وفضيلة الأستاذ الشيخ سيد حسين الشعرا في موضوع (جولة في كتاب الله)

ويخطب للجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان فى مسجد الزاهد وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الامام الشافعي وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الشعراني والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد فاضل باشا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه والاستاذ على فهمي خليل بمسجد الزعفراني والاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوى والاستاذ الشيخ الصاوي على شعلان بمسجد شركس والاستاذ الشيخ موسى محمد الكرمي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ محمود أحمد محسن بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ حسن محمد الملط بمسجد كفر العزازية شرقية - والاستاذ محمد عبد المنعم بمسجد خورشيد بشبرا

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السورى في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique
Geneve-Suisse

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

عثمان العباسي

مصر: بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير. والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل ان يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

فهرس

٤٠١ الاحتجاج على فرنسة من أجل مسألة البربر
لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان
٤٠٤ القتال في طرابلس
٤٠٥ عبرة للشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٤٠٦ أخبار الاسبوع
٤٠٧ تنظيم الجامع الازهر
٤٠٨ الشرق يهدد الغرب
٤٠٩ الى العالم الاسلامي بقلم مراكشي
٤١٠ الصحافة في الجزائر
٤١١ المغربي الذى اغتنى
٤١٢ ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي بقلم (٥٥٥)
٤١٤ نداء عن فلسطين

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٦ رجب ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

ليس التبشير دعاية دنيوية استعمارية

كما يظن بعضنا

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

طاب لكثير من المسلمين أن يقولوا كلما ظهر دعاة الانجيل في زاوية من بلاد الاسلام : هذه كلها دسائس استعمارية

وقد كنت ولا أزال ضد هذه الفكرة

فالقسوس والرهبان والدعاة الى النصرانية المخاطرون لاجلها بحياتهم في أقصى الاصقاع والمقتحمون في سبيلها القتل والموت بالحمى الصفراء وبمرض النوم وغيرها والراضون من جرائها بشظف العيش وفراق الاهل والديار وسائر ما يعز على الانسان لم يتحملوا كل هذه المعاطب ولا تعرضوا لكل هذه المخاطر من أجل مآرب دنيوية بل من أجل مقاصد اخروية صرفة . يريدون بزعمهم أن يهدوا بقية البشر

واني لاحترم هؤلاء الرهط من كاثوليك وبروتستانت أشد الاحترام وأتمنى أن يكون في الاسلام من يقوم بعشر معشار ما يقوم به هؤلاء من التضحية في سبيل ملته

نعم ، ربما يكون في هؤلاء الالوف من المبشرين أفراد قلائل غير منطوين على سريرة روحية صرفة ، وهذا كما يقع في كل جماعة من وجود أفراد منها شاذين عن القاعدة . ولكن السواد الاعظم منهم يجوبون الاقطار ويقتحمون الاخطار ويدأبون الليل مع النهار لاجل نشر دينهم وثقافتهم ولا ينتظرون جزاء ولا شكوراً

ومما لا شك فيه أن الدول الاوربية تستثمر غرامهم وانها تساعدهم على مهامهم بقدر استطاعتها ، لانها تعتقد أن نشر المسيحية في مستعمراتها يكون عاملا عظيما في استتباب حكمها ومانعاً من الانتقاض عليها . ولكن المبشرين لا يهمهم توطيد الحكم الاوربي الا اذا كان مساعداً على نشر المسيحية . وبمجرد ما يرون الحكم الاوربي سبباً للتنفير من المسيحية يكرهونه ويتمنون زواله .

لان هدفهم الحقيقي ليس نشر الولاية الاوربية بل نشر الانجيل بأية طريقة كانت

ولما ثارت الصين في السنوات الاخيرة في وجه أوربة ورأى الفاتيكان أن المتنصرين من أهل الصين هم متحدون مع أبناء جلدتهم البوذيين وأن الجميع يكرهون السيادة الاوربية أعلن البابا بمنشور شهير وجوب اجابة الدول الاوربية مطالب الصين الوطنية بدون قيد ولا شرط

فأنت ترى أن هوى البابا هو حيث تكون مصلحة الدين المسيحي الكاثوليكي لا حيث تكون السلطة الاوربية

وبهذين اليومين نشرت صحف أوربة أن ٢٠٠ مبشر انكليزي في الهند أصدروا قراراً بأن الاضطراب الواقع في الهند انما هو ناشيء عن استيلاء شعب غريب على الهند ولا ينكر أن المعضلة شديدة وان حلها ليس بالامر الهين ولكن الاولى بالحكومة الانكليزية اجابة مطالب زعماء الوطنيين الهنود

فأنت ترى أيضاً أن ٢٠٠ مبشر انكليزي ينصحون انكلترا بعكس مصلحتها الاستعمارية . ولكن هؤلاء المبشرين لا يهمهم شيء من مصلحة انكلترة الاستعمارية في جانب نشر الدين المسيحي الذي هو غايتهم القصوى

فأين المبشرون بالاسلام الدعاة الى القرآن الذين يبذلون الأموال ويجوبون الصحارى ويتسلقون الجبال ويركبون البحار لاجل نشر كلمة التوحيد ؟ وأين الجمعيات المؤلفة لهذا الفرض الحميد ؟

انه سواء كانت رسالات الافرنج التبشيرية ترمي الى غرض ديني أو دنيوي فالنتيجة واحدة وهي أن هذه الرسالات من جميع امم الافرنج تجاهد في نشر الدين المسيحي بنشاط يقصر عنه كل وصف . ولكني أحب أن لا ينخدع المسلمون بكلمة أن هؤلاء انما يعملون للدنيا وان الدين انما هو ستار لها فانه يكون من قبيل تشخيص المرض بغير حقيقته وعند ذلك يتعذر كفاحه

إن الحكومة الافرنسية عندما تسهل للقسوس والرهبان الاتصال بقبائل حتى ينصروها وتمنع دخول الفقهاء وحفاظ القرآن ومشايخ الطرق الصوفية بين البرابر حتى يخلو الجو للقسوس والمبشرين لا شك أنها ترمي الى غرض دنيوي هو توطيد استعمارها للمغرب . فأما القسوس والمبشرون فان الغاية التي يسعون اليها انما هي أن يحولوا البربر مسيحيين . ولو علموا أن البربر يصيرون جميعاً مسيحيين على شرط خروج فرنسة من المغرب لتمنوا خروج فرنسة من المغرب

وفي منشور البابا لاجل الصين وفي منشور المائتي مبشر من مبشري الانكليز في الهند ما فيه عبرة كافية

لوزان : ٢٢ جمادى الاخرة ١٣٤٩ — شكيب أرسلان

أمضى سلاح يقدر أن يقاتل به المسلمون في هذا العصر

تأمل أيها المسلم المقالة الحكيمة البديعة الفذة في بابها التي دبجها يراع حضرة الاستاذ صاحب الفتح تحت عنوان « موقف المسلمين الحاضر » في العدد الاخير من « الفتح » المبين وراجع مطالعتها واطبع عملك عليها ما استطعت واتخذها في حياتك دستوراً وثق بأنك بذلك تنجح وتفلح وبأنك بذلك ترد الاجنبي عن بلادك وتخرجه من أرضك ، ولا تظن هذا القول مبالغة

اجعل نصب عينك جملة صاحب الفتح هذه « لا تدع القرش الواحد ينتقل من ملكية أبناء ملتك الى ملكية أعدائك مهما كلفك ذلك من عناء تستطيعه . اخراج القرش من ملكية أبناء ملتك الى ملكية الغربيين له معنى واحد وهو تمكين الغرب من أن يزيد قوته على حسابنا وأن يزيد موقفه رسوخاً في أوطاننا عن رضى منا واختيار »

ان حرصك على أن لا تخرج أقل شيء — حتى القرش الواحد — من ملكية الاسلام الى ملكية الغربيين اذا كان هذا تاماً يجتمع منه للاسلام في آخر السنة الوف . فاذا عمل كل مسلم مثل عملك هذا اجتمع للاسلام ملايين ومليارات لا يقدر العقل أن يتصورها وحرم من هذه المليارات ذلك الاوربي الذي يصنع بها البوارج ليقذف بها العساكر على ديارك والطيارات ليرمي منها بالديناميت على أطفالك وغير ذلك

اذا كنت تريد أن تجاهد حقاً ، واذا كنت تريد الاستقلال عن الاوربي فعلا ، واذا كنت قد مللت هذه الحياة التي قد صارت كلها ذلا فطرق الجهاد كثيرة وهي أمامك وايسرها (جهاد القرش) هذا اذا وطنت نفسك عليه ، وهو اذا لم أعظمها تأثيراً وأمضاها سلاحاً

شكيب أرسلان

مسألة العراق

في عصبة الامم

ختمت لجنة الانتدابات دور اجتماعها الحالى ، وقد اثبتت الاتفاق الجديد بين انكلترا والعراق ، وهو الذي وافق عليه مجلس عصبة الامم قبل ذلك . وبناء على التقرير البريطاني السنوى الذي أتمته تصريحات الميجر سويج ممثل المندوب السامي في العراق قد أعربت اللجنة عن ارتياحها لنجاح الادارة المباشرة وأحالت الى مجلس العصبة عريضة أعيان الاكراد مقرونة ببيان ذكرت فيه تعهدات انكلترا نحو الاقليات في وقت تسوية مسألة الموصل وهي تعهدات يترتب عليها واجب يلتزم به العراق دائما . وأحالت الى المجلس عريضة شركة الزيت البريطانية وهو سينظر فيها في اجتماعه في شهر يناير القادم وبالنظر الى المصالح المالية واحتمال المضاربة قد التزمت اللجنة الصمت فيما يتعلق بشكوى الشركة المشار اليها وهي تحتج على أن حكومة العراق تأبى الاذعان لبعض شروط الامتيازات الخاصة بالبترول . وقد ذكرت اللجنة في بيانها مبدأ الباب المفتوح والمساواة في الشؤون الاقتصادية وهي من القواعد الاساسية في نظام الانتدابات وأما ما يتعلق بمسألة انضمام العراق الى عصبة الامم وما أعلنه المستر مكدونلد عن تأييد انضمامها في سنة ١٩٣٢ فقد كان مجلس العصبة عهد الى اللجنة في درس شروط رفع الانتداب ولكن المسألة عرضت بخصوص مبهمة وبدون مراعاة للفرق بين فئات الانتداب الثلاث لم تتمكن اللجنة في هذا الاجتماع من ابداء ردها وستضع تقريرها عن اجتماعها القادم بعد الحصول على البيانات اللازمة

في التجارة الليلية

اجتمع طالب في مدرسة التجارة الليلية بصديق له ، فقال الاول :

— اسمع !

— هيه !

احنا حنيجص ، رايحين يجيبوا لنا بنات في الليل معانا

أجابه — لماهم سيفرقون بينكم في الفصول ؟

فقال طالب التجارة الليلية : ولكن ألسنا سنجتمع في ساعات الفسح ، وفي غير ذلك من المناسبات ؟

***

بهذا استقبل طلبة التجارة الليلية عزم الوزارة على تطبيق قاعدة « التعليم المختلط » في مدرستهم . وقد علمنا أن وفداً من شباب القاهرة قابلوا الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر قبيل صلاة الجمعة الماضية وشكوا اليه هذا الامر في جملة ماشكوه اليه من حوادث الشذوذ

سكة الحديد

بين بغداد وحيفا

يبتدىء مسح الاراضي بين بغداد وحيفا في هذين اليومين . وسيجرى المسح من أربع جهات في العراق من بغداد الى الفلوجة ثم في «هيت» الى الرطبة . وقد وصل الى بغداد ٨٠ مهندسا واختصاصيا من الهنود وسيواصلون سفرهم إلى حيفا للاشتراك في مسح الاراضي واعداد المعدات لمد السكة الحديدية الكبرى بين حيفا وبغداد . وسيكون لمرور الخط الحديدي ببلدة « هيت » التي فيها ينابيع غزيرة للاسفلت وللمواد كيماوية أخرى أثر كبير في العمل الاقتصادي

كلهم سواء

قانون لغير المسلمين وقانون للمسلمين

كتب الينا حضرة السيد علي بن أحمد ابن شهاب الدين العلوي من ويلتفريدن (جاوة) ان دول الاستعمار كلها سواء في سوء معاملتها المسلمين . فالهولنديون في جاوة — مثلا — يبنون الرهبان ويفتحون لهم المدارس ليغرسوا العقيدة النصرانية في افئدة صبيان المسلمين معالجين آباء الاولاد بالترغيب والترهيب

قال : وفي جاوة قانونان : أحدهما للاوربيين والثاني للاسيويين في الظاهر ، ولكنه للمسلمين في الحقيقة ، لان اليهودي والارمني اللذين يأتيان من أرض فارس أو من بغداد يعاملان معاملة الاوربي الاصيل بينما المسلم الآتي من فارس أو من بغداد يعامل معاملة الاسيويين

جامع عمرو بن العاص

يذكر القراء أن جلالة الملك أمر منذ ثلاثة أعوام وزارة الاوقاف بعمل مسابقة فنية لتشييد بناء جامع عمرو بن العاص بالقاهرة . وقد انتهت اللجنة المشكلة لهذا الغرض من هذه المهمة ووافقت على الرسم الذي وقع عليه الاختيار على أن يكون هذا المسجد في المكانة التي تتناسب مع عظمته التاريخية . ووافقت اللجنة على صرف مبلغ سبعة آلاف جنيه لاجراء الترميمات اللازمة لهذا الجامع العظيم وينتظر أن يبت في خلال الشهر القادم في أمر المسابقة الفنية ، ثم تعرض بعدها على الوزير لاعتمادها

أين أثر الدعوة

التي وجهها الى المسلمين السادة طايع اخوان

لانشاء صحيفة ومدرسة اسلامية ؟

دعوة وجهت الى الخير يوما … أين آثارها وأين صداها
هي ما مست القلوب ولكن … حركت بالثناء الجميل الشفاها
نحن بالامس مثلنا اليوم شحا … فمداها في الاسماع مداها
فسدت تربة القلوب ، فدعني … بدموع الاشفاق أسقي ثراها
طال عهد الشعور بالنوم حتى … أصبح اليوم لا يطيق انتباها
كيف يرضى الغني منا بأن يعطى … شيئا به يريد الله
طاعة الشح عنده فرض عين … ليس يسطيع أن يشق عصاها
وملذاته الكثيرة تأبى … أن ترى مصرفا لمال سواها
تقتضي صبحها الاثارة منه … عن يد صاغرا وفي ممساها
كلما شاهدت أثارة مال … فغرت لاختطافها منه فاها

***

دعوة المحسنين طايع إخوان لها في محيطنا معناها
أثبتت أنهم رجال وفي النا … س كثير أعدهم أشباها
لجة الدعوة الرجوع الى الد … ين ونضح السهام عنه صداها
لطفت عادة جبلنا عليها … دمغت بالهوان منا الجباها
كل يوم لهم جديد أياد … حمدت فيها شريعة طه
انهم اسوة فكيف التأسي … بعد ما استبعد النفوس هواها
مهمه اللهو لا يحد اتساعا … ليس يدري النصيح فيه اتجاها

محمد صادق عرنوس

احتجاج من الهند

على خطة فرنسا الدينية فى المغرب

قد اجتمعنا نحن طلبة العلم في ردهة دار العلوم في ندوة العلماء (لكنو) مشتركين في عواطفنا مع اخواننا المغاربة الذين ظلمتهم حكومة فرانسا ونحن نحتج كل الاحتجاج على حكومة فرنسا الظالمة ان ترجع الى رشدها وتصحو من سكرها ، ولا يغرنها ظنها بان حمية المسلمين وعصبيتهم قد خمدت وهم لا يفيقون

ولتعلم فرنسا ان الظالم لا يبقى الى مدة طويلة انما الله يملي له حتى اذا اخذه لم يفلته ، فاياك والشر يا فرنسا والا فلا تقدرين ان تمحي وصمة عاره أبداً

ونحن قررنا ان لا نشترى شيئا من مصنوعات فرنسا

طلبة دار العلوم
في ندوة العلماء لكنو (الهند)

عنوان المجد

في تاريخ نجد

للعلامة عثمان بن بشر الناصري النجدي

المؤلف من علماء نجد ومن رؤساء قبيلة بني زيد النجدية المعروفة في بلد شقرى من بلدان الوشم ، وكانت وفاته سنة ١٢٨٨ ، فهو قريب عهد من الانقلابات العظيمة التي حدثت في نجد في القرن الثاني عشر والثالث عشر

وابن بشر يكاد يكون المؤرخ الاول لبلاد نجد في دولة آل سعود ، وانما تقدمه محمد بن علي بن سلوم باشارات لطيفة الى الحوادث مرتبة على السنين لكنها ليست كبيرة الفائدة ، فاتخذها ابن بشر أساسا وأخذ يحقق الوقائع بعد أن تعين له زمن وقوعها الى أن تمكن من تدوين كثير من حوادث التاريخ التي لولاه لضاعت كما ضاع غيرها من تاريخ جزيرة العرب قديما حديثاً ، فجزاه الله خيراً وأجزل له الرحمة والمثوبة

وكتابه هذا كان قد طبع في بغداد قبل الحرب العظمى قطعة صغيرة مختصرة من جزئه الاول ، فقامت مطبعتنا السلفية في مكة بطبعه كاملا في جزءين أولهما في ٢٥٠ صفحة كبيرة والثاني في ١٤٠ صفحة أجمل طبع عرف في مكة على ورق جيد على نفقة السلفي الجليل الفضال السيد محمد حسين نصيف والمطبعة السلفية بمكة لجاء على أتم ما ينتظر . وتبتدىء حوادث هذا التاريخ من ظهور الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ثم تأتي الحوادث مرتبة على السنين من سنة ١١٥٨ الى وقت تبييض الكتاب في سنة ١٢٧٠ . ولا ريب أن هذا الكتاب من مصادر التاريخ في جزيرة العرب

وهو يباع في القاهرة في المطبعة السلفية ومكتبتها وثمنه ٢٥ قرشا

المسألة البربرية

خاتمة كتاب العنصر البربري

« في سنة ١٩٢٥ الف المسيو (نيكنور بيكي) هذا الكتاب في المسألة البربرية وطبعه باعانة من حكومة الحماية الفرنسية بالمغرب . وهذا تعريب خاتمته المعبرة تعبيرا صادقا عن اماني الفرنسيين نحو هذا الشعب المغربي الضعيف »

هل المغرب يستعرب ..؟

أكثر أرض المغرب يقطنها البرابر الذين بقوا بعيدين عن الحضارة العربية ، وكيف يتطور هذا الشعب يا ترى ؟

المسألة المهمة عند فرنسا هي الآتية :

ان كان هذا الشعب مهيئاً للتطور وحضارة أجنبية لبساطته فهل الحضارة العربية تجذبه لا محالة ، أو يمكنه أن يتحول نحو الحضارة الاوربية الفرنسية ؟ . لا بد لنا أن نفصل الكلام على الاستعراب والاسلام الذى تتضمنه لفظة الحضارة العربية

الشريعة الاسلامية نشأت عند العرب وتشتمل على الدين والتنظيم السياسي والدينى والصحي ، وبقي العرب متمسكين به ، لكن اناساً غير العرب تمسكوا بالقرآن والسنة مع محافظتهم على لغتهم ونحن نعرف أن الاسلام عندنا هو الايمان بالديانة الاسلامية والاستعراب هو قبول الشرائع القرآنية المدنية واللغة العربية فالشعب الذي يسكن افريقية الشمالية بعيد عن الحضارة العربية والعرب عند ظهورهم عربوا السهول بلا شك الى حد أنه بالجزائر وتونس تمازجت العناصر في بعض النواحي حتى صار من المستحيل معرفة أصلها ، وانتشرت اللغة العربية وارتكب الفرنسيون أغلاطاً حيث أعانوا على نشرها بدلا من أن ينشروا الفرنسية في تونس وعمالة قسنطينة بالجزائر كان الناس منذ خمسين سنة يتكلمون بالبربرية أما المغرب فلا يمكن أن نقول انه استعرب كله الا في السهول فهل العنصر البربري يبقى على حاله ؟ الجواب ، لان القبائل بالجزائر ، يتعربون على اللغة الفرنسية ويبرهنون لنا عن ودهم الحقيقي نحونا وتعلقهم بنا ، لا بد أن العنصر البربري سيتبع هذه الخطة ومن الواجب علينا تشجيعه على ذلك

البربر لا يعرفون الا الجماعة التي سنستعملها في تثبيت نفوذنا ، ولقد شرعنا في الخطة حيث أن ظهير ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢١ صير العوائد البربرية معمولا بها وبهذا اعترفنا بنظام الهيئة البربرية ، أما وجود قياد المخزن في النواحي المستعمرة فانه لم يكن عائقاً في المهمة لانه يكفي أن تحدد سلطة القائد وبالفعل صار صاحب تنفيذ قرارات الجماعات . . . أما مسألة القانون البربري فانها من الاهمية بمكانة ، والعرف (أو يزرف) لا صلة له بالقرآن ومن البديهي أن نسعى في ابقائه وانمائه بكيفية بربرية فان لم تكن فرنسية ولا رغبة لنا في تثبيت الشرع القرآني ، نعم ، كانت المسألة صعبة لان القوانين البربرية بسيطة وصلاحية القانون القرآني تستلفت الانظار ويمكنها أن تجذب البرابر أنفسهم ، لكن تاريخ الجزائر يأتي الينا بشاهد هو أن السعد الناتج عن ضغط الثورة التي قامت عام ١٨٧١ أتت الى القبائل بقضاة فرنسيين يطبقون العرف ولم يكن هناك قضاة . اذن ماتحاوله ممكن والملوك أنفسهم بالمغرب اعترفوا بذلك لما سكنت زمور البلاد التى مازالوا يقطنونها حتى اليوم ولم تبعد عن الرباط الا بخمسين كيلو مترا أقرهم السلطان على عرفهم جزاء لخدمتهم ولم يعين لهم قضاة اذ ذاك وبعد ذلك عرفوا القضاة ولكنه غلط فاحش اذا اقررناهم على ذلك

وفعلا منذ أول الحماية صدر مرسوم من السلطان نفسه يقرر قاعدة استثناء العرف البربري من الشرع الاسلامى وذلك بظهير ١١ سبتمبر ١٩١٤ ثم صدرت قرارات وزيرية عملت تدريجياً للقبائل البربرية الداخلة تحت العرف .. والجريدة العاملة كتبت آخر فصل الربيع عام ١٩٢٣

ثم صدر ظهير عام ١٩٢٢ في تصرف العقارات (الاملاك) بحسب قواعد العرف التي يتممها التسجيل (الفرنسى) الامر الذي تتدخل فيه المحاكم الفرنسية فيخرج من ذلك القاضي والشريعة الاسلامية . اما في ما يتعلق بالجنايات فان العقاب بقي بيد القواد أو الجماعات ومسائل القتل من اختصاصات المحكمة الشريفة العليا التي تحكم حسب القانون العرفي وبرغبة مولانا يوسف

والشرع البربري سيتكون شيئا فشيئا أما فيما يتعلق بالاحوال الشخصية (الزواج والطلاق) فمن السهل تدارك نقص العرف

فليست المسألة صعبة لكن قبائل البربر أنفسهم اهتموا بها وهكذا رأينا قبيلة (مكافد) التي قررت اتباع الشرع الاسلامي في الارث رجعوا في العام نفسه الى (بزرف) الذي يخرج المرأة من الارث أما مسألة اللغة العربية فانها أسهل من ذلك بكثير

نشاهد تغلب اللغة العربية في السهول حيث تمكن العرب وهذا يمكننا تعليله بأن اللغة البربرية لا تكتب وبأن اللغة العربية هي لغة القرآن ولقد لعب المكتب (الكتاتيب) دورا هاما في تسهيل الاستعراب لكن كل مجهوداتنا لا بد أن تفرغ في تعليم البرابرة الفرنسية بلا واسطة لغة اخرى

اذن لا بد لنا من اناس غير عارفين اللغة العربية بتاتا كما أنه لا بد لنا من عزل الفقهاء الذين كانت الجماعات تستعملهم كتابا وهم لا يكتبون الا بالعربية أما الكتاب والمدرسون فلا بد لنا من أن نعينهم من البربر لا غير فان الجزائريين الذين استعملناهم في نواحي خنيفرة نشروا العربية بل ومعها القرآن

أما فيما يتعلق بالمدرسة فاننا هيأنا برنامجا سنة ١٩٢٣ فرنسيا بربريا له روح فرنسية محضة كاثوليكية رجل المدرسين قبائليون (برابر الجزائر) الذين ينجحون تماما في مهامهم وهذه لا شك خطة حسنة في توقيف اللغة العربية بصفة كونها لغة التفاهم، ولا سيما وأن اللغة العربية لا تطاوع على كتابة البربرية ويمكننا بسهولة كتابة البربرية بالحروف الفرنسية كما فعلنا بالهند الصيني وبالجملة فانه يمكننا حفظ الحضارة الخاصة بالبرابر في ثلاث نقط :

أولا — الادارة العامة . ثانيا — القانون . ثالثا — اللغة

وحكومة الحماية كما رأينا دخلت في هذه الخطة تماما وتعاليم المشير ليوطي التي كنا نشرناها متشبعة من هذه الافكار وسياسته على هذا المنهاج ...

أما مسألة ادخال البربر في الاسلام فانها مغايرة لما ذكر فان التاريخ يحكي لنا بأن ديانة الاسلام سبقت بقرون اللغة العربية في البلاد وأن الدول البربرية الكبرى كالمرابطين والموحدين كانوا مسلمين وحركتهم التي أوصلتهم الى الحكم كان سببها أو فرضها اصلاح السنة في الديانة الاسلامية المنتشرة في الغرب وقد رأينا في محل آخر ان الديانة الاسلامية تنتشر على يد المرابطين وأرباب الطرق، على الاخص بالبدع ولكن هذا لا يهمنا لان الاسلام يثبت لديهم وهذا الجيش جيش السواح الذين تعمقوا في البلاد البربرية عملوا على نشر الاسلام

فنستنتج من ذلك أن المغرب أسلم وانه لا يمكننا توقيف حركة الاسلام فان لم يكن البرابرة مسلمين حقيقة فهم يعتقدون أنفسهم مسلمين من جهة النتيجة فلا يمكننا عقد الامل على رجوعهم الى نبذ الدين لان جميع الشعوب لا تبقى بدون دين في وقت تطورها وعليه فسيعتنقون وهل يجب أن نفزع لهذا الاعتناق وهل ذلك الاعتناق سيجر معه الاستعراب فهذا مالا نظنه ولا نخشاه على ما أعتقد فانا نشاهد في العالم الاسلامي تطورا عجيبا نرى عند شعوب الاسلام فصل الدين عن القانون المدني والشعب هو الذي مهد الطريق بادخال تغييرات هامة سنة ١٩١٧ في قانون الدعاوي وفي المصالح الشخصية اليوم يمكن أن نحصر الاسلام في الاعتقاد وعلى هذا لا يهمنا كثيرا أن الديانة تصير ديانة الشعب بتمامه ولو أن أحزابا من القرآن باللغة يتلوها رجال لا يفهمونها الآن لان الديانة الكاثوليكية تستعمل اللغة اللاتينية في مقدساتها والاغريقية والعبرانية ولم تكن أقل انتشارا عند مختلف الدول

وأخيرا نجد أنفسنا بالمغرب أمام عنصر كبير يمكننا تقديره بمجموع القطر بثلاثة ملايين ان اقتصرنا على القبائل الاصلية في البربرية والتي لم تمتزج بغيرها فان هؤلاء الاهالي يمثلون بقية حضارة بسيطة جدا ولكن أبعد من الحضارة العربية وأكثر من حضارتنا . وهجوم التعليم العربي وصل الى العنصر البربري ولكن بلا طائل ولم يفلح الا بتغطية السهول الاطلنطيكية والمدن الكبيرة فنمو العنصر البربري المملوء حياة . واستعداداته الحربية دليل على قوته وصلابته في حين انه قابض على أرضه التي يعيش منها وبنمو الرقي لتعلقه بالحرث واستعداداته التجارية ظهرت قبل مجيئنا وفهمهم للحياة وحبهم للمال يمكن استغلالها في الصناعة بجميع فروعها اذ معلوم ان الشلوح يأتون من البلدان التي لا زالت في الثورة يلتمسون الخدمة في الاشغال العمومية بالشواطىء وحتى بفرنسا

فهؤلاء الناس يمكنهم ويجب أن يصيروا فرنسيين لغة وفكرا وكل من زار أهل بوادي (حاحا) وكان في ضيافتهم وكل من رأى أهل جبال الاطلس المنعزلين لا يمكنه أن يشك أن بلاد البربر تصير مقاطعة فرنسية محضة

والسائل أن يسأل هل هذا مصير الرحالة بالمغرب الاوسط فمن عاش معهم يصرح بأن زيان شرقية (بني آيت عطية) الذين كانوا

بالامس نصف وحوش سيعرفون اللغة الفرنسية عما قريب ويزيدون في زرعهم ويصلحون ماشيتهم ويصيرون خدمة في المعامل على ضفة (ام الربيع) أو يسوقون الحافلات بالدار البيضاء بعد رجوعهم من (رومانيا) أو الشام حيث يقومون فيها مدة الخدمة العسكرية

ان الدول المستعمرة تلاقي في البلاد الجديدة تارة عناصر في طريق الفناء كما في أمريكا الجنوبية والشمالية وطورا شعوباً في أوج عزها ولكن لا تتفق معها كما وقع في الشرق الاقصى (اليابان)

ومن النزر أن دولة اوربية تصادف شعبا قريبا منها بفكره وميوله ويمكن اندماجه فيها بكل معنى الكلمة

ان افرنسا هذه الميزة وينبغي أن لا نجهلها والا تضل الطريق في تتبع الاوهام، انها مهمة مطابقة لعقليتها وأهميتها رئيسية

حي بكامله

يضاف الى دار الاعتماد في بغداد

تم الاتفاق بين الحكومة العراقية ودار الاعتماد البريطاني على أن تأخذ هذه ثمانين داراً من الدور القريبة من عمارتها، وذلك بمقتضى المادة ١١ من الاتفاقية المالية

ويدل هذا التوسيع في دار الاعتماد على قرب اجتماع مكاتب المعتمد السامي والقيادة البريطانية العامة في عمارة واحدة توطئة لنقل الاسراب الجوية والمعسكرات البريطانية من الهنيدي والموصل الى القواعد الجوية الثلاث في غربي الفرات وشط العرب التي تستأجرها الحكومة البريطانية من حكومة العراق بحسب المعاهدة الجديدة

الانكليز في فلسطين

القى الدكتور دراموند شيلز وكيل وزارة المستعمرات البريطانية في أثناء المناقشة التي جرت في مجلس العموم بشأن فلسطين خطابا استهله بلمحة موجزة عن العشر السنوات السابقة ثم قال : ان الخطة السياسية التي أعلنتها حكومة جلالته قد اسيء فهمها على العموم، والكتاب الابيض لم يكن الا بمثابة ايضاح للمبادىء العمومية والحكومة البريطانية مافتئت تود استشارة كل من اليهود والعرب قبل ان تقرر اتخاذ تدابير مفصلة ترمي الى تطبيق هذه المبادىء تطبيقاً فعلياً . ثم قال : انه ليس من أمل للحيد عن هذه المبادىء العمومية، وأكد أهمية الارقام المتعلقة بالاراضي والواردة في تقرير السر جون هوب سمبسون، واوضح بالتفصيل مشاريع التحسين التي تود الحكومة القيام بها والتي ستقترض لها حكومة فلسطين مبلغ ٠٠٠ر٥٠٠ر٢ جنيه فلسطيني بضمانة الخزينة البريطانية، وأبان بان هذه المشاريع ترمي في الدرجة الاولى الى اعادة استيطان المزارعين الذين ثبت أنهم أصبحوا بلا أرض من جراء شراء الوكالات الصهيونية الاراضي، وما يبقى من هذا القرض يستعمل لمصلحة اليهود والعرب معاً . ثم نوه وكيل الوزارة بفضل المشاريع الصهيونية، غير أنه ذكر المجلس بان حكومة فلسطين وحكومة جلالته مرتبطتان بالتزامات اخرى لا تقل عنها أهمية، وبأن مصالح ما يقرب من أربعة أخماس السكان لا يمكن عدم الاكتراث بها . وستقيم الحكومة، لاحكام صك الانتداب المتعلقة بالعرب نفس الوزن للاحكام المتعلقة بانشاء الوطن القومي اليهودي

التعليم الديني

في مدارس الحكومة المصرية

اذيع أن معالي وزير المعارف استدعى الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون - على أثر مقالاته في موضوع التعليم الديني - وطأنه على اهتمام الوزارة بهذا الامر ثم جمعه بالموظفين الفنيين الخ

والواقع أن الامة في تشاؤم عظيم من خطة وزارة المعارف على أثر ما اذيع عن تأليفها لجنة فيها طه حسين وأمثال طه حسين لالقاء محاضرات على نسائنا، وعلى أثر ادخالها مبشرين معروفين في لجنة تعيين خطة التعليم في مدارس الحكومة . فاستدعاء الشيخ أبي العيون الآن لاقناعه باهتمام وزارة المعارف بالتعليم الديني يعد من الوزارة من قبيل المجاملة والكياسة المحمودتين، وأما اطمئنان الامة نفسها على مستقبل أبنائها الديني فنعتقد أنه لا يكون الا بجعل دروس الدين من الدروس التي يترتب عليها النجاح أو السقوط في الامتحانات . وفي غير هذا الحال لا يمكن أن يعتني الطلبة ولا أساتذتهم بالتعليم الديني، وكثير منهم يستعمل الوقت المخصص له في دراسة دروس اخرى، وهذا من الحقائق التي تعرفها وزارة المعارف بلا شك

في المؤتمر الهندي

من مظاهر الاتفاق البادية في خطب الخطباء الهنود من الامراء الى ممثلي الطبقات الدنيئة واجماعهم على أن منح الهند نظام الدومنيون مع شيء من القيود الوقتية مما يختص بالدفاع وسواه هو الحل الوحيد للعقدة وأن الهند تريد أن تكون بلاداً متحدة وأن يشمل هذا الاتحاد الهند البريطانية والامارات

الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير

-٥-

اجتمعت ذات يوم من أيام الصيف في العام الماضي – عند طبيب من أطباء العيون في مدينة وهران – بأحد الصحفيين الاسبان ، وتعارفنا هنالك ، وما هو إلا أن انصرفنا من عند الطبيب حتى ركبنا سيارة (تكسي) الى « روزفيل » أحسن متنزهات وهران الصيفية ، وأجملها منظراً وخلاء . وانتبذنا هنالك على ساحل البحر مكاناً قصياً ، وقضيناها ثمّتَ عشيةً ألذ ما تكون أنساً وصفاء ، وأحسن ما تكون سمرا وحديثا

وكان رفيقي الاسباني أديباً شاعرا باللغة الاسبانية ، فذكرنا البحر ، وأقوال الشعراء فيه . فأنشدنا من أشعار الاسبان في وصف البحر ما هو حسن مقبول لا بأس به ، وما فيه نبوغ وإبداع حتى تكاد تحسبه عربيا مبينا . وطلب إليّ صاحبي أن أنشده شيئاً من أشعار العرب في هذا الموضوع ، فخانتني ذاكرتي ولم يحضرني شيء من أقوال شعرائنا في وصف البحر . غير أني تذكرت أن عشية مثل هذه العشية كانت قد اتفقت لي في الجزائر (العاصمة) ، وأن منظرها كان مثل هذا المنظر تماما . وتذكرت أني كنت وصفت منظر البحر في تلك العشية ، في قصيدة أقول فيها :

ما كان أشهاها إليّ عشية
أمسيتها بجوانب « البلفار »
والبحر يكتنف الجزائر كالهلا
ل مقوساً أو مثل عطف سوار
والريح فوق الماء تكتب أسطراً
ما كان أجملهن من أسطار
كتبت سطور الاعتبار لمن تدبـ
ـرها ، وموعظة لذي استبصار
قد يقرأ الناس الكتابة ، وهي لم
تك من براعة كاتب أو قاري
ولقد يكون البحر رهوا هادئا
الا حراك : تبختر وعثار
فكأنه قفر الفلا : مرت به
غنم فلم تترك سوى الآثار
أو أنه رمل بقاع صفصف
جادته بالاحجار سود سواري
والموج كالثعبان يهجم بالسوا
حل هائجا ، لكن على الاحجار
وحجارة فوق العباب نواتئ
كخيام حي ، خُيمت بقفار
وفقاقع تبدو ككتان بنا
ئقه منشرة على الاشجار

وما انتهيت من انشادي الى هنا حتى كاد رفيقي يطير فرحا واعجابا بهذا الشعر ، وأخذه مني على نية أن يترجمه الى لغة الاسبان ، وتفضل فأثنى على شعراء العرب ثناء لا يحصى ، وسألني فجأة :

– ما هو الكتاب العربي الذي كان له أثر بليغ عميق في تكوين ادبك وشاعريتك ؟

فقلت له : القرآن الكريم

فقال : – القرآن ؟ .. انه كتاب ديني

فقلت : نعم ، انه كتاب ديني ، وانه في لغة العرب معجزة الفصاحة وسحر البيان ، وذكرت له أنني منذ أيام اجتمعت بالدكتور جاك ساي، العالم الفرنسي وأحد أطباء الحكومة في وهران ، وتحادثنا عن الادب العربي وعن قلة القصص فيه ، حتى ان الشعر العربي لم يتناول القصة بالمرة ، فقلت له : ان سبب ذلك هو أن الادب العربي أدب واقعي حقيقي أكثر مما هو خيالي . والذوق العربي نفسه يمج الخيال الذي لا يصور الحقيقة ولا الواقع .

والقصة يضطر اليها الادب الخيالي أكثر مما يضطر اليها الادب العربي الذي أهم أغراضه أن يصف لك حقائق الحياة. فذكر الدكتور ساي أنه كان قرأ بحثا لاحد العلماء المستشرقين يرى فيه مثل هذا الرأى ويقول: « ان الشاعر العربي أصدق شعراء الدنيا، وأطبعهم، وأكثرهم مطابقة للحقيقة والواقع. فاذا وصف لك خداً بانه كالورد، فاعلم أن الامر كذلك لا يتجاوزه ولا يعدوه. » فقاطعني رفيقي الاسباني وقال: « وكذلك الشعر الذي قرأته الساعة في وصف البحر، هو مطابق للواقع تماما، ولا سيما في نظر الذين يعرفون الصحراء وخيامها وآثار الغنم فيها. »

وعدت الى حكاية حديثي مع الدكتور ساي فقلت: وأفضى بنا الحديث الى القرآن الكريم ومكانته في الادب العربى، فذكرت للدكتور شيئاً كثيراً مما كنت قرأته في كتاب « إعجاز القرآن » للاستاذ الرافعي، فسمع لي الدكتور، وأصغى اليَّ مغتبطاً مسروراً. ثم قلت له: أما أنا فان القرآن هو الذي كوَّن لى فكرة مستقلة، وهو الذي ربَّى فيَّ ملكة التمييز التي أميز بها الخبيث من الطيب، والقبيح من الحسن، والباطل من الصحيح. وأشهد أنى كنت أقرأ كتابا من كتب الادب فيجذبني اليه، وأقرأ كتابا آخر ضد الاول في الفكرة والاسلوب فيجذبني اليه أيضا، وكنت أحسُّ بعقلي يتذبذب بين الكتابين كالكرة التي تضطرب بين اللاعبين، لايستقر لها قرار؛ حتى رجعت الى القرآن فثبت عقلى بعد ما كان يرجف؛ واستقل استقلالا تاما، واتخذ سبيله في الادب وغير الادب واضحا مستقيما؛ وأصبح يحكم على الأشياء بعد ما يعقلها ويفهمها فهما صحيحاً لا ذبذبة فيه ولا اضطراب. وأصبحت أقرأ الكتاب من كتب الادب فأعرف فيه الحق من الباطل، والزائف من الصواب، فأسلم له الرأي الصائب، وأرد عليه القول الزائف، ولا أدع صاحب الكتاب يتحكم وحده. (فضحك الدكتور اعجابا بهذه الكلمة. ثم قلت: وما وجدت كتابا يصف النفس البشرية بما فيها من خير وشر، ويصف هذا المجتمع الانسانى بما فيه من حسنات وسيئات مثلما يصفها القرآن الحكيم. واستشهدتُ بآيات كريمة على صحة هذا القول، ثم قلت لرفيقي الاسباني: وهنا قال: قد كنت لا أعرف شيئاً من الادب العربى، ولا أعرف هذا القرآن. وكنت معجبا بالحكيم ديكارت والعلامة باسكال ولا أكاد أعجب بشيء سواهما؛ غير أنى صرت الآن شديد الاعجاب بهذه الفلسفة الاجتماعية التي يصفها القرآن. واني لابدَّ سأشتري في القريب العاجل مصحفا كريما، وطائفة من التراجم والتفاسير أستعين بها على فهم القرآن

فقلت له: ولا تنس يا دكتور أن القرآن لا يترجم. قال: ولماذا؟ قلت: ما من ترجمة للقرآن الا وفيها من الاغلاط السخيفة المضحكة ما لا يعدُّ ولا يحصى. فترجمة فرنسية طبعتها الحكومة على نفقتها، وتعتبر رسمية ترجمت قوله تعالى « القارعة ما القارعة » بقولها: « القرعة ما القارعة! » وغير ذلك من المضحكات

وأذكر أن وزارة الخارجية بباريس أدركت قصور هذه التراجم وفسادها، فندبت عالماً فرنسياً — نسيت اسمه — وكلفته بوضع ترجمة القرآن الكريم تكون غاية في المطابقة والاتقان. وباشر هو عمله هذا، واستعان عليه بأعوان آخرين. وأكبَّ على ذلك أمداً طويلا، ثم أخرج ترجمة لسورة ولآيات من سورة البقرة وقدَّمها بمقدمة قال فيها:

« ... لاجل أن نفهم القرآن يجب علينا أن نقرأه في اللغة العربية نفسها؛ لانه لا يمكن أن يترجم بحال. وأسباب ذلك كثيرة ولكنها ترجع في أهميتها الى سببين اثنين:

أحدهما: في طبيعة اللغة الفرنسيه، والآخر في طبيعة اللغة العربية

فاما الاول فهو أن اللغة الفرنسية لم تكن في يوم من أيام حياتها لغة دينية لا في « ذوقها » ولا في فصاحة أساليبها؛ والقرآن كتاب دين. ولو ان الله أنزل كتاباً دينياً فرنسياً يكون المثل الاعلى للفصاحة في اللغة الفرنسية كما كان القرآن المثل الاعلى للفصاحة العربية، لوسعنا اذن أن نقول: ان ترجمة القرآن ترجمة صحيحة مطابقة وان كانت عسيرة فهي ممكنة على كل حال

وأما السبب الثاني فهو أن في اللغة العربية — ولا سيما في القرآن — غنة (أو نغمة موسيقية) يؤدى بها كثير من المعاني الرائعة الجميلة التي ربما كانت سبباً في أكثر ما في أسلوب القرآن من بلاغة وإعجاز. وهذه الغنة لا يمكن ترجمتها أبدا ..»

فقال الدكتور ساي: هذا كلام صواب لا غبار عليه، وأمر واقع لا ريب فيه؛ وحق أن هذا القرآن كتاب عظيم، ولا

ينبغي لاحد أن يتركه دون أن يدرسه . ولقد أغراني حديثك هذا بالقرآن ، وشوقني اليه . وسأدرس القرآن وأتدبره وأحسبه سيغير كثيراً من أفكاري وآرائي في الفلسفة والادب والاجتماع .

وقال : انى أتعجب من هؤلاء الغربيين الذين ملأوا الدنيا بأقوالهم عن القرآن ، وكيف أعماهم ـ مع ذلك ـ التعصب المسيحي أو اللاديني ، ومنعهم من أن يتفقهوا بما في القرآن من هدى وحكمة . وأرى أن حتماً واجباً على المسلمين أن يبشروا البشرية كلها بهذا القرآن الذي هو كتاب الانسانية كلها : وأرى أن في المسلمين كفاءة تامة للقيام ببيان تعاليم الاسلام ، ونشرها بين الناس جميعاً .

وما وصلت من حكاية حديثى الى هنا حتى قال رفيقي الاسباني : لقد صدق الدكتور سامي هذا ، واني أيضاً سأشتري مصحفاً كريماً ، وأشتري طائفة من التراجم والتفاسير لاقتبس من نور القرآن الكريم ، وقد صرت من الآن أحبه وأميل اليه

ثم قال (الاسباني) : ولكن أخبرني عن ادباء العربية في هذا العصر ، فهل هم كلهم ينظرون الى القرآن بمثل العين التي تنظر بها أنت اليه ، ويرونه في الادب العربي بمكان الروح من الجسد ويعترفون بأنه هو مفخرة الفصاحة وسحر البيان ؟ فقلت له : ان ادباء العربية اليوم ينظرون الى القرآن بعين أنا قاصر أن أنظر اليه بها ومن ادباء النصارى العرب من لا يتردد في اعتقاد المنزلة للقرآن . ولكن ناساً آخرين من ادبائنا ، قد تأدبوا بأدب غير عربي ، وتثقفوا بثقافة لا اسلامية ، ولا شرقية ، فأحدثوا جلبة في الصحف والمجلات ، وثاروا على كل شيء شرقي قديم أدباً كان أو غير أدب ، وسموا أنفسهم « مجددين » وأنصار « الجديد » وهؤلاء قد يمنعهم تعصبهم أو جهلهم عن النظر في القرآن وقد لا يعرفون ما فيه من الاعجاز . هم ينكرون على الشرق كل ما فيه من شيء قديم ، والقرآن « القديم » هو المقصود بالذات من هذا الانكار . وقد أمعنوا في هذا الانكار ، وفي هذا الجحود ، حتى انهم ليكادون ينكرون على الشرق أنه هو مطلع الشمس المشرقة المنيرة

على أن زعامة الادب اليوم هى والحمد لله في أيدى الادباء الراشدين ، مثل الاديب الكبير السيد مصطفى صادق الرافعي ؛ وكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب وأمير الشعراء الاستاذ شوقي بك ، والصحفي المجاهد السيد محب الدين الخطيب صاحب « الزهراء » و« الفتح » ومن الى هؤلاء المادين المهتدين

وعلى كل حال فان هؤلاء المجددين قد زادوا في ثروة اللغة العربية فنقلوا اليها كثيراً مما كان يحسن بادبائنا أن يقرأوه في لغات أجنبية ونولا هؤلاء المجددون لما رأينا هذه الكتب القيمة الخالدة التي الفها أنصار الحق في الدعاية الى القرآن الكريم ، والى ما في الشرق من أدب وجمال

لها بقية

محمد السعيد الزاهري

مسلمو جنوب افريقية

يؤيدون مسلمي فلسطين

وردت على سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى البرقية التالية من مؤتمر مسلمي جنوب افريقية . وهي :

جوهانسبرغ ـ جنوب افريقية في ٦ ـ ١١ ـ ١٩٣٠

سماحة المفتي الاكبر ـ القدس

ان العالم الاسلامي بأسره يعضد جهودكم الشريفة للاحتفاظ بفلسطين لاهلها العرب . اليهود ينصبون مكايد عظيمة لاستخلاص الاراضي المقدسة من أيدي العرب وهي ميراث الاسلام مدة ثلاثة عشر قرناً . فاذا نسي اليهود تحقيق مطامعهم هذه فسيصبح يهود أوربا في حالة ينبعث منها الخطر العظيم على السلم والحرية وتقدم العمران في جزيرة العرب ومصر . تصريح بلفور ينتهك بكل شدة العهود الصريحة التى قطعتها الحكومة البريطانية للعرب والمسلمين فيجب الغاء هذا التصريح ونحن نلح عليكم أن تستنجدوا في عملكم هذا بجميع الدول الاسلامية . ثبت الله أقدام العرب وحقق آمالهم

صندوق البريد ٥٥٦٥

مؤتمر مسلمي جنوب افريقية

وقد أبرق المؤتمر الى لندن أيضاً طالباً باسم مسلمي جنوب افريقية انصاف عرب فلسطين وراجياً من الحكومة البريطانية ان لا تنصاع لدعاية اليهودية الكاذبة

نحن نائمون وهم مستيقظون

جاء في العدد (٢١٩) من الفتح الاغر ان جريدة (اوسرفاتوري رومانو) لسان حال البابا تواصل الشكوى من مقاومة الحكومة اليونانية المدارس الكاثوليكية وحرصها على أن يكون التعليم كله في بلادها أرثوذكسيا

أي أن الحكومة اليونانية لا ترضى بانتشار المدارس الكاثوليكية في بلادها لان ذلك لا يتلاءم مع خطتها الدينية فهي تحرص على أن يكون التعليم في بلادها أرثوذكسيا فقط ، وفقا لخطة كنائسها ، وجريدة (اوسرفاتورى رومانو) التى هي لسان حال البابا تواصل الشكوى من هذا العمل دفاعا عن خطة رجالها العاملين على نشر خططهم ، وتكثير مدارسهم الكاثوليكية

أما نحن معشر المسلمين فلسنا في العير ولا في النفير حتى في أعز بلادنا وأعظم معاقلنا فالمدارس التبشيرية تكثر عندنا ويشيع أمرها ويزيد عددها فلا نشتكي ولا نحتج ولا نتألم ولا نتضجر ولا نعترض فكأن أمرا لم يكن وكأنه ليس في بلادنا من هذه المدارس التبشيرية التى تجد في نشر مبادئها لتقضي على مبادئنا وتباعد بيننا وبين ديننا ـ ما يؤبه له أو يحذر من وجوده . القوم متيقظون ونحن نائمون ، القوم حريصون على نشر خططهم وتعميم مبادئهم ونحن ساهون لاهون

الحكومة اليونانية تقاوم المدارس الكاثوليكية وتعمل بنشاط على نشر ثقافتها الارثوذكسية ورجال المدارس الكاثوليكية لا يفترون عن العمل وجرائدهم من ورائهم بالمعاضدة والتأييد والبابا يمدهم بسلطانه ويعمل على مؤازتهم بما يستطيعه من حول وطول ونحن عن كل هذا غافلون

تاهب فينا الايدي فلا يسمع لنا صوت ، ويجوس الدخيل خلال بيوتنا فلا تعرف عنا حركة ، وقد استوى في الغفلة والنوم الحاكم فينا والمحكوم ، والعالم والجاهل ، والرفيع والوضيع . ولو وقف الامر عند حد النوم لسهل وهان ولكنه وياللاسف تعدى ذلك الى الجنون فنحن بدلا من السعي في نشر مبادىء ديننا ، والعمل على تعميم لغتنا ، والتمسك بالنافع من عاداتنا نذيع خطة العدو وننشر مبادئه ، ونقبل على عاداته ، ونفخر في تقليده بها وجرائدنا تشجعنا على مثل هذا العمل وتدعونا إلى الامعان والزيادة فيه ، وبذلك انعكست الآية وساءت الحال فنسينا ماضينا ، وجهلنا أحكام ديننا ، وانخلعنا من عاداتنا ، وحيل بيننا وبين مبادئنا وأصبح من موجبات الخجل في رأي بعض شباننا أن يكون أحدهم في المسجد مع المصلين ، وأن يرى صائما مع الصائمين ، ومن موجبات الحطة أن يتوضأ الشاب ويغتسل ويقرأ القرآن ويتفهم كلام رب العالمين . ومن موجبات السخرية والضحك أن يستاك الشاب بعود الاراك ويتعمم ويلبس القباء ، والعمائم كما يقولون (تيجان العرب) . ومن موجبات الحطة أيضا أن يجتنب الشاب الخمر والقمار ويبتعد عن مجالس الرقص والفسوق والعصيان. ومن موجبات الذل والخجالة والعار أن تكون احدى قريباته طويلة السراويل ، مستورة الساعدين ، مغطاة صفحة العنق لا تبدي زينتها لاحد من الاجانب عنها . كل هذا حدث ووقع ونحن نائمون ، وعما يراد بنا غافلون . لم تعظنا المواعظ ولم تفدنا النصائح ، ولم تؤثر بنا الزواجر ، وليس لنا من نفوسنا ناه ولا آمر . أعرضنا عن الذكر الحكيم ، واتبعنا خطوات الشياطين ، ولم نسلك سبيل المؤمنين ، فأصبحنا بين التفرنج والاسلام مذبذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء . ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا . أهملت في مدارسنا الدروس الدينية فلا يسأل عنها الطالب يوم الامتحان ولا يعد تركه لها أو عنايته بها من موجبات تقدمه أو تأخره ، بخلاف الدروس الموسيقية والغناء فان التساهل بها موجب لتأخره عن رفاقه ورسوبه في صفه وضياع أمله من مستقبله . حدث هذا ووقع فهل غضب له كبراؤنا وأرباب الجرائد فينا ؟ وهل احتج أحد منهم على حدوثه ؟ وهل شكا أحد أضراره ؟ كلا ثم كلا ، انما يشكو ويحتج المتيقظون ، أما نحن فانا قوم نائمون غافلون

ضيعت الصلاة في المدارس فتركها أكثر المعلمين ، وجل المتعلمين ، وقلت العناية بدروس القرآن الكريم وتجويده وترتيله بل أزيل هذا الكتاب المجيد من الصفوف العالية بتاتا رغما عن أنه يعلم الدين ، ويمكن في اللغة ويقوي ملكة البلاغة ، ويذيع أصدق أبناء التاريخ ، ويطبع في النفس الرجولة والشمم

والآباء ، ويحض على مكارم الاخلاق .

حدث هذا ووقع فهل ساء ذلك أحداً من كبرائنا وأرباب الجرائد فينا ؟ وهل أحد منهم أنكر حدوثه أو تألم لوقوعه ؟ كلا ثم كلا ، انما يتألم المتيقظون . أما نحن فانا قوم نائمون غافلون

تتألم اليونان من انتشار مدارس الكاثوليك في بلادها وتنكر ذلك وتقاومه وتعمل بجد ونشاط على نشر ثقافتها ومبادئها الارثوذكسية ونحن لا نتألم من انتشار مدارس التبشير في بلادنا ولا نعمل على نشر ثقافتنا ولا ننشط لتعميم مبادئنا ، بل نقبل على مدارس العدو ، ونعتنق مبادئه ، ونأخذ بآرائه ، ونتمسك بآدابه ، ولا يحزننا أنه جادٌ في القضاء على آمالنا ومحاربة عقيدتنا ، واماتة آدابنا وأخلاقنا ، ذلك بانه يقظ متنبه ونحن نائمون غافلون

يسير الطلاب صباح كل يوم الى المدارس فهل علم آباؤهم إلى أين يسيرون ؟ انهم يسيرون الى مدارس اشتملت مناهجها على أسماء ما يدرس فيها من العلوم والفنون وعلى تعيين الابحاث والمواضيع التي تدرس من هذه الفنون كل فن على حدة ما خلا دروس القرآن والعقائد والفقه والسيرة المحمدية فانه لا ذكر لمواضيعها ، ولا نص على ما يجب أن يدرس من أبحاثها مما يؤيد ما سبق لنا بيانه من أن هذه الدروس ألغيت وتعطلت فلا يسأل عنها الطالب وليس عليه أن يدرسها ، ولا دخل لها في تقدمه أو تأخره . وقع كل هذا وحدث فهل أغضب ذلك أحداً من كبرائنا وأرباب الجرائد الاسلامية فينا ؟ وهل أحد منهم طالب الحكومة بتعديله رعاية لمصلحة المسلمين ، وسيراً مع ما يجب عليهم لدينهم وأبنائهم ؟ كلا ثم كلا . انما يطالب المتيقظون ، أما نحن فانا قوم نائمون غافلون

وفي الختام نلفت نظر الجرائد الاسلامية ذات المبدأ السامي للاهتمام بسد هذه الثلمة والمطالبة بما يجب عليهم لهذه الأمة ، ونلفت نظر من بيدهم الامر من حكام المسلمين وقادتهم لعلهم يجدون لهذا اللغز حلا ، ولهذا الخرق رتقا فهم أدرى بما ينشأ عن السكوت عليه من سوء المغبة ، ووخيم العاقبة ، وما حذف دروس القرآن ونسخ دروس التوحيد والعقائد والفقه واهمال السيرة المحمدية بالامر الذي يرضى به المسلمون ، أو يسكت عنه العقلاء المصلحون

دمشق — محمود ياسين

الثروة الأهلية في انكلترا

تقدر جمعية الاحصاء الملكية الثروة الاهلية في بريطانيا العظمى بمبلغ ٢٤ر٤٤٥ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه انكليزي بزيادة ١٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ من الجنيهات عن سنة ١٩١٤

صاحب مجلة الكويت

مرَّ بالقاهرة في طريقه الى الحجاز الاستاذ الفاضل الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة (الكويت) الغراء التي تصدر في (البحرين) وقراء الفتح يعرفون الاستاذ بما نشرناه له في الماضي من محاضرات دلت على فضله وعظيم غيرته . وقد مرَّ في سفرته هذه بالعراق والشام وفلسطين . فنرحب به ونرجو له السلامة والتوفيق

تاريخ طرابلس الغرب

المسمى التذكار

(فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الاخبار)

تأليف العلامة محمد بن خليل غلبون من أفاضل طرابلس الغرب الذين تلقوا العلم في الازهر الشريف في القرن الثاني عشر . وكتابه هذا جعله شرحاً لقصيدة معاصره السيد أحمد بن عبد الدائم الانصاري التي مدح بها طرابلس الغرب رداً على المقالة التي يظن أنها لابي عبد الله محمد بن محمد العبدري المغربي من أهل القرن السابع التي ذم بها طرابلس ، فتعرض ابن غلبون في هذا الشرح لتاريخ طرابلس الغرب من بداية فتحها الاسلامي . ولما كان ما وصل اليه من تاريخها ممتزجا بتاريخ تونس وما جاورها فقد جارى من تقدمه في ذلك وحرص على جمع ما قدر عليه مما هو خاص بطرابلس خصوصاً في زمن دولة آل عثمان ولا سيما زمن الوالي المعاصر له أحمد باشا القرمنلي الذي كان مستقلا بطرابلس حتى كان المؤلف ينعته بامارة المؤمنين . وقد رأى الاستاذ الفاضل الشيخ الطاهر أحمد الزاوي (وهو من أفاضل الطرابلسيين في مصر) ان الحاجة ماسة الى نشر هذا الكتاب لانه لا يوجد في الايدي من طرابلس الغرب ما يغني عنه فقام بنقله من نسخة في مكتبة المرحوم أحمد تيمور باشا وطبعه في مطبعتنا السلفية ، فجاء في ٢٣٢ صفحة كبيرة غير المقدمة وترجمة المؤلف . وقد جعل ثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد . جزاه الله عن هذه الخدمة الادبية خيراً

ظاهرة مريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال افريقية

الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

— ٩ —

المساجين

قلنا ان الحكومة اقتادت أثناء المظاهرات إلى السجن أفراداً من الطلبة وغيرهم اعتقلتهم على ذمة التحقيق بدعوى تكوين المظاهرة، والتعرض لحرية العمل، والاعتداء على أعوان البوليس بالشتم والضرب. ونريد هنا أن نسجل أسماءهم تخليداً لذكرهم واعترافا بفضلهم وهم: الشيخ محمد بن صالح كركر: متخرج في جامع الزيتونة ويشتغل بالتجارة، سنه ٣١ عاما سجن صبيحة يوم ٣ مايو وأطلق يوم ٨ منه ثم حفظت قضيته فيما بعد. محمد بن صالح قرقز من بلد مساكن سنه ٢٠ عاما، طالب بالجامع الاعظم، سجن يوم ٣ مايو وحكم عليه يوم ١٣ منه بالسجن مدة شهرين مع اسعافه بقانون التأجيل وبذلك أطلق سراحه. عبد العزيز بن العلجية من العملة سنه ٢٠ عاما سجن يوم ٣ مايو، وفي يوم ١٣ منه حكم عليه بالسجن مدة شهرين مع الاسعاف وأطلق بذلك سراحه. الصادق بن مفتاح من بلد العالية سنة ١٩ عاما طالب بالجامع الاعظم، سجن يوم ٣ مايو وحكم عليه يوم ١٣ منه بالسجن مدة شهرين مع الاسعاف وأطلق سراحه. الطاهر بن علي بن سعد من قبيلة أولاد عون طالب بالجامع الاعظم، سجن يوم ٣ مايو ويوم ١٣ منه حكم عليه مثل رفاقه. عبد الرزاق بن صالح عامل بمصانع النسج سنه ١٨ عاما، سجن يوم ٣ مايو ويوم ١٣ منه حكم عليه بالسجن مدة ١٥ يوما مع الاسعاف. الشاذلي بن علي بن محمد العباني سنه ١٧ عاما صناعته سائق سيارة حكم عليه بالسجن مدة ٨ أيام بدون اسعاف. عبد الرحمن الفورتي صناعته خياط، سجن مدة خمسة أيام وحفظت قضيته. عمار الخذري الجلاصي طالب بالجامع الاعظم سنه ٢٢ عاما سجن مدة خمسة أيام وأطلق سراحه. الاخضري بن محمد بن رحمون من بلاد الجزائر سنه ٢١ عاما طالب بالجامع الاعظم سجن مدة خمسة أيام وحكم عليه يوم ٧ يولية بالسجن مدة شهر مع الاسعاف بقانون التأجيل. أحمد زروق بن محمد المداني من بلاد الجزائر سنة ٢٢ عاما ـ طالب بالجامع الاعظم سجن مدة خمسة أيام وحكم عليه يوم ٧ يولية بالسجن مدة شهر مع الاسعاف. عمار بن عمر البجياوي من قبيلة السوامي سنه ١٧ عاما تلميذ بالجامع الاعظم سجن مدة خمسة أيام وأطلق سراحه. عبد الوهاب بن الطيب بن سليمان سنه ١٨ عاما تلميذ بالجامع الاعظم سجن مدة خمسة أيام وأطلق سراحه. المختار العروسي صناعته سراج سنه ٢١ عاما سجن مدة ٣ أيام وأطلق سراحه. محمد بن سيك علي من بلد مساكن سنه ٢٠ عاما طالب بالجامع الاعظم سجن ثلاثة أيام وأطلق سراحه. البشير الشابي تلميذ بالقسم الثانوي من المدرسة العلوية سنه ١٨ عاما ـ سجن وأطلق مثل رفاقه. اسماعيل عزيز نساج بمعامل النسج سنه ١٨ عاما، وهو الكاتب الاول للجنة شبان الاحرار الدستوريين بالرياض سجن مدة ٣ أيام وأطلق سراحه. أما الذين اعتقلوا مرارا وأوقفوا بسجن الكوميسارية بعض ساعات، ثم أطلق سراحهم

فهم : سالم شعبان - صالح بن يوسف - صالح العنزي - محمد الحرزي - الطيب سليم - من تلامذة مدرسة الليسي كارنو وهذا الاخير سنه لا تزيد عن ١٢ عاما وقد سأله كوميسار البوليس عن الدافع له الى التظاهر وتحريض رفاقه من الطلبة على الاضراب فأجابه بأنه قام بذلك دفاعا عن دينه الاسلام فقال له الكوميسار (وهو فرنسوي) - من أين تعرف الاسلام حتى تدافع عنه - فاجابه « رضعته في لبن أمي » فبهت الذي كفر. ومن هؤلاء الشيخ عبد الفتاح من طلبة الجامع الاعظم وعبد الوهاب البراملي من عمال المطابع وغيرهم

الضرب والتعذيب في السجن

لقد كان أعوان البوليس يستعملون في تفريق المتظاهرين عصيا غليظة انهالوا بها ضربا للطلبة حتى ادموا الكثير منهم وأسقطوهم من ألم الضرب على الارض ، وكان يشترك العونان والثلاثة في ضرب واحد من صغار الطلبة فاذا تدخل أحد لمنع هذه الفظاعة سيق الى السجن بدعوى التعرض للموظفين حال أدائهم لوظيفتهم ، ولما ألقوا القبض على الطلبة المذكورين سابقا اقتادوهم إلى سجن الكوميسارية ، وهذا السجن من أخطر ما عرف من السجون على الصحة والاخلاق ، فالكوميسارية تقذف فيه كل يوم بالعشرات من السكارى المعربدين وذوي السوابق السيئة من المجرمين وقد امتلأت جوانبه بالقاذورات والفضلات والجراثيم وما تقذفه بطون السكارى من العفونات وليست له النوافذ الكافية ليتغير ما فيه من الهواء المتعفن حتى ان الذي يدخله يكاد يختنق من تلك المناظر والروائح المتصاعدة. مكث الطلبة بهذا السجن كامل يوم السبت وليلة الاحد ويومه لا يصل اليهم أحد ولا يخاطبهم وكل الطعام الذي أرسل اليهم لم يصلهم ولولا دراهم كانت لديهم اشتروا منها شيئا من الخبز والزيتون لاضيف الجوع الى ما بهم من مصائب ، وكلما أدخل أعوان الشرطة أحد الطلبة إلى هذا السجن انهالوا عليه ضربا وشتما حتى ينزل إلى الارض مغمى عليه فيدوسونه بالاقدام ورفاقه ينظرون اليه من وراء سياج من حديد كل ذلك سعيا وراء اعتراف الطلبة بان الدافع لهم على القيام بهذه المظاهرات هم رجال الحزب الدستوري ومنهم الشاذلي بن مصطفى ومحيى الدين القليبي وعمر بن قفصية. ولكن هذا الاعتراف لم تظفر به ادارة الشرطة رغم هذا الضرب والتعذيب. وفي صبيحة يوم الاثنين سيقوا الى المحكمة الفرنسوية كما يساق أكبر المجرمين مكبلين بالاغلال وأخذوا الى ادارة تحقيق الشخصيات حيث أخذت صورهم ثم سيقوا بعد اجراء البحث إلى السجن الجديد وهناك تلقاهم أعوانه كما يتلقون القتلة واللصوص ، نزعوا عنهم ثيابهم ثم أوقفوا بعضهم مع بعض عراة وصبوا عليهم الماء البارد وحلقوا لهم رؤوسهم ولحاهم ثم ألبسوهم ثيابا وسخة قذرة مخرقة من بقايا ثياب جنود الحرب الكبرى وزجوا بهم مع المجرمين في قسم واحد وتواصوا بتعذيبهم والتنكيل بهم فلا يقدم اليهم الطعام الا مرتين في الاربع والعشرين ساعة ، وهو من الخبز الاسود اليابس الكريه الرائحة والفول الرديء المغلي في الماء الوسخ ، والزموهم بالعمل من تنظيف السجن وغسل أوانيه إلى غير ذلك مما يشتغل به المسجونون عادة ، وبقي هؤلاء على تلك الحالة الى يوم ١٣ مايو - بحيث قضوا عيد الاضحى في السجن ، وفي الوقت الذي تقرر اطلاق سراحهم فيه ذهب لاستقبالهم جم غفير من زملائهم ، ولكن أعوان الشرطة لما رأوا ذلك أخطروا الادارة العليا ، وهذه أرجأت اطلاق سراح المساجين إلى ما بعد حتى لا تقع لهم تلك المظاهرة - مظاهرة الحفاوة والتكريم - ورغم هذه الاحتياطات فقد احتفل الطلبة برفاقهم احتفالات عظيمة ألقيت فيها الخطب والقصائد الحماسية ، وأخذت صور بعض المساجين والمعاقبين من المدارس ، وفي ذلك اليوم المشهود وقع اعلان اتحاد الطلبة وتكاتفهم للجهاد فيما يعلي شأن الوطن من العلم والعمل

مسألة شيخ الاسلام

بعد انتهاء المؤتمر وتراجع حوادثه ظهرت حملة صحفية بين جريدتي « النهضة » و « الزهرة » اليوميتين منشؤها ادعاء « النهضة » أن شيخ الاسلام طلب بنفسه بواسطة موظف سام من ادارة الداخلية الى أسقف قرطاجنة أن يرسم اسمه ضمن أعضاء الهيأة الشرفية للمؤتمر الافخارستي و بذلك يكون إيعازه الى « الزهرة » باعتزاله العضوية الشرفية لمنافاتها لمنصبه الديني من الاعمال التي لا تليق بمنصبه الديني ، وتكذب « الزهرة » وقوع هذا من شيخ الاسلام وترمي « النهضة » بالافتئات

والغرض والذي نعرفه نحن هو أن ثلاثة من الثقات رووا لنا أنهم لما ذهبوا الى أسقف قرطاجنة للمفاهمة معه في جعل حد للمظاهر التي أثارت الخواطر في تونس وكونت تلك المظاهرات وانتقدوا عليه فيما انتقدوه وضعه اسم شيخ الاسلام ضمن أعضاء الهيأة الشرفية للمؤتمر فانتفض الاسقف لهذه الكلمة قائلا: «أنا لم أكن أفكر في أمر شيخ الاسلام ولا خطر لي ببال وضع اسمه بين أسماء أعضاء اللجنة الشرفية ولكن ورد الي منه كتاب يلح علي فيه بوضع اسمه ضمن الاعضاء ويعاتبني على أنني لم أدعه في حفلة تذكار الكردينال لافيجري ويعرض علي قسما من مساكنه ليخصصه للوافدين من المؤتمرين، ولولا أنني أخشى أن تزداد النار اضطراما لنشرت هذا المكتوب بنصه وصورته حتى يعرف الناس قيمة ما نشرته «الزهرة» على لسان هذا الرجل. هذا ما رواه لنا أولئك الأنفار» ومما يؤيده عدم نشر شيخ الاسلام لبيان صريح منه في الموضوع واكتفاؤه بتكذيب «الزهرة» عنه، وعدم تجاسره على اعلان حقيقة هذه الاشاعات عند ما أصبحت موضوع مناقشة بين الجريدتين، بحيث وقع نشر اسمه مرات عديدة بصفته عضواً شرفيا في المؤتمر ثم اتهمته جريدة «النهضة» بأنه طلب بنفسه أن يكون عضواً شرفيا للمؤتمر واستعملت الصحف المسيحية اسمه ومنزلته للتغرير بالمسلمين وهو صامت لا ينبس ببنت شفة، فعلام يحمل وبماذا يفسر هذا السكوت؟ تلك هي مسألة شيخ الاسلام التي أعقبت المؤتمر وحوادثه، كما أعقبته حملة عنيفة من صحف فرنسا ضد التونسيين والاحرار الدستوريين منهم بالخصوص، وفي مقدمة هذه الصحف جريدة «الطان» الباريسية التي هي لسان الحكومة الشبيه بالرسمي في كثير من الاحيان

واننا لو تتبعنا هذه الصحف وما تكتبه لضاق النطاق ولكننا نجتزىء بما اقتطفنا ففيه الصورة الكافية لمن يريد الاطلاع

هذا واننا نضع هذه الحقائق أمام العالم الاسلامي الماثل في صحفه ومؤسساته حتى يكون رجاله المسؤولين على بينة مما يراد بالاسلام في افريقية الاسلامية فيقومون له بواجب الدفاع المفروض عليهم بالهم وما في طوقهم تفاديا من إعادة تلك الفاجعة العظيمة والمأساة المؤلمة: نكبة الاسلام في الاندلس، فقد أجهز على الاسلام في تلك البقاع واستصرخ المسلمون اخوانهم في مشارق الارض ومغاربها فلم يجدوا منهم وليا ولا نصيراً، وها نحن نشاهد اليوم أعداء الاسلام في الطرف الشرقي لهذه الاقطار يقوضون معالمه ويقتلون أهله تقتيلا والمسلمون ينظرون اليهم نظر المغشي عليه من الموت فلا بدع اذا استنسر بغاث القوم وطمعوا في الاسلام فساقوا على مغربه أدناه ووسطه وأقصاه هذه الحملة الصليبية التي ملؤها السلام وليس من المستبعد اذا استعصى عليهم أمره أن يتوصلوا الى مرادهم منه بالقوة ويستعملوا في نيل غرضهم الحديد والنار، فالكنيسة الكاثوليكية صاحبة ديوان التفتيش ومذابح الاندلس وإثارة الحروب الصليبية ضد الاسلام، هي التي تمد يدها اليوم للاسلام في شمال افريقيا لتحاول تحويل أهله عنه واحلال النصرانية بينهم بدلا منه، وقد جدت وراء اكتساب يد الحكومة ومعونتها ووصلت الى ما تريد وليس بيد المسلمين في هذه الاقطار من الحقوق العامة والحريات ما يكون لهم مناعة من هذا الخطر الداهم ويخولهم وسيلة من وسائل الدفاع فالحكومة بضغطها على المسلمين واغتصابها لحقوقهم ومعاملتهم معاملة استثنائية جلبت لهم الجهل والفقر والانحلال الاجتماعي والخلقي الذي هو نتيجة هذين العاملين الخبيثين، قد مهدت الطريق للكنيسة وأفسحت لها الميدان لمنازلة الاسلام الاعزل في عقر داره واجلائه عنها وارجاعها للنصرانية التي أرغمت على قبولها من قديم، والمسلمون في هذه الاقطار مهما بلغوا في الضعف والانحطاط والتحكم القهري من المحتلين فانهم لا يزالون بحمد الله على استعداد للدفاع عن عقيدتهم التي هي آخر ما بقي لهم والمحافظة على أرض سقي ترابها بدماء أبطال الاسلام من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأتباعهم، وفديت بارواح الملايين من الشهداء على مر القرون وتكرار الحوادث وهم على استعداد لافتدائها بالنفس والنفيس وانما أردنا بهذه الاذاعة اعلام المسلمين في أطراف الارض بما يدبر للاسلام في جهة من جهاته حتى يقوموا بما عليهم من واجب الدفاع وحتى لا يكون الجهل بما وقع ويقع عذرا للقاعدين منهم «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز»

مكتب الاخبار التونسية

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ أمير على الهندى باللغة الانكليزية ويترجم الاستاذ عبد الوهاب السيد بالداخلية في موضوع (حكمة تعدد أزواج الرسول من الوجهة العلمية والاجتماعية) والاستاذ الشيخ حسين صامي على بدوي والاستاذ الشيخ محمود على أحمد امام مسجد الشامية في موضوع (كشف بعض الشبهات في الكتاب الله)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان فى مسجد الزاهد وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد المؤيد والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد مصر الجديدة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكرمي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ الصاوي على شعلان بمسجد الكخيا والاستاذ الشيخ أحمد محمد عبد الله بمسجد القطاويه شرقية والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي بمسجد بنى جزي شرقيه

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز ابن الرشيد محاضرة موضوعها « الخطابة عند العرب » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « خطر الكذب في أحاديث الرسول » في المسجد الكبير بروض الفرج الجديد

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « طاعة الله » في مسجد ناحية ميت زيد مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « أضرار شهادة الزور » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حكمة زيارة القبور » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « مضار المواد المخدرة » في مسجد ناحية بوفيا مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فهرس

٤١٧ ليس التبشير دعاية دنيوية استعمارية

لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

٤١٨ أمضى سلاح يقاتل به المسلمون — بقلم الامير

٤١٩ مسألة العراق . في التجارة الايطالية

٤٢٠ أين أثر الدعوة ؟ — للاستاذ محمد صادق عرنوس

٤٢١ المسألة البربرية

٤٢٣ الانكليز في فلسطين

٤٢٤ الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير

للاستاذ الشيخ محمد السعيد الزاهري

٤٢٦ مسلمو جنوب افريقية

٤٢٧ نحن نائمون وهم مستيقظون — للاستاذ الشيخ محمود ديس

٤٢٩ ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٣ رجب ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الحركات الوطنية في الشرق الاسلامي

ومواطن الزلل في رسم مناهجها

— كلمة اخلاص لزعماء الاحزاب السياسية ، بمناسبة ما نشرناه اليوم عن أندونوسيا —

اعتدنا في هذه الصحيفة أن ننظر الى شئون الشرق العامة من الوجهة الاسلامية ، وأن نعالج كل أمر من أمور الشرق الاسلامي على قدر اتصاله بدعوة الاسلام وكرامته وآدابه وعقائده وشعائره . وما كان من ذلك بعيداً عن هذه الدائرة فنحن نجتنب الخوض فيه ، ونحرص كل الحرص على أن لا يكون لصحيفتنا وكتاباتنا أية صبغة حزبية أو سياسية . فكل حادث فيه مصلحة للاسلام نسارع الى تشجيعه وتأييده مهما كان مصدره ، وكل ضرر يلحق بالاسلام وأهله فنحن عاملون على درئه ومقاومته بلا تردد ولا محاباة ولو جاء من أحب الناس الينا

ان الشرق الاسلامي وقع كثير من أقطاره تحت تصرف الغرب ، ونال الاسلامَ من ذلك وهنٌ في دعوته وآدابه وعقائده وشعائره . لذلك نحن نرى فرضاً دينياً علينا طلب انقاذ الشرق الاسلامي من تصرّف الغرب فيه ، ونتمنى لكل من يقوم بالدعوة الوطنية السياسية لتحرير الشرق أن يسدّد الله خطواته وأن يزيده قوة على قوته وأن تجتمع كلمة الامة على تأييده حتى يتم للوطن تحريره ، فينتعش الاسلام بذلك ويتمكن من انهاض أهله واحيائهم

الاسلام نفسه يأبى على المسلم أن يكون محكوماً لدول غير اسلامية ، ولاجل هذا المعنى انضوت الشعوب الاسلامية تحت لواء الاحزاب الوطنية الداعية الى الاستقلال فالاحزاب السياسية في كل بلد اسلامي مدينة للاسلام بكونه العقبة الحقيقية في سبيل الاستعمار ، وبكون المسلمين لبوا نداء الدعوة الاستقلالية بدافع من دينهم . فاذا رأينا في قطر من أقطار الشرق الاسلامي حزباً سياسيا يتجاهر هو أو يتشدّق زعماؤه بالكيد للاسلام ، فان حكمنا

على ذلك الحزب وعلى رجاله أنهم إما كاذبون في دعوى جهادهم الاستقلالي ، لأن الذي يجاهد الاستقلال لا يعمد الى أقوى أسلحته وهو الاسلام فيتجرد منه . أو أن ذلك الحزب ورجاله يجهلون هذه الحقائق فهم غير أهل للقيادة ، ولا صالحين لأن ينضوي اخواننا المسلمون تحت لوائهم

بعثت الينا ست جمعيات اسلامية محترمة في أندونيسيا بكلمات أعلنها زعماء الحركة الوطنية هنالك فدلت على جهلهم بالاسلام ، وعلى جهلهم بمصلحة أندونيسيا الوطنية ، وعلى أن في أدمغتهم شبهات منبعثة عن خلطهم بين الاسلام وبين ما يرمى به الاسلام من أوهام . ولم يكفهم هذا الجهل المطبق حتى أرادوا أن يزيدوا ضعفهم أمام قوة الاستعمار ضعفاً آخر باكتساب عداوة المسلمين

لما تم لأوربا غزو الأقطار الشرقية ، وصار الشجر والحجر تحت تصرفها أرادت أن تصدع صفوف الأمة الواحدة فاستخلصت من أهل الهوى وأسرى الحاجة والمتطلعين على الزلف والطامعين في المناصب والجاه الكاذب أعواناً لها تستعبد بهم أهل السذاجة وتعمل لتكثير سواد الموظفين لسلطانها ، ثم عمدت الى كل وحدة رأتها كبيرة وصعبة الازدراد فعملت على تجزئتها . وهل نسينا كيف كانت أوربا – بما فيها من ساسة وقادة وصحف ومؤلفين – تصور (الجامعة الاسلامية) بصورة البعبع المخيف حتى كان بعض ضعاف القلوب من المسلمين يستحيون من المجاهرة بانضوائهم تحت لوائها . ولم تكتف سلطات الاستعمار باستخلاص أعوان لها على الباطل ، ولا بشق عصا الجامعة ، بل أرادت أن تغزو القلوب وأن تحتلها . فرسمت مناهج التدريس للبنين والبنات بطرق شيطانية جعلت أشد الشبان والشابات اخلاصاً للوطن وأكثرهم حماسة في الدعوة الى الاستقلال مشغولين بالصادف والمساعي العقيمة ، بينما هم سائرون بلا تردد في طرق تزيد في سلطة المستعمرين ولا تنقص منها

أرأيت كيف أن هؤلاء الوطنيين في أندونيسيا صاروا قدوة للجاويين في التفرنج وتعويد الجمهور على استعمال مصنوعات هولندا وأقمشتها وخمورها وما تحمله سفائنها الى جزر جاوة من أدوات موسيقية وزينات كمالية وحفلات سريعة التبذير ، وكلمات تبددت هذه الحفلات نقص من ثروة الأمة الجاوية مقدار ثمنها فيزيد في ثروة الأمة الهولندية

هم يدعون الى الاستقلال باخلاص لا ننكره عليهم ، ولكنهم بكل كأس يشربونه من الخمر الهولندي يضربون مسماراً في سلطة هولندا ليثبتوها في أرض وطنهم ، وبكل كلمة سوء يقولونها في الاسلام يقتلعون بها غرساً من غراس اندونيسيا الأحرار ينقصون من جيش الوطن جندياً ، ويقحمون قلبه لمصلحة هولندا وان كان لسانه يتحرك بضدها

أيها الأخوان ، ليس هذا هو الطريق : واسألوا غيري ان كنتم لا تصدقونني

أيها الوطنيون ، ليست هذه هي الوطنية ، لأن الاسلام أمضى سيوف الأوطان الشرقية ، ومن البلادة والجهل وقصر النظر أن تعمدوا الى هذا السيف تتلفوه في برميل الخمر . وان الهولنديين أعقل منهم وأعرف بالمصلحة بما يبذلونه من المساعي للخلاص من الاسلام : إما بتنشيط دعاية التبشير المسيحي ، أو باثارة الشكوك الالحادية . ألا تسألون أنفسكم : كيف يعقل أن تتفق خطتكم وخطة هولندا على بغض الاسلام ومقاومته ؟

قد تكون المعلومات الخاطئة التي ألقاها عليكم الأساتذة الهولنديون في المدارس أفهمتكم الاسلام بغير حقيقته ، وقد تكونون متذمرين من عيوب في أمتكم تظنونها طارئة عليها من الاسلام ويكون الاسلام من أشد المنكرين لتلك العيوب ، فهلا كان منكم من يدرس الاسلام على وجهه الصحيح وترجعون اليه في فهم حقيقته ، لتستفيدوا من هذه القوة الأزلية وتستعينوا بها على الخلاص من ربقة الاستعباد

ان الكلمات التي نشرتموها في جزيرة (سوارا عموم) دلت على أنكم فقراء بائسون بما عندكم من معلومات هزيلة عن الاسلام ، وهذا برهان ضعف فيكم يحسن بكم أن تبادروا الى تلافيه ، فتفهموا الاسلام فهماً صحيحاً حتى يطمئن لكم مسلمو بلادكم ويسيروا وراءكم عن رضا وطيب خاطر . أما اذا كنتم لا تبالون بعواطف مسلمي بلادكم ولا تحتاجون الى معاونتهم في الحركة الوطنية التي تدعون الاخلاص فيها ، فافعلوا حينئذ ما بدا لكم فان عاقبة ذلك الفشل لا محالة

ان موسوليني لما أراد أن ينهض بمستوى ايطاليا الى درجة أرفع مما هي عليه كان أول ما فعله صرف امته عن سفاسف الجدل والفلسفة

والتخنث والبهرجة والاسراف ، وضرب لهم المثل الاعلى في الجد والرجولة والاقتصاد والانتاج واحترام الدين والآداب والحشمة وكذلك يكون الزعيم الذي يريد أن تسير امته من ورائه متقدمة الى الامام بلا تردد . أما الزعماء الذين يؤذون الامة في عواطفها ويتبرثون بالطعن في دينها فهم أحقر وأصغر من ان يتم الاستقلال على ايديهم

دو ١٠ الالمانية
بعد ر ١٠١ الأنكليزي

يغزون السماء فيثيرون فيها شواهق أضخم من المباني ويحسبون أنفسهم آمنين ، فتصطدم بغضب الله لانها أسست للفتك وعلى نية الشر . ففي الامس بنى الانكليز المنطاد ر ١٠١ ليكون أكبر وأضخم جرم طائر في الهواء ، واحتاطوا له بمادة من البناء لا تحترق ، فاحترق . والآن أطلّ الالمان على البشر من طيارة مائية قالوا انها (جبارة الطيارات) وهي المشهورة باسم دو ١٠ Do—X بناها كلود دورنيه الالماني وقامت من مقرّها على بحيرة كونستانس الى أمستردام فانكلترا ففرنسا حتى وصلت الى بلاد البرتغال لتطير منها في ثلاث مراحل فقط الى الجانب الآخر من الدنيا (أمريكا) . وفي يوم السبت بينما كانت الطيارة الجبارة في لشبونة حل بها غضب الله فشبت فيها النار والتهمت ما طوله مائة وستون قدما من جناحها الايمن ، ولو أبطأ رجال الطيارة فى اخماد النار لوصلت الى حياض البنزين الكبيرة وحينئذ كانت تذهب كلها طعمة النار

جوازات السفر
فى منطقة المغرب التى تحت نفوذ اسبانيا

من أنباء المغرب أن السلطة الاسبانية حظرت في المدة الاخيرة اعطاء جوازات سفر للمسلمين من أهالي البلاد ، سواء كان ذلك الى الخارج أو الى المنطقة التي تحت نفوذ الفرنسيين او الى طنجة الدولية . ولنا الامل العظيم في أن يكون هذا سوء تصرف من الموظفين الصغار وأن تهتم السلطة العليا هناك لهذا الامر الذي لا يليق ذيوعه عنها ، وهي تعلم أن شدة الضغط على شعب أبيّ النفس لا تؤدي الى نتائج محمودة

شدة المراقبة فى طنجة

كنا نعلم حتى الآن أن (طنجة) تدار بادارة (دولية) ومن أعجب العجب أن يصبح تصرف الفرنسيين بالضغط والمراقبة في هذه المدينة (الدولية) أشدّ مما يفعلونه في السنغال ، ولم يقتصر عبث أيدي المراقبة على رسائل البريد المحلي بل وصلت مراقبتهم الى الرسائل التي تصل الى هناك أو تخرج من هناك بواسطة البريد الاجنبي ، وهذا مما لم يكن يعرفه الناس في زمن الاستبداد التركي قبل الدستور في تركيا وهو الحكم الذي يضرب الاوربيون المثل بفساده

الطوابع التذكارية

انتهت اللجنة الفنية بمصلحة المساحة من وضع التصميم الخاص بالطوابع التذكارية الموضوعة بمناسبة المعرض الصناعي الزراعي المزمع عقده في شهر فبراير القادم

احتجاج
علماء وأشراف طرابلس الغرب
على أعمال فرنسا نحو مسلمي « البربر »
في المغرب الاقصى

نحن علماء وأشراف مركز طرابلس الغرب نعلن أسفنا ، ونرفع أصواتنا باشد الاحتجاج على دولة فرنسا حيث أكرهت مسلمي بربر المغرب الاقصى على ترك شعائر دينهم الاسلامي واقفال المدارس القرآنية والمحاكم الشرعية واغلاق المساجد . ولا ريب أن عمل فرنسا مع هؤلاء المسلمين أغضب العالم الاسلامي في أنحاء المعمورة قاطبة

فنحتج بكل قوانا على هذا الحادث المؤلم والفظائع السيئة الموجبة لحدوث قلاقل عظيمة لا تحمد عاقبتها . ولا زلنا منكرين لها حين ترجع عن عدوانها وتعديها على دين يدين به نحو أربعمائة مليون نسمه

ولنشر احتجاجنا على صحائف الدهر حررنا هذا

العلماء : محمود بو رخيص . محمد أبو الاسعاد . ابراهيم باكير . أبو الربيع سليمان . أحمد الشارف . أحمد عمر بن محمود . البشير ابن حمزه . أبو بكر العكاري . محمد القمي . أحمد العربي . محمود نديم بن موسى . محمد باكير . علي فهمي . نديم بن موسى

الاعيان : محمد قاسم النجار . محمد حسن محمد خليل . خليل ناصوف

الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير

— تابع ما نشر في العدد الماضي —

ان بعض هؤلاء المجددين في مصر ينادون جهرة بوجوب احياء الادب الفرعوني القديم وأدب الاغريق القديم واتخاذ أدب محلي في مصر ، ليستغنوا بذلك عن الادب العربي . وفي الحق أن هذا ليس خدمة لمصر ، وانما هو اسقاط لزعامة مصر على العرب كلها ، وعلى شعوب الاسلام قاطبة . فان المسلمين وسائر العرب يرون في مصر إماما لهم في الادب العربي ، والثقافة الاسلامية ، لا في أدب الفراعنة ، ولا أدب الاغريق ولا في أدب محلي في مصر حديث

قال صاحبي الاسباني : هل في ملوك المسلمين اليوم من ينصر هذا القرآن عملياً ، ويقيم حكم الله بين الناس ؟

فقلت : سمعنا عن جلالة ابن السعود ملك نجد والحجاز انه يعمل اليوم لتجديد شباب الاسلام ، ويحكم بين الناس بما أنزل الله . فقال : وهل عمل صاحب الجلالة ابن السعود يجدي في سائر المسلمين الذين يبلغون أربعمئة مليون ؟ أحسب أن نفعه لا يتجاوز جزيرة العرب الى بقية المسلمين الذين هم من أجناس مختلفة ، وأقطار متنائية

قلت : قال رسول الله ﷺ « الا وان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهي القلب » وبلاد الحجاز بما فيها من الاماكن المقدسة هي قلب بلاد الاسلام فاذا صلح هذا القلب ، صلحت بلاد الاسلام كلها . وليس يستقيم للمسلمين أمر ، ولا تصلح لهم حال الا اذا صلحت قلوبهم ، وخلص ايمانهم حتى لا تبقى فيه شائبة من شوائب الجاهلية الاولى .

اذا ما صفت للمسلمين عقائد
صفا كل فعل منهم وتجودا
وان خبثت بالمحدثات قلوبهم
فقد ضل سعي المسلمين وما اهتدى

ولا يمكن بحال أن ننتظر من المسلمين عملا صالحاً ، ولا خلقاً براً شريفاً ، ما لم يدخل الايمان في قلوبهم حقاً ، وما لم يتقو هذا الايمان فيهم ، حتى تطفح به أنفسهم هدى ونوراً . وهنالك ينصرون الله ، وهنالك ينصرهم الله . « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين »

فقال صاحبي الاسباني : هذه امور مهمة ، وحقائق عن الاسلام ما كنت أعلمها من قبل ، ولقد جعلتني — بحديثك هذا — أعتقد أن فجر الاسلام لا محالة سيطلع من جديد ، وسيملأ الارض هدى ونوراً ، ما من ذلك بد ، وليس فيه من شك . وسيكون ذلك قريباً أو بعيداً على قدر نشاط المسلمين في تزكية أنفسهم وتطهيرها ، واصلاح ذات بينهم ، وعلى حسب ما يكون لهم من الدعاية والتبشير . وكل عمل صالح تقوم به حكومة اسلامية يعد تبشيراً عملياً بالدين الاسلام وشريعته . ومن الاسف أن الصحافة الغربية وشركات الاخبار البرقية لم تتداول أعمال ابن السعود وغيره من حكام المسلمين وجماعاتهم بما تستحق من النشر والاذاعة ، بل كثيرا ما تنشر عنهم أخبار السوء الزائفة . وذلك لانها صحافة وشركات مادية قبل كل شيء ، لا تعرف العمل لوجه الله ؟

❊❊❊

وانتقلنا بعد الى شجن من شجون هذا الحديث : حديث التبشير الاسلامي ، وما يتصل بمسألة التبشير الاسلامي . فذكرنا جالية الاسبان في الجزائر ، وقلنا : ان من أسلم منها فقد أسلم ، ومن لا يزالون مسيحيين فكثير منهم يتقربون من الاسلام يوما فيوما ، فهم في كل يوم يرفضون عادة من عاداتهم ويعتاضون عنها بعادة من عادات أهل وهران المسلمين ، فهم يزورون مزارات المسلمين ، ويبخرونها بالبخور !.. ولولا أن هذه الفئة المنفعية المغرضة — فئة الصحافة الاستعمارية في الجزائر — تبذر دائماً بذور الشقاق بين الجزائريين المسلمين الوطنيين وبين الاجانب المتوطنين لدخل في دين الله كثير من الجاليات الغربية

وتناولنا مسألة التبشير المسيحي بين المسلمين فقلت : ذكر الجنرال الفرنسي آزا في كتابه (المسألة الجزائرية) ما تعريبه :

« .. ان المسلمين لا يمكن ان يتركوا الاسلام ويتنصروا .... وقد كانت وقعت في الجزائر مجاعات عمومية عظيمة في القرن الماضي فانتهزها الكاردينال « لافيجري » (مؤسس ارسالية الآباء البيض) فرصة لتنصير الاطفال المسلمين فالتقط من مخالب المجاعات أربعة آلاف طفل صغير دون العاشرة ، وما هي الا أن كبروا وعرفوا أن آباءهم مسلمون حتى هربوا ورجعوا الى الاسلام ولم يبق منهم على النصرانية الا نحو أربعين شخصاً ما أحسبهم مخلصين للمسيح في بقائهم على النصرانية ، وانما أبقاهم عليها شدة اضطرارهم وفقرهم ... » فعجب صاحبي من نشاط التبشير المسيحي في بلاد الاسلام مع أنه لا يلاقي الا كل خيبة ، ولا يبوء الا بالفشل والاخفاق

وودعني صاحبي الاسباني وودعته على نية أن نلتقي في وقت قريب ، وكنت نويت أن أجعل حديثنا في المرة الثانية عن الاندلس . وهل يعود الاسلام اليها من جديد . ومع الاسف فاننا لم نلتق بعدها ، غير أن صديقي السيد عبد القادر محداد الاستاذ في المدرسة الثانوية الفرنسية بوهران قد رجع أخيراً من سياحته في الاندلس ، وحدثنا بان أهل مقاطعة الاندلس اليوم يفتخرون على بقية الاسبان بانهم عرب أبناء عرب من سلالة عربية . وأصبحت العروبة هي موضع الشرف عند الاسبان ، فأشرف شريف عندهم من لا يزال اسمه عربياً ، دليلا على أصله العربي ، وامة الاسبان كلها تعتبر نفسها شرقية لا غربية . وقال : انه قرأ (الدليل الرسمي للاندلس) فاذا الذي ألفه أديب اسباني اسمه « بن امية » ، واذا هو يقول في مقدمة الدليل : « ... ان جميع من في اسبانيا من العبقريين الذين نبغوا في الشعر والكتابة والنحت والتصوير وغيرها من الآداب الرفيعة ، هم عرب وأبناء عرب .. » واطنب بعد في عد مفاخر المسلمين وصناعاتهم وعلومهم التى كانت لهم في بلاد الاندلس . وخيالات الشعر الاسبانى اليوم خيالات عربية ، وروح الادب الاسباني في جملته روح عربية . والعامة من أهل الاندلس اليوم ما زالوا يتسامرون ويتحادثون بحكايات عربية ، تقصها الامهات على أطفالهن ، وهي حكايات عن بني سراج وبنى امية وما الى ذلك . وهم ينشدون كثيراً على المراثى التى نظمها شعراء العرب في رثاء الاندلس المسلمة والبكاء عليها .

وقال : اذا دخلت غرناطة أو قرطبة او غيرهما من المدن التى كانت مساكن العرب ، حسبت نفسك في مدينة عربية . فان ديار العرب ومبانيهم هنالك ما زالت على حالتها الاسلامية الاولى ، ولم يكد يتغير منها شيء . وآثار العرب موجودة هنالك في كل مدينة وفي كل قرية من ديارهم . واذا كان الحجاب هو فصل ما بين الرجل والمرأة ، فان اشبيلية وغيرها اليوم لا يختلط فيها الرجال بالنساء . ففي المقاهى يجلس النساء في ناحية لهن خاصة بالنساء ، وفي الافراح البلدية يبقى النساء في مركباتهن وعرباتهن ، يتفرجن ويستمعن الغناء من بعيد . وفي الشوارع (في اشبيلية) لا يخاصر الرجل امرأته ، بل يمشي أمامها ، وتمشي هي وراءه ، وما زالوا يزورون مقابر الاولياء والصالحين وأضرحتهم التي في كل حومة واحد منها ، وهي أضرحة في الاصل اسلامية . وهم يطيبونها الى الآن بالبخور كما يفعل عامة المسلمين

فقلت له : كان أحد الاسبان واسمه « بن حفص » (Bin Hafs) ضابطاً في جيش الاسبان برتبة قومندان اذا وجد كتابا عربيا بكى بكاء مراً على مجد المسلمين وسلطانهم في الاندلس . وكان يقول لو أن الاسلام يعود الى الاندلس من جديد لما كان في ذلك أكثر من أن يسمي أهل الاندلس اليوم أنفسهم مسلمين .. » يعنى أن الاندلس متهيئة بطبيعتها وبحالتها الحاضرة وبعقليتها لقبول الاسلام والترحيب به من جديد ، لو كان لهذا الاسلام دعاة ومبشرون . والاستاذ محداد يستبعد نجاح التبشير الاسلامى في اسبانيا لما للكنيسة هناك من سلطة قوية على العامة . ويعترف محداد بان في اسبانيا من يتمنى لامته أن تكون امة مسلمة حتى تعود اليها حضارتها العربية الاولى ، وحتى تكون رأس الامم الاسلامية ولا يستبعد محداد أن تنجح الدعوة الاسلامية في اسبانيا بين طبقة الادباء والمفكرين

واتفقنا أخيراً على أن الاسلام في حاجة شديدة الى دعاية وتبشير ، في نفس بلاد الاسلام ، وفي سائر بلاد الله . واتفقنا أيضا على أن هذه الدنيا كلها في حاجة الى أن يرحمها الله بهداية هذا الاسلام : هذا الدين القيم الحنيف .

تلمسان (الجزائر) محمد السعيد الزاهري

سنن الاستعمار في الامم

كيف ينشر سلطانه عليها وكيف تتوقى حبائله

قرض لافغانستان ☆ تجرى المفاوضات الان بين حكومة الافغان وانكلترا لعقد قرض بمبلغ مليون جنيه للافغان في اسواق لندن

(العدد ٢٢٢ من الفتح)

كثير من الناس يمرون على أمثال هذا النبأ الخطير وهم عما ينطوي تحته غافلون، لا يكلفون أنفسهم عناء الوقفة عند ما فيه من مكر ودهاء. فمنهم من يتلقاه على أنه خبر ساذج عادي، ومنهم الذي يراه خطوة في سبيل التقدم والارتقاء، يراه عونا على تمدين البلاد المقترضة، ومفتاحا تفتح به عناصر القوة والحياة. وقد وقع الفريقان على غير هدى ورشاد، جهلوا سياسة الاستعمار في تملك الامم وضلوا عن سنن التدرج في ترقي العمران وتكوين الدول، ولم يتبصروا فيما يتصل بالاستقراض من استحلال الربا الذي يخالف النصوص القاطعة في الاسلام، ويؤدي الى مرونة الاعراض عنها في مزاولة التقليد الجامد وشغف العمل بمطلق الجديد

أما يعتبرون بتاريخ الاستعمار في إضعاف دول الاسلام واحتلال الشعوب؟ ألا توقظهم صرخات الاحداث القاسية ودروس الشواهد الموجعة؟ نقرأ في تلك الاحداث وهذه الشواهد أن الاستعمار يخوض لاشباع شرهه وطغيانه طرائق قدداً. يعمد الى الامة مريداً اغتصاب ملكها واستغلال خيراتها لنفسه دون سواها، فيجدها متماسكة القوى شديدة المراس تأنف عزتها الذلة والخضوع لغاصب أو مستبد، فيزين لها أساليب نظمه وادارته ومدنياته تزييناً ظاهرياً، يدبر هذا وهو على علم بأن ماليتها لا تكاد تفي الا بضرورياتها العاجلة، ويؤثر عليها بصحف تجيد فن الامالة والايقاع ومصنوعات يعرضها بأسواقها في زخرف جذب وقبول، وأعوان من أبنائها قد فتنهم بمدارسه وأغواهم الى التفاني في الثقة به، وهو لا يعدم هذا ولا أكثر منه عدداً حتى يدفعها الى ما يبتغيه طفرة واحدة، وتقع في شرك الاستقراض والاستدانة، وتتوالى على الدين بمرور الزمن فوائده الربوية الى أن يتضخم ولا يتيسر قضاؤه فضلا عما فيها من هدم العمل بنص من نصوص الاسلام القاطعة وفتح باب التهاون بها على مصراعيه، ثم يثب الاستعمار الى التدخل في شؤون الامة المدنية باسم ضمانة الدين الذي جلبه اليها بدبيب دهائه الخفي، فتارة يستخدم تدخله لايقاع مسألة الدين في مشكلة يتخذها ستاراً لاحتلال البلاد، وتارة يقنع باشرافه على فروع حياتها ليخمد كل ما يشم منه كبرياؤها عليه أو عرقلة مآربه الخاصة عن أخذ طريقها الذي يرضاه، وعلى كلا الحالين يبذل قصارى جهده وخداعه ليقطعها من التعلق بأسباب استقلالها التام، ولا يسمح لها بشيء من فنون الدنيا الا بالقدر الذي يصير عاملا تاماً له ولبني وطنه يدر عليهم رزقاً وفيراً يعمل لتصريف بضائعه بينها تصريفاً ممتازاً وان أفضى الى فقرها، ويخص وطنه بخيراتها التي تنقصه على وجه يرفه دنياه ولا يبالي بعد بما يصيبها من عسر أو شقاء، ويبث بني جلدته في شعب وظائفها ليضمن لهم حياة رغيدة ويكونوا دعاة لقضاء لبانته، ويهيء السبل للشركات الاجنبية لتضع يدها على ثروات البلاد من أرض وزراعة وصناعة ومال بحيث لا تقدر بعده على تنفس الحرية الخالصة

يصنع الاستعمار في معمل دسائسه نماذج التفريق في صور من الوعود والاماني ليغشي بها البصائر ويحجب الحقائق فتنقسم الامة الى مغرور يبهرجها ومفتون بزخرفها ومقلد ينقاد لكل ناعق، وطالب يرنو الى الباسها شيئاً من الجد وقليلا من الخير لتستسيغها عقول نافرة، وبصير ينفذ شعاع فكره الى بواطنها ويميز غثها من سمينها فيستمسك بحقها ويرفض باطلها. تنقسم الامة الى هذه الفرق أو أزيد منها، وتجد كل فرقة منها في تدعيم رأيها وتأصيله بضروب من الجدل. يبصر الاستعمار جميع ذلك فيغذيه بدسائس التفريق حتى يتطور الى عداوة عريقة وخصومات طاغية بين أبناء الوطن الواحد، فتنحل روابطه ويتداعى بناه وخدته ويضرب بعضه بعضاً، وتتفكك أوصاله الى شيع وأحزاب كل حزب بما لديهم فرحون، يستمرئون فيما بينهم اللجاج والمشاحنة مشغولين عن عدوهم الخارجي الدخيل. في تلك الاثناء يعرف الاستعمار من أين تؤكل الكتف، ويفرق في الحصول على مطامعه في لهو أهل الحق عن

حقهم ويطمئن عليها بما يشغلهم به حينا بعد حين . فاذا سرت عنهم غشية الخلاف والفرقة وجدوا وطنهم مقيداً بقيود من نار ، وألفوا أنفسهم قد سقطوا في حظيرة الاستعباد ماديا وأدبيا

يتناول الاستعمار سياسة التعليم باسم الرقي والنظام ، فيكيف برامجه وعلومه وتربيته بما يكفل له النجاح ، ويصوغ من طلاب مدارسه آلات صماء للوظائف والمناصب ، ويخرجهم بتربية لا تقر على حال يثبت معها صالح عام ؛ يكره لهم مشخصاتهم الدينية ، ويبغض اليهم لباسهم القومي ، ويستر عنهم تاريخهم السني ، ويلهيهم بظواهر النظم والادارة ، ويجردهم عما يتصل بالدين في أي شأن من شؤون الحياة فاذا خرجوا من معاهدهم كانوا حربا على الدين والوطن ، وكانوا بلاء عليهما يحولون مجراهما الى طريق الاندماج والفناء في الاجنبي

***

تلك نبذة صغيرة من سنن الاستعمار في الامم ، أجراها على قلمنا الاسلامي نبأ القرض الافغاني ، وانها لجمة الاساليب وأجل من أن يحيط بعددها مقال صغير ، عميت عنها أقوام وشعوب فسقطت في اشراك الضعف والانحلال أو الذل والعبودية ، وانها لواضحة وضوح الشمس في ضحوة النهار لقوم يعقلون ، وانها لماثلة لمن أرسل عقله بين مواطن الاعتبار العالمية الحاضرة ، وكذلك المسلم يصرف تفكيره فيما خلق له من تعقل يصيب ويعي

لكن الامم التي لا تزال في عروقها بقية من المجد والشهامة لا تعجز عن ابداع أسباب التخلص والتحرر في الفرصة اللائحة المناسبة . مثلها في ذلك مثل الجيش الماهر في فنون الحرب قد طما عن التنبه لما يجري حوله من تقلبات الدول حتى فوجيء بجيش العدو يجوس خلال دياره ، فيهديه مجده الحربي ونفوذ اكتشافه أسرار العدو الى انقاذ نفسه ووطنه بأناة وحكمة وما وفق لهذا الا لان هجمة العدو كانت ضربة قوية لشرفه وكرامته ، فأثارت منه أعصاب الحمية الغاضبة ، وأشعلت فيه مشاعر الذكاء السريع ، فكانت له رشدا وانقاذاً جريئا وشجاعة ماضية ، وكذلك الامم الحية بتاريخها البعيد لا تجمد أمام صروف العقبات المدلهمة بل تتخذ لها من ماضيها الحلي مصباحا يضيء لها طرق المعالي ، وتتعلم من شواهد الاحداث ما يرفعها على عروش العز والحرية

أما الامم المتدثلة الرزينة النابهة فانها لا لا تخطو خطوة الى مدارج التعمير والاصلاح الا اذا علمت عاقبته الحسنى ، وسارت بتدرجه على سنة الترقي في غير جلبة أو صياح ، وقدمت الضروري الاهم حتى تأخذ منه كفايتها ، وهكذا تستوفي مراتب الضروري الى أن تبلغ منتهاه ، ثم تنتقل الى مراتب الحاجة على هذا المنوال القويم ، فاذا فرغت منها ساغ لها مباشرة الكماليات النفيسة في غير افراط أو غلو ، ومن غير أن تمس شيئا من الدين والوطن بضرر أو أذى . وإن أقدم الاستعمار على نصب الحبائل لها تداركت الامر في أوله قبل أن يقيدها ، وغلت يده عن العبث بها حتى لا يجد اليه منفذا . واذا دعتها الضرورة لاشراك الاجنبي في معونتها فانها لا تستعين به الا أن تعاهده بشروط تقيها من أن يتطرق شيء من نفوذ سلطانه الى بلادها ، وتفضي الى در البركة على أبنائها ، وتحفظ لها الحق في أن يؤول اليها ما وقع التعاقد عليه مما يقبل انتقال الملكية وهي في هذا وذاك لا تخرج عن اصول المعاملة الانسانية وعلاقة الند للند في شرف وأمانة تلك هي الامم التي لا تغير الطفرة التفاتا ، ولا يخدعها تزويق الوعود والاماني ، ولا يجرؤ الاجنبي على التدخل في امورها دقيقها وجليلها ولا يعثر على ثغرة في صفوفها يقتطع من سبيلها أحزابا وشيعا ، بل يرهبه منها يقظة ساهرة ، وتنبه لا يكل ولا يغفل ، واتحاد تتكسر على صلابته أسلحة الدسائس ونوائب الزمان

أليس عجيبا أن يتخذ الاستعمار من المسلمين عبادة لسنته الناشية وهم الذين جاءهم الاسلام بينبوع خير وهداية الى عبرها البينات والى ما هو أبلغ منها أمدا قصيا . انه ليدفعهم الى اجالة النظر في جزئيات العبر ، ويحمل اليهم طرائف التدبير والسداد ، وينفخ فيهم روح اليقظة والاقدام بأبلغ شيء سمعه بنو الانسان ﴿ أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ﴾

(ادفينا) البحيرة — محمد السيد الطويل

بدبي

الاسلام في أندونسيا

مهدد من أبنائه وبناته

لتهنأ هولندا ، فانها أنبتت من المسلمين من يعمل لهدم الاسلام

جاءتنا من البلاد الجاوية رسالة عظيمة الاهمية مكتوبة بلغة الملايو ، وموقعاً عليها من ست جمعيات اسلامية محترمة ، فترجمناها بالعربية فيما يلي :

على المسلمين ان يستيقظوا

أعداء الاسلام يزدادون

لقد أصبح الاسلام عرضة لهجمات متواصلة ، وانتقاد قبيح . وان أبناء وطننا أنفسهم – الذين يدّعون أنهم زعماء وطنيون – يطعنون في هذا الدين على ملأٍ من الجماهير ، وعلى صفحات الجرائد :

١ * ان الدكتور سوتومو Sœtomo ، والمهندس أنوري ، وسوسرو كاردونو Sosrokardono ، والدكتور شمسي قالوا في جريدة الرأي العام Soera Oemoem في أعدادها رقم ٥٠ و ٥٤ و ٦٦ و ٦٩ و ٧٣ ما يأتي :

ا – ان جزيرة ديجول Digoel (1) أشرف وأقدس من مكة

ب – ان الكعبة وثن عربي

ج – ان الذين يذهبون الى الحج لا يذهبون اليه بايمان ويقين وانما يذهبون اليه طلبا للشهرة والالقاب

د – كل محتويات الدين لا تناسب العصر الحاضر

هـ – المسلم الذي يذهب الى مكة انما يذهب اليها ليدفع ضرائب في المال والنفس لاجل معتقداته

و – الذين يذهبون الى مكة يموت منهم في كل عام ١٥٠٠ نسمة أثناء الحج ، أليس ذلك خسارة لنا ؟

ز – يجب على المسلمين الاندونيسيين ألا يتخذوا بعد الآن بلاد العرب قبلة لهم ، بل يولون وجوههم شطر مسجد دماك Demak (2)

(1) هي جزيرة ينفى اليها الوطنيون في اندونسيا

(2) هو اول جامع اسس في جاوة ، بناه دعاة الاسلام الاولون

ح – ان الذين يذهبون الى مكة يرمون هناك أموالهم لاجل مصالح العرب

٢ * قال الاستاذ سارتونو Sartono من زعماء الحزب الوطني الاندونيسي في أحد الاجتماعات العامة : « صارت المرأة الاندونيسية مهانة بعد دخول الاسلام الى بلادنا »

٣ * الدكتور تجبتو Tjipto المنفي في جزيرة بندا Benda أرسل عدة رسائل الى المهندس سوكارنو (زعيم الحزب الوطني الاندونيسي) يقول فيها : « اعملوا على هدم الحزب السياسي الاسلامي واقبضوا على زعمائه وادخلوا في الجمعية المحمدية (1) ليسهل علينا اتخاذها آلة لنا ولنحولها الى جمعية وطنية محضة »

٤ * عندما كان الحزب الوطني لا تزال فيه بقية من الحياة كان المهندس سوكارنو يعلن في اجتماعاته العامة مدح وتعظيم رؤساء ديانات الشرك مثل (رامايانا) و (كرشنا) و (بوذا) ، واذا أردنا نحن المسلمين أن نذكر في تلك الاجتماعات اسم الاسلام قالوا لنا « ليس هنا موضع بحوث دينية »

٥ * في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٣٠ اجتمع النساء الوطنيات بقصد جمع اعانة قدرها ٥٤٠٠ روبية لتسافر بها الآنسة سوارني وفتاة اخرى مع شاب (يؤمن) عليها فيحضروا المؤتمر النسوي في لاهور ، وكان يرأس هذا الاجتماع الآنسة (ا. ا بوراديرجا) وكان عدد الحاضرين يقرب من ١٥٠٠ نحو خمسهم من النساء ، وكان التصفيق لهن حاداً دلالة على تمام الموافقة ولكن صناديق التبرعات بقيت فارغة . وفي هذا الاجتماع اعطيت الآنسة سوارني الوقت الكافي لانتقاد أحكام وأنظمة جميع الامم والديانات ما خلا ديانة أوربا وأنظمتها ، فانها في رأيها على غاية الكمال لانها تعطي

(1) هي من اكبر الجمعيات الجاوية التي تعنى بالشئون الاسلامية ، مركزها في جكجاكرتا ولها مئات المدارس في مختلف بلاد اندونسيا

المرأة مثل حقوق الرجال وتسوي بين الجنسين

أما عن الاسلام فقد قالت :

ا) الاسلام هو الدين الذي حطّ من شأن المرأة الاندونوسية

ب) الاسلام ضيق على المرأة وحدد حقوقها

ح) الاسلام يفضل الرجال على النساء في الحقوق

ء) الاحكام الخاصة بالمرأة في الاسلام كتعدد الزوجات ، والطلاق ، تفسد الحياة الاجتماعية في أندونوسيا

ه) الاسلام يأمر النساء بالخضوع لازواجهن وخدمتهم .

و) الاسلام يبيح زواج الصبيان القبيح

وليست هذه أول مرة تعارض فيها الآنسة سوارني الاسلام. بل هي طعنت فيه قبل ذلك خمس مرات :

أولا : في الاجتماع العمومي بتاريخ ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٩ في سينما (اورنج) في بندوغ

ثانياً في حفلة جمعية المرأة الاندونوسية (پوتري اندونوسيا) في (أوانس جنوجن) في بندوغ

ثالثاً : أمام الاجتماع العام في جنتن كاناري (بتاڤيا)

رابعاً : في المؤتمر النسائي في مدينة جكجا كرتا

خامساً : في الاجتماع العمومي في بندوغ يوم ١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٠

انعقدت هذه الاجتماعات ولم تدع اليها الجمعيات الاسلامية وبالرغم من هذا فقد وجد شبان من المسلمين أرادوا الدفاع عن دينهم فلم يسمحوا لهم الا بخمس دقائق فقط ، ومع هذا فقد تمكنوا من تكذيب ما قالته الآنسة سوارني وأرشدوا السامعين الى الحق ونفوا عن الاسلام المطاعن التى تخرج من أفواه هؤلاء الاوانس

والآن نتساءل أولا : ما هي أخلاق وقيمة هؤلاء الاوانس ؟

ثانياً : ما غرضهن من الذهاب الى لاهور ؟

ثالثاً : هل يليق أن نساعدهن في الذهاب الى لاهور أم لا ؟

رابعاً : وهل يليق أن يكن ممثلات للمرأة المسلمة بأندونوسيا ؟

هذه الاسئلة يمكننا أن نجيب عليها بما يأتي :

أولا : عن أخلاقهن وقيمتهن

ا) الآنسة (پوراد يوجا) فتاة تربت تربية غربية وتيوصوفية Thoesâfi وهي عاملة بالسكة الحديدية تخالط وتؤاكل وتشارب وتعاشر الهولنديين

ب) أما الآنسة (سوارني) فقد تربت تربية غربية محضة وجعلت نفسها بوقاً يردد المطاعن على الاسلام ؛ وهي عاملة في مصلحة G.B في بندوغ وأخلاقها معروفة

هذه بعض أخلاق من سيذهبن الى لاهور فهل يرى المسلمون أنهن يلقن لزعامة النساء المسلمات ، وهل يرجى منهن خير ؟

ثانيا : غرضهن من الذهاب الى لاهور هو طلب المساواة بالرجال

١) الرجال يخرجون من البيت أحرار ، فهل لا يكون النساء مثلهم

٢) الرجال لا يعدون الطعام والنساء أيضاً لا يرغبن في ذلك

٣) واذا ولدن فليرب أولادهن من يربيهم باجرة

٤) للرجل أن يطلق امرأته ، فلم لا يعطي النساء هذا الحق فيطلقن الرجال ؟

٥) ان الرجل هو الذي يخطب المرأة ، فيجب أن المرأة تخطب الرجل

ثالثا : اما مساعدتهن بالمال لسفرهن فلكم أن تفكروا معنا أيها المسلمون في هذا الامر . وبمبلغ ٤٥٠٠ روبية اللازم لسفرهن أليس الاجدر أن ينفق في تأسيس مدرسة لتعليم البنات التربية المنزلية ، والاخلاق ، والدين ، والصناعات الدقيقة ، والصحة ، وتربية الاولاد وغير ذلك من الاشياء اللازمة لكيان البيت

رابعا : أما ارسال وفد الى لاهور فهذا أمر سهل في ذاته ، ولكن هل نقبل الاشياء التي تقرر في هذا المؤتمر ؟ ألا نستحي من ارسال هؤلاء الاوانس في أمور تختص باخواننا وأمهاتنا وجداتنا ؟

ألا فليعلم المسلمون ، أن معظم زعماء الوطنيين الذين لا يتخذون الاسلام أساسا لحركتهم يطعنون في الاسلام ويعملون ضده . والسلام

لجنة الامة الاسلامية المكونة من :

١) التشاور الاسلامى (پر موافقتان اسلام)

٢) مجلس أهل السنة الاندونوسى ـ فرع باندوغ

٣) حزب شركة الاسلام

٤) الاتحاد النسائى (پر ساتوان استرى)

٥) الاتحاد الاسلامى باندوغ (پر ساتوان اسلام)

٦) لجنة الدفاع الاسلامى (پاصيبلا اسلام) باندوغ

مقتطفات من تقرير

جمعية الارسالية الكنسية

تصدر جمعية الارسالية الكنسية تقريرا سنويا يحتوي على نقط مهمة يجب أن يتدبرها الشرقيون وخصوصا المسلمين منهم ويعرفوا مقدار تغلغل هذه الجمعيات وتأثيرها في حياتهم وقد ورد في تقرير سنة ٢٩ - ١٩٣٠ نقط مهمة نختار منها البعض الآتي :

دعوة الى توحيد الجهود :

« ان رجال الجمعية - الذين نلخص أعمالهم في الصفحات الآتية - يؤكدون في رسائلهم السنوية التي نبني عليها هذا التقرير وجوب المشاركة بين مختلف الطرق التبشيرية بالانجيل وضرورة الاتحاد بين الاجزاء المتفرقة للكنيسة التي هي جسم المسيح »

نجاح

« ان أعمالنا لم تتأثر بتلك المعارك الدموية التي وقعت بين اليهود والمسلمين في فلسطين ، يدل على ذلك نجاحنا في تنصير ستة شبان ورشم كثير من الاطفال الصغار في (شفى عمرو) ،وهنالك كثيرون في طريق التنصير

« وافتتحنا فصلا للبنات الكبار في المدرسة الانجليزية التابعة للجمعية في (حيفا) ولهذا الفصل مزيته العظمى ، ذلك انه فتح لنا باب الاحتكاك بالنساء المسلمات اللاتي لم يكن لنا من طريق غير هذا الاتصال بهن »

مستشفيات الحكومة بمصر

« أصيبت المستشفيات التبشيرية التابعة للجمعية في مصر بصعوبة مالية عظيمة ناشئة عن الحالة الاقتصادية العامة وعن ازدياد مستشفيات الحكومة المصرية المجانية ازدياداً عظيما في القاهرة وفي جميع أنحاء القطر

شدة المراقبة الفرنسية

في المغرب

ورد في أخبار من المغرب الاقصى أن الفرنسيين زادوا المراقبة شدة على ما يدخل المغرب من الصحف والمجلات ، وأن الوسائل الخاصة قد انتهكت فيها قواعد الامانة . ومما ارتكبوه هناك أنهم يتتبعون الصحف التي تنشر في الخارج فكلما وجدوا فيها ثناء على وطنية رجل من رجال المغرب واخلاصه لدينه عدوا ذلك عليه جريمة من الجرائم واضطهدوه وأخذوا يحققون معه في هذه (الجريمة) ويلحقون به أقصى ما يتصوره الانسان من الاذى

ميزانية العراق

تدرس لجنة المالية في البرلمان العراقي ميزانية السنة الحالية . وقد تمكنت الحكومة من ايجاد التوازن بين الدخل والخرج وأصدرت مبالغ كبيرة للمشاريع الحيوية الكبرى . وتؤكد الاندية الرسمية ان الحكومة تتذرع بالوسائل الفعالة لاحياء مشروع خزان أبو غريب الذي وعدت معظم الوزارات العراقية في مناهجها بتحقيقه

انشاء مسجد في عكا

قام الوجيه الكريم السيد أحمد اللبابيدي - من أعيان عكا - بانشاء مسجد جديد في تلك المدينة من ماله الخاص ، وقد احتفل بافتتاحه في الاسبوع الماضي احتفالا شائقا لهجت فيه الالسنة بالثناء على هذا المحسن والدعاء له . جزاه الله خيرا

فرع جمعية

مكارم الاخلاق الاسلامية

بالقطاوية مركز الزقازيق شرقية

قرر مجلس ادارة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية المنعقد يوم الثلاثاء ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بدار الجمعية بدرب السادات بشارع درب الجماميز بمصر انشاء فرع جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ببلدة ناحية القطاوية مركز الزقازيق بمديرية الشرقية وذلك بعد أن تمت التحريات اللازمة وقد تصرح للفرع المذكور بالقاء محاضرات اخلاقية دينية باسم جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بشرط عدم التكلم في السياسة . ولا الخوض في الشخصيات . ولا الطعن في الاديان . ويكون دائما متمسكا بقانون الجمعية المعمول به الآن والمسجل بالمحكمة . وعدم الخروج في عمله عما جاء بالقانون المذكور . وكذلك قد اعتمد افتتاح مدرسة الفرع لتحفيظ القرآن المجيد بها على نفقته . وقبول خمسة وعشرين طالبا بالمدرسة المذكورة وهذا بيان أسماء حضرات مؤسسي الفرع المذكور :

الرئيس - حضرة الاستاذ الشيخ محمد سليم البركي

وكيل أول - حضرة الاستاذ الشيخ احمد محمد عبد الله

وكيل ثاني - حضرة الاستاذ الشيخ حسين محمد الملط

أمين صندوق - حضرة الاستاذ الشيخ محمود أحمد محسن

السكرتير - حضرة الاستاذ الشيخ محمد عطيه ابراهيم أفندي

مساجد الاستانة

نقلا من جريدة بارين المطبوعة في الاستانة يوم ١٨ اكتوبر

(مترجمة في قلم تحرير الفتح)

بلغت حالة المساجد في الاستانة في الازمان الاخيرة الى أحط الدركات التي يؤسف لها كثيراً. وسبب ذلك أن الحكومة لا تفتح أي اعتماد لاصلاح وتعمير المباني الدينية. نعم كانت مديرية الاوقاف العامة ارسلت قبل أشهر كثيرة ثمانية آلاف ليرة تركية، ولكن هذا المبلغ صرف في تسديد ديون حضارات سابقة، ولا يوجد الآن للاصلاح والتعمير ولا قرش واحد. فباتت المساجد وكثير من المباني الدينية في حالة محزنة وهي معرضة لخطار الانهدام. وان عدد ألواح الزجاج المكسورة في جامع أياصوفيا وحده بلغ ألف لوح. والالواح الزجاجية اللازمة لمسجد الفاتح لا تقل عن هذا العدد. والحالة على ازدياد في جامع الفاتح وجامع اللاله لي حيث ينكسر الزجاج بكثرة، فتدخل مياه الامطار من المنافذ التي صدعتها الزوابع أو اخترقها الرصاص فتبعث الوهن والخراب في هذه المباني الاثرية الثمينة حتى بلغ الخلل أساساتها

ولما كان مدير المباني الدينية ليس تحت يده قرش واحد يصرفه في اصلاح هذا الخراب، فهو لا يستطيع الآن الا أن يقف موقف المتفرج على هذه الحالة المحزنة: وما فتىء موظفو المساجد الكبرى مثل ايا صوفية والسلطان الفاتح والسلطان أحمد يزدحمون على باب مديرية المباني الدينية منذرين بما يقع من ائتلاف المطر ما في هذه المساجد من السجاد والاشياء القيمة. ولكن مما يؤسف له أن هذه الحالة الفجيعة ستبقى كما وصفنا مالم تسمح أنقرة بقليل مما تبذله لانشاءاتها فتسخو به لمساجد الاستانة

فكاهة

عيد البطة

في يوم ٢٠ نوفمبر قبل نحو ثلاثين عاماً دخل اللصوص ديراً من أديرة (أفنتنان) في ايطاليا، وكانت الراهبات في الصلاة، فصاحت بطة كانت في فناء الدير صياحاً متكرراً عند ما رأت أشخاصا لم تألف رؤيتهم، وكان ذلك سبب ترك الراهبات صلاتهن ليرين ماذا جرى للبطة فهرب اللصوص. فقرر رؤساء الدير ورئيساته اتخاذ (يوم البطة) يوم عيد، ومن ذلك الحين وهم يقيمون (عيد البطة) في يوم ٢٠ نوفمبر من كل عام

الروايات المهيجة

يقول الاستاذ ولبم كيرس الامريكي من اساتذة جامعة كولومبيا ان قراءة الروايات المهيجة تحدث في النفس انفعالات يصدأ منها الدماغ، وهو السلاح الوحيد في الحياة، فيقصر في اداء وظيفته

والواقع أن أكثر القصص من هذا النوع وافظع من القصص المشاهد التي تعرض في دور السينما، فهي تفسد المنطق الفطري والاخلاق ويصدأ بسببها الدماغ

نداء

جمعية الشبان المسلمين فى المغرب

عثر رجال السلطة الفرنسية في المغرب مع تاجر مغربي في جهة على حدود منطقتي النفوذ الاسباني والفرنسي في مكان يسمى (الماء البارد) على نسخة من النداء الذي نشرته جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وفريق من عظماء المصريين، وهو النداء الذي كنا نشرناه في العدد ٢١٤ من الفتح، فقبضوا على التاجر وجردوه من جواز سفره وفرقوا بينه وبين حوائجه وبضاعته التي كانت معه وبقي تحت التحقيق معه مدة خمسة عشر يوما

الاوقاف فى المغرب

امتدت يد العبث في المغرب الى الاوقاف فصدر ظهير جديد يقضي بتغيير شروط الواقفين في المباني التي حبست على طلبة العلم ليسكنوها مجاناً، والظهير الجديد يقضي بمطالبتهم بأجرتها ظلماً وعدوانا

وكان أهل الخير قد وقفوا حوانيت على الموثقين والعدول يسكنونها مجاناً فبدأت الحكومة بمطالبتهم باجور هذه الحوانيت الموقوفة عليهم

الصناعة الوطنية

فى المغرب

مما يسر من أنباء المغرب أن الصناعات الوطنية في تلك الديار تتقدم تقدما حسناً وقد صنعوا الجوخ في المدة الاخيرة

سرني وساءني

سرني من العدد (٢١٤) من الفتح ما جاء تحت عنوان (من سخافات الحضارة بل من عيوب الصحافة) ولفظه «يتزاحم بعض فتيات جيلات على لقب (ملكات الجمال) بقصد استغلال هذا اللقب استغلالا ماديا على المسارح أو في شركات السينما أو في وسائل أكثر بعداً عن الفضيلة مما ذكرنا. وقد يكون تحت سقوف المنازل المتوارية من هن أروع من هؤلاء الفتيات جمالا، فضلا من جمال الحياء الذي يمتاز به هؤلاء المتواريات، وهو روح الجمال وحياته. ومن سيئات الصحافة وشركات الاخبار البرقية عنايتها بنشر أخبار هؤلاء الفتيات الطائشات واعلام القراء بأسمائهن كلما (نطت) واحدة منهن من بلد الى بلد جريا وراء هذا اللقب الذي يعد فاتحة الرذيلة» الى آخر هذا المقال المفيد

سرني هذا لان الواقع أن هؤلاء الطائشات خلعن جلباب الحياء، ومزقن مروط العفة، وألقين بالحشمة والادب وراءهن فاتجر بعضهن بجماله، واتجر بعضهن بحيائه، واتجر البعض الآخر ببيع العرض والشرف وبذلك جلبن الفضيحة والخزي والعار على أنفسهن وأهليهن وبلادهن وكل من ينتمين اليه. وأكثر منهن وقاحة هذا النفر من طغام الخلق وأراذلهم الذين يشجعونهن على سلوك هذا السبيل، ويرغبونهن في عبور هذا الطريق بغية الحصول على لذة وقتية أو جلب بضعة دراهم يتناولونها ثمن آدابهم وشرفهم ومروءتهم. ومع هذا الاسفاف إلى الامور الدنية، والجناية على الاخلاق والفضيلة نجد من جرائدنا الوطنية من يعنى بنشر أخبار هؤلاء الفتيات الراقصات واذاعة حوادثهن، وحض الجمهور على الاقبال عليهن باسم الحضارة والتمدن وخدمة الوطن، غير مبال بما يترتب على ذلك من فساد الاخلاق وقتل الفضيلة وتهيئة الجمهور الى الانسلاخ من كل عاطفة شريفة. أما ما كان فيه تأييد للاخلاق، وتعزيز للفضيلة، ودفاع عن الدين فهو مما لا دخل فيه لهاته الجرائد وليست منه في ورد ولا صدر. تتصفح احدى هذه الجرائد فتجد في صفحة أخبارها ما نقله:

«على مسرح الحديقة»

على مسرح حديقة الشرق تجاه شركة الكهرباء يوم الخميس ليلة الجمعة ١٨ الشهر الراقصة المشهورة المدام «كوزل بلانش»

ونجد في صفحة الاعلانات من جريدة أخرى من هذه الجرائد ما نصه:

أين تذهب هذا المساء؟ هلم الى مسرح حديقة الشرق. فهناك تحت ضوء القمر وبين الانوار الكهربائية الساطعة وعلى نغمات الآلات الموسيقية تمتع بصرك بمشاهدة المطربة المشهورة السيدة باهيه حبيبه. والراقصة الممثلة السيدة نظلى الحلبيه. والدقاق المشهور السيد عزة

نجد هذا وأكثر منه في هذه الجرائد ولا نجد في واحدة منها مقالا لمحاربة بدعة، ولا فصلا لمناصرة فضيلة، بل لا تقرأ فيها البتة اعلانا من محمدة، ولا دفاعا من خلق أودين

ان من سيئات الصحف وهي مرشدة الشعب، ولسان حال الامة، أن يكون هذا حالها، وأن يكون القصد الاعظم من اصدارها المادة فقط ولو أخذ ذلك بالرمان وقضى على الاخلاق والفضيلة

ان نشر الدعارة بين الناس وتسهيل السبيل اليها جناية كان يجب على الذين تصدوا للارشاد من كتاب الصحف والجرائد عدم اجرائها ومنع سريانها، وكان الواجب على الحكام بالاولى منعها والضرب على أيدي من يشيعونها ويحبب الناس بها منعاً للرذائل وقطعا لدابر الفسق والفواحش ولكنها ويا للاسف انعكست الآية، وانقلب الحال، فأخذت الجرائد تنشر أخبارها، وتدعو اليها، وترغب بها وسكتت الحكومة فلم تبد حركة في سبيل هذا الواجب بل هناك من رجالها من يري أن تسهيل السبل لهؤلاء الفتيات الخليعات من لوازم المدنية، وواجبات الحضارة، فيجب عليه لذلك حمايتهن ورعايتهن ومنحهن الرخص الرسمية ليقمن بنشر الرذيلة تحت رعايته وفي ظله وكنفه ولا شك أن في هذا نشرا للفساد، واضلالا للعباد، وتخريبا للبلاد فاللهم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

دمشق — محمود ياسين

توليد القوة الكهربائية

من منخفض القطارة

قررت وزارة المالية وقف العمل في التجارب التي بدأت بها مصلحة المساحة منذ سنتين الخاصة بتوليد القوى الكهربائية من منخفض القطـارة لتوزيعها على انحاء القطر

القضيـــــــة البربرية

على منبر المسجد الاقصى

بعث الينا من القدس كاتب من كبار كتاب المسلمين هذه الجملة البليغة من خطبة القاها فضيلة الاستاذ الشيخ سعد الدين الخطيب على منبر المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله ، وهذه خلاصتها :

.... فان العبر المتعاقبة ، والعظات المتوالية ، في بلادكم هذه القريبة ، وبلاد اخوانكم المسلمين النائية ، في بلاد المغرب ، تدعوكم الى أن تقفوا قليلا أيها المسلمون متفكرين ، مقايسين بعين الحكمة بين الحالة عند اخوانكم هناك والحالة المشابهة لها هنا وفي سائر بلاد الاسلام ، واذا أجلتم النظر الصحيح ، وأرسلتم الفكر الثاقب المنير ، إلى بواطن المسائل والحوادث ، علمتم علم اليقين ، وشهدت لكم الحوادث والوقائع ، انه ليس هناك بلاد اسلامية وقعت تحت حكم الاجانب ، فاستذلوها وأهلها ، وتصرفوا في شؤونها ، واحتازوا ثمراتها ، الا نالها الضيم في دينها ، واعتدي على اسلامها ، وعمل على معتقدها ، ودبرت المكايد ونصبت الاحابيل للفصل بينها وبين كتابها ، ابتغاء نقض عروتها الوثقى ، وفك رابطتها واخوتها العامة ، اعتقاداً من أولئك الاجانب الطامعين ، أن المسلمين أقوياء أشداء اعزة ، ماداموا معتصمين بكتابهم الهادي الى الصراط المستقيم ، المرشد الى أقوم سبيل ، وقد قال تعالى (ولله العزة ولرسوله والمؤمنين) ، فاذا حيل بينهم وبين هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تفرقوا شيعا وأحزابا ، وتقسموا فرقاً وأتباعا ، وفنيت شوكتهم ، وتلاشى بأسهم ، فينبتّ حبلهم بعد ان كان متينا ، ويتصدع بنيانهم بعد ان كان مرصوصا ، وينحل أمرهم بعد ان كان قويا ، فيغدون مع هذه الحالة ضعافا أمام الاجانب ، قلالا بانقسامهم لتفرقهم بعد أن كانوا كثارا ، فيلاقون الادبار بعد الاقبال ، ويصبحون حينئذ غنيمة الاستعمار الفاتك بهم وبلادهم وأرضهم ، ونعوذ بالله من حالة مثل هذه يصل اليها قطر اسلامي آجلا أم عاجلا ويكفى أن نكب الاسلام نكبته الكبرى بفقدان الاندلس ، ولا من حاجة الى تكرار المصيبة وتعدد الفاجعة

وسرحوا الطرف قليلا أيها المسلمون ، تروا أن يد الاجنبي في بلاد المغرب اجترأت أخيراً على احداث حدث كبير ، لم يسبق له في التاريخ من مثيل ولم ير له في ماض أو حاضر من نظير ، وهل بلغكم نبأ العدوان القبيح المستنكر ، الواقع على اخوانكم البربر فى القطر المراكشي العزيز ، ذلك القطر الذي ازدهر فيه الاسلام وكان ولم يزل له فيه عز وسؤدد ، وفخر ومجد ، ولهذا الحادث تهتز الجوارح وتنتفض العروق ، وأي شر أعظم وأدهى من أن تستخف دولة أجنبية طامعة بالاسلام والمسلمين ، فتقدم غير هيابة ولا وجلة على محاولة فصل البربر ، اخوانكم المسلمين الكرام ، عن الاسلام ، وهو دينهم العزيز الذي به سموا ورقوا واحتلوا في تاريخ الاسلام منازل علية ، ودرجات جلية ، فضج المغرب صاخبا محتجا مستنكراً ، وقام يدفع هذا العدوان بيد عمادها الايمان بأعظم قوة سكنت قلوب البشر ، وتنادى المسلمون في تلك الديار ليردوا العادية عن الدين ويذبوا عن حماه ، ويدرأوا عنه كيد الطامعين ، وتجاوبت أصوات المسلمين في المشرق بعد المغرب ، حتى رأيتم العالم الاسلامي بأسره يلبي النداء ، ويقف صفا واحدا في وجه المعتدين ، ولن يبرح المسلمون يدفعون هذا الامر الخطير حتى يحطموا العدوان تحطيما ، ويردوا هذا الكيد في نحور محاوليه ، ويأمنوا الغائلة ليعود الاسلام فى مأمن وحرز حريز

فاعتبروا بهذا أيها المسلمون ، وأحرصوا على ألا تنقلب بكم الايام فى هذه البلاد العزيزة فيتنمر الطامعون ، وتسول لهم نفوسهم انتقاص شيء من استقلالكم بشرعكم ودينكم ، واسترداد ما اعترفوا به انه حقكم في كتابكم المنزل لكم من عند ربكم ، وأحرصوا على الا تبدو فجوة في صفوفكم ، فتمتد يد الاجنبي من خلال تلك الفجوة ليلقي المفسدة بينكم ، ويستهوي السذج والغافلين ، فاعلموا أنكم مسلوبو الحقوق في حياتكم العامة وأمر حكمكم ليس بيدكم ، وتنفق التكاليف التي تجبى منكم على غير مصالحكم ، ومن حولكم الاخطار وأشباح النوائب والخطوب التي تنذر دينكم بخطر عظيم ، فاذا تهاونتم في أمر من أمور شرعكم ودينكم ، خسرتم دينكم ودنياكم وندمتم ولات ساعة مندم ، فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

خطر التعليم في الشرق العربي

مصرع العرب في مدارسهم

عرف أجدادنا قديما كيف ينشئون المعاهد العلمية والأندية الادبية على نسق عربي جميل، وها نحن ذا نقرأ كثيرا من أخبار تلك المدارس الجامعة التي أنشأها العرب في قرطبة وطليطلة وبغداد ومصر ودمشق، ولكن ما سمعت أن مدرسة من المدارس أقرت غير العربية أو ساوتها بأية لغة أخرى مهما عظم شأنها. وكذلك شأن الامم التي تحترم نفسها

اذن فما بالنا اليوم انقلبنا أعداء للغتنا، أي لأنفسنا، وفرطنا في هذا الجانب الذي هو عنوان الاستقلال وسبيل النهوض؟

أيها العرب!

ان في أبنائكم من لا يعرفون من لغتكم شيئا، وربما احتقروها واحتقروا أنفسهم معها وهم لا يعلمون. وسبب ذلك أنكم وضعتموهم في مدارس لا تحفل باللغة العربية قليلا ولا كثيراً، وما برح مدرسوها يشوهون تاريخ الامة العربية الجميل...

ننظر الى الشباب أو نصغي اليهم فنجد صورا انجليزية ولغة جاءت كشراب ضم صبغتين رثة: يشاهد هذا عظماؤنا ويدركون فداحة المصاب الذي سيلحق بالامة العربية من جراء اهمالهم، ولكنهم لا يقاومون هذا الخطر المخيف

انا حذرة كثيراً عاقبة تقصيرنا نحو لغتنا ولا ريب أن غيري يحذر أيضا هذا الذي احذره، ولكن لو اجتمعنا وأخذنا نفكر هذا الامر المنكر لاجتمع من شتى أقلامنا صرير شديد يوقظ الامة من سباتها ويلفتها الى ملكها الكبير الذي أضاعته بهذا الاهمال

ما هي نظم التعليم في مختلف أوطاننا أطالعها غدوة وعشية ولكن لا تنكر ما فيها من غمط لغة العرب وتاريخ الاسلام وهما أكبر وسائل النهوض

يقولون ان انكلترا في بلادها لا تسمح بتعليم اللغات الاجنبية الا بعد أن تمكن الناشيء الانجليزي من لغته، وبعد أن يدرس تاريخ أمته درسا وافيا. وما كان الانجليز بلغتهم وقوميتهم وتفانوا في الذود عنها الا لانهم عرفوا طبائع الشعوب وعرفوا أيضا كيف يسيرون بنشئهم نحو المشترك العام قادة وزعماء ولولا اتحاد الفكرة الانجليزية في التعليم منذ الصغر لما شبوا وهم على هذا الوفاق العجيب واليقظة المستمرة والحنكة في السياسة والنجاح في أكثر شؤونهم...

أراني أمدح خصال الامة الانجليزية على ما فعلته بنا واغتصبته من حقوقنا، وما عسى أن تقول فتاة عربية مثلي اذا لم تقل الحق؟ وهل يعرف مرضه من يكابر فيه؟

متى أيها العرب على اختلاف أوطانكم تنظرون في مناهج التعليم؟ لا بل متى تنظرون في هذا النفق المظلم السحيق الذي لا بد أن يوصلنا الى الفناء والدمار؟

يفرح البعض ويقول ان التعليم في أوطاننا آخذ في الازدياد يوما فيوما، ويطربه الآخر ويقول ان الصحافة في آسيا العربية تضارع شقيقتها الكبرى مصر وهاهم كتابها في الطبقات العليا في التفكير والثقافة وقد درسوا علوم الاجتماع ويقولون جميعا قول الشاعر المصري

ولا بد من أخذ العروبة حقها
وان حالت الاقدار أو خذل الدهر

وأنا أقول ان الحقيقة غير الخيالي، وأصرح بما أريد أن أصرخ به وان آلمت نفوسا أود الوحدة العربية المقدسة وحركت أشجانها لاني أرى التعليم الذي جرت عليه الامة العربية منذ النهضة حتى اليوم جر عليها وبالا وسيجر أضعافه في مستقبل الايام، وسنشاهد أذاه بعد حين قريب ان لم نقف في سبيله ونحوله للنهضة الصحيحة والجامعة المنشودة...

سعاد محمود العسكري

الحسين بن علي

كانت صحف مصر اليومية تلقت من بغداد نبأ غير صحيح عن حياة الملك حسين ملك الحجاز الاسبق، وقد استنتجوا ذلك من استدعاء الملك فيصل الى قبرص بالطيارة، وعقب وصول ملك العراق الى قبرص ومعه أخوه الامير عبد الله بن الحسين أقنعا والدهما بتبديل الهواء، وقد احتفل في هذا الاسبوع بوصوله الى عمان وصحته في تقدم

لا يفل الحديد الا الحديد

اطلعت بمجلة (الفتح) الاسلامية المجاهدة في سبيل الله ودينه على الاحتجاجات – المرسلة من مئات الالوف من المسلمين ومن الوف الجمعيات التي تمثل عشرات ومئات الالوف – على أعمال فرنسة في المغرب لنزع الدين الاسلامي من قلوب ستة ملايين مسلم مغربي بربري. فأضم صوتي لصوت اخواني المسلمين المجاهدين الاحرار ، واني استحسن هذه النداءات الصادرة عن اخلاص ، مع انني اعترف أنها وحدها نفخة في واد. وسبب ذلك أن دول الاستعمار ترى اننا ضعفاء وأن هياجنا وقتي ، لا سيما وان تمويهاتها تذاع في العالم الغربي وفي الجرائد العربية المشتراة من فرنسا كالاهرام مثلا – التي تعيش بدراهم العرب من المسلمين والمسيحيين وتطعنهم الطعنات القاتلة. لهذا أقول للعالم الاسلامي المجاهد لوجه الله انه «لا يفل الحديد الا الحديد ولا يخرج المسمار من الحائط الا الازميل والشاكوش»

وعلى ذلك يجب أن نقرن القول بالفعل ويجب أن لا ينتظر العالم الاسلامي عملا ما الا من نفسه ... فالاعتماد الحقيقي هو على سواد الامم الاسلامية. فعلى الامم الاسلامية المجاهدة أن تجمع كلمتها و توحد صفوفها و تستعد لحرب مدني اقتصادي يكون من ورائه حياة شريفة ان شاء الله. فان كتلة المغاربة المسلمين ضعيفة وحدها وقوية باخوانها ؛ فاذا كانت تلك الدعوة صحيحة وصادرة عن اخلاص فمن واجب زعماء المسلمين والعرب أن يجتمعوا في كل قطر ومصر ويقرروا مقاطعة فرنسة وبضائعها ويتجنبوا معاملتها الى أن ترجع عن غيها وتعلم أقطار الدنيا أن الامم الاسلامية لن تموت.

وبغير ذلك فلتعلم الامم الاسلامية والعربية أن أهل المغرب هالكون لا محالة ، وسيتبعهم الآخرون الى أن تزول الامم الاسلامية والعربية واحدة بعد واحدة. امتثلوا بأعمال غاندي واقتدوا. فهو شرقي مثلنا وضعيف مثلنا

أما ما نشره الكابيتان (أدينو) الفرنسي ففيه الصراحة عن أعمال فرنسة بل عن مقاصد دول الاستعمار جمعاً. ولا تظنوا يا مسلمين ، يا عرب ، يا شرقيين ، أن هذا الرجل هو رجل حر الضمير وصريح الكلام ، لا وربكم ، فهو ينكر ودمه ولحمه لا يختلف عن رؤسائه وانه لا ينشر هذا الكتاب الا بايعاز من أسياده ليفحصوا الشعور الاسلامي. فهل أنتم شاعرون ؟

وكلمة اخرى القيها في آذان اخواننا المسلمين والعرب والشرقيين كافة : ان دول الاستعمار – ومعهم الصهيونيون – رسموا خططاً معينة وآباؤهم وأجدادهم من مئات السنين ساعون لتحقيقها ، وكل زمن نرى أثراً من آثار هذه الخطط الاستيلائية. فهل لكم – يا شرقيون جميعاً – أن تنبذوا الحقد ، وتوحدوا كلمتكم وترسموا برامج لاستخلاص الشرق من براثن الغرب ، وتسيروا أنتم وأولادكم وأحفادكم وأنسالكم الى يوم الدين عليها. ان (المقاطعة) أول ما يجب القيام به ، وكل رجل منا يستطيع ذلك. وأنا أول من يتطوع باقتراح بعض الخطط ، واعاهد الله واخواني المسلمين على انني لا اريد من أحد جزاء ولا شكورا ، وانني لم أتخذ الدفاع عن الشرق يوماً لمنافع شخصية وجميع معارفي على هذا شاهدون. والسلام على كل مجاهد صميم وحر مستقيم

عن اوربة ذو الكافين

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة صاحب السعادة شيخ العروبة الاستاذ العلامة أحمد زكي باشا محاضرة موضوعها «هل اكتشف العرب أمريكا وهل فيها أثر منهم» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «الاقتصاد وعلاقته برقي الامم» في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «ميثاق الاسلام» في مسجد ناحية كفر نشوة مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «مزايا الصدق ومساوىء الكذب» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ اسماعيل محمد عبد النبي محاضرة موضوعها «مساوىء شهادة الزور» بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ احمد صقر محاضرة موضوعها «كيف يحيا الفرد حياة طيبة» في مسجد أبي حريبة بالقاهرة

ويلقي الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل خطبة الجمعة في موضوع «الزنا ومضاره» في مسجد الشيخ الخلوتي بشارع البرموني بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي المحامي الشرعي في موضوع (القرآن وشبه أعدائه) وحضرة احمد أفندي أنور علي في موضوع (علاقة الرجل بالمرأة)

ويذهب وفد المكارم الى جامع خورشيد بجزيرة بدران بشبرا للخطبة والوعظ على حضرة وكيل الجمعية ويخطب الجمعة ويعظ الناس حضرات الاعضاء وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد أولاد عنان وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد السيد علي سلام بالمنشى قسم باب الشعرية وفضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب وفضيلة الشيخ موسى محمد الكوبي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ حسين محمد الملط بمسجد المطاوية شرقية والاستاذ محمد عطيه ابراهيم بمسجد ملبم مركز الزقازيق والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ على نعمي خليل بمسجد مراد بك بالبقالة

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

عثمان العباسي

مصر: بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحرايز والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل ان يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

٤٣٣ الحركات الوطنية في الشرق الاسلامي — لصاحب الفتح

٤٣٥ جوازات السفر في المغرب

٤٣٦ الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير — للاستاذ الشيخ محمد السعيد الزاهري

٤٣٨ سنن الاستعمار في الامم — للاستاذ الشيخ سيد محمد الطويل

٤٤٠ الاسلام في اندونسيا بيان من ست جمعيات اسلامية

٤٤٢ مقتطفات من تقرير جمعية الارسالية الكنيسية

٤٤٣ مساجد الاستانة

٤٤٤ سرني وساءني — للشيخ محمود يس

٤٤٥ القضية البربرية

٤٤٦ خطر التعليم في الشرق العربي — بقلم الآنسة سعاد محمود العسكري

٤٤٧ لا يفل الحديد الا الحديد — بقلم (ذو الكفين)

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ٢٢٩) القاهرة : يوم الخميس ٢٠ رجب ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

العروبة والفرعونية

مجال جديد لنشاط الشباب

لما عاد الاستاذ محمد علي باشا من بيت المقدس ممتلئاً ايماناً بحاجة الاقطار التي يتكلم أهلها بالعربية الى أن تكون بينها أواصر وثيقة العرى ، جزع من ذلك أفراد كتبوا في المقطم وفي غير المقطم يقولون ما معناه : ان مصر لا حاجة بها الى توثيق هذه الاواصر ، وان مصلحة وادي النيل في أن تكون له قومية منفصلة عن كيان القومية العربية . وتشدّق بعض الاقباط والملاحدة بشيء سمّوه الفكرة الفرعونية أو القومية الفرعونية ظانين أن ولوج هذا الباب يمكن أن يؤدّي بهم الى ابعاد مصر عن الاسلام

وما كاد يخفت ذلك الصوت الاثيم ، حتى سمعنا صوتاً آخر يتردّد بين جدران الجامعة المصرية بالدعوة الى انشاء مناظرة في هل من مصلحة مصر أن تعمل على احياء القومية الفرعونية أو أن تتمسك بالقومية العربية

بين هذا وذاك كان فريق من شبابنا الطاهر يتميز غيظاً من الاساءة الى مصر بمحاولة حرمانها من مكانتها الممتازة بين الشعوب الناطقة بالضاد ، وقطع ما بينها وبين شعوب الشرق العربي من الروابط التي ان لم ترجع الى زمن مينا الاسيوي السامي بل العربي ، فانها بلا أدنى ريب ترجع الى بضعة عشر قرنا على الاقلّ ، ومصر أوفى وأكرمُ من أن تنسى روابط مضى عليها كل هذا العهد الطويل . ولعل هذا الشباب المبارك - الغاضب للغته وأمجاده وتاريخه المتصل - أصبح الآن على وشك أن يؤسس جمعية للعروبة تكون ان شاء الله وسيلة لتوثيق الارتباط والاتصال بين مصر وسائر الاقطار العربية

ان مصر مابرحت تتغذّى - من قبل فجر التاريخ - بملايين من جيرانها الغرّ الميامين بيض الوجوه القادمين عليها من طريق سيناء ، واذا كان (مينا) أقدمَ رجل عرفه التاريخ من هؤلاء الاسيويين فما هو بأوّلهم ، لان الطريق كان موجوداً من قبل

مبينا وكان يتدفق منه القادمون ، واذا كانت اسرة المويلحي أحدث أسرة مصرية تحمل في عنوانها برهان مجيئها الى مصر من بلاد العرب فما هي بآخر أسرة أمدت بها التربة العربية لوادي النيل ، فمصر كانت من الازل وستبقى الى الابد مهجراً للعنصر العربي الاصيل لا من حدود مصر الشرقيبة فقط بل ومن حدودها الغربية أيضا ، ولا أبالغ اذا قلت ان العرب وصلوا الى مصر من باب ثالث – وهو باب المندب – فساروا مع النيل من منابعه الى حيث ينصبّ في البحر الابيض المتوسط ، وامتلأت بهم هذه الديار في أجيال كثيرة

كان المغفور له فقيد تاريخ مصر القديم أحمد كمال باشا قد وقف حياته على تأليف أكبر معجم قدماء المصريين ، ولما انتهى من تأليفه في عشرات الالوف من الصفحات تبين له أن ثلاثة أرباع الكلمات التي كان ينطق بها قدماء المصريين يوجد في لغتنا العربية الحديثة ما يقابلها لفظا ومعنى ، فتكوَّن عنده بسبب ذلك اعتقاد جازم بأن العرب والمصريين من أصل واحد ، وانما كان الخلاف بينه وبين بعض الباحثين في هذا الموضوع هو في الحكم بأن العرب من أصل مصري أو أن المصريين من أصل عربي . وليس هنا موضع درس هذه المسألة ، وانما غرضنا الوصول الى أن قدماء المصريين وقدماء العرب من أصل واحد

ولاجل أن أقرب هذه الحقيقة من الاذهان ، فيفهم القاريء الى أيّ حدّ تتفق القومية المصرية القديمة مع القومية العربية القديمة ، أضرب له المثل برحلة ابراهيم عليه السلام من وطنه الاول (العراق) الى سوريا ثم الى فلسطين ، وانتقاله من فلسطين الى مصر واقامته فيها مدة تزوج فيها من هذه البلاد ورزق من زوجته المصرية ابنه اسماعيل ، ثم انتقل بزوجته وابنه الى الحجاز وتركها هناك . ترى هل كان مع ابراهيم عليه السلام ترجمان تعلم اللغات الكثيرة في مدرسة برليتس ليتفاهم ابراهيم بواسطته مع سكان كل هذه الاقطار ؟ ان ابراهيم عليه السلام لم يكن في حاجة الى ترجمان لان اللغة التي كانت يومئذ في العراق وفي سوريا وفي فلسطين وفي مصر وفي الحجاز انما كانت متقاربة جدا لانها ترجع الى أصل واحد ، بل لعلها لهجات تجمع بينها لغة واحدة كما هي الحال الآن في هذه الاقطار نفسها .

فالعراقي والحجازي يختلفان في اللهجة ولكنهما يتفقان في أصل اللغة ، وهذا هو السرّ في أن ثلاثة أرباع المعجم الذي ألفه أحمد كمال باشا لغة المصرية القديمة يتفق مع العربية الحاضرة لفظاً ومعنى ، هذا مع العلم بأن العربية الحاضرة انما هي لغة مضر وأما لغة جزيرة العرب في زمن ابراهيم فكانت تختلف عن العربية الحاضرة في أمور كثيرة منها الاعراب الذي هو حديث عهد قبل الاسلام بما لا يزيد على مائتي سنة . ولو كانت لغة جزيرة العرب التى كانت مستعملة زمن ابراهيم مدوَّنة في الكتب لرأينا الفرق بين مفرداتها ومفردات المصرية القديمة أقل بكثير من الفرق بين العربية الحاضرة والمصرية القديمة

اذن فالقومية العربية ليست أجنبية عن قومية قدماء المصريين ، واذا استطاع أي رجل مصري أن يضمن لنفسه أنه من سلالة قدماء المصريين فانه مع ذلك لا يزال متصلا بالقومية العربية اتصالا عظيما لا بد أن العلم سيكشف عن تفاصيله

وفضلا عن ذلك فان الحضارات لا يُبحث في قوميات أهلها عن الانساب لان الانساب انما تبقى محفوظة في أمم مخصوصة وفي العشائر البدوية التى لا تتزاوج الا فيما بينها ، وأما في الحضارات فالعبرة باللغة ، فهي الرابطة بين الامم . وأي فرنسي يستطيع أن يضمن لنفسه أنه من سلالة قدماء سكان فرنسا؟ ان ذلك مجهول ، وأما الامر المعلوم فهو أنه ولد فرنسيا يتكلم بالفرنسية فهو فرنسي : وكذلك كل من يولد متكلما باللغة العربية فهو ابن عرب . وهل رأينا الفرنسيين يتعصبون لرجل كتعصبهم لنابليون بونابرت ؟ ان هذا الرجل من أبوين ايطاليين من أهل جزيرة كورسيكا التي قوميتها ايطالية وان كانت تابعيتها السياسية فرنسية . فهل كونه من أبوين ايطاليين أطمع الايطاليين في أن يدّعوه أو زهّد الافرنسيين في أن يعدوه منهم؟

ان محاولة اقناع مصر بأنها غير عربية ليست الا دسيسة دستها يدٌ من مصلحتها أن تتمزق الشعوب العربية وأن تتقاطع وأن لا يتعاون بعضها مع بعض ، فليبرأ كل مصري بنفسه من أن يجعلها آلة تعبث بها تلك اليد الدساسة لتنال مأربها من بقاء الشرق العربي ضعيفا الى الابد

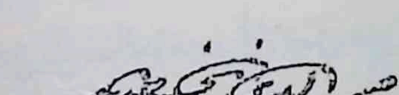

صحف اسلامية جديدة

في اندونسيا

لم يكن شعور المسلمين في اندونسيا بالحاجة الى وجود صحف اسلامية يومية قوية ، باقل من شعور غيرهم في البلدان الاسلامية الاخرى وقد فكر فيه الزعماء المسلمون والجمعيات الاسلامية تفكيراً جديا فالمؤتمر السنوي العام للجمعية المحمدية الذي عقد في شهر مايو بسومترا الغربية قرر انشاء صحيفة اسلامية وفوضت أعمال استعداداتها لفرع الجمعية ببتافيا . وقد باشرت أعمالها فأصبح من المنتظر صدور هذه الصحيفة أوائل السنة الآتية . وتدعى هذه الصحيفة الجديدة « منارا » أى المنارة

وكذلك الفت لجنة في مدينة جوكجا كرتا من زعماء حزب شركة الاسلام والجمعية المحمدية والجمعية الاحمدية الغرض منها انشاء صحيفة يومية اسلامية في تلك المدينة (وهي في جاوا الوسطى) واللجنة باشرت أعمالها وقد أصدرت بيانا للراي العام بأنها في حاجة الى ٥٠ الفا من الربيات وقد جمعت ١٥ الفا منها ورئيس هذه اللجنة حضرة الاستاذ الدكتور سوكيمان أحد زعماء حزب شركة الاسلام في جوكجا كرتا وهو من الشبان الغيور بن على الاسلام . وله مواقف شريفة خصوصا في رده على الدكتور سوتومو في مقالاته الالحادية المشهورة وستصدر هذه الصحيفة في شهر مارس المقبل ان شاء الله

من الملك ابن السعود

الى ملك مصر

من أنباء الحجاز أن جلالة الملك ابن السعود ملك الحجاز ونجد انتهز فرصة سفر قنصل مصر في جدة باجازة قصيرة فزوده بخطاب خاص منه الى حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد . ويقال ان هذا الخطاب على اعظم ما يكون من الرقة . ضمنه الملك ابن السعود أحسن التحيات وأطيب التمنيات لجلالة ملك مصر وأعرب فيه عما تكنه نفسه للملك فؤاد من الاكبار والاجلال وما لمصر من مكانة سامية في الشرق

وقد تلقى وزير الخارجية الخطاب من قنصل مصر وسيرفعه الى مقام جلالة الملك بمجرد الانتهاء من بحث مسألة العلاقات بين مصر والحجاز

احتجاج الى عصبة الامم

من جمعية الشبان المسلمين في سلوان

على سياسة فرنسا الدينية في المغرب

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين في سلوان (فلسطين) أن أكثر من مائة عضو من أعضائها اجتمعوا في ناديها مساء الاحد ١٠ رجب الجاري وقرروا ارسال البرقية الآتية الى عصبة الامم احتجاجاً على عبث فرنسا بالحرية الدينية في المغرب الاقصى . وهي :

جنيف — سكرتير جمعية الامم

نحتج اشد الاحتجاج على ظلم فرنسا وعسفها باجبار مسلمي البربر على اعتناق الدين المسيحي ، ذلك العمل المثير لسخط الانسانية جمعاء

جمعية الشبان المسلمين في سلوان

الكنيسة تهذب ... !

كنت في حديث مع أحد معارفي في في بونس آيرس (الارجنتين) فقال لي ونحن في أثناء الحديث : ان أولاد الشعب الذين ضمتهم الكنيسة الكثوليكية للتربية والتهذيب بين جدرانها رأفة بالانسانية تجبرهم الكنيسة على الاستجداء ، واذا لم يأت أحدهم في آخر النهار بصدقة يجلده الرهبان عند العودة فيكون عشاؤه الجلد

فسألته : وكيف ذلك ؟ فقال : كل راهبة تأخذ عشرة أطفال وتذهب بهم الى حي من الاحياء وهناك توزعهم على بيوت معلومة ، فيطرقون الابواب ويستجدون بالخضوع والدموع حتى ينال منهم الواحد ما قيمته ربع تعريفة فيذهب بها الى الراهبة التي قادته الى أبواب الاستجداء . وصار أصحاب البيوت يتصدقون على الاطفال لا حبا بالكنيسة بل رأفة بالاطفال وتخليصا لهم من الجلد

وكل يعلم أن الكنيسة الكثوليكية هي أكبر مؤسسة في العالم ولها من النقود والاملاك والجوهرات بالمليارات ، ومع هذا تمرّن الاطفال الذين اخذتهم للتهذيب على ذل السؤال وصناعة الشحاذة ... !

عن اوروبة — مدقق شرقي

النقد التحليلي
لكتاب "في الأدب الجاهلي"
للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان
عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي
تجد فيه "أساسا متينا للبحث الأدبي ونبراسا صحيحا للتفكير العلمي" مجلة المشرق
٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد
يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

درس قاس

المسلمون متسامحون الى درجة تكاد تصل الى الاهمال والاغفال. فهم يؤذَون ويتحامل عليهم بشدة وعنف ويبسم لهم المؤذي والمتحامل فيصافحونه وينسون اساءته. وهذا دليل لا يرد على كذب من يرمونهم بالتعصب غيظاً وافتراء

ومن الغريب أن الدروس القاسية التي تلقى على المسلمين تحضرها فرنسا التي تتشدق بأنها ام الحرية والاخاء والمساواة. لتثبت للمغرورين منهم مبلغ صدقها فيما تدعيه وريائها فيما تفخر به

وفي أعوام ست درست فرنسا للمسلمين درسين مؤلمين قاسيين: أولهما لمسلمي الشام والثاني لمسلمي المغرب. والدرس الاول كتب بالطيارات والمدافع وعدد التخريب والتدمير وكانت نتيجته الحاق أفدح الاضرار بدمشق عروس المدن ومهد الخلافة الاموية، واختها مدينة حماه عاصمة الملك المؤرخ أبي الفداء. فمات الالوف تحت الردم وهدمت مساجد وقصور هي منية الراغب ومفخرة الآثار العربية، وخسرت القومية العربية أفاضل من خيرة رجالها.

والدرس الثاني سطر بالمبشرين والكنائس والغاء الاحكام الشرعية والضغط على السلطان الشاب واستغلال جشع الوزير العجوز وكانت نتيجته البدء في اخراج البربر من الاسلام الحنيف دين الحرية والاخاء والمساواة

لنترك الدرس الاول على قساوته وشدته ولنقرأ الدرس الثاني ونفسر ألفاظه ودرجة فهم المسلمين له ومقدار تأثيره فيهم وهل كان له فضل على الرغم من ايلامه وعنفه؟

أما ألفاظه فيصح إجمالها في العبارات الآتية:

الغاء اللغة العربية

ملاشاة القرآن الذي يلهب نار الحماسة في قلوب المسلمين

القضاء على القضاء الشرعي بين البرابر

طرد العلماء والوعاظ المرشدين اذ لا حاجة اليهم

شحن المبشرين بالجملة كل يوم

أخذ المال من الخزانة الاسلامية لتعمير الكنائس المسيحية

مقاومة الزعماء واهانة عنصر المتعلمين والمستنيرين ومعاملتهم بأشد مما يعمل مع السوقة والمتشردين

قتل روح الوطنية في النفوس

ازدراء تعاليم الاسلام

وأما فهم المسلمين له فهو صحيح والحمد لله. وهذا بفضل حفنة الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا لهو عن الجهاد في سبيل الحق. فهم ملأوا الدنيا باخبار الدرس الفرنسي وقد حفظه المسلمون جميعاً عن ظهر قلب فلو امتحنوا فيه لما نقصوا عن الدرجة القصوى. وهنا موطن الامل لان الذي يفهم سوف يفكر. ومن يفكر يأمل. ومن يأمل يعمل.. ومن يعمل فسوف يفوز فوزاً عظيما

وأما تأثيره فيهم فيختلف باختلاف البيئات والاقطار ويتباين بحسب ضغط الاستعمار كثرة وقلة: ففي المغرب موطن النكبة يغلي المسلمون غليان المرجل الواسع تحته نار هائلة ولكن عليه غطاء محكم محوى مثقل بكثير من الحديد والرصاص، وكلما اشتد الغليان وانتشر البخار ذو القوة التي لا تغالب تزحزح الغطاء الثقيل وخرج شواظ من نار يحرق من يصيبه، وستضعف مقاومة الغطاء العظيم بمرور الزمن وينفجر المرجل انفجاراً يصل دويه الى مشارق الارض ومغاربها، هنالك تعض فرنسا بنان الندم على مافرطت في جنب حقوق قوم سكتوا عنها فجازتهم جحوداً ونكراناً وتعذيباً واستبداداً لا يطاق. وينال أهل المغرب ما يصبون اليه ولكن بعد أن يؤثر فيهم الدرس القاسي أثراً يكون مناراً للاجيال المقبلة

وفي مصر حيث الحرية الفكرية والعلمية لا بأس بها قد انهمرت سيول الاحتجاجات من كل صوب، ولكن يظهر أن الامر وقف عند هذا الحد، فلم تعد تحس بعمل جدي من هيئات مسئولة ولا سيما مشيخة الازهر التي هي حامية حمى الدين والموثوق بها من معظم المسلمين. والامل معقود في رجال الجهاد أن يحولوا همة جماهير الامة الى التمرن على المقاطعة والاستقلال في شئون الاقتصاد الى أقصى حد ممكن

وفي الهند - التي يسكنها حوالى ثمانين مليونا من المسلمين أو يزيدون - لم نسمع باحتجاج عظيم كما كنا نسمع بالدفاع عن الترك في زمن قديم. ولسنا ندري ما ذا جرى المسلمين هناك ؟ هل شغلتهم مسائلهم وهم يعلمون أن حلها مرتبط بحل المسائل الوطنية الاسلامية الاخرى ؛ أم أنهم لم يعودوا يهتمون بالمغرب بل احتسبوه في الاقاليم الضائعة (والعياذ بالله) !

وفي سوريا وفلسطين واليمن والحجاز وما جاورها كان الاثر ضئيلا تافها وهذا دليل اشتغال المسلمين بأمورهم الشخصية وترك الامر المشترك بينهم . مع أنهم (والحق يقال) لن تقوم لهم دولة الا اذا صاروا جميعا يؤلم القطر من أقطارهم ما يؤلم الاقطار جميعا

وفي الاستطاعة أن أقول : إن المسلمين لم يهتموا بمسألة المغرب الا اهتماما لا يسمن ولا يغني من جوع . والبركة في ذلك لدعاة الانفصال والتجديد والقومية وما أشبه !!!

ونختم القول بنتيجة هذا الدرس على أية حال : نعم هو قاس وشديد . بل هو مؤلم صعب حديد . ولكنه أيقظ همما ميتة وفتح عيونا عميا وقلوبا غلفا وآذانا صما . . وأوجد اهتماما نسبيا بين المسلمين ، لم يك ليوجد لولا مثل هذا الدرس . فلعل الدروس القاسية تترى حتى نصحو تماما فنتخلص من صنوف البلاء التي تحيط بنا من كل جانب (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

حوادث البربر

في اندونوسيا

وصلت الى أندونوسيا أخبار تنصير البربر المسلمين واجبار الحكومة الفرنسية اياهم على ترك الدين الاسلامي ؛ وبدأت الصحافة الاسلامية فيها تنشر ترجمة بلغة الملايو لنداء جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وكذلك تنشر الصحافة الاجنبية ملخص هذا النداء

ولا نزاع في أن المسلمين ذعروا لهذا الخبر المؤلم ، وقد كتبت المجلات الاسلامية مقالات طويلة بين فيها كيف أن الاسلام حورب في كل جهة من جهات العالم ، وفي بلاد اندونسيا أيضا تدور الحروب الصليبية باستمرار في هذه الايام على شكل تبشير مسيحي كاثوليكي أو بروتستانتي . وعلى رغم جهود الجمعيات الاسلامية في اندونسيا في نشر الدين الاسلامي - مثل الجمعية المحمدية والاحمدية وحزب شركة الاسلام وغيرها من الجمعيات - لا تزال الجمعيات التبشيرية في هولندا وأمريكا تعبىء جيوش الارساليات إلى هذه البلاد ، والحكومة الهولندية في اندونسيا تساعدها على أعمالها بنصيب كبير من الميزانية الرسمية ، ويؤسفنا جدا أن اخواننا الوطنيين الذين يجاهدون في سبيل حرية اندونسيا بكل اخلاص لا يزالون يطعنون في الاسلام بطعنات منكرة على نحو ما جاء في العدد الماضي من الفتح

وقد نشر قنصل فرنسا الجنرال في مدينة بتافيا عاصمة اندونسيا بيانا حاول فيه تهدئة خواطر المسلمين فيها

وها هو ذلك البيان كما يأتي :

« لقد أصدر صاحب العظمة سلطان مراكش ظهيرا رسميا في ١٦ مايو ١٩٣٠ وافق فيه الدولة الفرنسية على ما أدخلته من تعديل في محاكم البربر التقليدية

« وانتهز شبان مراكش المسلمون الوطنيون هذا الحادث لتصوير الحالة بأن فرنسا أكرهت الشعب البربري على ترك دين الاسلام وادخالهم بالقوة في الدين النصراني

« وفي أثناء زيارة المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية لمراكش أكد للشعب المراكشي أن فرنسا تحترم الاديان التي يعتنقها الشعب البربري وان هذا الاحترام قد أكد بمعاهدة سنة ١٩١٢ . ونفى رئيس الجمهورية الدعاوى الباطلة التي قصد منها تشوية سمعة فرنسا بازاء حرية الاديان »

ولم يعبأ الجمهور بهذه البيانات لان الصحف نشرت الحقائق الكافية عن سياسة فرنسا الدينية في المغرب وتصريحات رجالها فيما يتعلق بالعربية والاسلام

لهم الغنم وعلينا الغرم

يؤخذ من التقرير الذى أذاعه مجلس ادارة شركة قناة السويس انه بلغ ربح السهم الواحد ٦٦ ر ١٦٨ فرنك في مقابل ١٠ ر ١٥٢ فى السنة الماضية

وقد بلغ ما صرف للحكومة الانجليزية ارباحا عن السنة المنتهية في آخر مارس الماضى ١٤٠ ر ٨٣٤ ر ١ جنيها

تعطيل أداة شر

أصدر وزير الداخلية قراراً بتعطيل مجلة المصري الاسبوعية التي يحررها سلامة موسى ويدعو فيها الى سخافاته المعلومة

اقول الحق أهوه

أقول ولا أخشى أحدا أن أقول الحق ، ولو أنكره من في الأرض جميعا . لا سبيل لنجاح الامة حتى نجمع كلمتنا بالتوبة النصوح عما نحن فيه ، ونرجع الى مسالك أسلافنا

لو تدبرنا آيات القرآن واعتبرنا بالكوارث التي استولت على الممالك الاسلامية لا يقنا أن فينا من حاد عن أوامر الله وغوى عن هديه وضل عن الصراط المستقيم الذى أرشدنا الله اليه . ولا ينكر أن أعيان الامة اتبعوا أهواءهم واتخذوا أربابا من دون الله واستولى عليهم اليأس عن النهوض ، مع أن ذلك منوط بهم ومتوقف عليهم

من أعيان امتنا من يتردد في دينه ومنهم من يتعصب في مذهبه ، ويوجد بيننا من يتلون بألوان ويتقلب تقلب الدهر الخئون في كل زمان ، تراهم يصبحون سنيين ، ويضحون دهريين أو شيوعيين ، ويمسون على مذهب من يكون له الحكم والامر . ومنهم من يتصوفون لينالوا جائزة من يميل الى التصوف من الملوك فيجاهرون بدعوى السلوك . وهكذا نرى العدد الوافر ممن يدعي الاسلام يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ولا يحترمون شعائر ديننا ولا يدافعون عن حوزته

فشا فينا فساد الاخلاق وكثر الكذب والنفاق . وان المغرور بالظواهر يظن أن ما نحن فيه انما نشأ عن الاعتقاد . ومن مثل هذا الالحاد في العمل وقع التبدل في الاذهان والتخالف فى الافهام وكثيرا ما ترتب على ذلك فساد في الاعمال حتى صار يتذبذب في دينه خواص الامة فضلا عن العوام

والمتسربلون بسرابيل الافرنج يتقلدون مذهب الخبط ، ولا يميزون بين حق وباطل . هم أحرص الناس على التجدد فان جمعهم مجلس بمن يخالف مشربهم عدوه متعصبا وشمخوا بانوفهم كبرا ورموا امتهم الاسلامية بالويل والثبور ، وهم لا يفهمون من كلمة التعصب شيئا ، بل جعلوها مبدأ لكل شناعة ومصدرا لكل نقيصة بلا وقوف على الحقيقة والحال أن التعصب وصف ممدوح شكل الله به الشعوب وأقام عليه بناء الامم وهو عقد الروابط في كل امة وبه تكون الامة خلقا واحدا كبدن يتألف من أعضاء وعناصر تدبره روح واحدة كشخص يمتاز في أطواره وشؤونه عن سائر الاشخاص

ان الافرنج يتفاخرون بعصبياتهم الدينية والقومية لان التعصب (سنة الله فى خلقه) فاذا انحلت العصبية في قوم رماهم الله بالفشل وانقطاع الروابط ، فيتسع للاجانب طريق التداخل فيهم بالغلب طائفة من متزندقة هذا الزمان في بيان مفاسد التعصب وزعموا أن أهل الدين يصدهم تعصبهم لدينهم عن السير الى كمال المدنية ويحملهم على الجور والظلم والعدوان على من يخالفهم ويرمي بهم في ظلمات الجهل . ويظهرون وجوب تخليص العقول من سلطة العقائد . نعم ان التعصب وصف من أوصاف البشر ولاحد اعتداله واعتداله هو الكمال الذي بينا مزاياه عند الاعتدال واذا اعتدلت أمة في تماسكها والاحتفاظ بروابطها كان من لوازم هذا التماسك العدل والرأفة بمن يخالفها في الاعتقاد واحترام شعائر الغير ما لم يكن هنالك اعتداء منهم ، وكذلك كانت سيرة سلفنا

تعصب الامة بعد ما أرشد اليه العقل الصحيح فضيلة من أجل الفضائل الانسانية بل هو أقدس رابطة عرفها البشر لانها رابطة الروح والفكر اذا استحكمت صعدت بذوي المسكنة الى ذروة السعادة وأوج السيادة ولا يرتاب أحد ان الدين أول مرشد وأرشد استاذ الى اكتساب العلوم والتوسع في المعارف ، والاحسان الى جميع البشر والى جميع الخلق . خصوصا دين الاسلام فهو الذي رفع امما كثيرة واجناسا لا تحصى وصعد بها الى ذروة مراقي الحكمة في زمن قليل

نعرف حق المعرفة أن أعداء الاسلام تأكد لديهم أن أقوى رابطة بين المسلمين هي الرابطة الدينية وأدركوا أن قوة الاسلام لا تكون الا بعصبية الاعتقاد ، ولهم مطامع في ديار المسلمين فبذلوا همتهم الى بث هذه الافكار الفاسدة بين أرباب الديانة الاسلامية وزينوا لهم هجر هذه الصلة المقدسة لينقضوا بذلك وحدة الملة الاسلامية ويمزقوها شيعا وأحزابا ،

فانهم يعلمون علم اليقين أن المسلمين لا يعرفون جنسية ولا قومية الا في دينهم فأغروا بعض أهل الغفلة من المسلمين بجامعتهم ورابطتهم وعصبيتهم ليحلوها . هذا أسلوب سياسة الاوربيين يدسون أفكارهم الفاسدة بين ضعفاء العقول لينالوا مطامعهم وهم يتدخلون بين المسلمين بكل الوسائل ويتسترون بكل الستائر ولو باعتناق الاسلام (أني لهم التناوش) يخفون ما في صدورهم من غل وزيغ . فنحن نعرفهم وجربناهم مراراً فحسبنا ما لقينا من شرهم ولا نحتاج الى تجربة جديدة . قاتلهم الله ، يريدون أن يخادعوا الله بما أفسدوا في بلادنا وديارنا فالى متى هذه الذلة والمسكنة ونحن كلما زدنا في الخضوع يزيدوننا خسارا ودمارا « ان يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون »

فانظروا يا اخواننا المسلمين الى مستقبلكم في مرآة حاضركم، فاضت العبرات ، وزادت الحسرات ، ولم يبق لنا شيء الا الحرمان من خدمة الاوطان . ماذا تنتظرون من مطاولة هذا السكون وماذا تؤملون من ارخاء العنان للاعداء ، فان كان ذلك رجاء الخير فهو وهم فاسد وخيال باطل . وماذا تخشون ان تمسكتم بجامعتكم وتشبثتم باهداب رابطتكم دافعتم بذلك عدوكم فالله سبحانه وتعالى وعدكم وعد الحق وهو وليكم لا يخلف وعده « ليستخلفنكم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم »

على العلماء أن يصلحوا أنفسهم أولا ، ثم ان يهتموا بايقاظ الامة الى (التوبة العامة) ويبينوا لهم ما أعد الله لهم ويحذروهم سوء العاقبة اذا لم يتداركوا أمرهم بالرجوع الى ما كان عليه السلف من رفض البدع ، وتقويم الاخلاق والخروج عن كل عادة لا تنطبق على نصوص الكتاب العزيز . هذه وظيفة العلماء وما هم بتهليل الحمد لله ، ولا نظنهم يتهاونون باعلان (التوبة العامة) والدعوة اليها قياما بما فرض الله عليهم وهم أمناء الدين وحملة الشرع وأوصياء الله على المؤمنين . أعانهم الله ونفع المؤمنين بهم وبارشادهم

عبد الرشيد ابراهيم
نزيل مكة

الروضة الندية

للعلامة السلفي الكبير السيد حسن صديق خان ملك بهو بال رحمه الله شرح به كتاب علامة اليمن محمد بن علي الشوكاني المسمى

الدرر البهية

والشوكاني ممن بلغ رتبة الاجتهاد ، وخدم علم السنة في القرن الماضي خدمة جليلة . وكتابه (الدرر البهية) جمع فيه المسائل الفقهية التي صح دليلها تاركا لما كان منها من محض الرأي :

وكان المؤلف قد شرح كتابه شرحاً مختصراً اطلع عليه العلامة حسن صديق خان ملك بهو بال فرأى الحاجة ماسة الى زيادة العناية بهذا الكتاب فالف له شرحاً أوسع تضمن شرح الشوكاني وأضاف اليه مذاهب الفقهاء ليظهر الحق عند تقابل الادلة وتعارضها

فكتاب (الروضة الندية شرح الدرر البهية) امتاز بجمعه مسائل الفقه المقرونة بأدلتها من كتاب الله وسنة رسوله مع اضافة كل حديث الى مكانه من كتب السنة النبوية

وكان الكتاب قد طبع في بولاق وفي الهند منذ عهد طويل وأصبح معدوما لا يمكن الوصول اليه فاعادت نشره ادارة الطباعة المنيرية وهو في جزئين صفحاتها أكثر من ٦٥٠ صفحة على ورق جيد وثمنها ٢٠ قرشا ويطلب من المكتبة السلفية بمصر

حماية بيوت الله في دمشق

جاءنا من دمشق ثناء طيب على اهالي حي مسجد الاقصاب الذين وقفوا وقفة الابطال في وجه المجلس البلدي فمنعوا رجاله من هدم (جامع جعفر) الواقع في حيهم ، وكان ما بدا منهم من حزم وعزم سبباً في شراء البلدية أرضاً خلف ذلك الجامع وتعهدها أن تبني عليها جامعاً آخر بدلا منه ، وحينئذ مكنوا رجالها من هدم جامع جعفر تنفيذا لقرار التنظيم

التضامن المسيحي

على مسلمي المغرب

— بقلم كاتب عظيم ومجاهد كريم —

من بداية حركة المغرب بسبب حادثة البربر شرعت فرنسة على عادتها في الشكوى من عدم تضامن الانكليز والاسبانيول معها في سياسة المغرب وزعمت أن بعض الذين يمتون باسباب الى الانكليز أو الاسبانيول في طنجة قد استفادوا من هذه الحادثة لتحريك على فرنسة وما أشبه ذلك من الاقاويل

وليس من هذا شيء بصحيح ولا انكلترة ولا اسبانية تحمي الاسلام ولا واحدة من دول أوربا لا سيما المستعمرة تريد بالاسلام خيرا . ومن أغرب الامور اننا ما رأينا التعصب الديني والجنسي مشتدين في أوربة كما في هذا العهد وما رأينا سبباً لذلك الا ازدياد ضعف المسلمين لان من عادة العدو الكاشح انه كلما ضعف عدوه يزداد احنة وعدوانا وهذا ما نلاحظه اليوم من وجوه عديدة

وبالاختصار اختلقت السلطة المغربية بفرنسة هذه الاقاويل لاجل حمل الانكليز والاسبانيول على التضامن معها في خنق مسلمي المغرب ، وذلك بحجة أن في المغرب حركة اسلامية متصلة مع المشرق وان اتحاد الاسلام ظاهر باجلى مظاهره ولذلك ينبغي لدول النصرانية ان تتنبه جيدا حتى تحكم فيما بينها حلقات الضغط على المسلمين

وفي هذه الايام الاخيرة جاء المسيو سان المقيم الفرنساوي العام من الرباط الى المنطقة الاسبانيولية بالريف للمذاكرة مع الجنرال جوردانا المندوب السامي الاسبانيولي في أمور لو لم تكن متعلقة بالضغط على المسلمين في المنطقتين لما كان يحتاج المسيو سان الى المجيء بنفسه لمشافهة الجنرال الاسبانيولي

ونحن نعلم ما بين هؤلاء من التكافل الطبيعي ونعرف من قبل أنه لا يوجد ثمن دولة تحمي تبعتها المسلمين بازاء دولة اخرى اذا كانت المسئلة واصلة الى السياسة العمومية ولكننا مع ذلك ننصحهم جميعا بعدم الانقياد لوساوس الفرنسيس الذين لا يعرفون من السياسة غير العنف والقهر والذين لا يقدرون أن يثبتوا في محل الا تحت ظل حراب البنادق ولا بد من أن يأتي يوم ولو متأخرا يدال فيه من تلك البنادق ببنادق أخرى .. اذ لم نسمع في الدنيا ببنادق مخلدة

على أن الضغط والخنق لا يفيدان احدا لا فرنسة ولا انكلترة ولا اسبانية ولا سيما اذا كان مصدرهما مسئلة دينية ولن يذوب الاسلام وهو ٣٥٠ مليونا بشدة الضغط والارجح أن هذه السياسة ستفيده وتكسبه يقظة ونشاطا خصوصا بعد امتداد يد التغلب الى دينه

***

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع .

لمن تلك البرانيط ؟

اطلعنا في احدى صحف القاهرة على صورة لرهط من الفتيات أو السنيورات وأمامهن جماعة من الدراجات فلم يخطر لنا ان نعرف ما هي تلك الصورة ، فجيء ان احد الاصدقاء تأملها ثم ضحك واطلعنا على كتابة تحتها تقول « منظر سرب من فتيات جمعية السيدات العربيات بفلسطين يلقين زهوراً على صدور شبان العرب » ثم ذكرت الجريدة اسم احدهم وانه بدوي من أبناء احد باشوات شرق الاردن !

يا جماعة لماذا البرانيط وأنتم ترون برانيط الانكليز واليهود تكاد تغطي بلادكم ، أفلا تشعرون ؟ — (الشوري)

الماسونيون في سوريا

من أنباء سوريا أن المتقدمين في الماسونية على اتصال بالدوائر التي تخدم مصلحة الانتداب ، وأنهم يحاولون تأسيس لجنة سرية لتؤثر على بعض المغفلين من صغار الماسونيين ليشتركوا في الانتخابات القادمة تمهيداً لاقرار الدستور الاعرج الذي سبق لنا وصفه في أعداد ماضية من الفتح

في مكارم الاخلاق

اجتمع مجلس ادارة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في ٢٥ نوفمبر سنة ٩٣٠ بدار الجمعية وقرر فصل عوض فتحي أفندي الكاتب بمخازن الصحة من عضوية الجمعية بسبب ماحدث منه من الاعمال المخالفة لقانون الجمعية ومبادىء مكارم الاخلاق فنرجو عدم الاعتماد عليه في أي شيء يختص بالجمعية

محمود صدقي

الاكليروس الاجنبي

بين الامس واليوم

ما هذه الطلائع السوداء التي طبقت صهوب الفضاء خيلا ورَجلا ، بل ما هذه الكتائب الغبراء التي أحفت الوهاد بالنجاد ، ومزقت الصدور بالسخائم والاحقاد . هل هي غربان استنفرت فصدرت عن أوكارها ، أم بوم أهيجت فولت أدبارها . فملأت النجود والاغوار ، وشغلت السهول والاوعار ، فمن ناعب ينذر بالشوم ، وناعق يعلن القضاء المحتوم . ولعلها ضباع بارحت أوجارها ، أم ثعالب عافت دارها . لتسد رمقها من لحومنا وترتوي من دمائنا . لا بل هم رجال الاكليروس الاجنبي ، هداة البشرية ، متمدينة القرن العشرين ساقهم الحين الغالب والقدر الجالب ليمثلوا على مسرح بلادنا التي زانها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) برحمته وعدله ما مثلوه من قبل في بلادهم والمغرب الاقصى ، جاءوا ليثيروا الفتنة بينكم وبين اخوانكم ويجعلوكم وقودها ، جاءوا ليقتلوكم أيها العرب في عقر داركم كما فعلوا في غير دياركم ، جاءوا ليعيدوا لكم مأساة فبراير (شباط) سنة ١٥٠٢ ، تلك المأساة التي خفقت لهولها القلوب وهلعت لفظاعتها افئدة العباد ومزقت الاحشاء الخطوب فمنذ اربعمائة وثمان وعشرين سنة صدر الامر بطرد أعداء الله المغاربة (المسلمين) من اشبيلية وما حولها وحتم على من لم يقبل المعمودية منهم أن يترك اسبانيا قبل شهر ابريل (نيسان) ولهم أن يبيعوا ما يملكون – على شرط أن لا يذهبوا في طريق يؤدي الى بلاد اسلامية – ومن خالف فجزاؤه القتل عند الرجوع والا فالموت ملاقيهم بالتعب مع العري والجوع » فهذه الفعلة الشنعاء عينها يقوم بها اليوم الاكليروس الاجنبي في البلاد نفسها دون اثم ولا حرج

أما هنا فاجل نظرك أيها العربي المسيحي ، فماذا ترى ؟ ترى البنود الاجنبية في الاعياد المسيحية تخفق فوق الاديار : فمن أعلام افرنسية ، الى ايطالية ، الى ألمانية ، الى نمساوية الى غير ذلك مما لا يقع تحت حصر . لم يكن السيد المسيح ملكا فتخفق بنوده ، أو مستعمراً فتزحف جنوده . ان هو الا متفان أنكر ذاته فكان نموذجا لغير ما به يتصفون . فهم أحقر من أن يكونوا نوابه . أفما كان الاولى بهم أن يتجردوا من جنسياتهم على الاقل لا من (ذواتهم) ليبرهنوا لنا على حسن مقاصدهم . لا ، انما هي نفوس أبت الا أن تظهر بخبثها ومكرها بل وعنادها لكل حلم (فمن الذي أمر بحرق كتب البطالسة والمصريين بالاسكندرية على عهد جول قيصر ؟ أليس هذا هو التقي الورع تيوفيل بطريرك الاسكندرية !!! ... ومن الذي أثار الشعب على هيباتي الفتاة الرياضية وأمر بقتلها في الكنيسة مكشوفة العورة ؟ أليس هو سيريل البار ابن أخت تيوفيل المذكور !!! ولو وقفت فظائعهم عند هذا الحد لتمحلنا لهم العذر ولكن أتعرف أيها المسيحي العربي كم هي الارواح البريئة التي أزهقتها محكمة من سنة (١٤٨١ الى ١٤٩٩) أي بمدة ثمانية عشر عاماً ؟ هي عشرة آلاف ومائتين وعشرين شخصا حرقوا أحياء ..!!.. و (٦٨٦٠) أعدموا شنقا بعد التشهير ..... و (٩٧٠٢٣) حكم عليهم بعقوبات مختلفة هذا عدا عن الاحكام الفردية والمجازر الوحشية فهذا دي رودينيس سجن في روما ومات في سجنه لقوله : ان قوس قزح ليست قوسا حربية ينتقم بها الله من عباده ان هي الا من انعكاس ضوء الشمس على قطرات الماء . فحوكمت جثته بعد موته وألقيت مع كتبه في النار ، وعلاوا ذلك الحكم الجائر بكون هذا المسكين أراد الصلح بين كنيستي روما وانكلترا . وهذا برونو يحرق حياً سنة ١٦٠٠ لقوله بوحدة الكون

هؤلاء هم ضيوفكم الادعياء ، بل أصدقاؤكم الاحباء الانقياء الذين اتزروا بالغدر وارتدوا ، وأمعنوا في الضلة واعتدوا . فأعدوا لكم كما أعدوا لغيركم حتوف الآجال وحيروكم في عمة الفجاج ، وأروكم بوارق الموت في سحب العجاج : هؤلاء هم أعداؤكم لا أحباؤكم الذين لم يعمدوا احتيالا في لبهم وقتلهم الا بعد أن وجدوا مساغا الى ختلهم فهل أشد كلبا وأبلغ مكايدة وأرمى بمكروه منهم . لقد فني تحقيرهم الظهر ، وفني بيومهم الدهر ؛ فأجلوا من حوطهم انتخاهم البلاد لنا وتطهر من دنس أعمالهم . ووفروا الجهد في قصم حدهم وحسم غلبهم واقطعوا كل أخية وسبب لتدفنوا فسادهم وتخمدوا ما أضرموه من نار الشقاق وشبوه ، وتبطلوا ما أحدثوه من رسم الجور وسنوه .

ويكفي أنهم ساقونا الى شقاوتنا ونحن رقود وأودعونا في ملاحدهم الا أننا كأموات، وقالوا المقصد الا انهم ما أمدوا الفوات. وأوردونا جميعا موارد لا صدر لها ولا علل بعدها. فهذا رئيس احدى المدارس التبشيرية الافرنسية يوشح أولادنا بأعلام دولته عند الاحتفال باستقبال القاصد الرسولي مؤخراً، وهذا أحد كرادلة الفرنجة يقوم في حفلة تدشين كنيسة الامبراطورية ويجاهر بعداء الاسلام مماكساً تعاليم الانجيل قائلا: « لا يمكننا القضاء عليه (أي الاسلام) الا اذا قوضنا كل من جرثمه حتى نصل الى محوره » ليوهم أن النصرانية تحبذ ما قال. وانكم أيها النصارى العرب تمالئونهم على مثل هذه الفرية فاين هذا من عمل عمر (رضي الله عنه) عند ما دخل بيت المقدس فاتحا؟ بل أين منجوبيتهم وكبريائهم من حلمه وتواضعه! فقد روي أنه جاء رسول من الفرس الى عمر (رضي الله عنه) فلما سأل عنه دل عليه فذهب اليه فاذا هو نائم تحت نخيل البقيع بين الفقراء وذكروا عنه أيضا (رضي الله عنه) أنه خرج في ليلة حالكة برود الدثار متفقدا رعيته واذا به يسمع صبية يتضورون وامهم تعللهم بقرب نضج الطعام فصبر طويلا ليرى. فما كان صوتهم يخفت ولا كان الطعام ينضج فدخل مستأذناً وسأل المرأة عن عملها دون أن تعرفه فجاوبته بكلمات لاذعة وهو صابر لا يبدي ولا يعيد، وهرول بعدئذ باكياً وأسعفها وصبيتها بما قدر على حمله في تلك الليلة وطهى لهم الطعام بنفسه وأخذ يطعمهم بيده ويسليهم الى أن ناموا. ولو أردت أن أذكر لكم جميع مناقب هذا الخليفة ومن عقبه لضاق بي نطاق هذا المقال (ولقد ذكرت شيئا مما حضرني في مقالاتي في جريدة الفتح) فلو صنع أحد منهم مثل هذا الصنع (صنع المرأة مع عمر رضي الله عنه) لما صبروا عنه وكالوا له الكيل كيلين.

ولي دليل آخر على عظيم شغف الاكليروس الاجنبي بالاستعمار (لا الدين) هو انتشار حراس الاراضي المقدسة (الفرنسيسكان) بالمغرب الاقصى كالجراد لا حبا في الذب عن المقدسات المسيحية اذ لا أثر لها هناك بل رغبة بتوطيد دعائم الاستعمار وتقوية أركانه ويثبت قولي هذا ما جاء في مجلتهم (مراكش الكاثوليكية: Le Marce Catholique) وهذا نصه: « ان فرنسا لا يمكنها أن تنجح في إخضاع أهالي المغرب الا بابعادهم عن الديانة الاسلامية » هذا قليل من كثير، ولعلي أعود فأزيدكم بيانا في مقالاتي الآتية. وما شأن فلسطين التاعسة الآن الا كشأن شقيقاتها من البلدان العربية الاخرى فتوردوها واستولوا على مناخها ومواردها وما كان فيها من مال وأثاث وقليل وكثير وجليل وحقير فحازوه واستأثروا به. بل زاحمونا على رزقنا فشيدوا الفنادق واقتنوا البضائع وباعوا الادوات النحاسية على انها ذهبية وكانوا تراجمة للسواح ليستدرجوكم الى موضع الفقر ونكاله، ويدفعوكم الى أنياب العوز ووباله. وقد جربتم مرات انهم لا ينفعونكم ذرة الارز وكم ألف بدرة. فلتصحوا من نومة الغفلة افاقتكم ولا تتعرضوا في الشر لما تعجز عنه طاقتكم. فما أريد لكم الا الصلاح الاعم والنجاح الاتم فالخير خير ما يقصد، والنجاة فيما يتزحزح عن الشر ويبعد والسلام

القدس في ١٠ رجب سنة ١٣٤٩

خ

صبحي عربي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « التشاؤم في نظر الدين »

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ الحسن ابو عياد بن العربي محاضرة موضوعها « في القضية البربرية » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « التربية الصحيحة وعلاقتها بالرقي » في مسجد جركس بجوار وزارة الاوقاف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « شكر النعمة » في مسجد ناحية الزجاج مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ اسماعيل محمد عبد الغني محاضرة موضوعها « الاسراء والمعراج » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حكمة الاسراء » في مسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة.

(اعلان فقد ختم)

ختمي المنقوش باسمي محمد خليفه احمد من عزبة سلام تبع ناحية القنايات مركز بحر حادي فقد مني بسوق ناحية الزنكلونية مركز دشنا يوم الثلاثاء الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٠ ولم استعمله الا مرة واحدة وقعت به على شروط مزايدة اطيان في تفتيش فرشوط فاذا ظهرت به اي مكاتبة تكون باطلة ويعد حاملها مزورا

من المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين
الى الحكومة الافرنسية

أرسل المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين الى رئيس وزارة الحكومة الافرنسية بواسطة قنصل فرنسا الجنرال في القدس، احتجاجا باسم مسلمي فلسطين على ما تقوم به الحكومة الافرنسية من الاعمال المنكرة في المغرب الاقصى في سبعة ملايين من البربر المسلمين ، وهذا نص كتاب المجلس الى القنصل :

حضرة صاحب السعادة قنصل جنرال الحكومة الفرنسوية الفخيمة المحترم ـ القدس

نظراً للانباء التي أذيعت عن أعمال السلطة الفرنسوية في المغرب الاقصى التي ترمي الى فصل مسلمي البربر عن دينهم الحنيف وأحكامه ، فان المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين يتبع كتابه هذا الى سعادتكم كتابه المرسل الى فخامة رئيس وزارة الحكومة الفرنسية الفخيمة لتتفضلوا برفعه الى فخامته بواسطتكم

والمجلس الاسلامي يأمل في أن سعادتكم أيضاً تقومون بابلاغ فخامته ما تشعرون به هنا من استياء المسلمين الشديد وقلقهم من هذه الناحية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

حضرة صاحب الفخامة رئيس وزارة حكومة جمهورية فرنسا الفخيمة ـ باريس

يتلقى مسلمو فلسطين كما تلقى المسلمون في جميع أقطار الارض باستغراب ودهشة شديدين وبمنتهى القلق نبأ ما أذيع من عمل السلطة الفرنسية على فصل اخوانهم مسلمي البربر في المغرب الاقصى عن دينهم الاسلامي الحنيف وأحكامه

وهم يعتقدون بانه لا يغيب عن فطنة حكومة جمهورية فرنسا الفخيمة وحكمتها ما يتركه الاقدام على مثل هذا العمل من أثر سيء في نفوس المسلمين عموما وفي سمعتها ، في عصر أصبحت فيه حرية الاديان مبدأ عاما كانت فرنسا أول من آمن به واعتنقه في بلادها لذلك فالمجلس الاسلامي الاعلى باسم مسلمي فلسطين يرفع احتجاجه الى فخامتكم ويضم صوته الى أصوات مئات الملايين من اخوانه المسلمين في الرجاء بأن تعدل حكومة فرنسا عن هذه الخطة التي تحمل أمة باسرها من الخروج من دينها الذي ارتضته واطمأنت له نفوسها وتعاملت بشريعته وأحكامه منذ الاجيال البعيدة . ولنا الامل الكبير في أن فخامتكم ستسعون في اعادة الاطمئنان الى نفوس جميع المسلمين من ناحية اخوانهم مسلمي البربر فتعملون على سحب ذلك الظهير السلطاني الذي لا يمكن أن يعتقد المسلمون بانه صدر من مسلم باختياره لما فيه من تعطيل لاحكام الشريعة الاسلامية ، وقبول بوسائل من شأنها اخراج فريق من المسلمين عن دينهم تدريجيا ، وأنكم عملا بمبدأ حرية الاديان ستأمرون ليس باعادة المحاكم الشرعية الاسلامية بين أمة البربر لتفصل في معاملاتهم وأحوالهم الشخصية كما كانت عليه فحسب ، بل وفي اعادة مدارسهم المختصة بتعليمهم القرآن الكريم ولغته العربية والديانة الاسلامية مع رفع أية اجراءات من شأنها ارغام أبناء المسلمين على الالتجاء الى معاهد التبشير . وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق الاحترام

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

محمد أمين الحسيني

مدينة عائمة

تم التعاقد بين شركة ملاحة كونارد وبين مصانع جون برون على بناء أولى الباخرتين اللتين حمولة كل منهما ٧٠ ر ٠٠٠ طن وسيجري البناء في مياه سوثمبتون ، وسيكون عدد العمال ٣٠٠ ر ٠٠٠ ، وسيؤتي بالرخام اللازم لصنع الاعمدة والحمامات وسواها من ايطاليا والنروج ، وستجهز حجرة الطعام باكثر من ٣٠ ر ٠٠٠ قطعة فضية و ٦٠ ر ٠٠٠ قطعة فضية من السكاكين وسواها ، وأكثر من ٢٠٠ ر ٠٠٠ قطعة من الصيني (اطباق وصحاف) والزجاج . وسيعمل عشرون موظفاً أمام أجهزة التلغراف اللاسلكي لارسال برقيات الركاب ، وقد يصل ثمن أثاث الباخرة الى ٣ ملايين من الجنيهات واكلاف بناء جرمها الى ٣ ملايين أخرى

آخر انكليزي في بريد القاهرة

احتفل موظفو بريد القاهرة يوم الاربعاء الماضي بتوديع رئيس قلم التوزيع الذي غادر مصر الى بلاده نهائيا وهو آخر انكليزي كان في بريد القاهرة

حفلة افتتاح جمعية الشبان المسلمين في البصرة

تحت رياسة سعادة متصرف المدينة

خطاب الشاب الفاضل الغيور السيد طه فياض العاني

سادتي الأماثل :

أشكر تلبيتكم دعوتنا التي نعدها مؤازرة ابتدائية في سبيل بث الفضيلة ونشر الثقافة الاسلامية الصحيحة التي أخذت الجمعية على عاتقها القيام بها . وفي نفس الوقت نعلن مزيد امتناننا لحضرة متصرفنا المحبوب محمد رؤف بك الكبيسي لتفضله بقبول رياسة الافتتاح وهو الذي برهن في جميع أدوار حياته على أنه خير نصير للفضيلة وأعظم حارس للاخلاق

وقبل أن أشذ عن الموضوع أود أن القي على مسامعكم الاسباب الموجبة لتأسيس هذه الجمعية فأقول :

لما رأى بعض الافاضل شيوع الالحاد بين بعض شباننا ، وانتشار الموبقات بصورة هائلة بين ظهرانينا ، واضمحلال الرابطة الاخوية بين طوائف المسلمين ، وانغماس أولادنا في حمأة الرذيلة ، فكرت هذه النخبة المحترمة في تأسيس هذه الجمعية علها تتمكن من ايقاف هذا التيار الجارف الذي أخذ سيله يتدفق علينا من نواحي وجهات لا يراد بها سوى قتل الروح الدينية وتضحيتها على مذبح الرذيلة ارواء لغليلهم وافساداً لاخلاقنا . طالبة الاستعانة من الله أولا ومستندة بعد ذلك على معاضدة الطبقة الراقية من علماء واداريين وحكام ومحامين وأطباء وتجار

ولا بد وقد طرق سمعكم تشكيل جمعيات مثل هذه الجمعية في الاقطار العربية خاصة والبلاد الاسلامية عامة وذلك على أثر بذر البذرة الاولى في مصر شقيقتنا العزيزة وحاملة لواء الاسلام المجيد في هذا الوقت العصيب . حتى ان اخواننا في مجاهل الصين ووهاد افريقية أخذوا ينسجون على هذا المنوال الذي نرجو أن يكون خير عامل لايقاظ المسلمين من سباتهم العميق

وهنا أود أن استعرض أمامكم حالة الجمعيات الاسلامية في مصر العزيزة عروس البلاد الاسلامية قاطبة وفخر الضاد :

هناك جمعيات كثيرة يضيق بنا المقام عن سرد تواريخها ، ولكن لا بد لنا أن نلم بطرف منها اتماما للفائدة . فهناك جمعية الشبان المسلمين ، وجمعية الهداية الاسلامية ، وجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ، وجمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجمعية منع المسكرات ، وجمعية الوعظ والارشاد ، وجمعية الحضارة الاسلامية وغيرها . وكل هذه الجمعيات يقوم بنفقاتها أهل الفضل من المسلمين ولها خطباء فصحاء ومرشدون ماهرون يستسهلون الصعب ويذللون العقبات في سبيل أداء واجبهم الديني ، لا يبتغون من وراء ذلك جزاء ولا شكوراً سوى ارضاء خالقهم جل وعلا

ومما يذكر بمزيد الاعجاب والفخر أن أمراء مصر وعلى رأسهم المسلم العظيم الامير عمر طوسون باشا لم يتردد لحظة واحدة في قبول رياسة الشرف لاحدى هاتيك الجمعيات المباركة وان ننس لا ننس أمير البيان والمجاهد الاكبر الامير شكيب أرسلان الذي وقف يراعه ونفسه على ما يرضي الله ورسوله دفاعا عن تراث كاد أبناؤه أن ينسوه جميعا الا من رحم ربك . واذا خلد التاريخ اسما جليلا فانما يخلد لصاحب مجلة الفتح محب الدين الخطيب الذي كثيراً ما جازف بحياته للذود عن حياض المسلمين التي أوشكت أن تهدم بأيدي أبنائه المقرقين بدون أن تأخذه في الله لومة لائم

وهؤلاء أعضاء جمعية التقوى في مصر جردوا أنفسهم للدعوة المباركة حتى في بلاد الالمان وأخذوا يدحضون كيد المبشرين الذين يشوهون سمعة الاسلام ظلماً وعدوانا وجهلا منهم وطغيانا

ولما ان سددت هذه الجمعيات لاعداء الاسلام وفندت أباطيلهم ببراهين قاطعة أقبلت العناصر الحية من أطباء ومحامين ومهندسين على تأييدها ، وعرف جلال الاسلام بواسطتها ناس كثيرون ودخل فيه رجال لم يكونوا من أهله . وأما عندنا فقد أخذ المروسون يتخذون منه لواذاً ، لا تناصر جناه الاسلام بل

ركضناً خلف التفرنج القاتل

ويوجد غير هؤلاء شخصيات محترمة وقفت نفسها سداً منيعاً تجاه كل طارىء من شأنه اضعاف الروح الدينية وذلك بعكس ما هو جار عندنا من استسلام اليأس وخضوع لسقوط

سادتي ، لقد قلت الغيرة على الاخلاق ، وكاد ينقطع الامر بالمعروف ، ونبذت التعاليم الاسلامية ظهريا ولم يبق فينا من الاسلام الا اسمه ، الامر الذى يجب ان نعده بحق مناقضا لما كان عليه صدر الاسلام المجيد . وهذه والله مصيبة عظمى وكارثة دهماء يصاب بها الاسلام في الصميم ، وتقبر الفضيلة في رابعة النهار وتنشر الفحشاء في كل صقع على مرآى ومسمع منا . لقد قال الله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . فماذا فعلنا قياما بهذا الفرض .. لاشيء

وقال ﷺ « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » وهذا والله ينطبق منه الشطر الاخير على زماننا الذى اصبح القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر

وقال تعالى « كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » وهذا لعمري لا يوجد منه شيء في وقتنا الحاضر

وقال ﷺ « لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم » وهل ينكر منا أحد عدم انطباق هذه الحكمة البالغة على هذا الزمن

وما أن تنازلنا معاول الهدم شيبا وشبانا سلط الله علينا من يسومنا سوء العذاب كما تشاهدون وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

اخواني . لقد انبثق نور الاسلام من مكة المكرمة وأخذت اشعته تسطع في سماء الفخر حتى استحوذ على ربع البسيطة في مدة ربع قرن مطاردا جيوش الشرك وهادما معاقل التثليث ومدكدكا صياصي الجبابرة بدرجة جعلت الشعوب المختلفة تقبل على اعتناقه بلا جبر ولا اكراه ، وما ذلك الا بمحافظة أجدادنا العظام على تعاليم دينهم وبذلهم النفس والنفيس في اعلاء كلمة التوحيد التي كانت همهم الوحيد ومطمحهم الاسمى فهل تجدون شيئا من ذلك عندنا .. كلا ومما يدمي القلوب أن البعض منا يتفنن في ايجاد الموبقات وارتكاب الجرائم الاخلاقية بلا حياء ولا خجل حتى أنه ليخيل الى الرأي ان الاسلام أصبح غريبا . فمن اسباب قاد الى فتح نواد للخلاعة الى اتخاذ حانات خمر الخ ما هنالك من الاعمال المنكرة التى لا يرتضيها كل عاقل لنفسه حتى اضعنا الدينار والدرهم فاي واحد اخذته الحمية الاسلامية لمعاكستها فعلا او قولا ؟ اللهم لا

اعزائي ، لقد اصبحنا في زمن كثرت فيه النقائص الاجتماعية وصار الامر بالمعروف نكرا واتيان المعاصي جهرا عزاً وفخراً ، ولو لم تتداركنا العناية الالهية بوجود شخصيات تغار على مقدساتها لزلزلت الارض فينا زلزالها ولانطبق علينا قوله تعالى « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يصنعون » ولا وراء ذلك والله الا الدمار

ولكن مع كل اسف هذه الفئة الصالحة مبعثرة هنا وهناك لا يسمع لها حس بل ولا يرى من ارشادها بصيص وكل منا قابع في بيته ويتذمر داخل داره ويشكو فساد الزمان من وجود الرذائل عن اليمين والشمال يطلب الامداد من الله السماء بلا عمل ولا يتذكر تلك الحقيقة الكبرى « وان ليس للانسان الا ما سعى »

سادتي . لقد جاء في الخبر عن سيد البشر « كلكم راع وكل راع مسؤل عن رعيته » فشمروا عن ساعد الجد واطرحوا الخلافات المذهبية جانبا وانظروا الى ما يحيق بكم من المكر السيء المنطوي على ازالة قرآنكم من الوجود بايد اثيمة عاهدت الشيطان على محو شريعة سيد الاكوان وكونوا كالبنيان المرصوص وعمروا نواديكم بالوعظ والارشاد وأرشدوا الغفل من أولياء الابناء عن سوء المصير في طرح فلذة أكبادهم بايد غاشمة لا تريد سوى نزع الايمان المتغلغل في الصدور واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . ولا تنازعوا فتفشلوا فانكم اليوم في وسط حريق امتد لهيبه الى أعز ما لديكم

وجاهدوا النفس فجهاد النفوس أعظم من كل جهاد في هذا العصر الذي استعرت ناره وتطايرت شراراته فتقدمت الاعناق لمشروعكم هذا فلا تشمتوا الاعداء فيكم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان

هذه العيوب الاجتماعية والآفات الاخلاقية التي ابنا قسما منها هي هدفنا الوحيد وقد عقدت الجمعية الخناصر على محاربتها مهما كلف الامر فبادروا الى مؤازرتها وخذوا بناصرها الى ساحل السلامة ومدوا لها يد المساعدة ماديا وعلميا اذ ان لا حياة لها بدون مناصرة الغيورين والتضحية بجزء قليل من المال ورتلوا قوله تعالى « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة » وبالختام اسأل المولى أن يمدنا بروح من عنده ويصلح ما اعوج من اخلاقنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف اقتبل رئيس الجمهورية بفاس

— ١ —

جاءنا من احد مراسلي الفتح في المغرب المقال الآتي :

لا شك أنه وصلتكم الجرائد الفرنسية حاملة تفاصيل رحلة رئيس الجمهورية الفرنسية في المغرب الاقصى والاحتفالات التي اقيمت له والمهرجانات التي اعدت للحفاوة به وخصوصاً في مدينة فاس (المغضوب عليها من الحكومة) . ولا شك أن مندوبي الجرائد الفرنسية الذين صحبوا الرئيس في رحلته وصفوا تلك الاحتفالات و بالغوا في وصفها . ولكنهم — طبعاً — لا ينشرون الا ما توافق عليه حكومة المغرب الافرنسية (الكاثوليكية) ولا شك أن بعض الجاهلين أو المتجاهلين ربما يتخذون من أقوال تلك الصحف دليلا على أن ما تنشره الجرائد العربية — على اختلاف نزعاتها — عن كارثة المغرب واستياء أهله عموماً من سياسة العسف والارهاق التي تقوم بها حكومة فرنسا عندهم ، مبالغ فيه أو لا أصل له — كما زعمت الاهرام — ضرورة استحالة تواطؤ الصحفيين الفرنسيين على الكذب ! ولكن من عرف أن الحرب دينية قبل كل شيء علم أنهم ، ولو كانوا من غلاة الاشتراكيين لا يمكنهم في هاته المسألة الا مجاراة الحكومة

لكل ما تقدم أحببنا أن نبين لقراء الفتح ما تلقينا به ضيفنا وما قامت به الحكومة العسكرية نحو هذا الزائر

قبل أن يحين موعد وصول الرئيس بنحو شهر وهم يرصفون الطرق ويعدون المعدات ويهدئون الافكار ويرسلون جواسيسهم في أثر الشبان وكل من فيه رائحة الوطنية والاخلاص ويشيعون الاشاعات الكاذبة مثل القبض على بقية الزعماء والمتهمين وغير ذلك ومقصودهم عدم الظهور أمام شخص الرئيس بأي مظهر من مظاهر الوطنية المغربية

وقبل وصوله بستة أيام بدأت وفود العربان تصل الى فاس من كل ناحية وصوب حتى اجتمع أكثر من ثلاثة آلاف شخص بخيولهم المطهمة وسروجهم المنمقة وثيابهم البيضاء الناصعة وكان ذلك بأمر رسمي من ادارة الناحيـة الى قوادهم وكانوا يؤمرون بالصعود الى باب الماكنة وهم ركوب من شروق الشمس الى غروبها وباب الماكنة هي ساحة كبيرة خارج بناء فاس ليس فيها ما يقيهم أشعة الشمس المحرقة ولا ما يروون به ظمأهم اذا هم عطشوا ، ومن أبى ذلك أنزل به القائد أشد أنواع العذاب

وقبل الموعد بيوم استدعت الحكومة (رسمياً) عدداً عديداً من الاعيان وجميع موظفيها حتى الصغار منهم وألزمتهم الحضور كما ألزمت امناء الاسواق والحرف والطوائف وحتى الماشطات والمومسات ، يقصدون بذلك تكثير النسمات والمهرجانات

وصباح يوم الجمعة ١٧ أكتوبر أرسلت الحكومة في طلب عدة من الشبان وهددتهم وتوعدتهم وأوقفت بعضهم الى ما بعد الغروب حتى انهم لم يؤدوا صلاة الجمعة في المساجد

وما أزفت الساعة الثانية بعد الظهر حتى أخذ سيل الموظفين الجارف يؤم مشور المكينة (المحل المعد لاستقبالات الأهالي الرسمية) وفي مقدمتهم رؤساء حزب الخونة بالمغرب أعداء الملة والدين ورسول رب العالمين والجميع معلقة دون شارات الخيانة كل على قدر خيانته لدينه ووطنه واخلاصه للذين استعبدوا امته . أما الاعيان فلم يذهب منهم الا النزر النادر

ولما وصل الرئيس هتف الشبان بحياة الاسلام ونادوا باسمه تعالى اللطيف فقبض على بعضهم وزجوا في أعماق السجون و بعد ثلاثة أيام اطلق سراح البعض والبعض الآخر بقي في غيابات السجن ضحية الوطنية الصادقة والتفاني في الاخلاص لدين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

وقد أمر حاكم ناحية فاس القواد أن يلزموا العربان أن (يبندقوا) للرئيس عند رؤيتهم له وهي عادة قديمة في المغرب وصفتها أن يومىء الرجل برأسه الى الارض كثيراً على هيئة الركوع في الصلاة وقد كانت قديماً خاصة بالملوك ولكن اتخذها بعض صعاليك الحكام كباشا فاس عادة متبعة يعاقب مخالفها ومع ذلك فمن يوم نشر الحماية مارفقت لفرنسي قط

وصباح الغد توجه المدعوون (وهم الموظفون فقط) الى دار المجلس البلدي وفي يد كل واحد تذكرة الدخول . و بعد خطابات وكلمات وابتسامات تلتها شارة الخيانة الكبرى للباشا البغدادي ورئيس المجلس العلمي احمد بن الجلالي (......) وبعد ذلك تجول الوزراء والصحفيون في المدينة أما الرئيس فاقتصر على زيارة المجلس البلدي ، ولسنا ندري لم ذلك !؟ وبينما هم يتجولون اذ نادت طائفة من الشبان والشيوخ باسمه تعالى اللطيف فالقي القبض عليهم و بعد ذلك سرح البعض وبقي البعض تحت ارهاق رؤساء السجون (الفرنسيين)

هذا ماوقع بفاس والامة المغربية بأجمعها مستاءة من هذا الظلم الفادح والضغط الشديد والخطب الاليم الذي أنزلته بها قوة الاستعمار الغاشمة

وليعلم جميع المسلمين ان هذا التعدي ليس موجهاً الى المغاربة فقط بل يعم جميع مسلمي المعمور ولينظروا الى هذه الاعمال التي يخجل منها وجه الانسانية في القرن العشرين بعين الحكمة والاعتبار عليهم يتخذون من هـذه الكارثة التي حلت بدينهم الحنيف عبرة فيلموا شعثهم ويجمعوا كلمتهم ويقفوا جبهة متحدة في وجه الاستعمار الخبيث حتى يردوا مجدهم السالف وشرفهم القديم

وقبل أن نختم هذا المقال يجدر أن نطلعكم على نص الاحتجاج الذي أرسلناه الى رئيس الجمهورية والاحتجاج الذي أرسلناه الى وزرائه على الاعمال السوداء التي قام بها رجال حكومتهم بالمغرب ، كما اطلعنا على منشور بامضاء (جمعية الاستقلال بالمغرب) بينوا للناس فيه النتائج السيئة من الظهير المشئوم والخطر المحدق بهم ان لم يتداركوا الداء قبل استفحاله وحثوهم على مقاطعة الدخان والسكر وجميع البضائع الاجنبية ونشروا فيه صورة احتجاجهم الذي قدموه لرئيس الجمهورية ونحن ننشر هذه الاحتجاجات على الترتيب المتقدم خدمة للوطن العزيز والدين الحنيف . نص الاول :

فخامة رئيس الجمهورية الفخيمة

ان عموم سكان المغرب لمبتهجون بتلك الابتهاج لزيارتكم للديار المغربية فهم يرحبون بفخامتكم من صميم أفئدتهم ترحيباً جما ويأملون لكم محالفة السلامة في الحل والترحال

وبعد فان تلك الكارثة العظمى والداهية الكبرى التي أقلقت خواطر العالم الاسلامي أجمع ، وبالاخص مسلمي المغرب قاطبة ، لاصدار ذلك الامر القاضي بفصل اخواننا البرابر المسلمين الذين تربطنا بهم رابطة الاخاء الاسلامي عن ديانتهم التي اعتنقوها جيلا بعد جيل عن طيب نفس وسلامة ضمير ، الامر الذي أدى الى نشوب مظاهرات شتى في المغرب وخارجه (وقد بلغ ذلك الى مسامعكم) فوقفت حكومتكم ازاء تلك الحوادث موقفا عنيفا جداً حيث عاقبت كل خائض في هذه المسألة التي هي دينية محضة لا علاقة لها بالسياسة أصـلا ، بأنواع العذاب من سجن ونفي ، بل وحتى بالضرب المبرح : على أنكم أنتم يا فخامة الرئيس من أعظم الرجال المحافظين على ديانة المسلمين وعوائدهم المقدسة في نظرهم فها هو سعادة ممثل دولتكم المارشال ليوتي ـ حبيب المسلمين ـ يصرح في بعض خطبه بما يأتي :

« لنا الفرض الاكيد في المحافظة على جميع الشعائر الدينيه والعوائد الاسلامية ، ولم تكن هذه السياسة شخصية مني بل كنت أسير في ذلك كله بآراء الدولة الفرنسوية » ويصرح أيضا في خطبة له بعد انتشاب الحرب الكبرى ونفي النمساويين والالمانيين من المنطقة الفرنسوية ومن ثغر طنجة بما معناه : « ان تبجح الالمانيين بقولهم أنهم أصدقاء المسلمين تحريف للواقع فلا أظن أنكم تجهلون ما اتصفوا به من الفظاظة والجبروتية التي لا طاقة لاحد بتحملها فهم يساوون كل من ليس المانيا بالقهر ولا يحترمون المعابد والمساجد بل يبادرون بهدمها قبل سواها ، أما نحن فانكم ترون باعينكم عظيم احترامنا لمساجدكم وشعائركم الدينية . أقول ما أقول لكم الآن فليبلغ الحاضرون منكم الغائبين »

ويقول في ذكرى الهدنة لسنة ١٩٢٠

« ان أول ما يجب على فرنسا في اداء ذلك الدين المتخلد في ذمتها للأمة المغربية أن تبقى محافظة المحافظة التامة على عوائدكم القومية وشعائركم الدينية مع تشريك أعيانكم في الاحكام »

ولم تكن تصريحات المسيو ستيك خلف المشير ليوتي ، بأقل من هذه التصريحات السالفة الذكر . وها هو المقيم العام الحالي م : لوسيان سان يصرح لجريدتي الصحائف المغربية والمساء المغربي أثناء حوادث المغرب الاخيرة التي جرت بمختلف البلدان منها مظاهرات كبيرة اشترك بها السواد الاعظم من الامة بما معناه : « اذا تأكدت الصلات بين الامتين (فرنسا والمغرب) آل الامر بالمسلمين الى التأكد بأن الفرنسيين ذوو سريرة طيبة ويضمرون لهم كل خير » الى أن قال « فما للفرنسيين الا ان يسعفوني في هذه المهمة بامتناعهم عن كل مبحث من شأنه أن يعكر صفاء خواطر المغربيين الرقيقي الشعور » الى غير ذلك من التصريحات التي اشتملت كلها على أن فرنسا التزمت للمغرب بأن تحافظ له على دينه الرسمي ولغته الرسمية وقوميته وسائر مميزاته

الا ان بعض أعداء فرنـسا (وهم من أبنائها) يظهرون لها بمظهر النصوح المخلص قصد توصلهم الى أغراض شخصية لا مصلحة فيها لفرنسا البتة ، ومن هذا القبيل مسألة تنصير اخواننا البرابر المسلمين والزامهم التحكم بغير

شريعة الاسلام

ولهذا فاننا نتقدم لفخامتكم مطالب الشعب المغربي التي كان قدمها لجلالة السلطان وفد رسمي يمثل الأمة المغربية فاستقبلهم مولانا السلطان استقبالا حسنا وواعدهم بالمساعدة على ما يتطلبونه . الا أن الوافدين لما رجعوا عائدين شاكرين ألقي القبض عليهم وخرج الامر بنفيهم و بسجن كل من خاض في المسألة البربرية ، ومن الاشخاص المنفيين من أعيان فاس السيد الحاج محمد بن عبد السلام الحلو العضو بالمجلس البلدي والغرفة التجارية واللجنة الخيرية ، الذي له مكانة كبرى لدى عموم الشعب المغربي

نقدم لفخامتكم هذه المطالب ورجاؤنا قوي بأن تحظى بالقبول وتقع المصادقة عليها من طرفكم واذ ذاك يبقى ذكركم مكتوبا في التاريخ على صفحات بيضاء على أن مصادقتكم على مطالب الشعب المغربي المذكورة هي في الحقيقة خدمة لفرنسا لا للمغرب لان المغربي بطبيعته ميال الى الطمأنينة والسكينة ، ويمكن له أن يخضع لكل شيء مالم يمس في دينه ، فاذا أصيب دينه بشيء يغضب غضبا لا يقوم له شيء ولا يخشى حين ذاك القوة ولا يهاب الا الحق

وتقبلوا فائق احترامنا وخالص عواطفنا الحارة

امضاء : الشعب المغربي

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين . اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Genève-Suisse

محاضرات جمعية مكارم الأخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع (كيف نصل الى الحضارة) والاستاذ عبد الوهاب السيد بالداخلية في موضوع (آداب الرسول صلى الله عليه وسلم)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الاشرف والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ الصاوي علي شعلان بمسجد السيد علي سلام بالمنشى والاستاذان الشيخ حسين فاضي علي بدوي والشيخ محمد أحمد عثمان أمين السر بمسجد سعد الدين بشارع البحر بالجيزة وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الشركسي خلف مدرسة باب الشعرية والاستاذ الشيخ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم بالسبتية ببولاق والاستاذ محمد عطيه ابراهيم بمسجد القطاوية مركز الزقازيق والاستاذ الشيخ موسى محمد الكرمي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

فهرس

٤٤٩ العروبة والفرعونية — لصاحب الفتح

٤٥١ صحف اسلامية جديدة

من الملك ابن السعود الى ملك مصر

٤٥٢ درس فاس — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

٤٥٣ حوادث البربر

٤٥٤ القول الحق أحق — للاستاذ الشيخ عبد الرشيد ابراهيم

٤٥٥ التضامن المسيحي على مسلمي المغرب — بقلم كاتب عظيم

لمن تلك البرانيط ؟

٤٥٦ الاكليروس الاجنبي — بقلم (مسيحي عربي)

٤٥٨ من المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين

٤٥٩ حفلة افتتاح جمعية الشبان المسلمين في البصرة

٤٦١ كيف استقبل رئيس الجمهورية بفاس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٧ رجب ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

يوم ٢٧ رجب - يوم فلسطين

في مثل هذا اليوم أسرى الله بعبده ورسوله محمد بن عبد الله ﷺ من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله ، فكان ذلك بشارة وصول الاسلام الى تلك الآفاق القدسية والتماع جبالها ووهادها بأشعة شمسه الخالدة الى يوم الدين

في مثل هذا اليوم وصل سيدنا وسيد الخلق أجمعين الى الحرم القدسي ، وحلّ ركابه الشريف في المكان المعروف الى اليوم باسم « البراق » فكان صلوات الله عليه الفاتح الاول لذلك الوطن العربي الاسلامي ، وما افتتاح عمر بن الخطاب أبواب بيت المقدس ودخوله منها - ظافراً عادلا عابداً متواضعاً - إلا ببركة الاسراء النبوي الذي كان في مثل هذا اليوم ، وسيدافع المسلمون عن ذكراه بدمائهم وأرواحهم الى الابد ، محتفظين بهذا الحق الذي اكتسبوه من قبل أن تسير جيوشهم الى فلسطين فاتحة ظافرة ، فكيف به بعد ان سارت تلك الجيوش وبعد أن ظفرت وفتحت ، ثم عادت فظافرت وفتحت ، وعزمت على أن تكون مالكة لهذا الوطن لا تتنازل عن ذكرياتها القدسية فيه الا اذا تمزقت أشلاء رجالها على ثراه ارباً اربا

هذا اليوم يوم فلسطين ، ومن أقصى المغرب الى مدينة بكين وما وراءها يحتفل المسلمون بهذا اليوم ، لانه يوم ذكرى دخول نبيهم ﷺ هذه الارض المقدسة ، وتسجيله علاقة المسلمين الاولى بها ، تلك العلاقة التي ختم عليها جنود عمر بن الخطاب ثم جنود صلاح الدين بالنجيع الاحمر من دمائهم الشريفة ، وتركوا أنسالهم من مسلمي فلسطين حراساً على هذا الحق يحرسونه بدماء من أجسامهم يسفكونها فوق آثار دماء أجدادهم من الصحابة والمجاهدين في مختلف العصور ليشهد الدم على الدم ويدفع الحق عن الحق ، ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

أكتب هذه الكلمات في ذكرى يوم فلسطين وتشاركني في كتابتها أرواح المسلمين في جميع بقاع الارض : سواء أكانوا على تربة الوطن الاسلامي ، أو كانوا متفرقين في أنحاء القارات الاخرى ، وستنقل أسلاك البرق غداً وبعد غد أخبار (ذكرى يوم فلسطين) من الهند ومن أوربا ومن أمريكا ومن كل مكان فيه مسلمون ، حتى يطمئن قلب المسلم الفلسطيني فيعلم أن العالم الاسلامي كله من ورائه يقدس حقاً اكتسبه الاسلام في فلسطين منذ أسرى الله بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله . وان حقاً له هذه القدسية ومن ورائه هؤلاء المجاهدون ، لهو حق خالد والمجاهدون فيه من أهل الخلود

محب الدين الخطيب

الحضارة العربية والحضارة الفرعونية

كان يوم الجمعة الماضي موعد المناظرة في الجامعة المصرية في هل من مصلحة مصر أن تأخذ بالحضارة العربية أو أن تحيي الحضارة الفرعونية . وقد نيط بالاستاذ العلامة السيد رشيد رضا الدفاع عن الحضارة العربية ووجوب تمسك مصر بها ، ونيط بالاستاذ محمد لطفي جمعه الدفاع عن الحضارة الفرعونية وفكرة رجوع مصر اليها وكان يؤيد كلاً من الخطيبين أحد طلبة كلية الحقوق . وهاك ملخص المناظرة :

قام الاستاذ لطفي جمعه وابتدأ يفهم المستمعين أن الحضارة الفرعونية لا تنافي الاسلام وأن الانسان يجوز أن يجمع بين الجنسية المصرية والديانة الاسلامية ، ثم قال : انك أيها المصري الحق يجب أن تحافظ على جنسيتك لأنك حين تذهب الى أي بلد اجنبية لا يدعونك بقولهم يا عربي ولكنهم ينادونك يا مصري . وأن الامم الشرقية يجب أن تتحد ويكون الاتحاد شاملا لامم الشرق الكبرى كالصين واليابان ، فهل تدخل أيها المصري ذلك الاتحاد تحت جنسية مستعارة هي الجنسية العربية ؟ وهل ترضى لنفسك ذلك ؟

ثم قام الاستاذ السيد رشيد رضا وقسم الجنسية الى قسمين جنسية تابعة للوطن وجنسية تلازم اللغة وتشمل القومية وقال : ان الاولى لا تؤثر في الثانية فالنجدي يدعى نجديا وهو مع ذلك عربي وكذلك اليمني والحضرمي وغيرهم . ثم قال : ان الحضارة تشمل التشريع والاجتماع وأن التشريع العربي والاسلامي منطبق على أرقى المبادىء الديموقراطية بأن سوّى بين الناس وجعل أمرهم شورى بينهم وقال الله تعالى لرسوله ﷺ « وشاورهم في الامر » .

وضرب المناظر مثلا بأبي بكر الصديق في أول خطاب له بعد تولى الخلافة حيث قال « انما وليتُ عليكم ولست بخيركم » ثم ضرب مثلاً بفرعون حيث يقول « أنا ربكم الاعلى » .

ثم قال ومع ذلك فان المصريين القدماء أو الفراعنة من أصل سامي ، ولقد ألف الاثري الكبير المرحوم أحمد كمال باشا قاموساً في اللغة الهيروغليفية وأثبت أن في اللغتين العربية والمصرية القديمة ألفاظاً كثيرة متفقة في المبنى والمعنى

وأخيراً قام مؤيد الاستاذ لطفي جمعه وكان خطيباً بحق ولكن موقفه في الدفاع عن الباطل أغلق عليه أبواب القول فلم يتكلم في الموضوع ، أو بعبارة أخرى لم يأت بدليل قيم يؤيد به وجهته ، وسرعان ما انصرف بعد انتهاء خطابه لئلا يؤلمه سماع النتيجة . وكنا نعلم في الاستاذ « أبو شقه » حبه للعربية ولكن يظهر أنه دفع الى هذا الموقف على غير ايمان منه بالقضية التي قبل الدفاع عنها ، فكانت مناظرة لا غير ، وقفاه الاستاذ « أحمد حسين » مؤيداً للسيد رشيد وكان خطيباً بارعاً وبرهن على قضية العروبة ببراهين كثيرة في أسلوب تهكمي تارة وجدي تارة حتى كسب الموقعة وفلج في ميدان المناظرة . ومما أيد به وجهته :

ان المدنية تشمل اللغة ، والتشريع ، والادب والفنون ، ثم الاماني القومية

أما اللغة فالفرعونية فلا يمكن أن تقوم بازاء اللغة العربية ، وأما التقاليد والعادات فحسبكم أن الفراعنة كانوا بثياب لا تناسب العصر وبأسماء مستهجنة « كحرحور » مثلاً ، وبعبادة وثنية لا ترضونها أنتم أيها المسلمون ، وبتشريع لا يوافق الا الانسان في أطواره البربرية . وأما الادب والفنون فحسبكم ما زخرت به الحضارة العربية من آداب عالية وان فيها القرآن . وأخذ يمدح في القرآن والدين الاسلامي بكلام بليغ وصفق له الحاضرون تصفيقاً حاداً

وعلى العموم فلقد كان خطيبا العروبة أقوى حجة و أقوم دليلا وأصدق برهاناً ولقد أنصفهما الجمهور فحكم لهما باغلبية كثيرة ظهرت عند تدفق الجموع المحتشدة من الباب الذي خصص لانصار العروبة وكذلك بعد ظهور عدد الاصوات التي أعطيت للعروبة ضد الفرعونية

وهكذا تثير الجامعة المصرية موضوعات خطرة ولكن الله في النهاية ينصر الحق . وستبقى مصر عربية الصبغة وفي مقدمة الشعوب التي تدعو الى الوحدة العربية

مندوب الفتح
في المناظرة

عدد نفوس برقة

يوجد في برقة :

٢٢٨٠٠ بيت شعر للبادية

١٣٩١٩٣ ليبي مسلم منهم ٨٠٠٠٠ بدوي

و٤٠٠٥ يهود

و١٣٠٧٤ ايطاليون

حادثة الحـــــاد كبرى في اندونوسيا

المقالات التى نشرت فى صحيفة « سوارا عموم » بسورابايا وفيها طعن صريح للاسلام

بقلم احد أفاضل قراء الفتح فى سورابايا (جاوة)

سورابايا : في ٢٨ جمادى الثانية ١٣٤٩

بعثتُ إلى صحيفة الفتح الاسلامية قبل اسبوعين بتلك النشرة التى أذاعتها ست جمعيات اسلامية في مدينة باندوغ بجاوا، وفيها — كما علم القراء — نداء من تلك الجمعيات للمسلمين في جميع أنحاء أندونوسيا بوجوب الدفاع القوي عن الدين الاسلامي من اعتداءات أعدائه

ولما كانت لهذه النشرة أسباب كثيرة وحوادث خطيرة ينبغي لقراء الفتح أن يعلموها ليقفوا على ما يجري في تلك البلاد من أحوال المسلمين، رأينا أن نبين هنا الحوادث التي ضج لها الرأى العام الاسلامي في أندونوسيا فعقدت اجتماعات وأصدرت منشورات

يعلم القراء أن أندونوسيا اليوم هي احدى البلاد الاسلامية التى تجاهد في سبيل استقلالها وحريتها، وتصارع الاستعمار الهولندي وتكافح التبشير المسيحي الذي يطغى على جميع البلاد الاسلامية عموما

قامت اندونوسيا بحركتها القومية منذ خمسة وعشرين عاما وهي لا تزال تتقدم في حركتها إلى الامام بكل ثبات، الا أن الذين يتتبعون حركات تلك البلاد، رأوا أنها تجتاز في هذه الايام دورا خطيراً من أدوار نهوضها

فكرتان عظيمتان تتنازعان في البلاد السيادة والغلبة، وكل منهما تحاول أن تخضع الاخرى وكلا الفكرتين وطنيتان ترميان الى الاصلاح في سبيل الحرية والاستقلال الا أن الواحدة منهما ترمي إلى قومية مجردة عن الاديان، والثانية وطنية أيضا ولكنها تحتم اقتران ذلك بالدين الاسلامي حيث أنه دين غالبية الامة الاندونوسية، وترمى الى تطبيقه على هذه الحياة تطبيقا عمليا، ويسمونها الفكرة الاسلامية

هذان المبدآن يسودان البلاد، ولكل منهما أنصار وأعوان وأحزاب تنصره وعلى هذا الخلاف في الرأي تختلف مبادىء الاحزاب الوطنية في تلك البلاد. ولا ندري ان كان للغلوّ في فهم النظرية القومية (Nationalism)، ذلك الاثر الذي قد يشاهد في بعض الاحيان من التهجم على أقدس مقدس عند الانسان وهو الدين، أم أن هذا الاثر ناتج من التربية التى تنشرها الدول الاستعمارية على أبناء كل بلاد مستعمرة؟. وعلى كل حال فقد حصلت حوادث لا في أندونوسيا وحدها وانما في جميع بلاد الشرق الاسلامي، ترمي الى التجرد من كل ما يسمى بالدين. وانك أيها القارىء ستعلم مما نسرده في هذا المقال مبلغ فهم بعض زعماء اندونوسيا الوطنيين ركنا من أركان الاسلام الخمسة وهو الحج، وزعمهم أن التوجه الى الكعبة عبادة لصنم عربي!

ونحن مع احترامنا للاحزاب الوطنية في اندونوسيا وتقديرنا جهودها وفضلها في انهاض البلاد من وهدتها السحيقة، والسعي لتخلصها من الاستعمار، لا نوافقها على ما قد يصدر من بعضها من تهجم على الدين الاسلامي من غير وجل ولا خوف

....

من بين الاحزاب والجمعيات الوطنية العاملة بكل اخلاص في اندونوسيا جمعية تسمى (ستودي كلوب) ومعناها نادي المتعلمين ومقرها مدينة سورابايا وتأسست في عام ١٩٢٣. تضم هذه الجمعية عددا كبيرا من الشبان المتعلمين تعليما راقياً وزعماؤها يحملون ألقابا علمية عالية مما هو جدير بالاحترام. ولهذا رأينا أن لها أنصارا كثيرين في هذه المدينة (سورابايا) وينتشر نفوذها فيها بكل سرعة حتى غلبت النفوذ الذى كان يتمتع به حزب شركة الاسلام قبلها. وحقا إن كل محب للاصلاح يود أن يرى هذه الجمعية تتقدم تقدما واسعا اذ أنها تعمل أعمالا جليلة الفائدة،

وهي أول جمعية أوجدت مصرفاً ماليا برأس مال وطني تديره أيد وطنيـة لادخل في ادارته لشيء أجنبي ، وهي تقيم مستشفيات وملاجيء للعجزة والايتام . وتحارب الامية وتنشر التعليم بين طبقات الامة في سورا بايا ، وهي فوق ذلك تحارب الفكرة القائمة في أدمغة المتعلمين في بلادنا بأن التوظف في الحكومة خير ضمان لحياتهم ، وبناء على ذلك فهم لا يريدون زوال الحكومة الهولندية من بلادهم

إلا أن ناحية واحدة من نواحي الضعف موجودة في تربية زعماء هذه الجمعية وثقافتهم وهي أنهم لا يزالون يجهلون تعاليم الدين الاسلامي الحقيقي ، ومع أنهم مسلمون أبناء مسلمين فان التربية والتعليم اللذين نشـأوا عليهما في تحصيلهم بالمدارس الهولندية الحكومية ربما كانا عاملا كبيراً في تحرشهم بالاسلام أحيـانا

وزعيم هذه الجمعية وقائدها الاكبر هو الاستاذ الدكتور سوتومو الاستاذ الاول في كلية الطب بسورا بايا وطبيب شهير وله مواقف في الحركة الوطنية منذ شبابه الى اليوم . وهو محترم ذو نفوذ كبير بين الاحزاب ، وقد انتخب رئيسا لجنة التنفيذية لهيئة ائتلاف الاحزاب الوطنية الاندونوسية عامين متتابعين

وللجمعية صحيفتان يومية وأسبوعية : فاليومية (سوارا عموم) أي « الرأي العام » والاسبوعية (سوله رعيت اندونسيا) أي « مصباح الامة الاندونوسية »

وقد نشرت « سوارا عموم » في أوائل شهر أغسطس الماضي مقالات ضافية بعنوان « الفرق بين مكة والمنفى ديجول » وديجول (Digul) غابة في جزيرة غانة الجديدة من مستعمرات هولندا في اندونوسيا ، اتخذتها الحكومة الهولندية منفى للثائرين من الحزب الشيوعي الاندونوسي الذين ثاروا في عام ١٩٢٦ – ١٩٢٧ في جاوا وسومطرا . ويوجد في هذا المنفى نحو ١٣٠٠ شخص من الاندونوسيين الثائرين . واذا أراد القاريء المسلم الشرقي أن يعرف مبلغ وحشية حكم هولندا في بلادنا فكفاه جعل هذه البقعة المتوحشة المملوءة بالحشرات والسباع الضارية والامراض الفتاكة منفى للناس الذين ثاروا عليها ...

أما المقالات التي نشرت في « سوارا عموم » فهي ما يأتي :

الفرق بين مكة وديجول (Digul)

ترجمة من عدد ٥٠ من سوارا عموم

« نحن لا ننكر أن الانسان الذي عزم على زيارة مكة درب نفسه على الاقتصاد في حياته ومعيشته ليكون ذلك أدعى الى أداء أمنيته . تلك الامنية التي صدرت عن اعتقاد ديني ، والانسان في ذلك لا يذكر أن الخروج من الوطن بهذا الشكل معناه ابعاد رأس مال وطني من البلاد لمنفعة الاجانب »

وفي عدد ٥٤ جاء ما يأتي :

« لننظر الى الاسباب التي دفعت الناس على الذهاب إلى ديجول (المنفى)

أما الاسباب المهمة التي بها يذهب الانسان الى مكة فهي أمور دينية ترجع الى نفوذ الدين في نفسه ، وأما إلى ديجول فانها سياسية من نتائج نفوذ السياسة »

« أليس حقا أن كل ما يحتوي عليه الدين لا يتفق مطلقا مع أحوال هذه الحياة ؟ بدليل أن الواقع يختلف مع تعاليم الدين اختلافاً ظاهراً

« ان الذاهب الى مكة انما يذهب بدافع من ايمانه بالاعتقاد الديني ، وهو يمتثل بنظمه ، أما الذاهب الى المنفى ديجول فانه نتيجة يقينه الصادق بمبدئه السياسي وهو ينفذ عقاب المحكمة

والخلاصة : إن الاعتقاد هو الذي أوجد مكة وان اليقين أوجد المنفى ديجول

وفي عدد ٦٦ :

« مما تقدم تبين أن الذاهب إلى مكة لم يكن عنده يقين كيقين الذاهب الى ديجول »

وفي عدد ٦٩ :

« قيل ان اخواننا الاندونوسيين الذين ذهبوا الى مكة للحج في العام الماضي بلغ عددهم ٢٩ ألفا من النفوس تقريبا ، ولكن رجع من هذا العدد الكبير نحو ٢٦٩٠٠ شخص فقط . اذاً فالباقون وهم ٢١٠٠ شخص لم يعودوا ....

فكم عدد من مات من مواطنينا في بلاد الاجانب ....

فلو فرضنا أن المتوسط السنوي من عدد الذين ماتوا في خارج البلاد هو ١٥٠٠ شخص لما كان فرضنا هذا خطأ . وهل هذه الارقام الضخمة لا تجعلنا نحن المسلمين في هذه البلاد نتألم منها . في كل سنة نؤدي خراجا لمكة بالمال والنفس في سبيل اعتقاد

من اعتقاداتنا »

وجاء في عدد ٧٣

« وبناء على ما ذكرنا سابقا يجب على سكان مدينة سورابايا أن يتنبهوا . أيها الاخوان المسلمون ، اذكروا دائماً اسلامكم الحقيقى لا تكونوا مخطئين بتعبدكم لذلك الصنم العربى » اه

وهنا علقت هيئة تحرير الجريدة على هذه المقالات بما يأتي :

« ليس هذا الانذار أول انذاراتنا التي وجهناها للامة . وان الاسلام منذ انتشر في هذه البلاد كان همّ ناشريه الدعاة الاولون تأسيس مسجد « دماك » (وهو أول مسجد في جاوا) وما كان غرضهم في ذلك الا تنبيهنا بألا نخطىء في اتخاذنا بلاد العرب (مكة) قبلة في صلاتنا »

هذا ما نشر في جريدة (سوارا عموم) وللقارىء أن يتأمل فيه بنفسه .

ولعلى أوافيكم في رسالة أخرى بما حدث من تأثير المقالات المذكورة من احتجاج الجمعيات الاسلامية وهياج الرأى الاسلامى العام ، مما يدل على أن الامة مسلمة ولا تنخدع بدعوة السوء

بين مصر والحجاز

انشأت مجلة نيرايست فصلا رئيسيا قالت فيه : ان نبأ احتمال التوفيق بين مصر والحجاز كان منتظراً ، وقد استقبل باشد الارتياح والترحاب ، ولا ريب ان حقائق الحالة تتطلب اعتراف مصر باستقلال الحجاز ، ولم يحل دون هذا الاعتراف حتى الآن غير سوء الفهم أو خشية مس الكرامة المصرية ؟

سحب الذهب

من مصر بعد سحبه من سوريا

لما وضعت الحرب العظمى أوزارها كان في سوريا عشرون مليون جنيه ذهباً ، ولم يبق من هذا الذهب الآن غير نحو أربعة ملايين ، والستة عشر مليوناً سحبت من أسواق سوريا وانتقلت الى أوربا

ولما كان صاحب الفتح مديراً للجريدة الرسمية في حكومة سوريا قبل الاحتلال الفرنسي لفت نظر الحكومة والامة معاً الى الخطر الذي يتوقع من سحب الذهب من أيدي الوطنيين ونقله الى أوربا ، واقترح تأسيس مصرف وطني يدخر الذهب ويصدر بقيمته ورقاً تضمنه الحكومة وتتعامل به هي والامة وتكون قيمته ثابتة بثبات قيمة الذهب المضمون به فلا تصل أيدي سماسرة الاجانب الى هذا المعدن الثمين . ولكن البلاد كانت يومئذ في حالة استثنائية جعلتها غير متفرغة للاصغاء الى مثل هذه الموضوعات الحيوية حتى لو نادت بها جريدة البلاد الرسمية فكان ما كان مما يعد مدرجة الافلاس للبلاد

والآن تعمل أيادي سماسرة الاجانب في الاسواق المصرية لسحب ما فيها من الذهب تجمله سبائك ترسل في كل يوم من مكاتب البريد المصري الى أوربا بلا قيد ولا شرط . لأن أوربا على اختلاف حكوماتها — في شره اليوم الى ادخار هذا المعدن ليوم يظنونه قريباً تكون الحاجة فيه الى الذهب عظيمة جداً لحفظ قيمة الاوراق النقدية . وليس العهد ببعيد أيام كان فرق ما بين قيمة الذهب والورق يتفاوت قلة وكثرة بحسب قيمة الضمانة الذهبية للاوراق المالية كما كانت الحال في سنوات الحرب العظمي . وقد علم القراء بالاستعدادات الذهبية التي يقوم بها مصرف الدولة الفرنسية لادخار الذهب في أعماق الارض باحتياطات عجيبة تمنع تلك السراديب من أن تصل اليها القنابل وسائر المواد الجهنمية . فنلفت انظار وزارة المالية المصرية الى الخطر العظيم الذي يحيق بمصر اذا ظل تصدير الذهب مستمراً بلا قيد ولا شرط

الاتحاد الاوروبي

كتب القائد المجاهد الامير عادل ارسلان مقالة في جريدة (البيان) التي تطبع في نيويورك قال في أولها :

في تاريخ أوروبا السياسي والعسكري ما يشبه من بعض النواحي مشروع المسيو بريان المشهور الذي حاول به صاحبه تأليف اتحاد أوروبي لغايتين :

الاولى — ضمان تفوّق فرنسا بالابقاء على جميع ما نالته بعد الحرب ووضعها في مأمن من خطر حرب جديدة

والثانية — تأليف كتلة أوروبية لهدم نفوذ الولايات المتحدة الاقتصادي ؛

المسيو بريان هو رجل سياسى على جانب عظيم من المرونة والبراعة السياسية لذلك كان مشروعه خاليا في الظاهر من المقاصد العسكرية بل مصبوغا بصبغة التفاهم العام وحب السلام وهو في الحقيقة مشروع نابليون بونابرت نفسه الذي حاول به جعل أوروبا كلها تحت سيطرته للقضاء على بريطانيا

مشروع بونابرت أخفق لان صاحبه حاول استعباد شعوب أوروبا مغرراً بانتصاراته الاولى ومشروع بريان أخفق لأن شعوب أوروبا لا تريد أن تكون مصالحها آلة لتثبيت مصالح دولة واحدة

القَصَصُ الشِعْرِي

عمر بن الخطاب وأم البنين (*)

لدَي عمرٍ أميرِ المؤمنينا قِفوا بي وقفةَ المتهيّبينا
مليكٌ ذو مآثر باسقاتٍ يقصّرُ عن مداها السابقونا
خوالدَ ما عفتْ قِدَماً ولكن يُعطّر نشرُ ذكراها القرونا
ولم يكُ صَوجانُ الملك يوماً ليمنعَهُ العُناةَ البائسينا
فكانوا يُقبلون على حِماهُ كأسراب الظباء رأتْ معينا
وكان بنفسه بعضَ الليالي يدور على المنازل مستبينا
فمن يُمدَح لمكرُمةٍ فإني نظمت بمدحه عقداً ثمينا
وها كم ما روى العبّاسُ عنه أراه بانتباهِكمُ قمينا
يمثل صورةً للبؤس فينا ويُملي عِبرةً للحاكمينا

••••

يقول: لقد دعاني المَلْكُ وهْناً فكنتُ له بجونته خَدينا
أفزَّته محبتُه لشعب يعز عليه يوماً أن يهونا
سرى متنكراً والليلُ قرٌّ الى الأثلاتِ يفتقدُ الشئونا
يطوّف في الخيام عساه يلقى بمنزوياتها رهطاً حزينا
فمرَّ هناك بامرأةٍ عجوز حوالبها صغارٌ يُعْوِلونا
وقِدرٍ أركزته على أثاف غلَى عبثاً لتعليل البنينا
تقول ـ ودأبُها التنفيخ ـ صبراً بَنيَّ، ستأكلون وتشبعونا
فظلَّ المَلْكُ يُمعن ناظريَه بها حيناً وبالأولاد حينا
وطال وقوفه في الحيّ حتى توجس أن يُريب به الظنونا
يميناً ليس يبغي البينَ حتى يرى الأولاد قد ملأوا البطونا
وما زالوا كذلك بضع ساعٍ تنفّخ في الوقود ويصرخونا
فَمِيلَ تَصبراً، ودنا اليها وحيّا قائلا: ما تصنعينا؟
وما لبنيكِ ينتحبون؟ قالت: جياع! قال: لِمْ لا يأكلونا؟
أجابتْ ـ والمحاجرُ دامعاتٌ ـ أأطعمُ صبيتي الماءَ السخينا؟
فما في القِدْر غيرُ حصىً وماء أحاول أنهم يتعلّلونا
لعلّهمُ متى ملُّوا انتظاري وساورَهم نعاسٌ يهجعونا

فقال لها: لقد أخطأتِ رأياً وأورثتِ الصغارَ ضنىً وهُونا
فلِمْ لَمْ تعرضي شكواكِ يوماً على عمرٍ أمير المؤمنينا؟
إذن لكفاكِ مُرَّ العيش مما يجود، ولم يكنْ عمرٌ ضنينا
فقالت: لا سقتْ عمرَ الغوادي ونكّسَ بندَه في العالمينا
لقد سمحتْ بظلمي مُقلتاه وتحميلي الخصاصةَ والأنينا!
فراعَ فؤادَه ما تدّعيه وقال لها: بربك أخبرينا!
فقالت: قد أمال الطرْفَ عنا ولم يعبأ بما قد حلَّ فينا
أيغفل عن سوائمه مليكٌ يسمّي نفسَه الراعي الأمينا؟
عليه أن يفتّش في الرعايا ويرتاد المزارعَ والحزونا
عساه أن يرى مثلي عجوزاً تبيتُ الليلَ تنتظر المنونا
فينعمَ من خزينته بشيء تعيل به بنيها المدْقَعينا
ولا يغنيه عند الله أجراً تصدُّقه على المسترفدينا
فكم عافٍ يمنّعه حياه فلا يجري مع المتسوّلينا
يكاد يموت من ظمأ وجوع ولا يبغي أكفَّ المحسنينا
اذا مَلِكٌ تغاضى عن ذويه فيُحسبُ في عداد الظالمينا
فقال لها: صدقتِ، فعن قليل نعود بما تيسّر، فانظرينا

••••

وسار وسرتُ محتذياً خطاه كأنّ بنا الى وطرٍ حنينا
أكرُّ وراءه تحت الدياجي وتنبحنا الكلابُ وتقتفينا
إلى بيت المثونة حيث أمسى هنالك ينبش الذخرَ الدفينا
وما هو غير لمح الطرف حتى حملتُ السمنَ واحتمل الطحينا
وعدنا والدقيقُ عليه يُذرَى فغبّر عارضيه والجبينا
يكاد ينوء تحت الحمل لكن مشى طولَ المسافة مستكينا
كأني إذ عرضتُ يدي عليه ضربتُ على صَفاةٍ لن تلينا
فقال: اصمتْ، فما حُمِّلتَ عني ذنوبي يوم يجزَى المذنبونا
إلى الأولاد يا عباسُ سِرْ بي أمدَّ لكشف كُربتهم يمينا
أنأكلُ كل يوم كلَّ لونٍ وهم من جوعهم يتضوّرونا
ونسرح في ربوع الأنس دوماً وهم في كوخهم يتململونا
ونرقد لا نبالي بالبلايا وهم لنبالها مستهدفونا
جفاني عند رؤيتهم رُقادي وواصلني صُداعٌ لن يبينا.
وكدتُ أحسُّ أن الارضَ مادتْ وجوفُ الغمرِ أوشك يحتوينا

(*) قصيدة القتها السيدة الكسندرا بي غنطوس في حفلة (جامعة السيدات) بمدينة بيروت، وهي من نظم الاستاذ جرجي نخله سعد. ونحن ننشرها في هذا العدد من الفتح بمناسبة ماورد من الاشارة الى هذه الحادثة في مقالة الاستاذ الفاضل (خ) المسيحي العربي في القدس المنشورة في العدد الماضي من الفتح

الى الأولاد يا عبّاسُ أمحو خَطاىَ وأغسل العار المُبينا
فويْمَ الله ما التُمُل الرواسي كحمل ظُلامةِ المستضعفينا
وأزجَينا الُخطى في السهل حتى طوينا منـه قاحلةً شطونا
فأدركنا العجوز على قَتادِ وقد أغضتْ من التعب الجفونا
وَجفّتْ قِدرُها فوقَ الأثافي فكان نمالها كَدَراً وطينا
فأفرغها ، وأفعمها دقيقاً بيمناه ، ودسّ به السمونا
وكاد الوقدُ تحت القدر يخبو فأولج في بقاياه غصونا
مُكباً لا يثبّطه دُخانٌ تنـاولَ مَنْخرِيه والعيونا
يجيدُ الطبخَ تحريكا وغلياً كأنك تشهد الطاهي الفطينا
فأنضجه ونحن بجانبيـه أبى إصرارُه أن يستعينا
وأسرعَ ـ والبشاشة ملء فيه ـ بتلقيم الصغار الجائعينا
يَتامَى ما حَنا أحدٌ عليهم ولا عرفوا سواه أباً حنونا
ومال إلى العجوز فقال : مهلا أقلّي اللومَ ، والتزمى السكونا
سنذكر للأمير بلاكِ إنّا إلى عرش الامارة منتمونا
كفاكِ كآبة وطوًى وسُهدٌ فنامى ملء جفنك واصبحينا

⁂

وكان غدٌ لدى عمرٍ رهيباً عليها حيث أدرَكت اليقينا
لدَى عمرٍ ، وقد رشقت سهاماً من التنديد بات بها طعينا
فيا لكَ موقفاً حرجاً تمنّتْ ـ لشدّة روعها ـ ألاّ تكونا
ولكن نالها منه التفات نفى عنها التأثّرَ والشجونا
فأجزل رِفدَها بعد اعتذارِ وبذل شدة الأيام لينا
فراحت وهي تروي عنه عدلا وإحسانا وفَرْطَ تُقىً ودينا

⁂

كذا كان الخليفة من قديم مثالاً للملوك الصالحينا

جورجي محمد سعد

في دين العقل والفلاح

أعلن حضرة الفاضل وديع أفندي المعلوف ـ من اسرة المعلوف اللبنانية الشهيرة ـ دخوله في الدين الاسلامي على أثر زيارته مدينة دمشق وعودته منها الى لبنان

تعطيل سير الحضارة ثمانية قرون

قال هنري دي شامبون مدير (ريفو بارلمنتير) الفرنسوية :

« لولا انتصار جيش (شارل مارتل) الهمجي على تقدم العرب في فرنسا لما وقعت فرنسا في ظلمات القرون الوسطى ، ولما أصيبت بفظائعها ، ولا كابدت المذابح الأهلية الناشئة عن التعصب الديني والمذهبي . ولولا ذلك الانتصار البربري على العرب لنجت اسپانيا من وصمة محاكم التفتيش ، ولولا ذلك لما تأخر سير المدنية ثمانية قرون . ونحن مدينون للشعوب العربية بكل محامد حضارتنا : في العلم والفن والصناعة . مع أننا نزعم اليوم أن لنا حق السيطرة على تلك الشعوب العريقة في الفضائل . وحسبها أنها كانت مثال الكمال البشري مدة ثمانية قرون بينما كنا يومئذ مثال الهمجية . وانه لكذب وافتراء ما ندعيه من أن الزمان قد اختلف ، وانهم صاروا يمثلون اليوم ما كنا نمثله نحن فيما مضى »

ويقول الكاتب الفرنسوي الاشهر مسيو (كلود فارير) :

« أصيبت الانسانية والعالم الغربي عام ٩٣٢ م بكارثة عظمى لم تصب بمثلها في القرون الوسطى ، وبقي أثرها ظاهرا في العالم مدة سبعة قرون أو ثمانية ، ان لم يكن أكثر من ذلك ، لأن روح التجدد كانت يومئذ قد بدت للعيان حتى وقعت تلك الكارثة فكان من نتائجها تأخر الحضارة ورجوع العالم الى الوراء . . .

هذه الكارثة هي الانتصار المؤلم الذي أحرزه وحوش (الهاركا) من جيوش الافرنج التي كان يقودها (شارل مارتل) سليل الكالنجيين محاربا بها كتائب العرب والبربر التي لم يحسن الخليفة عبد الرحمن جمعها وحشدها بالمقدار الكافي ، فكان ذلك سبب خذلانها وتقهقرها

في ذلك اليوم المظلم تقهقرت الحضارة الى الوراء ثمانية قرون ، وحسبُ الذين يبتغون يومئذ أن يشهدوا مثالا من مدنية العرب أن يتنقلوا بين حدائق الاندلس الغنّاء ثم أن يأتوا الآن فيترددوا بين خرائب ذلك العصر الماثلة للانظار في اشبيلية وغرناطة وقرطبة وطليطلة »

فضل الاسلام على المسلمين
فى دفع كثير من الامراض عنهم

لما انعقد المؤتمر الدولي التاسع عشر لتحريم المسكرات في بلجيكا أرسل اليه الاستاذ العلامة الدكتور شرومف بيبرون (استاذ الطب الباطني) بحثاً علميا تطبيقياً ذكر فيه فضل الاسلام على المسلمين في دفعه كثيراً من الامراض عنهم بسبب تحريمه الخمر. قال:

« اذا صرفنا النظر عن الامراض الطفيلية مثل مرض البلهارسيا ونحوه من الادواء التي اختص بها القطر المصري دون الاقطار الاوروبية، ثم عملنا مقابلة بين الامراض الاخرى في ممالك أوروبا ومثلها في القطر المصرى فاننا نندهش من الوصول بهذه المقابلة الى المشاهدات الآتية: —

أولا — ان مضاعفات الزهري المؤجلة التى تصيب الجهاز العصبى كمرض التأبيس والشلل العام [1] نادرة الحدوث جدا في القطر المصري مع أن هذه المضاعفات منتشرة في أوربا

هذا مع العلم ان نسبة مرض الزهرى ذاته أكبر في مصر منها في البلدان الاوربية

ثانياً — ان الزهري القديم الذي يؤثر في القلب ويؤثر في الجهاز الدموى كثير الحدوث في أوربا ولكنه في مصر يكاد يكون معدوما بالكلية انعدام مرض الانوزيرما [1] في شريان الاورطى

ثالثاً — ان أنواع الدرن الشديدة نادرة الحصول في مصر وخصوصا درن العظام والبريتون وفوق ذلك فان ما يحدث منها فى هذه البلاد يكون مع ندرته بطىء السير مأمون العاقبة بالنسبة لامثاله فى أوروبا

رابعا — داء السرطان قليل الحدوث فى مصر ولا يحدث في الغالب الا في الثدي والرحم عند النساء أما سرطان المعدة الذى هو منتشر جدا فى البلدان الاوربية فنادر جدا في القطر المصرى

خامسا — أن القرحة المعدية نادرة الحدوث عند أهل مصر مع أن المصريين على وجه العموم يتعاطون من المآكل أكثر من الطاقة

سادسا — ان حصوات المجارى الصفراوية الكثيرة الشيوع في أوروبا حيث يكثر الاقبال على شرب الخمور نرادها قليلة الحدوث في مصر. وكذلك مرض التشمع الكبدى المعروف بالتشمع الكحولي فهو أيضا نادر الوقوع بين المصريين

سابعا — ان التهاب الكلى المعروف بداء برايط نادر فى مصر وشائع في أوربا

هذه هى المشاهدات المدهشة التى أشرنا اليها. والذى نريد أن نلاحظه عليها هو ان ثلثى المرضى بالامراض المتقدم ذكرها في مصر هم من غير المسلمين. اعنى انهم اما من الافرنج أو من المسيحيين المصريين فقط وهذان الفريقان هم عادة من الذين يشربون الخمر والثلث الاخير هو من المسلمين من سكان المدن الكبيرة أى من الذين تشبهوا بالاوربيين في عادة شرب الخمور أو من نسل الذين ولدوا من آباء كانوا يدمنون الخمر وهذه القاعدة لها شواذ طبعا ولكن هذه الشواذ قليلة جداً

وأقول ان هذه الحقائق التي شرحتها قد ثبتتها احصاءات دقيقة اهتممت بجمعها ليس من مصر وحدها بل أيضا من بلدان شرقية أخرى أغلب سكانها مسلمون بحيث لا يجوز ان يكون العامل في تكوينها راجعا الى طبيعة الطقس كما يزعم بعض الاطباء بل العامل الحقيقى هو أن أغلب المسلمين لا يشربون الخمر مطلقا كما تحقق لي أن من اعتاد من المسلمين شرب الخمر أصبح بمرور الايام لا يقل عن غيره تعرضا للامراض المار ذكرها »

القرآن الكريم بالفونوغراف

بناء على اعتراض مشيخة الازهر الشريف وإفتائها بضرر نقل أصوات قراء كتاب الله فى اسطوانات الفونوغراف فقد قررت لجنة المراقبة بوزارة الداخلية منع استيراد مثل هذه الاسطوانات منعاً باتاً، وصدر الامر الى مصلحة الجمارك بعدم السماح بدخولها الى المملكة المصرية وباعادة تصدير ما ورد على حساب أصحابها

---

(١) التأبيس والشلل العام هما مرضان يتسبب منهما شلل في أعضاء الجسم المختلفة وثانيهما يسبب فوق ذلك نوعا من الجنون. وكلاهما من المضاعفات لمرض الزهري التى لا تظهر الا بعد الاصابة به بزمن طويل ويتعذر الشفاء منها حتى يكاد يقرب من المستحيل

(٢) الانوزرما: هي عبارة عن انتفاخ يصيب الشرايين ولا سيما الاورطي وهو الشريان الاكبر الذي يخرج من القلب ثم يتفرع الى فروع كثيرة جدا لتغذي جميع الاعضاء فاذا أصاب هذا الشريان اي انتفاخ جعله عرضة للانفجار ليقتل صاحبه في اقل من لمح البصر

فرنسا تحـــــكم في المغرب

بقلم المسيو دانيل جوران Daniel Gurin

في احدى الصحف التي تطبع بالفرنسية في فرنسا

ان مراكش في حالة هيجان شديدة منذ عدة شهور والصحافة الكبرى قد عملت كثيراً على الاحتفاظ بما يجري هناك تحت طي الكتمان ، الا أن الحقيقة أخذت تظهر شيئاً فشيئاً اذ رفعت الاحتجاجات من جميع أنحاء العالم الاسلامي من مصر وسوريا . فما ذا يجري ؟

ان فرنسا التي تدعى انها دولة اسلامية كبرى تحاول فقط أن تنزع الاسلام من قلوب بربر مراكش

نحن نعرف الشعوب التي نطلق عليها اسم « البربر » هي عبارة عن سكان بلاد المخزن الاولين اذ نجد آثارهم في أقدم العاديات فكانوا اذن يرتبطون بصلات مع الامم الاخرى الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط حتى انهم حاولوا في القرن الرابع عشر والقرن الثالث عشر قبل الميلاد غزو مصر التي كانت تسميهم باسم « اللوبيين » . وكانوا يتكلمون لغة ـ وقد حافظوا عليها الى الآن ـ تقرب من لغة مصر والحبشة . وقد جاء العرب ووضعوا أيديهم على ذلك التراث القديم فقد حلوا في تلك البلاد لاول مرة عام ٦٨١ من الميلاد وحملوا البربر شيئاً فشيئاً على ترك شعائرهم الوثنية وأدخلوهم في الاسلام . وفي أواخر القرن الثامن من الميلاد جاء مولاي ادريس الذي كانت تعتبره مراكش كقديس وطني ونشر سريعاً الاسلام في ربوعها

ومع أن البربر قد حافظوا على ذكرى لغتهم وعاداتهم القديمة فان الاسلام قد تأصل في صميم قلوبهم . وقد اشتهر يوسف بن تاشفين أحد ملوك البربر في القرن التاسع بشدة تمسكه بالقرآن الذي أتم تعميم تعاليمه ونفوذه ليس فقط في مراكش بل وفي ملحقاتها في الاندلس وفي شمال افريقية

وان اسر البربر الكبيرة من الموحدين والمرينيين وعلى الاخص الملك العظيم عبد المؤمن الذي كان معتبراً كشارلمان البربر هي التي أيدت الدين الاسلامي والشريعة السمحة . وجميع الاسر التي جاءت بعدها أيدت رجال الشريعة الاسلامية وقامت بحمايتهم في بلاد البربر . ولقد أكمل فتوح الهلاليين جعل (سكان) بلاد البربر عربية ، حتى ان توغل امتزاج العرب بالبربر صار شديداً بحيث أصبح من المتعذر ـ من عدة وجوه ـ التفرقة بين القبائل العربية الاصل حقيقة وبين القبائل البربرية المستعربة . ويجب أن نضيف أن البربر يكوّنون الاغلبية من سكان مراكش الحاليين

لكن المستعمرين لا يخشون شيئاً أكثر مما يخشون الوحدة الدينية والوحدة القضائية للشعوب التي يحكمونها . فلا بد لهم على أي حال وبأي ثمن « أن يفرقوا لكي يسودوا ويحكموا » كما هو جار في الشرق الادنى فقد أوجدوا تفرقة مصطنعة بين لبنان وسوريا وكما فعلوا في الهند الشرقية بين الكامبودج والانام وكما يحاولون الآن في مراكش أن يفرقوا بين البربر والعرب . ولتحقيق هذا الغرض يضمون اليهم بعض علماء الآثار ورجال القانون الذين يتسامحون في الرجوع الى الماضي للادلال بلا مشقة ولا عناء على أن البربر لم يكونوا مسلمين قبل ثلاثة عشر قرناً . وهذا لا شك فيه الا اننا الآن في القرن المتمم للعشرين ولا يزال البربر مخلصين للاسلام ومتمسكين به الى الآن

ومنذ عام ١٩١٤ من الميلاد انتزع المارشال ليوتي من السلطان ظهيراً أعلن فيه أن القبائل المقول بأن لها عادات بربرية يقتضي أن تحكم وتساس لا تبعاً للشريعة الاسلامية وانما « وفاقاً لعاداتها الخاصة » الا أن الانقلاب العنيف لم يجز أي تصديق قانوني فقد كانت فرنسا دخلت الحرب وكان لا بد لها أن تراعي خاطر المسلمين وتداهنهم . ولكن مسألة تنصير المسلمين كانت بدأت بها المدارس الفرنسية البربرية التي انشئت في معظم بلاد البربر . ولم يكن الا في ١٦ مايو الماضي عندما سعى المسيو لوسيان سان الحاكم العام الحالي فحمل السلطان الجديد على توقيع الظهير الذي تنفذ في هذه المرة والذي أخرج البربر نهائياً من دائرة الخضوع

لشريعة الاسلامية وكذلك من تحت سلطة الادارة الشريفية

وينص الظهير على أنه « من الآن فصاعداً يكون للقبائل التى لها عادات بربرية قانون يحفظ لها الحق في أن تحكم طبقا لقانون أسلافها القديم » وحظر على البربر المسلمين أن يعملوا بقوانينهم الدينية وأجبروا على أن يخضعوا لعادات قديمة تختلف من قبيلة لاخرى والتى تعد بالنسبة لحالتها العتيقة بل والمريعة في أغلب الاحيان رجوعا بالبلاد الى عهد الجهل والظلام . وفضلا على ذلك فان الاختلاط بين العرب والبربر وصل الى أن بعض الاقليات العربية التى اندمجت في القبائل البربرية تصبح خاضعة لعادات تجهلها كل الجهل

وقد حددت هذه النقطة جريدة الطان في عددها الصادر في ٢٧ مايو الماضى بقولها : « لقد تخلصت تلك القبائل حسب ارادتها من سلطة الشريعة الاسلامية وأصبحت خاضعة لقضاء (جماعاتها) وستكون قرارات (الجماعات) ممهورة نهائيا بخاتم القانون . وكذلك اتخذت جميع الاحتياطات لاخراج أعضاء تلك الجماعات من الخضوع الى أي عمل يأتي من جانب السلطة الادارية الوطنية »

فمن الذي يكلفونه بالتوسط بين القبائل البربرية وسلطة السلطان ؟ محاكم مختلطة مكونة من قاض فرنسي وأعضاء فرنسيين ووطنيين لهم صوت استشاري ، وبذلك يدعون أنهم يحترمون « ارادة » البربر بقولهم انهم يتركونهم أحرارا ليسوسوا امورهم وفاقا لعاداتهم القديمة ! ولكن ماذا يفرضون عليهم عند تفسير تلك العادات : قضاة فرنسيين ! وأكثر من ذلك في المسائل الجنائية يفرضون على البربر تطبيق قانون الجنايات الفرنسي الذي لا يطبقونه على العرب

. وبمجرد صدور الظهير اقفلت المحاكم الشرعية التى انشئت منذ عدة قرون كما اقفلت المدارس التى يعلم فيها القرآن وكذلك عزل قضاة القبائل البربرية وحظر على الوعاظ التجوال بين القبائل

وهذا المشروع العظيم لتنصير المسلمين قد لاقى — كما هو منتظر — أكبر وأسرع المساعدات من جانب الكنيسة . والبابا ممثل فرنسسكاني هو المونسنيور فييل وهو ذو شخصية عظيمة النفوذ ويلتف حوله كثير من الموظفين المدنيين والحربيين ولهم مجلة تدعى (مراكش الكاثوليكيـة — Le Maroc Catholique) .

ولقد شاهدنا تلك الفضيحة التى اقترفها أحد الضباط القومندان مارتي رئيس العدلية الوطنية الذي يبيع بمكتبه كتابا بعنوان « حياة المسيح » باللغة العربية

أما المسيو لوسيان صان الذي هو في حاجة الى أصوات رجال الدين ليؤيدوه في مجلس الشيوخ الفرنسي فانه يغمض عينيه تاركا المبشرين حبلهم على غاربهم

وفي نفس الوقت الذي طرد فيه القضاة الشرعيون واغلقت المدارس الاسلامية زيدت قوات المبشرين المسيحيين في بلاد البربر كما لو كان الامر من طريق المصادفة . وانشئت مدارس ومعاهد من كل نوع وفي كل مكان ويديرها الآباء الفرنسيسكان وتلك المنشئات ينفق عليها بسخاء من الميزانيـة المراكشية وقد حولت الايرادات والاوقاف الاسلامية للانفاق على بنائها وتعميرها

ومن ذلك ندرك مبلغ ما أثاره من الهياج والغضب في مراكش ظهير ١٦ مايو وما احتواه من الغرض غير المقنع لتنصير البربر

وقد كان البربر أول من احتج على ذلك « الاصلاح » الذى وضع على ما يقال طبقا لرغباتهم ، وقد أرسلت قبائل مختلفة عدة وفود لسلطان في الرباط للاحتجاج على القرار الذي اتخذه . وقد أجابتهم الحكومة بالقوة ، وقبض على ثلاثين من آيت يوسى (Ait Youssi) وعشرين من سغروشين (Saghrouchen) عند عودتهم من رباط الى مكناس حوالى ٢٠ أغسطس ولا يزالون يرسفون في سجون الحكومة الشريفة . وفى نفس الوقت حظر التنقل فيما بين القبائل بدون جواز سفر خاص

وقبل ذلك ببضعة أيام قام الطلبة المحتجون فيها من فاس من مدرسة القرويين وغيرها وأوفدوا وفدا لدار الباشا فى فاس . فشتت البوليس شملهم بعنف وقسوة وجرح منهم عددا عظيما الا أن الباشا قابل الوفد ولكنه غدر به حيث اعتقله بايعاز القومندان الفرنسى القاسى المسمى تروشيه وأمر بجلد اعضائه : ذلك التعذيب المريع المعروف ، وقد أمسك بهم أربعة من الجلادين قساة القلوب وضربوا المساكين بسياط من الجلد حتى غابوا عن رشدهم ثم القوا بهم فى غيابات السجون ولا زالوا فى الوقت الحاضر فى أعماق السجون طبقا « للقانون العام » فى فاس وتازه

وقد كان حصل أحدهم محمد الوزاني وهو شاب في الثانية والعشرين من عمره على الشهادة العليا من المدرسة الحرة للعلوم

السياسية (القسم العام) ففي مدرَّجات (امفيتياترات) شارع شان غليوم (يقصد صالات الدرس بجامعة باريس) يعامَل الطلبة المراكشيون معاملة حسنة وباحترام ولكن عند ما يعودون لبلادهم يقابلون بالعصى والهراوات

وفي سبتمبر أرسلت مدينتا فاس ورباط وفودا للسلطان وكانت الوفود مؤلفة من كبار الاعيان للاحتجاج على ظهير ١٦ مايو. وعلى أثر هذا المسعى اعتقال السيد محمد عبد السلام لحلو رئيس الفرقة التجارية في فاس والمنعم عليه بوسام جوقة الشرف ونفى الى جبال الاطلس. وقام هيجان عنيف في فاس قبض في خلاله على مائة شخص وابدل اعتقال ستين منهم بالسجن شهرين. واختارت كل مدينة (الواحدة بعد الاخرى) يوما لاحتجاجها وعزل من الخدمة عشرة موظفين في رباط وخمسة منهم قذف بهم في أعماق السجون ونفى واحد الى الدار البيضاء. وحكم على عشرة بالسجن شهرين. وعزل أربعة موظفين في مراكش

ولكن الهيجان امتد بسرعة وجاوز حدود البلاد المراكشية وتكونت لجنة بالقاهرة وأرسلت أخيرا نداء الى العالم الاسلامي، وهذا النداء الذي وقعه الامير عمر طوسون ونحو عشرة من النواب وكثير من المحامين والمدرسين والاعيان المصريين جاء به ما يأتي:

« ان أقدس الحريات هى حرية الضمير والعقيدة وان أكبر اعتداء وقع على هذه الحرية فى الايام الاخيرة هو فيما تقوم به فرنسا من الاجراءات فى مراكش فانها تريد أن ترغم شعبا على أن يترك عقيدته ويعتنق المسيحية »

وقد اجتمعت عدة اجتماعات فى مدن مصر المختلفة وكذلك فى فلسطين وسوريا والعراق وأرسلت الرسائل البرقية لوزارة الخارجية بفرنسا وجمعية الامم للاحتجاج ولمقاطعة البضائع والمدارس الفرنسية التي تؤيدها الكنيسة

وقد حاول المستعمرون فى مراكش عبثا أن يرجعوا القهقري ليؤكدوا أن ظهير ١٦ مايو « فسر تفسيراً خاطئا ». وعبثا أعلن رئيس الجمهورية - الذي استدعى على جناح السرعة - في كل المدن أنه يحترم جميع العقائد وقد قوبل بفتور في جميع البلاد. وقد اضطر في فاس على العدول عن زيارة ضريح مولاي ادريس بسبب المظاهرات العنيفة

وسدى اذاعت مفوضية فرنسا بالقاهرة ايضاحا للموضوع محاولة القاء كل مسئولية الظهير على عاتق سلطان مراكش، وعبثا حاول أحد موظفي وزارة الخارجية في باريس ان يلجأ الى الادلال على حسن نية فرنسا ببنائها لمسجد باريس تلك الحجة التى قد بليت من كثرة الاستعمال. وقد أراد رجال الاستعمار أن يفرّقوا لكي يسودوا فاثاروا بذلك عاصفة كبرى فى مراكش، عاصفة انتشرت فوق ربوع العالم الاسلامي ولا يستطيع أحد أن يعرف مغبتها

دانيل جوران
Daniel Guerin

جريدة (حضرموت) الغراء

وحوادث المغرب

يظهر أن الجزع استولى على السلطات الفرنسية من جرّاء الفضيحة الكبرى التي افتضحتها بسبب سياستها الدينية فى المغرب الاقصى، وكان ينبغي لها ان تعلن رجوعها عن هذا الطريق الوعر فتكسب بذلك صداقة المسلمين، ولكنها مع اصرارها على سلوك ذلك السبيل تحاول ان تخفت صوت الحرية والحق الصارخ في انحاء الكرة الارضية، ومن نتائج ذلك ما ذكرناه في موضع آخر من محاولة بوليس سورابايا (في جاوة) ان يمنع انتشار نداء مصر الى العالم الاسلامى في هذه القضية باللغة الجاوية لان البوليس الهولندي كان يظن ان هذا النداء يتضمن ما يخالف القانون فلما علم الحقيقة قال لجنة فرموشا ورتن اسلام التى ترجمت ذلك النداء وأذاعته ان لها الحق في الدفاع عن الدين بما لا يخالف القانون

وكان بوليس سورابايا قد تلقى معلومات اخرى غير صحيحة ايضاً عن رصيفتنا جريدة (حضرموت) التى جاهدت جهاداً مجيداً في سبيل إذاعة الحقائق عن قضية المغرب، فحاول البوليس ان يمثل فى جريدة حضرموت نفس الدور الذى مثله مع لجنة فرموشا ورتن. ولكن السلطات الهولندية لما عرفت الحقيقة اعادت لادارة حضرموت نسخ الجريدة التى صادرتها وصرحت لحضرة الفاضل مدير الجريدة ان الدفاع المشروع الذي يوافق الحق ولا يمنعه القانون لا تمنعه الحكومة

نداء مصر

الى العالم الاسلامي

بشأن قضية البربر

(باللغة الفارسية)

ترجمت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة باللغة الفارسية النداء العظيم الذي كانت أذاعته بالعربية بشأن قضية البربر وسياسة فرنسا الدينية لابعادهم عن الاسلام. وقد باشرت الجمعية ارسال هذا النداء الفارسي الى البلاد الايرانية والافغانية والهندية والكردية

(باللغة الجاوية)

وقامت لجنة (فرموشاوررتن اسلام) بترجمة هذا النداء العظيم بلغة الملايو ووزعته في سورابايا وغيرها على المسلمين لتفهيمهم حقيقة هذه القضية الغريبة في بابها في هذا العصر. وقد تلقى بوليس سورابايا معلومات غير صحيحة عن هذا النداء، فزار مكتب أعمال حضرة الفاضل السيد رادين وندرسفو درجو رئيس لجنة فرموشاوررتن اسلام لمصادرة النداء فقال رئيس اللجنة: جئتم بعد فوات الوقت فقد وزعنا النداء وصار عند الموصل اليوم. ثم زار رئيس اللجنة قسم الامور السياسية في مركز البوليس العام وأطلعهم علي النداء فاقتنعوا بأنه عمل مستدل مشروع لايحظره القانون، وقالوا لرئيس اللجنة أن الحكومة لا تمنع المسلمين من الدفاع عن دينهم بالطرق القانونية التي من هذا السبيل

(باللغة الفرنسية)

وقام المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة بترجمة النداء باللغة الفرنسية أيضاً وقدمه الى المراجع الفرنسية نفسها في مصر وفرنسا والى الوكالات السياسية الاوربية والى جمعية الامم في جنيف، والصحف المهمة، وجميع الادارات التي تقتضي المصلحة بابلاغها وجهة نظر المسلمين الى هذه القضية الفظيعة التي اعتدي فيها على الدين الاسلامي في وطن من أهم أوطانه اعتداء لم يسبق له نظير في أمة همجية فضلا عن أمة تريد أن يقال عنها انها أم الحرية

السيد الحسن بن العربي بوعياد

يحاضر المسلمين في قضية المغرب الاقصى

في الساعة السادسة من مساء السبت ٢٠ رجب ١٣٤٩ أم نادي جمعية الهداية الاسلامية جم غفير من أهل الفضل والادب لسماع محاضرة الاستاذ السيد الحسن بن العربي بوعياد في مأساة المغرب الاقصى فأخذ الاستاذ يبين أن فرنسا من عهد بعيد بيتت للاسلام والمسلمين شرا وبيلا وأنها في هذه الايام أصدرت ظهيرا (مرسوما) تتحكم به المسيحية في المسلمين البرابرة حتى في الاحوال الشخصية وأبان أن فرنسا ترسل مبشرين وتعينهم بأموال المسلمين للقضاء على دين البرابرة من المسلمين وانها سامت كل من رفع صوته باستنكار هذه الاعمال الظالمة في تلك البلاد عذاباً أليما ومنعت الفقهاء وغيرهم من الاتصال بهم وحشرت مدارسهم ومصانعهم بالرهبان والراهبات. ثم أخذ الاستاذ يبين ضروب القساوة في الحوادث الواقعة الآن في المغرب الاقصى مماجعل الجميع يستنكرون تلك الاعمال من دولة تدعي أنها نصيرة الحرية فكانت بهذه الافاعيل الد أعدائها.

كاتم سر لجنة المحافظة على اسلام البربر

محمد منجود

اخبار الاسبوع

اخفاق الدعاية الصهيونية

خفضت الجمعية الصهيونية مرتبات موظفيها في فلسطين الى نصف مقدارها بسبب عجز كبير في ميزانيتها يرجع الى الاخفاق في الدعاية وجمع المال

من نتائج هجرة اليهود

قام مئات من العاطلين اليهود في فلسطين بمظاهرة حاولوا فيها اغتصاب اسلحة البوليس الفلسطيني، فاعتقل البوليس أربعة أشخاص بينهم صموئيل ريب الشيوعي المشهور

اليهود والسلاح في فلسطين

أرسلت الحكومة الفلسطينية عملا بتوصية دوبلمن كميات من البنادق والعتاد الى مستعمرات الشمال اليهودية فرفضتها لانها من بنادق صيد الطيور والوحوش لا بنادق حربية !!؟..

من آثار نكبة العرب

بالانتداب البريطاني على فلسطين

ذهب الى وادي الحوارث وفد يمثل جمعية السيدات العربيات ووزع علي الاطفال والنساء المشتتين ملابس الشتاء في مشهد مؤثر شهدته صحافيتان امريكيتان

مؤتمر المبشرين في اندونوسيا

سيعقد المبشرون في مالاغ مؤتمرا عاما من ٢٠ الى ٢٧ في الشهر الجاري وأهم المسائل التي سيبحث فيها هو تحسين نظام هيآت النصارى الاندونيسياويين

احتجاج صفاقس

على سياسة فرنسا الدينية فى المغرب

أرسل أهالي صفاقس (بتونس) المسلمون الاحتجاج التالي الى جريدة « لا فوا تونيزيان » (الصوت التونسي) وترجمناه عنها :

علم أهالي صفاقس المسلمون بالحوادث المؤلمة التي تقع في المغرب الاقصى من مدة وهم يحتجون على ما يأتي :

أولا — على ظهير شهر مايو الماضي الذي يرمي الى التفرقة بين البرابرة وبين اخوانهم في الدين من المغاربة

ثانيا — على الحكومة الشعبية (الديموقراطية) التي رغما من القانون الذي قرر فصل الكنيسة عن الحكومة تتدخل بسخافة في المسائل الدينية الخاصة بالمشمولين بحمايتها

ثالثا — على الكنيسة التي تثير العواطف فتوجد شقاقا لا يمكن تلافيه بين المسلمين والفرنسيين وتعد حربا صليبية جديدة بارسالها جماعات كثيفة من المبشرين المصابين بمرض التنصير بالقوة وبكل وسيلة في بلاد تدين بالاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا

رابعاً — على أعمال القبض التي أجروها ظلما ضد الابرياء الكثيرين من المسلمين

خامسا — على عدم وجود قانون يضمن أقل قسط من حرية الاعتقاد وحرية اقامة شعائر الدين

يحدث ذلك رغما عن أن أحد التعهدات التي أخذتها فرنسا رسميا على نفسها حيال سكان افريقية الشمالية سواء أكانوا من رعاياها أو من المشمولين بحمايتها — ان أحد تلك التعهدات — هو الاحترام المطلق لعقائدهم. ورغما عن مبادئ سنة ١٧٨٩ التي ألحقت بقانون سنة ١٩٠٥ والتي أعلنت فيها للعالم الاسلامي أن فرنسا هي بلاد الديموقراطية والعلمانية. وعليه فانه من أجل مصلحة فرنسا والمسلمين بل ومن أجل مصلحة الانسانية عامة يطلب أهالي صفاقس المسلمون — ويؤيدهم في طلبهم جميع البلاد الاسلامية الغاء الظهير وأن تبقى الكنيسة التي تريد أن تثير الحزازات الدينية القديمة في حدود دائرة اختصاصها القانوني، وبغير ذلك يصبح السلم في فرنسا مهددا

الامضاءات

الاستعباد الاقتصادى

وافقت حكومة فلسطين على الشروط التى قدمها رجلان من أصحاب العمل الانجليز من أجل استغلال مناجم الفحم والمغنيسيا الشاسعة الموجودة على مقربة من العقبة. وهذا من عواقب الجناية التى جناها الشريف على بن الحسين باهدائه العقبة ومعان الى اخيه الامير عبد الله !

مؤتمر قضائي فى مصر

وصل قاضى قضاة فلسطين الى مصر لحضور مؤتمر قضائى يشترك فيه كبار القضاة بمصر وسورية وقبرص

قانون العقوبات الفلسطيني

تمت ترجمة قانون العقوبات الفلسطيني الجديد الى العربية والعبرية. وقد يصدر في آخر هذه السنة وهو قائم على أساس النظريات الانجليزية في العقوبات

مندوبة اندونوسيا فى المؤتمر النسائى

علمت رصيفتنا (حضرموت) الغراء التي تطبع في جاوة أن الآنسة سوارني التي انتخبت لحضور المؤتمر النسائي الذي سيعقد في لاهور قد سحبت نفسها من المندوبية

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد محاضرة موضوعها (الأدلة العقلية على اثبات الرسالة) ويحاضر الناس حضرة الاستاذ عبد الرحمن احمد الساعاتي في موضوع (هدي الاسلام) بنادي جمعية الحضارة الاسلامية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر وذلك في يوم الاثنين ٢ شعبان سنة ١٣٤٩ الموافق (٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٠) في الساعة الخامسة والنصف مساء والدعوة عامة

كاتم سر الجمعية

محمد أسعد الحكيم

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

كيف اقتبل رئيس الجمهورية بفاس

- ٢ -

منشور جمعية الاستقلال بالمغرب

الذي نشر في فاس أثناء زيارة رئيس الجمهورية

جناب الوزير المحترم

ان القلاقل التي حدثت أخيراً في الديار المغربية بعزم فرنسا على تنصير المغرب، لهي قلاقل خطيرة ستتطور - ان لم تعدل فرنسا عن عزمها - الى ما هو شر وأدهى . فان المسألة البربرية نافح عنها المغرب بل العالم أجمع، بكل ما لديه من عزيمة وثبات، وسينافح عن كل ما يمس دينه الى آخر نفس ليحيي حياة العز فيتمتع بحرية دينه الذي هو أعز شيء عنده أو ليموت موتة الشهادة والشرف اذ المسلم مهما صبر لكل شيء بالتسامح والاغضاء فلا يصبر عن دينه ولو قطعت منه الرقاب فلئن كانت فرنسا قد اتخذت كل الاحتياطات لعدم انتشار ما أرادت تنفيذه في القبائل البربرية في الخارج فقد أبى الله الا أن ينتشر ذلك الخبر المشئوم في العالم الاسلامي انتشاراً مريعاً

ولئن كانت فرنسا قد شرعت في عقاب المدافعين عن دينهم الحنيف عقاباً صارماً وصارت تهددهم بأصناف التهديد، وتخوفهم بأنواع التخويف، فان المسلم يتلو من أعماق قلبه في كل صباح ومساء ذلك الكتاب الكريم الذي يقول له : « انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين »

ولئن كانت فرنسا تحاول بمناسبة قرب مقدم رئيس جمهوريتها للمغرب أن تنقد، أو تصغر على الاقل، شأن المظاهرات التي وقعت في كل البلدان المغربية فتوجه لاعماق السجون الشباب الطاهر (حياه الله) وتوجه على هيئات المجالس البلدية والاعيان وتلزمهم بأن لا يقدموا لرئيس الجمهورية مطلباً في شأن اخوانهم البرابر فانا رغم ذلك نحتج على عمل فرنسا بلهجة حارة ونصرح بأنه عمل خرقت به عهود الحماية المقررة التي من أهمها « تقديس دين الاسلام في كافة أنحاء المغرب » ونخبركم بان الامة المغربية كانت مزمعة على اقامة مظاهرات سلمية أدبية احتجاجا على عمل فرنسا بالمغرب، بمناسبة مقدم رئيس الجمهورية غير أن السلطة حظرت عليها ذلك بتاتا، فسجنت وهددت، ولكن هل في استطاعتها أيضاً أن ترد هذه الامة المهضومة الحقوق؟ الحق لا يرده شيء والحق فوق أي قوة كانت وان الشعب المغربي ليعاهد الله والمؤمنين على الوفاء للاسلام والمسلمين وعلى السعي بكل مجهوداته للمصادقة على المطالب التي ستجدونها صحبة هذا

وختاماً نرحب بكم ونرجو لكم بين ظهرانينا مقاما حميداً ونقترح عليكم أن تنظروا الى القضية البربرية نظرة الصاف فتخدموها بصدق واخلاص لتكونوا بعملكم قد خدمتم الحقيقة لا غير

امضاه : الشعب المغربي

ونص الثالث :

فخامة رئيس الجمهورية المحترم

انه في شهر ابريل من سنة ١٩٢٢ كانت البلاد المغربية من أقصاها الى أقصاها فرحة مستبشرة مظهرة ما تكنه من الفرح والسرور والابتهاج والحبور بمناسبة مقدم الرئيس اذ ذاك المسيو ميلران وذلك لما كان لها من الثقة التامة في الجمهورية الفرنسية ولما كانت ترجو على يديها من تقدم المغرب والمحافظة على الديانة الرسمية في البلاد وعدم التدخل في أي شأن من شئونها - ذلك لما يعهدونه في تاريخ فرنسا الماضي ولما كان يلقيه عليهم ممثل فرنسا اذ ذاك بالمغرب الماريشال ليوتي من الخطب الطنانة الرنانة التي كانت تشرح مبدأ فرنسا أمام من التجأ اليها أو دخل في حمايتها زيادة على التصريحات المطمئنة التي كان يسكن بها نفوس عظمائنا وأعياننا

واذا كنا ننسى لا ننسى قوله في خطبة القاها في حفلة ذكرى الهدنة سنة ١٩٢٠ على أثر اعترافه بما أبداه المغاربة من الخدمات الفعالة القوية للجنود الافرنسية في ساحة الوغى للارتباط الوفي اذ ذاك بين الامتين قال : « بل اؤكد لكم ان فرنسا وحكومتها التي أنا ممثل لها عندكم لا تكاد تنسى أبدا ما عليها من الدين واني أعتقد اعتقاداً جازما وفيّ مافي ضمائركم وتمنياتكم ان أول واجب على فرنسا في أداء ذلك الدين المتخلد في ذمتها للامة المغربية أن تبقى محافظة المحافظة التامة على شعائركم الدينية وعوائدكم

القومية مع تشريك أعيانكم في الاحكام » وقوله في مخاطبة السلطان السابق مولانا يوسف « واني اجدت من نفسي ذلك التأكيد الذي بلغكم عن حكومة الدولة الجمهورية فيما يرجع للمحافظة على كيان الحماية التي تضمنها الاتفاقات والعهود ، والمؤسسة على كمال نفوذ جلالتكم وجريان الاعمال المخزنية مع كمال المحافظة على الايالة المغربية وتقاليدها ومراعاة الاهالي . ولا يمكن للمغرب أن يحافظ على ترقيه ، ماديا واجتماعيا ، وعلى أمنه وقوته الا اذا لم يخرج عن دائرة عوائده التي لا تغير بحال ، وبذلك يمكن للعرى التي تربطه مع فرنسا أن تزيد متانة على التي كانت تربطه في ابان السلم والحرب »

تلك هي الكلمات الذهبية التي كان يصارحنا بمثلها عظماء فرنسا وممثلوها وتلك هي التي أوجدت الارتباط القلبي بين الامتين حتى دام مدة عشرين سنة لم يعكر صفوه شيء رغم الحوادث الهائلة التي ظهرت في ذلك الوقت والتي لم تدع أي شيء الا قلبته وحولته عن مجراه

ولذلك فان المغاربة يا فخامة الرئيس يسوءهم جداً أن يقابلوكم الآن وهم على ما هم عليه من الالم والحزن القلبي ، لما صاروا يشاهدونه اليوم ويرونه بأعينهم من الهجوم على ديانتهم وعقائدهم ونزع ملكية الاراضي من أيديهم الامر الذي لم يكونوا يظنونه من قبل أو يحسبون له حسابا وانهم بينما ينظرون الى الضغط الذي يرزحون تحته واماتة لغة دينهم في أعز بلادها وتجول كثير من المبشرين الكاثوليك في الايالة — حاضرتها وباديتها — يسبون نبي الاسلام جهاراً ، وفي كتبهم التي يعطونها لابناء المغاربة ويلقنونهم من مبادئها ما يحولهم عن عقائد آبائهم وديانتهم وغير ذلك ؛ اذا هم قد توجوا باصدار الظهير الرسمي المؤرخ بـ ١٧ الحجة عام ١٣٤٨ الموافق ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ القاضي بالغاء الشريعة الاسلامية في ثلاثة أرباع المغرب (البربر) والاستعاضة عنها بأوضاع جاهلية لم ينزل الله بها من سلطان ، الامر الذي أقام المغرب وأقعده ، وحول القلوب عن مجراها ، والعقول عن مرماها

ولقد بلغ الضغط علينا يا فخامة الرئيس أن منعنا حتى من الاجتماع في المساجد وذكر أسماء الله تعالى [1] والقى العدد العديد من شباننا وشيوخنا — بربريين وعربيين — وأهين كبراؤنا وأعياننا مع انهم يطالبون بحق مقدس تعترف به فرنسا نفسها

انهم لا يريدون الا أن تبقى عقائدهم محروسة وديانتهم محفوظة ، ولغتهم مصونة غير أن الطريق التي تنهجها فرنسا ، بمرأى منا ومسمع ، يناقض ذلك كل المناقضة ولا ريب أن اغلاق المساجد والمكاتب في القبائل البربرية واصدار الظهير بالانسلاخ عن الشريعة الاسلامية ، سيكون صحيفة سوداء في تاريخ فرنسا الذهبي وسيحول قلوب ما في مسلمي المعمور الذين يقاربون أربعمائة مليون من النفوس من محبة ووداد الى عداوة سابقة ، ومقاطعات مستمرة ، وقد كانوا في غنى عن ذلك

أما مسلمو المغرب ، وهم المشهورون بولائهم لفرنسا وانحيازهم لظلها ، فلا أقل من أن يقفوا مبهوتين من هذا الامر ، منتظرين سنوح الفرص . وان هذا الهيجان الاخير الذي سكن بالقوة القاسية والتهديدات الهائلة لاعظم دليل على تحول القلوب وانقلاب العقول على أننا معشر عقلاء المغرب ، لا نريد الا أن نعيش مع فرنسا عيشة الوداد القلبي ما استقامت ولم تخالف العهود والمواثيق . ولذلك فاننا نتقبل بكل أسف كل ما من شأنه أن يحول القلوب أو يناقض السكينة التي هي مطلبنا

وعسى أن يكون قدوم فخامة الرئيس هو الفصل الوحيد في هذه القضية المؤلمة وحينئذ سينيمن المغرب بقدمكم وستكون لكم الصحيفة البيضاء في قلوب عامة المسلمين . والله لا يضيع أجر المحسنين

الامضاء : جمعية الاستقلال بالمغرب

هذه نصوص الاحتجاجات التي قدمت للرئيس ووزرائه ، أما الصحفيون فقد أرسلنا لهم أيضا احتجاجات بينا لهم فيها الحقيقة الناصعة كما وقفت مؤملين أن نجد فيهم حراً منصفاً يخدم الحقيقة والتاريخ وقد عرضنا عن نشر ذلك خشية الاطالة على القارىء

الكاتب العام

للجمعية السرية الاسلامية لمقاومة الاستعمار

جد الزهاوى

قال جميل صدقي الزهاوي يخاطب نفسه من قصيدة :

لا تنقبض ان قلت جدك لم يكن
فى الاصل الا قرد غاب يرتع
فاذا تولى مبعدا عن غابه
فمن الخنافس يانقيها يشبع
والآن لو تصغى ازيدك فائدة
علما بقولى (جد جدك ضفدع)

وقد اختصر ابنُ القرد وحفيدُ الضفدع جريدةَ السياسة الاسبوعية بنشر نقيقه الذي جادت به قريحته وهو فى سن التخريف

(١) يشير الى انه لما صدر الامر بمنع اللطيف واستغنا عنه باسمه تعالى النهار منعونا منه ايضا الكاتب

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها « نموذج من نقد الشعر » ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « اليمن والشؤم في نظر الدين الحنيف » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « واجب الآباء على الابناء » في مسجد شيخون القبلي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « الدين النصيحة » في مسجد آل فرج بالشوبك الغربي جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد محاضرة موضوعها « الاحسان إلى الجار » في المسجد الكبير بالشوبك الغربي جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أبو القاسم ابراهيم محاضرة موضوعها « الاسراء والمعراج » في مسجد البهي بطنطا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « هدى الاسلام » في مسجد ناحية الحميدية مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « علاج الذنوب » في مسجد ناحية شبرا نموره مركز ميت غمر

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « واجب التاجر في المعاملة » بمسجد الغوري بالغورية بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي في موضوع (الدخيل في قصة الاسراء والمعراج) وتليها كلمة في الموضوع لحضرة الوكيل

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الامام الشافعي والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد فاضل باشا والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد طلعت بك بالسبتية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالركبية والاستاذان الشيخ محمود أحمد حسن ومحمد أفندي عطيه ابراهيم بمسجد القطاوية مركز الزقازيق والاستاذ الشيخ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم بالسبتية ببولاق والاستاذ محمود علي أحمد بمسجد الشامية والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétiqua Geneve-Susise

فهرس

٤٦٥	يوم ٢٧ رجب - يوم فلسطين	لصاحب الفتح
٤٦٦	الحضارة العربية والحضارة الفرعونية لمندوب الفتح في مناظرة الجامعة	
٤٦٧	حادثة الحاد كبرى في اندونوسيا	لمراسل في سورابايا
٤٦٩	سحب الذهب من مصر بعد سحبه من سوريا.	
٤٧٠	عمر بن الخطاب وأم البنين	بقلم جورجي نخله سعد
٤٧١	تعطيل سير الحضارة ثمانية قرون	الاديب الفرنسي كلود فارير
٤٧٢	فضل الاسلام على المسلمين	بقلم الدكتور شرومف بيرون
٤٧٣	فرنسا تحكم في المغرب	بقلم المسيو دانيل جوران
٤٧٥	جريدة (حضرموت) الغراء ومسألة المغرب	
٤٧٦	نداء مصر الى العالم الاسلامي	بالفارسية والجاوية والفرنسية
٤٧٧	احتجاج صفاقس على سياسة البربر	
٤٧٨	كيف اقتبل رئيس الجمهورية بفاس	

﴿ رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ ﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

٢٤

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٥ شعبان ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

هـــــل نحن أحرار ؟

يجب ان نمتحن نفوسنا، وان نمرنها على الحرية

الحر هو من لم يكن عبداً

الحر هو من لم يكن أسيراً

الحر هو من يستطيع أن يسعى لحقه ومصلحته المشروعة دون أن تحول بينه وبينها حوائل ، بشرط أن لا يكون في سعيه عدوان على حق الغير ومصلحته المشروعة

هذه حقائق يعرفها كل قارىء من قرّاء هذه الصحيفة

ويحسن بنا الآن أن نقف قليلا فنفكر : هل نحن أحرار ؟

تبادر لي هذا السؤال وأنا أقرأ افتتاحية المقطم الصادر يوم الاحد ، فرأيت أحد قرّائه يشكو استخفاف دور السينما بالجمهور المصري ، وابتزازها لامواله ، وتعيينها اجوراً لمشاهدة مناظرها تعد فاحشة جدا بالنسبة الى سائر المرافق التى يقوم بها الناس في مصر من تجارة وصناعة وزراعة ، لا سيما وان دور السينما عندنا لا تؤدي لحكومة البلاد شيئا من الرسوم والضرائب كما تفعل مثيلاتها في اوربا وأمريكا

ولما عالج المقطم هذا الموضوع كان جوابه عن تذمر الناس من غلاء اجور السينما : ان مسألة الاجور لا نتعرض لها ، لانها بين عاقدَي صفقة يتعاقدان عليها بتمام رضاهما واختيارهما ، فاذا كان الجمهور يرى أن ثمن التذاكر باهظ فله من إعراضه عن دور السينما خير علاج لهذا الامر

اذن فالذي يتذمَّر منه الجمهور المتردد على دُور السينما بيده الخلاص منه لو شاء ، وذلك باعراضه عن دخولها الى أن تحقق رغباته : فتجعل ثمن تذاكر الدخول متناسباً ربحهُ مع أرباح المرافق الاخرى في البلاد ، وتحترم لغة البلاد فيكون شرحُ المناظر المعروضة بالعربية الصحيحة القويمة ، وتحترم عواطف المسلمين وكرامتهم فلا تعرض منظراً من بلاد اسلامية اخرى فيه اساءة لها وتشويه لكرامتها ، كما فعلت دار سينما أولمبيا في القاهرة مرّة اذ عرضت رواية عن المغرب والمغاربة هي أولا خلاف الحق

وثانياً فيها حط من كرامة ذلك الشعب العربي الاسلامي الكريم

يتكوّن جمهور الامة من فريقين : الفريق الاول ـ وهو الاقل عدداً ـ هو الذي يشعر بكرامة نفسه ، وينشد الحرّية في تصرّفاته ، فهذا الفريق هو موضع الامل في تحرير الامة من عبوديتها . وأما الآخر ـ وهو الاكثر عددا ـ فانه في الغالب أسير شهوته ، ولكن على الذين بيدهم تكوين الرأي العام : من صحفيين ، ومدرسين ، وخطباء ، ومربّين أن يُشعِر كل واحد منهم من يليه من أفراد الامة بأنهم أسرى ، وبأنهم في حاجة الى تمرين نفوسهم على الحرية ، والى أن يمتحنوها المرّة بعد المرّة حتى ينهضوا بها من حضيض العبودية فتتبوأ مرتبة الحرية التي لا تنال الامة المعالي الا بها

دور السينما مَثَل من الامثال خطر ببالنا عند قراءة مقالة المقطم ، فضربنا المثَل بها تقريبا لمعنى الحرية والعبودية الى أذهان من لم يسبق لهم التفكير في هذه المعاني السامية ، والا فوسائل امتحان الحرية والعبودية في النفوس كثيرة جداً ، وأهم مظاهر من مظاهرها « حرب القرش » التي يستطيع المسلمون أن يخوضوا غمارها وأن يهزموا بها جميع أعدائهم لو أمكنهم أن يطبّعوا نفوسهم بطبع الحرية ، ومَن منا يرضى لنفسه بذلّ الاسر والعبودية ، ومَن منا يسوءه أن يكون حرّاً كامل الحرية . كلنا نشمئز من العبودية والاسر ونحتقر من يرتضيها لنفسه بطيب خاطر ، ولكن أكثرنا ـ ويا للاسف ـ على جانب من هذه العبودية وسنبقى متصفين بها الى أن نقتنع بأننا خائضون « حرب القرش » وأن التساهل في هذه « الحرب » يؤدي الى « الخذلان في المعركة »

لقد كنا حتى اليوم نساء تبكي ، فيجب علينا بعد اليوم أن نصير رجالا تعمل

كنا نساء تبكي ، فاذا جارت علينا دور السينما بابتزاز الارباح غير المشروعة من جيوبنا لجأنا الى الصحف نصخب فيها ونشكو ، والخواجه صاحب دار السينما يهزأ بنا من بعيد ويحتقرنا لانه يعلم أن صخبنا لا ينقص شيئاً من مقدار « قروشنا » التي تتسرّب الى خزينته ، ولا من أثر « دعايته » التي تتسرّب من فلم السينما الى عقولنا وقلوبنا ، أو على الاقل الى عقول أهل السذاجة منا وقلوبهم

كنا نساء تبكي ، فاذا جارت علينا دولة من الدول اكتفينا بالاحتجاج والصخب ، والدولة الجائرة علينا لا تبالي بنا لانها لا ترى لصخبنا ضرراً مادياً يلحق بها ثم يبقى لاحقا بها الى الابد

أما بعد اليوم فيجب أن نتحوّل الى رجال يعملون ، بل جنود يجاهدون . والسلاح الذي نحارب به هو « القرش » نمنعه عن الوصول الى جيب عدوّنا ونحرص على أن لا ينتقل منا الا الى أقرب الناس الينا « بقدر الامكان »

حرية « التصرّف في القرش » هي سبيل الحصول على الحرية اذا أحسنّا هذا التصرّف . وان أمامنا جيشين بدءا يخوضان هذه المعركة ، واكتشفا ـ منذ الساعة الاولى ـ السلاح الماضي الذي يستطيعان أن يقفا به في وجه الاعداء الاقوياء وأن ينالا منهم وأن يكون أثره فيهم بليغ الالم . الجيش الاول جيش الهند الذي امتنع بالفعل عن استعمال المصنوعات الاجنبية وبدأ بشرّ المصنوعات وهو الخمر فتألفت كتائب النساء للوقوف أمام الخمارات ومنع الوطنيين من دخولها . والجيش الثاني جيش المغاربة الذين لجأوا الى سلاح المقاطعة فاستعملوه بمهارة عجيبة ونزع خريجو جامعة السوربون الفرنسية والمتعلمون في أرقى مدارس فرنسا ملابسهم الافرنجية عن أبدانهم وعادوا الى العمامة والبرنس فكانوا مثال الهيبة والجمال الذي يذكّرهم بجمال شباب الاندلس أيام الزهراء والحمراء والعزّة القعساء ، فالشاب المغربي اليوم يبدو بملابسه المغربية المهيبة كأنه أمير من أمراء بني عبد شمس في قرطبة أيام الناس ناس والزمان زمان

أقسم بالله العليّ الاعلى أن الهنود في الهند التي كانت مضرب المثل في الذل ، وأن المغاربة الذين تصرّفت فرنسا في بلادهم تصرّف مالك الرقاب في الرقاب التي يملكها ، اذا استطاعا أن يمنعا « القروش » بضع سنوات عن أن تصل الى جيوب الجائرين عليهم ، فان الحرّية تكون منهم قاب قوسين أو أدنى . وان الذي ليس بيده سلاح ناري ليس له من سلاح آخر يستردّ به حريته الا هذا السلاح مشحوذاً على الحجر الذي تسحق به الامة شهواتها

محب الدين الخطيب

نكبة البراكين في جاوة

ثار بركان في مقاطعة ميرابي في جاوة يومي الخميس والجمعة وان الرماد الذي أرسله البركان من فوهته بزخم شديد انهال على الجانب الاكبر من جاوة انهيال المطر ، وشعر الناس بعد الظهر بهزة أرضية عنيفة . وقذف البركان كميات عظيمة من الحمم مسافات تقاس بالكيلو مترات الى الجهات المحيطة به ومن ثم انهالت ديم الشرر على الارض فذعر الناس منها ذعراً شديداً . وهم يخافون أن يتعدى الثوران الى بركان مرباهن الذي انقضى عليه دهر طويل وهو خامد ولكنه أخذ ينشط في الايام الاخيرة . ويقدر عدد من قتل من ٣٠٠ الى ٤٠٠ نفس بثوران بركان ميرابي وقد تحول سيل الحمم الى أتون من النار الملتهبة وجرفت السيول التي سالت بعد ذلك الجسور التي اعترضت سيرها وفي جملتها جسر مدت عليه أنابيب الماء الكبرى التي تمد المدينة بالماء وخربت « وابور ماء » جديد لم يكتمل العمل فيه

ولما حدث الثوران البركاني كان الاستاذ بورخارت عند شاطىء جزيرة سومطرا الغربي ومعه مساعده ودليل وطني فثار بركان هناك والمرجح أن الاستاذ قتل بمقذوفات البركان

من ملك مصر الى ملك الحجاز

سافر يوم الاحد الماضي الدكتور حسن بك الاشموني قنصل مصر في جدة قاصداً مقر وظيفته . وتقول الصحف انه حمل معه جواب صاحب الجلالة ملك مصر على الكتاب الذي كان حمله معه من صاحب الجلالة الملك ابن السعود عند حضوره بالاجازة ؛ وهو كتاب رقيق مفعم بمثل الروح السامية التي تضمنها كتاب ملك العرب.

ومما يدعو الى التفاؤل بقرب حل المسائل المعلقة بين البلدين وتسوية الخلاف المقابلات الودية التي جرت بين سعادة الحاج عبد الله علي رضا نائب ملك الحجاز في جدة وبين صاحب الدولة توفيق نسيم باشا رئيس الديوان الملكي وصاحب المعالي عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية . وقد أعرب له الوزير عن جميل شعور مصر نحو الحجاز ورغبة الحكومة المصرية في أن يسود حسن التفاهم بين البلدين وأن تقوم علاقاتهما على أساس صداقة متينة

صاحب العزة الاستاذ محمد بك جاد المولى

المفتش بوزارة المعارف

ننشر صورته بمناسبة كلمة الثناء التي نشرناها في هذا العدد من مجلس مديرية البحيرة على الكتاب المدرسي القيم الذي ألفه الاستاذ جاد المولى بك وحضرتا الفاضلين الاستاذ الشيخ مصطفى خفاجي والاستاذ عبد الغفار أفندي طنطاوي

والاستاذ جاد المولى بك من أهل السابقة في الدفاع عن الهداية المحمدية وكان موقفه في مؤتمر المستشرقين الاخير في بيان مكانة القرآن السامية ثم ما نشره في موضوع انشقاق القمر وغير ذلك من البحوث أكبر دليل على فضله وقوة ايمانه . أكثر الله من أمثاله

المطالبة بالتعليم الديني

كنت قرأت في الفتح الاغر ان نحو مائة وخمسين مدرساً من مدرسي المدارس الاميرية رفعوا الى وزارة المعارف العمومية بمصر مذكرة يبينون فيها حاجة المدارس المصرية الى جعل التعليم الديني مادة أساسية اضافية والى زيادة حصص الدين وتعميم دراسته الخ

قرأت هذا الخبر وتمنيت أن يقوم في سورية طائفة من أهل الحمية والغيرة بمثل ما قام به هؤلاء المدرسون الكرام فيطلبوا من الحكومة مثل هذا الطلب العادل ما دام ان داء البلادين واحد، والالم واحد، وعاقبة المريضين اذا تهونون بامرهما واحد

ليس مدرسو المدارس الاميرية في سورية باقل حمية ومحبة لدينهم من مدرسي المدارس الاميرية في مصر ففي هؤلاء كما في أولئك أناس امتلأت قلوبهم غيرة وحزنا على هذا النشء الذي قدر عليه أن يتربى تربية لادينية، وينشأ نشأة جاهلية ولكن الذي كان يقعدهم عن القيام بمثل هذا العمل هو على ما نرجح ثقل الكابوس الذي كانوا ينوءون به ويئنون من حمله. أما وقد انقشعت تلك الغمامة المظلمة، وزال ذلك الغاز الاجنبي المهلك فلم يبق من داع للنوم، ولا محل للسكوت، فالمطالبة بالتعليم الديني نخص أرباب الحمية وأصحاب الدين منهم ومن معلمي المدارس الاهلية فجميعهم لا يجهلون سوء هذا الحال، ولا يخفى عليهم وخيم عاقبته ومقدار ضرره للعباد والبلاد

ان دعوتنا هذه لا يجوز أن يختص بها أهل هذا السلك التعليمي الشريف بل يجب أن تتعداهم الى أهل الدين من الوجهاء والموظفين وهم ولله الحمد في البلاد كثر ليس في عددهم قلة ولا في نفوسهم ضعف، فعليهم يجب أن يقع قسم عظيم أيضا من تبعة هذا التقصير بترك المطالبة باصلاح التعليم الديني بل ان جنايتهم بهذا التقصير قد تعدل جناية علماء الدين الذين تبصر أعينهم هذا التعدي، وتعمى قلوبهم هذا التسلط، ثم يتأخرون عن مطالبة الحكومة بدفعه، ويضعفون عن التقدم اليها برفعه

ليس منا من يجهل ما وصلت اليه حال الدروس الدينية في عامة المدارس لان من ليس له فيها ولد فلان أخيه فيها ولدان، ومن لم يكن له فيها ابنة فلقريبه ابنتان، استوى في ذلك العالم منا والجاهل، والموظف والعاطل، والتاجر والصانع، والغني والفقير. ونحن تجاه هذا الحال مؤاخذون، وفي جهل أولادنا بتعلم أحكام دينهم مقصرون، وغدا بين يدي الله تعالى عن ذلك مسئولون

يا قوم ان حكومتكم رشيدة فلا يلهينكم شيء عن مطالبتها بالطرق القانونية بان تعنى بدروس الدين وتجعلها في الامتحانات من الدروس الاساسية يرسب من يتوانى من الطلاب في تحصيلها، ويعلو من يجد ويجتهد في تعلمها

ياقوم ان الخطب عظيم، والمصيبة فادحة، والجهل بالاحكام الدينية عم جميع طبقات الطلاب وانتشر فيهم انتشاراً غريب الشكل، انتشارا أبعد الوالد عن ولده، والبنت عن أمها والتلميذ عن شيوخه، والطالب عن أهله وجيرانه، فهلموا الى اصلاح هذا الخلل، ورتق هذا الفتق، ما دام في القوس منزع، وفي الكأس ثمالة

يا قوم ان جهل أبنائنا باحكام دينهم غير من أخلاقهم، وأضعف من قلوبهم ذلك الوازع الديني العظيم، وجعلهم شيعا وأحزابا

يا قوم كل ما وصلنا اليه من الضعف النفسي والفوضى الاخلاقية هو أثر من آثار الجهل بالاحكام الدينية، ونتيجة من نتائجه، فاجمعوا أمركم على استنهاض همة الحكومة ومطالبتها باصلاح الدروس الدينية وتقوية أمرها

يا قوم ان الطالب الذي ينشأ جاهلا باحكام الشريعة الاسلامية ثغرة يدخل منها علينا جيش الملحدين، وشياطين المبشرين فيهزءون بالعقول الضعيفة، ويتلاعبون بالاذهان الجاهلة بأساليبهم الكاذبة، وحججهم الواهية، وهم لو وجدوا عند هذه الثغرة حارساً واحداً أو صادفوا على بابها مرابطا فقهاً فقه دينه، وعرف أسرار شرعه وامتلأ قلبه علما وايمانا لولوا من رؤيته الادبار، وركنوا على كثرتهم الى الهرب والفرار

يا قوم ان الولد الذي ينشأ غير عالم باحكام دينه وواجبات شريعته قلما يجيء منه في المستقبل رجل وطني يفتخر بقوميته، ويدفع عن لغتـه، ويذود عن وطنه وجامعته

وفي الجملة أن الفرق بين الطالب ينشأ واقفا على أسرار شريعته وبين الطالب ينشأ جاهلا بذلك عظيم جداً فالاول يرى أن خير الناس من ينفع الناس، وان الراحة واللذة حيث قومه في هناء، وأمته في رفعة، والثاني لا يعبأ بوطن وليس له من نفسه زاجر، ولا من دينه آمر، وجل ما يريده من دنياه أن يعيش موفور الراحة واللذة لا يحجزه عن ذلك شرع، ولا يدفعه عنه واجب وطن. فاتقوا الله وقوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ففي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال[1] «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»

دمشق محمود ياسين

في المحمرة

تفيد الانباء الواردة من المحمرة ان القبائل العربية ولا سيما خفاجة وبني طرف شرعت في دفع ما عليها من الضرائب والرسوم الاميرية لحكومة ايران. وأعدت الحكومة الايرانية قانونا لتوزيع الاراضي الاميرية على الزراع في ولاية المحمرة وستطبقه بادىء الامر على ضفاف نهر قارون ثم تسعى لتطبيقه في الجهات الاخرى من الولاية المذكورة وأخذت في تعيين صغار الموظفين من العرب في الانحاء الناطقة بالعربية بعدما كانت هذه الوظائف الصغيرة موصدة الابواب في وجوه العرب رغما من أهليتهم وكفاءتهم

---

(١) اخرجه الطبراني والبيهقي

الحكم الاسلامي في الحجاز

كتب كاتب في المقطم يقول ان جلالة الملك ابن السعود يحكم البلاد الحجازية بالمذهب الوهابي، فرد عليه حجازي قانوني في المقطم أيضاً، فقال:

أظن انك تسلم معي بان الحدود التي يقيمها جلالته هي الحدود التي حددتها الشريعة الاسلامية الكثيرة لا القليلة. أيمكن لفضيلتكم أن تطلعنا على حكم من الاحكام صدر بحكمه وكان يعتمد فيه على المذهب الوهابي فقط. أظن يا أستاذ ان هذا غير ممكن الحكم ولو قلتم ان التشريع الذي يسير عليه الملك عبد العزيز في الحجاز هو تشريع وهابي فان الحالة القضائية التي تسير عليها البلاد في الوقت الحاضر تنفي ما تقولون

قلنا: ان المذهب الفقهي لاهل نجد هو الحنبلي. والاحكام القائمة في الحجاز على المذاهب الاربعة

مصادرة املاك

السنوسيين في برقة

وافق مجلس الوزراء الايطالي على قرار بمصادرة املاك السنوسيين في برقة. وقد اعلن في بلاغ أن السنوسية ليست هيئة تتبع اغراضاً دينية صرفة بل هي هيئة سياسية وعسكرية في حالة عصيان للحكومة ولاجل حرمانها من قاعدة اقتصادية ومن ثمار الاغتصاب على حساب الحكومة والسكان تصادر الادارة ممتلكاتها ماعدا الممتلكات المخصصة لاغراض دينية

العرب واليهود في فلسطين

تكررت حوادث اخراج العرب من الاراضي والصدام بينهم و بين اليهود

المسجد الكبير

بمصر الجديدة

ينتظر عما قريب افتتاح المسجد الكبير الذي بذلت هندسة وزارة الاوقاف همة عالية في اتمام بنائه على أجمل مثال عربي، وقدر الاعتماد المخصص لبناء هذا المسجد بخمسة وعشرين ألف جنيه وبدىء العمل به يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٧ فجاء الآن مسجداً فخماً مزيناً بالنقوش العربية البديعة وأعدت له دورة ماء على أحدث الطرق الصحية ومن حوله حديقة غناء. وينتظر صدور المرسوم الملكي بتلاوة الخطبة فيه

الزراعة والضرائب في فلسطين

نشر تقرير لجنة جونسون كروسبي الاقتصادية وهي توصي بتعليم الفلاح الفلسطيني طريقة أفضل الزراعة وتعيين لجنة استشارية لتصريف حاصلاته وانشاء هيئات قروية للتعاون وابدال الويركو والاعشار بضريبة مخففة للاراضي من شانها جباية ضريبة صغيرة للايرادات الكبيرة والغاء ضريبة الحيوانات

مرض الملك حسين

أعلن طبيب الملك حسين أن مرضه تصلب شرايين دماغي أنتج في السابق نزفا دماغياً طفيفاً وصحته الآن في تقدم

مدير دار الكتب

تقرر أن يعهد بادارة دار الكتب المصرية الى مدير من المستشرقين الالمان، وسيعقد معه عقد لمدة خمس سنوات ويمكن تجديدها

وقد بات من المقرر توسيع نطاق دار الكتب المصرية وتحسين أنظمتها لتكون في الطبقة الاولى بين أمثالها

التوفيق بين النطق والكتابة

قامت شبه صيحة في صحيفة السياسة الاسبوعية، ترمي الى اصلاح اللغة العربية بما هو قتل لها واخراج عن وضعها، وانتزاع لها عما نطق به أهلها. ومثل هذه الدعاوي قد قرع الآذان من مدة طويلة وعلم منه المقصد وان كان بعض الكاتبين لم يتبين من حقيقة نفسه تلك النغمة التي سبقه بها من تكلم في هذا الموضوع الخطير باطنه المبين ظاهره (ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب)

ذلك هو طمس اللغة العربية لغة القرآن المجيد والرابطة الوحيدة بين الامم الشرقية في مثل هذا الوقت العصيب الذي تفككت فيه أوصال الشرق، وصار اشلاء ممزقة ونهبا مقسما بين الامم الغربية، وكلما انتهى الامر من مشكل انفتح مشكل آخر. والكل يتستر فيه بشعار الاصلاح والنهوض والتجدد، ولعمر الانصاف ان هو الا خرق وجمود وتبديد، وتفكيك للبقية الباقية للشرق في هذا الوقت الذي لسلطان المادة فيه الحكم المطلق والقوة النافذة

يزعم بعض الكتاب أن لغة النطق في العربية تخالف لغة الكتابة، وأراد أن يتخذ ذلك مطعنا في اللغة، ومنفذا للاصلاح في زعمه، ثم أراد أن يستدل على هذا الزعم، فانقلب دليله حجة عليه. وارتد سهمه اليه ولم يقف عند ذلك الحد القاطع بل استرسل يذري الرماد في العيون ويلبس القارئين منظارا أسود ليروا بعينيه، وينزلوا على ماسولت له نفسه

احتج بأن «في لغات الغرب من هذه الظاهرة ما يماثل اللغة العربية ومع ذلك فلم تقم تلك الامم باصلاحها بحجة انها مأخوذة من اللغة اللاتينية ووقف الامر بهم الى هذا الحد» ولو وجدوا سبيلا الى هذا التوفيق لمضوا فيه وهم الامم التي انتهت من اصلاح الجوهر، والقيام بالضروري الواجب، وأخذت تتزين بالكماليات، والمكملات، وحسبك أنهم المجددون المصلحون

وقد كان ذلك كافيا لحضرة الكاتب في ارجاعه عما اقترحه مع علمه بالفرق الواضح بيننا وبين هذه الامم التي ارتقت في مدارج الكمال بينما نحن لم نقم بأول ضروري، ولا بأوجب واجب، ولم نخط في سبيل الاصلاح الا خطوات عرجاء، ومع هذا النقص الفاضح والتاخر المزري، نريد أن نقوم بأمر أحجمت عن مثله الامم التي أكملت واجباتها وأصلحت من شؤونها. فان كان حضرة المقترح مجددا ومقتفيا أثر المجددين فهؤلاء قد وقفوا عند هذا الحاجز من أمر لغتهم ولم يتعدوه: وان كان رجعيا أو جامدا، فليست هذه بأول المواقف التي جمد عندها وثبت في مكانها. وما عليه لو انتظر مايفعله الغرب ازاء لغته من الاساليب والطرق ثم يتريث ويختار منها الاصلح والاوفق ??? وعلى ما في هذا المقال من نقص الحجة وبطلان الدليل، فقد شايعه فيه آخر من أبناء حرفته (مدرس) يحبذ رأى زميله ويترسم خطواته، فما خطبكم أيها القوم ؟ وهل الكتابة حروف تجمع، وكلمات تضم، وتراكيب ترصف، وان كانت خاوية على عروشها. ليس كل ماجال بالخاطر يحسن أن يدون، وتسمو به الافكار، وتتعب الناس في قراءته ... على رسلكم يامن تزعمون القيادة في العلم والكتابة وكفكفوا من غلظكم على اللغة العربية واتركوها وشأنها، وتمهلوا في أمركم وأفحصوا الموضوع من جميع جوانبه ثم تكلموا، وهل قتل الشخص اصلاح من شأنه ؟ وهل هدم المنزل هو تزيينه وتكميله ؟ وهل الخروج باللغة عن أوضاعها وقواعدها، والنزوع بها عما نطق به أهلها، وتكلم به أرباب لسانها يكون تهذيباً لها وتكميلا لامرها، وماذا يكون أمر اللغة اذا ؟ أهي عربية، أم مصرية، أم ماذا تريدون أن تكون اللغة ؟

وليت شعري هل الصعوبة في الشيء مدعاة الى الاعراض عنه بل الى محوه وازالته، وهل صعوبات بسيطة تجابهكم في تعليم النشء تحملكم على أن تستغنوا (عن نصف قواعد النحو) حتى تستريحوا من عناء التعليم والتثقيف، لو كان ذلك مرضيا، اذاً فاتركوا اللغة الاجنبية، والهندسة الفراغية والجبر الى غير ذلك مما يساوي في صعوبته اللغة العربية أو يزيد من صعوبتها

وهل العلم في مبدأ أمره إلا مر المذاق خشن الملمس. ثم بعد الكد فيه والجد في تحصيله يكون سلسا هينا

واني أربأ بأصحاب هذه الفكرة أن ينغمسوا في حمأتها ويلوثوا بها أفكار النشء ويسمموا بها أذهان الامة، ويسيئون بها الى اللغة التي هي في غنى عن أفكارهم وآرائهم

فان كان التعليم صعبا عليكم امره وثقيلا

عليكم حملها، فانتهجوا ما يلائم أوضاعكم ويتناسب مع تكوينكم، واتركوا التعليم لمن هو أوسع صدرا، وأفسح خلقا وأعظم أناة وأوفر صبرا، واني أسائلكم في صراحة: أليست هذه أول صفات المدرس؟ وما الغرض الذي يرمي اليه علم التربية؟ أليس هو تذليل العقبات في سير التعليم، والارشاد الى أقرب الطرق في التدريس والاعانة من صعوبة التعليم والتعلم بقدر المستطاع؟؟

محمد على احمدين
مدرس بمعهد الاسكندرية

جوامع البصرة

مقتطف من رسالة الى صحيفة (الهداية) البغدادية

❋ تعطي بلدية البصرة الماء للمساجد بحساب (بآلة العداد) وأما كنائس النصارى وبيع اليهود فتصرف لها المياه بلا حساب: والغريب أن الكنائس والبيع تصرف في صرف الماء على حدائقها، وأما مساجد المسلمين فتستعمل المياه فيها لتطهير الناس ونظافتهم فالمساجد في ديار الاسلام صارت تطلب المساواة بالكنائس فلا تنالها

❋ تصرف ادارة الأوقاف الاسلامية في البصرة المرتبات الباهظة الى غير المسلمين وتوظفهم في مدارسها وفي أمور ليست من شروط الواقفين. بينما جامع القصب وجامع القطانة مضى عليهما سبع سنوات وهما في حالة خراب. وجامع عبد الله أغا خربته البلدية قبل اربع سنوات بسبب ميله الى الانهدام. والى الآن لم تمد ادارة الاوقاف يدها لتعمير هذه المساجد

الاحتفال بليلة الاسراء

مصر تؤيد حق الاسلام في فلسطين

احتفلت جمعية الشبان المسلمين في المركز العام بالقاهرة بليلة المعراج، وكانت الجماهير الكثيرة تتدفق حتى غص بهم نادي الجمعية على رحبه وكان في مقدمة الحضور علية القوم من اجناس المسلمين المختلفة نذكر من بينهم سعادة سفير الافغان وقد خطب الحفل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى عن ليلة الاسراء والمعراج وأفاض الشرح بعبارة كان لها أحسن وقع في نفوس المستمعين وتبعه حضرة صاحب الفضيلة السيد رشيد رضا متكلما عن المسجد الاقصى وحق المسلمين فيه ثم عرض على الجمهور حضرة صاحب الفضيلة وكيل الجمعية التلغراف الآتي لرئيس المؤتمر الاسلامي فقرر المجتمعون ارساله وهذا نصه.

حضرة صاحب السعادة رئيس المؤتمر الاسلامى بلندن

جماهير المسلمين المجتمعون في حفلة الاسراء والمعراج بجمعية الشبان المسلمين بالمركز العام بالقاهرة من جميع الاجناس الاسلامية يذكرون المؤتمر الاسلامى بأن المسلمين في أقطار الارض متمسكون كل التمسك بحقهم فى البراق الشريف والاماكن المقدسة في فلسطين ولا يفرطون في أى حق منها ويعتبرون بحق ان كل عدوان عليها عدوان على المسلمين جميعاً.

المركز العام لجمعية الشبان المسلمين

لماذا أخرجوه؟

قالت جريدة الشعب اعترف صاحب الهلال أخيراً بأن من أهم أسباب اخراج سلامة موسى من ادارة الهلال اعتداءاته المنكرة على دين الاكثرية في هذا البلد.

الانكليز واليمن

قال اللورد باسفيلد في مجلس اللوردات رداً على اللورد لامنتن في ما يتعلق بالعلاقات البريطانية مع امام اليمن: ان المشكلة هي أن الامام يأبى أن يعترف بحقوق البريطانيين في عدن وفي البلدان المحمية المجاورة. ولم يسع بريطانيا العظمى أن تعقد معاهدة معه الا اذا أظهر استعداداً للاعتراف بحقوقها. وليس هناك دليل يدل على القيام بأعمال عدائية عند الحدود. والرهائن الاربعون الذين كانوا فى حيازة الامام في شهر مايو الماضي توفي واحد منهم وهرب اثنان. ويرى اللورد باسفيلد انه لا سبيل الآن الى التعجيل بمفاوضة الامام

ابتهاجا بالعيد الخمسيني

علم قراء الفتح مما نشرناه غير مرة بقرب احتفال الفرنسيين بمرور خمسين سنة على حمايتهم المشئومة لتونس. ونزيد الآن أنهم فرضوا على تونس خمسة وثلاثين مليون فرنك لنفقات ذكرى هذه النكبة

موارد أفغانستان المعدنية

عاد المستر د. جوفو التاجر الامريكي من بشاور الى كابل في سياحة القصد منها درس المناجم والمعادن في أفغانستان، وقد قال في حديث خاص: ان المفاوضة في منح امتيازات لشركة ستندارد لا تزال دائرة

الخطوط التلغرافية فى ايران

تنازلت الحكومة البريطانية لحكومة ايران عن الخطوط التلغرافية التى كانت تملكها في ايران وهي الخطوط التى كانت تصل ايران بالشرق وأفريقية وأوربا الغربية، وستتسلم الحكومة الايرانية هذه الخطوط في أوائل مارس القادم

مجلة الهداية البغدادية

كلمة الى حكومة العراق

بين كاتب هذه السطور وبين رئيس وزارة العراق الحالى تعارف قديم أقل ما فيه أنه لا يرتاب في أننا لا نكتب عن هوى واننا لا نتوخى الا المصلحة الحقيقية

جاءنا من أنباء العراق أن الحكومة منعت مجلة الهداية البغدادية من الصدور ارضاء للمبشرين والملاحدة ، لانهم استكثروا على عاصمة أنشأها ابن عم محمد ﷺ وملكها الحالى من سلالة محمد ﷺ أن يرتفع فيها صوت واحد – نعم صوت واحد – بالدفاع عن هداية محمد ﷺ

من سيئات الدولة العثمانية التى لا تحصى أنها خرجت من العراق والعراق دار جهل وكانت دخلته وهو دار علم بالرغم من كوارث التتار المعاومة . فلما دخل الانكليز العراق أوجدوا فيه معارف ظاهرها من قبله الرحمة وباطنها من قبله العذاب . فهي معارف تفتخر في الظاهر بمجد العروبة وتعمل بالباطن لهدم أعظم مجد للعروبة وهو الاسلام ، وهذا الهدم نفسه ان لم يكن ايجابياً من بعض النواحي فانه سلبي ؛ لان شباب العرب المسلمين يتخرجون في مدارس العراق غرباء عن الاسلام الذي اذا تجرد العرب منه خرجوا كما يخرج المفلس من جلسة المحكمة التى حكمت بافلاسه

نشأت بعد الحرب العظمى ناشئة عراقية كيسة المظاهر متوقدة غيرة على العربية حريصة على الرقي والتقدم طالبة للعز والاستقلال ، لكنك اذا جالستهم تجدهم – إلا من عصم الله – غرباء عن هداية الاسلام ، بل فيهم من يخيل اليه أن الاسلام شيء قديم لا يستحق أن يشتغل فكره بشأن من شؤونه . وصحافة العراق – ويا للاسف – اذا اعتبرناها مرآة للعراق كان لنا العذر في أن نحكم على العراق بأنه بلد غير اسلامى ، لانها صحافة كالصحافة اللبنانية من هذه الجهة

في وسط هذا التيار الضال (وخوفا من اصابة العين) وجدت صحيفة اسلامية اسبوعية اسمها (الهداية) تنشر محاسن الاسلام ، وشهادات أعدائه فيه ، وتقابل صحف المبشرين بكلمة واحدة منها تجاه عشر كلمات منهم . ولكن حكومة نوري باشا السعيد (التي تريد أن يرضى عنها المبشرون ... ولن يرضوا عنها حتى ...) ما برحت منذ صدرت هذه الصحيفة التى لم تكمل السنة الاولى من حياتها تمطرها تقريعا ولوما وتتحفها بالانذار بعد الانذار ، مما لا تحظى به تلك الصحف الكثيرة التي تنشر كفر الزهاوى وتقالات الرصافي

ان العراق بلاد اسلامية ، وان اشتراك العراقيين في حركات الاستقلال ناشيء قبل كل شيء عن كونهم مسلمين ، وان صحافة تصدر في بلد معبرة عن روح غير روح أهله تعد صحافة تزوير وغش ، وتكون واسطة شر بين الامة والحكومة . أما الصحف التي تترجم عن عواطف الامة فهي الصحف الصادقة التي تنتفع الحكومة بوساطتها بينها وبين الامة ؛ فاذا عمدت الحكومة الى لسان الصدق فقطعته كان ذلك منها عملا غير حميد

وبعد فان حكومة العراق كلما أبطأت في معرفة أن الاسلام هو القوة الحقيقية التي تعتمد عليها البلاد في حياتها المقبلة ، كان هذا الابطاء اسرافا في الوقت وتضييعا للفرصة وجعجعة بلا طحن ، وهذا ما تريده أوربا لتأمن على مستقبلها في الشرق

محب الدين الخطيب

سورية والطيران الدولى

أمضت وزارة الخارجية الفرنسية باسم سورية ولبنان الاتفاقات التالية :

أولا – السماح للطيارات التجارية الهولندية باتخاذ محطات الطيران في دمشق والمسلمية قاعدة للطيران بين هولندا وبغداد والهند الهولندية

ثانيا – السماح للطيارات البريطانية بانشاء خط جوي لنقل الركاب والمعاملات التجارية بين جزيرة قبرص ولبنان وسورية

ثالثا – السماح لشركة الطيارات المسماة شركة يونكرس الالمانية بتسيير طيارات بين بلادها والبلقان وتركيا والعراق وايران عن طريق حلب

احتكار التنباك في اصفهان

نال خليل بك معتوق من وجهاء دمشق امتيازاً من الحكومة الايرانية باحتكار التنباك في ولاية أصفهان وقد شحن صاحب الامتياز كمية كبيرة من التنباك الاصفهانى المشهور بنفاسته وجودته الى سورية ومصر

الشرق يخاطب الغرب

بصراحة حكيمة

أقوال مولانا محمد علي في مؤتمر الهند

اطلعنا في صحف أمريكا على بعض الاقوال الصريحة الحكيمة التي نادى بها مولانا محمد علي في مؤتمر الهند بلندن على مسمع من رجال الدولة البريطانية ، وفي جملة ما أعلنه مولانا محمد علي قوله : « لا تقدرون أن تقتلونا كلنا ، لانه لا يوجد جيش في العالم تقدرون أن تجهزوه بذخائر ورصاص كافية لقتل ٣٢٠ مليون نسمة . بل على فرض أنكم حصلتم على مثل هذا الجيش فانكم لا تجرءون على قتل ٣٢٠ مليونا . والحقيقة هي أن أحدنا سيربح في معركة ما ، لانها مسألة قتل في قتل ، ولكن أبناء وطني سكان الهند البالغ عددهم ٣٢٠ مليونا عقدوا العزيمة على أن يموتوا لاجل أن يولد من الهند أمة حرة متحدة »

وفي جملة ما قاله مولانا محمد مخاطبا اللورد ريدنج : « ان في عروقي نفس الدم الذي يجري في عروق اللورد ريدنغ الذي أرسلني مرة الى الحبس . أنا ساميّ ، وهو لا يرغب عن الصهيونية ، ولا أنا أرغب عن الاسلام ، وسابقى مسلما »

الى أن قال : « لو كنتم سمعتم نصيحة (برك) لما خسرتم أمريكا ولا احتجتم الآن الى أن تتحدثوا عن المساواة البحرية بينكم وبينها ، وما كنتم لتدفعوا الديون الحربية الطائلة الآن . لقد صرتم الى هذه العواقب كلها لانكم لم تصغوا الى كلام (برك) الذي كان أعظم سياسي عندكم ، ولا زلتم تتجاهلون الى الآن رجلا مثل برك عندكم . ألديكم في انكلترا رجل حقيقي واحد يقدر أن يحكم ولا يجرؤ على الكذب ? انني آمل أن يكون صديقي القديم رمسي ماكدونالد ذلك الرجل الحقيقي ، فيحكم دون أن يجرؤ على الكذب على ضميره ، وعلى قرينته المتوفاة ، وعلى بلاده الحية ، وعلى حزبه . وأرجو أيضا أن تكونوا أنتم أيها المندوبون البريطانيون الآخرون مساعدين له في عمل التاريخ

« واني أثق برجل آخر أكثر مما أثق بماكدونالد ، وهذا الرجل هو جورج الذي تدعونه صاحب الجلالة ، فهو يعرف الهند أكثر مما يعرفها جميع وزرائه ، ونحن نعوّل عليه في انصاف ٣٢٠مليون نسمة من مواطنيّ الهنود .

ان جورج الثالث خسر أمريكا . فدعوا التاريخ يسجل في صفحاته أن جورج الخامس ربح الهند »

.....

دار معهد أسيوط

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بوضع الحجر الاساسي لمعهد أسيوط الديني العلمي الاسلامي في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد بحضور رجال الدولة وكبار رجال القصر الملكي والقى بين يدي جلالته حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر خطبة فصل فيها مآثر جلالته الغراء على الازهر

في الاندلس المسيحية

والحجاب موجود أيضا!

لقد جاء في مقال الفاضل الاستاذ السيد محمد السعيد الزاهري المنشور في العدد ٢٢٨ من صحيفة الفتح الغراء أن اموراً كثيرة لم تزل في الاندلس عربية اسلامية ، حتى قال من لسان صديقه السيد عبد القادر محداد « واذا كان الحجاب هو فصل ما بين الرجل والمرأة ، فان اشبيلية وغيرها لا يختلط فيها الرجال بالنساء ... »

واني لازيد على ذلك بأن الحجاب نفسه ما زال موجودا في بعض زوايا الاندلس كما جاء في كتاب « غير المشهور من اسبانيا » في الصفحة (٩٠) وهو رسم امرأة متحجبة الحجاب الشرعي الذي كان مستعملا في بلادنا كلها قبل سنين قليلة والذي لم يزل في المستمسكات بعرى الدين المتينة في جميع البلاد الاسلامية ، وقد كُتِبَ تحت هذا الرسم بخمس لغات (الالمانية والاسبانية والايطالية والانكليزية والافرنسية) ما مؤداه بالحرف : احدى النساء المسيحيات اللاتي لم يزلن الى الآن متحجبات كما كن في عصر عرب الاندلس . »

فالرجا نشر ما ذكر ليكون ذيلا للمقال المذكور وخدمة للتاريخ والحقيقة . والسلام عليكم

دمشق « قارىء »

دليل ضعف

قال أحد الهنود في مؤتمر الهند بلندن : ان الحكومة التي لا تقدر أن تثبت سلطانها في البلاد الا بارسال الرجال العظماء - أمثال غاندي - الى السجن ، لا يمكن أن يبث عملها هذا في نفوس الشعب حس الهيبة والاحترام

النشرة الاولى

جمعية الشبان المسلمين في البصرة

الوصايا السبع

أيها المسلم ،

١ — أهجر الخمر فانها مزرية بالعقل ، مضرة بالصحة ، متلفة للمال . وتذكر دائماً أن معاقرة الخمر جناية على النفس ، وخيانة للوطن . افترضى لنفسك المرض ، ولوطنك الفقر ؟ هلا علمت أن أمريكا المادية المتمدنة حرمت الخمور للاسباب المتقدمة ودينك حرمها قبل أربعة عشر قرناً !

٢ — ابتعد عن الزنا فانه يورث الامراض الزهرية المهلكة ولا يقف أثرها عند الشخص وحده بل يتعداه الى أبنائه وأبناء أبنائه الى ما شاء الله . ثم اعلم انها تسبب الجنون والشلل فهل يروقك أن يصبح أبناؤك أعضاء شلاء في جسم الامة ؟

٣ — تجنب القمار وتواديه ، فانك ان لعبته أصبحت فقيراً معوزاً ، بل أعتبر بمن كانت لهم أموال طائلة وأملاك واسعة ثم أصبحوا من جراء القمار لا يجدون ما يسد الرمق . أيسرك أن تقامر بمالك ، وامُّكَ وزوجك وأطفالك عراة جياع ؟

٤ — دع المراسح جانباً ، واحتفظ بدرهمك الابيض ليومك الاسود ، فان الايام حبالى يلدن كل عجيب

٥ — اترك البطالة والكسل والانزواء في المقاهي ، وفتش لك عن عمل : فان للعمل لذة ، وهو يمنعك عن كثير من الموبقات

٦ — ألا تعلم أن حب الوطن من الايمان ؟ وأن الوطن يوجب عليك استعمال منتوجاته ومصنوعاته ؟ فهل اقتصدت بمالك لوطنك واستعملت منسوجاته وعممتها بين رفقائك وخلانك؟

٧ — هل علمت أن في البصرة جمعية للشبان المسلمين ، وأنها أخذت على عاتقها بث الفضيلة وهدم الرذيلة ونشر الثقافة الاسلامية السامية ، وانها تلقى المحاضرات الدينية والاخلاقية والادبية والصحية والاجتماعية في كل اسبوع ؟ ألا يعجبك سماع تلك المحاضرات ، والانتساب لهذه الجمعية ومساعدتها مادة ومعنى ؟

جمعية الشبان المسلمين

في البصرة

النشرة الثانية

جمعية الشبان المسلمين في البصرة

النصائح الثمان

أيها المسلم ،

١ — اترك (اليانصيب) بجميع أنواعه ، فانه لا يختلف عن القمار بشيء واعلم أن الاجنبي لا يهمه سوي ابتزاز آخر فلس من جيبك ، وما تشويقاتهم إلا احبولة لسحب البقية الباقية من دريهماتك ، والافأى شخص استفاد من هذه الالاعيب ؟

٢ — شجع المدارس الاهلية والجمعيات الخيرية فانها نموذج رقي الامة وتقدمها

٣ — لا تغفل عن ولدك ، بل راقبه وشدد عليه المراقبة والانسحاب من عشراء السوء وازرع في قلبه حب الفضيلة واجعله يشب متخلقاً بالاخلاق الاسلامية السامية ، فانك ان اهملته جنيت عليه وكنت مسؤولا عنه عند الله

٤ — اعلم أن المدارس الاجنبية لم تؤسس في هذه الديار الا للقضاء على الروح الدينية الاسلامية وانتزاع الايمان من الصدور وحينئذ يشب ابنك على كل ما هو أجنبي ، وهذه خيانة للوطن أيضاً . هذا مع العلم بأن المدارس الوطنية لم تسد أبوابها دون ولدك . و نزيدك أنه يكتسب علماً ويؤمن مستقبلا باهراً أليست المدارس الوطنية خيراً من تلك المدارس التي لم تؤسس الا لغايات لا أظنها تخفى عليك ؟

٥ — الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من المبادىء الاولية التي يحث عليها الاسلام فلا تشجع الفاسق على فسقه ولا تحسّن له عمله فانك ان فعلت تخدعه وتطعن ايمانك وامتك في الصميم وحينئذ يكون الاثم مزدوجاً وتذكر دائماً ان « الدين النصيحة »

٦ — ان من دنايا الاعمال السرقة والخيانة فتجنبهما واعتمد على ساعديك في الكسب الحلال ففيه راحة وطمأنينة ، أفيسرك أن تُسرَق وتُخان ؟

٧ — لا ترسل ولدك الى المدارس الغربية إلا بعد تزويده بقوة الايمان الاسلامي والاخلاص الوطني ، واذا كان الامر بالعكس فسوف يفقد دينه وينكر وطنه

٨ — ان في البصرة جمعية للشبان المسلمين ، وانها أخذت تلقى المحاضرات الدينية والاخلاقية والادبية والاجتماعية والصحية في كل اسبوع ، فلا تفوت الفرصة

ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... فالنصح أغلى مايباع ويوهب

القرآن الكريم والدين

للمدارس الابتدائية

وفقاً لآخر منهج اقرته وزارة المعارف

تلقى حضرات الافاضل الاساتذة مؤلفو كتاب (القرآن الكريم والدين) رسائل من أنحاء كثيرة تتضمن الثناء على مجهودهم وامتداح كتابهم بأجزائه الاربعة

وقد اطلعنا على احدى هذه الرسائل، وهي من مجلس مديرية البحيرة بتوقيع حضرة صاحب السعادة رئيسه. وهذا نصها:

حضرة صاحب العزة محمد أحمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف العمومية بمصر

رداً على كتاب عزتكم في ١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٠ نفيد بأننا قد تصفحنا الاجزاء الاربعة من كتاب عزتكم (القرآن الكريم والدين) فألفيناها جمة النفع، جزيلة الفائدة للتلاميذ، متمشية مع المنهاج الحديث في دقة وحسن تبويب: وانا لنشكر لعزتكم ولحضرتي الفاضلين اللذين اشتركا مع عزتكم في تأليف هذا الكتاب مجهودكم العظيم وخدمتكم الجليلة للدين الحنيف ببث تعاليمه القويمة في نفوس التلاميذ واطلاعهم على معاني ومقاصد الآيات القرآنية الكريمة وصفات الرسول ﷺ وصحبه

لذلك قررنا ايداع نسخة من كل جزء بمكتبات مدارس المجلس ... الخ

هذا ونبلغ عزتكم أن المجلس سينظر في صرفه للتلاميذ .... الخ

وتفضلوا عزتكم بقبول الاحترام

رئيس مجلس مديرية البحيرة

عبد السلام الشاذلي

مسجد ومدرسة بالاسماعيلية

٥٠٠ جنيه من شركة القنال

جهاد جمعية الاخوان المسلمين

شرعت جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية في بناء مسجد ومدرسة وأخطرت بذلك شركة قناة السويس. واليوم أبلغها جناب المدير العام أن الشركة تبرعت للجمعية بمبلغ ٥٠٠ جنيه مصري مساعدة لها في مشروعها الجليل

فمجلس ادارة الجمعية لا يسعه أمام هذا التبرع الا أن يقدم أجزل الشكر للشركة ولجناب البارون مديرها، راجية للاسماعيلية كل تقدم ورقي بهمة جنابه وبفضل تشجيعه هذا العمل الخيري المبرور

الاسماعيلية: ٢ شعبان، ١٣٤٩

كاتم سر الجمعية

عبد الرحمن حسب الله

الحدود الغربية

قابل رئيس مجلس الوزراء وزير ايطاليا المفوض في مصر مقابلة طويلة في ديوانه بوزارة الداخلية. وقد استؤنفت في هذا الاجتماع المفاوضة بين الفريقين على مسألة الحدود الغربية ولكل منهما أمل كبير بتسوية الموضوع تسوية نهائية في القريب العاجل

التضامن العربي

برقية مجلس نواب العراق

الى رئيس اللجنة التنفيذية العربية فى فلسطين

قرر المجلس يوم ٢٠ نوفمبر تأييد قضيتكم المشروعة بالاحتجاج على تشبثات الصهيونيين المضرة بحقوق العرب في فلسطين لدى سكرتير عصبة الامم ورئيس الوزراء في لندن وصحفها

رئيس مجلس النواب

جعفر العسكري

محاضرة السيد الحسن بوعياد

عن قضية المغرب

فى جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة

أيها السادة

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فهذه الحلقة الرابعة من سلسلة المحاضرات في شأن القضية البربرية المغربية . ولقد سبق فيما تقدم من المحاضرات أن أتيت على كثير من كلام الفرنسيين بالمغرب عن مقاصدهم الحقيقية وما يضمرونه من السوء للعالم الاسلامي وما يبذلونه من المجهودات للقضاء على عقائده ودينه . وفي الحقيقة ربما أكون أطلت وأطنبت ولكن كل هذا يجمل أمام اسفارهم الضخمة وأعمالهم الهائلة . فلئن كانوا هم الذين يطلبون الباطل ويعززونه ولم يسأموا العمل ، فما بالنا نحن طلاب الحق والعدل لا نهتم بالمسألة ولو عشر اهتمامهم . ويكفي هذا مبررا لى على هذا البسط والتفصيل

ثم هناك مسألة أخرى أيها السادة وهي من الاهمية بمكان ، ذلك أنهم يراوغون ويجهلوننا ويدعون أنهم براء من كل ما ينسب اليهم ويحملوننا رداءة سوء الفهم والقصد . فيجب إزاء هذا أن يؤتى بكلامهم الصريح الذي فاهوا به وسجلوه على أنفسهم بأنفسهم في كتبهم وسجلاتهم ليكون أبلغ حجة عليهم ، وفي الوقت نفسه تكون فضيحة يتندى لها جبين الانفس الابية خجلا

أيها السادة ،

سمعتم في المحاضرات المتقدمة كلام المندوب السامي السابق بالمغرب المارشال ليوتي وغيره من كبار الموظفين الفرنسيين بالمغرب وأعاظم رجال الكنيسة . والآن هاكم كلام جورج سوردون وكيل الدولة الشريفة واستاذ الحقوق الاسلامية والعرفية البربرية بمعهد الدروس العليا بالرباط سابقا ورئيس العدلية البربرية ، فى كتابه (مبادىء الحقوق العرفية البربرية المغربية) :

« لما كان السلاطين أقوياء كانوا يخضعون الناس للفكرة العربية ، ولما عجزوا عن استعمال القوة استعملوا الطلبة والقضاة لا ليدخلوا الناس في الاسلام فان البرابرة كانوا دائماً يصرحون بانهم مسلمون - ولكن لادخالهم في حوزة العربية فرئيس الامة الدينية الاسلامية الذي يمثل الدين الصحيح لم يكن قادراً على سلوك طريق آخر ، وليس معنى هذا أن نكون مجبورين على التورط في عين الغلطات . لما كانت الجيوش الفرنسية لا تقوم بنشر الامن والسلم بالمغرب الاقصى كانت القبائل تستطيع الخلاص من نفوذ العربية ، وذلك باعلان الثورة . ولكن اليوم قد قضت الاسلحة على أسباب الثورة ، فاذا أتينا الى كل قبيلة بقاض وعدول وفقهاء يتجلى نفوذ هؤلاء الدعاة للعربية ويسهل استعراب المجتمع البربري بسرعة مدهشة وهذا ما لا نريده ، لذلك يجب جمع العوائد البربرية لا لتأليفها ولكن لحفظها لئلا تضمحل باندماجها في الشرع الاسلامي ، لان الواجب يقضي علينا بان لا نحفر بيننا وبين البرابرة حفرة لا تملأ إذ العرف يمحى ازاء القانون . ففي المغرب قانونان : قانون اسلامي وقانون افرنسي فالاولى أن نرى العرف يندمج في القانون الافرنسي من أن نراه يندمج في القانون الاسلامي ، لان الاسلحة الافرنسية هي التي فتحت البلاد البربرية وهذا يخولنا حق اختيار التشريع الذي يجب تطبيقه في هذه البلاد

ولقد كان المخزن [1] يحاول دائماً القضاء على الهيئات البربرية بازالة مجالسهم وجماعاتهم ، أي ما كان يتوسط بينهم وبين القواد . وكانت هذه المسألة من جملة المسائل التي استعملها ليحقق استعراب البرابرة . واذا أردنا أن تتعرب البلاد البربرية فليس لنا وسيلة أحسن من اسقاط الجماعات ، اذ كلما قلت تدخل النفوذ العربي وشعر به المحكومون

« والى الآن (١٩٢٨) لا توجد محاكم استئنافية ترفع اليها أحكام الجماعات العرفية . كما أن المحكمة العليا الشريفة بالرباط هى التى تنظر في المسائل التى تؤدي الى أكثر من سنة سجنا وألف فرنك غرامة وفي الجنايات المبينة فى ظهير اغسطس سنة ١٩١٨ ، وله النظر في بعض قضايا بربرية . ولا يهتم في حكمه بتطبيق الاحكام العرفية اذ يتركب من قضاة تخرج الكثير منهم في جامعة فاس (القرويين) ولا يمكنهم في حكمهم إلا تطبيق قواعد الشرع الاسلامى ، فهذه المحكمة اذن من أكبر

(١) اى حكومة السلطان

وسائل تعرب البرابرة الذين يتحاكمون اليها وهؤلاء القضاة يحملون الاسلام في صدورهم وكلما رفعت اليهم قضية بربرية يسرعون الى اغتنام الفرصة السانحة لتطبيق قواعد الدين على أولئك المسلمين البرابرة الذين ينظرون اليهم كانهم خائفون . ثم ان السلطان هو الذي يصدر الاحكام (لان المحكمة تقترح على السلطان أحكامها بحيثياتها) وحيث أنه أمير المؤمنين فانه لا يستطيع أن يجري الامور خلاف ذلك . أيمكن عقلا أن يطلب من أمير المؤمنين اجراء العدلية على قوم لا يبالون كثيرا بمبادىء الشرع وحسب قواعد تخالف الشريعة الاسلامية ؟ هذا هو الواقع اذا سمحنا بأن تمهد العدلية التأديبية الى القائد والمحكمة العليا الشرعية .

« لا بد لنا من الوفاء بوعودنا التي توجب علينا احترام الاحكام العرفية البربرية . اذ البرابرة خضعوا للفرنسيين ولم يخضعوا للمخزن كما يعترف هو بذلك . فما أسعدنا اذ وجدنا أمام مسلمين لا ينتمون الى الشرع ، فلم نريد أن نجعل بأيدينا بيننا وبينهم حاجزاً لا يوجد الآن ؟

ان اخضاع البلاد البربرية كلفنا بذل مجهودات عظيمة والمخزن يعترف بأننا دوّخناها وحدنا . وعلى هذا يظهر أن المخزن يجب عليه أن يكون مستعداً لتخويلنا الحرية في تنظيم البلاد البربرية كما يطيب لنا

« ولا نزعم أننا سنصل الى ذلك التنظيم بسبب القوانين الصادرة من الشرفاء المتوجين (السلاطين) فلنعرف كيف نستفيد من الاستطاعة التى لنا لننجح حيث فشل الفينيقيون والفندال والرومان والعرب الذين لم يعطفوا على الروح البربرية ولم يحبسوا العوائد العرفية لاحترامها »

وقال الكاتب موجهاً خطابه الى الضباط:

« اذكروا أن المغرب كان بربريا قبل وصول المولى ادريس فانا واثقون من ذلك ، ومحادثتنا مع المغاربة تكفي لمعرفة ذلك

« وقد شرحت لكم في المحاضرة الافتتاحية كل الاسباب الصحيحة التي تسمح لنا بان نثبت أن المغرب كان قديماً كله بربريا - وماذا نجد الآن ؟

« لقد تم تعرب السهول حتى أن المغاربة أصبحوا اليوم لا يذكرون أصلهم القديم فاضاعوا الذكرى بانهم برابرة وتحقق لديهم أنهم عرب لانه يوجد منهم من يسمون بـ (العروبية) وانتسب بعضهم الى النبي (ﷺ) واضمحلت العوائد العرفية أمام الشرع . فلما ننظر الى هذه المسألة نتساءل : لماذا لا نصل الى نتيجة مثل هذه ؟

« وبما ان العوائد العرفية لا بد لها من أن تضمحل أمام شرع مدون فلماذا لا تضمحل أمام شرعنا ؟

« البرابرة مسلمون ، ولكن الاسلام في نظرهم دين لا قانون للمعاملات [1] فلهم الايمان ولنا القانون . لماذا لا نعتبر أنهم يستطيعون أن يتخذوا يوما من الايام قوانيننا ، ولماذا لا نتصور أنهم لم يفترقوا أبداً عن الفرنسيين الاصليين رغم أن بعضهم ينتسب إلى أصل عربي ؟ »

(١) الفتح - هنا يتفق الفرنسيون وعلي افندي عبد الرازق في غرض واحد . وهو ان يكون الاسلام دين عبادة لا دين معاملات وحكم وسيادة وقضاء . اما الفرنسيون فعقلاء ويعلمون ان ذلك مدرجة الخلاص من الاسلام واما علي عبد الرازق فلا ندري ما هي الغاية التى يرمي اليها من العمل لتجريد الاسلام من السيادة والحكم

انتهى كلام المسيو جورج سوردون في كتابه (مبادىء الحقوق البربرية المغربية) . وله آراء أخرى في الموضوع بيّنها في محاضرة ألقاها بتاريخ ٢١ يونيو سنة ١٩٢٩ بمعهد الدروس المغربية العليا بالرباط تحت رياسة المقيم العام المسيو لوسيان سان . ولا نأتى هنا الا على ما نراه يتعلق بالموضوع ، قال معللا نفور البربر أنفسهم من الفرنسيين المخالطين للمستعربين من البرابرة :

« كل شيء يثبت البربري في اعتقاده فالحاكم يتكلم بالعربية ويستعمل العربية في معاملاته إياه . أما فقيه المكتب فعربى ، والقائد الذي يشترك معه في الاصل يتخذ أحوال العربى .

« لا يجب علينا أن نتعجب ان رأينا البربري يكرهنا ، لا لانا أجانب مسيحيون فقط ، بل لانا نحمي الناس (السلطان وأتباعه) الذين لم يقدروا قبل بضع سنين على التوغل في سفوح الاطلس والذين كانوا يعجزون عن دفع الحملات التى كانت تأتى من الجبال العالية ألا يستهزيء المسيحي بالبربري المسكين حيث أنه لا يحترم عوائده ؟ فبعد الخضوع للسلطة رأى أن القائد أخذ مكان الاحرار (حاكم) وأصبح قويا لا يطاق . وصار كاتب الجماعة عربيا .....

« لقد شاعت في بعض الاوساط أخبار منها أن الفرنسيين يهيئون سرّاً تجزئة المغرب السياسية ليستطيعوا التحكم في البلاد ، وانهم يريدون فرنسة البرابرة وبالاختصار ادماج البلاد بالعنف والقوة »

ثم قال مبينا ومؤكداً لفكرة سالفة وهي وجوب ادماج القانونين البربري والافرنسي :

« كلما تقربت القوانين المحلية من قوانيننا اتجهنا الى اندماج الاجناس الذي هو وسيلة المحافظة على الامن ومصدر الاطمئنان والضمان والدوام

« لما يطيل الانسان الامعان في هذه المسألة يتأكد لديه وجوب دراسة حقوق الشعوب التي يراد الاستيلاء عليها من الوجهة الفكرية دراسة كاملة دقيقة وأن تأخذ منها المواد التي يمكن بها تقريبهم منا . وعند انتهاء هذا العمل الابتدائي يجب الاخذ في ترقية الحقوقين على وجهة واحدة . وعند انتهاء الترقي يظهر الاندماج وتصبح نظريات الشعبين متشابهة وان اختلفت اللغات التي يعرب عنها فيها

« اننا لانجبر الشعوب التي فتحنا بلادها على الاذعان لنا كتلة وبالقوة ، انما أملنا أن نراها تندمج في العائلة الفرنسية ، فلسنا من الشعوب التي ترغم غيرها على الاذعان بالعنف والشدة

« والاندماج من طريق القانون مفيد جداً في نظرى ، فليس لنا الا الشروع في العمل بعزيمة وثبات . فالسلطة زائلة والجنس وحده باق والدولة تتبدل والعائلة تدوم

« فلتكن لدينا عزيمة باخلاد عائلتنا ، ولنوفي كل الوسائل لبلوغ تلك الغاية »

ولقد ختم سوردون محاضرته بقوله : للضباط الذين شاركوا في فتح الوطن المغربي بالسيف :

« ستبقون خاضعين لمبدإ بلادنا الكبير « كانت فرنسا جندي الله بالامس ، وأصبحت اليوم جندي المدنية وهي تواصل سيرها مصحوبة بالعدل والعطف

« أيها الضباط الفرنسيون ، ان ميدان القتال ليس لكم الا مرحلة ، فباعمالكم تساعدون على دوام بلادنا ، فقد نيط بكم أحسن عمل يسند الى رجل وهو تحبيب الفاتح » »

***

أيها السادة

هذه طائفة من كلام زعماء تلك الحركة المشئومة ، حركة التنصير والادماج ، أتينا بها معرَّبة وقصدنا الوحيد اطلاع العالم الاسلامي على سخافات العقول التي قضى علينا بأن أصبحنا نتألم من عواقبها وفعلها في الامة المغربية ، وما كنا لنعيرها اهتماما لولا أننا رأيناها تصبح حقائق بالتدريج وتحت ستار الخداع والتنظيم . ولو أنها اكتفت من الحياة بالبقاء في بطون الكتب وبالاضطراب في بعض الادمغة لما شعرنا بالحاجة الى التنبيه عليها . أما وانها آذتنا وصارت تهدّد مجتمعنا المغربي في مميزاته الدينية والاجتماعية والسياسية فانا لا نألو جهداً في التشهير بها والدعوة الى محاربتها . وهنا ألفت نظر الباحث في القضية خصوصا ذلك الذى يظن أن فرنسا جمعت المغاربة في صعيد واحد وأجبرتهم على التجرد من عقيدتهم وإيمانهم: أو تريد أن تفعل هكذا - كلا - كلا

ان الباحث عن مقدار تطبيق تلك الافكار في قطرنا المغربي يجد السياسة المتبعة بالمغرب كلها تستمد منها وترمي الى خدمتها وتحقيقها ، فاهي إذاً وسائل اجراء سياسة التفرنس والتنصير؟

سياسة التفرنس والتنصير بالمغرب - أيها السادة - لها نواح شتى ، أهمها ما يأتي :

أولا — وجود جمعيات التبشير التي تنشر الدعاية عندنا ضد الاسلام بواسطة المحاضرات والكتب والنشرات والمجلات والتجولات

ثانيا — تأسيس المدارس في مختلف المدن والقرى ، يعهد بادارتها الى الرهبان من طائفة الفرنسيسكان ، وهؤلاء يحاولون جلب أبناء المغاربة الى محلاتهم بقصد تعليمهم الفرنسية في الظاهر ، وحتى اذا لم ينجحوا في محاولاتهم أجبرت الادارة الاهالي على سوق أبنائهم الى أحضان الرهبان بدعوى التعليم

ثالثا — فتح الملاجيء ودور الايتام لحشد أطفالنا الذين ينبذون الى البؤس دون أن يرحمهم المحسنون أو الحكومة

رابعاً — فتح مدارس صناعية للفتيات والبنات وإسناد القيام بشؤونها الى الرهبان والراهبات

خامساً — بناء الكنائس في المدن والقرى حتى أن عددها يزداد شهراً فشهراً ، وكثيرا ما تقدم ادارات الاستعلامات العسكرية لرجال الكنيسة قاعات تقام فيها الصلوات ربما تأتى الاسعافات النقدية والارضية السنوية التى تقرر الحكومة رسميا تحويلها الى المبشرين . والمطلع على الجريدة الرسمية يستطيع أن يرى ذلك مفصلا في الميزانيات السنوية

سادسا — اخراج القبائل المغربية البربرية من حوزة الشرع الاسلامي ، وذلك بدعوى احترام قوانينها العرفية وتنظيم العدلية في البلاد الموجودة بها

سابعاً — منع اخواننا البرابرة الذين لا يشك في إسلامهم من المرافعة الى القضاء الاسلامي حتى فيما يتعلق بالاحوال الشخصية كالزواج والطلاق والميراث ، ومنع مدرسي القرآن من الذهاب الى تلك القبائل لتعليم أبنائهم كتاب الله العظيم

ثامناً — جعل السفر من الجبال وغيرها الى المدن تابعاً للحصول على جوازات السفر تطلب من إدارات الاستعلامات وفروعها ولا تعطى لكل من يطلبها ويبحث بالتفصيل عن مقاصد من يتناولها والمحلات التي يريد التوجه اليها . وهذه العراقيل تعمل لاجل التقليل من اختلاط البرابرة مع اخوانهم الحضريين ، وذلك لئلا تسنح لهم الفرص لتعلم العربية والترقي فيها

تاسعاً — منع رؤساء الطرق الاسلامية من زيارة القبائل المذكورة لكي لا يحصلوا على الاتباع ولا يعلموهم قواعد الديانة الاسلامية ويقووا فيهم عاطفة الايمان

عاشراً — تأسيس مدارس بربرية فرنسية لا تعلم فيها اللغة العربية ولا الديانة الاسلامية ولا تاريخ البلاد المغربية وقراءة التلاميذ الاحداث في كتب مشحونة بالطعن في العرب ولغتهم واحتقار الدين الاسلامي

ثم بعد هذا يفسح الميدان لدعايات المبشرين في الاسواق في تلك القبائل ، ولا يقتصر المبشرون على هذا بل يتجولون في القرى ويحملون معهم الادوية لمعالجة المرضى وجلبهم بالحيلة والعطف الى مرابضهم حيث يفعلون بهم ماتمليه عليهم عقولهم والسياسة التي وجهوا لخدمتها . وهناك وسيلة أخرى يستعملها المنصرون وهي الذهاب الى الفلاحين الذين أخذ منهم الاستعمار أراضيهم بطرقه المشهورة فيقترحون عليهم قبول دعايتهم ويعدونهم بالدفاع عنهم لدى المحاكم ورجال الحكومة وبارجاع ما اغتصب منهم

هذه هي أشهر الوسائل التي يباشرها دعاة التنصير عندنا

(لها بقية)

نقود قديمة في هنجام

كانت جزيرة هنجام الى زمن قريب قاعدة لتموين الاسطول البريطاني في خليج فارس ثم تخلت انكلترا عنها لايران . وقد أخذت الحكومة الايرانية من أشهر في تشييد مبان رسمية في الجزيرة ، وبينما كان العمال من أسبوعين يحفرون الاسس عثروا على كمية من النقود القديمة ذهبية وفضية بينها نقود مسكوكة باسم السلطان سليم وسليمان ومحمد الثالث من سلاطين آل عثمان والشاه عباس وطهماسب ونادرشاه من ملوك ايران القدماء وقد وصلت هذه النقود الى طهران وأضيفت الى مجموعة النقود القديمة النفيسة في المتحف الايراني

أعصار في بلاد الجزائر

هب أعصار شديد على بلاد الجزائر وسالت غدران من الماء في عدة انحاء من العاصمة جعلت السير فيها متعذرا وقطعت جميع المواصلات التلفونية والتلغرافات مع داخل البلاد . ويقال ان العطب في سواحل البلاد خطير

خطر اقتصادي

يهدد سوريا

لما بدأت سوريا تنشط للاخذ بأسباب الارتقاء الصناعي ، وصار فيها مصنع للدباغة يغني البلاد بقدر الامكان عن الواردات الاجنبية من نعل الاحذية ، عزمت الحكومة السورية فيما يقال على أن تخفض الرسوم الجركية على نعل الاحذية من ٢٥ في المائة الى ١٥ في المائة وليس لذلك معنى غير الحاق الضرر بهذه الصناعة الفتية التي بدأت تنشط في دمشق ، ولا سيما بعد ان استحضر أصحاب مصنع الدباغة خمسا وعشرين آلة جديدة لصنع الاحذية على الطراز الحديث السريع

لقد فقدت البلاد استقلالها السياسي ، وحرام أن يُساء اليها أيضاً فيما تسعى له من الحصول على جزء يسير من الاستقلال الاقتصادي

ونظن أنه ليس في شيء من الحكمة إحراج البلاد وبعث اليأس في نفوسها من كل خير

السائح العراقي

مرّ بالقاهرة في طريقه الى الحجاز واليمن السائح العراقي السيد يونس بحري . وقد اجتمعنا به في نادي جمعية الشبان المسلمين فسرّنا منه ماهو عليه من غيرة وفضل . وعلمنا منه أنه كان بالمغرب لما ضاق الفرنسيون ذرعا بالفتح وخطته ، وكان في زيارة أحد كبار رجال السلطة الفرنسية فبدرت منه كلمات تنمّ على شدة وجلهم من هذه الصحيفة الصغيرة التي لا حول ولا قوة لها الا بحول الله وقوته . فعجبنا كيف أن سلطة جبارة تقلقها صحيفة سلاحها الوحيد الجهر بكلمة الحق

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « اليمن والتشاؤم في نظر الدين » ويلقي حضرة محمد أفندي سعيد بخيت ولي الافغاني محاضرة موضوعها « الاخلاق وأثرها في المجتمع الانساني » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « الصدق والامانة في المعاملة » في مسجد أبي حريبة بالدرب الاحمر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « مواسم الطاعة » في مسجد ناحية أبو النميال مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مساوىء الكبر ومزايا التواضع » في مسجد الخازندارة بشبرا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حلم الله في معاملة الطغاة » في مسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات الاربع الاخيرة يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

وفد جمعية الهداية الى الشوبك الغربي جيزه

في صباح يوم الجمعة (غداً) يقوم وفد مؤلف من حضرات أصحاب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ والاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد والاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني والاستاذ الشيخ فكري يس وحضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد الى الشوبك الغربي جيزة لاصلاح ذات البين بين أسرتين ولالقاء خطب الجمعة ومحاضرات عقب الصلاة في مساجدها

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ طه الساكت من علماء التخصص في موضوع (العلم والعمل) ويقول الاستاذ توفيق ابو المحاسن اليعقوبي قصيدة في مكارم الاخلاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد المرداني بالدرب الاحمر والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد الكخيا والاستاذ الشيخ حسين ضاحي على بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد فاضل باشا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف الشيخ محمود على احمد بمسجد الشامية والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية، والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susise

---

فهرس

٤٨١	هل نحن أحرار ؟	لصاحب الفتح
٤٨٤	المطالبة بالتعليم الديني	للاستاذ الشيخ محمود يس
٤٨٥	الحكم الاسلامي في الحجاز	
٤٨٦	التوفيق بين النطق والكتابة	للاستاذ الشيخ محمد على أحمدين
٤٨٨	مجلة الهداية البغدادية	لصاحب الفتح
٤٨٩	الشرق يخاطب الغرب	لمولانا محمد على
٤٩٠	النشرة الاولى والنشرة الثانية لجمعية الشبان المسلمين في البصرة	
٤٩١	القرآن الكريم والدين	
٤٩٢	محاضرة عن قضية المغرب	للسيد الحسن بوعياد
٤٩٥	خطر اقتصادي يهدد سوريا	

﴿ يَا أَيُّهَا الْفَتْحُ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٢ شعبان ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الجامعة القومية ـ والجامعة الاسلامية

الاسلام يامر المسلم بان يكون وطنيا، وبان يجاهد فى سبيل وطنه

الاسلام جامعةُ الجامعاتِ القومية ، والجامعاتُ القومية جيوشٌ للاسلام مرابطة في ثغوره ، يقوم كل جيش منها بالدفاع عن الحوزة من الثغرة التي تليه . فاذا نظر المسلمون الى جامعاتهم القومية من هذه الوجهة ، واعتبروها ردءاً للاسلام تجاهد في سبيل مصلحته العامة وعروته الوثقى ؛ كان لهم من ذلك قوةٌ كفيلة بالخلاص ، وكانت لهم في نظر الطامعين فيهم هيبةٌ تدفع عنهم كثيراً من الشرور المبيَّتة لهم ، وتفسد على أعدائهم الخطط المرسومة لاهلاكهم

قضى الاسلام على العصبيات التى كانت سببَ الفُرقة ، ونهى عن القوميات التى توقظ في النفوس دواعي العداوة بين أهل الملة الواحدة ، ويحملُ أهل كل عصبية على أن ينتصروا لمن شاركهم فيها بالحق والباطل ؛ فمثل هذه العصبيات مرض في جسم أهل الملة العظمى ، ومن وظيفة الطبّ الاجتماعي أن يستأصل أسباب المرض الاجتماعي وأن يسنّ للامة قواعد صحية تضمن لكيانها القوة والعافية بين طرفي الازل والأبد . وأنتَ لو أرجعت النظر إلى تاريخ الملة الاسلامية لوجدت الطامعين فيها مع استفحال قوتهم منذ عهد طويل لم ينجحوا في سلبنا نعمة الاستقلال الابعد أن نسخوا جامعتنا الاسلامية الكبرى بالجامعات الوطنية الصغرى . وهل يستطيع الوحش أن يزدرد فريسته الاّ إذا مزّقها قطعاً وجعلها لقما يُسيغها جوفه ؟

قلتُ لصديقين لى في الامس ـ أثناء حديث عن زعماء الوطنية الاندنوسية ـ : ان الاسلام لا يمنع الوطنى الاندنوسي من أن يكون رجلا محباً لوطنه حريصاً على خير بلاده عاملا على تحريرها ، بل ان الاسلام يأمر المسلم الاندنوسى بأن يجاهد في سبيل استقلال اندنوسيا ، لان اندنوسيا ثغر من ثغور المسلمين ؛ والاندنوسيون المسلمون جيش للاسلام مرابط في ذلك الثغر

المحدود من الوطن الاسلامي، فهم مطالبون - مباشرةً وقبل غيرهم - بأن يحصروا جهادهم في الثغر الذي هم جندُ الله فيه. وما دام الجنود الذين يتألف منهم جيش الجهاد الاندونوسي مغتبطين برابطة الاسلام، ومتمسكين بعروته الوثقى التي لا انفصام لها، فان من ورائهم جميع مجاهدي الممالك الاسلامية يعطفون عليهم ويؤيدون قضيتهم وينصرونها بأقلامهم وألسنتهم ومساعيهم وبأكثر من ذلك في الظروف الكبرى. فرابطة الاسلام فضلا عن أنها لا تمنع الوطنيين الاندونوسيين من أن يكونوا وطنيين مخلصين لبلادهم، فانها تحضهم على هذا الاخلاص وتعتبرهم جنودها على طول الثغور الاندونوسية وفي جميع خطوط الدفاع، وتأمر كل أخ من اخوانهم في الاسلام بأن يكون ردءاً لهم وعوناً لتحقيق حقهم بقدر ما تطول يده

لما زرتُ بلاد فلسطين قبل سنتين أنا والاستاذ عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين وجدنا شباب فلسطين يعرفون القضية المصرية أكثر - نعم أكثر - من الشبان المصريين، ورأيناهم مراقبين لجميع حركات زعماء مصر وسكناتهم، ويحفظون أقوالهم وتصريحاتهم في مجلسي النواب والشيوخ ومناقشات الصحف، ويزنون أقدار قادة الحركة الفكرية ويعرفون مرامي كل منهم ولا تخفى عليهم دائرة السعي التي يجول فيها كل كاتب معروف وأين تنتهي حدودها

من الامثال المعروفة «الانسان عدوّ ما جهل» وهذا يقتضي بأن الصداقة قرينة المعرفة، فالشبان الفلسطينيون الذين يعرفون مصر لا شك أنهم أصدقاء لمصر، ولا شك أن هذه الصداقة تسرّ مصر لانها تنفعها. وهل كانت فلسطين تحب مصر هذه المحبة وتحرص على تتبع أخبارها كل هذا الحرص لو أن مصر لم تكن بينها وبين فلسطين روابط جامعة وأواصر وثيقة؟

كما أن جامعة الوطن لا تمنع من وجود حقوق وواجبات للفرد في داخل اسرته، كذلك جامعة الاسلام لا تمنع من أن يكون للامة الواحدة حقوق وواجبات في داخل وطنها. ان رب الاسرة في اندونوسيا هو المتصرّف - دون جميع سكان اندونوسيا - في شئون منزله فله بوجه خاص الحقوق التي تكون لصاحب البيت وعليه - دون غيره - الواجبات الملقاة على عاتق صاحب البيت، ولكن ذلك لا يمنع من أن يكون هو وجميع أهل منزله أعضاء في جامعة الوطن الاندونوسي، وأن يكون لهم في الجامعة الوطنية الواجبات والحقوق التي تكون للرجل الوطني. وانه هو وأبناء وطنه اندونوسيا باعتبارهم عضواً من أعضاء الجسم الاسلامي لهم على جميع المسلمين حق (الاخوّة) وما يترتب عليها من نصرة وتأييد، وعليهم لجميع المسلمين واجب (الاخوّة) وما يترتب عليه من نصرة وتأييد، وهذه الاخوّة قوة لاندونوسيا بلا شك والذي يفرِّط في هذه القوة يكون ضعيف الفهم في الشئون الاجتماعية

الانسان مدني بالطبع، ومن دأب الانسان أن ينظر الى كل معنى يشترك فيه مع آخرين فينظم معنى هذا الاشتراك الى أقصى حدّ ممكن بحيث لا تتعارض هذه الروابط والمشاركات ولا يفسد بعضها بعضاً. وكما أن من الواجب على أهل جاوة أن يقوموا بما عليهم نحو جاوة وأن لا يكلفوا أهالي صومترة أو أهالي بورنيو أو أهالي سيليبس أن يقوموا بذلك عنهم، فان هذا لا يمنعهم من أن يتعاونوا هم وأهل صومترة وبورنيو وسيليبس على القيام بالواجبات المشتركة فيما بين هذه المناطق، وهذا وذاك لا يمنعان أهالي جميع جزائر اندونوسيا من أن يعتبروا أنفسهم عضواً في الاسرة الاسلامية ويتعاونوا معها على القيام بواجبات «الاخاء الاسلامي»

أي مجنون يستطيع أن يقول ان فلسطين في غنى عن صيحات الحقّ التي ينادي بها مولانا محمد علي ومولانا شوكت علي في انكلترا الآن، وأي مجنون يستطيع أن يقول ان فلسطين في غنى عن المؤتمر الاسلامي الذي سيعقده في لندن عظماء المسلمين من أبناء بلاد مختلفة، وأي مجنون يستطيع أن ينكر أن اليهود المقيمين في أمريكا أو في ألمانيا أو تونس لا يساعدون اليهود الذين حصلوا على الجنسية الفلسطينية

أيها الشاب المسلم الذي ولد من أبوين مصريين، جاهد لاجل مصر، وكن وطنياً مصرياً، فان الاسلام يعتبرك جندياً من جنوده المدافعين عن هذه الثغرة من ثغور الاسلام

أيها الشاب المسلم الذي ولد من أبوين يتكلمان العربية ، شدّ عضدك بأبناء الاقطار العربية واعتبرها جميعاً وطن لغتك وأدبك وثقافتك وقوميتك ، وليخفق قلبك مع قلوب هذه الملايين الكثيرة من الناطقين بالضاد : من ديار بكر وديار ربيعة في الشمال الى الاحقاف وسواحل حضر موت في الجنوب ، ومن حدود فارس في الشرق الى الامواج التى تتلاطم على سواحل الرباط وسلا في الغرب

أيها المسلم مهما كان جنسك وأين كان وطنك ، اعمل لخير جنسك وخير وطنك وأنت تعلم أن لجنسك ولوطنك أنصاراً من ورائها يعدون بمئات الملايين ، وكلما كنت وفياً للاسلام الذي يربطك بهم كانوا هم أولياءك للحق الذي تجاهد في سبيله

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم

محب الدين الخطيب

مصادرة الرايات الاسلامية فى تركيا

أصدرت الحكومة الكمالية أمراً يقضي بمصادرة الرايات الدينية التي كتبت عليها آيات قرآنية وتودع عادة فى المساجد ، خشية أن تستعمل لاذكاء وطيس الحمية الدينية بين الجماهير اذا اشتعلت نار الثورة

ثورة جديدة للكرد فى تركيا

يؤخذ من أنباء طهران أن قبائل الكرد النازلة على حدود تركيا وايران أعلنت مرة أخرى عصيانها على السلطات التركية التى يقال ان قواتها العسكرية غير كافية فارتدت الى الوراء بعد معارك دموية ويقول النبأ نفسه ان الثورة يقودها احسان باشا الذي فر منذ أسبوعين من معتقله في ايران

مسلمو بيروت ويوم فلسطين

أبرق مسلمو بيروت في أثناء احتفالهم بذكرى ليلة المعراج الشريف الى المندوب السامي البريطانى في القدس يذمون سياسة بريطانية في فلسطين ووقوفها بجانب الصهيونيين محاولة ابعاد العرب عن مسقط رؤوسهم وتراث آبائهم وأجدادهم

تركيا وفريضة الحج

قال حضرة صاحب العزة محمود بك علام في مقالة له نشرتها مجلة النهضة النسائية يذكر فيها مشاهداته عند أدائه فريضة الحج هذا العام :

لاحظنا أنه لا يوجد بين الحجاج أحد من تركيا ، الا عدداً يعدّ على أصابع اليد الواحدة . وعلمنا أن من حضر منهم حضر بجوازات سفر غير تركية وان حضورهم كان من سوريا لأنهم قاموا من بلادهم بحجة التجارة فى سوريا ومنها سافروا الى الحجاز للحج وعلمنا أن السبب فى ذلك راجع الى أن حكومة الجمهورية التركية لا تصرح للمسلمين بتأدية فريضة الحج والذى تسمع عنه أنه ينوى الحج تصادر ما لديه من الأموال لجانب الحكومة بحجة أن اسطول الدولة أنفع من حج بيت الله الحرام . وقد أسفنا جميعاً على ما وصلت اليه حالة الأتراك فى عهد حكومة جمهوريتهم وقارنا حالة مسلمى الترك وما يقاسونه فى سبيل اداء فرائضهم الدينية بحالة المسلمين الساكنين فى بلاد تديرها حكومات مسيحية كبولونيا والروسيا ورومانيا ويوغوسلافيا وبلغاريا واليونان فوجدنا أن حال مسلمى الدول المسيحية أحسن بكثير من مسلمى تركيا لأنهم يتمتعون فى اداء واجباتهم الدينية بحرية لا يتمتع بها اخوانهم الاتراك

التاريخ الاسلامى

هو كتاب مدرسي ألفه حضرة الكاتب الفاضل الاستاذ عمر أفندي ابراهيم الدسوقى صاحب المقالات الجيدة في الفتح عن المرأة المسلمة ، وهو يتضمن ستة دروس في تاريخ العرب قبل الاسلام وأحد عشر درسا في السيرة النبوية الشريفة ، وجعله سهل العبارة لتستفيد منه المدارس الاسلامية في مختلف الاقطار ولا سيما بلاد أندونوسيا التى علم المؤلف أنها في مسيس الحاجة الى مثل هذا الكتاب . وفضلا عن تخيره الالفاظ والعبارات السهلة فانه فسر بعض الالفاظ بلغة الملايو . وجاء الكتاب في نحو مائة صفحة مزيناً بالصور المتعددة وهو واف بحاجة أطفال المسلمين . وقد جعل ثمنه ثلاثة قروش في القاهرة ونصف روبية جاوية في أندونوسيا . فنرجو له الانتشار

دعاية الفرنسيسكانيين في جبل العلويين

احتجاج المهاجرين العلويين فى أمريكا الجنوبية

اتصل بمهاجري جبل العلويين المقيمين في انحاء أمريكا الجنوبية أن ارساليات الرهبان الفرنسيسكانيين تقوم بدعايات عدائية ضد الاسلام في قرى جبل العلويين من اللاذقية إلى داخلية البلاد ، فأرسلت جمعيتهم برقيتين احداهما الى عطوفة كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان والثانية إلى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس . وهذا نصهما :

البرقية الاولى

سعادة الامير شكيب أرسلان المعظم فى شارع دبز ألب رقم ٢٦ فى لوزان – سويسرة

نرجو أن تتكرموا بالنيابة عن جميع المسلمين العلويين فى امريكا الجنوبية بالاحتجاج لدى جمعية الامم ضد الدعاية الباطلة التى تقوم بها البعثات الفرنسيسكانية في المنطقة العلوية ضد الاسلام ولسعادتكم الشكر مقدما

رئيس «الجامعة العلوية الاسلامية»

محمد عبد القادر ونوس

ناموس عام

محمد على حسن

البرقية الثانية

سماحة الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى فى بيت المقدس

نرجو أن يحمد لكم مسعاكم فى الاحتجاج باسم المسلمين العلويين فى أمريكا الجنوبية لدى السلطات الشرعية فى سورية ضد ما تقوم به البعثات الفرنسيسكانية من الدعاية الباطلة ضد الأسلام فى المنطقة العلوية ولكم فائق الشكر مقدما

رئيس الجامعة العلوية الاسلامية

محمد عبد القادر ونوس

الناموس العام

محمد على حسن

والفتح يشكر لهؤلاء المهاجرين الافاضل غيرتهم على وطنهم ، وبعد نظرهم فى تقدير الموقف ، وشعورهم بحاجة ذلك الوطن الاسلامي إلى أن يشدّ عضده بالرابطة الاسلامية التى عقد الله عروتها . ولعل القراء لا يزالون يذكرون استياء سكان جبل العلويين فى العام الماضي من حرمان مواليدهم فى تذاكر الميلاد من تعيين أنهم مسلمون واحتجاجهم على ايهام أنهم طائفة أخرى تفريقا بين أبناء الملة الواحدة لمقاصد معلومة لم تعد تخفى على أحد

سكك الحديد فى ايران

صرح رئيس النقابة الالمانية القائمة بتمديد الخط الحديدي في شمالي ايران أن نقابته ستنجز تمديد ١٢٨ كيلو مترا من الخط الحديدي في أوائل فبراير القادم وستسلم الخط ومعداته الى الموظفين الايرانيين

اعزوا العلم والدين

فأعزّهم الله

في ترجمة أبي بكر عتيق السوسي أحد أعلام المذاهب المالكي في المغرب في القرن الخامس أن الامير المعز بن باديس علم بمكانته من الدين والعلم وبانه فقير لا مسكن له ، فبعث اليه بمال ليشتري به داراً ، فردّه وقال للرسول :

— قل له يدفعه لاربابه ، فان لم يعلم أربابه تصدّق به على الفقراء

فاعلم الرسولُ المعزَّ بذلك فبعث اليه كتباً جليلة كثيرة مثل المدوّنة والنوادر والموّازية وغيرها مما له قيمة كثيرة على رءوس الحمّالين . فلما وصل الرسول اليه أغلق بابه في وجهه . فلاطفه الرسول وقال له :

— المعزّ يقول : هذه الكتب في خزائننا ضائعة ، وبقاؤها عندنا يزيدها ضياعا ، فأنت أولى بها

فقال له : — أكتب على كل جزء منها انها حبس (وقف) على طلبة العلم

فكتب ذلك

نقل الحجاج

وقع وزير الداخلية قرارا بتأليف لجنة فحص عطاءات شركات البواخر عن نقل الحجاج المصريين في موسم الحج القادم برئاسة على جمال الدين باشا وكيل الوزارة وعضوية أحمد مختار حجازي بك ومحمود زكى بك والاميرالاي المسيري بك ومندوب يعين بعد من مصلحة الموانيء والفنارات

—٠٠٠—

المسلمون واليهود

المركيز ريدنج

يفقد توازنه

عقد حزب الاحرار البريطاني اجتماعاً لبعض الشئون الانكليزية الخاصة ، وفي خلال الاجتماع قام المركيز ريدنج الزعيم اليهودي وألقى خطبة ردّ فيها على مقالة مولانا محمد علي على الصهيونية ، فاستغرب الناس القاء هذا الرد في اجتماع لا علاقة له به . ومما قاله الزعيم اليهودي :

« يريد مولانا محمد علي ان يطرد الصهيونيين من فلسطين ويريد أن يأتي بالمسلمين الهنود الى فلسطين ليبتلعوا اليهود ، ولكن هذا بعيد جداً ، فاليهود قد اكسبتهم التجارب قوة خارقة ولم تستطع الدول القاهرة في القرون الغابرة ان تنال منهم شيئاً أو تقضي عليهم بل ظلوا محافظين على كيانهم ثابتين على مبدئهم سائرين بهمة نحو الغاية التي يتوقون اليها

يظن مولانا محمد علي ان اليهود كتلة ميتة يستهان بها ويؤسفني أن أقول ان هذا الزعيم الخطير يعتمد في أقواله على ما يسمعه من أفواه العامة ذوى المقاصد لا على الحقائق الراهنة فاليهود حركة فعالة ذات أثر سواء رضي مولانا محمد علي أم أبى ... »

وقد استغرب الحاضرون كيف أن المركيز ريدنج القى هذا الخطاب على المجتمعين بدون مناسبة لان الاجتماع كان من قبل حزب الاحرار للبحث في سياسة الحزب المحلية

وعلقت الديلي هرالد على هذا الخطاب قائلة « لعل اللورد ريدنج ظن نفسه في وايت تشابل يخطب في جماهير اليهود ليسعى في انجاح مرشح حزب الاحرار ... »

القبض على ٩٠ فلسطينيا

طلبت حكومة فلسطين من الحكومة المصرية القبض على ٩٠ شخصا من أهل فلسطين بحجة أنهم دخلوا القطر المصري بغير جوازات سفر . فذهب رجال البوليس الى منازلهم ومحال أعمالهم وقبضوا على التسعين شخصا فتبين أن بين المقبوض عليهم ٧٠ شخصا معهم جوازات سفر و بعضهم يقيم في العاصمة من مدة وتبين أن عشرين منهم ليس معهم جوازات سفر وجاءوا الى العاصمة من فلسطين سيراً على الاقدام ولم تطلبهم حكومة فلسطين الا لانها تظن أن لهم علاقة بثورة فلسطين في العام الماضي ، وعلى فرض صحة ما تنسبه اليهم فان مصر لا نظنها تسلم أحداً منهم بسبب قضايا سياسية وقد نشرت الصحف اليومية مافيه الكفاية في هذا الموضوع

وعند مثول الفتح للطبع ذكرت الصحف أن عدد المبعدين خمسة وعشرون

اعتداء على حاكم بنجاب

أذيع رسميا انه أطلقت أربعة عيارات نارية من مسافة قريبة على حاكم بنجاب وهو خارج من ردهة جامعة لاهور فأصيب في لحم ذراعه اليسرى وجرح جرحاً سطحيا في ظهره ونقل الحاكم الى المستشفى لتضميد جروحه وخرج بعد ذلك وهو يدخن سيجارته وذهب بالسيارة الى دار الحكومة

هذيان حاخام

كتب حاخام رومانيا الاكبر الى سماحة مفتي فلسطين ورئيس مجلسها الاسلامي الاعلى يقول : ان مكان الصخرة اشتراه داود (عليه السلام) من عرقون اليابوسي ووقفه لله ، وطلب اباحته لكهنة اليهود لاقامة الشعائر الدينية ، بحيث يستطيع العالم أن يسمع بالراديو الابتهالات والصلوات (اليهودية) ، ويظل العرب حراسا (!) المكان وسدنة له . وقد قال انه أرسل الوثائق التي تثبت قوله هذا الى حكومة فلسطين

(الفتح) ذلك يكون يا حضرة الحاخام بعد أن نحز رقاب مئات الملايين من الناس

دور السينما واللغة العربية

كتب وزير المعارف الى وزارة الداخلية يرجو تكليف الجهات المختصة لفت نظر ادارات السينما في مصر الى وجوب العناية بالترجمة العربية للافلام التي تعرض على الجمهور في دورها والعمل على رفع مستواها بحيث تكون صحيحة العبارة ومطابقة لمعنى الاصل الافرنجي بقدر المستطاع

في عهد الانتداب

في برقية لمراسل الاهرام الخاص في يافا : احتفل البطريرك اللاتيني في منتصف ليل ٢٥ دسمبر بقداس عيد الميلاد في كنيسة الميلاد ببيت لحم احتفالا كبيرا . وقد ظهر بؤس الاهلين وانكشفت همومهم وغمومهم في هذا العيد

من جبل طارق الى بلاد الفرس

حقائق آن لكل ناطق بالضاد أن يؤمن بها

كلمة من خطبة محمد علي باشا في منزل زكي باشا

خطب الاستاذ محمد علي باشا في اجتماع حافل بمنزل الاستاذ أحمد زكي باشا فقال :

سادتي ،

ذهبنا الى فلسطين بصحبة الاستاذ أحمد زكي باشا ولم أكن قد رأيت قطرا من البلاد العربية قبل ذلك الوقت لانني وجدت في مصر وان أتيح لي زيارة بعض الامم الاوربية

وأعترف أن هذا تقصير كبير ظاهر ، وقد كنت أظن أنني ذاهب الى بلاد أجنبية لادافع فيها عن قضية البراق الشريف التي لاتهم عرب فلسطين فحسب بل كافة المسلمين في انحاء العالم . فلما ذهبت الى فلسطين وجدت نفسي بين قوم هم في الواقع مصريون في كل شيء ، فرأيت نفسي مخطئا عند ما كنت أحسب أن هذه البلاد أجنبية عني . فكرت أن هذه البلاد منقسمة انقساما صناعيا فقلت في نفسي ان هذه البلاد لقربها من مصر اتفقت معها في أمور كثيرة وان كانت قد اختلفت في بعض أمور أخرى

ثم أحببت أن أذهب إلى الشام فوجدت أيضا أن العادات والاخلاق واحدة ، ثم تشرفت بمعرفة بعض أشخاص من العراق فوجدت الجميع عربا في ميولهم وطريقة تفكيرهم مع المصريين على السواء ، فخرجت من هذه الفكرة أن هناك أمة عربية فعلت الايام فيها الافاعيل ، وأيقنتُ على الرغم من ذلك أن هذه الامة العربية تمتد من جبل طارق إلى بلاد الفرس ، وان هذه الامة ثابتة مهما كان فيها من انقسام صناعي ، ولكن ذلك الانقسام لا يمكن ولن يمكن أن يكون أبديا . ثم أحسست بعد ذلك أنني لست فرداً من أمة لا يبلغ مجموعها الا ثلاثة عشر مليونا أو أربعة عشر مليونا بل فرد من أمة مجموعها نحو ثمانين مليونا (تصفيق حاد) . لهذا ، ولما رأيته من تلك العظمة العربية وآثارها ، أحسست بان هناك أمراضا انتابت تلك العظمة . أهمها اننا لسنا على اتصال وثيق بيننا ، ورُبَّ مرض صغير أقعد القوى

التجنيد الالزامى فى العراق

تتوقع بعض الاندية أن ينظر البرلمان العراقي في اجتماعه القادم في مشروع قانون التجنيد الاجباري في العراق . ويصرح بعض المطلعين ان التجنيد الاجباري سيطبق في العام القادم حتى يتمكن العراق من اعداد جيش قوي يتقلد مسؤولية الدفاع عن المملكة قبل انتهاء المدة المضروبة في المعاهدة العراقية البريطانية وفي خمس سنوات

المؤتمر الصهيوني السنوى

حضر مندوبو جميع الجمعيات الصهيونية في المملكة المتحدة البريطانية المؤتمر السنوي الذي عقده الاتحاد الصهيوني الانكليزي في لندن في ليلة ٢٧ ديسمبر وأرسل الدكتور ويزمان رسالة الى المؤتمر قال فيها انه يأمل أن تفضي مفاوضات الوكالة اليهودية والحكومة الى تمكين الوكالة اليهودية من استئناف عملها في فلسطين خالصة من العقبات في ما يتعلق بانشاء وطن قومي لليهود . وأرسل المستر لويد جورج رسالة أعرب فيها عن أمانيه الودية للاتحاد في هذا الوقت الدقيق في تاريخ الشعب اليهودي . وكتب المستر بنيت رئيس وزارة كندا ينوه بقوة ايمان الشعب اليهودي وشجاعته في طريقه المحفوف بالمصاعب وسيره نحو وطنه القومي

موت زعيم يهودي

مات لورد ملشت (السر ألفرد موند سابقا) ، وكان من أغنياء اليهود المتحمسين لاغتصاب وطن عرب فلسطين من أيديهم واعطائه للمتشردين من يهود روسيا وبولونيا وغيرهما

جمعية اللواء الاسلامى

جاءنا منها أنه تجدد انتخاب الاستاذ على بك نجيب رئيساً لها وابراهيم فيضي بك وحسن كامل أفندى وكيلين وابراهيم عرب بك سكرتيرا

جمعياتنا الاسلامية

جمعية الهداية الاسلامية

في دمشق

كتب الينا من دمشق أنه قد تأسس فيها مركز لجمعية الهداية الاسلامية مؤلف من رجال من صفوة رجالها وجاهة وفضلا وتقوى وهذه أسماء السادة الافاضل رجال الهيئة الادارية من المؤسسين :

أبو الخير الميداني ، راشد القوتلي ، عارف الدوجي ، عبد الرزاق الحفار ، عبدالقادر شموط عبدالقادر العاني ، محمد الكامل القصار ، محمد توفيق عمار ، محمد صالح العقاد ، محمد صبحي الحفار ، محمود ياسين ، ياسين الجويجاني

وقد أذاعوا البيان الآتي عن تأسيس الجمعية :

لا يخفى على العاقل المتدين ما وصلت اليه الامة الاسلامية من الوهن والضعف ، والتأخر والتقهقر ، بسبب ما شاع بين افرادها من المعاصي ، وفشا بينهم من الذنوب . ومعلوم أن ذلك من موجبات الهلاك ، ومسببات الدمار . لذلك اجتمع طائفة ممن آلمهم ما أصاب المسلمين ، فعقدوا النية على محاربة ما حدث من البدع ، ومقاومة ما تجدد من الاهواء ، قياماً بالواجب الشرعي وانتصاراً للحق على الباطل ، ورغبة منهم في أن يكونوا ممن انتظم في سلك قوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله) . وما هي الا بضعة أيام حتى نالوا الرخصة الرسمية من الحكومة بتأليف جمعية تدعى (جمعية الهداية الاسلامية) تقوم بواجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، لا ترد موارد السياسة ، ولا تعنى بغير المحافظة على الاخلاق الاسلامية

فالامل من أهل الخير والحمية مؤازرتها فيما أرادته من بث الآداب الدينية الفاضلة ، وذلك بالانتساب اليها ، والعمل على تأييد غايتها ، ونشر بغيتها ، ومن الله التوفيق

والى القراء نص قانون الجمعية الاساسي :

المادة الاولى - تألفت جمعية في دمشق باسم (جمعية الهداية الاسلامية) في غرة ربيع الاول سنة ١٣٤٩ هجرية

المادة الثانية - لادخل لهذه الجمعية بالسياسة البتة

المادة الثالثة - غاية هذه الجمعية : المحافظة على كل فضيلة ، ودرء كل رذيلة ، وبث الاخلاق الاسلامية الفاضلة

المادة الرابعة - تتوسل هذه الجمعية الى أغراضها بالطرق الادبية فتنشيء نادياً لالقاء المحاضرات الدينية والعلمية والادبية ، وتنشر بين الاهلين كل ما تدعو المصلحة الى نشره مع القاء الخطب في المساجد والاسواق والمجتمعات

المادة الخامسة - تتشكل الجمعية من أعضاء عاملين ، وأعضاء مؤازرين . فالعضو العامل : من يقدم طلباً للجمعية بالانتساب اليها ويثابر على تأدية الاشتراك الشهري وقدره (خمسة وعشرون غرشاً سورياً) والعضو المؤازر : كل من يساعد الجمعية مادياً أو معنوياً

المادة السادسة - يشترط في العضو أن يكون مسلماً ، حسن السيرة ، محافظاً على الآداب الاسلامية

المادة السابعة - للجمعية مجلس ادارة يتشكل من اثنى عشر عضواً ، ينتخبهم الاعضاء العاملون لادارة شؤون الجمعية ، ومدتهم سنتان ، ثم يعاد الانتخاب ، وهم ينتخبون منهم رئيساً ونائب رئيس وكاتباً وخازناً

المادة الثامنة - للجمعية إنشاء فروع داخلية في القطر الشامي ، على أن تكون هذه الفروع مرتبطة بالاصل

هذا ما جاءنا من دمشق ونحن نستبشر بهذه النهضة ونتوقع منها الخير ، واننا نضرع الى الله عز وجل أن يأخذ بأيدي القائمين بهذا العمل وأن يوفقهم الى مايحبه ويرضاه

ذكرى طبيب عربي قديم

أقامت جمعية طلبة شمال افريقية المسلمين حفلة لذكرى الطبيب العربي أبي بكر الرازي مؤلف المصنفات القيمة في علم الطب والامراض الباطنية والتشريح

مفوضية عراقية في باريس

قررت الحكومة العراقية انشاء مفوضية لها في باريس

الزهاوي يلهث للشهرة

جاء العلومَ بيوتَها من ظهرها ... وأخو الزكانة مَن أتى من بابها
فترفضت أن تستكين لفهمه ... فارتدَّ لم يظفر بنشق ترابها
نبح الحقيقةَ والحقيقةُ لم تكن ... لتريمَ هذي الارض خوفَ كلابها
وحقائقُ الاشياء ثابتة ، وان ... أعيا على العميان خرق حجابها
خدعتـه عاهرة التمدن ، انه ... لم يدر ما تخفيه تحت نقابها
فغدى يشيد بمدحـها متغزلا ... في قبح طلعتها وملح رضابها
ولو أنه رزق التعقل لاكتفى ... بالبون بين مشيبه وشبابهـا .

***

لا غرو ان خار الضلالة مثله ... رغم المشيب وسار تحت ركابها
فاخو الشقـاء موفق لشقائه ... اعمى عن النعمى وعن أسبابها

***

يا أيها الشيخ المشيح بوجهه ... عن شِرعة ما مسَّ جلدَ كتابها
خل القريض فقد عداك بليغهُ ... ودع العلوم فلستَ من أربابها
حمَّلت شعرك في غثاثة لفظه ... ما تنكر الاشعار من أصحابها
وتبذلت بالكفر البواح مودةً ... للدين كنتَ أحق باستصحابها
أأبوك قرد ناسل من ضفدع ؟ ... أكرمْ بأسرتك التي تزهى بها
إقن الحياء ، فحسبُ أوطان الهدى ... ما يهدم الاعداء من آدابها
وتوخَّ ما يجدي ، ولا تهزل ، فما ... في الهزل للاوطان غير خرابها
لم ترتق الاممُ المهيبة بالذى ... تهذى به ؛ لكن رقت بحرابها
وبما حباها الله من علم ومن ... عقل فقدناه بفضل شرابها (١)

***

قل لى : أفلسفة تقوم بنشرها ، ... أم شهرة خولطتَ (٢) في استجلابها ؟
هي شهرة خلعتْ عليك كرامة ... لابيك في الاحراش شرَّ ثيابها
أو لم تكن أمسِ الحفيَّ بشرعة ... أصبحتَ تعرض عن لذيذ خطابها
أحسبت أن الفجر (٣) داهمه الدجى ... كلا فحسبك منه حسبك جابها
أثقلت ظهرك بالذنوب صغيرها ... وكبيرها ، فالى لظى وعذابهـا
الله ينقذ منـك قومك مثلما ... نجى حنيفة قبل من كذابها (٤)

محمد حسن النجمي

(١) وربما (٢) جننت !
(٣) اذكر اني رايت كتابا له قديما لعل اسمه (الفجر الصادق) يرد فيه على منكرى الخوارق مثل كرامات الاولياء ، ويفهم من تذبذبه هذا انه انما يلحد للشهرة وان ساحت
(٤) بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب

بمناسبة المعرض العام المقبل

مرض يجب معالجته

فواد بك أباظه (مدير الجمعية الزراعية) من رجال العمل والنشاط ، وقد لمس الجمهور ذلك قبل بضع سنوات عندما افتتح بادارته المعرض الزراعي العام فكان آية الاتقان والتفنن

وأخيرا القى محاضرة عن المعرض العام المقبل عالج فيها شئوناً متعددة ومنها المرض الاخلاقي أو الضعف النفسي المستولي على الامة باعراضها عن تنشيط الصناعة الوطنية والخذلان اللاحق بنا بسبب ذلك . ومما قاله :

ذهبتُ من نحو سنتين في احدى زياراتي لدمياط تلك المدينة المصرية التي أنحني لها احتراماً واجلالا لان أهلها وضعوا يدهم على المصانع والمتاجر فيها ، فزرت بها محال تجارة الحرير الخام ونسجه وتجارة الارز وصناعته ومستخرجات الالبان وتجارة الخشب وصناعة الموبيليا وبناء المراكب وصناعة الاحذية ومعاصر الزيت واستخراج ملح الطعام الخ فلما كنت في أحد مصانع الاحذية رأيت عاملا صغيراً يلصق على حذاء من الاحذية المصنوعة للسيدات قطعة من الجلد الخفيف كتب عليها بلغة أجنبية « مصنوعة في باريس » فسألت صاحب المصنع عن معنى هذا وما كان أشد دهشتي حينما قال لى : « يابك اذا بعتنا الجزم دي في مصر للبيع على انها معمولة في دمياط لا تشتريها الستات ولكن لما نضع عليها أنها مصنوعة في باريس فانها تباع في الدكاكين الكبيرة بغاية السهولة وباضعاف أثمانها هنا » ولا يزال هناك فريق من كرام العرائس المصريات المقتنعات بأفضلية المو بيليات المصرية يعملن جهازهن منها ولكن يقلن انه من اوربا فلماذا — لو كنت أنا من أهل المروسة لرفعت رأسى تيها وافتخاراً وأعلنت على رؤوس الاشهاد أن كل جهازها معمول في مصر

الاسلام في تركيا

الثورة على الكماليين فى أزمير وضواحيها

يطلبون حكومة اسلامية على رأسها خليفة

ضاق ذرع أهالي (منمن) في ولاية ازمير من استمرار الحالة على ماهي عليه ، حتى صار الناس يشعرون بأن في حياتهم العامة فراغاً روحيا طال أمد بقائه فارغا ، فقامت فى المدة الاخيرة ثورة فى تلك المدينة تزعم البلاغات الرسمية التركية أن عدد القتلى فيها خمسة فقط ، وقد أقلقت بال الكماليين فاهتمت أنقرة للامر اهتماما عظيما ، وعهدت الى وزير الداخلية في اعلان الاحكام العرفية الرهيبة وفتح تحقيق اداري عن هذه الثورة في المكان الذي وقعت فيه

والمفهوم من برقية خاصة نشرتها المقطم أن الثورة شملت أزمير والبلاد المجاورة لها ، وقد بلغ عدد الذين قبض عليهم ألف نسمة من رجال الامة ونسائها فغصت بهم السجون

وتعتقد انقرة أن نطاق الثورة أوسع جداً من المناطق التي قامت بها الحركة المسلحة ، ولعلها اتخذت ذلك ذريعة للبطش بكل ذي دين ، كما فعلت بأعضاء جمعية الاتحاد والترقي يوم استئصالهم جميعا سواء في ذلك المسالم والمناوىء

وبلغ من قلق ملاحدة الكماليين ووجلهم أنهم عقدوا في قصر ضولمه بغجه - من أعظم قصور سلاطين آل عثمان - اجتماعا برئاسة مصطفى كمال باشا نفسه وحضره عصمت باشا رئيس الوزارة ووزير الداخلية ورئيس أركان الحرب العام وجميع رءوس الالحاد الذين يعلمون أن هذه الحركة الاسلامية لو نجحت لصعدت بهم الى المشانق ، لشدة حنق الامة المسكينة والقهر المستولي عليها منذ فقدت البلاد التركية مكانتها في العالم الاسلامي وفي الانباء الواردة من الاستانة أن هذا الاجتماع الرهيب دام ثماني ساعات وتقرر فيه البطش بأصحاب الميول الاسلامية بلا شفقة ولا رحمة

ومما زاد الكماليين خوفا وجزعا أن الجيش الذين يعتمدون عليه في بقاء رءوسهم على أجسادهم قد انبعث فيه روح الامل باعادة الحياة الاسلامية الى تركيا ، وتقول الانباء المقتضبة الواردة من تركيا ان اورطة بكاملها قد عزلت عن الجيش وضرب عليها نطاق الاعتقال ، وهذا خبر له أهمية عظيمة في مثل هذه المواقف

ولقد فتحت دواوين تفتيش في جهات كثيرة من ولايات الاناضول ، وبلغ عدد الذين جرى التحقيق معهم في ازمير نفسها اربعمائة شخص بين رجال ونساء

وشبهات رجال الحكومة متجهة في الاكثر نحو الأئمة والعلماء ورجال الطريقتين المولوية والنقشبندية فهي تزج في السجون كل من تعرفه في كل بلد من بلاد تركيا ولا سيما الاستانة وقونية وازمير ومغنيسا وسائر الولايات . وتقول صحف الاستانة وانقرة ان الغرض من الثورة « انشاء حكومة دينية برياسة خليفة جديد » وكان التدبير محكما والامة تبايع على المساعدة عليه باخلاص ، ولكن دراويش المولوية في منمن تسرعوا في العمل فانتبه ملاحدة الكماليين للامر من بدايته

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في نصفها الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذى تهمه حياة (الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفي

الاعتداء على عظماء الاسلام

فى مراقد الأبدية

هدم مقبرة (القباب) بمدينة فاس

اغتصاب الاراضي بأرخص من المجان ــ شفقة فرنسي على مسلم

المغرب الاقصى – في ٢٥ رجب ـ لمراسل الفتح

ان الجرح الذي أحدثته فرنسا فى قلوبنا بسلخ البربر عن الاسرة الاسلامية لا يزال بليغ الاثر ، وقبل ان يسكن أنين الامة امتدت يد السلطة الفرنسية الى قبور أجدادنا تهينها لمجرد النكاية والتشفي، وبدون ضرورة موجبة

أرادت مصلحة المواصلات ان تربط خط سكة حديد (دار الدبيباغ [1]) بباب الفتوح من عاصمة فاس لوصل خطي وجدة ـ مراكش ولم تشأ ان تنحرف مقدار ثلاثمائة متر فقط حتى لا تصيب اجداث العظماء الاعلام بأذى حيث هم ثاوون في المقبرة المسماة (بالقباب) وهي ثالثة قرافة مصر وبقيع المدينة المنورة بما اشتملت عليه من أضرحة أعاظم العالم الاسلامي وما احتوته من أجداث الكبراء والرؤساء ونبغاء الحكماء والعلماء الذين وفدوا فيها من ابن بناء مدينة فاس الى اليوم بما فيهم من مغربيين واندلسيين ومصريين وعراقيين وشاميين وحجازيين وغيرهم . ولكن الفرنسويين يتعمدون هدم هذه المقبرة التاريخية في المغرب وهي الوحيدة التى كانت قد نجت من عبثهم واشبابهم ، وما سلمت من عدوانهم الا لانها جاءت محايدة وعلى رغم خلاف الذي عليه سائر المقابر الاخرى مما يكفل لها البقاء والخلود لولا أن أدال الدهر منها لهؤلاء الطغام الذين ما كفاهم ولا شفاهم ما فعلوا ويفعلون حتى عمدوا الى آبائنا وأجدادنا في مضاجعهم يزعجون راحتهم ويقلقون سكونهم انتقاما منهم لما أتوه من الاعمال التاريخية المشرفة التي كانت تمنع أعداء الله وأعداء الانسانية ان يتطاولوا باعناقهم ويحدقوا باحداقهم الى هذه الديار

(1) هي المدينة التى انشئت بالقرب من مدينة فاس ويسميها الفرنسيون La Ville Nouvelle وهي من فاس بمنزلة مصر الجديدة من القاهرة

اغتصاب أراضي المغاربة

ظهير جديد

كان من اللازم بعد نبش (مقبرة القباب) بباب الفتوح في مدينة فاس ان تمر هذه السكة الملعونة ببعض أملاك الاهالى وبساتينهم فهناك قام المتمدنون بتمثيل دور الاستبداد بهذه الاراضي من دون اشعار أصحابها . ويالله من منظر مفزع وعمل وحشي اذ بينما نرى العامل يعمل في فدانه أو يزرع في بستانه فلم يشعر الا وجراد من عمال الاستعمار قد اكتسحوا الحدائق بمعاول الهدم وآلات القطع والتخريب حتى اذا ابدى صاحبها المسكين اية اشارة تدل على الاستنكار أوجعوه ضربا ولطما . فاجتمع بعض كبار المالكين هناك ورفعوا احتجاجهم على هذه المعاملة السيئة وطلبوا التعويض عن أراضيهم . فوعدتهم السلطة خيرا . ثم بعد ذلك قومت تلك الاملاك بخمسة وعشرين سنتيما « أي ما يساوي مليمين مصريين » للمتر المربع فأبى الاهالى ولم يرضوا بقبض هذا الثمن المضحك واذ ذاك استصدرت السلطة ظهيرا جديدا « وشريفا جدا — . . . ؟ ! » يقضي بنزع الاملاك من أيدي أربابها وتعويضهم عشرة سنتيمات (فقط) للمتر المربع . فلم يستطع الاهالى المساكين العاجزون العزل من أسباب الدفاع حتى التفظى ان يعملوا ازاء القوة أي شيء . فطلبوا من السلطة اعطاءهم اعواد أشجارهم المغتصبة . فأبت ومنعتهم منها ولزيادة التشفي منهم باعتها أمام أعينهم باربعين ألف فرنك ونقدتهم منها خمسة وعشرين ألف فرنك على التقويم الاخير في مقابلة ألفين وخمسمائة متر مربع وربحت هي خمسة عشر ألف فرنك وحصلت على الارض مجاناً واغتصاباً

يقتله لانه لم يمت . . . ! ! ؟ ؟

عندما كان خمسة وسبعون من العمال المغاربة يشتغلون في حفر نفق لمرور هذه السكة المنحوسة سقط عليهم الجبل فماتوا جميعاً الا واحدا نجا . فما كاد المهندس الفرنسي يراه ناجيا حتى أخذته الشفقة والرحمة عليه لئلا يبقى حياً واخوانه ماتوا ولئلا يعيش فيتألم من استعباد الفرنسيين لوطنه وأمته ، فحمل عليه بسلاحه وقتله ثم دسه في النفق مع القتلى وخدم النصرانية اذ نقص عدد المسلمين رجلا آخر

محاضرة السيد الحسن بوعياد

عن قضية المغرب

فى جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة

— ٢ —

ان حركة التبشير قوية جداً في المغرب ، لان حكومة الحماية تعضدها ماديا وأدبيا اذ هي فصل من برنامج الاستعمار كما بين ذلك كبار الموظفين والكتاب الذين سردنا بعض أقوالهم مع المصادر التى وجدناها فيها

وزيادة في البيان نسوق كلمة لجول سيكار السالف الذكر والذى قال في كتابه المذكور فى الصحيفة ٩٧ما يأتى: «منذ احتلت فرنسا المغرب الاقصى والآباء الفرنسيسكان والراهبات من طريقتهم يقومون بالحركة التبشيرية الاسلامية الخيرية (مثل التى قام بها الآباء البيض في القطرين الجزائرى والتونسى) وذلك بعزيمة وصبر يحملان على الاعجاب ولهم الفضل على فرنسا كالذي لهم على الكنيسة وسيرتهم المثمرة لا تخدم الا سمعة بلادنا الحسنة فالشرف كله لهم »

أما المبشرون أيها السادة فانهم يعتبرون المغرب كانه دخل في هيئة الامم المسيحية ويثقون بعملهم الذي يدعون اليه في الصحف والمجلات وفي مقدمتها مجلة المغرب الكاثوليكى التي يصدرها الاسقف العام بالرباط والتي يمكن للقارىء أن يطلع فيها ـ رغم تستر محرريها ومخبريها ـ على الحركة التبشيرية في قطرنا فهناك نجد المقالات والابحاث والرسوم لمؤسسات المبشرين من مدارس وملاجيء وكنائس الخ وحباً في احاطة المسلم بنوع النفثات المسمومة التى تخرج من أفواه كتابها والمشرفين عليها نأتي له بقطعة من مقال طويل نشر في عدد يوليو سنة ١٩٢٥ تحت عنوان « حول الروح اللغوية البربرية » قال كاتب المقال : ذهبنا عند البرابرة بواسطة الانجيل فلماذا لا يأتي البرابرة الينا بواسطة الانجيل ؟ انهم قريبون من الانجيل ، والانجيل الذي يقرب منهم هو أعلى منهم . الانجيل هو مستوانا الاخلاقي وحيث أنهم وجدوه يمكنهم أن يصعدوا اليه من طرق الانجيل. وأساطيره التي تفيض بحياة الترحل مشابهة لحياة البرابرة . وأمثاله تشبه كثيراً الامثال البربرية (بزيادة الفكرة الربانية)

قلنا يمكنهم ذلك بواسطة طرق الانجيل التى يعرفونها والتى لا يضلون فيها . ففي هذا (أي هذه الاشكال البربرية) نجد مغزى سامياً للحياة يشبه مغزانا. فاذا حكى مثلا قصة يوسف رجل يعرفهم ويثقون به ويدرك نحوى كلامه وتأثيره في الروح البربرية ويحاول معرفة فهمهم لها ... الا يجب علينا الاقرار — بقطع النظر عن الديانة — بأن قصة يوسف هي أوثق الوسائل وأسهلها للقبض على الروح البربرية وترقيتها من البيانات التى تستعملها

ثم ان جميع عظماء الرجال المذكورين في الانجيل مهما كانت قلة معرفة البرابرة بالامور الاسلامية فانها تجعلهم ينظرون اليهم كأنهم رجالهم . وهنا نوجه كلامنا الى الناس الذين ينظرون الى الاشياء بفكر حر مستقل أليس الانجيل من كل الوجوه ميدانا يجد فيه المربي الروح البربرية ويستطيع مخاطبتها فيه ؟ واذا قلنا (وهنا لا نتمثل كمبشر ينظر الى الاشياء من الوجهة العالمية ولكن نعتبر حادثا من حوادث القوة الاجتماعية) ان حياتنا الخلقية الفرنسية كيفتها المسيحية أي أحسن شيء في الانجيل فماذا يجب علينا قوله ؟ أيكون الانجيل اذاً موضع الاتصال الذي يسهل فيه تلاقي الروح البربرية والروح الفرنسية اللتان تنشدان احداهما الاخرى ؟ فليفكر في ذلك رجال الدولة من الوجهة العملية الحقيقية فقط ويظهر لنا من الممكن أخذ شيء من الانجيل يكون كموجز لمثل أعلى غربي يستطيع البرابرة التشبع به وان انتقاءه بيناً دقيقاً يحقق بسهولة امتزاجاً حياً لهاتين الروحين البربرية والفرنسية فلتؤخذ الحكايات والامثال الانجيلية والحكايات والامثال البربرية ولتمزج بعضها ببعض لانها قابلة لذلك حيث يحصل في النهاية شيء منظم حسن

هكذا تكون الروح البربرية مرفوعة الى الدرجة الخلقية السامية التى يطيب لنا رؤيتها فيها دون أن تكون ملموزة ودون أن تتخيل انها اقتلعت بعنف من كل شيء يدخل في تكوينها حقيقة

فهل المولى يمكننا قبل أن نعود اليه من اكمال هذا العمل الدقيق ؟ فمن الواجب علينا أن ننتظر متى نكون قد أدمجنا فينا بالكلية تلك الروح البربرية وذلك باختلاط مباشر مستمر » اه

هذه بالاجمال أفكار دعاة النصرانية وسياستهم في قطرنا المغربي وكلها وخيمة تعرب عن مقاصدهم بما في طاقتهم من الجرأة وقوة التصريح وكل مغربي قادر على ادراك بطلانها والخطر الذى نزل بامته منذ وجد المبشرون بتلك المذاهب اتباعا ومساعدين مخلصين من بين رجال الحماية الذين تأكد لديهم أن من مصلحة فرنسا القومية تنشيط الحركة التبشيرية بما يقدرون عليه من الوسائل والطرق وزيادة على ما يسدى لجمعيات التبشير من الاسعافات ويوفر لهم من التسهيلات فان ادارة الحماية أخذت على عاتقها تنفيذ تلك الافكار المبينة سالفا من طريق التشريع والقانون فصارت تسن القوانين بقصد التنظيم والاصلاح وما الى ذلك من الكلمات الجوفاء الفارغة حتى لا يقال انهم يريدون التنصير جهاراً وحتى لا يشعر المغاربة (في نظرهم) بمغزى تلك الانظمة ونتائجها القريبة والبعيدة

اننا معشر المغاربة لا ندري كيف نعلل موافقة السياسة الرسمية للحركة التنصيرية وكيف يسمح لممثلي الدولة الفرنسية الرسميين بالعطف الكلي على دعايات الرهبان ومقاصد الكنيسة

اننا نعلم أن فرنسا استطاعت أن تأتي للمغرب الاقصى وأن توجد فيه نظاما حديثا يعرف بنظام الحماية ونعلم أن هذا النظام يرتكز على معاهدة بين الحكومة الشريفة والحكومة الفرنسية بتاريخ ٣٠ مارس سنة ١٩١٢ وهذه المعاهدة تجعل حدا صريحا لسلطة ممثل الجمهورية الفرنسية أمام الحكومة الشريفة . وصراحة تلك المعاهدة لا تجعل أحدا يؤول نصوصها تأويلا مشططا باطلا والسياسة التي يجب على الفرنسيين اتباعها في الايالة الشريفة لا بد لها من أن توافق الموافقة التامة روح تلك المعاهدة ونصها ، تلك المعاهدة التي أوجدت النظام الجديد والتي لا تزال قاعدة أساسية للحماية . ان فرنسا لما وضعت امضاءها على تلك المعاهدة وصادقت عليها حكومتها جهارا قد قبلت كل التعهدات والواجبات التي يمكن أن تنتج عنها فعلة وجود الحماية ادخال الاصلاحات التي أوجبتها الاحتياطات الحديثة التي أظهرتها الحياة الاجتماعية الجديدة داخل حدود الدين الرسمي للدولة المغربية كما سيأتي

ان السياسة الفرنسية استطاعت أن تحبط مساعي بعض الامم ونجحت في أن يسند اليها القيام باعانة الحكومة الشريفة ومساعدتها مساعدة صافية خالصة وذلك ليصبح المغرب دولة قوية النظام قادرة على تبوء مقعدها في هيأة الشعوب

ولم تفقد الحكومة الشريفة يوما من الايام ثقتها بالدولة الفرنسية التى تعرف الشعوب عملها التمديني والتحريري فالمخزن الشريف كان يعتمد دائما على مساعدة الحكومة الفرنسية لاجراء عمل الاصلاح الذي يشتد اشتياق الشعب المغربي اليه . هذه هي عاطفة المغرب وحكومته نحو فرنسا المتمدنة فلننظر عاطفتها وهل هي تناسب الاولى أم هناك فرق

هذا يتبين من تصريحات الفرنسيين بالمغرب من يوم اعلان الحماية الى اليوم

لما استقر الفرنسيون بالمغرب استولوا على الادارة والهيئات المغربية وجعلوا منها ما لا تبيحه تعهداتهم وظنوا أن الميدان فارغ فافرطوا في فهم بعض النظريات المبنية على الخيال واتبعوا سياسة صريحة مخالفة للالتزامات التي تحملتها فرنسا بالنسبة للشعب المغربي وحكومته . وليس غرضنا الآن أن نفصل القول في عمل تلك السياسة كله ولكن قصدنا اظهار أحد المقاصد التى تعمل تلك السياسة على بلوغها بايعاز من بعض كبار الموظفين الفرنسيين . ولم يوجد واحد من بين ممثلي الدولة الفرنسية في المغرب مظهرا قوته على مقاومة مقاصد تلك الشرذمة من الموظفين الذين يخدمون مصالح التنصير والتمسيح . كلهم متفقون على اخضاع الشعب المغربي على قبول شيء يصلح في عصور الهمجية والقرون الوسطى : ويستنتج من أعمال السياسة الفرنسية الجارية انها تريد انتزاع الاسلام من قلوب المغاربة وتهيئتها لحلول الديانة المسيحية محله في المملكة الشريفة

أما اتباع هذه السياسة فكثيرون بالمغرب وجلهم من كبار الموظفين ورجال النفوذ الذين يستفيدون من وظائفهم الخاصة لتسهيل نجاح السياسة التمسيحية التي لا يتأخر ممثلو الجمهورية الفرنسية اللادينية عن مساعدتها والاشراف عليها . وقد سنحت فرص كثيرة لدعاة التنصير ليعربوا عن مذاهبهم ونظرياتهم وقد أتينا على بعضها سالفاً

وقد بينوا لنا كيف يريدون خدمة أفكارهم عندنا كما أفهمونا عبثهم بالثقة التي وضعتها فيهم حكومتهم وبلادهم وكيف يقدرون

التعهدات التي تحملها قادة فرنسا وساستها وكيف لا يبالون بالعواقب الوخيمة التي لا تلبث أن تحدث وتجبرهم على التأسف والندم. فكتاباتهم كلها طافحة بتلك الافكار السخيفة وكلهم يمدحون مساعي تنصير الاهالي ويثبتون لزوم ذلك وفائدة مبادئهم ويزعمون أنهم لا يتكلمون الا باسم الوطنية ولا يخدمون الا المصالح الفرنسية ولا ينقصهم الاقدام ليكرروا مع أحد كبار زعمائهم وقادتهم الروحيين الاب الرهيب شارل دوفوكو هذا القول:

« ان لم يتنصر المسلمون في ممتلكاتنا الاستعمارية بالشمال الافريقي بالتدريج والليونة فاني أري أنه ستكون حركة قومية مماثل التي ظهرت في تركيا.... وان لم نحسن كيف نصير تلك الشعوب فرنسية (المغرب الجزائر تونس) فانها ستخرجنا من بلادها فالوسيلة الوحيدة التي تصيرهم فرنسيين هي أن يصبحوا مسيحيين » من رسالة له الى الدوق فيتر جامس سنة ١٩١٢

أيها السادة ،

لا نعيب على الرهبان أن تكون لهم أفكار كهذه فهي طبيعية بالنسبة اليهم والى محيطهم ولكن الذي لا نكاد أن نملك أنفسنا ازاءه هو أن نرى موظفاً فرنسياً يمثل رسميا الجمهورية اللادينية الحرة أمام الحكومة المغربية بأن لا يبالى بالمعاهدات التي يعتبرونها أكبر قاعدة لنظام الحماية وأن يأتى أعمالا لا تتفق مع التعهدات التي أخذتها بلاده في مساعدة بلادنا فانا لا نستطيع أن نتصور كيف يخالف هؤلاء القوم معاهدة فاس التي وقع عليها في (مارس ١٩١٢) وكيف يطبقون سياسة خطرة تؤدي الى القضاء على شعب أخذت فرنسا على نفسها عهدة نهاضه واصلاحه ، وفي الوقت الذي يتبجح فيه ساستها بان فرنسا صديقة الاسلام والمسلمين !

ولقد بينت سالفا أن السياسة الفرنسية بالمغرب سياسة تنصير وأتيت على الوسائل المستعملة لذلك. ويقول دعاة التنصير ان من أسباب تمسيخ البرابرة عدم تكلم بعضهم باللغة العربية التي هي لغة القرآن ويعلمون ان الشعب المغربي وان كان معظمه من أصل بربري فان الثقافة العربية أصبحت ثقافته القومية وان روحه تشبعت بالروح العربية بسبب الاسلام وبقاء بعض اللهجات البربرية في المغرب ليس من خواص بلادنا القومية فالشعوب كلها لا تسلم من لهجات يتكلم بها بعض أبنائها زيادة على اللغة الرسمية العلمية ورغم هذا فان المتكلمين بتلك اللهجات لا يكونون أقل وطنية وأقل تمتعا بالحقوق من الذين يجهلونها ويتكلمون بلغة الدولة

وان أبى الفرنسيون الا التشبث بأفكارهم فليعلموا أن من الواجب عليهم قبل أن يفرنسوا البرابرة أن يستولوا على كل من يتكلم بلغتهم في مقدمتهم المقاطعة السويسرية التي تتكلم باللغة الفرنسية كما على ايطاليا مثل هذا الواجب مثلا حيث تسلم لها فرنسا جزيرة كورسيكا الايطالية القومية واللهجة بعد ما تكون عملت نفس العملية مع الالمان في الالزاس واللورين ثم عملا بهذا المنطق يجب أن تنحل عروة الولايات المتحدة وتنضم الولاية البرتغالية اللهجة الى دولة البرتغال والاسبانية اللهجة الى اسبانيا والانجليزية اللهجة كذلك الى انجلترا وحينئذ يسهل على المغاربة وعلى المسلمين عموما أن يستولوا على كل من يتكلم باللغة العربية في مقدمتهم نصارى لبنان ومعابد فلسطين ويدمجوهم في الاسلام بالقوة لانهم عربيو الدم واللهجة واللغة العربية من لوازم الاسلام حيث هي لغة القرآن وعندما تنجح العملية على هذا المنوال يكون للبرابرة شأن مع الفرنسيين وفي النهاية لا يندمجون في امة فرنسا حيث هم لا يتكلمون الفرنسية وحيث فرنسا لا تتكلم البربرية بل يبحثون عن امة بربرية ليكونوا منها جزءاً ويكونوا منها كتلة ولا وجود لهذه الامة على وجه البسيطة اللهم الا الامة المغربية حفيدة المرابطين والموحدين وبنى مرين أعاظم الرجال من البرابرة المسلمين في التاريخ

وهنا يتجلى ظلم الظالمين واستبداد المستبدين اذ خولف هذا المنطق الذي هم أصحابه ودعاته: المنطق الذي أملاه عليهم الجهل والمراوغة والا فلعمري اذا صح أن يكون هذا دليلا ومبرراً لتنصير البرابرة وفرنستهم كيف يؤول حال العالم لو وجدت قوة على تنفيذ مقتضى هذا المنطق الاخرق ألا أن تنقلب الارض وتختلط الدول وتمتزج عناصرها مما يؤدي الى فتنة يجتنبها من عنده أدنى حظ من العقل والرزانة

ولنا حجج اخرى وتعليقات طويلة وشروح مستفيضة لا يسمح لنا بها مقام المحاضرات نتركها الى فرص اخرى وهي قريبة ان شاء الله

أيها السادة ،

لقد علمتم أفكار المسيحيين نحو المغرب

فما كان موقف الموظف الافرنسي ازاء تلك الافكار ؟

لقد أخذ الموظفون تلك الافكار المسيحية وجعلوا أمر تطبيقها شغلا حيويا والامر الذى زاد المسألة خطورة هو تغلب الموظفين الفرنسيين على الموظفين المغاربة ، لهذا رأيناهم يستعملون وسيلة التشريع لتنفيذ خططهم واحداث الفوضى في الضمائر وفي القلوب الاسلامية التى ظنوها ضعيفة لا تقوى على الدفاع فمحاربة الاسلام تتخذ إذاً شكل التنظيم والاصلاح

وفاتحة تلك المحاربة الظهير الصادر في ١١ سبتمبر سنة ١٩١٤ القاضي ببقاء القبائل ذات العوائد البربرية خاضعة لما توجبه تلك العوائد العرفية الخاصة بها تحت رعاية رجال الحكومة وهذا الظهير أول سهم وجه الى معاهدة الحماية التى تنص في المادة الاولى على ما يأتي :

«ان هذا النظام « الحماية » لا يمس بالحالة الدينية ويقضي باحترام السلطان ونفوذه القديم والقيام بشعائر الدين الاسلامي والمشروعات الاسلامية ، خصوصا مشروعات الحبوس (الاوقاف) »

لا شك أن بعض القبائل تميزها قواعد عرفية وان هذه وجدت لعدم خضوعها للسلطة المركزية في بعض أحوال ضعفها ولكن سكان هذه القبائل كلهم مسلمون وعليه فانها لا تمتنع من الخضوع للشريعة الاسلامية في المعاملات والاحكام . وقد رأينا كثيرا من تلك القبائل ترسل الوفود الى جلالة السلطان المعظم طالبة منه أن يأمر بتنظيم محاكم اسلامية عندها ورأينا أن الموظفين الفرنسيين يقابلون تلك الوفود عند عودتها بالتهديد والسجن والتعذيب للرجوع عن طلبهم والرضاء بالبقاء على حالتهم وسيأتي لنا الكلام بزيادة تفصيل في هذه النقطة في محاضرة أخرى

قد مرت السنوات وتلك القبائل لا تستطيع الاحتجاج والمقاومة لانها لم تدرك الخطر المحدق بها حتى جاء الظهير المؤرخ في ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤١ الموافق ٢١ مايو سنة ١٩٢٠ ليتمم به ما تقدمه وهو يقضي بتنظيم العدلية البربرية في القبائل ذات العوائد البربرية التي لا توجد فيها محاكم لتطبيق قواعد الشرع الاسلامي ، يقول هذا الظهير انه يخدم مصالح المغاربة و .. ل على راحة الدولة

ما م صود هذا الظهير فى نظر المغاربة انه يؤدي الى اخراج المغاربة المسلمين من حوزة الشرع الاسلامى وازالته من الارض المغربية طبقا لاوامر الكنيسة التي لها زعماء مقتدرون في المغرب . فتحليل هذا الظهير كسابقه يبين لنا أن غايته ليست مجرد نظام صالح ولكنه حرب ضد الاسلام

وهذا الظهير مخالف لما جاء في المعاهدات المغربية الدولية لفظا ومعنى اذ الاصلاحات التي نص عليها في المعاهدات لا بد لها من أن تخدم المصالح المغربية وتكون مطابقة لما جاء في المعاهدات حول تحديد سلطة الاجانب بالمغرب الاقصى . فان أمعنا النظر في منصوص الظهير المذكور الذي ينظم عدلية خاصة فى قسم كبير من المغرب نجد أنه مخالف للمادة الثالثة من معاهدة الحماية التي تقول : ان حكومة الجمهورية تتحمل عهدة مد يد المساعدة المستمرة للجلالة الشريفة دفعا لكل خطر يهدد شخصيته وعرشه أو يؤذي أمن بلدانه وتمد نفس المساعدة لولي عهده وكل من يأتي بعده»

فاحداث عدلية مخالفة لعدلية الدولة الشريفة التي لا يمكن أن تكون الا عدلية اسلامية خصوصاً من جهة الاحوال الشخصية يبين لنا ارادة تجزئة البلاد من الوجهة القانونية :

وخضوع المغاربة للعدلية الاسلامية شيء اجباري لانه لا توجد عندنا السلطتان الدينية والدنيوية اذ يمثلها جلالة سلطاننا المعظم لانه رئيس الامة المغربية وأمير المؤمنين ثم ان وجود محاكم عرفية مركبة من قضاة فرنسيين وتوسيع اختصاصها لا الى الخاضعين للعرف فقط بل الى كل من يوجد في قبائل العرف وكونه تابعا للمحاكم الشرعية في غيرها دلالة على أنه يراد تضعيف نفوذ الشرع الاسلامي وجعله أقل تطبيقا من الاحكام العرفية . ثم ان هذا يدل أيضاً على أن المراد اخراج معظم المغاربة من نفوذ السلطان الحقيقي اذ سيكتفي في هذه القبائل باصدار الاحكام باسم جلالته . وهذا لا يكفي قط . وهكذا يقضى على سلطة الجلالة المعظمة من الوجهة الدينية في تلك القبائل التى تسكن ثلثى مغربنا

أما من الوجهة السياسية فنفوذ السلطان السياسي ليس باقل تهديدا من نفوذه الديني

انا نعلم جميعا ان القائد في البوادي والباشا في المدن هما اللذان يمثلانه ويحكمان باسمه بحيث لا يوجد قواد في تلك القبائل يعينهم جلالة السلطان وانما توجد هناك مجالس محلية تحكم تحت إشراف الموظفين الافرنسيين

العسكريين والمدنيين الذين لا يستطيعون أن يمثلوا إلا الادارة الفرنسية فان سلطة جلالة السلطان تضمحل بالمرة من معظم النواحي المغربية

وكل هذه الامور تؤدي الى جعل سلطاننا يكتفي بنفوذ خيالى في البلاد المغربية وهذا ما لا نريده ولا نوافق عليه ولا أتت به القوانين والمعاهدات ـ ثم ان التنظيم الذي يراد احداثه في القبائل يؤول الى ايجاد امة لها عدليتها ومجالسها ولغتها ودينها المسيحية التى يدعى اليها في البلاد المغربية هكذا يتجزأ المغرب ويصبح دويلات مستقلة بعضها على بعض زيادة على الخسارة الهائلة والمصيبة العظمى وهي تقلص ظل الاسلام من تلك البلاد تحت تأثير هذه التفرقة وهذه السياسة الخرقاء والاعتداء الشنيع

ان حكومة الجمهورية الفرنسية التى أخذت على عاتقها مساعدة المخزن الشريف على اجراء الاصلاحات الموافقة للمصلحة العامة المغربية والتى تعهدت بالدفاع عن سلطة الجلالة المعظمة وباحترام الاسلام ومشروعاته في البلاد والتى تنص المعاهدة المذكورة بانها تمد يد المساعدة لمخزننا حتى يبسط نفوذه في كل ارجاء البلاد ويخضع العصاة لطاعته ـ يجب عليها الآن أن تنظر في الامور طبق العهود وما تقتضيه العدالة والسياسة الرشيدة وان تبادر بدفع الاخطار التي نزلت بامتنا ومخزننا وذلك بقمع حركة المستبدين من رجالها وحملهم على طاعة العهود والوفاء بها حتى يتم العمل الاصلاحي التنظيمي الذي جاءت عندنا من أجله على أحسن مايرام

هذه كلمتي الحادثة القيها على سياسة فرنسا ورجالها المسئولين ويكفي فضيحة وعاراً ماتقدم أيها السادة وأما تفاصيل الحوادث الاخيرة التى كانت بالمغرب وما ارتكب بسببها من الظلم والجور فسيكون موعد تفصيلها المحاضرة الآتية ان شاء الله

وهناك ترون رجال المغرب يستلذون العذاب في سبيل دينهم ووطنهم كما يظهر لكم مقدار تفنن السلطة الفرنسية وامعانها بالتعذيب والتنكيل بدون مراعاة للحق ولا عجب فذلك شأن المتعنتين

وما عذاب أفراد في سبيل حياة أمة الا دليل على انها ستتمتع يوما ما بحقوقها كاملة ويكون عذابها الغابر لذة الحاضر وأيام محن الاخلاص أعياد المستقبل بعد الخلاص

فاجعة جاوة

جاء في تقرير الحاكم العام للهند الهولندية الشرقية الاخير أن حمم بركان ميرابى دمرت أربعين قرية باهلها أو جلها ، واخليت عدة قرى اخرى من مكانها ، ونفقت مئات من المواشي وتلفت المحصولات

ويقال من مصدر غير رسمي : ان عدد القتلى بثوران بركان ميرابى بلغ الى الآن أكثر من ٨٠٠ وبلغ عدد الذين فروا من الاقليم المنكوب ٢٤ الفا ولا يمكن حصر عدد القتلى رسميا لان الغازات السامة جعلت الوصول الى تلك المنطقة الواسعة متعذراً وقد أنقذ سكان عدة قرى منفردة لانه أصبح الآن ممكنا المرور فوق الحمم بعد ما بردت بالمطر وكانت درجة حرارة الحمم عند خروجها من فوهة البركان ١٣٥٠ درجة سنتغراد

من أنذر فقد أعذر

بعض المشتركين طلبوا الينا من عدة سنوات أن نرسل اليهم الفتح ، وبعضهم أرسل قيمة اشتراك سنة واحدة أو أقل ، وبقيت تصلهم الجريدة باستمرار ، ومع ذلك لا يردون على خطابات التذكير التي نرسلها اليهم مطالبين بما تراكم عليهم من قيمة الاشتراك

ان هؤلاء أعداء للفتح ، ويتعمدون قتلها ، لان اصرارهم على منع حقها عنها يؤدي في النهاية الى عدم صدور الجريدة ونحن قد عملنا كل ما يجب علينا فجعلنا قيمة اشتراكها مقارباً جدا لنفقات اصدارها فاذا امتنع المشتركون من دفع ما عليهم فكأنهم يريدون منا أن لا نصدرها

ولما كان الطيبون الابرار من المشتركين الذين يسددون قيمة الاشتراك بأوقاتها ويهمهم بقاء الجريدة يرون معنا أن الفريق الآخر من ألد أعداء الفتح ويودون أن يعرفوهم بأسمائهم ، لذلك عزمنا على اعلان أسماء الذين يصرون على عدم ارسال ما عليهم ليفتضح أمرهم في أقطار الشرق والغرب فلا ينخدع أحد بهم

وسنبدأ بنشر هذه الاسماء عما قريب بعد أن يكون الذين ليسوا من هذا الصنف قد تمكنوا من ارسال ما في ذمتهم للجريدة

ومن أنذر فقد أعذر

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي في موضوع (الاحتفال بليلة النصف من شعبان) وفضيلة الاستاذ الشيخ علي قاسم سلام في موضوع (الاسراف فى المآتم والافراح)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد سنان باشا ببولاق والاستاذ الشيخ الصاوى علي شعلان بمسجد الكخيا والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ محمود على احمد بمسجد الشامية والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ حسن محمد الملط بمسجد أبي حماد شرقية والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

مراقب الجمعية
محمود صدقي

اقرأوا
صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى الاستاذ النابغة الدكتور عبد الوهاب بك عزام محاضرة موضوعها « حياة جلال الدين الرومي » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ٩١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويقوم وفد من حضرات فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ والاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد والاستاذ الشيخ مصطفى جاد فى صباح يوم الجمعة (غداً) الى مزغونة جيزة لالقاء خطب الجمعة ومحاضرات عقب الصلاة فى مساجدها

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «مظاهر العبودية» في مسجد ناحية النلين مركز منيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « سبل السعادة » في مسجد بلدة دماس مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف، مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:
Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susise

---

فهرس

٤٩٧	الجامعة القومية والجامعة الاسلامية	لصاحب الفتح
٥٠٠	دعاية الفرنسيسكانيين في جبل العلويين	
٥٠١	المسلمون واليهود	
٥٠٢	من جبل طارق الى بلاد الفرس	
٥٠٣	جمعية الهداية الاسلامية في دمشق	
٥٠٤	الزهاوى يا حد للشهرة (قصيدة)	للاستاذ السيد محمد حسن النجمى
	مرض يجب معالجته	
٥٠٥	الاسلام في تركيا	
٥٠٦	آخر أنباء المغرب	
٥٠٧	محاضرة عن المغرب	للاستاذ السيد الحسن بو عياد

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٩ شعبان ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

شهيد في ميدان الجهـــــاد

جهاد متواصل خاض ميادينه بضعة عشر عاماً ، الى أن تعبت روحه من دار الفناء ، فاختاره الله لدار البقاء

ذلك هو محمد علي الزعيم الهندي الذي كان كالشمعة تحترق لتبعث أشعة النور بين مسلمي الهند

ذلك هو محمد علي الزعيم الاسلامي الذي كانت الهند صغيرة في عينه ، فجعل أخوة الاسلام مسرح سعيه الاصلاحي

ذلك هو محمد علي الخطيب النصوح الذي وقف بين شبان مصر المسلمين في ناديهم فلمس مكان العلة من جسم الأخوة الاسلامية يوم قال : ان الوطنية التي تتعارض مع جامعة الاسلام وتفرق بين أهله يجب أن نعلم أنها من الشيطان !

ذلك هو محمد علي القائد الشجاع الذي وقف في أعظم محفل ضم رجال الدولة البريطانية فقرع أسماعهم بأصرح كلمة وجهها الشرق الى الغرب ، ونام بعدها نوم الابد ، مستريحاً الى ما أدى من واجب

مولانا محمد علي ولد مسلماً ، ونشأ مسلماً ، وتعلم في جامعة كمبريدج فظل من أصدق المسلمين إخلاصاً للاسلام وكان بذلك مهيباً في نظر الانكليز ، محبوباً من قلوب المسلمين ، رفيع المنزلة عند الله والناس . ولو أن كل شاب مسلم يتعلم في جامعات أوربا يعود الينا كما عاد مولانا محمد علي من جامعة كمبريدج الى بلاده ، لقاد هؤلاء المتعلمون شعوبهم الى الخير ، ولتحولت بهم الجماهير الى جنود لا تحول قوة في الدنيا بينها وبين حقها

ان بيننا وبين السنة التي انتهت بها الحرب العظمى ما لا يزيد على عمر غلام ، وبهذه السنوات القليلة خلقت الهند خلقاً جديداً فتحول الرجل الهندي عن جبلة العبد الذليل الى طبيعة الحر الشجاع الواثق بحقه وقوته . ووجد الانكليز أنفسهم أمام أمة ليست تلك الامة التي كانوا يعهدونها قبل الحرب . واذا بحثنا عن سر هذا الانقلاب العجيب وحللنا أسبابه نجد بين عناصر هذا السر المبهم الاخلاق المتينة التي تحلى بها نحو عشرة رجال

من زعماء الهند ، ولا شك أن في مقدمتهم مولانا محمد علي الذي قال لرجال الدولة البريطانية : انكم ستخسرون الهند كما خسرتم أمريكا ما دمتم تكذبون على أنفسكم وعلى ضمائركم وعلى أحزابكم

وقفنا ومولانا محمد علي في منزل الاستاذ عبد الحميد بك سعيد لنتصور صورة تكون تذكاراً لاجتماع وقع سريعاً وانقضى سريعاً ، فقال لنا مولانا محمد علي وأشار الى كل ما على جسمه من ملابس : انها كلها من نسيج بلادي وليس بينها خيط واحد مسته يد صانع أجنبي

هل يستطيع أحد منا في مصر أن يقول هذه الكلمة ؟ لا يستطيع ذلك أحد ، ولا العالم الازهري ، ولا الفلاح ، ولا رؤساء جميع الاحزاب المطالبة بالاستقلال . اذن فالهند أرقى منا وأصدق فيما تنادي به من مبادىء ، والفضل في ذلك لزعمائها وسراتها ، ومنهم مولانا محمد علي الزعيم الراحل

ذلك هو محمد علي الذي كان أول ضحايا وطنه لما احتاج وطنه الى ضحايا ، والذي أخلص الدفاع عن مصالح طائفته الاسلامية في الهند لما شعر بالحاجة إلى أن يسير مسلمو الهند الى المستقبل في طريق واضحة نيرة ، والذي وهبه الله قوة الخطابة باللغة الانكليزية حتى عدوه أخطب رجل مسلم بها فلم يبخل على أمته باستعمال هذه المواهب عند الحاجة اليها رغم اعتلال صحته ، فكان يلقي الخطبة من خطبه في حديقة هايد بارك أو في مؤتمر الهند أو في غير ذلك من المواقف ، ثم تخور قواه – لضعف قلبه – فينقلونه الى السيارة محمولا بأيدي الرجال

أجزل الله له المثوبة على جهاده ، وأحسن عزاءنا فيه ، وألهم شقيقه مولانا شوكت علي وجميع أفراد أسرته وأبناء ملته الصبر الجميل على هذا الرزء الجليل

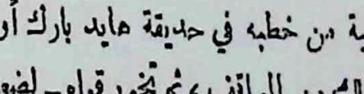

العفو عن بعض مجاهدي فلسطين

صدر العفو عن السادة عبد الغني قاسم قدوره والحاج خليل غنيم والحاج ابراهيم خالد وسليم البستوني وجميعهم من أهالي صفد الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد على أثر الاضطرابات الماضية

المدارس الاميرية في أندونوسيا

قرأت المقالة التي نشرها الفتح الاغر بعنوان (المطالبة بالتعليم الديني) ، وأزيد عليها أن المتعلمين في المدارس الاميرية في أندونوسيا أشد حاجة الى التعليم الديني من الشبان المتعلمين في مصر لانهم يتكلمون ويتعلمون اللغة العربية التي بها يتوصل الى معرفة الديانة الاسلامية . أما الشبان المتعلمون في أندونوسيا فمحرومون من التعليم الديني ومن اللغة العربية ، والمدارس الاهلية في أندونوسيا التي تدرس فيها الديانة الاسلامية واللغة العربية وغيرها من اللغات الملايوية والافرنجية توجد في جميع المدن ولكن مع الاسف ان الاغنياء المتمدنين المغرورين لا يزالون يدخلون أولادهم في المدارس الاميرية غير مبالين بما يتلقنه أبناؤهم من المدرسين الهولنديين الذين يزعزعون عقيدتهم الاسلامية ويقربونهم من العقيدة الصليبية أو اللادينية . فلذلك نجد كثيراً من المتخرجين فيها قد نالوا منها أكبر شهادة وهى الشهادة الالحادية التي بها يرضون المبشرين والتى بها يتوظفون ، فحال هؤلاء الآن بين الوطنيين المخلصين والهولنديين كحال المنافقين بين المؤمنين والكافرين الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله « مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا »

محمد طه

قضية الربا الفاحش

الحكم فيها بالعقوبة

أيدت محكمة استئناف الجنح الحكم الصادر من محكمة السيدة زينب بحبس يعقوب دولتيان أربعة أشهر وولده يوسف دولتيان سنة ونصف سنة وزوجته ايران دولتيان شهرين (مع ايقاف التنفيذ بالنسبة لها) وهم الذين كانوا متهمين باقراض المال بربا فاحش

الى الجاليات المغربية

لو كانت الجاليات المغربية مقيمة في وسط جامد متحجر ، ولو كانت هذه الجاليات بين أمة ميتة لا احساس فيها ولا شعور ولا ادراك عندها للواجبات ولا أثر لتقدير المخاطر فيها لقلنا تغلبت البيئة الجاهلة الجامدة التي لا تعبأ بما يجري من الحوادث الدامية للقلوب على أرض الوطن المحبوب الذى يفدى بالمهج والارواح لا بنفائس الاموال فحسب ولا بشيء من التضحية في الزمن فقط فبلغت من قوة هذه البيئة الجاهلة الجامدة أنها جرفت كل ما اعترضها من عزائم ضعيفة وإرادات خائرة وقوى مبعثرة مشتتة لا أمل في جمعها ولم ما تشتت منها

ولو كانت الجاليات الاخرى – غير الجاليات المغربية – التي بأرض الكنانة لا أثر للحياة فيها فهي لا تتحرك عند النوائب ولا تتكلم عند اشتداد الخطوب ، لهان الامر وخف الالم عن القلب وكفكفت العين عبرتها ومالت النفس الى السلوى

ولكن مصر – ولله الحمد – بلغت من التفوق في الثقافة والتقدم في العلم والحضارة والتمسك بأسباب الحياة ما حمل الشعوب العربية الاخرى الى أن تولها زعامتها و تتخذها مثالا أعلى في سيرها وأسوة حسنة في نهضتها

واذا فرضنا أن الجاليات المغربية على قلة في الرجال المتعلمين والقادة المثقفين فلها من البيئة التى تحتضنها ومن الجاليات الاخرى التى تجاورها ومن المصائب الفادحة التي نزلت بأوطانها وحاقت بمن بقي من اخوانهم هناك ما يشق لها طريقاً وينفتح لها سبيلا ويحملها على الخوض في المعركة والنزول الى ميدان النضال والجهاد

أما وان لهذه الجاليات المغربية (والحمدلله) من الرجال من يعتز بهم ويفاخر بجهادهم ، فكان حقا عليها أن تكون في طليعة العاملين لرد فرنسا الى رشدها وافهامها أن المغربى اذا سكت لها عن اغتصابها لموارد الخير ومرافق الحياة في وطنه فانه لا يسكت لها اذا امتدت يدها الى دينه الحنيف . وان المغربي في مهجره ليس أقل غيرة على دينه واخلاصاً له من أخيه في وطنه فهو يواصل الجهاد بالطرق المشروعة و يكون أول من يقاطع البضائع الفرنسية بالفعل ويسعى جهده بالدعاية للاستغناء عنها مع العمل على تكوين جبهة من الجمعيات الاقتصادية التى تقوم بأنتاج ما يحتاجه الوطن من الحاجيات الضرورية

هذا أقل من القليل مما عليها . وهذا أقل من القليل مما كان يجب عليها أن تقوم به وأن تؤديه خير تأدية في حينه . وان وجدت من التشجيع من فضيلة شيخ رواق المغاربة الحالى ومن غيره ما يبث في النفس نوعا من الامل في المستقبل ويبشر بتحقيق أمنية طالما تأججت فى الصدر وطالما تبودلت الآراء في شأنها ذلك هو تأسيس جبهة – مغربية – تكون حلقة اتصال بالعالم بأسره تقوم بالدعاية والنشر على وجه منتظم

وأؤمل أن تكون هذه الكلمة فاتحة خير ورسول تعاون بين الجاليات المغربية ، فيد الله مع الجماعة وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية . والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

***

واني لا أجد من نفسى الشجاعة التى تدفع بي الى الاعراب عما في نفسى من التقدير والاجلال للاعمال الخالدة المشكورة التى قامت بها (جمعية الشبان المسلمين) بالقاهرة لانى أشعر بمرة عف[illegible]جة تلحق بي من جراء هذا السكوت المؤلم للضمير والوجدان وأنا فرد من أفراد تلك الجاليات التى كان حقاً عليها أن [تكو]ن في مقدمة العاملين وطليعة المجاهدين

فبارك الله في جمعية الشبان المسلمين ، وحيّى تلك الجهود المشكورة عند الله والناس

محمد على شقرون

بالقاهرة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف – بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

سكة حديد بغداد - حيفا

لا يزال المهندسون يجدّون في وضع الاشارات وعلامات التخطيط ، فوصلوا في ذلك إلى ما وراء الازرق بثلاث مئة كيلو متر وصاروا في بطن الحماد . وقد أرسلت حكومة شرق الاردن معهم ثلة من الجيش للمحافظة عليهم ، علاوة على العمال الذين معهم والذين يبلغ عددهم ٤٠٠ رجل كلهم مسلحون

وأصدرت حكومة شرق الاردن بلاغا أعفت فيه جميع ما يرد على السكة من الرسوم الجمركية والضرائب فاعترض على ذلك أحد النواب وقدم سؤالا الحكومة عنه وتطرق منه الى أصل السكة وكيفيتها وهل هي تجارية أو عسكرية وما فائدة البلاد منها

وطول الخط بين حيفا وبغداد بين ٦٠٠ و ٧٠٠ ميل والمشكلة الكبرى التى تستلزم الحل في هذا الخط هي مسألة المكان الذي يشيد فيه الجسر على نهر الفرات لمرور القطارات عبر الصحراء فان بعض الخبراء يرون أن يكون الجسر عند موضع يقال له « من الذبان » بين الفلوجة والرمادي وكانت سلطة الاحتلال البريطاني قد أنشأت سكة حديد عسكرية من بغداد الى ذلك الموضع ولا تزال السدود قائمة الى الآن ويمكن الانتفاع بها للمشروع الجديد . أما الخبراء الآخرون فيقولون باقامة الجسر في مكان قريب من هيت الواقعة على الفرات وعلى بعد ١٣٠ ميلا من بغداد ولم يبتّ حتى الآن في هذه المسألة المهمة

شكوى لا أساس لها

يشكو رجال الاصلاح الاجتماعي إعراض الشبان عن زواج المتعلمات ، مع أن العصر الحاضر يتطلبهن لانهن أقدر على ادارة المنازل وتدبير شؤونها . وهذه الشكوى لا أساس لها عند التحقيق

كنا نهتم بهذه الشكوى لو أن النساء المتعلمات عرفن أن العلم يدعو الى الصيانة والتحفظ ومكارم الاخلاق والبعد عما يشين والتعلق بأهداب الفضيلة

أما وكثير من النساء فهمن من العلم الخلاعة والتبرج والحرية الممقوتة والخروج على الآداب الدينية التي تحوط المرأة بسياج من الحفظ والوقار

أما وكثير من النساء جعلن من العلم وسيلة الى قراءة المجلات المصورة التي تهدم الفضيلة بمعاول الافساد الفظيع

أما وكثير من النساء اتخذن العلم آلة لقراءة الروايات الخليعة الحاضة على العشق الفاسق والاختلاط المزري

أما وكثير من النساء قد ظَنَنَّ أن العلم يبيح لهن تقصير الثياب وغشيان الحدائق والمقاهي ودور الصور المتحركة في أشكال مزرية فاتنة فاضحة

أما وهذا وأكثر منه يحدث من بعض النساء المتعلمات ، فالشكوى لا صحة لها

فعلى رجال الاجتماع ابتداء با لاح حال المرأة إصلاحا يقدرها على القيام بأعباء الزوجية والامومة . فاذا أعرض الشبان عن الزواج بعد ذلك ، كان لشكواهم قدرها ووجب علينا علاجها بشتى العقاقير والادوية

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الكماليون والثورة

* كان من برنامج رحلة مصطفى كمال أن يأتي إلى ازمير بعد الانتهاء من زيارة الاستانة ، فلما رأى الآن أن منطقة أزمير مشبعة بروح الانتقاض بدليل حوادث الثورة التي بدرت بوادرها في منمن عدل عن السفر الى أزمير

* سنّت الحكومة الكمالية قانوناً يقضي بتأليف محكمة ارهاب تصدر أحكامها بسرعة على أنصار الدين الذين يحكم عليهم بالسعي لاعادة الحكم الاسلامي الى تركيا

* قررت الهيئة البرلمانية لحزب الشعب اعلان الاحكام العسكرية في منيمن والغرض الوحيد من ذلك أن يقرر حكم مشترك بين العسكريين والمدنيين المتهمين بقضية منيمن

* دل التحقيق في الحركة الثورية على أن موقف أهل منيمن كان بالاجمال ملائما لاعمال الثائرين ، وكان هؤلاء ينوون أن يزحفوا على أزمير بعد نجاح حركتهم

* أعلنت الاحكام العسكرية في ولاية أزمير ، وسيحاكم أصحاب السلطة العسكرية الذين قصروا في قمع مظاهرات منيمن في محكمة عسكرية والمنتظر أن كثيرين من الذين لهم علاقة بالثورة سيشنقون

احياء ذكرى

مشهوري المصريين المتوفين

تشتغل مصلحة التنظيم الآن باعداد مشروع يرمي الى تسمية بعض شوارع القاهرة باسماء المتوفين من مشهوري المصريين من كل طائفة كالمهندسين والاطباء ورجال الصحافة والتجار احياء لذكراهم

القضية البربرية في صحف فرنسا

مقالة اخرى بقلم المسيو دانيال جوران Daniel Guerin

— مترجمة بقلم مراسل الفتح في باريس —

كانت مجلة (موند) الافرنسية لصاحبها الكاتب الافرنسى الشهير هنرى بربوس نشرت في شهر نوفمبر مقالا عن القضية البربرية كشفت فيه الستار عن أعمال المستعمرين وتكلمت عما أحدثته المسألة من القلق في الشرق الاسلامي أجمع وما اثرته من الغضب ضد فرنسا

وعلى أثر ذلك وصلتها رسالة من أحد الافرنسيين الاستعماريين بالمغرب يقول فيها ما معناه: ان اسلام البربر مشوّه بالخرافات ، ولا يصح أن يدعى اسلاما (فحينئذ لا بأس بدفعهم الى دين آخر ما داموا بلا اسلام !) وانهم لم يعرفوا قط الشرع الاسلامي ولا التعليم الدينى العربى ، وان القانون العرفي البربري أصلح للزمان من الشرع الاسلامي وانه أكثر ديموقراطية منه وتسامحاً . وفي الختام يقول صاحب الرسالة : ما على محرر مجلتكم الا أن يتوجه لضواحي باريس ويسأل أي واحد من البربر العملة الموجودين هناك ، فلا شك أنه يجيبه بأن الشرع الاسلامى شر على بلاد البربر من مصيبة الجراد والقحط !

فأجابه الكاتب الكبير المسيو دانيال جوران (Daniel Guerin) صاحب المقالة المهمة المنشورة في عدد ٢٣٠ من الفتح بالجواب الآتي :

« ان هذه الرسالة لها قيمة كبيرة ، وان مجلتنا (موند) لترى من الواجب نشرها لما عرفت به من الانصاف وعدم التحزب . وأنا أيضاً أعد نفسى سعيداً بهذه المناظرة في قضية متشعبة ومجهولة من الكثيرين الا وهي قضية اخراج البربر من الاسلام

ويؤخذ من الرسالة المتقدمة أن كاتبها — الذي عاش طويلا فى المغرب — قد اهتم بالمسألة حيث لم يخش الجدال في تفاصيلها ، ويظهر عليه أن نيته حسنة أيضاً

ولكن مع مزيد الاسف أن اقامة البعض منا زمنا طويلا في المستعمرات — سواء بصفة عسكرية أو مدنية — ليس برهاناً على انصافهم وعدلهم ، وأنا شخصياً ذو خبرة بذلك حيث عشت في الشرق مدة طويلة ، فان الاوربي — مهما كان غير متحزب ، ومهما كان مستقل الفكر ، ومهما كان متشبعاً بروح الديموقراطية — فانه يعيش في البلاد المحتلة عيشة القاهر الغاصب — رضي ذلك أم كره — وبينه وبين الوطنيين حجاب كثيف .

ان الاستعماري لا يدافع دائماً الا عن بني جنسه ، ولا يتخذ الا نظرياتهم في استعباد الاقوام وظلمهم

ومعرفة لغات المستعمرات ليست أيضاً كما يتوهم البعض من عوامل الانصاف والعدالة فكم رأيت من ضباط الاستخبارات يحسنون اللغات العديدة ولكنهم صمٌّ عمي أمام آلام وعذاب الذين يعيشون تحت نير حكمهم

والاحسن أن نجيب الكاتب على كل نقطة من نقط رسالته :

١) نعم ان البربر مسلمون ، ويصرحون بأنهم مسلمون . هذا اعتراف من الكاتب ينبغي أن نسجله عليه . فهو لحسن نيته لا يمكنه أن ينكر هذه الحقيقة ، ولكنه ينتقد على البربر عدم اتباع تعاليم الاسلام الاصلية كما انزلت . ولكن أليس هذا حال فلاحي الارض أجمعين ؟ وأين هم أهل الريف الذين سلمت عقائدهم من الخرافات ؟ والكاتب قد اعترف بنفسه أن الخرافات الشائعة عند البربر شائعة عند جميع الشعوب حول البحر الابيض المتوسط ، فماذا يقول أسقف الرباط لو أن الحكومة الفرنسية أقفلت كنائس فرنسا كلها لان أهلها يعتقدون في المغارات العجيبة وكراماتها ؟ وبأي حق تجعل الدولة الغاصبة نفسها حَكَماً في معتقدات محكوميها ؟ وهل تريد إرجاعهم الى التعاليم الصحيحة . . . بحذف ديانتهم الاصلية ؟

ان المنطق يقتضى أن أحسن طريقة لمحاربة الخرافات الشائعة بين البربر هي أن يرسل اليهم الوعاظ المسلمون والعلماء ، لا أن يمنع هؤلاء عن الاتصال بأبناء دينهم ويحل محلهم مبشرون مسيحيون

٢) أما قول الكاتب بأن البربر لم يكن عندهم قضاة قبل دخول فرنسا ، فهو بلا شك لا يمكنه أن يدعى الخبرة حيث لم يكن قط في المغرب قبل الاحتلال . ولو راجع التاريخ لوجد البربر مسلمين مثل بقية المسلمين ، وأن القضاة الشرعيين كانوا موجودين عندهم . وان كان لهم في بعض النواحي حكم « الجماعة » المحلية ،

فان القول كان لهم دائماً في مسألة الاحوال الشخصية وكان القاضي في القبيلة دائما يشغل منصب الواعظ والحكم الذي يرجعون اليه فيما لا يرضيهم من أحكام «الجماعة» وكذلك الحال الى يومنا هذا في القبائل البربرية التي لم تدخل بعد تحت سلطة فرنسا والتي لا شك أن الظروف لم تساعد مكاتبنا على زيارتها!

وكذلك المدارس القرآنية فانها كانت دائما موجودة بين قبائل البربر لا المدارس الابتدائية فقط بل مراكز للتعليم الاسلامي العالي كالزاوية الخنصالية والزاوية الدلائية، وان لها مكانة مهمة في تاريخ المغرب وتخرج فيها كثير من فقهاء البربر

وقد قال لنا مستشرق كبير - وهو مسيو ماسينيون - ان الاسلام انتشر في افريقية الشمالية بفضل البربر أكثر مما انتشر بفضل العرب

والمكاتب يمنّ علينا بأن فرنسا احترمت تقاليد البربر الاسلامية في الايام الاولى للحماية وهي ان فعلت ذلك فانما احترمت المادة الاولى من العقد الذي وقعته مع السلطان في ٣٠ مارس سنة ١٩١٢ وفيه ان النظام الجديد سيحافظ على الديانة الاسلامية والنظم والمؤسسات الاسلامية فما الداعي اليوم لاخلاف فرنسا ما اشترطت على نفسها ونقضها لعهدها وعدم وفائها بما الزمت نفسها به، ولماذا تريد خلق هذه القضية البربرية مدفوعة الى ذلك بآراء بعض علماء الآثار وبعض الذين يزعمون الانتساب الى القانون وبعض المبشرين ودعاة المسيحية هذه القضية الذي رجد فيها المبشر والاستعماري مرغوبهما؟

٣) نعم ان البربر يريدون العمل بالعرف ولكن فيما يرجع المعاملات التجارية وبعض المعاملات العقارية على أنهم لم يطلبوا قط أن يرجع أمرهم الى محاكم مختلطة يرأسها قاضٍ افرنسي لتطبيق عوائدهم. وبالعكس هم بعيدون عن معاداة الشرع الاسلامي في الاحوال الشخصية التي هي جزء لا يتجزأ من الديانة الاسلامية كما سنرى

أما ما يتعلق بالقضاة وعدم نزاهتهم فمكاتبنا أول من يعرف كيف تنتخبهم السلطة الاستعمارية، وكيف لا تعين الا من يصلحون لاغراضها ومن يكونون عبيداً لها. على أن القضاة لهم مراقبون افرنسيون وهم عوضا عن اصلاح حالهم يتقاسمون معهم، وقد رأى الناس كثيراً من المراقبين يقيمون أشهراً معدودة في ناحية معينة ثم يخرجون وهم أغنياء ومن ذوي الثروات الواسعة. فهلا ينبغي أيضا أن يحمى البربر من الموظفين الافرنسيين أم لا؟

٤) يحاول مكاتبنا أن ينكر سخافة العوائد البربرية وانحطاطها، فهل هو يجهل عوائد زمور وبني مطير حيث المرأة متاع يباع ويشترى ويورث ولا يرث؟ أيجهل أن في بعض العوائد يجوز للرجل أن يتزوج بمن أراد وبأي عدد من النساء أراد؟ واذا كان العرف البربري لا يحاكم بالاعدام فانه يحاكم بالانتقام فيجب أن تقتص قبيلة المقتول من قبيلة القاتل. أيرضيه هذا؟

٥) الدليل على مبلغ رضاء البربر بهذا الظهير هو أنهم في وسط شهر اغسطس (ولا شك أن مكاتبنا كان خرج من المغرب في ذلك التاريخ) أرسلوا وفوداً للاحتجاج قابلت الصدر الاعظم ولقد أعجبت هذه الظاهرة مسيو سان الى درجة أنه أمر بحبس فريق من المحتجين. ويمكننا أن نصرح بكل يقين أن البربر لم يشترطوا عند دخولهم تحت حكم السلطان اخراجهم من الاسلام

٦) كاد مكاتبنا أن يدرك الحقيقة حينما مثل الشعب المغربي ببقرة تحلب وفرنسا قابضة على قرنيها. ولكن في الحقيقة لا ينبغي الاختفاء وراء الموظفين المحليين، فالاستعماري وحده هو الذي يحلب تلك البقرة وهو الذي يكرهه البربر ومعه من يريدون الانتفاع من نزع الاسلام. واذا كانت حجة مكاتبنا لها قيمة فان ظهير ١٦ مايو كان ينبغي أن يخرج البربر من الحماية الافرنسية لا من سلطة الموظفين المخزنيين

أما كلامه عن البربر الذين يراهم الانسان في ميناء الدار البيضاء وغيرها والذين لايذكرهم أحبابه الاستعماريون الا بكل احتقار، فلو كان كلامه حقيقة لعرف أنهم كلهم يتكلمون باللغة العربية اذ لولا ذلك لما تفاهموا مع مواطنيهم من أهل المدن. أما العملة في ضواحي باريس فانني ذهبت عندهم خصيصا وسألتهم فاثبتوا لي أنهم مسلمون وأنهم متمسكون بشريعة الاسلام

« قال المكاتب » ان الانسان يمكنه أن يكون مسيحياً دون أن يطلب الخضوع للقوانين والمحاكم المسيحية ». ولو كان عند صاحبنا أقل اطلاع على المسائل الاسلامية لما قابل الاسلام بالمسيحية. فالمسيحية ليست إلا ديانة يمكن أن يمارسها الانسان بدون أن يطلب الخضوع الى المحاكم الاكليركية (التي فقدت الآن): أما الاسلام فليس هو عقيدة فقط ولكنه في ذات الوقت نظام اجتماعي

أيضاً ، ولا يمكنك أن تقبل قسما منه وتترك الآخر وانه من المحتم على كل مسلم أن يخضع للقانون الشرعي في أحواله الشخصية »

فمن هذه الوجهة ترى أن الظهير باعتدائه على الاحوال الشخصية قد أخرج البربر من الاسلام صراحة

٧) ماذا يريد المكاتب من قوله ان البربر أكثر قابلية للمدنية من العرب ؟ أي مدنية يعني ؟ أتلك التي أتى بها المحتلون ؟ مدنية المدافع وأساطيل البحر والطيارات ووسائل التعذيب والتدمير ؟ أم هو يريد أن يقول بأن البربري أقرب للاندماج والاندغام من العربي صاحب المدنية العتيقة التي تحول بيننا وبينه ؟ ولكنه عبر عن فكره حيث قال أن البربري عامل ناشط ، أي آلة صالحة للاستثمار يمكن استغلالها ، ولعل ذلك ماجعله « متبربراً » ولكن لاجل أن يسهل استغلال البربر كما ينبغي وجب أن يفرقوا عن العرب البعيدين عنا . وتلك مهمة ألمّ بها ظهير ١٦ مايو أيضا

ان المريشال ليوتي قال يوماً في أحد منشوراته « ان مصالحنا توجب علينا أن نرقي البربر خارجا عن دائرة الاسلام » : فرّق لتحكم ، تلك هي ألف باء الاستعمار في العالم أجمع . وفي مجلة (المغرب المسيحي) جزء نوفمبر سنة ١٩١٣ قال جان كيرو محرر جريدة لكَرْوَ : ان المريشال ليوتي قد فهم أن ذلك الخلاف القديم يمكنه أن ينفع السياسة الافرنسية . « وزاد معربا عن نية مكاتبنا أن البربر يسهل ادماجهم » ومعنى ذلك مفهوم ! ولكن كيرو كان يوصي بالحذر .

« ينبغي أن نتمشى بحكمة ، فان تبشيراً علنيا يوقظ التعصب الاسلامي » . وبالفعل فقد لزم انتظار وفاة مولاي يوسف ليخطف هذا الظهير من شاب انتخبوه - من دون اخوانه - سلطانا لسهولة الانقياد

تلك هي السياسة التي يدافع عنها مكاتبنا من حيث لا يدري ، وبينما فرنسا آخذة في اخراج البربر من الاسلام نراها تجعل في ميزانية الدولة في المغرب ٣ر٨٦٩ر٠٠٠ فرنك برسم اعانة الجمعيات المسيحية التبشيرية والآباء الفرنسيسكانيون والآباء البيض يزعمون أن « روح البربر » تناديهم منذ زمن القديس اغسطين فلذلك يكثر عددهم كل يوم في نواحي البربر ويُكثرون من بناء الكنائس والمدارس التبشيرية والملاجيء الخ . ولكن مكاتبنا « الديموقراطي » يجد هذه الاشياء كلها طبيعية !

أما نحن الاشتراكيين فليس لنا أن ندافع عن دين من الاديان ، ولكن ينبغي أن نقاوم الاستعمار كلما أراد تعزيز مركزه بمحاربة دين لاحلال دين آخر محله . نعم ان جريدة (الطان) لم تغلط فان القضية البربرية لها وجهة سياسية أيضا . فان الشباب المغربي باحتجاجه وبقبوله للسياط والتعذيب دافع عن دينه ، ولكنه برهن أيضاً للمتعصب على أن زمان الحكم والاستبداد قد مضى . فبفضل القضية البربرية قد استيقظ المغرب ، وباسفه على هذه اليقظة قد جعل مكاتبنا نفسه في صف الاستعماريين الظالمين

دنيال كيران

D. Guerin

محاضرة العمروسي بك

حسن أن تفكر وزارة المعارف في جعل الثقافة جنى سائغاً تتناوله النساء وهن نصف الامة ، وحسن أن تسند المحاضرات الى رجال أكفاء من طراز العمروسي بك ، وحسن أن يحاضر العمروسي بك النساء في فلسطين ومناظرها الخلابة وآثارها الخالدة ولا سيما الدينية منها

ولكن لم يك من المستحسن كثيراً أن يتكلم الاستاذ العمروسي بك عن الآثار المنسوبة الى المسيح ﷺ بلهجة يفهم منها القارىء أنه ممن يقولون بصحتها

فانه حين عبر عن القبر - الذي دفن فيه المسيح كما هو شائع عند المسيحيين - وعن طريق الآلام وغيرهما كانت ألفاظه تكاد تنطق بانه من الذين يجزمون بأن المسيح صلب حقيقة وتألم وحمل الصليب وسقط به لثقله الخ

ولكني واثق من أن العمروسي بك مسلم مؤمن بل ومن المخلصين لدينهم

وكان المنتظر من رجل فاضل مثله أن يختار ألفاظاً للتعبير عن مراده يفصح فيها عن حقيقة نسبة هذه الآثار الدينية ، لا سيما وهو يحاضر سيدات لم يسبق لاكثرهن اطلاع شيء في هذه المواضيع

ونحن ممسكون الآن عن الكتابة في هذا حتى يصرح العمروسي بك بما يطمئننا فان تأخر كنا مضطرين الى ايفاء الموضوع ما يستحقه من البحث والعناية

وانا لا زلنا من المنتظرين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الاحتـــــلال اللغوي

وجوب القضاء على (الماهيات)

ليطمئنَّ بال أصدقائي الموظفين ، فاني ما أردتُ من (الماهيات) جوهرها الذي تبتهج به النفوس في أول كل شهر ، وانما أردت هذا اللفظ الاعجمي الذي يؤذي أسماع الغيورين على العربية كما لاكته الافواه واصطدمت به موجات الهواء

ان مما نحمد عليه الحكومة المصرية أنها ماضية في تهذيب اللغة الرسمية بقدر الامكان ، وكلما تهيأت الاسباب ، تنتظفها من الكلمات الاعجمية التي (تحتلها) كما يحتل جندي الاحتلال أرض الوطن ، وتقرع الآذان فيكون وقعها فيها كوقع حوافر خيل جندي الاحتلال اذا تجوّل في الشوارع

كانت لفظة (بوسطة) إلى عهد قريب تحتلّ لغتنا الحسية النسيبة فكانت فيها مثال الهجنة ، فالبثت الحكومة المصرية (حامية اللغة العربية وحاملة لواء محاسنها) أن حكمت على هذه اللفظة (بالجلاء) عن لغة مصر الرسمية فلم نعد نرى لها أثرا في أوراقها وسجلاتها وسياراتها ومكاتب أعمالها

ومن جنود الاحتلال في لغة الوطن لفظة (ماهية) و(ماهيات) لهذا الأجر المعلوم الذي يتناوله الموظف المصري من خزانة الدولة في كل شهر فهي مأخوذة من كلة (ماه) الفارسية بمعنى (القمر) المستعار لاسم (الشهر) فكانهم يريدون بكلمة (ماهية) مشاهرة وما أدري ما هو ذنب لفظة (مشاهرة) على قربها منا وكونها من بنات لغتنا حتى نهجرها

وننكر معرفتها ونؤثر عليها تلك الكلمة الاعجمية التي لا حاجة لنا بها ، اللهم الا أن تكون ذكرى لاحتلال جيش قمبيز وادي النيل على عهد فرعون أبسمتيك الثالث ابن احمس الثاني

ومن جنود الاحتلال اللغوي كلمات (يوزباشي) و(بكباشي) و(صاغ) و(صول) الخ ، وعندي أن شرّ الاحتلال ما كان في الجيش الذي هو عنوان الاستقلال والعمدة في الخلاص في الحال أو في المآل ، فاذا كان جيش الوطن مصاباً بأعراض الاحتلال كانت المصيبة في غيره دون المصيبة فيه ، لا سيما وان اجلاء هذه الالفاظ الاحتلالية في أيدينا لا يحول بيننا وبينه أحد

فلفت نظر الحكومة المصرية الى هذه البقع الغريبة التي تشوه جمال لغة البلاد ونرجو رجال الدولة الذين يعدّ أكثرهم من المتضلعين في اللغة والادب أن يتسابقوا الى أن يكون هذا النوع من الجلاء نصيبهم قبل أن يصير من نصيب من يأتي بعدهم

وداع ملك العرب

جاءنا من مكة بتوقيع الفاضل (ع . غ) وصف لطيف للوداع الشائق المؤثر الذي قام به سكان أم القرى عند سفر جلالة ملك العرب الى (الرياض) عاصمة نجد في قافلة من السيارات بلغت ١٦٠ سيارة وذلك بعد أن طاف جلالته بالبيت العتيق وصلى بمقام ابراهيم . جعله الله سفراً ميمونا

فتح الجزائر الديني

La Conquête Religieuse de l' Algérie

لا يزال بيننا كثيرون يحسبون أن فرنسا بفتحها بلاد الجزائر فتحاً عسكرياً وسياسياً اقتصرت على ذلك ولم تهاجم المسلمين في أقدس شيء عندهم وهو ايمانهم . ولكن هذا الخطأ يزول إذا تتبع الواحد منهم أخبار الفتح الديني في ذلك القطر – وفي كل قطر آخر ساد فيه سلطان الفرنجين – والحقيقة هي أن السياسة الاستعمارية من دأبها أن تستعين على تحقيق استعمارها برجال الكنيسة ، ورجال الكنيسة – في مقابل تمكينهم من نشر دعوتهم – يخدمون الاستعمار ما دامت مصلحة الفريقين المتعاونين باقية

وقد ظهر في عالم المطبوعات الباريسية أخيراً كتاب جديد بعنوان (فتح الجزائر الديني) ألفه شانوان جول تورنيه Chanoine Jules Tournier وجعله في ٢٦٠ صفحة تكلم فيه على تقدّم الدعوة النصرانية في بلاد الجزائر رغم صلابة أهلها في الاسلام ونفرتهم من الاتصال بالرهبان والراهبات

وان العالم الكاثوليكي يرى أن فتح الجزائر الديني أدعى الى الفخر من فتحها السياسي والعسكري . وصاحب الكتاب يبين تفاصيل المساعي التي بذلت في هذا الشأن ويندّد بقليل من الموظفين الفرنسيين الذين كانت روح الالحاد تغلب فيهم على روح النصرانية فيضنون على دعاة النصرانية بالمعونة التي كان يبذلها زملاؤهم الآخرون

المساواة بين الرجل والمرأة

فى القانون الرومانى ، والقانون الافرنسى ، والقانون الانكليزى

خلاصة مقال لفائز بك الخوري في مجلة المرأة

يقولون : ان المرأة ماللرجل ، وعليها ما عليه . حسن ما يقولون . ولكن ذلك في النظريات والآراء ، أما في العمليات فهو يكاد يكون متعذراً ، بل مستحيلا

كيف تريد المرأة أن تساوي الرجل في بلادنا وهي عالة عليه ، محتاجة لجوده حتى تعيش ؟

كيف تطلب الزوجة من زوجها ما لا تجسر على طلبه من أبيها وأخيها ؟ ولماذا تكون الفتاة في دار والدها أو بيت أخيها موانية راضية بما يعطيانها ولا تكون كذلك عند زوجها ؟

كان الرومان في صدر تشريعهم يعقدون الزواج بين الرجل والمرأة ، وبهذا العقد تنتقل المرأة من بيت أبيها الى بيت زوجها وتنضوي تحت لواء الزوج وتصبح خاضعة لسلطته ، كما كانت تحت لواء أبيها خاضعة له ، لانهم كانوا يقولون : ان المرأة محتاجة الى وصاية دائمة ، فاذا انتقلت من وصاية أبيها تقع تحت وصاية زوجها . ولا يزال أثر هذا التشريع في القانون الافرنسي الذي يضم المرأة المتزوجة في مصاف الاطفال والمجانين (راجع المادة ١١٢٤ من القانون المدني الافرنسي) ويعتبرها غير ذات أهلية حقوقية ولا يجوز لها عقد العقود ولا القيام بسائر المعاملات وليس باستطاعتها أن تعمل شيئاً من هذا إلا باجازة الزوج المعتبر وصياً عليها وهي بحكم القاصر . وهكذا فليس للمرأة المتزوجة — في الحقوق الافرنسية — أهلية مدنية في حياتها الزوجية ، بل هي مندغمة ومندمجة في زوجها

هذا الرأي الحقوقي في المرأة كان في التشريع الروماني ، وانتقل الى التشريع الافرنسي ، ولا يزال معمولا به الى يومنا هذا ولا يخفى أن القانون الافرنسي هو مصدر أكثر الحقوق المدنية الاوربية كما أن التشريع الانكليزي أو السكسوني هو مصدر أكثر الحقوق المدنية في البلاد السكندينافية والامريكية

وهؤلاء — أي الانكليز — يساوون بين المرأة والرجل في الحقوق السياسية ، ولكنهم لا يساوونها به في الحقوق المدنية ، فليس لها حق الارث في الاموال غير المنقولة اذا كان للمورث ورثة من الذكور ، ولا يجوز لها طلب الطلاق منه لعلة الزنا فقط ، بل يجب أن يرافق هذا الفعل فعل آخر كالجور عليها وامتهانها أو هجرها

وقد كان في انكلترا للرجل على المرأة حق التأديب بالضرب غير المبرح ؛ ولم يمنع هذا الا سنة ١٨٩١ . ولكن ظل للرجل الحق المطلق بحجز حريتها الشخصية اذا ساء سلوكها فيمنعها عن الخروج من المنزل وعن مقابلة الناس . . الى آخر ما عندهم من القيود والحدود . وأقل نظرة يتبين منها أن المرأة عندنا تتمتع بحقوق واسعة لم تتمتع بها المرأة الاوربية الا من عهد قريب ان الرجال الذين يضللون المرأة بتشجيعها على المطالبة بالمساواة هم إما يجهلون مغبة عملهم ؛ وإما سيئو النية يريدون جعلها مهزلة وأضحوكة

فائز الخورى

متحف السكك الحديدية

من المقرر تخصيص عشرة آلاف جنيه يعين منها ألف جنيه في حسابات مصلحة سكة الحديد في السنة المالية الحالية للشروع في بناء المتحف المقرر انشاؤه في القاهرة لتمثيل ارتقاء مصر في وسائل النقل والمواصلات التلغرافية والتليفونية بمناسبة تقرير المؤتمر الدولي لسكك الحديد عقد اجتماعه القادم في أوائل سنة ١٩٢٣ في القاهرة . والتسعة الآلاف بقية المقرر لانشاء هذا المتحف سيتم صرفها في العامين القادمين

البريد الفرنسوى فى الاسكندرية وبور سعيد

تدور المفاوضات بين مصلحة البريد والمفوضية الفرنسوية في مصر بموافقة وزارة المواصلات على الغاء مكتبي البريد الفرنسوى في الاسكندرية وبور سعيد

وقد قبلت الحكومة الفرنسوية مبدأ الغاء هذين المكتبين وينتظر أن تتولى وزارة المالية انهاء المفاوضة بعد ما تتفق مصلحة البريد مع المفوضية الفرنسوية على أسس الاتفاق

حاجة دمشق الى مدرسة دينية

عقد في دمشق في هذه الايام مؤتمر للاوقاف الاسلامية وفد اليه من أنحاء سوريا ولبنان كبار أصحاب المناصب الاسلامية ورؤساء ادارات الاوقاف . وقد انتهزت جمعية الهداية الاسلامية في دمشق هذه الفرصة وقدمت الى هذا المؤتمر الكتاب الآتي:

الى رياسة مجلس الاوقاف الاسلامي الاعلى

جمعية الهداية الاسلامية تغتنم فرصة اجتماع مجلسكم الموقر فتلفت نظركم إلى ما وصلت اليه حالة الامة الاسلامية من ضعف الاخلاق وموت العواطف الناشيء ذلك عن الجهل بالاحكام الدينية والاوامر الشرعية ونرى ان ذلك يزداد بازدياد الايام ويتضاعف بمرور الازمان وان امة تسير في هذا الطريق لا مناص من هلاكها ولا مفر من اضمحلالها وان المنجي من ذلك كله هو التشبث بتأسيس مدرسة دينية ذات صنوف متعددة تضم بين جدرانها نبغاء الامة المهذبين وتعنى بتدريس العلوم الدينية والفنون الشرعية تدريساً مشبعاً تلمس فائدته وتؤمن نتيجته وهذا مادعانا ـ وقد أنشئت جمعيتنا بدمشق لحماية الاخلاق الاسلامية ونشر فضائلها بين الناس ـ الى تقديم هذا الطلب لمجلسكم العالي لينبعث من فكرتكم ايجاد هذه المدرسة العظيمة التى نحن باشد الحاجة اليها ولنا كبير الامل بما جبلتم عليه من محبة المسلمين وعظيم العطف والغيرة عليهم أن تعيروا هذه المسئلة الاهتمام اللائق بها فيكون في أول قراراتكم النافعة التي يقصد منها خدمة الاوقاف الاسلامية ورفع شأن المسلمين حمل دائرة الأوقاف على انشاء هذه المدرسة التي ينبغي أن تكون مصغر الازهر الشريف مع اتخاذ قرار من الحكومة المحلية يقضي بان يكون لخريجها حق التعيين في كافة الوظائف الدينية فيوظف منها القضاة والمفتون وكتاب المحاكم الشرعية ومامورو الاوقاف وأئمة المساجد وخطباؤها والوعاظ والمدرسون ومدرسو العلوم الدينية في المدارس الرسمية وبذلك تنهضون بهذه البلاد الاسلامية وتجاري الامم الحية في رقيها ويكتب نهوضها في صحيفتكم ويسجل التاريخ لكم بذلك اليد البيضاء فى خدمة الدين والوطن في وقت لم يبق للمسلمين ولا لعلومهم الدينية ذكر رفيع الشأن ولا منزلة سامية القدر على حين ان العلوم الاخرى لها من أنصارها المخلصين وحماتها الصادقين أرفع المنازل وأعز المراتب وغير خاف على معاليكم ان لهذا اليوم ما بعده فالنجاح فيه نجاح ابدي والنوم فيه موت سرمدي وان الامة الاسلامية تنتظر منكم وأنتم عيون علمائها وشيوخ الاسلام وحكامها العمل الرافع لشأنها المحيي لاوقاف اسلافها وفي التغاضي من مصلحتها وحرمانها من خيرات أوقافها امانة لآخر آمالها وجناية على دينها وفى اجابتها لمثل هذا الطلب الحق انهاض لها من كبوتها واحياء لاحكام شريعتها الكفيلة بالسعادتين والضمينة لصلاح الحالتين « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون »

مسلمو مصر الجديدة

يقررون مقاطعة مصنوعات فرنسا

لما انتهى الناس من أداء فريضة الجمعة الماضية في مسجد الست الالفية بمصر الجديدة (وكان عددهم أكثر من ألف مسلم) وقفت فيهم خطيباً فذكرت لهم قضية المغرب الاقصى وأبنت لهم ما يلقاه المسلمون هناك ، وطلبت اليهم أن يقاطعوا التجارة الفرنسية اذ المقاطعة أمضى سلاح يمكننا أن نشهره في وجه هؤلاء الخصوم ، فأقسم الحاضرون أجمعون على مقاطعة التجارة الفرنسية وقرروا :

أولا ـ شكر صحيفة (الفتح) الغراء لأنها أول صحيفة صدرت من ذلك القطر لرفعها علم الجهاد في قضية المغرب

ثانياً ـ مطالبة العلماء ورجال السياسة في الشرق كله بالقيام بما يجب عليهم

ثالثاً ـ مطالبة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بابلاغ وزير فرنسا المفوض شعور المسلمين في هذه القضية بصفته رئيساً لاكبر هيئة علمية اسلامية في الشرق

رابعاً ـ مطالبة كل مسلم بمقاطعة كل ما هو فرنسي

خامسا ـ نشر هذه القرارات في صحيفة الفتح الغراء

عن المجتمعين

عبد اللطيف عبد الباري

وفاة مولانا محمد علي

اذاع المركز العام لجمعية الشبان المسلمين البيان الآتي :

نعت الينا الاخبار من لندن وفاة مولانا محمد على الزعيم الهندي المسلم المعروف أثر مرض لم تنفع فيه حيل الاطباء . وان جمعية الشبان المسلمين تنعى بوفاته علماً من أعلام الاسلام الخالدة وزعيماً من زعمائه الافذاذ وتعد فقده خسارة جسيمة وخطباً عظيماً أصاب العالم الاسلامي كافة

تخرج رحمه الله في جامعة كيمبردج بانجلترا وتفقه في العلوم الاسلامية وقد وقف هو وأخوه مولانا شوكت علي حياتهما لخدمة الاسلام والمسلمين ولهما مواقف كبيرة مشرفة في الدفاع عن القضية الاسلامية وقد كانا يعملان دائماً على تعرف أسباب تدهور المسلمين والعمل على تلافيها . وما أصابت الاسلام ملمة في وقت من الاوقات الا وكانا في مقدمة من رفع الصوت عالياً في الدفاع عن بيضة الدين . ولا ننسى لهما موقفهما حين نشبت الحرب بين تركيا ودول البلقان ثم بين تركيا واليونان بعد الحرب العامة وقد ذهب المرحوم ليدافع عن الخلافة الاسلامية وقد أثارا الرأى العام في الهند وكان من جراء هذا أن حبست انجلترا مساعدتها عن اليونان وقد قاما أكثر من مرة في توجيه عطف المسلمين لتركيا بصفتها دولة الخلافة . وقد أنشأ جمعية الخلافة بالهند لاعتقادهما بأن الخلافة من أقوى دعائم الاسلام ومن أمتن الروابط بين الامم الاسلامية المختلفة وقد مهدا أخيراً لانعقاد مؤتمر اسلامي عام بلندن يحضره مندوبون من جميع الامم الاسلامية

وقد كان الفقيد رحمه الله يجمع الى قوة ايمانه ومتانة عقيدته ثقافة عالية وقوة جنان وفصاحة لسان وسحر بيان . وكان خطيباً مفوهاً قوي الحجة بليغ العبارة تنفذ عبارته الى قلوب سامعيه وقد زار الفقيد نادي جمعية الشبان المسلمين منذ سنتين وكان من أكبر المشجعين لها والعاطفين عليها . فنعزي العالم الاسلامي بفقد هذا الجندي الباسل والزعيم الكبير ونتقدم لحضرة شقيقه الزعيم المسلم الكبير ولجمعية الخلافة بالهند ولاهل الهند قاطبة بجميل العزاء . نسأل الله لهم الصبر

وستقيم جمعية الشبان المسلمين بمركزها العام بالقاهرة حفلة تأبين للفقيد يعلن عنها فيما بعد كما أننا نطلب من اخواننا المسلمين ومن ائمة الدين أن يقيموا بالمساجد صلاة الغائب على روح ذلك الراحل العظيم .

جزع الهند لوفاة الزعيم

وردت برقيات من بومباي بأن تلك المدينة العظيمة قررت يوم الاثنين وقف دولاب العمل واغلاق المحال التجارية والمصانع بمناسبة وفاة الزعيم محمد علي في لندن ، وقد وافق ذلك يوم الاحتفال بانقضاء الشهر الثامن على دخول غاندي السجن ، فاغلق خمسون مصنعاً من معامل القطن يعمل فيها مئة الف عامل لمدة ٢٤ ساعة ، وأقفلت الدكاكين في جميع أنحاء المدينة . ويقال ان المتطوعين المسلمين لجأوا صباح الاثنين الى التهديد باستعمال العنف لارغام الناس على وقف العمل وقفاً تاماً . وأخذت جماهير من المسلمين ترجم مركبات الترام والاوتوبوس ، فاضطرت مصالحها الى وقف العمل في تلك الانحاء وشرعت دوريات البوليس تطوف المناطق التي وقعت فيها المشاجرات الطائفية السالفة

وعند الضحى وقفت جميع وسائل النقل في المدينة كلها ، لان جماهير المسلمين أخذت تعترض كل مركبة تحاول السير ومن جملتها سيارات الاجرة والسيارات الخصوصية حتى الدراجات وأرغمت راكبيها على النزول واتمام سيرهم مشياً على الاقدام

وعقد في المساء اجتماع حضره أعضاء المجلس الحربي لمجلس الامة وتقرر وجوب القيام بمراسم التعزية لاهل الفقيد

الصلاة عليه في لندن

كان الطلبة الهنود من الطبقة الفقيرة جالسين في دار البلدية بقاعة بادنتن الى جانب أشخاص من أغنى رجال العالم ، وهم أمراء الهند الذين قدموا الى لندن لحضور المؤتمر الهندى العام وقد حضروا للصلاة على جنازة مولانا محمد علي . وجلست أرملة الفقيد وكريمته وراء جماعة من الكبراء الذين يشار اليهم بالبنان . وكان مولانا شوكت علي شقيق الفقيد مهيب الطلعة مرتديا بثوب فخم مزركش بالذهب السنجابي والابيض

وكان للنعش غطاء من الزجاج فنقل الى الردهة وصلى امام جامع ووكنج صلاة الجنازة مردداً التكبير « الله أكبر » فرددها الحاضرون بصوت منخفض ثم قال مولانا شوكت على بالانكليزية : « أناشد جميع الحاضرين على اختلاف مذاهبهم الدينية أن يدعوا لهذه النفس الكريمة على ضوء ايمانهم » وساد الصمت هنيهة ، ثم تفرق الحاضرون ونقل الجثمان ريثما يرسل الى الهند . وكان المستر برون من موظفي وزارة الهند يمثل رئيس الوزارة والكبتن وجوود بن يمثل اللورد سانكي وحضر صلاة الجنازة وزيرا مصر وافغانستان المفوضان

البريد الاسلامي

— ١ —

من صحيح الامام عمدة أهل الاسلام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة احدى وستين ومائتين

الى المرأة المسلمة المتبرجة

في القرن الرابع عشر الهجري

عن طريق أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (صنفان من أهل النار لم أرهما [1] قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات [2] عاريات مميلات [3] مائلات [4] رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا)

***

ومن سنن الامام الحافظ الثقة أبي عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه الربعي القزويني المتوفى سنة ثلاث أو خمس وسبعين ومائتين

الى المرأة المسلمة

تتبختر في لباس الزينة في عصرنا الحاضر

عن طريق عائشة رضي الله عنها قالت (بينا رسول الله ﷺ جالس في المسجد دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد فقال النبي ﷺ يا ايها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بنى اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبختروا في المساجد)

***

من صحيح الامام الحجة ابي عبد الله الحاكم صاحب التصانيف التى لم يسبق الى مثلها المتوفى سنة خمس وأربعمائة

الى المرأة المسلمة تخرج مستعطرة

ليجد القوم ريحها كنساء زماننا هذا

عن طريق أبي موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ (ايما امرأة استعطرت فخرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية)

***

ومن تفسير الحافظ المتفنن أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه الاصبهاني المتوفى سنة ست عشرة واربعمائة ، وسنن الحافظ أبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة المروزي المتوفى بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين

الى المرأة المسلمة تلبس الخمار

يشف جبينها في عصرنا هذا

عن طريق عائشة رضي الله عنها : ان امرأة دخلت عليها وعليها خمار يشف جبينها فأخذته عائشة فشقته ثم قالت الا تعلمين ما أنزل الله في سورة النور ? فدعت لها بخمار فكستها اياه

دمشق — محمود يس

(١) اي لم يوجدا في عصره لطهارة ذلك العصر بل حدثا بعد عصره صلى الله عليه وسلم . ولا شك ان هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عما سيقع وهو كما اخبر وقع والله اعلم

(٢) اى لابسات ثيابا رقاقا تصف البشرة

(٣) اى يعلمن غيرهن الدخول في مثل حالهن

(٤) اي زائغات من الطاعة او متبخترات في مشيتهن

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في نصفها الاخير ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه حياة (الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفي

التعليم الديني في العراق

ثلاث جمعيات تطالب الحكومة العراقية باصلاح التعليم الديني

جاءنا من حضرة الفاضل الغيور السيد محمد طه فياض العاني معتمد جمعية الشبان المسلمين في البصرة أن هذه الجمعية جعلت باكورة أعمالها السعي لاصلاح التعليم الديني فى العراق، فدارت المراسلة بينها و بين جمعية الهداية الاسلامية. وجمعية الشبان المسلمين البغداديتين في هذا الشأن فاتفقت الجمعيات الثلاث على أن يرفعن (بالاتحاد) طلبا في ذلك إلى جلالة ملك العراق ومجلسي النواب والاعيان ورئيس الوزارة ووزارة المعارف وبالفعل قدّمن الى هذه المراجع الطلب الآتي في يوم ١٠ شعبان الجاري :

سيدنا وسيد البلاد صاحب الجلالة ملك العراق المعظم فيصل الاول أدامه الله تعالى ذخراً للامة

المعروض لاعتاب جلالتكم

لما رأت هذه الجمعية أن الفوضى الاخلاقية قد ضربت أطنابها في المدارس خاصة، وظهر العداء للاسلام في مواطن كثيرة منها مابين الشبان الذين هم رجال الامة وعضدها الاقوى في ادارة شؤون البلاد، وخشيت على اضمحلال النور الاسلامي من بينهم بالنسبة لضعف مادّة الدروس الدينية التى تدرس في المدارس العراقية، فقد دفعها الواجب الديني الذي يدين به الشعب العراقي رسمياً حسبما نصّ عليه الدستور الى رفع هذه العريضة اذ انه غير خفي على جلالتكم الوضعية المتبعة في المدارس العراقية كافة من جهة الدروس الدينية وكيف انها ليست مما يؤخذ أثناء الامتحانات العامة بنظر الاعتبار بحيث زهد فيها التلاميذ والتلميذات ولم يأبهوا لها بل صاروا يعتبرونها كضغث على اباله يثقل كواهلهم ويمنع سير تقدمهم مادامت الحكومة لا تؤاخذهم على تركها ولا يأملون من ورائها أي اعتبار. وهذا ما يودي باخلاق التلاميذ والتلميذات الدينية ويؤثر اسوأ تأثير على حرمة الدين في نفوسهم، بل وقد يمحوه من مخيلتهم ويصبحون ولا وازع يزعهم عن اتيان الاضرار المادية والمعنوية لا سيما وان بعض القائمين بأمر التدريس ليسوا ممن يهتمون بأمر الدين ويرغبون في تعزيزه فجمعياتنا ازاء هذا كله تتقدم الى أعتاب جلالتكم قياماً بالواجب وخدمة للاسلام وصيانة للاخلاق راجية من لدن جلالتكم اسعاف استرحامها بتنفيذ هذه المواد :

١ — أن يكون الامتحان بالدروس الدينية الزامياً في جميع المدارس العراقية يمتحن بها الطالب في الامتحانات العامة ويترتب له وعليه فيما يترتب له وعليه في سائر الدروس الاخرى المقرّرة في منهاج وزارة المعارف

٢ — ان ينتخب مدرسو الدروس الدينية من أرباب التدين وممن عرفوا بالصدق والصلاح والاخلاص للدين الاسلامي

٣ — ان يضاف درس القرآن الكريم وصحيح الحديث الى الدروس الدينية في المدارس الثانوية بجميع صفوفها

٤ — أن يكون صيام رمضان في الاقسام الداخلية فى المدارس اجبارياً يعاقب الطلاب على الافطار فيه

٥ — ان تتخذ الاجراآت الصارمة ضد كل منتسب الى المعارف معلماً كان أو تلميذاً يحاول الحط من كرامة الدين الاسلامي، والخروج على تعاليمه

وان الجمعية يا صاحب العرش المفدى تثق بعطفكم الابوى وهي تسأل الله تعالى أن يمدكم بروح من عنده ويجعلكم ذخراً للدين

مسجد المرحوم

أحمد بك طلعت

وافتتاحه رسميا في شهر رمضان

انتهت ادارة وقف المرحوم أحمد بك طلعت المشمولة بنظارة حضرة صاحب السعادة محافظ مصر من تشييد مسجد المرحوم أحمد بك طلعت بالسبتية على نظام عربي بديع، وبلغت نفقاته ثلاثين ألف جنيه تقريبا. وتهتم ادارة الوقف الآن بفرشه وتعيين الامام والخطيب والخدم بعد موافقة وزارة الاوقاف على هذا الاختيار وسيحتفل بافتتاحه رسميا فى حفلة شائقة في أول رمضان القادم بحضور مندوب جلالة الملك ونخبة كبيرة من العظماء والفضلاء

صدى القضية البربرية في الصحف الفرنسية

— بقلم مراسل الفتح في باريس —

لعل قراءنا لا يزالون يذكرون مانشرناه في أواخر سنة الفتح الثالثة عن المسيو درمنكام Emile Dermenghem بمناسبة صدور كتاب له بالافرنسية في حياة نبينا محمد ﷺ وقد وافانا الآن مراسلنا في باريس بخلاصة مقال لهذا المستشرق الفاضل نشره في (مجلة اوربا) الشهيرة وبين فيه الحوادث ووسائل التعذيب التي يستعملها ولاة الامور الافرنسيون في المغرب لخلق القضية، وقال: « انه من العار أن يقع ما وقع تحت أنظار فرنسا، ولو قال البعض ان ضرب السياط كان مستعملا في حكم السلاطين قبل الحماية أجبناه ان الانسان أحب اليه أن تقطع يده بامر حاكم وطني مستبد من أن يجلده حاكم أجنبي يدعي أنه أتى لتمدينه . » وقال: « انهم أرادوا أن يتسرعوا فأثاروا عاصفة قوية داخل البلاد وخارجها، فلا يجمل بفرنسا التي وعدت باحترام الاسلام أن تنسى وعدها ، فالقرآن يقول « لا اكراه في الدين »

وقال: « ان الفرنسيسكان الذين لهم الامر وحدهم في المغرب ليس لهم مرونة قسس الجزويت في بيروت ، فمن ذلك أن مجلتهم (المغرب المسيحي) تهتم بالخصوص بالبربر دون غيرهم . ومن جملة الحجج أو الآمال التي نشروها في عدد لهم ، حجة يتعجب الانسان من صدورها من قلم كاتب زاهد، وهي أن البربر اذا صاروا مسيحيين يمكنهم أن يستبدلوا الشاي الاخضر المنعنع بالخمر الاحمر كشراب وطني ! فان الخمر فيه رجولة وسرور أما الشاي فلا يصلح الا للنساء (على أنه بالعكس في البربر الذين عرفوا بكونهم الرجال الحقيقيين بهذا الاسم ....) وهم ينسون ما قاله المستشرق درزي وهو أن المسلم اذا ترك الاسلام فلا شك أنه لا يتركه ليدخل في المسيحية

ثم ختم مقاله قائلا « ان الافرنسي ليخجل اذا ما رأى كيف يعمله الاستعماريون في المغرب » وقال « ان المظالم لا حد لها حتى ان المندوب السامي السابق مسيو ستيك نزع ملكية أربعين ألف هكتار من الارض لاصحابها في ناحية فاس فقط وفي بحر سنة واحدة لتوزع مجانا على الافرنسيين . . . »

كلمة جريدة كرى مروكان

ونشرت جريدة (كري مروكان) التي تطبع في الدار البيضاء في مقال لصاحبها قال: ان السلطان لما سمع خطبة رئيس الوفد الفاسي فضيلة السيد عبد الرحمان بن القرشي بكى، وانه حزن حزنا شديدا للمعاملة التي عامل بها المقري رجال الوفد . ولكن ما ذا يعمل وهو لا حول له ولا طول !

كلمة جريدة (افريقية الافرنسية)

وقالت جريدة (افريقية الافرنسية) ان هذا الظهير مشروع قديم، وان لجنة تأسست في سنة ١٩٢٤ لوضعه ولكن أدركتها الحرب الريفية فاجل الظهير: والمسيو مقري لم يستطع امضاءه لما وقع بينه وبين مولاي يوسف من الخلاف

المسيو ماسينيون ونداء جمعية الشبان المسلمين

وصرح لي المستشرق الافرنسي مسيو ماسينيون بانه من الغلط والعار اعطاء صبغة شرعية لما كان في ظروف استثنائية ، وان عوائد البربر لا توافق الاخلاق ولا المدنية . وقال ان المنشور الذي نشرته (جمعية الشبان) أكبر برهان على وجود التضامن الاسلامي وان من يقولون بانحلال العالم الاسلامي بزوال الخلافة مخطئون

مقالة شبه رسمية

ونشرت جريدة لا ليبرته Liberté الباريسية مقالا يشتم منه أنه رسمي تقول فيه ان فرنسا لا تحارب الاسلام وانها باحيائها لعوائد البربر لا تريد أن تتركهم عليها ولكن ذلك قانون موقت سيستدرجهم الى غيره ..... (ولا نعلم أين هو) ؟

وقالت ان هذا الظهير هو بمثابة الاصلاح الذي أدخلته الحكومة المصرية في الشرع الاسلامي ؟!

ولعمري لست أدرى متى كان معنى الاصلاح والهدم واحداً ولكنها سفسطة فان الحكومة أرادت ان تشيع في الغرب ما أشاعته

في الشرق ولكن سوف لا يجدونها ذلك نعماً فان الحقيقة تعلم دائما ولو بعد حين

٢٠٠٠٠٠٠٠ فرنك لتنفيذ الظهير

علمنا أن الافرنسيين في المغرب مازالوا متشبثين بنظاريتهم وانهم خصصوا في ميزانية هذه السنة مليونين من الفرنكات لتنفيذ الظهير

مكاتبكم بباريس

تخفيض الميزانية الصهيونية

فى فلسطين وانكلترا

يظهر أن اليهود الاميركيين كفوا أو كادوا يكفون عن الدفع مساعدة للحركة الصهيونية مما استدعى سفر المستر اوشكن رئيس مكتب صندوق المال القومي الى أميركا ليستحثهم على العودة الى ما كانوا عليه من التبرع .

وتقول برقية يهودية واردة من برلين ان اللجنة المالية في الجمعية الصهيونية ، بعد أن سمعت تقرير بزيارة كاهان عن سير التبرعات في أميركا وأوربا ، قررت تخفيض ميزانية اللجنتين التنفيذيتين في القدس ولندن

أثر روماني في بيروت

عثر العملة في محلة الامام الاوزاعي غربي بيروت على غرفة كاملة مطمورة بالرمل ومفروشة أرضها وسقوفها وجدرانها بالفسيفساء الرومانية تمثل أطيارا وأزهارا وأشجاراً متنوعة . وطول هذه الغرفة أربعة أمتار ونصف متر بعرض خمسة أمتار

البداية والنهاية

في التاريخ

للمؤرخ الكبير الحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤

هو التاريخ الذي اتفق المحققون على عظمته وجلالة قدره ، فضلا عن اتساع مادته حتى بلغ الكتاب بها نحو ستة عشر جزءاً

وقد صدر الآن الجزء الاول منه في ٣٤٢ صفحة من القطع الكامل جيد الطبع على ورق صقيل محتويا على ذكر مبدإ الخليقة وقصص النبيين الى قصة نبي الله الياس عليه السلام

ومع أن هذا الجزء خاص بقصص النبيين ، أي بالموضوع الذي يكاد يكون خارجاً عن دائرة التاريخ وهو مشوب في الكتب الاخرى بما يسميه علماء الاسلام بالاسرائيليات فان الحافظ ابن كثير أورد القصص المشهورة من ذلك ونبه على ماكان منها من قبيل الاسرائيليات حتى لا ينخدع القارئ بها ، فكان ذلك منه خدمة عظيمة للعلم يقدرها أهلها

أما الاجزاء التي ستحوي تاريخ الاسلام من هذا الكتاب فانها ستجعل الكتاب ممتازاً بصحة ماورد فيه بحيث لايغني عنه تاريخ آخر لا من حيث البسط والتوسع ولا من حيث التثبت والتخير

وقد جعل ثمن كل جزء من الكتاب عشرين قرشاً ، غير اجرة البريد ، وهو يطلب من المكتبة السلفية ومطبعتها في مصر

فؤاد بك سليم

مدير مصري لدار الكتب

يعرف الجميع فؤاد بك سليم الذي كان سفيرا ومديراً للخارجية ، وهو الذي وضع لها نظامها الاساسي أول انشائها . وفيما عدا مواقفه الوطنية وخدماته الانسانية التي لا تنقطع يعرف الجميع أنه عالم في الدين واللغة والادب وأنه مطلع في كثير من العلوم الحديثة ، ويعرف كثيراً من اللغات الاجنبية . ويعرف الجميع أن له مكتبة خاصة حافلة مرتبة أحسن ترتيب ، وأنه من خير من تسند اليه وظيفة مدير دار الكتب . ولا داعي للتذكير بانه جاد نشيط ويستطيع أن يجعل دار الكتب في بضع سنوات متمشية مع روح العصر ومركزاً للثقافة العربية والاسلامية في نفس الوقت

ولما كانت هذه الوظيفة من أدق الوظائف ومن أخصها في طلب الاختصاص ، فكر ولاة الامور في مدير اجنبي ، وربما كان لهم العذر لان فؤاد بك سليم معتزل للاعمال وبعيد عن دوائر الحكومة

لذلك أذكر ولاة الامور بفؤاد بك سليم حلاً للاشكال ، وتتميما للفائدة القومية وخدمة للعلم الذي يعمل جلالة المليك العظيم على إنمائه بكل الوسائل

حسين رانم

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ علي أمير الدين الانجليزي المسلم باللغة الانجليزية والعربية العامية في موضوع (ماذا يفيد الانسان لو ربح العالم بأجمعه وخسر نفسه)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمد وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها بمسجد معروف وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الخضيري أمام جامع ابو العلا والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان امين السر بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد طلعت بك بالسبتية والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب والاستاذ الشيخ موسى محمد الكرمي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ احمد محمد عبد الله بمسجد القطاورية شرقية والاستاذ الشيخ محمود احمد محسن بمسجد العباسية شرقية والاستاذ محمد افندي عطيه ابراهيم بمسجد التل الكبير

مراقب الجمعية

محمود صدقي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ العلامة الكبير الشيخ يوسف الدجوي محاضرة موضوعها « التوكل وتعاطي الاسباب » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة النشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « فضل الكسب والتعفف عن السؤال » ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « واجب الآباء على الابناء » في المسجد الكبير بناحية المناورات جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طالبه حجازي محاضرة موضوعها « الجار وأيذاؤه » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الانابة الى الله » في مسجد ناحية الصعايدة مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susise

فهرس

٥١٣	شهيد في ميدان الجهاد	لصاحب الفتح
٥١٥	الى الجاليات المغربية	للاستاذ الشيخ علي محمد شقرون
٥١٦	سكة حديد بغداد ـ حيفا	
٥١٧	القضية البربرية في صحف فرنسا	
٥١٩	محاضرة العمروسي بك	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٥٢٠	الاحتلال اللغوي	
٥٢١	المساواة بين الرجل والمرأة	للاستاذ فائز بك الخوري
٥٢٣	وفاة مولانا محمد علي	
٥٢٤	البريد الاسلامي	للاستاذ الشيخ محمود يس
٥٢٥	التعليم الديني في العراق	
٥٢٥	صدى القضية البربرية	بقلم مراسل الفتح في باريس

بنا فتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٦ شعبان ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

مغزي بعيـــــد المرمى

بمناسبة تقرير دفن مولانا محمد على فى القدس

أمنيةُ الاماني لكلّ مسلم أن تتحرّر الاوطان الاسلامية من سلطان الاجانب ، وأن تتولّى إدارتَها أيدي أهل الكفاءة والحكمة والنُّصح من أبنائها ، وأن تؤسس بين بلاد الاسلام (رابطة) تمثّل الاخاء الازليَّ الابديَّ الذى غرس القرآنُ شجرته في القلوب ، وأن يعود للخلافة ربيع حياتها بشكل يلائم مستوى المسلمين الاجتماعي وحاجاتهم المليّة ، وحينئذ تنبعث ثقافة الاسلام من جديد ، وتسير بجانب حضارة الغرب المادّية حضارةُ الاسلام الكفيلة بسعادة الدنيا والآخرة ، فتتبين لشعوب الارض مزايا هذا الدين المحمدي ، وتُقبل على الايمان بحقائقه ؛ ثم لا يلبث حتى يكون دينَ الانسانية جميعاً

هذه (الرؤيا الصالحة) يحلم بها كثيرون من عقلاء المسلمين وحكمائهم ، ويعملون لها ، ولا يبالون متى تتحقق

على المرء أن يسعى لمافيه خيره وليس عليه أن تتمّ المطالبُ

وممن كان يحلم بهذه الرؤيا اللذيذة فقيد الهند وزعيم مسلميها مولانا محمد على ، فقد عمل لتحرير الهند من سلطان الاجانب ومات وهو يعمل له ، وعمل لتأسيس (حكم اسلامي) في المقاطعات الهندية التي يكثر فيها المسلمون وكان ذلك من جملة برنامجه في مؤتمر المائدة المستديرة ، وعمل لتوثيق (رابطة) الاسلام والشواهد على ذلك أكثر من أن تحصى ، وعمل لاحياء الخلافة بل كان من مؤسسي جمعيتها الشهيرة في الهند

ومما كان يجرح قلب الفقيد محمد علي هذه الخطوط الاستبدادية التي خطتها على المصوَّرات الجغرافيَّة حرابُ الدول الظالمة ، فجعلت أبناء الملة الاسلامية الواحدة شعوباً مختلفة وأمماً متفرقة . ولكن الاختلاف والافتراق اذا كان مسيطراً بسلطانه على الاجسام ، فمن الواجب أن لا يكون له سلطان على القلوب ؛ واذا كان متحكما بتصاريف الاوطان ، فمن الواجب أن تتحرر

منه النفوس . وإذا كان مهيمناً على الحياة الزائلة - الى حين - فمن الواجب أن تتخلص منه الحياة الخالدة الى يوم الدين

ان اقتراح الحاج أمين الحسيني على صديقه مولانا شوكت علي أن يُدفن فقيد الاسلام المرحوم محمد علي في المسجد الاقصى اقتراحٌ حكيم له مغزى بعيد المرمى ، ومن معانيه أن فلسطين قطعة من الوطن الاسلامي الاكبر الذي يشترك فيه جميع المسلمين ، ومن معانيه أيضاً أن رجال الاسلام أعضاء من جسم الملة الاسلامية الكبرى التي لا يعبأ فيها باختلاف مظاهر الجنس بعد أن حصلت وحدة العقيدة

ففلسطين وطنٌ لمحمد علي أنكرته عليه السياسة الكاذبة في الحياة الزائلة فاعترفت له به الحقيقة الصادقة في حياة الخلود

ومحمد علي فردٌ من الملة التي ينتسب اليها مسلمو فلسطين ، وقد أنكرت ذلك عليه السياسة الكاذبة في الحياة الزائلة فاعترفت له به الحقيقة الصادقة في حياة الخلود

وكرامةٌ أخرى لمحمد علي سرعان ما تحققت

انه قال في احدى صيحاته القدسية وهو في مؤتمر المائدة المستديرة : انني لن أعود الى الهند الا إذا كنت أحمل بيميني صك حريتها ، فان لم تفعلوا فاني أنذركم يوماً ترون فيه الخسران المبين ، ومن الآن الى أن يكون ذلك اليوم لن تطأ قدمي أرض الهند ، فأعطوني موضع قبر أدفن فيه بعيداً عن الهند التي تضنون عليها بحريتها المغصوبة وحقها في الحياة

وهاقد تحقق الشطر الاول من كرامة مولانا محمد علي ، فحصل على موضع قبر في أولى القبلتين ، وثالث الحرمين الشريفين . وأما الشطر الثاني من كرامته وهو الخاص بنصيب الانكليز من عواقب تأخيرهم حل المسألة الهندية بالحكمة والانصاف ، فيراه أطباء حياة الجماعات أقرب الى التحقيق ، لانه داخل في سُنن الله في الامم

في يوم الاربعاء القادم تكون الباخرة (باركندا) قد انتهت من شق الامواج واختراق اللجج بين لندن وبورسعيد ، فتلقي مراسيها في مياه مصر المحبوبة ، وحينئذ تكون مئات الزوارق مزدحمة حول الباخرة وهي ملأى بقلوب خفاقة بعواطف (الاخاء الاسلامي) الذي كان الفقيد محمد علي داعيةً من دعاته ، وفي ذلك اليوم المبارك من أيام رمضان الاولى يقف الناس بخشوع وإجلال حول نعش محمد علي يقرأون الفاتحة على نية أن يؤهل الله المسلمين لتحقيق الرؤيا الصالحة التي كان وكثير من حكماء المسلمين يحلمون بها ويعزفون ادمغتهم على التفكير في ملكوتها وستقول الملائكة : آمين

محب الدين الخطيب

رد اللجنة التنفيذية العربية

على الكتاب الابيض

ندبت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني وفداً من أعضائها زار المندوب السامي في القدس يوم الاثنين حاملا الرد الذي وضعته اللجنة على الكتاب الابيض ومعه كتاب من سعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية . وقد طلب سعادته في هذا الكتاب من المندوب السامي البريطاني ان يبعث بصورة من الرد المرفق به الى وزارة المستعمرات البريطانية ، وبصورة أخرى الى لجنة الانتدابات الدائمة في جمعية الامم

وقد أجمل موسى كاظم باشا في كتابه الى المندوب السامي القرارات التي اتخذتها المؤتمرات العربية السابقة واهمها :

أولا - الغاء وعد بلفور ، والغاء الانتداب المخالف للعهود التي قطعتها انجلترا للعرب في اثناء الحرب ولروح المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم

ثانياً - تأليف حكومة مسؤولة امام مجلس تمثيلي منتخب

ثالثاً - منع بيع الاراضي ونقلها من العرب الى غير العرب

رابعاً - وضع حد للهجرة اليهودية الى فلسطين

وختم هذا الكتاب بقوله انه لابد من اتخاذ التدابير العاجلة لتحسين حالة الفلاحين العرب ولا سيما الذين لا يملكون ارضا ، فان هؤلاء يجب أن توزع عليهم أراضي الحكومة خصوصا أراضي الدولة

بين العراق والشام

كان يوم الاحد الماضي موعد عقد مؤتمر في حلب بين العراق والشام للنظر في اصلاح وسائل المواصلات وعقد معاهدة تجارية واقتصادية بين القطرين

ذكرى جلوس ملك العرب

احتفل في الحجاز يوم الخميس الماضي بذكرى جلوس جلالة ملك العرب عبد العزيز آل سعود . وقد تلقينا البرقية الآتية :

مكة ١٩ شعبان – الى (الفتح) بمصر

احتفل اليوم بعيد جلوس جلالة الملك احتفالا باهرا ، وبعد سماع الدعاء في الكعبة المشرفة استقبل نائبه سمو الامير فيصل وفود المهنئين بدار الحكومة ومنهم السيد السنوسي وعم الادريسي كما اشترك الشعب باجمعه باظهار عواطفه وتعلقه بالاسرة السعودية منقذة البلاد وتقام مأدبة عشاء فاخرة واستعراض عام بجده يحضره كافة السفراء والاجانب والاعيان وممثلو الصحافة السائح العراقي

مكة ٢٠ شعبان – الى (الفتح) بمصر

جرى استعراض الجيوش والطيارات امام سمو الامير فيصل وممثلي الدول والاعيان بجدة واعقبه مأدبة عشاء فاخرة بقصر الكندره ونوهت الحكومة بالاعمال الجليلة التي قامت بها كاستتباب الامن وانشاء الهجر للقبائل وتوطيد علائقها مع الدول وان البلاد استطاعت المحافظة على سمعتها المالية فلم تتخذ اية اجراآت استثنائية لدرء اللازم وأقيمت مأدبة غداء ظهر أمس بوادي فاطمة امتازت بالخطب والقصائد التي ألقيت ، وكانت تدور حول اظهار ما يكنه الشعب من عواطف الشكر والامتنان للمليك ونائبه السائح العراقي

***

وفي نفس اليوم احتفلت الوكالة العربية في القاهرة بهذه الذكرى ، فاستقبل حضرة صاحب السيادة الشيخ فوزان السابق المهنئين من كبار المصريين والحجازيين والنجديين وأعيان الشرقيين والاوربيين وكلهم يتمنون لهذه الحكومة أن يسدد الله خطاها وأن يجعل عهد جلالة ملكها المعظم عهد سعادة وعز وارتقاء لامته وبلاده

أنقذه قبل ان يعرفه

وندم بعد ان عرفه

روت جريدة الاهرام في عدد يوم الاحد ان مصطفى كمال باشا أشرف على الغرق في أحد الايام بينما كان يستحم في البوسفور فاسرع فلاح كان على مقربة منه والقى بنفسه في البحر، وانقذه وهو لا يعرفه . فقال له الديكتاتور :

– أطلب مني ما تشاء : اتريد مالا أو منصبا ، أم تريد ان تكون قائدا في جيش الجمهورية

– وهل أنت صاحب شأن ونفوذ الى هذا الحد

– أنا مصطفى كمال

– أريد اذاً شيئاً واحدا وهو ألا تخبر انسانا بأني أنقذتك من الغرق

فى البحر الميت

يشتغل الآن في البحر الميت ١٢٠ عاملا عربياً و ١٣٠ عاملا يهوديا وقد اخرجوا الى اليوم كميات كبيرة من الملح والشركة منهمكة بتركيب الآلات التي جلبتها من أوربا لافراز المعادن من الملح الذي استخرجته . اما الاجور فان العامل العربي يتناول ١٥ غرشاً يوميا بينما يتناول العامل اليهودي ٣٠ غرشاً

الحجاب فى أوربا

كتب الى الاهرام من لندن أن أحدث زي عمدت اليه المرأة العربية في هذه الايام هو الرجوع الى النقاب ، وفعلا أخذت الشابات يتفنن في استعماله في مختلف العواصم الاوربية

مصادمة فى كنيسة الميلاد ببيت لحم

احتفلت الطوائف المسيحية بليلة عيد الميلاد في كنيسة الميلاد ببيت لحم فوقع اصطدام عنيف بين الاقباط والسريان بسبب اختلافهم على حق المرور فجرح اثنان وأصيب كثيرون برضوض من ضرب العصي . وقد ذعر النساء والاطفال ذعراً شديدا . فبادر البوليس في الحال وفرق المتصادمين ثم أخذ في التحقيق

تهويد صحافة العالم

جاء في جريدة (دوارها يوم) اليهودية ان الوطنيين في ڤينا وزعوا نشرات كتبوا فيها أن موسى مونتيفورى (أحد حكماء صيون) كان يقول : ان اليهود لا يسودون العالم الا اذا كانت لهم السيطرة التامة على الصحافة . ولذلك يقوم خصوم اليهود فى ڤينا بعقد اجتماعات لمنع تهويد الصحافة

تصدير الذهب

كنا لفتنا الانظار الى الخطر الذي يتهدد ثروة مصر من تصدير الذهب سبائك من مصر الى الخارج بلا شرط ولا قيد . ومن أنباء الدواوين الآن أن وزارة المالية أخذت تبحث هذه المسألة وتأثير التصدير في مركز البلاد المالي وهل الحال تقتضي منع ذلك أم لا

فى افغانستان

صدرت ارادة الملك نادر خان بالعفو عن جماعة كبيرة من المعتقلين السياسيين المتهمين بالتآمر على الدولة . وبين الذين شملهم العفو بعض وزراء العهد الماضي وكبار رجال البلاد في عهد أمان الله خان

القاديانيون وأضاليلهم

ألعلم أيها القارىء العزيز من هم القاديانيون؟ ربما قرأت عنهم في بعض الصحف أو في بعض النشرات والرسائل، ولكن كثيراً ممن كتبوا عنهم لم يتوصلوا الى معرفة حقيقتهم فجاءت أبحاثهم مشوشة، فالقاديانيون قوم كانوا من المسلمين من بلدة قاديان التابعة لپنجاب من أعمال الهند. قام أحدهم المدعو مرزا غلام أحمد فادعى النبوة، وأنه هو المسيح الموعود الذي يعتقد أكثر المسلمين أنه لم يمت وانما رفع حيا بجسده الشريف الى السماء. وبعد أن ادعى غلام أحمد النبوة وأنه أوحي اليه من الله تعالى بدأ يدعو الناس لاتباعه، فلم يعدم أنصاراً له بسبب الجهل من جهة وبفضل أولياء امره وأمر تابعيه من جهة ثانية. وقد تمكن من ايجاد جماعة سماها (الاحمدية) وأوصى أن يكون مركزها دائماً (قاديان). ثم هيأ بعض رجاله ليكونوا مبشرين بدعوته وأرسلهم إلى بعض أقطار العالم ومنهم من أتى الى البلاد السورية ثم أخرجته الحكومة بعد مكثه مدة خشية من وقوع فتنة لا تحمد عقباها، فذهب الى فلسطين حيث لا يزال تحت حماية العلم البريطاني الذي أظل مسيحه من قبله

ذهب هؤلاء المبشرون وبثوا الدعوة، والحق أن من أتى منهم إلى البلاد السورية قد أتقن الدعاية وهو قدير في الامور التي تصدى لها وأعدَّ لها زخرف القول لذلك تمكن اثناء اقامته من اضلال قسم قليل جاهل أو متعلم خبيث.

اعتقاداتهم

يظهر من كتب القاديانيين أنهم يعتقدون بالله وبرسوله محمد ﷺ وبالكتاب والسنة وبان مرزا غلام أحمد نبي رسول أوحي اليه من الله تعالى وهو المسيح الموعود والمهدي المنتظر ويعتقدون أن عيسى عليه السلام توفي كسائر الانبياء لا قتلا ولا صلبا، ويقولون باستمرار النبوة غير التشريعية وبعدم انقطاع الوحي، ولهم بعض اعتقادات ثانوية نمسك عن شرحها خشية التطويل، فمخالفاتهم هذه تقسم الى قسمين قسم منها مالا يخرجهم عن الاسلام وقسم منها هو أعظم من ذلك وأدهى، وأهم هذه الامور المخالفة اعتقادهم النبوة في مرزا غلام أحمد وبهذا خالفوا آية ختم النبوة والاحاديث الكثيرة الصحيحة التي تنص بصراحة ان لا نبي بعد محمد بن عبد الله ﷺ، وهم بهذه الحالة يؤولون الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ويصرفونها عن حقيقتها

ولم يكتف المتنبيء مرزا غلام أحمد الذي كفر لافترائه الكذب على الله بادعائه النبوة بل أحب أن لا يحرم رؤساء جماعته وخلفاءه من بعده فقال ان النبوة مستمرة ولن تنقطع الى يوم القيامة ومن الممكن مجيء عدة أنبياء بعده وهكذا ترك مجالا واسعاً لاتباعه جزاه الله بما يستحقه

وفي سنة ١٩٠٨ مات هذا المتنبي وترأس بعده مولوى نور الدين ثم مات هذا أيضا فخلفه ابنه بشير الدين

هذا قسم جزئي من أحوال هؤلاء القوم وسأبين فيما يلي شيئا من أقوال مرزا غلام أحمد فيدرك القارىء حالا غاية هذه الجماعة وما يرمي اليه دافعوها

قال غلام أحمد (في كتابه حمامة البشرى ص ٥٠) بعد ان بالغ بالثناء على الدولة البريطانية ما نصه: «فلا يجوز عندي أن يسلك رعايا الهند مسالك البغاة ولا أن يرفعوا على هذه الدولة المحسنة سيوفهم أو يعينوا أحدا في هذا الامر أو يعاونوا على شر أحدا من المخالفين بالقول أو الفعل أو الاشارة أو المال أو التدابير المفسدة بل هذا الامر حرام قطعي» ثم قال «وايذاء المحسن - وقد وصفها قبلا بالمحسنة - شر وخبث وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية والله لا يحب المفسدين» وقال في كتابه (التعليم) ص ٩٥ ما نصه بالحرف الواحد: «وأما مملكتهم - أي البلاد البريطانية - فكانت من حكمة الله انه سبحانه وتعالى انشأني فيها فهل يا ترى أستهين بحكمة الله؟ أو ليس واجبا أن نشكر لهذه الحكومة منتها (كذا)، وقد آواني الله تعالى الى ربوة هذه الحكومة الشاهقة، الى حيث لا تصل أيدي المسلمين [1] وقد تدفقت في بلادها ينابيع العلوم الحقة وأصبحنا في مأمن وقرار من هجمات الاشرار [2] اﻫ»

أما الوحي وما أدراك ما الوحي فسأبين أمثلة قليلة منه ليقارن القارىء بينه وبين وحي محمد ﷺ. وهذا نص وحي القادياني الذي يزعم ان الله أوحاه اليه «أنت مني بمنزلة ولدي - انت مني بمنزلة بروزي - انت من

(١) يعترف بصراحة أن يد المسلمين لم تصل الى حيث كان حضرته

(٢) أتعلم من هم الاشرار الذين لم تصل ايديهم له؟ هم المسلمون

مائنا وهم من فشل - الارض والسماء معك كما هو (كذا) معي - يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة - يامريم اسكن أنت وزوجك الجنة - ياأحمد أسكن أنت وزوجك الجنة » اه

بقي علينا أن نأتي بمثال من مغالطات هؤلاء القوم وكيف انهم ينقلون كلام العلماء الاقدمين ويأخذونه على غير محله ، قال حضرة المبشر القادياني جلال الدين شمس في رسالته (توضيح المرام) ما نصه : « ولفظ الخاتم بفتح التاء وكسرها حلي للاصبع وانه يلبس للزينة فهو خاتم النبيين كما ذكر صاحب فتح البيان هو ان محمدا صلى الله عليه وسلم صار كالخاتم للانبياء الذي يتختمون به ويتزينون بكونه منهم » اه . أقول ان كل العلماء ليس من رأيهم هذا القول وقد قال صاحب روح البيان ان ختم النبوة يقتضي أن لا يكون بعده نبي مطلقا . واليك أيها القارىء الكريم نص عبارة صاحب روح البيان اذ قال : « وانقطع ارث النبوة بخصوصيته ... كما قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ... وبالجملة قوله خاتم النبيين زيادة في الشفقة من جانبه والتعظيم من جهتهم لان النبي الذي بعده نبي يجوز أن يترك شيئا من النصيحة والبيان لانها مستدركة من بعده . وأما من لا نبي بعده يكون أشفق على أمته وأهدى بهم من كل الوجوه .... قال ابن كثير في تفسير هذه الآية هي نص على انه لا نبي بعده .. وبذلك وردت الاحاديث المتواترة عن رسول الله ... وقد أخبر الله في كتابه ورسوله في السنة المتواترة عنه انه لا نبي بعده ليعلموا ان كل من ادعى في هذا المقام بعده كذاب افاك دجال ضال مضل ... وكذلك كل مدع لذلك الى يوم القيامة . حتى يختموا بالمسيح الدجال - وغالب ظني انهم ختموا - ولما نزل قوله تعالى وخاتم النبيين استغرب الكفار كون باب النبوة مسدوداً بالكلية فضرب النبي عليه السلام لهذا مثلا ليتقرر في نفوسهم وقال : ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه وأجمله الا موضع لبنة فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة . وأنا خاتم النبيين . اه »

هذا كلام عربي مبين ، فاذا مارى به القادياني واذنابه قلنا لهم :

ما بالكم أيها القوم في الضلالة تعمهون

وخلاصة القول نرجو للقاديانيين الهداية والرجوع الى طريق الصواب ، فالمال يفني والثروة تذهب ولا يبقى الا العمل الصالح ، فاشفقوا على أنفسكم وعلى أهليكم ومن تضلونهم . والله الهادي الى سواء السبيل

عزة المرادى

زواج أعضاء البعثات

بالاجنبيات فى الخارج

أصدر وزير المعارف أمراً يقضي بتحريم الزواج على أعضاء البعثات العلمية في البلاد الاوربية وذلك بعد أن ظهر أن عضو البعثة حينما يوفد الى الخارج ليدرس أى علم أو فن يوجه جل عنايته الى الزواج أولا وقد يفضي تزوجه باجنبية لا يعرف عاداتها وتقاليدها الى مشاكل قضائية ربما ترغم الوزارة على تحمل نتيجتها باعتبارها المشرفة على هذا العضو

ثورة الاناضول

* قبض على كثيرين آخرين بتهمة الاشتراك في الحركة الاسلامية في منيمن ومراكز أخرى ، ومن جملة المعتقلين عدد من المشايخ العظماء في الاستانة ، وثلاثون في منيمن من رجال الطريقة المولوية

* نقل كبار الموظفين ورؤساء البوليس في مركزى منيمن ومغنيسا واستبدلوا بغيرهم ، وعززت قوات البوليس

* عقد مجلس عسكري في منيمن لمحاكمة الجنود الذين عجزوا عن القيام بواجبهم عندما وقعت الاضطرابات

* قبض على آخرين من أنصار الحكم الاسلامى فى الاناضول

* خولت المحكمة العسكرية في منمن السلطة التامة في الحكم بما تشاء على أنصار الحكم الاسلامى

* كان موعد البدء في محاكمة المتهمين بثورة منمن وأزمير يوم السبت الماضي

* يقول مراسل الاهرام في الاستانة (وهو فرنسى يبتهل دائماً الى الله في أن يتم زوال الاسلام من تركيا) : ان الكماليين قرروا ان لا يقتصر انزال العقوبات الصارمة على الذين كانت لهم يد في ثورة منمن وأزمير ، بل يشمل كل من يعلمون أنه معروف بميول مخالفة لما عليه الحال الآن في تركيا . قلنا : وهذا مذهب في الاستبداد لم يأخذ به السلطان عبد الحميد ورجال دولته فى عهد حكم الجاسوسية المطلق . وان الكماليين مهما عملوا فان تاريخهم يمتلىء ببراهين استبدادهم الرهيب وتعصبهم الاعمى ضد الاسلام

صوت الاخوة الاسلامية

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الى المفتين الكرام – الى العلماء الاعلام – الى الجمعيات والمجلات والصحف الاسلامية – الى أرباب الشرف والمروءة – الى أهل النخوة والحمية الى ذوي الغيرة والدين – الى اخواننا الموحدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فغير خاف عليكم ما احدثته الاحوال الزمانية من الانقلابات المروعة في الاشخاص والبيئات والاقوام وما نشأ عن ذلك من الامراض الاخلاقية والمفاسد الاجتماعية التي سرت في النفوس سريان النار في الهشيم في يوم عاصف فشوهت وجوه الفضائل وقوضت أسوار الغيرة والحمية . وعلى أثر ذلك هب الملحدون من أوجرتهم يهاجمون بكل أنواع الدعايات ما رأوه قد تصدع من بناء الاخلاق وأخذوا ينفثون سمومهم بمرضى القلوب وذوي الجهالة . ولما اطمأنوا بانخداعهم اتخذوا منهم دعاة مشوقين ليفسد كل منهم أخلاق من كان على شاكلته وصار ذلك يتغلغل في الامة ويدخل عليها من كل باب وهي لاهية غافلة فما أيقظهم الا صوت من القرآن الكريم يناديهم قائلا (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) فاستيقظنا على دوي هذا الصوت الرباني وقمنا مسرعين نستغفر الله على ما فرطنا إسباتنا العميق من الاهمال والغفلة في هجر النصح والارشاد الذي يأمرنا به ديننا الحق وشرعنا الطاهر معتقدين أن المسلم والمسلمة لا يزالان محافظين على الآداب الاسلامية. ولكن ظهر لنا مؤخراً أن الدعايات والغوايات قد أخذت مداها في الاخلاق والازياء فقلبتها رأساً على عقب وصار أكثر الناس منهمكين بالتقليد وأصبح الشبان والشابات مرتبطين بأزيائهم بمجموعات الرسوم والموضات الحديثة ونشأ عن ذلك ما نراه في الرجال والنساء من التبذل في الاخلاق والازياء والعادات وقد بدا سوء هذا التقليد المزري على النساء بوجه خاص فانك عند ما تنظر الى ساق احداهن يشف جورباها الرقيقان عما تحتهما وينم حجابها العنكبوتي على مجموع محياها الذي لم يبلغ أسفل ذقنها بحذاء طال كعبه وأنهك التخريم اهابه حتى كاد أن يكون غير متماسك الاجزاء وقد ضمنها ملاءة كادت تتفرق خيوطها من فرط التصاقها بجسمها فبرزت أعضاؤها ممثلة للناظرين كما لو كانت عارية الجسم تختال في مشيتها اختيال النشوان مكشوفة المعصمين بارزة الذراعين بأساورها الذهبية وخواتمها الماسية تفوح منها رائحة الطيب لا تشك أنها من الراقصات أو أنها من أصناف الساقطات والله يعلم انها لسيدة مصونة ذات طهر وعفاف غير أن طغيان سيل التقليد جرفها فلم تشعر الا وقد وصلت الى هذه الحالة السيئة

لما رأينا ذلك عدنا غير مطمئنين من تسرب الزيغ والتشكيك الى عقائد ضعفاء الاحلام لهذا نهضنا بعزم وحزم امتثالا لقوله تعالى (وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر) لارشاد الناس وهدايتهم الى الصراط المستقيم (صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور) واعتمدنا مسائل في هذا النهج المحمود الواجب العمل به:

أولا – اصلاح الخطب المنبرية مع ملاحظة تجديدها حسب الدواعي في كل اسبوع

ثانياً – بعد أداء الفريضة يجب على كل خطيب أن يشرحها بلسان العامة شرحا كافياً بما يفتحه الله عليه من المواعظ والامثلة والشواهد والعبر

ثالثاً – القاء الدروس العامة في هذا الموضوع

رابعاً – القاء المحاضرات في هذا الشأن في الحفلات والمواسم الدينية

خامساً – القاء الدروس للنساء خاصة

سادساً – دوام مواصلة العمل وتقوية هذا المشروع المحمود بكل الوسائل الممكنة

وقد شرعنا بتنفيذ هذه الخطط منذ خمسة أسابيع فجنينا منها ثماراً طيبة ورأينا من نتائجها ما يقر العيون ويثلج الصدور حتى ان كثيراً من النساء أقبلن يدنين عليهن من جلابيبهن ويضربن بخمرهن على جيوبهن ولزمن بيوتهن فلا يخرجن منها الا لامر مشروع

وبما أننا نعتقد أن مرض التبرج عام في كل البلاد السورية جئنا نذكركم عملا بقوله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) بان تسيروا في أوطانكم على النهج الذي اتخذناه

بين في مدينتنا اللاذقية مع زيادة أو حذف ما ترونه مناسباً لمحيطكم ليكون العمل عاماً رغبة في تعميم هذه الفائدة وانفاذ هذا المشروع الديني الخطير منتظرين من حضراتكم أن تشرفونا بما يبدو لكم من الملاحظات في هذا الشأن ملتجئين الى الله تعالى بان يسدد خطانا ويوفق أعمالنا ويثبت أقدامنا ويهدينا سواء السبيل بمنه وفضله . والسلام عليكم

محمد أمين الحكيم خطيب جامع العوينه . محمد شكري الطويل خادم العلم الشريف وخطيب جامع الغوث المغربي . محمد سعيد حسن سعيد خادم العلم الشريف وخطيب جامع العجان . عبد الرحمن نتيفه خادم العلم الشريف وخطيب الجامع الجديد . محمد عارف الصوفي خادم العلم الشريف وخطيب الجامع الصغير . امين المفتي خطيب الجامع الكبير . محمد سلامه الصوفي خادم العلم . محمود الحكيم خادم العلم وخطيب جامع الاسكلة . محمد وجيه المحمودي مدرس وخطيب . حسن رضوان خادم العلم الشريف وخطيب ومدرس بجامع الكاملية . مكرم الطويل خادم العلم . عبد الفتاح المحمودي خطيب جامع العمامية . محمد جميل حجار خطيب جامع الشيخ ضاهر . سعيد المطرجي خادم العلم وخطيب

***

لما كان نداء السادة العلماء والخطباء في مدينتنا اللاذقية الى اخوانهم المسلمين صادراً من سريرة طاهرة ولسان صادق دعاهم اليه الواجب الديني والشمم الاسلامي ضممت صوتي معهم وصادقت هذا النداء الحق مؤملا ممن وصل اليه أن يتذرع مع أهل الغيرة والحمية والمروءة بالاسباب المشروعة لسد باب هذا التقليد الاعمى والتبرج المشين ليدخل تحت قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ويندمج في نظام قوله ﷺ «لا تزال طائفة من امتي قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها» أو كما قال سائلا من الله سبحانه وتعالى المعونة والتوفيق

مفتي اللاذقية
مصطفى أديب المحمودي

اللاسلكي في جزيرة العرب

أمضى الملك ابن سعود عقداً مع شركة لاسلكية لانشاء خمس عشرة محطة من محطات التلغراف اللاسلكي في جميع أنحاء نجد والحجاز وانشاء محطات متنقلة للاسلكي تركب على سيارات كبيرة متنقلة ليظل الملك على اتصال دائم بعاصمتيه : مكة والرياض . وقالت الصحف الانكليزية ان شركة اللاسلكي تبحث عن مهندس مسلم بارع يتولى انشاء المحطة في مكة لان دخولها محظور على المسيحيين

تهريب الذهب من ايران

قبضت الشرطة الايرانية على ثلاثة من كبار الصيارفة بينهم أجنبي واحد بتهمة تهريب الذهب من ايران الى الخارج وتقدر الغرفة التجارية ماهرب من الذهب خلال الشهر الماضي بنحو مائتي ألف جنيه ومعظم الذهب يهرب الى فرنسا بطريق العراق

ثورة الكرد

انقره في ١١ يناير - أذيع ان الاكراد استأنفوا الهجوم في مقاطعة ارارات . وقد نشر بيان رسمي جاء فيه ان توفيق رشدي بك أجل الرحلة الطويلة التي كان ينوي القيام بها في البلدان الاجنبية لغموض الموقف الداخلي

المواصلات التلفونية على الحدود المصرية

رأت مصلحة الحدود ان وسائل الاتصال على الحدود المصرية الغربية ناقصة وانه من الضروري توطيد وسائل التخاطب لكي تكون القاهرة وهي مركز الحكم وقيادة الجيش العامة متصلة بالحدود لاداء الاعمال الهامة ومقابلة الطوارىء باسرع ما يمكن ، فطلبت وزارة الحربية الى وزارة المواصلات القيام بانشاء خط تليفوني حربي فيما بين السلوم وسيدي عمر على ان يكون استعماله مقصورا على القوات

الزواج الالزامي في ايران

تدرس لجنة خاصة في وزارة الداخلية الايرانية مسألة سن قانون لفرض الزواج الالزامي على كل من يزيد عمره على ٢٥ عاما ووضع ضريبة على العازبين الذين يتجاوزون هذه السن . وسيجري في العام القادم احصاء دقيق لسكان ايران . وهذا الاحصاء يسهل تطبيق قانون الزواج الالزامي

روسيا وتجارة العراق

تفيد أنباء المحمرة ان روسيا عزمت على انشاء نقابة تجارية كبرى في المحمرة لاغراق الاسواق الايرانية في الجنوب بالبضائع الروسية ومزاحمة البضائع الانجليزية . وستجتهد هذه النقابة في ادخال المصنوعات والحاصلات الروسية الى أسواق العراق والسواحل العربية على خليج فارس

الفقيد العظيم مولانا محمد على

هوى الكوكب الدري من فلك الهند … قضى الرجل المعروف بالعلم الفرد
قضى وبلاد المسلمين جميعها … الى نوره الفياض مبسوطة الايدي
أرى الانق ما بين الاماني ونيلها … بمغربه عنه غدا جد مسود
اذا كان غندي أيقظ الهند وحدها … فزحزحها عن موقف الذلة المردي
فقد كان للاسلام في كل بقعة … حمى فوق أعمال يشاطرها غندي
له عزمة لم يطرق اليأس بابها … وحسبك ما في اليأس من مرض معدي
هو اقتحم الغاب المنيع ولم يكن … ليخشى الذي يُخشى من الاسد الورد
وصاح به في عزة أدَّ واجبا … عليك قرونا قد تغافلته أدِّ
وما جئتُ أستجدى ولكن مطالبا … اذا كان غيري قد يجيئك يستجدى
أطالب موفور الكرامة سيدا … فلستَ تراني مثله ضارع الخد
ينادي بحق الهند طورا ، وتارة … يميط عن الدين الذي حيك من كيد
وما زال يدوي صوته وهو ينطفي … رويداً الى أن خر في حومة المجد
وما عدَّ ميتا من سيبقى على المدى … مثالا لمن يصبو الى العمل الجدي

محمد صادق عرنوس

ذكرى زيارة مولانا محمد على القاهرة ـ يوم الاثنين ٢٢ ذى الحجة ١٣٤٦

الجالسون من اليمين الى اليسار :

محب الدين الخطيب صاحب الفتح ، محمد زغلول باشا وكيل وزارة الاشغال ، عبد الحميد سعيد بك رئيس الشبان المسلمين رحمة الله عليه ، مولانا محمد علي رحمة الله عليه ، ابو سعيد العربي الصحفي المعروف ، المنادى الاستاذ وفيق ، مصطفى بك الشوربجي المحامي الشهير

الواقفون ، من الشمال الى اليمين :

المرحوم على افندى حسن (صحفي) . وبعده الطلبة الهنود المسلمون بالقاهرة

نعش مولانا محمد على

قبل أقارب مولانا محمد على ما عرضه عليهم سماحة مفتي القدس ، وهو أن يدفن رفات الفقيد في مسجد عمر بالقدس

وقد اجتمع مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بمركزها العام في جلسة خاصة يوم الخميس ١٩ شعبان ، وأصدر بالاجماع ما يأتي :

أولا ـ تعزية شقيق الفقيد مولانا شوكت على بلندن

ثانيا ـ أن يناشد المسلمين اقامة صلاة الغائب عقب صلاة الجمعة على روح الفقيد العظيم الذي ضحى بماله وحياته في نصرة الاسلام

ثالثا ـ أن يشترك مجلس الادارة في استقبال جثة الفقيد ببورسعيد وان يصحبها وفد من أعضاء الجمعية حتى مقرها الاخير بالمسجد الاقصى بفلسطين

***

وابرق مولانا شوكت على الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يقول : ان نعش الفقيد سيصل بالباخرة ماركسندا الى بورسعيد يوم ٢ رمضان . وانه سيصحبه هو وحرم الفقيد وزاهد على

وابرقت الحكومة البريطانية الى حكومة فلسطين بوجوب اجراء جميع التسهيلات اللازمة . وكذلك ابرق وزير مصر المفوض في لندن يرجو من حكومته اتخاذ جميع التدابير لانزال النعش الى البر في بورسعيد

واعلن المجلس الاسلامي الاعلى ان النعش سينقل بقطار السكة الحديدية من بورسعيد الى القدس فيصلها في صباح ٣ رمضان

كيف يغوون شبابنا

لو أن الفربيين كانوا كلهم مثل مسيو لوي بيرتران، خصيم الشرقيين الالد، وعدو المسلمين الازرق، لما خفنا على شبابنا – ولو على واحد منهم – أن يتهافتوا على التفرنج والاندماج لخصومته للشرق، وما في هذه الخصومة من مكابرة وعناد، وعداوته للمسلمين، وتعصبه للمسيحية على الاسلام، وما في ذلك من تحامل واسراف: كل ذلك فيه مزدجر بليغ لشباننا المسلمين الذين يتعلمون في المدارس الاجنبية، وفيه ما يثير فيهم الغيرة على الاسلام، والغضب للكرامة، وفيه ما يهيج في رءوسهم النخوة والاعتزاز. ولكن الفربيين ليسوا سواء: منهم من «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر»، ومنهم من يدس السم في الدسم، ويدعو شبابنا الذين يقرأون لغاتهم، الى التفرنج والاندماج، دعاية هي غاية ما يمكن أن تكون لطفا واحتيالا، دعاية يزينون لهم فيها الغواية والضلال، ويلبسون عليهم فيها الحق بالباطل، وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون

***

نشر لوي بيرتران هذا، كتاباً سماه: «لدى الاسلام»، شتم فيه الاسلام ما شاءت له تربيته أن يشتم وكابر في انكار المآثر الاسلامية الخالدة في اسبانيا وفي غيرها ما شاء له تعصبه أن يكابر وأثنى فيه على المسيحية ثناء كثيراً، حتى أشبع غرضه وهواه. وزعم فيه: ان اسبانيا اليوم هي الامة الراقية المتمدنة في اوربا كلها لما فيها من تعصب مسيحي، وبغض للاسلام. وذكر فيه مصر وجهادها في سبيل الاستقلال. فشتمها، وشوه نهضتها وجهادها كما شاء له التعصب والحقد. فتأسف على ذهاب البوليس البريطاني الذي كان في مصر، وقال انه كان حازما جميل الهندام. واستقبح منظر البوليس اليوم، وقال: «انه ذو شوارب طويلة مستقبحة لا جمال فيها.. كأن الاستقلال لا ينال الا بحلق الشوارب! الى غير ذلك مما قال. ويقرأ شباننا مثل هذا الكتاب، فينتفعون بهذه الشتائم المقذعة، فتثير كل ما فيهم من غيرة ونخوة، فيكرهون التفرنج، وينفرون من الاندماج. ولكن الذي نخافه على أبنائنا، هؤلاء الفرنجة الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم يحببون الى أبنائنا الكفر والالحاد، ويكرهون اليهم الهدى ودين الحق

في السنة الماضية كان ورد الجزائر من فرنسا رجلان اثنان اتيا متعاقبين (أحدهما تلو الآخر). أما أولهما، فهو مندوب من بعض جمعيات الحشمة والتقييد. فطاف في بلاد الجزائر، وخطب في مسارحها (الفرنسوية طبعاً) ودعا الناس الى التدين، والنساء الى الاحتشام وحذّر من الكتب والصحف والمجلات والروايات المستهترة الخليعة

وأما الثاني، فهو مندوب من بعض جمعيات الالحاد، ومناوأة الاديان. ولعلّ المقصد الاهم هو مناوأة الاسلام وحده. فطاف في الجزائر، وخطب في مسارحها، ودعا الناس الى الكفر والالحاد. وكل محاضرة يلقيها في أي بلد من الجزائر، كان شبان المسلمين يحضرونها، ويستمعون لها، ويسمعون بآذانهم مايقوله المحاضر فيها من طعن على الاسلام واعتداء عليه، فيسوءهم ذلك، ويحنقون ويكادون يتميزون من الغيظ. ولكن الرجل كان من أشد الناس خبثاً وذهاء، وكان سرعان ما يلحظ على وجوه هؤلاء الشبان حنقاً وانفعالا، فيعمد إلى إرضائهم ويقول: «.. لستُ أريد هذه الشبيبة المسلمة المستنيرة التي تعلمت في مدارسنا، وتمدنت بمدنيتنا، وتربت بأدبنا، وأصبحت منا على قاب قوسين أو أدنى. وما منع هؤلاء الشبان المسلمين أن يكونوا منا الا هذه الطرابيش الحمراء التي تغطي أدمغة صالحة لان تبذر فيها وتنمو أفكار الفلاسفة المفكرين الذين يعقلون، ولا يؤمنون بخرافة الاديان! وهؤلاء الشبان، قبل أن يتطربشوا قد قطعوا شوطاً واضحا في التقدم وحرية الفكر. فنبذوا العمامة، ونبذوا معها كثيرا من الافكار البالية العتيقة! (كذا)، وسوف لايتحرجون ان ينبذوا الطربوش، وينبذوا معه آخر ما بقي عندهم من العقائد والخرافات. وانه ليسرنا أن نرى اليوم رجال الشرق الاسلامي يخرجون من الاسلام، ويرقون الى مصاف الملاحدة الذين هم الطبقة المستنيرة المفكرة في كل عصور التاريخ.

ويذكر الصلاة ، فيستبشر بأن عدد المسلمين الذين يقيمون الصلاة ، يقل يوما فيوما . ويقول : ان مدارسنا الاوروبية في الشرق ، لها الفضل الكبير في « تحرير » كثير من شبان الاسلام ، وفك رقابهم من تكاليف الصلوات ! ويذكر الصوم ، فيثني على المسلمين الذين لا يصومون ، ويصفهم بالعقل والحكمة . وهنا يسرد حكاية مهندس جزائري يقطن اليوم في فرنسا كان تخرج كلاهما في من كلية « الرياضيات » بمدينة ليون . ويثني على هذا المهندس الجزائري المسلم ، ويفضله في العلم والحكمة ، والذكاء والنشاط . ثم يقول : « .. ولكني أتأسف كثيراً له ، لانه ما يزال الى هذا اليوم يقيم الصلاة ، ويصوم رمضان ! .. » ويذكر الحج ويستقبحه ، ويستثقله ، ويزعم أن كل مسلم يحج ، يندم لما يلاقيه في حجته من نصب وعناء . مع أن الحج هو أقصى ما يتمناه هؤلاء المسلمون : من حج منهم ، ومن لم يحج . ومع أن حكومة الجزائر هي التي تسبب للحجاج الجزائريين كل ما يصيبهم من نصب وأذى . بما تضعه في سبيلهم من العراقيل والصعوبات ومنها الزامهم بأن يحجوا على باخرة تعينها الحكومة ، وقد يشحنون فيها شحن البضائع . الى غير ذلك من القيود والتضييقات .

ثم كتب مقالا في مجلة « الفكر الحر » الفرنسوية وصف فيه طوافه ببلاد الجزائر وتونس ، وما ألقاه من المحاضرات ، واعترف فيه بأنه كان يستعمل الحيلة والمكر في دعاية شباب الاسلام الى الكفر والالحاد . فقال ما معناه : كنت أجد من شباب الاسلام مقاومة ، وأرى على وجوههم كراهية لما أدعوهم اليه ، غير أنهم كانوا أحداثاً أغرارا غير مجربين ، فاستطعت أن أتقي غضبهم وأن أجلب بعضهم بما كنت أستعمله من الدهاء والخداع . فان كرهوا انتقادي أو طعني على الاسلام حولت الكلام في الحال الى دين المسيحيين أو الى دين اليهود . ومع أن شباب الاسلام كانوا أشد غيرة على دينهم — أو قال : كانوا أكثر تعصباً لدينهم من اليهود والمسيحيين — الا انهم كانوا غير مزودين بالمعلومات الدينية (الاسلامية) التي تكفيهم للمناضلة والدفاع عن دينهم ...

وبعد ما أغرى دعاة الالحاد الغربيين بشباب الاسلام في بلاد المغرب بحجة أن هؤلاء الشبان المسلمين هم الآن عزل غير متسلحين بالعلوم الدينية الاسلامية ، قال : « وجاءني مقدم طريقة صوفية في الجزائر ليهديني وليجعل في عنقي « سبحة » أذكر بها « الله » ! فهديته أنا ، وبكل سهولة رمى بسبحته وعاد من الذين « لا يسبحون » ولا يؤمنون بالدين ! .. »

وقد ذكر هذه الواقعة كدليل على أن كثيرا من المتدينين المسلمين هم يتدينون عن غير بينة ولا علم . وهم ليسوا بأكثر تمسكا بدينهم من الشبان الاحداث

***

وعلى أثر ما نشرتُ في (الفتح) خبر ذلك الشاب المسلم الفاسي الذي تنصر ، مع أنه ابن أسرة مشهورة بالدين والصلاح و « التصوف » ، وذكرت أن سبب تنصره أنهم دخلوا عليه من باب « ان روح الاسلام هي التصوف ، وأن هذا التصوف انما هو نفس المسيحية .. » فكرت في هذا الخطر المسيحي الذي قد يهجم على المسلمين من هذه الناحية والتمست لهذه الفكرة شواهدها الواقعية فعلمت أن « المجلة الاهلية » التي تصدر بالفرنسية في باريس قالت في عدد نوفمبر وديسمبر سنة ١٩٢٧ : ان بعض الاشياخ الصوفية في بلاد المغرب (شمال افريقية) لهم اتصال ببعض الرهبان النصارى الذين يدارسونهم تعاليم يسوع المسيح »

فكاشفت بهذا الامر صديقي الفاضل السيد جلول قارة مصطفى الكتبي في تلمسان فقال : انه رأى عند بعض الشيوخ منشوراً نشره المبشرون المسيحيون على أشياخ التصوف المسلمين يقولون لهم فيه انهم اخوانهم في الدين (يريدون أن التصوف والمسيحية دين واحد) ويزعمون فيه أن جميع الصوفية المسلمين ، ولا سيما أكابرهم ، كانوا يبشرون بالمسيح وذكروا فيه لهم أمثلة وشواهد ، قالوا انها من التاريخ ، وهي زائفة مكذوبة .

ثم ذكر لي أن التبشير المسيحي قد أصبح خطره شديداً على الاسلام في المغرب الاقصى . وقال انه رأى بعينه زهاء أربعين آنسة في حديقة عمومية بحاضرة مكناس ، وهن سافرات ، غير محتجبات . يرقصن رقصا دينيا مسيحياً ، ويرتلن آيات الانجيل ، وأناشيد الكنيسة . فسأل عنهن : فقيل له : « انهن تلميذات مسلمات في مدرسة للمبشرين الكاثوليك (١) وعلى فرض

(١) والمدرسة تحت اشراف الراهبات المبشرات

ان بعضهن مسلمات لاجميعهن فانها مصيبة كبرى تجعل الشبان المسلمين ورجال الاصلاح الاسلامي يقفون موقفاً حرجا رهيبا أمام المبشرين الكاثوليك الذين يستمدون العون والقوة من حكومة الاستعمار ، حتى أن المسلمين في المغرب الاقصى لا يستطيعون أن يقوموا بادنى حركة اسلامية ضد التبشير المسيحي هنالك

وكانت مجلة (الفتح) تعاون المصلحين في المغرب الاقصى على نشر الدعوة والارشاد ، وتدافع التبشير المسيحي عن الاسلام في كل مكان ، فيسوء ذلك التبشير المسيحي هناك ، ويفتضح أمره . أما وقد منع « الفتح » من دخول المغرب ، فسوف ينشط المبشرون الكاثوليك ، وسيرى المصلحون هنالك أنهم فقدوا في « الفتح » أحسن وسيلة لنشر الدعوة والاصلاح

***

والامر الواقع الذي لا ريب فيه أن المبشرين بدأوا يهاجمون الاسلام من واجهة جديدة مستفيدين من جهالة بعض جهلائنا الذين يقولون في القرآن : « صوابه خطأ ، وخطؤه كفر ! » ، وانه عسير لا يفهم مع أن الله تعالى يقول : « ولقد يسرنا القرآن للذكر ، فهل من مدكر ؟ » ويقول : « أفلا يتدبرون القرآن ، أم على قلوب أقفالها .. » فالمبشرون يستغلون بُعد المسلمين هذا عن القرآن الكريم ، والواقع الذي لا ريب فيه ان ملاحدة الغرب وغيرهم من أعداء الاسلام يغري بعضهم بعضا بشباننا المسلمين بحجة أنهم مازالوا أحداثاً غير مجربين ، ولا مسلحين بالمعارف الدينية الكافية . (يريدون : ولذلك يجب تكفيرهم !) بل ويعد الملحدون أعينهم بعد ذلك الى غير الشبان الاحداث فيطمعون فيهم بحجة أنهم لا يتدينون عن بينة ولا علم

والامر الثالث الذي لا ريب فيه أيضا ان الاستعمار يعين الملحدين على نشر الالحاد بين المسلمين ، ويحمي أيضا جمعيات المبشرين ، ويعاونها بالمال ، وربما أمدها باعانات مالية من أوقاف المسلمين . ثم هذا الاستعمار نفسه ينشط من جهة أخرى أصحاب الشعوذة والاباطيل التي ألصقت بالدين ، للصد عن سبيل الله ... في حين يمنع الجزائريين من أن ينشروا بينهم لغة العروبة والاسلام

***

الامر جد ، وليس بالهزل . والاسلام يهاجم اليوم من كل جهة . وعلماء الدين في بلاد المغرب كلها لا يزال أكثرهم غافلين . لا يزن دون الناس بالهداية الاسلامية الحقة ، ولا بتعاليم القرآن الكريم . انه يجب عليهم أن يتذكروا دائما قوله تعالى « إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهُدى من بعد ما بيّناه للناس في الكتاب ، أولئك يلعنُهم الله ويلعنُهم اللاعنون ... »

تلمسان **محمد السعيد الزاهري**

العملة العراقية

لا تزال العراق غير مستقلة في نقودها ، لأن أسواقها وجيوب أهلها محتلة بنقود الهند . ولما كان الدستور العراقي ينص على أن يكون للعراق نقود خاصة بها شرعت الحكومة العراقية في درس موضوع اصدار نقود عراقية يتولاها مصرف وطني . ولكن نشأ خلاف بين الحكومة والامة ، فالامة ترى أن يكون المصرف الوطني الذي يصدر النقود العراقية قائماً على أساس الاستقلال المالي ومعتمداً على ما يدخره من الذهب ، والحكومة رأت في مشروعها أن يعتمد المصرف العراقي على بعض المصارف الانكليزية . ولا ريب أن الرأي ما تراه الامة لان الاستقلال المالي اذا لم يكن حقيقياً كان مصيره الدمار والبوار . وقد أذاع زعيم العراق السيد ياسين الهاشمي نداء الى الشعب بشأن النقود العراقية قال فيه

« لقد سبق الفرنسيون الانجليز في هذا المضمار في سورية العزيزة فأدت النتيجة الى ما تقاسيه الشقيقة من استعباد سياسي مطلق وما تعانيه من عسر مالي وفقر مدقع وكانت تلك العملية سببا لشل يدها عن العمل واعتقال لسانها وحبس أنفاسها في دائرة ضيقة . فهل يريدون للعراق كذلك بعد ما قادوه الى البوار بمعاهداتهم »

عسل النحل في مصر

يبلغ ما تستورده مصر سنويا من عسل النحل ٥٢٠٠٠ كيلو جرام بينما لا يزيد محصول العسل المصري على جزء من خمسة وعشرين جزءا من حاجات البلاد

وسائل المحافظة على القرآن الكريم

رفع صديقنا الاستاذ حسن أفندي أحمد البنا مذكرة الى وزارة المعارف ومشيخة الازهر وجمعيات المحافظة على القرآن وكل من توسم فيهم التشجيع على تحقيق الوسائل المذكورة فيها . وهي مكتوبة بقلم العالم الخبير لذلك عنينا بنشرها . وهي :

القرآن الكريم هو مصدر الهداية الاسلامية ، وأصل الشريعة المحمدية ، وأساس دين الاسلام ومادته . منه يأخذ المجتهدون ، وعليه يعول المشترعون والمستنبطون . لا علم لهم إلا ما علمهم إياه ، ولا حكم الا ما أرشدهم اليه ، ولا عقيدة إلا ما ينص عليها . فهو للمسلمين قاموس علمهم ، وقانون تشريعهم ، ومحرر عقائدهم وعباداتهم ، ودستور آدابهم ومعاملاتهم ، ومرشد أئمتهم وحكوماتهم ، والمعجزة الخالدة لنبيهم ، ومركز جامعتهم ، ومؤسس وحدتهم ، حول لوائه يلتفون ، وعند اخوته يلتقون ، وبتلاوته يتعبدون فهو الكتاب الجامع ، والنافع الشافع ، والحكم العدل والقول الفصل « لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد » . وما السنّة الا متممة ، وما العلوم اللسانية واللغوية نقليُّها وعقليُّها إلا خادمة : لاجله وجدت ، ولكشف عجائبه وُضعت ، ولحفظه والمنافحة عنه وبيان وجوه إعجازه دُوّنت . وما عرفت في الدنيا امة عنيت بكتابها عناية المسلمين بكتاب ربهم وسنّة نبيهم

اهتمام المسلمين بدراسة القرآن في كل أدوار حياتهم

أجل ، اهتم المسلمون في جميع أقطار الارض بكتاب الله وقدروه حق قدره وجعلوه أهم مواد دراستهم وأفسحوا له المجال في مناهج تعليمهم ، بل جعلوه المحور والاساس فيها ، واستغنوا به عن غيره ولم يستغنوا بغيره عنه فالعالم الفاضل فيهم من كان له في حفظه وتفهم معانيه والدراية بأحكامه الحظ الوافر . واهتموا لذلك حتى كان الغلام في كثير من الاعصار يحفظه ويجوّده وما جاوزت سنه العاشرة

وهم — وان كان من شيوخ المربين بينهم من رأى تأخير وقت حفظه كأبي بكر بن العربي وابن خلدون — فقد اتفقت كلمتهم على أن الطالب لا يتم حياته المدرسية ولا يستحق لقب الاستاذية إلا اذا حفظ كلام الله وفهم معانيه وأدرك مراميه

وان الذي يدرس تاريخ التربية الاسلامية في كل أعصارها من (مدرسة أبي الدرداء) بمسجد الشام التي كانت تضم ستة آلاف طالب يتعلمون القرآن ، الى عصرنا هذا في كل قطر من أقطار الاسلام شرقاً وغرباً ، يعلم صدق ما نقول ويرى كيف كان للقرآن المكان الاول من كل قلب والمحل الاسمى عند كل نفس والعناية الكبرى في دور العلم وفي الجو العلمي مطلقاً

ضعف العناية بالقرآن ومظاهره

ظلت لكتاب الله مكانته في مناهج التعليم في مصر وغيرها الى عهد المغفور له محمد علي باشا وبعده بقليل . ومنذ امتدت اليد الاجنبية الى مناهج التعليم أخذت العناية بالقرآن تضعف وتتضاءل ، وأخذ رجال التربية والتعليم — وجلهم من الاوربيين أعداء الاسلام وكتاب الاسلام الذي يرونه شبحاً مخيفاً يناوىء مطامعهم وآمالهم — يعملون على اقصائه تدريجياً من المناهج بحجة أن المدارس علمانية ، وساعدهم على ذلك روح التقليد الاوربي التي عمت وطمت فاستطاعوا أن يحذفوه رأساً من التعليم العالي والثانوي ثم الابتدائي تقريباً بعد ذلك ، وحصروه في دائرة ضيقة هي مكاتب الاعانة والمكاتب الاولية في برنامجها القديم

ولم يقف هذا التيار ضد القرآن عند هذا الحد ، بل أخذ يقوى ويشتد فاذا بمكاتب الاعانة تطاردها المدارس الالزامية وليس من مناهجها حفظ القرآن ، ولئن كان هناك قسم للحفاظ كما يقال فان طبيعة نظامها تجعل الوصول الى هذه الغاية مستحيلا ، وصارت البقية الباقية من هذه المكاتب تغلق تباعاً أمام عدم الاقبال وتضييق الوزارة وحظرها فتح مكاتب جديدة رغبة في تعميم التعليم الالزامي وكثرة الشروط الصحية وعدم استطاعة الفقهاء القيام بها حتى صرنا نعتقد أنه لن تمضي سنوات قلائل حتى تصبح هذه المكاتب لا عين ولا أثر

وأما المدارس الاولية فبعد أن كان منهاجها القديم يحتم عليها تحفيظ القرآن في أربع

سنوات طبق تقسيم مناسب حدّدته الوزارة نص المنهج الجديد على ابطال هذا التحتيم وتحفيظ « ما يمكن أن يحفظ » ومعناه أنه اذا لم يمكن تحفيظ شيء لكثرة المواد وتزاحمها كانت هذه المدارس غير مسئولة لانها نفذت المنهج الذي حددته الوزارة . وهكذا حاربت الظروف الينبوعين الباقيين لتخريج الحفاظ

نتائج هذه النظم

أما النتائج الخطرة الملموسة لهذه النظم - إن دامت - فهي :

أولا : استحالة حفظ كتاب الله على النشء الحديث ، ومعنى ذلك انقراض الحفظة بموت من يحملون القرآن من الفقهاء المرتزقة والعباد الصالحين ؛ أي أنه سيأتي على الامة يوم تتلفت فيه فلا ترى حافظا ترجع اليه الا أوراق المصاحف ، بعد أن كانت الصدور عامرة بكلام الله والقلوب مستنيرة بحفظه وفهمه

ثانيا : ضياع اللغة العربية التي ما كانت العناية بها يوما من الايام الا نتيجة من نتائج العناية بالقرآن الكريم

ثالثا : نسيان المسلمين لاصل دينهم وقطع الصلة الحقيقية بينهم وبين كتاب الله وانهدام ركن عظيم من أركان حياتهم الدينية والاجتماعية والعلمية

ان دام هذا ولم يحدث له غِيَرٌ
لم يُبكَ ميت ولم يفرح بمولود

وبرهان ذلك الاستنباط عمليا ، انه كان يتقدم الى لجان القرعة العسكرية في كل مركز من مراكز القطر عدد عظيم ممن يحفظون كتاب الله فيعفون بحفظه من دفع بدل الخدمة . وفي السنوات الاخيرة أخذ هذا العدد يتناقص تناقصا عظيما ، حتى بلغت الحال أنه في بعض المراكز - ومنها مركز كفر الدوار (بحيرة) - لم يتقدم في هذا العام أحد البتة للمعافاة بالقرآن الكريم ، والاحصاءات الرسمية والارقام المحفوظة بوزارة الحربية أعدل شاهد على ذلك

ولو أنك سألت حضرات الذين يمتحنون طالبي الدخول في مدارس اللغة والدين - كالازهر الشريف والمعلمين الاولية - عن مبلغ حفظ الطلبة المتقدمين للقرآن وأجابك هؤلاء بصراحة لقضيت العجب من اهمال الناشئة الحديثة لحفظ كتاب الله

ولئن دام ذلك فان اليوم الذي ينزع فيه القرآن من الصدور ويمحى من السطور أصبح قريباً

لمثل هذا يذوب القلب من أسف
ان كان في القلب اسلام وإيمان

***

نهضة المحافظة على القرآن الحديثة وأثرها

هذه النتائج الخطرة أفزعت أهل الغيرة على القرآن فهبوا يفكرون في وسائل المحافظة عليه ، وكان من نتائج هذا التفكير تكوين (جمعيات المحافظة على القرآن الكريم) في كثير من بلدان القطر كالقاهرة ودمنهور والاسكندرية ونداء الدعاة للشعب في بيان مزايا التعليم القرآني ، وتنبيه الافكار الى الخطر الذي يتهددهم بسبب الانصراف عن القرآن

ولكن هل الوسائل تكفي للوصول الى الغاية ، وتضمن تحقيق الامل ؟ الحق ان الجواب سلبي ، فان جمعيات المحافظة على القرآن الكريم لم تتمكن الى الآن الا من فتح بعض المكاتب للتحفيظ وهي لا تستطيع أكثر من ذلك لقلة مواردها وضعف ماليتها ، والامة جميعا تقدّر لها هذا المجهود وتشكره أجزل الشكر وتعلم مبلغ ما يقاسيه القائمون بشئونها في سبيله من تعب وعناء . على أن هذه المكاتب لا تضمن تخريج الحفظة واستمرارهم على الحفظ ؛ فانه على فرض استمرار الطلبة فيها حتى يحفظوا فانهم بمجرد أن يبارحوها ويزجوا بأنفسهم في ميدان الحياة ويزاولوا أعمالها ومشاغلها سينسونه ويهجرونه فيذهب حفظهم سدى ، ولا سيما والقرآن أشد تفلتا من صدور الرجال من الابل في عقلها . فاذا لم نفكر في الطريق الذي يكفل استمرار حفظ هؤلاء الناشئين كان عملنا قليل الجدوى ، ضئيل الفائدة . فهما أمران : الحفظ ، وضمان بقائه . ولا فائدة في الاول ما لم يعززه الثاني

وقل مثل ذلك في قسم الحفاظ الذي تقول وزارة المعارف إنه سيقوم بمهمة التحفيظ . وهذان هما الينبوعان اللذان نعتمد عليهما في تخريج الحفظة لهذا العهد ، وقد علمت نضوب مائهما واستعدادهما للجفاف

فهل نترك المسألة عند هذا الحد ، وهل ليست هناك وسائل تكفل لنا تحقيق أملنا في تخريج الحفظة وبقاء حفظهم ؟ اللهم ان الوسائل كثيرة سهلة لا تحتاج الا الى اليسير من الهمة حتى نهتدي الى الجادة ونصل الى الغاية

أما ما يحضرني ذكره من هذه الوسائل حتى يكون القول مصحوبا بالعمل ، فهو :

الوسائل الناجعة في تحفيظ القرآن

أولا : في الازهر الشريف الآن عدد عظيم من الطلبة في أقسامه الكثيرة ، وهؤلاء

الطلبة مفروض أنهم جميعا لم يدخلوا الازهر حتى أدوا الامتحان في القرآن الكريم وشهد لهم ممتحنوهم بحفظه ، ومفروض أنهم سيكونون في المستقبل أئمة في المساجد ووعاظاً في الاقاليم ومدرّسين للدين ، وهم في كل ذلك محتاجون الى القرآن قبل كل شيء

واذا كان ذلك كذلك فما معنى أنهم لا يؤدون الامتحان فيه في الشهادة الثانوية والعالمية والتخصص ؟ قد يقول قائل انهم يؤدون الامتحان في القرآن في الشهادة الاولية ولكن أليست أربع سنوات بين الابتدائية والثانوية وأربع اخرى بين العالمية والثانوية وثلاث بين العالمية والدكتوراه تكفي كلها لنسيان ما حفظ من القرآن ؟

لا نريد أن نغالط أنفسنا في الحقائق ، ولا أن نخدعها عن الامر الواقع فان الموقف موقف اصلاح وتطبيب لا يصلح فيه المداراة والموارَبة ، والمشاهد الملموس الذي لا يستطيع أحد المكابرة فيه أن كثيرا من العلماء أصبح لا يحفظ كتاب الله بعد أن كانوا قد مهروا به حفظا وتجويدا وتسلمتهم إدارة الازهر الشريف كذلك بنص قانونها وشهادة حضرات ممتحني الدخول بمعاهدها ، فكيف ترضى أن يتخرجوا تحت إشرافها فينتهون من دراستهم وقد أضاعوا أهم مادة قضوا فيها العمر الطويل و بذلوا فيها دم النشأة الاولى وهي بعدُ أمسّ المواد بحياتهم العملية وألزمها لما يقومون به من الوظائف كالامامة والوعظ والقضاء .

والمخرج الوحيد من هذا القصور « أن تجعل إدارة الازهر الشريف الامتحان في القرآن إجباريا مع كل شهادة من شهاداتها ، وأن تشدّد في ذلك تشديداً يمنع التهاون في الاختبار ، ويشعر الطلبة بتوقف نجاحهم على اجادة الحفظ

فاذا نفذت ادارة الازهر هذا الاقتراح كان لنا من الحفظة مائتا حافظ على الاقل يتغنون بكتاب الله فى المحاريب ويزينون به حلق الوعظ ويتفهون منه فصل القضاء ، وعلم أولياء أمور التلاميذ أن أبناءهم لا يلجون باب المعاهد الدينية إلا إذا حفظوا ففكروا قسرا في طريق التحفيظ ونشطت له المكاتب الحالية كل النشاط

ثانيا .. قل مثل ذلك تماما في مدرسة دار العلوم العليا . هي الاخرى مدرسة عربية إسلامية تعدّ طلبتها لتدريس اللغة والدين في المدارس والقرآن قاموس اللغة وأساس الدين ، وإدارتها لا تقبل الطالب إلا حافظا والمفروض أنه لا يتخرج في تجهيزيتها إلا وقد حفظ القرآن ، فما معنى أن يدخل حافظا ويخرج ناسيا مع شدة احتياجه اليه في حياته العملية

فواجب وزارة المعارف « أن تجعل القرآن مادة أساسية في امتحان إجازة التدريس » وبذلك تضمن مائة حافظ كل عام على الاقل يفهمون كتاب الله ويعلمون أوجه فهمه وإعجازه

ثالثا : مدارس المعلمين الاولية تشترط في منح شهادة الكفاءة للتعليم الاولى حفظ القرآن ولكن تغافل الوزارة وتهاون حضرات أعضاء الامتحان الشفهي يجعل هذا الشرط قليل الفائدة ضعيف الاثر ويمكن غير الحافظ من اجتياز هذا الالتحاق وهو آمن مطمئن .

ولا دواء لهذا الا اهتمام مراقبة التعليم الاولى بالامر فان أهم ما يدرسه متخرجو مدارس المعلمين بالمدارس الاولية القرآن الكريم ، ولا معنى لان يدرس المعلم ما لا يحفظ . وعليها أن تؤكد الوصية لحضرات أعضاء اللجان بإشعار الطلبة بأهمية امتحان القرآن . و بهذه الوسيلة التي لا تكلفنا إلا قليلا من الاهتمام نضمن خمسمائة حافظ يتخرجون في مدارس المعلمين الاولية

وإذا رأت مراقبة التعليم الاولى الحاجة ماسة الى زيادة حصص القرآن بمدارس المعلمين تحقيقاً لهذه الغاية . فعلت ذلك . وخدمت القرآن خدمة جليلة

رابعاً : بقيت مسألة مكاتب « جمعيات المحافظة على القرآن الكريم » وهذه لن تؤدي مهمتها إلا إذا ضمنت بقاء تلامذتها على حفظهم . أما أن تحفظهم ثم تهملهم بعد ذلك فيشتغلون بهام الحياة فينسون ما حفظوه أو يدخلوا مدارس الحكومة التي لا يدرس فيها القرآن فتضيع ثمرة مجهودهم ومجهود الجمعية معهم

والوسيلة في اتقاء هذا الشر « أن تجعل الجمعية لهذه المكاتب برنامجا منظما يؤهل طلبتها لدخول الازهر الشريف بعد تمام مدة الدراسة فيها ، وتتفق مع إدارة الازهر على قبولهم بدون امتحان »

ومعنى هذا أن تكون هذه المكاتب بمثابة قسم تحضيري للازهر كالمدارس التحضيرية لمدارس المعلمين الاولية . وحبذا لو اقتنعت إدارة الازهر بالفكرة فقبلتها وخصصت من ميزانيتها مبلغا ولو قليلا لتشجيع الجمعيات

على مهمة التحفيظ . وحينئذ يجد تلميذ مكاتب جمعية المحافظة على القرآن نفسه منتظما في سلك تعليمي ينتهى بشهادات الازهر الشريف فيطمئن على مستقبله ويقبل أولياء أمور التلاميذ على هذه المكاتب

خامسا : واجب كل مسلم يقضي عليه أن يحفظ شيئا من كلام الله ليقوم به في صلاته - فعلينا إذن أن نطالب وزارة المعارف - وعليها أن تقبل - بأن يكون ضمن مناهجها جزء معين من القرآن يجري مجرى المحفوظات العربية في كل مدارسها

هذه طائفة من الوسائل التي يمكن بها أن نحافظ على القرآن الكريم وبقيت وسائل أخرى تمت إلى الموضوع بصلة نشير اليها وان كان تحقيقها للزمن وحده

من تلك الوسائل . تقوية الروح الديني في الشعب ومقاومة تيار التقليد الاوربي ، وبخاصة في نظم التربية والتعليم . وتشجيع طلبة العلم على فهم أدلة الاحكام والتوسع في تحليل طرق الاستنباط ليجدوا الطالب نفسه مضطراً إلى الرجوع الى القرآن في تفهم كثير من الاحكام . والعناية بالتشريع الاسلامي والسعي في تطبيقه في حياتنا العملية حتى يشعر المشترعون بحاجتهم الى القرآن . وهكذا

من يقوم بتنفيذ هذه الوسائل ؟

أما من يقوم بتنفيذ هذه الوسائل فادارة الازهر الشريف ووزارة المعارف بالاقدام على التنفيذ . والائمة والوعاظ بحض الناس في خطبهم ومواعظهم على التعليم القرآني ومدارسة القرآن . وجمعيات المحافظة على القرآن الكريم بالاكثار من فتح المكاتب ووصلها بالازهر الشريف

فالى هذه الهيئات الثلاث ، والى كل مسلم غيور على القرآن ، أتقدم بهذه الكلمة راجيا أن يكون لها الاثر المحمود في تدارك هذا الخطر المحدق بكتاب الله . وليسمح لي سادتي العلماء أن أصارحهم بأن هذه وسائل العمل أمامهم فليعملوا على تنفيذها والامة جمعاء تنتظر ما يقومون به من مجهود ، أما الكلام بالالسنة والنداء على صفحات الجرائد فلا يغنى عن الواقع شيئا ولا يغير من الموقف فتيلا

ووالله رب القرآن ، ما أردت بهذه الكلمة البريئة النيل من أحد أو تجبيه شخص أو طائفة . إن أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب والسلام على من اتبع الهدى

حسن أحمد البنا

مدرس بالمدرسة الابتدائية الاميرية بالاسماعيلية

الكرد وذكرى شهدائهم

من أنباء دمشق ان الاكراد القاطنين فيها أقاموا يوم نصف شعبان حفلة كبيرة في جامع حى الاكراد تليت فيها قصة المولد النبوي الشريف عن روح الثوار الكرد الذين سقطوا في ميدان الثورة الاخيرة ضد الحكومة التركية

وبعد ما انتهت هذه الحفلة الدينية ذهب المحتفلون بموكب حافل لزيارة ضريح صلاح الدين الايوبي رحمه الله

حسنة لحكومة فلسطين

نشر في العدد الاخير من الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين مشروع قانون يحظر بيع المسكرات واستهلاكها بالدين ويعاقب المخالف - بائعا كان أو مستهلكا - بغرامة لا تزيد على عشر بن جنيها ويظن ان فلسطين هي القطر الوحيد الذي سن فيه مثل هذا القانون

العراق وايران

ينتظر أن تبدأ المفاوضات قريباً بين حكومتي العراق وايران لعقد معاهدة صداقة تحل محل الاتفاق الوقتى الذي ينتهي أجله في الشهر المقبل

انشاء المجمع اللغوى

اعادت وزارة المعارف بحث مشروع انشاء المجمع اللغوي وأعدت بيانا باسم الذين وقع عليهم الاختيار ليكونوا من أعضائه توطئة لعرض المشروع على مجلس الوزراء قريباً

الطاعون فى الجزائر

حدثت اصابات بالطاعون في قسنطينة وقد حصر الوباء في موضعه وخف ضيره وعززت التدابير الاحتياطية

وفاة

انتقلت الى رحمة الله السيدة البارة الصالحة والدة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد علي بدر رئيس المعهد الدينى في بلصفورة وجدة الافاضل الشيخ جمال الدين أحمد بدر والشيخ زكي الدين أحمد بدر الطالبين بمعهد أسيوط و الشيخ علي أبي المواهب بدر الطالب بمعهد بلصفورة تغمدها الله برحمته ورضوانه وألهم آلها الصبر وأحسن مثوبتهم عليه

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أمين سرور المدرس بالقسم العالي بالازهر محاضرة موضوعها « الشعر وتأثيره في الاخلاق » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (الاقتصاد وعلاقته بالرقي) في مسجد الموافي بالمنصورة

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها (الدين النصيحة) في مسجد الصالح أيوب بالمنصورة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ إمام بس هريس محاضرة موضوعها « الاسلام دين الفطرة » في مسجد علي بك عبد الله بالقناطر الخيرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « مجد الاسلام » في مسجد ناحية الشقرة مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « العناية بتربية البنين وحفظ أموالهم » في مسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « مضار الميسر » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي حضرة الشيخ ابراهيم مقبل خطبة الجمعة في موضوع « اشتغال الناس بالدنيا عن الدين » في مسجد أبي حماد بهيا شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين صامي على بدوي في موضوع (حكمة الصيام) والاستاذ الشيخ توفيق أبو المحاسن اليعقوبي من رجال الازهر الشريف في موضوع (صالحة الاسلام اليوم)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ على أسير الدين الانجليزي المسلم في مسجد طلمت بك بالسبتية وفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الخولى بمسجد فاضل باشا والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ علي قاسم بمسجد الاشرف بالغورية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالزكية والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم بالسبتية ببولاق والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ حسن أحمد الملط بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ محمد احمد سيد احمد سمان بمسجد القرين شرقية والاستاذ الشيخ احمد محمد عبد الله بمسجد العزازى مركز الزقازيق

مراقب الجمعية

محمود صدقي

فهرس

٥٢٩	مغزى بعيد المرمى	لصاحب الفتح
٥٣١	ذكرى جلوس ملك العرب	
٥٣٢	القاديانيون وأضاليلهم	للسيد عزة المرادي
٥٣٣	ثورة الانضول	
٥٣٤	صوت الاخوة الاسلامية (بيان من علماء اللاذقية)	
٥٣٦	الفقيد العظيم مولانا محمد (قصيدة)	للاستاذ محمد صادق عرنوس
٥٣٧	كيف يغوون شبابنا؟	للاستاذ الشيخ محمد السعيد الزاهرى
٥٣٩	العملة العراقية	
٥٤٠	وسائل المحافظة على القرآن الكريم	للاستاذ حسن أحمد البنا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣ رمضان ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

بماذا صار مولانا محمد على عظيما ؟

من الساعة التي أكتب فيها هذه السطور. الى الساعة التي يصل بها الفتح الى قرائه في القطر المصري ، تشهد بورسعيد البرهان الباهر على حرمة شعوب الاسلام لفقيدها مولانا محمد علي . وسيشهد بيت المقدس ماهو أبهر من ذلك وأبدع

وبومباي (التي هي أعظم من القاهرة) ما وصل اليها نبأ انتقال روح هذا البطل المجاهد الى أعلى عليين حتى اعتراها الوجوم وسكنت فيها جلبة الترام والسيارات ، وترجّل الناس عن مراكبهم من أكبر كبير الى أحقر حقير ، ومن لا يفهم هذا الادب نحو العظيم الراحل أرغمه الشعب على التأدّب به

انهم فعلوا ذلك ، وفعلوا أكثر منه ، لان محمد علي كان مجاهداً ، ولأنه كان في جهاده عظيماً

وان قلم تحرير الفتح الذي يرى أن داء المسلمين آتٍ من ضعف القيادة فيهم ، يقف في هذه الساعة - باجلال واحترام - أمام سيرة العظيم الراحل مستوحياً درس العبرة من حياته ، ليتوصل الى الوسيلة التي صار بها مولانا محمد علي مجاهداً وعظيما . وليدلّ شباب اليوم ورجال الغد على طريق الجهاد وطريق العظمة ، عسى أن يمتلىء الفراغ الذي نشكوه في قيادة الشعوب الاسلامية

أعدتُ النظرة وكرّرته المرّة بعد المرّة في سيرة مولانا محمد علي ، فرأيت عظمته ترجع الى سببين إثنين :

الاول - أسلوب تعليمه ولون ثقافته

والثاني - كيفية استعماله لمعارفه وتصرّفه في ثقافته

للتعليم في العالم الاسلامىّ أسلوبان ، وللثقافة أبنائه لونان : أحدهما وُضع لامتنا في زمان غير زماننا ، والثاني وُضع لزماننا فى أمة غير أمتنا . وفي كل من الثقافتين موطن ضعف يحول بين أصحابه وبين أن يقودوا هذه الامة الى الخير لان أحدهما يتكلم بلسان زمان مضى فلا يفقه أهلُ هذا الزمان ما يخاطبهم به ، والثاني يرطن لامته بلسان أمم غريبة عنهم فلا تعبأ بما تسمعه منه .

وأما مصلح رأيت الامة سائرة وراءه مؤتمة به فلا بد أن يكون من الذين (طعّموا) التعليم القومي بالبيان العصري ، أو (عربوا) التعليم العصري بالذوق القومي ، قليلا أو كثيراً . واستعرض اذا شئت ثقافة جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده والسيد أحمد خان بل وسعد زغلول باشا وسائر رجال النهضة الاسلامية تجدهم ممن تثقفوا بثقافة الاسلام وفهموا روح العصر فاستعانوا بما فيها من خير للوصول الى الخير ، ونالوا بعض النجاح على مقدار عنايتهم بالتوفيق بين الثقافتين

اجتمعنا بمولانا محمد علي فرأيناه في الذروة العليا من الثقافة الاسلامية مع فهمه روح عصره أجود فهم وأصدقه ، ولا غرو فقد تلقاها في جامعة عليكرة الاسلامية التي نتمنى لو انتقضت الجامعة المصرية حجراً حجراً وأعيد بناؤها على طراز جامعة عليكرة ، لان العالم الاسلامي لا يمكن أن يذعن لقادة يتخرجون بأساليب الجامعة المصرية ، ولكنه سرعان ما يذعن للقادة الذين يتخرجون بأساليب جامعة عليكرة ، وهذا بحث يحتاج إلى بسط وتفصيل في فرصة أخرى

أسلوب جامعة عليكرة الاسلامية يُوجِد في نفوس من أراد الله له الخير من الطلبة مناعة تحول بينهم وبين نوعين من الخرافات: خرافات الشرق ، وخرافات الغرب . خرافات الشرق التي تنافي حقائق العلم ، وخرافات الغرب التي تنافي حقائق الدين . فلما أتمّ مولانا محمد علي دراسته في جامعة عليكرة الاسلامية وذهب الى جامعة اوكسفورد الانكليزية ، ذهب متحصناً بالمناعة التي أشرنا اليها ، فلم تصبه الامراض النفسية التي أصابت علي عبد الرازق خريج الازهر لما ذهب الى انكلترا ، ولا التي أصابت طه حسين خريج الجامعة المصرية عندما ذهب الى فرنسا

وعنصرٌ ثانٍ من عناصر عظمة مولانا محمد علي هو كيفية استعماله لمعارفه ، وتصرفه في ثقافته . فان الناس عندنا يتعلمون ليتوظفوا فيتناولوا من خزانة الحكومة في آخر كل شهر ثمن علمهم ، أو يتعلمون ثم ينصرفون الى أعمالهم الخاصة فيعيشون في عزلة عن أمتهم وحياتها العامة . فهؤلاء وأولئك بين رجل وضع نفسه آلة في أيدي رجال السلطة وقد يستعملونه لاستعباد الامة ، أو رجل دفن نفسه في زوايا النسيان يعيش ليأكل من نتاج الارض الى أن تأكله الارض ، ثم يكون كأنه لم يدخل الدنيا ولم يخرج منها

أما فقيدنا محمد علي فرجل كان في أول الامر حريصاً على تقويم آرائه وتكوين عقيدة له صحيحة في الحياة العامة . وكان يتّهم آراءه ويعرضها على محكّ التجارب ، حتى اذا اطمأنّ للخطة التي رأى أن يدعو أمته اليها كتب نفسه عند ربه جندياً لنصرة الاسلام وانعاش الخلافة وتحرير الاوطان وأعداد الامة ليوم الخلاص

في سبيل ذلك استعمل معارفه ، وللوصول الى هذه الغايات الشريفة استثمر ثقافته . وكان يعلم أنه سيصطدم بقوى صغيرة وكبيرة ليس من مصلحتها نجاح هذه المقاصد ، وأن هذا الاصطدام قد يُلحق به شيئاً من الاذى ، فوطّن النفس عليه وتوكل على ربه ، وصار يعمل لا ليقال انه يعمل ، بل ليصل الى الغرض الذي يعمل له . وصار يعمل لا لاجل أن ينال ثمناً لعمله ، بل ليتمتع النفس بلذة النجاح ، أو ليرضى ضميره بأنه لم يألُ في السعي جهداً

سلام على روح الرجل العظيم محمد علي ، وأرجو أن تسري عدوى جهاده المتواضع في سبيل الاسلام الى كل نفس مسلمة تربأ أن تتدنس بأوضار الانانية الزائلة والحرص المضمحل

محب الدين الخطيب

مصر والعروبة

قال رئيس الوزارة المصرية لمدير مكتب العروبة جواباً عن سؤال وجهه اليه عن رأيه في الحركة القائمة لتوثيق الروابط بين مصر والاقطار العربية :

« اني بصفتي مصريا وبصفتي رئيساً للحكومة أرحب بهذه الفكرة وأرجو للروابط الموجودة الآن بين مصر والاقطار العربية المجاورة نموا وتمكينا واني أثق كثيرا بنجاح هذه الفكرة خصوصا بالنظر الى ما هو معلوم من مكانة مصر الاجتماعية ونفوذها الادبي في الاقطار العربية المستمدين من الشاو البعيد الذي بلغته من التقدم والحضارة ، وذلك فضلا عما يشعر به المصريون من ميل متزايد الى العلم باحوال البلاد العربية وخصوصا الاقطار السورية التي نحاول لهم السياحة فيها والاصطياف في ربوعها الجميلة مما يرجى أن يعود على الجميع بالخير والبركات »

اخبار الاسبوع

موكب رؤية رمضان

اجتمع في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الاثنين في ديوان محافظة القاهرة ثلة من الجيش المصري مؤلفة من ثلاثة ضباط ومئة صف ضابط وعسكري ومعها علمها وموسيقاها للاحتفال بموكب الرؤية . وتوجهت الى دار المحكمة الشرعية في الحلمية

وعقب اقتناع المحكمة الشرعية بثبوت رمضان في مساء الاثنين انيرت مئذنة جامع محمد علي بالقلعة - عملا بمنشور وزارة الاوقاف - وتبعها جميع مآذن القاهرة التي انيرت كلها بالمصابيح الكهربائية ، ودوت أرجاء القاهرة بصدى المدافع التي اطلقت ايذاناً بحلول هذا الشهر المبارك أعاده الله على الامة الاسلامية بالخير والسعادة وجعله مقبولا عنده

بين الاسلام والالحاد في تركيا

الآستانة في ١٥ يناير - يقول ولاة الامور ان التحقيق أبان أن الحركة الاخيرة في ازمير كان مقصوداً بها قلب نظام الحكم الحاضر واحلال الحكم الديني المؤسس على الشريعة والخلافة محله

وقد شرع في محاكمة ٢١٤ شخصا محاكمة عسكرية في منيمن ، وفي جملتهم مشايخ ودراويش وعلماء ، واتهمت ١٦ سيدة باشتراكهن في الحركة ، وفي خلال ذلك بسط الحكم العرفي وهو ينفذ بكل دقة في منطقة ازمير - روتر

افتتاح مطاعم الفقراء

افتتحت محافظة القاهرة يوم السبت المطاعم الثلاثة التي أنشأت اثنين منها بحي السيدة زينب والثالث بحي بولاق . وهذه المطاعم اعدت ليتناول فيها الفقراء الطعام بقرش واحد . وتعميما لفائدة الفقراء قررت المحافظة أن يباع الطعام في تلك المطاعم للذين يطلبونه من الناس لتناوله في دورهم . وقررت في الوقت نفسه أن يوزع ما يبقى من الطعام في كل مطعم في المساء على الفقراء بدائرتي قسمي السيدة وبولاق براً بهم من جهة ولعدم تطرق الفساد الى الطعام من جهة اخرى .

وهؤلاء الفقراء هم المقيدة أسماؤهم بالقسم ، وسيكون التوزيع بالتناوب

ولما اتصل بمسامع الاميرة ام المحسنين نبأ مطاعم الفقراء أصدرت أمرها بان يدفع الى محافظ القاهرة ستون جنيها من مال الدائرة ليطعم به كل يوم من أيام شهر الصوم المبارك في الافطار مئتي فقير وقد تقرر أن يقام سرادق خاص الى جانب المطعم الذي انشىء في تل معمل البارود ليفطر فيه المئتا فقير يومياً

الصدقات على الفقراء

اعتاد محمد سليمان باشا الوكيل عضو مجلس الشيوخ السابق وكبير تجار القطن في دمنهور أن يوزع الصدقات في شهر رمضان من كل عام . وقد أصدر الامر باعداد هذه الصدقات حسب عادته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

مآذن استانبول

في استانبول ٥٤٤٥ مسجدا منها ٥١٨ بمأذنة واحدة ، ومسجد واحد له ست مآذن ، ومسجدان لكل منهما أربع مآذن ، و٢١ لكل منها مئذنتان ، ومجموع مآذن استانبول ٥٧٤

تخطيط عرفات

وافق مجلس الشورى بمكة على تقرير مصلحة الصحة الخاص بتخطيط طرق مستقيمة بين مخايم الحجاج في عرفات واقامة بئر من البناء مرخمة بارتفاع مناسب على مسافات معينة لتكون حدوداً للطرق بين المخايم فينزل الحجاج في المربعات التي تتكون من هذا التخطيط وتكون لها أرقام للدلالة عليها

توزيع الاراضي الاميرية في العراق

أنجزت الحكومة العراقية درس مشروع عظيم هو توزيع الاراضي الاميرية على الاهلين بثمن بخس وتتبين أهمية هذا المشروع من ان ثلثي أراضي العراق يعتبر ملكا للدولة . ويتوقف تطبيق هذا المشروع الذي سيمكن الاهلين من تعمير الاراضي الواسعة على القيام بعملية مسح فني

صنع القطن الطبي في المحلة الكبرى

تلقت الديلي تلغراف من مكاتبها من القاهرة برقية أطنب فيها كثيراً في ما رآه من الاستعداد في المحلة الكبرى لصنع القطن الطبي وقال : ان المصنع الجديد الذي انشىء هناك من أعظم ما يستوقف الانظار في تقدم الحياة الاقتصادية في مصر بعد الحرب

السيد الحيدري

انتقل الى رحمة الله وغفرانه السيد ابراهيم الحيدري الذي تولى مشيخة الاسلام في حكومة آل عثمان ، ثم تولى وزارة الاوقاف في وطنه (العراق) وكان عضواً في مجلس الاعيان ورئيسا لنادي الارشاد الديني . تغمده الله برحمته وعوضه الجنة

ماذا فعل المسلمون من أجل البربر ؟

— ١ —

منذ بضعة أشهر أقدمت فرنسا على عمل رهيب في المغرب الاقصى ، تجاوبت أصداؤه في مشارق الارض ومغاربها ، واضطر ممثلا فرنسا هنا وفي جاوة الى اصدار بلاغ ينفيان فيه ما شاع عن تنصير البربر ويثبتان فيه — عبثاً — حسن نية فرنسا واحترامها للتعاليم الاسلامية

وقد احتج المسلمون — طبعاً كما هي عادتهم — على عمل فرنسا ، واقترح بعضهم مقاطعة البضائع الفرنسية ، وكتب الاستاذ صاحب الفتح حاضاً بقوة على (دفاع القرش) مبيناً قوة هذا الدفاع وأثره في النصر ، وعقب على ذلك كاتبنا الاكبر الامير شكيب أرسلان مؤازراً ومعاضداً

ولكن هل قاطعنا فرنسا ؟ وهل امتنعنا عن التهافت على بضائعها وجلها من الكماليات التي لا ضرورة لها ، ونحن في أزمة ضائقة حالقة صاعقة ؟ وهل فكر أحد كتابنا المتفرنجين في أن يحس احساساً شرقيا — ولو أياما معدودات — فيهيب بقومه أن ينفروا من فرنسا التي تضطهد الشرق بعنف وجبروت وغلظة وقساوة واستبداد ؟ وهل رفض التجار — الذين يملأون حوانيتهم من السلع الفرنسية — قبول الرسالات التي تردهم من فرنسا ؟ وهل أبي المسلمون — كما هو الواجب عليهم — أن يتعاونوا مع فرنسا على ما يضرهم ويضعفهم ويفت في أعضادهم ؟

قد يكون كثيرون منا حرّموا التعاون مع الفرنسيين ، وقد تتسع دائرة هذه الروح الطيبة ولكنى أخشى أن أقول بملء فمي : إن المسلمين نفضوا أيديهم من المغرب وأهله بعد أن صاحوا وصخبوا وهاجوا ثم سكنوا . انهنا فرنسا وتمضي في عملها بعد أن عرفت مدى قوّتنا !! فياخيبة من كنا ناصريه !! ويافرحة من صرنا أعاديه !! فنحن لا ننفع صديقا ولا نكبت عدواً !! فصديقنا لا يجد منا عاضداً !! وعدونا لا يرى منا جهاداً وجلاداً !!! فلست أدري لماذا نعيش ؟!! وعلام نبقى في الحياة إذا كنا لا نضر ولا ننفع ؟!! وإلام نلقي بأنفسنا غنيمة باردة لكل امة ؟!! وحتام نعيش في جو الاحلام والآمال الخاطئة والناس في يقظة ؟!!

هذه حال تورث اليأس لو كنا ممن ييأس ولكنا لن نيأس إذ لا ييأس من روح الله الا القوم الخاسرون . ولذلك فسأبدي رأيي لاخواني المغاربة ولعامة المسلمين في أنحاء الارض فقد يقوى الضعفاء وقد يزول البلاء

أما ما أريده من اخواني المغاربة فخمسة امور :

الاول : مقاومة فرنسا مقاومة سلبية وترك التعاون معها والاكتفاء بمنتجات الوطن وترقية الصناعات على نحو ما نسمع عنهم من أخبار طيبة

الثاني : مقاطعة الخائنين من المغاربة الذين يمالئون فرنسا على أبناء وطنهم المنكود وترك التعامل معهم في أي حالة

الثالث : الرجوع الى التعاليم الاسلامية الصحيحة التى تنتج النفوس الوثابة والحزم والأمل والصبر على المكاره والدفاع الصحيح حتى يأتي الله بنصره

الرابع : الاتحاد الشامل الكامل وترك الكماليات التى لا ضرورة لها والاقتصاد الذي هو قوة الامم ودعامة تكوينها وصرح تقدمها

الخامس : الاتكال على الله والعمل بأنفسهم وعدم التشبث بالغير فان تشبثهم به يضعف عزائمهم فلا يعملون بأنفسهم ولا يعمل لهم غيرهم

وأما ما اريده من العالم الاسلامي فهو خمسة امور أيضاً :

الاول : ارسال بعثة موثوق بها تجوس خلال الديار المغربية وتتعرف الحقيقة كاملة من جميع المناحي وتقديم تقرير ضاف يبنى عليه معاملته مع فرنسا التى استباحت لنفسها دوس شعب بأسره ظلماً وعدواناً

الثاني : العمل على تأسيس المدارس الاسلامية الكثيرة لحماية أولاد المسلمين من دخول المدارس الكاثوليكية ولا سيما في سوريا — التى بلغت المدارس الفرنسية فيها أكثر من النصف وهي دينية كاثوليكية — فتعلم فرنسا أنها خاسرة في صفقتها

الثالث : الدعاية الواسعة النطاق في أوربا وأمريكا لتعريف الدول رسميا بما فعلته فرنسا من الافاعيل . فلعلها تفيق من غفلتها وتهيب بفرنسا لتعيد العدل الى نصابه وتعدل عن هذه الخطة العقيمة الذميمة

الرابع : مخاطبة الملوك المسلمين بقوة ليتركوا المجاملات السياسية . وليصارحوا

وزراء فرنسا المفوضين بشعورهم نحو عمل فرنسا المداني . وفرنسا - على ما أظن - لا تغضب ملوك المسلمين جميعا إذا كانوا جادين في استنكارهم واستيائهم

الخامس : تعارف زعماء الامم الاسلامية ذوي النفوذ الديني والاجتماعي واتفاقهم على خطة جامعة في محاربة الاعتداء الفرنسي بالتي هي أحسن حتى يأتي الله بأمره

***

هذه امور عشرة أرجو بها أن تخفف النكبة أو تقضي عليها

أما الكلام الكثير والسكوت بعدها فشيء جربناه وما جنينا منه الا الخيبة

وسأعنى ان شاء الله تعالى بوضع فذلكة في (واجب المسلم نحو وطنه الخاص والعام) تلبيها لابناء ديني على ما ينبغي لهم . والسلام على من اتبع الهدى

مصطفى أحمد الرفاعي

رحلة معهد التربية

الى فلسطين وسوريا وشرق الاردن

غادر العاصمة صباح الخميس الماضي طلبة السنة النهائية بمعهد التربية ، وهم خريجو كلية الآداب بالجامعة المصرية ، الى بور سعيد للقيام برحلتهم العلمية الى شرق الاردن . وسيبحرون من بور سعيد الى بيروت عن طريق قبرص وليماسول . ثم يسافرون من بيروت الى بعلبك ودمشق ودرعا وعمان . ويعودون الى القاهرة بعد زيارة المعاهد الدينية وجامعة بيروت والكلية العربية بدمشق والمسجد الاقصى في القدس وغيره من معابدها

المغفور له مولانا محمد على

وحزن مسلمي فلسطين على فقده

لا أقدر أن أصف لكم مبلغ الحزن العميق الذي استحوذ على الاهلين هنا لنبأ نعي المجاهد المسلم الكبير والفقيد العظيم المغفور له مولانا محمد علي

لقد انتشر هذا النعي في أرجاء هذا البلد ولا انتشار البرق ، والكل ما بين مصدق ومكذب . وصرنا نتساءل :

أحقا مات هذا الزعيم الكبير الذي وقف حياته لخدمة الاسلام والمسلمين ؟

أحقا انطوى لواء هذا الرجل العظيم الذي كان زعيما لانصار فلسطين المخلصين ، والذي كان يذكر هذه البلاد المقدسة حتى وهو على فراش موته ؟

أحقا مات هذا المجاهد الذي قدم لندن للمطالبة باستقلال بلاده الهندية لتعيش سعيدة حرة مستقلة ومات فيها دفاعا عن بلاده ؟

أحقا مات ذلك الاسد الكبير في هذا الوقت العصيب الذي نحن فيه في مسيس الحاجة الى من كان مثله زعيما ومجاهدا مخلصا ؟

أجل لقد مات هذا الرجل العظيم ، العظيم بأخلاقه ، بأعماله الجليلة ، بدفاعه عن الاسلام والمسلمين ، بجهاده ، ببلائه الحسن

هيهات ان يأتي الزمان بمثله

ان الزمان بمثله لبخيل

فانا لله وانا اليه راجعون

وقد اقيمت صلاة الغائب على روح الفقيد الراحل ، في جميع مساجدنا بعد صلاة « الجمعة » اليوم وبعدها قرأت الفاتحة على روحه الطاهرة الزكية

فعزاء لنا نحن المسلمين ، وعزاء للامة العربية وعزاء لك يا « هند » بفقد زعيمك الذي أضنى حياته في سبيل اسعادك . وعزاء لك يا فلسطين على فقد أكبر أنصارك من كان يذكرك وهو على فراش موته

ورحمة لك أيها الراحل الى الدار الباقية يوم تلقى الله وهو راض عنك ، وانا لله وانا اليه راجعون « حسني »

مراسل الفتح في عكا

منع الصحف عن المغرب

ورد في كتاب من المغرب الاقصى أن السلطة الفرنسية هناك - فضلا عن منعها أكثر الصحف وتحريمها أن تلمسها الايدي - فقد قررت أخيراً تشديد المراقبة حتى على المجلتين الدينيتين (نور الاسلام) و(الهداية الاسلامية) فلا يخرجان الى أيدي الباعة الا بعد مكثهما في ادارة الاستعلامات ماشاءت هذه الادارة وشاءت أهواؤها . فمرة تمكثان عشرين يوما وطوراً خمسة عشر يوما وهلم جرا . وفعلا قد حجبت عنا مجلة الهداية منذ دخولها الى مكتب الاستعلامات في شهر جمادى الثانية ، وآخر عدد وصل الينا هو عدد جمادى الاولى

أما الصحف الاخرى الجاهرة في اعلان الحق فان أمرها عظيم ، مثال ذلك أن صحيفة (الفتح) من وجد عنده عدد منها يعاقب بالسجن ثلاثة أشهر ، أو يحال على المحاكمة أمام المحكمة الحربية . فالى الله المشتكى

«هل سددت ما عليك من قيمة اشتراك الفتح؟»

أوقاف الازهر

للازهر أوقاف محبوسة عليه وعلى المنقطعين لطلب العلم فيه هي الآن تحت تصرف وزارة الاوقاف، وللازهر في مقابل ذلك اعانة من وزارة الاوقاف محددة داخلة في ميزانية الازهر والمعاهد الدينية ، كما أن للازهر اعانة اخرى من وزارة المالية . ووزارة الاوقاف تحاول الآن التخلص من دفع الاعانة السنوية للازهر . وبالفعل عرض ذلك على مجلس الوزراء فعهد المجلس الى لجنة من رجال المالية والاوقاف لوضع تقرير في هذا الموضوع

محطات اللاسلكي الحجازية

استخدام مهندس مصرى

المظنون أن تباشر شركة مركوني التلغرافية انشاء محطات اللاسلكي في بعض انحاء الحجاز ونجد بعد عيد الفطر ، وقد طلبت شركة مركوني الى الحكومة المصرية أن تعيرها مهندساً مسلماً ليقوم بأعباء العمل في مكة حيث لا يجوز دخول غير المسلمين أرض الحرم ، والشركة ستقدم للمهندس المسلم المكافأة التي يستحقها عمله ، والحكومة المصرية أعربت عن ارتياحها الى اجابة هذا الطلب

رعايا نجد والحجاز في سورية

كان رعايا نجد والحجاز يتمتعون بحقوق الرعايا الاجانب بموجب اتفاقية معقودة بين ممثلي فرنسا وحكومة نجد والحجاز وقضاياهم تنظر في المحاكم الاجنبية وقد انتهت الآن مدة الاتفاقية المذكورة وليس في النية تجديدها

السيد محمد زبارة

عاد من البلاد اليمانية الى القاهرة حضرة العلامة الفاضل السيد محمد محمد زبارة الذي قام في العام الماضي بنشر المؤلفات المهمة ومنها جزآن من الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير والجزء الاول من كتابه نيل الوطر في تراجم رجال القرن الثالث عشر ، فنرحب بحضرته ونرجو أن تنتشر على يده نفائس الكتب اليمانية المفيدة

مسلمو بيروت والمراهنات

عقدت جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في بيروت مؤتمراً يوم ٢١ شعبان اشتركت فيه الجمعيات والاندية الاسلامية وغير الاسلامية للمباحثة في شأن المراهنات وتدارك أخطارها بقدر المستطاع

فرنسا والاسلام

منع البربر من أداء فريضة الحج

جاءنا من حضرة صاحب التوقيع في المغرب الاقصى ما يأتي :

طلب عدد من أفراد البرابر في المغرب الاقصى جواز السفر لاداء فريضة الحج ، فاجيبوا كلهم بالرفض البات ؛ مع التهديد بأشد العقاب لمن أعاد منهم استئناف الطلب ؛ عملا على تنفيذ برنامج التظهير المشؤوم القاضي بإبعاد البربر عن جميع ما يتعلق بالاسلام ...

فهل بعد هذا تدعي الجرائد المخادعة بعدم صحة محاولة تنصير البربر ؛ والله لا يهدي كيد الخائنين

المسلم الغيور

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في نصفها الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه حياة (الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفي

الاشرة الثالثة

لجمعية الشبان المسلمين بالبصرة

أيها المسلم

١ — ألا تعلم أن الاموال التي تصرفها في اليانصيب وسباق الخيل لا تعود عليك أو على مالك بالخير ، وانما هي تنساب الى جيوب الاجانب الذين يتربصون بك وبأمتك الدوائر ، ويوقعونك في الحضيض ، فتخسر المال في الدنيا وتخالف أوامر الله الذي حرّم عليك هذه الاعمال

٢ — التفاتة منك الى الجياع العراة العالة من أبناء ملتك الذين هضمهم الفقر بنابه وانتابتهم الامراض وحلت بهم المصائب والبلايا وأنت لاه بين موائد الميسر في المقاهي واقداح الخمر في الحانات ومغازلة المومسات في المراسح . أما والله لو عطفت على الارملة والجائعة والبائس والمعتر لما حلت بساحتك الويلات . ففكر وتدبر واتق الله في نفسك وعرضك وامتك

٣ — عرف المسلم بالغيرة والنخوة واتصف بجلائل الاعمال فما هذا الخمول وما هذه الرقدة ؟ انه لو فكر قليلا لوجد السبب جلياً وهو عدم اهتمامه بأوامر دينه وما ينبغي لدنياه من الفضائل السامية ، فهو واقع بكليته في الموبقات ، غافل عن ضروريات الحياة : من دين ، وعلم ، وأخلاق . أسير شهواته حتى وقع فيما وقع فيه ، وما وراء ذلك أشد وأنكى

٤ — لا تعتمد على المشعوذين والسحرة في استحصال الدواء لمرض ألمّ بك أو بأحد من أقاربك فالشعوذة والسحر ليستا من الدين . واذكر أن لكل داء دواء ، فلا تتطبب الا عند من تثق بدينه واخلاصه وعلمه

٥ — ان العكوف على العلم والدرس وانهاء الوقت في نوادي الفضيلة ودور العلم والادب أكثر فائدة لك في حاضرك ومستقبلك

٦ — شجع المنتوجات الوطنية التي تضمن لك ثروتك في مستقبلك العتيد ، ولاحظ أنك اذا صرفت الدراهم عليها فلا بد أنها عائدة اليك في يوم من الايام ، بخلاف ما اذا صرفتها على المنتوجات ، ولا يغيبن عنك أن « حب الوطن من الايمان »

٧ — ان في البصرة جمعية الشبان المسلمين ، وانها أخذت على عاتقها نشر الفضيلة وهدم الرذيلة وبث المبادىء الاسلامية السامية وهي تدعوك كل ليلة جمعة لسماع النصح والارشاد من أهل الفضل والفضيلة فلا تفوتنك الفرصة

صفحة قديمة

من تاريخ التبشير الكنسي

قال أبو علي الحسن بن علي بن رشيق في كتاب الرسائل والوسائل :

كنت بمدينة مرسية ، جبرها الله ، وكان قد ورد عليها من قِبل طاغية الروم جماعة من قسيسيهم ورهبانهم شأنهم الانقطاع في العبادة بزعمهم والنظر في العلوم ، متشرئبون للنظر في علوم المسلمين وترجمتها بلسانهم ، ولهم حرص على مناظرة المسلمين لقصد ذميم في استمالة الضعفاء . وكنت أجلس بين يدي والدي وانا كهل لكتب الوثائق وعقود الاحكام ، فوجبت لمسلم على نصراني يمين عليه ، وأُمرت أنا وشاهد آخر بالحضور ليتقاضاها المسلم منه على مايجب حيث يعظم النصراني دينه ، فتوجهنا معه لكنيسة يعظمونها هي مجتمع أولئك الرهبان ، فلما فرغنا من قصدنا استدعاني قسيس منهم فصيح اللسان وأخذ معي في الكلام والمذاكرة ، الى أن آل الأمر الى المناظرة في اعجاز القرآن وفي بيتي الحريري بأنهما من الاعجاز حيث لم يعززا بثالث وهما :

سِم سمة تحمد آثارها واشكر لمن أعطى ولو سمسمه
والمكر مهما اسطعت لا تأته لتقتني السؤدد والمكرمه

وأطال الكلام بتأدب في اعجاز القرآن وفي اعجاز هذين البيتين . قال : وأخذت أبدي له الفرق بطريق البراهين الاصولية والأقاويل العلمية — وخاطري مشتغل بالتفرغ للزيادة عليهما — الى أن يسر الله بزيادة بيت واحد ، فقلت له :

ومع هذا فقد زاد الناس على البيتين ولم يغفلوا عنهما فقال : أين هذا ؟ فوالله ما رأيت أحداً ادعى هذا ولا ذكره

فقلت له : أنا أذكر بيتا ثالثا لهما لا أذكر الآن قائله (ولم أنسبه لنفسي في الوقت ، لأني قدّرت إن فعلت ذلك لا يقع منه ذلك موقعا مؤثرا) ثم أنشدته :

والمهر مهر الحور وهو التقى بادر به البكرة والمهرمه

فلما سمعه وأعدته عليه حتى فهمه فكأنما ألقمته حجرا ، ورأيت فيه من الانكسار لذلك مالم أره عند سماع الحجج العقلية والمآخذ الاصولية ثم أخذ في الثناء عليّ هو وأصحابه .

انتهى باختصار كثير

رمضان

أهلا بشهر الانابه … والدعوة المستجابه
أهلا بخير طبيب … يشفي النفوس المصابه
تظل مرمى الخطايا … من شهوة غلابه
ومن خداع وزور … فاش وبقي العصابه
حتى تراك فتلقى … أوزارها في غيابه
نجري الى الخير عدوا … والشر تقفل بابه
بيت تخرب منها … هبت تلافى خرابه
وأصبحت تتمنى … لو تستعيد شبابه
تقوى بمظهر تقوى … له عليها الرقابه
ألم تكن قبل هذا … نمامة مغتابه
إن حدثتني حديثا … ظننتها كذابه
أورحت أبغي هداها … رأيتها مرتابه
حتى إذا لحت أمسى … لها الصلاح مثابه
تعطي الجزيل وكانت … شحيحة بالصبابه
مناظر البؤس باتت … تلين منها الصلابه

***

أهلا بأكرم ضيف … قد استطلنا غيابه
قد أنزل الله فيه … على العباد كتابه
هدى ونورا أعادا … لذى الجنون صوابه
لآدم أرجعاه … ألم يكن وحش غابه ؟
لله أية آي … آياته الجذابه
حتى تخرج قوما … على طراز الصحابه !
أسرارها نفحتهم … بالهمة الوثابه
ما بين يوم ويوم … وذا مثار الغرابه
تعقبوا الكفر محوا … بحوهم أربابه
بلابل الدين أجلت … غربانه النعابه
أقوى جنود لديهم … كانت جنود المهابه
لما تركنا هداهم … والسيف قد جرابه
صرنا الذنابى وكنا … في العالمين الذؤابه
واحسرتاه شهدنا … من الزمان انقلابه

***

أهلا بأفضل شهر … لسنا نحد ثوابه
ما فيك عيب ولكن … في مفطريك المعابه
ما أنت جوع ولكن … عطف وشبه قرابه
ان جاع فيك غني … اعطى الفقير طلابه
فاغتنموه جميعا … ولا تمنوا ذهابه
وليحسن العبد فيه … الى الكريم متابه

محمد صادق عرنوس

ظاهرة مهمة في تركيا

الشعب مسلم بالرغم من أنقرة

اتخذ دعاة الالحاد في تركيا من رأس الضادما !! — احدى قتله دعاة الحكم الاسلامي وثناً ا.. يمجدونه أو يتعبدون به للشيطان ، فصاروا يحتمون بهذا الرأس انهم سيبطشون بكل من يحاول اعادة الحكم الاسلامي الى تركيا. وأخيراً يتوسلوا بحفلة تأبينه ليقوموا بمظاهرة إلحادية ، فقابلهم الشعب بمثل هذه المظاهرة ، وذلك بأن أقفل الناس حوانيتهم وعطلوا أعمالهم ولزموا منازلهم فلم يشأ أحد منهم أن يقع نظره على حفلات الكفر والالحاد التي تقام عداء للاسلام. وقد اشترك في هذه الروح أهل المدن والقرى جميعاً مما دل أنقرة على أن الامة هي هذه وعلى أنهم ان كانوا صادقين في أنهم أنصار سلطة الامة فيجب أن يعلنوا كذبهم في كل ما يتبجحون به من الاقوال في مجالس الرياء وفي صحف الكذب والبهتان. فالشعب هو هذا ، وهو يبغض الذين قضوا على الحكم الاسلامي ويحقد عليهم ويعتبرهم خوارج عليه ويكذبهم أصرح تكذيب فيما يزعمونه من أنهم يستمدون السلطة من الامة فهم ليسوا إلا بلاء مسلطاً على الامة يؤذيها في دينها ووجدانها وصميم إيمانها. فالله حسبهم

(لا تنس أن ترسل الى ادارة الفتح قيمة الاشتراك)
« فان التعجيل بارسالها مشجع لها ومقيم الاهمية »

مليبار الهند وقضية تنصير البربر

لما وردت الينا أعداد صحيفة « الفتح » الغراء الحاملة لاخبار المغرب الاقصى عن قضية اعتداء دولة فرنسة - دولة الحماية - على دين الاسلام بمحاولة تنصير قبائل البربر - وهم ثلاثة أرباع ساكنيها - شعرنا بخطورة هذه المصيبة فكتبنا عن ملخص الاخبار في جريدة « ايكيم » (الاتحاد) التي تصدر اسبوعية في « ارناكلم » عاصمة حكومة كشن (امارة وطنية هندوسية) [illegible] وكذلك كتبنا على صفحاتها «نداء مصر الى ملوك الاسلام وشعوبه جميعا» مترجماً باللغة المليبارية

ثم وضعت هذه المسألة موضع البحث في مجلسي الادارتين المركزيتين لجمعية « كيرل مسلم ايكي سنكهم » من جمعية الاتحاد الاسلامي لكافة مسلمي كيرلم (مليبار) ولجمعية شبان مسلمي كيرلم (كيرل مسلم يوين سنكهم) فقررا عقد اجتماع لعموم مسلمي هذه البلاد - كرانكنور وما حولها - ثم وزعت دعوة مطبوعة بامضاء كاتبي أسرار الادارتين - كى . م . سيدي صاحب - كاتم سر ادارة الاتحاد الاسلامي والعضو في مجلس التشريع مندوباً عن الامة الاسلامية في هذه البلاد - و ا . ك . كنجي محيي الدين كاتم سر ادارة الشبان المسلمين - والعضو في مجلس التشريع أيضا مندوبا عن مديرية « كرانكنور » . تدعو عموم المسلمين للاجتماع في شرق سوف « ارياد »

فاجتمع الناس من نواحي البلاد بعد عصر يوم الاحد سادس عشر رجب سنة ١٣٤٩ هـ . وانعقد الاجتماع برياسة وجيه من أعيان البلد - ارياد - ل . م كنجي محمد وهو ركن من أركان جمعية الاتحاد الاسلامي وعضو شرف من أعضاء جمعية الشبان المسلمين وحضرها من الخواص وعموم الناس قريب من خمسمائة نفر ونخص بالذكر بعض [illegible] [illegible] كاثوليك وبعض الهندوس الذين اشتركوا في هذا الاجتماع . ولما أن استقر بالجموع المجلس تحت اشراف أركان الجمعيتين خطب كاتم سر ادارة جمعية الشبان المسلمين (أحد صاحبي الدعوة) خطبة ترحيب بالحاضرين بين فيها خطورة وأهمية هذا الاجتماع

وبعد أن استقر بالرئيس كرسي الرياسة طلب من أ . ك . مولوي - معاون سكرتير ادارة جمعية الاتحاد الاسلامي - ان يوضح للحاضرين موضع البحث في هذا الاجتماع فخطب خطبة بين فيها وأوضح القضية البربرية ايضاحاً يكشف الستار عن وجهها ملخصا فيها ما جاء في أعداد « الفتح » عنها واذا بالشمس قد غربت فاوقف الاجتماع لاداء صلاة المغرب وبعد الصلاة استؤنف الاجتماع ثانيا وتلا كاتب هذه السطور (محرر الارشاد) نداء مصر كما جاء بصحيفة « الفتح » واعقبه ترجمته للحاضرين

وبعد ذلك وضع على المنصة اقتراحان : الاول من الرئيس هكذا : المجتمعون اليوم في هذا المجلس البالغ عددهم قريبا من خمسمائة نفر - وفي مقدمتهم العلماء والاعيان - يرفعون الصوت عاليا بالاحتجاج الشديد على اعتداء فرنسا الفظيع على الدين الاسلامي بمحاولة تنصير البربر بنظام غريب لم ير العالم مثله من الغرابة ويطلبون من هذه الدولة التي يفتخر أولياء أمورها بانها داعية وحامية الحرية وان عاصمتها أم الحرية أن تترك قبائل البربر يتمتعون بحريتهم الدينية في حماية معتقداتهم الاسلامية والمحافظة على الثقافة المحمدية ويرجون من والي (كونر) بونتشير - الولاية الافرنسية - أن يلفت نظر دولته الى مراجعة هذه القضية مراجعة انصاف تقدر بها نفسية المسلمين حق قدرها

الاقتراح الثاني من ا . ك . كنجي محيي الدين (م . ل . س) هكذا : - تطلب هذه الحفلة من كافة المسلمين في كيرلم (مليبار) وخصوصا جماعات المساجد الجوامع وفروع مجلس الاتحاد الاسلامي ومجلس الشبان المسلمين وسائر الجمعيات الاسلامية في الامور الاجتماعية أن يرفعوا أصواتهم بالاحتجاج على هذا الاعتداء الفظيع وان يرفعوا اكف ضراعتهم الى الله تعالى لكشف هذا البلاء من المسلمين وتوفيقهم الى الجهاد في سبيله حق الجهاد ووافق الحاضرون على كلا الاقتراحين باجماع الآراء

وولوا حضرة الرئيس برفع الاقتراح الاول الى معالي والي بونتشير ثم ابتهلوا جميعاً الى الله تعالى لكشف هذا البلاء وأمثاله عن المسلمين والسلام

***

ونحن المشتركين في «الفتح» مستعدون

للكتابة حسب لياقتنا الادبية عن أحوال مسلمي ديارنا ومساعيهم للاصلاح الديني والعلمي وللحصول على حقوقهم في حكومة البلاد وغيرها من شئونهم فان كانت جريدة « الفتح » منشرحة الصدر لقبولنا فنحن نكتب تباعا وننتظر جوابكم والسلام

أخوكم

محمد كنجي محيي الدين

محرر الارشاد

(الفتح) حباً وكرامة . واخوانكم مشتركو الفتح في الشرق والغرب يحبون من صميم قلوبهم أن يقفوا على حقائق أحوالكم ، لان حياة الاخاء الاسلامي تقوم بالتعارف ، وصفحات الفتح مفتوحة لنشر الحقائق من كل قطر اسلامي ، واقلام كتابها مرصودة للدفاع عن حق كل وطن من أوطان المسلمين. ويد الله على الجماعة

مؤتمر الشبان المسلمين

في اندونوسيا

لبلاد اندونوسيا قدم صدق ، وفضيلة سبق ، في تأسيس الجمعيات الاسلامية . وتقول رصيفتنا (مجلة الرابطة العلوية) الغراء ان لجمعية الشبان المسلمين في اندونوسيا أربعين فرعاً ولا ينقص أعضاؤها من ألفين

وقد عزمت على افتتاح مؤتمرها الخامس في مدينة بتاوي (جاوة) ، وطلبت من زعيم الرابطة العلوية صديقنا العلامة المحقق السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي أن يخطب في جمعية الافتتاح فأجابهم الى ذلك . بارك الله في هذه الهمة ونرجو الله أن يعينهم على ما فيه رضاه

المقاطعة في المغرب

من أنباء المغرب أن في تلك الديار الآن حرباً اقتصادية ما برحت قائمة منذ ابتداء الحركة البربرية ، وفكرة مقاطعة البضائع الاجنبية تسري في الامة شيئاً فشيئاً حتى بلغت الآن صميم الامة وتأصلت فيها لا فرق بين شيوخ وشبان ، حتى ان الشاب الذي كان يأنف أن تمس يده منسوجاً من الصوف الوطني الخشن مثلا ويستهجنه أصبح اليوم من أنصار المقاطعة ومن خائضي غمرات الحرب الاقتصادية ، فهو يرتدي الاقمشة المصنوعة في الوطن ولا يضع على رأسه إلا الطربوش الوطني ، وهو فرح بذلك مغتبط يتيه عجباً وفخاراً بلباسه الذي أصبح من أنفس الاشياء لديه . وقد رأيت شاباً كان لا يألف الا اللباس الافرنجي ولا ترتاح نفسه الا له ، قد نبذ ذلك كله الآن وأصبح ولله الحمد من دعاة المقاطعة بيده ولسانه وقلبه .

وهذه الروح أثرت التأثير الحسن في تحسين الصناعة الوطنية وتوسيع دائرة عملها بسبب الاقبال عليها فأسس معمل لنسج الاقمشة الصوفية اللطيفة ، ونجز من مصنوعاته قسط وافر فجاء على أحسن ما يرام ونفد جل ما نجز من ذلك . وهذا القماش بعرض ١٤٥ سنتي وثمن المتر منه ٧٥ فرنكا ، والناس في اقبال عليه وابتهاج به .

(الفتح) وقد وصل الى القاهرة نماذج من ذلك رأيناها في أيدي بعض أصدقائنا من أعيان المغاربة وأفاضلهم ، فقلنا ان الطيش السياسي الذي ارتكبته فرنسا بظهير ١٦ مايو سيأتي بخير كثير للمغاربة ان شاء الله حيث أيقظهم الى ما فيه نفعهم في دينهم ودنياهم ، وقديماً قال أجدادنا (جزى الله المصائب كل خير)

ثروة البحر الميت

أحصى الميجر بروك الخبير الحكومي مقادير الاملاح الذائبة في البحر الميت فجاءت كما يلي :

٣٠٠	مليون طن من البوتاس
١١٩٠٠	مليون طن كوروسوديوم
٢٢٩٠٠٠	مليون طن ماغنسيوم
٦٠٠٠	مليون طن كلوريد الكلس
٩٨٠	مليون طن برومين

وقال ان مياه البحر الميت تحتوي على مقادير من البوتاس يمكن استخراجها وتموين العالم بها بمعدل مائة ألف طن في السنة لمدة ٢٠٠٠ سنة ومقدار الذهب الذي يمكن استخراجه من البحر الميت يقدر على وجه التقريب بخمسة مليارات جنيه . أما العلامة كلود العالم الطبيعي الفرنسي فهو يقدر قيمة الذهب بأكثر من ذلك

اصلاح الموانىء الايرانية

خصصت الحكومة الايرانية في الميزانية الجديدة نصف مليون تومان لاصلاح ميناء بوشهر وتوسيعه والمفهوم أنه سيعهد الى احدى الشركات الالمانية بانشاء هذا المرفأ

الشيخ عبد الرشيد ابراهيم

والشيخ ثابت الصيني

عاد من الحجاز الرحالة الشهير الشيخ عبد الرشيد ابراهيم صاحب المحاضرة التي كنا نشرناها له عن السيد جمال الدين الافغاني وكاتب المقالات المتعددة في الفتح وآخرها مقالة (القول الحق أحق) المنشورة في هذا العدد. وقد اجتمع في ادارة (الفتح) بطائفة من أهل الفضل فأعجبوا بما هو عليه من قوة العزم رغم شيخوخته. والشيخ عبد الرشيد رحالة طاف أنحاء الارض وخبر أحوال العالم الاسلامي خبرة واسعة

وقد زار ادارة الفتح مع الشيخ عبد الرشيد فاضل من أفاضل تركستان الصينية وهو الشيخ ثابت ، وقد رأيناه يجيد العربية الفصحى وله فيها شعر يدل على اشتغاله بالادب فضلا عن العلوم الشرعية. وهو في عزم القيام بفريضة الحج جعله الله حجاً مقبولا مبرورا

لجنة الاعمال الخيرية فى عكا

قال مراسل الفتح فى عكا :

شاهدنا بعد صلاة الجمعة بعض أعضاء هذه اللجنة المتفرعة من جمعية الشبان المسلمين النشيطة تجمع من كل مسلم نصف قرش لقاء وصل حيث يضاف المجموع الى صندوق اللجنة التي اعتادت أن توزع الصدقات على الفقراء والمساكين في شهر رمضان والاعياد. وفق الله القائمين بهذا الامر وجزاهم عن الفقراء والمساكين خيراً

الحجاج

بلغ عدد الحجاج الواصلين الى جدة بطريق البحر الى منتصف شعبان ١٣ الفاً و٤٥٦ نسمة

نداء مصر عن البربر

التشديد فى منعه فى المغرب

نشرت الصحيفة الرسمية لحكومة المغرب قراراً من قائد جيوش الاحتلال بمنع الكراسة التي أذاعتها جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة متضمنة نداء عظماء مصر الى العالم الاسلامي بشأن قضية البربر وعينت المواد التى يعاقب بموجبها من يدخل هذا النداء الى بلاد المغرب أو يبيعه أو يوده أو يقتنيه. وفي هذا دليل على فزع السلطة الفرنسية من كلمة الحق ولا سيما اذا كانت مؤيدة بالبراهين التى لا تنقض

صحيفة الشبان المسلمين

فى افريقيا الشرقية

اطلعنا على العدد السابع من (صحيفة الشبان المسلمين) التى يصدرها في مدينة (ممباسة) باللغة السواحلية الفاضل الغيور على دينه السيد الامين بن على مطبوعة على الجلاتين لان تلك الجهة النائية من أفريقية الشرقية لا توجد فيها مطابع ذات حروف عربية تصلح لطبع اللغة السواحلية. وقد علمنا أن السيد الامين بن على مهتم باعداد الوسائل لايصال حروف الطباعة العربية الى تلك الجهة واصدار (صحيفة الشبان المسلمين) بها بارك الله به وجعله موفقاً لكل خير

اصلاح الاراضى فى العراق

أرصدت الحكومة العراقية في ميزانية السنة الجديدة ربع مليون روبية لمشروع ري «عقرقوف» لاحياء مائة الف فدان من أخصب الاراضي القريبة من الجانب الغربي لمدينة بغداد.

بعثة كشافة

من فلسطين الى مصر

وصلت الى مصر بعثة علمية من كشافة (كلية روضة المعارف الوطنية) بالقدس لمشاهدة آثار مصر ومعاهدها ومتاحفها وستمكث هنا اسبوعاً وقد كتب رئيس الكلية الى وزير المعارف يلتمس منه الامر بتسهيل مهمة هذه البعثة العربية وبمساعدتها مدة اقامتها في القطر المصري الشقيق

جمعية الهداية الاسلامية

فى دمشق

أرسلت الينا هذه الجمعية نماذج من الخطب التى تنشرها في الموضوعات الاصلاحية المهمة ليستعين بها خطباء المساجد في القرى والمدن على مقاومة الامراض الاجتماعية واحدى هذه الخطب في (تبرج النساء) والثانية في موضوع (النظر الى الاجنبيات) أجزل الله المثوبة للقائمين بهذا العمل النافع

دمشق الفرنسوية

قررت السلطة الفرنسوية انشاء مدينة جديدة في جهات المزة لسكن الجالية الفرنسوية على ان تكون مستوفية لجميع شروط الراحة وطبقا لقواعد البناء الحديث. وتقول صحف دمشق ان العمل بوشر في المزة ولا ينقضي وقت طويل حتى تكون قد قامت ابنية هذه المدينة

جمعية اسلامية فى حلب

تلقينا من حلب النظام الاساسي لجمعية البر والاخلاق الاسلامية التي أسست هناك في الشهر الماضي لتثبيت العقائد الاسلامية وتقويتها في نفوس المسلمين والعمل باحكام الكتاب والسنة فنرجو لها النجاح والتوفيق

القول الحق أحق

— ٢ —

منذ مائتي سنة ابتدأ الغرب يتغلغل في آفاق الشرق تغلغلا تدريجيا بصفة المصلح المحب في الظاهر، محاولا كتمان ما في ضميره من المطامع وقد استمال الغربيون قلوب الضعفاء أولا الى أن تغلبوا على أفكار الشرق، وهكذا احتلوا مكانا خطيرا في الشرق عامة وبين المسلمين خاصة بل صرنا ننسب اليهم بالمودة في قلوبنا

وليس هذا كله من أثر نشاط الغربيين فقط، بل هو أيضا من تهالك الشرق على التشبه بالغرب باسم الارتقاء والتمدن

قلدنا الغرب — بكل فخر — في جميع الاطوار، وبادرنا إلى ايلاف أبنائنا بحضارة الغرب من الطفولة، وألبسناهم لبس أبناء الافرنج حتى في القرى (وان شئت قل حتى في الحرمين الشريفين)

كلما رغب الشرق في هذا التقليد ازداد الغرب في السيطرة، وكلما افتخر الشرق باسم المدنية وأمعن في التفرنج، نسي عزة نفسه وجحد تاريخه في الحضارة والعمران فازداد الغرب اقداما على التسلط والتغلب

من مدة لا تزيد عن خمسة عقود، بدأ سيل الغرب بذيوع الوسائط، البريد والجرائد والمجلات، فتبدلت الآراء والافكار، وتغيرت الاحوال تغيرا سريعا وانقلب طرز الحياة وأساليبها انقلابا عظيما وتلونت الطبائع تلونا عجيبا لا نكاد نرى له مثيلا في التاريخ من حيث الخطورة. ولا ريب ان بعض هذه التبدلات كان مما لا بد منه، فهو بلاء يهجم بقوة الجبار العنيد الشديد البأس، حاملا معه أكبر حضارة، وكان العالم الاسلامي قبل ذلك في غفلة، فأخذه هذا التيار قبل أن يستعد لمقاومته

نرى ولا ننكر أن الامة الاسلامية عتت عن أمر ربها وكتابه، واستحوذ على عقولهم الشيطان وزين لهم أطوار الاعداء فتعامى المسلمون عن الحق والخير وقلدوا الافرنج في الخير القليل والشر الكثير، حتى لو دخل الافرنج جحر ضب — كما أخبر الصادق المصدوق ﷺ — لدخلناه. فالآن نذوق وبال أمرنا حتما مقضيا، عسى الله أن لا يجعل عاقبته خسرا بالبقاء تحت مخالب الاستعباد، وأن يخلصنا من التقاليد الجاهلية والافرنجية، ويوقظ المسلمين الى الاستمساك بوجودهم وذاتيهم فيحلوها بالحكمة حتى تكون لهم أفكار خاصة مستقلة كل الاستقلال مع الاحتفاظ بالمبادىء الملية والمقاصد الدينية ويرسل لنا رجالا من أهل العزائم في أمرهم اذلة على المسلمين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم

ان ولاة الامور والزعماء أصبحوا كالآلات تتحرك لتنفيذ ارادة غيرهم، كان التضامن في الامور بينهم مستحيل والتظالل بالقرآن مستبعد. لان الخبير الفلاني من خبراء الغرب زعم لهم أن الاسلام بطبيعته غير قابل للاصلاح، وبماهيته غير مستعد لايلاف روح العصر المتمدن بترقي الحضارة والعلوم

لقد قال لهم صديقهم كرومر الانكليزي:

الاسلام غير قابل للاصلاح. والى غير ذلك من أقوال الأعداء. فصدقوهم. (نعوذ بالله) ليس في الامكان اخراج هذا الهذيان من أذهان زعماء المسلمين في القريب العاجل. لان هذه السموم تمكنت من أرواحهم فتسلطت عليها

أما وعزة الله، وسر الحق، لو تخلص المسلمون من هذه الاوهام الفاسدة وعادوا لشئونهم بأنفسهم بما هم عليه من صحيح العقائد لتعارفت أرواحهم وائتلفت قلوبهم. كل المسلمين يعرفون (ولله الحمد والمنة) معنى التضافر على تعزيز الامة الاسلامية وتعرف ان ضعفاء العقول ضلوا واتبعوا أهواءهم. وهنالك بعض علماء مضلين حولوا أوجه المسلمين عما ولاهم الله أحبا للجاه. ورعاة المسلمين تفيض أعينهم من الدمع حزنا وبكاء على ما أصاب ملتهم من تفرق الآراء، ولولا وجود المتغلبة ذوي المطامع في السلطة، لاجتمع المسلمون شرقا وغربا ولبى جميعهم نداء واحدا

فما الذي أقعدنا عن الدفاع فيما هو فرض علينا، ونحن أحرص الناس على حفظ الشرف الاسلامي

ان أفراد المسلمين في كل قطر من أقطار الأرض بما أشربت قلوبهم من عقائد دينهم أشجع الناس اقداما على الموت، وأشد الناس ازدراء بالحياة الدنيا، لا تسمح نفس أحد منا أن يأتي الدنية في ديننا

ولكن الاستفادة من هذه المزية ممكنة اذا قام رؤساء الدين وعلماؤه وحملته وحفظته باداء وظائفهم باعمالهم وتبيين أوامره ونواهيه بنصائحهم ودعوة الناس الى العمل بما أمروا، حينئذ ترى المسلمين بحيث تتمنى لهم أن يكونوا اتحاداً وتعاونا، كل يؤدي عمله لبقاء البنية الجامعة، ولا يهمل أحد عملا يتعلق بالامة، ولا يختار مقصدا غير مقصد الكل، ويكون كل واحد من الامة قائما بحق الكل قبل حقه، حتى يكون الجميع كالبنيان المتين لا تزعزعه المدافع الجسام، ولا تدكه الزلازل، وبقوة الكل تحصل للامة قوة تحفظ بها موقفها وتدفع عن شرفها ومجدها، وما كان لموقن بالله وبقدرته ان يقنط وييأس (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) فقد جعل الله اليأس والقنوط دليلا على الكفر

ان المسلمين لا يسمح لهم ايمانهم بالله أن يقنطوا من رحمة ربهم في اعادة مجدهم، ولا تسوغ لهم عقيدتهم أن يستسلموا للذل ولا يجوز لهم التقاعد عن اعلاء كلمة الله فاذ استقام المسلمون وجدوا أبواب رحمة الله مفتحة لديهم وما عليهم الا أن يلجوها وفرص الايام تمد أيديها اليهم، وتطلب قيامهم بوظيفتهم، وليس عليهم في استرجاع سطوتهم الاولى والوصول الى مقامهم الاسمى الا أن يجمعوا كلمتهم ويتعاونوا على اعزاز دينهم وملتهم ويأتوا الامور من أبوابها استعداداً وانتباها فأي موجب لليأس واي داع للقنوط، وبين أيديهم كتاب الله الناطق بالحق (فماذا بعد الحق الا الضلال)

عبد الرشيد ابراهيم

الحكم الاستبدادي

في المغرب

احتفل في المدة الاخيرة بقران شاعر الشباب المغربي السيد محمد علال الفاسي أحد المجاهدين البارزين، وكان في الاشهر الماضية معتقلا ثم منفياً بسبب القضية البربرية، فلما احتفل الآن بزفافه أقبل شباب المغرب من جميع بلاد المنطقتين الفرنسية والاسبانية للاشتراك في ذلك، وقدموا له الهدايا من نفيس المؤلفات الكبرى كدوائر المعارف العامة والفقهية. وقد ضاق ذرع السلطة الفرنسية من احتفال شباب البلاد بأخيهم المجاهد، فصار قلم الاستعلامات يقلق راحة هؤلاء الشباب باستدعائهم واستجوابهم والبحث معهم عن سبب هذا الاحتفال مع أن السبب ظاهر، وهذا مثال صغير من أمثلة ضيق صدر القائمين بالحكم في المغرب من الافرنسيين وفهمهم معنى الحرية بلغة الاستبداد التي لا عهد له لاشد حكومات الاستبداد بمثلها. ولكن هذا الضغط سيكون بلا شك من وسائل الايقاظ، وكل آت قريب

تهريب الذهب الى فرنسا

حتى من الكويت

كثر تردد السفن الشراعية من الموانئ الايرانية على الكويت، وقد ضبط في احداها كمية كبيرة من الذهب المهرب. وتقوم سفن خفر السواحل الايرانية بتفتيش السفن القاصدة الى البر العربي بغية العثور على الذهب المهرب الى فرنسا بطريق العراق

مولانا محمد على

في طريقه الى تربة المسجد الاقصى

* خاطب مدير حركة السكة الحديدية بالله (فلسطين) سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى تلفونياً وأبلغه عزم المصلحة على اجراء جميع التسهيلات اللازمة لنقل رفات الفقيد الى القدس

* قابل المندوب السامي سماحة المفتي وأبلغه أنه يضع صالونه الخاص تحت تصرف سماحته لنقل جثمان المرحوم محمد علي

* زار مدير الصحة العامة سماحة المفتي وتفقد الضريح المخصص لدفن مولانا محمد علي وأبدى فيه بعض ملاحظات صحية

* ألف المجلس الاسلامي الاعلى لجنة لتنظيم موكب الجنازة، وأرسل أوراق الدعوة الى العظماء والكبراء والرؤساء الروحانيين والقناصل وموظفي الحكومة والهيئات السياسية والجمعيات وعظماء البلاد العربية في مصر وسورية وشرقي الاردن، ومنها دعوة الى الامير عبد الله واخرى الى محمد محمود باشا رفيق الفقيد في اكسفورد

* تطوع كثيرون من أعضاء جمعيات الشبان المسلمين لحمل النعش من المحطة الى المسجد المسجد الاقصى

ايرادات قناة السويس

بلغت ايرادات رسوم المرور بقناة السويس ٣٧٫٦٩٠٫٠٠٠ و١ فرنك في السنة المنصرفة (وهي أرقام غير نهائية) مقابل ١٫١١٥٫٩٢٠٫٠٠٠ فرنك في السنة التي قبلها

فى اندونوسيا

بقلم مكاتب فاضل من قراء الفتح هناك

مروءة الجمعية المحمدية

مُونْتيلاَنْ اسم لقرية قرب جبل مرافي، وأكثر سكانها نصارى الجاويين، ولهم هناك مدارس وكنائس. وفي هذا الشهر (ديسمبر) ثار بركان هذا الجبل وصار يقذف بالاحجار والنار، واحترقت الاشجار والمزارع وقتل نحو ١٣٠٠ من الحيوانات وخرج أهالي القرية الى أماكن أخرى ومات نحو ٧٨٩ بين نصارى ومسلمين. وقامت الجمعية المحمدية بالاعانات وستقوم بمثل ذلك سائر الجمعيات

دعاة الكاثوليكية فى جكجا

عزم الكاثولكيون على بناء كنيسة في جكجا بسبب أن هناك وطنيين قد تنصروا، وقد أعانهم الكاثولكيون في امستردام بعشرة آلاف روبية جاوية، والحكومة تساعدهم. أما المسلمون فنائمون لا يبالون بما يجب عليهم لحاضرهم ومستقبلهم وهم يبخلون بما في أيديهم من مال الله، اللهم الا الجمعية المحمدية فهي تزاحم المبشرين، ولكن اليد الواحدة لا تصفق

جنود الخذلان

نهى الدين والشرع الاسلامي عن تعاطي الخمور وسائر المسكرات، وقد شرح علماؤنا مضره هذه الاشياء في كتبهم، وعرف ذلك الامريكيون وغيرهم من الامم فامتنعوا عن تعاطيها. أما هنا فقد ازداد عدد المغرمين بهذه السموم، وخصوصا بين شباننا المدعين بانهم متنورون ومجددون. وصارت الخمور والوسكى موضوعة فوق الموائد عند اجتماعاتهم، فيا خيبة جيش هؤلاء جنوده

قاريء للفتح في جاوه

لا اله الا الله رجعية...

بمناسبة حوادث منمن وأزمير الاخيرة

ننقل من جريدة (النداء) البيروتية ما كان بعث به اليها مراسلها في الاستانة يوم وصل فتحي بك الى (آق حصار) واستقبله الشعب بعلم منقوش عليه (لا اله الا الله محمد رسول الله) قال مكاتب النداء:

« تحمل الصحف التركية حملة شديدة على الحزب الجديد فتلصق به كل ما عن لها من تهم، وتصفه بالرجعية، وتقول فيه انه يعمل على هدم المبادىء المدنية العلمانية ليقيم المبادىء الرجعية الدينية مكانها

وأغرب ما في الامر ان هذه الصحف تدلل على « رجعية » الحزب الجديد بالحادث الذي وقع في (آق حصار) وذلك أن أنصار فتحي بك رفعوا مع الاعلام التركية علماً أخضر كتب عليه بالحروف العربية هذه الكلمة « لا اله الا الله »! ... وقد رفع هذا العلم حقاً في حفلة استقبال فتحي بك في (آق حصار) فاعتبرت الحكومة ذلك الحادث دعاية رجعية يخشى (شرها) !!! » انتهى

البريد فى رمضان

بلاغ من مصلحة البريد

في خلال شهر رمضان المبارك تقفل أقلام الخزينة والطرود والاستعلامات في ادارات بريد القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس يومياً في الساعة الخامسة مساء بدلا من الساعة السادسة مساء

أما مكاتب البريد الفرعية في المدن بادية الذكر فستقفل في الساعة الخامسة مساء ما عدا مكاتب الاهرام والكونتيننتال وشبرد وكوك بمصر فهذه لا تتغير مواعيدها الحالية في شهر رمضان

حكم الارهاب فى تركيا

العزم على توقيف جميع المشايخ

نشرت جريدة (الاحرار) البيروتية يوم ٢١ شعبان رسالة لمراسلها في الاستانة تضمنت تصريحات (توفيق رشدي بك وزير الخارجية التركية) لمحرر مجلة (محيط) التي تطبع في الاستانة ومما قاله وزير انقرة:

« ان حكومة الجمهورية عازمة على توقيف كل المشايخ في تركيا سواء كانوا مشتركين بالحركة الاخيرة أم لا، لتحكم على المشتركين منهم بأحكام صارمة ولترهب الآخرين (!) كي لا تترك لهم مجالا للاشتراك في أمثال هذه المؤامرة في المستقبل »

والمشايخ الذين يعنيهم الوزير الجمهوري (!) كل مدرس وخطيب وعالم وفقيه وشيخ طريقة ودرويش ومريد. ويتضح ذلك من المواد التي ألحقتها الحكومة التركية بقانون « صيانة الجمهورية » وهذا القانون من القوانين الاستثنائية ويقضي بوجوب الحكم على كل من يثبت انه اشترك في بعض الاذكار أو انتمى الى احدى التكايا أو أوجد نكبة

تسرق ايمانهم وتطالب اجر عملها

أعلنت المس افنس المبشرة في المستشفى الانجليزي في مدينة غزة انها فتحت مدرسة « روضة أطفال » وانها ستقبل الاطفال ذكوراً واناثاً بأجر سنوي مقداره جنيهان

قال مراسل (الحياة): وهذه المدرسة ما انشئت الا لغرس بذور التبشير فى نفوس الاطفال وتنشئتهم تنشئة إستعمارية مسيحية، ومع ذلك تطالب منهم المس ثمناً لانتزاع دينهم ووطنيتهم !!...

شيء عن المسيو بريان

* بدأ حياته اشتراكياً ثورياً متطرفا ثم ظل يتنقل في جميع المذاهب السياسية والاجتماعية ولم يستقر في واحد منها . وهاقد أشرف على النهاية ولا يزال حائراً بين الاحزاب

* أرستيد بريان لا يقرأ ولا يحب القراءة ، بل هو عدو كل شيء مكتوب : ترفع اليه التقارير المسهبة فيطويها من غير أن يقرأها ثم يستدعي كاتبيها ليحدثوه بها ، فيستوعب في بضع جمل ما يهمه معرفته في الموضوع .

* نشأ المسيو بريان في بيئة وضيعة النسب والمحتد ، وتمكن من الصعود الى مركز القيادة من طريق الصحافة والمحاماة

* من دلائل جودة فهم بريان أنه يرى أن المذاهب ليست مبادىء ، وانما هي وسائل لخدمة المبادىء . من ذلك انه لما اعتصب عمال السكك الحديد في شرق فرنسا وخشي بريان أن تنتهز ألمانيا الفرصة فتهاجم فرنسا ضرب للمعتصبين موعداً أن لم يعودوا فيه الى أعمالهم جندهم في الجيش . وكان تنفيذ ذلك مخالفاً للقواعد الدستورية ، لكنه نفذ وعده وجندهم بعد الموعد المضروب فلما هاج عليه مجلس النواب قال لهم : كان يمكن حل المشكلة بسفك دماء العمال حرصا على حرمة القواعد الدستوريه لكن فضلت أن أحل المشكل ويدي طاهرة من دماء العمال ولو خالفت ظواهر القواعد . فتحول هياج المجلس عليه استحسانا لعمله

كلمة شكر

الى جمعية تحسن العمل

الى حضرات أعضاء جمعية الشبان المسلمين في البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فقد قرأت خطبتكم العالية في مجلة الفتح الغراء بالعدد ٢٢٩ المؤرخ ٢٠ رجب ، ونشرتيكم الاولى والثانية في عدد ٢٣١ المؤرخ ٥ شعبان . وبما أنكم أديتم للامة المحمدية واجب دينها الحنيف في هذه الامور الصالحة ، فاشكر لكم أنا وطائفة من أصدقائي هذا النشاط الحميد ونتمنى من الله أن تكون الامة مهدية بهذا الهدى لتكون سعيدة في الدارين . ولكم من الله الاجر الوافي ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

الموصل   عبد الغفور الحاج أحمد الثابت

جمعية الشبان المسلمين
في عكا

كتب الينا مراسل الفتح في عكا يقول ان هذه الجمعية سائرة في طريقها الى الخير منذ الساعة الاولى التي تأسست فيها ، ولكنها في الايام الاخيرة اصيبت بشخص هو عدو نفسه ووطنه راح يسعى اليها الى درجة الوشاية الى الحكومة بأنها تخرج عن دائرة موضوعها ، لكن الحكومة ما لبثت أن فهمت الحقيقة ، فوقاها الله شر هذه السعاية الدنيئة وختم المراسل رسالته بكلمة ثناء على هذه الجمعية وحميد أعمالها

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

ألقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي احمد امام وخطيب مسجد الشامية محاضرة موضوعها (الصوم وأسراره) وألقى حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة (في شهر رمضان) وحاضر الناس فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد في موضوع (الادلة العقلية على اثبات الرسالة) وألقى حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي كلمة في موضوع (محمد ﷺ حامل لواء الاصلاح) بنادي جمعية الحضارة الاسلامية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر وذلك في يوم الاثنين الاول من شهر رمضان المكرم الموافق ٢٦ يناير سنة ١٩٣١ بعد صلاة التراويح مباشرة (في الساعة الثامنة مساء)

كاتم سر الجمعية
محمد أسعد الحكيم

المطبعة السلفية
بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (أثر الصوم في تهذيب النفس) في مسجد فاضل باشا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها «حكمة الصيام» في مسجد أبى حريبة بالدرب الاحمر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «فريضة الصوم» في مسجد ناحية تلبانه مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «حكمة الصيام وآدابه» في مسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طايه حجازي محاضرة موضوعها «مزايا الصيام» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد منجود محاضرة موضوعها «شرعية الصوم» في مسجد ناحية كفر تيده مركز كفر الشيخ

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها (صلاة التراويح والحكمة منها) في مسجد الكومي بالعباسية بالقاهرة

ويلقي حضرة أحمد أفندي عثمان محاضرة موضوعها «اتباع الدين سبيل الفلاح» في المسجد القبلي بوردان جيزه

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة ظهراً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ السيد محمد عبيد صبحي والاستاذ عبد الوهاب السيد بالداخليه والاستاذ محمد صادق عرنوس في موضوع (فضائل الصيام)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الكخيا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد قيسون بشارع محمد علي والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف في مسجد طلعت بك بالسبتية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذان الشيخ محمد احمد عثمان أمين السر والشيخ عبد القوي هماره بمسجد أهل السنة بدمنهور بشبرا والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susise

فهرس

٥٤٥ بماذا صار مولانا محمد على عظيما — لصاحب الفتح

٥٤٧ أخبار الاسبوع

٥٤٨ ماذا فعل المسلمون من أجل البربر — للشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

٥٥٠ حكم الارهاب فى تركيا

٥٥١ النشرة الثالثة لجمعية الشبان المسلمين بالبصرة

٥٥٢ رمضان (قصيدة) — للاستاذ محمد صادق عرنوس

٥٥٣ مليبار الهند وقضية تنصير البربر

٥٥٤ المقاطعة في المغرب

٥٥٦ القول الحق أحق للشيخ عبد الرشيد ابراهيم تلميذ السيد جمال الدين الافغاني

٥٥٨ في أندونوسيا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

دار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (الفتح)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٠ رمضان ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الحملة اللاتينية الحاضرة على الاسلام

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

ان بعض الذين يتعاطون السياسة من المسلمين قد يلجأون بعض الاحيان في معالجة الضعف الذي حل بهذه الامة الى الاستعانة ببعض الدول الاوربية على بعض منخدعين بظواهر الاختلافات التي تطرأ فيما بينهن فيحسبون أنهم يتمكنون من استثمار هذه المنافسات وهذه المنازعات في مصلحة الاسلام وفي تخفيف أوجاعه الحاضرة

ولا شيء أبعد عن الحقيقة من هذا الامل . فقد دلت التجاريب وأثبتت الحوادث أن هؤلاء القوم يختلفون في كل شيء الا في عداوة الاسلام

فالاسلام عندهم هو العدو العام قوي أم ضعف ودنا أم بعد وعليهم أن يكونوا أبداً عليه لبداً . واذا كنت تراهم لا يزحفون اليه اليوم صفاً واحداً كما زحفوا في القرون الوسطى فلا لكونهم لا يتكافلون عليه جميعاً بل لكونه لم يعد لهم كفواً في القوة التي تضطرهم أن يقفوا جميعاً صفاً واحداً في وجهه.

مع هذا لاول حادث يحدث ويرون من الاسلام شيئاً من الخطر الراهن تجدهم نزعوا الى صليبيتهم الاولى كما جرى في حرب الريف التي تضافرت فيها فرنسة واسبانية على محمد بن عبد الكريم وتركتا كل ما بينهما من ذحول واحقاد، وما زالتا توجفان عليه بخيلها ورجلها وتزحفان بمئات الوف من العساكر الى أن اضطر الى الاستسلام . ولو كانت فرنسة واسبانية لم تنالا من ابن عبد الكريم وطراً أو كانت مضت سنوات ولم تتمكنا من ناصيته لكنا رأينا انكلترة بنفسها تنزل الى الميدان وتضم جيشها الى جيوشهما وكنا رأينا ايطالية تنجدهم أيضاً بجيش من عندها وكنا رأينا دولا اوربية اخرى نازلة الى هذا الميدان بلا أدنى حياء ولا رياء ومن لم يكن مساعداً منهم بيده كان مساعداً بقلمه أو بلسانه أو بالاقل بضميره لان الاصل في الامور عندهم هو محاربة الاسلام واذلاله وما جاء من الطوارىء على خلاف هذه القاعدة فهو عارض لا يعتد به وله دائرة محدودة لا يتعداها ويكون مربوطاً بشروط اذا زالت زال ذلك العارض بزوالها

ومن أغرب ما شهدته بعيني من عداوتهم وتخوفهم مفجعة

ظهوره انه لما نبذ أنور باشا الى البولشفيك وقاتلهم في بخارى واستولى مدة سنة على هاتيك البلاد وكاد ينهض فيها بالمسلمين كان هوى الانكليز في هذه المسألة مع البلاشفة وكانوا يؤثرون أن يظهر هؤلاء على أنور ولا يظهر هو عليهم برغم كل ما بين الانكليز والبلاشفة من العداوة مما ثبت به ان خطر الاسلام هو عندهم أعظم من خطر البلشفة وانهم قد يجدون مذاق فوز البلشفة أقل مرارة في أفواههم من فوز الاسلام. وهذا هو المثل الاقصى في العداوة

والآن نجد الدول اللاتينية الثلاث فرنسة وايطالية واسبانية متمالئات على الاسلام بمتضمنه من كل ناحية برغم ما بينهن من خلاف

فرنسة قد عملت عملها في مسألة البربر ولم تزل مصرة على سياستها البربرية التي تستعد لها من زمن طويل وهي فرنسة هذا الشعب وتنصيره . وقد خاطبت الحكومة الاسبانية سراً ولم تلبث أن ظهرت نتيجة تكافل هاتين الدولتين في الضغط الذي شرعت به اسبانية في منطقة الريف بعدم الاذن لاحد بالسفر الى خارج المنطقة الاسبانيولية وبوضع العراقيل في طريق التعليم الديني الاسلامي وبغير ذلك من التدابير والاوامر القهرية التي جاءت فيها اسبانية ملبية لدعاعي فرنسة

قالت فرنسة لاسبانية : أفلم نتحد معاً يداً واحدة على ابن عبد الكريم أكنا خلصنا منه نحن الفريقين نحن واياكم ؟ كلا . اذاً نحن واياكم تحت خطر الطرد من المغرب ما كنا غير متألبين يداً واحدة على هؤلاء القوم

فلهذا نجد الاسبان برغم عدم ميلهم للفرنسيس يلبون مطالب هؤلاء في تضييق الخناق على أهل الريف بعد أن كنا أملنا أن اسبانية تسلك نحوهم طريق التودد وانه يحصل من الوئام بين الفريقين ما يفيد الجميع

فأبت اسبانية مع الاسف الا أن تنكأ القروح القديمة وان تنكأها بدون فائدة لان بلاد الريف ليست لتدر في يوم من الايام بالخيرات على اسبانية وكل ما تنفقه اسبانية فيها لا تسترد منه «بسيطة» واحدة وعليه يكون اغضاب الاسبانيول لاهل الريف عملا غير معقول ولا مقبول لا يخرج عن حب الانتقام أو عن حب مجاراة فرنسة

وكذلك عمل الجنرال الطلياني في برقة من اجلاء ٨٠ الف من عرب الجبل الاخضر الى صحراء سرت وحصرهم ضمن اسلاك شائكة في معطشة مجدبة يهلكون فيها من قلة الماء والكلأ حتى يبيدهم بهذه الوسيلة ويحل محلهم المستعمرين الطليان مما قد نبهنا الى فظاعته في مجلتنا الافرنسية العبارة «لا ناسيون آراب». ومما قلنا فيه للطليان ان هذا لن يبيد الامة العربية بل يزيد عليها حنق العالم العربي والعالم الاسلامي ويضرها في علاقاتها الاقتصادية والسياسية

وقد اتصل بنا مؤخراً من سياسي اوربي جرى حديث بينه وبين أحد قواد الطليان في احدى مستعمراتهم أن خطتهم في طرابلس الغرب هي أيضاً فصل البربر عن العرب وقتل الثقافة العربية وحمل البرابر على التنصر

ولم يبق شك في صدق هذه الروايات التي قد تكاثرت من جهة وأيدتها الشواهد الفعلية من جهة اخرى . فاذا كانت الجمهورية الافرنسية اللادينية !! نفسها سائرة على هذه الخطة فماذا نقول في الحكم الفاشيستي الكاثوليكي الذي مبدأوه تأييد الكنيسة والكثلكة

اذاً الدول اللاتينية الثلاث حاملة على الاسلام كدين بعد أن حملت عليه كدنيا . وطالما أعلنا وكررنا انه من لم تكن له دنيا لم يكن له دين ، وان من لم يكن له سلطان فليس له قرآن

ولقائل أن يقول : جيد . الا أننا ينبغي أن نعلم الوسائل التي تمكننا بها معالجة هذا الداء ؟

فأقول له :

هل وقفت الآن على حقيقة الداء ؟ هل اعتقدت بعد أن رأيت بعينك وسمعت باذنك أن اوربة لا سيما بعد انقراض الدولة العثمانية ماشية على خطة دينية تنصيرية في بلاد الاسلام تتوخى بها التدريج ؟

هل أيقنت أن الحكومات الاسلامية الباقية على الاستقلال هي مستحقة لاشد المؤاخذة في اهمالها التعليم الاسلامي وتبرؤها من الدعاية الدينية ؟ هل عرفت أن ملاحدة العالم الاسلامي واولئك «المسلمين الجغرافيين» يكذبون عليك أفظع الكذب ويضللونك أشنع التضليل عندما يقولون لك ان الدول الاوربية قد نبذت الدين المسيحي وانها لا تقيم له وزناً أو أنها قد فصلت الدين عن السياسة ولذلك قد فازت هذا الفوز العظيم وأن المسلمين انما تأخروا وتقهقروا من جراء استمساكهم بدينهم وتلاوتهم لقرآنهم

هل تبين لك أن هؤلاء الدعاة الكذابين انما كان مقصدهم هدم الدين الاسلامي من حيث هو فجاءوا المسألة من باب ان فصل الدين من السياسة انما هي طريقة اوربية عصرية لم تعرف اوربة النجاح الا بها

أفهذا الذي تراه وتسمعه من أعمال الحكومات الاوربية هو فصل الدين عن السياسة أيها القارىء المسلم ؟

لا اقول لك ان معالجة هذه الحالة امر سهل بعد ان اعضل الداء وقدُم الضلال وتراكم التمويه وعظم المراء وكان عدو الاسلام فيه من الداخل انكى من عدوه في الخارج

ولكني اقول لك ان هذه الحالة ايضا مع شدتها لا يستحيل تلافيها ولا يعوز وضع الهناء موضع النقب فيها على شرط ان تعرف حقيقة المرض وان تدري من اين مصدره وعند ذلك تتمكن مع الصبر والثبات والسير الى الامام من حفظ دينك ودنياك وعقيدتك وكرامتك ومادتك ومعناك ، وذلك لان الشرط الاول لتأثير الدواء هو تشخيص الداء وليس في امراض الامم مرض لا يقبل المعالجة

برلين ٢٥ شعبان

شكيب أرسلان

الافراج عن غاندي وزملائه

صدر أمر باطلاق سراح غاندي وغيره من أعضاء اللجنة العاملة لمجلس الامة بلا قيد ولا شرط ، والغاء الامر القاضي باعتبار هذه اللجنة غير مرخص بها قانونا

نصراني
يسب الرسول الاعظم

وصل الى علمي عن رجل مسيحي عندنا بالحوامدية أنه يطعن على الاسلام ويسب في ذات الرسول بما يأتي وهو :

ان الرسول محمد ﷺ حاشاه حاشاه كان يعشق امرأة اسمها البيضاء ولها زوج اسمه رمضان ، غضب رمضان هذا لكثرة تردد الرسول ﷺ على بيت البيضاء فأرضاه بأن أمر أصحابه بصيام شهر باسم رمضان كل سنة إرضاء لخاطره فغضبت البيضاء فأرضاها بأمر أصحابه بصيام الستة البيض ، وهذا هو سبب صيام رمضان وستة من شوال

وسميت الكعبة بسبب عشق الرسول أيضاً حاشاه لامرأة اسمها مريم ، فدخل أهلها عليه مرة فوجدوه عندها فقطعوه قطعاً وقالوا لها اذا سألك أصحاب محمد عنه فقولي كان في فرشه وطار الى عرشه ولم يترك عندي سوى كعبه فبنوا الكعبة على الكعب وسميت بذلك

ويدعي هذا الخبيث أن هذا الكلام مثبوت عنده في كتب

فارجو الاستاذ نشر هذه المسألة في (الفتح) مع بيان حكم الله على ساب الرسول لعل القاضي الذي يحكم في هذه القضية يطلع عليها أعنى مقالتكم ويكون من أهل الغيرة على دينه فيؤدبه بعض الادب الشرعي ليكون عبرة للسفهاء والمجرمين الذين يتطاولون على الدين ، لانا رفعناها الى النيابة والسلام عليكم

الحوامدية — محمد أحمد عبد السلام

(الفتح) ما دامت هذه القضية قد صارت الى النيابة ، فنحن نكتفي بنشر ما وافانا به الاستاذ الفاضل صاحب الكلمة ليطلع الجمهور على ما وقع ، وان قانون الدولة المصرية التي دينها الاسلام كفيل بتأديب من يقترف مثل هذه الجناية على الامة وعلى الحق حتى يكون عبرة لامثاله من قليلي الادب أصحاب النفوس القذرة

أسباب الازمة

خطب المستر رجنلد مكنا رئيس مجلس ادارة مصرف المدلند الانكليزي فقال : انى اعزو الاضطرابات الاقتصادية في العالم الى ثلاثة اسباب كبرى : اولها سوء توزيع الذهب الناشىء من عدم استطاعة البلدان الدائنة أو عدم رغبتها في اقراض البلدان المدينة . وثانيها ان العالم لم ينتعش بعد من رد الفعل العظيم (النكبة) الذي أحدثه انهيار سوق الاوراق المالية في امريكا . وثالثها نتائج التضخم الطويل في بريطانيا العظمى ، وهي ما لا نزال نشعر به حتى الآن

واذا كانت سياسة النقد (العملة) لا تستطيع أن تروج الانتعاش في الازمة الحاضرة فان المحافظة على ابقاء الاموال متوافرة ورخيصة في السوق يساعد على الانتعاش على كل حال

اقرأوا
صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

دمعة حارة

على فقيد الاسلام المغفور له مولانا محمد على

ألم يدهشك أن نجد الحماما   كما يردي الفتى يردى الحساما
وان القبر يحوى الدر حيناً   كما يحوى الجماجم والعظاما
وان الشمس تمرض ثم تودي   وتترك طلعة الدنيا ظلاما
نعم قد طار بالالباب سهم   اصاب فأقصد البدر التماما
وبوأه الرغام فلهف نفسي   على الاقمار تفترش الرغاما
أمات محمد والهند لما . . .   تنل أرباً ولم تبلغ مراما
ومرملة الخلافة لم تصادف   حمى كفء يقوم على اليتامى
أجل مات الامام وقلَّ منا   جزاءاً ان نسميه الاماما
ألم يك أطول الزعماء فعلا   واقصرهم اذا نطقوا كلاما
وأربطهم غداة الروع جأشا   واسرعهم الى الهول اقتحاما
وأكثرهم بدين الله برا   وأقواهم بعروته اعتصاما
يذيع ثقافة منه تعالت   وجلت بالسفاسف أن تراما
ويبسط للتمدن منه مالو   أتيح له لكان له قواما
كبير الهند من ولدي علي   عظيم الشرق إن ذكروا العظاما
ونخر العاملين اذا عددنا   رجال الدين والدنيا الكراما

***

رأي أوطانه أمست طعاما   لضيف كاد يحرمها الطعاما
أناخ على الخوان براحتيه   وأذكى في بنى البيت الخصاما
وخلى دونه والاكلَ حتى   هوى بالخبز واكتسح الاداما
فكاد لهم بذلك شرّ كيد   به ملك المطية والخطاما
كذلك دأبه في كل أرض   بنأس الدسّ يقتلع الوئاما
ولو عرف الحجى قوم أصيبوا   به لم يلف بينهم مقاما
ولكن الجهالة ان ألحت   أصارت أرجل الاقوام هاما

***

وألفي معشراً ضلوا فراحوا   بدين الحق يشرون الحطاما
عموا عن كل صالحة وصموا   فما بصروا ولا سمعوا ملاما
رموا بالشرع خلفهم وشادوا   وراء نظامه الاعمى نظاما

***

به نجوا الحنيفة في ديار   بها اتتعدت خلافتها الفهاما
وألغوا منصباً لولا سناه   لما ملكوا ولا سادوا الاناما
ولا ابقن خصومهم عليهم   الى أن يُمكنوا منه الطغاما
وشام بنى الحنيفة في افتراق   يدير عليهم للضعف جاما
به سقطت مهابتهم وأضوا   ذُنابى بعد ان كانوا قُدامى
فباع حياته لله يشرى   بها الرضوان والشرف الجساما
يجادل عن حقوق الهند خصما   اذا ما الحق لاح له تعامى
ويقدم قومه للموت حتى   رأينا الخصم يلتمس السلاما
ويدعو أمة القرآن طرّا   الى ركن به الاسلام قاما
هو التوحيد يشمل كل شيء   فتنتظم الامور به انتظاما
ووكل بالخلافة خير من قد   يلبها اذا ما النحس ناما
ولما كاد وجه الصبح يبدو   وراح النور يخترق الظلاما
اذا بالموت يصرعه شهيدا   بساح الحرب لم يُلق الحساما
فليت الشمس ساعة قيل أودى   هوت بالارض تصطدم اصطداما
فطارت كالهباء بمن عليها   فلا شيخاً تقلُّ ولا غلاما

***

فيارجل المدى يفديك قوم   اذا مروا به مرّوا لئاما
رأوا في الغرب لذتهم نخفوا   كما ألهبت بالسوط السواما
يحج اليه أمثلهم فيقضي   مناسكه به عاما فعاما
كأن الشرق لم يمنح بلادا   تزار ولا حوى بيتاً حراما
كأن الغرب أمسى كل شيء   بما شرع الاباحة والغراما
وجلى في السباق غداة القى   بركن الحل واستبقى الحراما
فهم لفنونه ابدا عبيد   ولا تنس الخلاعة. والمداما
وفنّ الرقص وهو الفن يعلو   بمتقنه من المجد السناما
فمثل اولاء للاوطان سوس   اذا مادبّ لا يبقى عظاما
بهم تشقى وهم في الحق داء   بجسم الشرق لم يبرح عقاما

***

وقوم في ظلال الدين عاشوا   ونالوا تحت رايته احتراما
وشادوا الدّور شاهقة وحازوا   به الفرس المطهم واللجاما
يرون الخصم من بُعدٍ وقُرب   يزف الى مقاتله سهاما
وهم في غفوة حتى لكدنا   نقول بانهم خلقوا نياما
كأن الله لم يشرع جهادا   ولم يعدد لتاركه انتقاما
كأن الدين لم يفرض عليهم   وفاء بالحقوق ولا قياما

فما أبهوا وحسب الدين نصراً　　　من آبن الدين ان صلى وصاما
ولولا فتية في الله جافوا　　　لذيذ العيش واجتنبوا المناما
رضوا بالبعد عن دار وأهلٍ　　　وما خفروا لامتهم ذماما
لهم في كل ملحمة زبون　　　صيالٌ يهزم الجيش اللهاما
غطارف منهم من بات صبرا　　　ومن يَتَنَظَّرُ الموت الزؤاما
لما سمع العدا للشرق قولا　　　ولا أبدوا بجانبه اهتماما
فان تُقبض فُديتَ وأنت منهم　　　فقد طبت ابتداء واختتاما
وان تهدم بك الاحداث ركنا　　　علا فى الشرق أو طوداً تسامي
فموت في ظلال العز نخر　　　إذا كانت حياة الذل ذاما
فنم في ساحة الاقصى وحق　　　لمثلك في القداسة أن يناما
قضيت له الحقوق فهل تراه　　　اليك بواجب الشكران قاما
أثابك منزلا منه اشرأبت　　　له هِمم فأعياها مراما
صلاح الدين قام على ثراه　　　يعزى فيك شوكتاً الهماما
لدفنك فيه رابطة اليها　　　يقود الهند مصراً والشآما
دعوت لمثلها في الناس حياً　　　ألم يذهلك عنها الموت حاما

✿✿✿

فلا زالت على مثواك تهمى　　　عيون السحب سحاً وانسجاما
ولا أُسمعت منذ تحل ضيفاً　　　بروضته عدا قيلا سلاما

محمد حسن النجمي

الشاعر الفرنسوى لافونتين

يأخذ قصصه المشهورة عن العرب

عقدت جمعية اصدقاء اللغات في باريس اجتماعا عاما القت فيه الممثلة المشهورة ماري لاكونت محاضرة عن كيفية الالقاء واللفظ

وألقى الشاعر كبوداسكس ـ صاحب المؤلفات والروايات الكثيرة ـ محاضرة عن الشعراء الفرنسويين القدماء أبان فيها أن الشاعر الفرنسوى لافونتين المشهور بشعره القصصي استوحى اشعاره الخلقية من رجال الحملة الصليبية الذين عادوا الى الغرب يروون قصص العرب وينقلون شيئا من آدابهم وقصصهم وأثبت المحاضر (وهو صاحب ترجمة اشعار الشيخ سعدي) أن قصص لافونتين كانت معروفة عند العرب وكان هؤلاء يروونها في أحاديثهم على سبيل الامثال

أمير عثماني في شرق افريقية

سافر الامير محمد أكرم (ابن أخى عقيلة السلطان محمد رشاد) من نيس في جنوب فرنسا الى زنجبار وممباسة في شرق افريقية ليستجدي أكف أهلها بشيء من الاعانات لاسرة السلطان محمد رشاد. وقد اجتمع به حضرة الفاضل صاحب جريدة (الفلق) التى تطبع في زنجبار وذكر له المهمة التى جاء من أجلها. واذا صح ماذكره عن قرابته لعقيلة السلطان محمد رشاد وما رواه عن فاقة هذه الاسرة، فان من أكبر العار على حكومة أنقرة التى تربّي كل رجالها بنعمة العثمانيين أن تجرّد هؤلاء الناس من أملاكهم وتدعهم يتسولون في مناكب الارض

وتقول (الفلق) ان عظمة سلطان زنجبار أدب للامير العثماني مأدبة فاخرة حضرها علية القوم، وكذلك الجمعية العربية أقامت له حفلة شاى في ناديها، وقد أطلقوا لسانه بخطبة عربية وجيزة أثنى فيها على كرم العرب وعواطف المسلمين.

وعند ادائه فريضة الجمعة فى المسجد الجامع قام بعد الصلاة فارتجل خطبة في الثناء على عظمة سلطان زنجبار وعلى مسلمى تلك الجزيرة. وفعل مثل ذلك في جامع تلندى

جريدة اسلامية فى جاوة

أوشك اخواننا مسلمو جاوة أن يتموا استعدادهم لاصدار جريدة يومية اسلامية باسم (موسليمكا) تصدر من جوكياراس وقد خصصوا لها رأس مال قدره خمسون ألف روبية، ومن القائمين بهذا العمل المجيد الاستاذ ا. د هاني الذي تقول رصيفتنا جريدة (حضرموت) الغراء انه زار سورابايا فباع فيها فقط من أسهم الجريدة ما يقدر بسبعة آلاف روبيه. وسيصدر العدد الاول من هذه الصحيفة بين شهرى ذي القعدة وذي الحجة، ويتولى تحريرها شيخ الصحافة الاندونيسيانية الزعيم المسلم الحاج أقوس سالم الذى يعد أوسع كتاب تلك الديار اطلاعاً على الشئون الاسلامية والوطنية والسياسية. فنتمنى لهم التوفيق.

الاستاذ عزمي يحارب الاسلام في باريس

باريس - في ١٠ شعبان ١٣٤٩ (لمراسل الفتح)

مساء يوم الثلثاء ١٣ دسمبر ألقى محمود عزمى محاضرة في جمعية الثقافة العربيـة في باريس كان موضوعها (تمتين الروابط الفكرية والاجتماعية بين بلاد العربية) فذكر أنه عند قدومه لباريس لاول مرة كانت توجد جمعية تسمى (الجمعية الاسلامية) ولم تكن من جمعية غيرها عامة لحمد الله (كذا) لاضمحلالها لانه يكره و يعادي كل ما اسس على فكرة دينية (١) ولذلك هو مسرور حيث أن جمعيـة الثقافة مبنية على فكرة لا دينية

ثم دخل في موضوعه وقال : انه في أول الامر كان فرعونياً من أهل الوطنية الضيقة ، ولكن لما ندبته جريدة السياسة عند تدمير الفرنسيين لمدينة دمشق بالقنابل الى السفر للشام رأى اهتمام أهل فلسطين وأهل سوريا كبيرهم وصغيرهم بأحوال مصر وشغفهم بنهضتها ، ثم قابل في دمشق أفراداً من «فتيان الجزيرة» فتأثر بفكرتهم ولكن مع ذلك فهو لم يوافقهم على اطلاق لفظ (البلاد العربية) على الشرق العربي صاحب الحضارة العربية وبينما هو في المزة مع الاستاذ كرد علي يوما اذ خطر بباله أن يقترح هذا الاسم وهو (بلاد العربية) (١) وقال انه مسرور لان الكثيرين من الكتّاب اتخذوه (١)

ثم قال ان هذه الوحدة ينبغي أن تبنى على اللغة فقط وأن تقسم (بلاد العربية) الى ٣ أقسام : بلاد المغرب ، ومصر والشام والعراق ، ثم الجزيرة ، ودعا أن مدنية الغرب هى المدنية الغالبة فينبغي أن نتخذها بلا انتقاء ، بل بمحاسنها وقاذوراتها

وفي أثناء المحاضرة كانت تظهر شماتة الاستاذ بالاسلام وعداوته له وانتقاده على تعاليمه وعلى كتبه « ذات الورق الاصفر »

وقد أثارت المحاضرة انتقادات عدة من الحضور بين مصريين وسوريين ومغاربة ، حتى الاستاذ زكي مبارك كان ممن استنكرها

وألقى كاتب هذه السطور على المحاضر هذا السؤال :

نظراً للظروف السياسية ، ونظراً لسياسة الادماج التي تتبعها دول الاستعمار ، هل دعوتكم الى اتخاذ مدنية الغرب بلا قيد ولا شرط ليس معناه القضاء على الثقافة العربية واضمحلال شخصيتنا واندماجنا في هيكل الغالب ؟

فأجاب : ان هذا السؤال له دخل في السياسة وقانون الجمعية يمنع من الكلام فيها

ولا يخفى أن دعوته الى اتخاذ مدنية الغرب بحذافيرها انما معناه استبدال الاسلام ومدنيته بشيء آخر يفهمه القارىء

ولينظر الآن في معنى هذه المدنية التي يدعونا اليها هؤلاء المتهوسون . فالمدنية لها معنيان . معنى علمي أو عقلي ، ومعنى اجتماعي فان كانوا يريدون المعنى الاجتماعي فليس هناك مدنية غربية واحدة بل لكل مجتمع في اوربا

---

(١) الفتح - هذا التعبير غير صحيح ، لان الذي عرفناه عن الاستاذ عزمي أنه يكره ويعادي ما اسس على فكرة اسلاميـة فقط . ولعله لا يزال يذكر أن شبان القاهرة لما قاموا بتأسيس جمعية الشبان المسلمين - وكان الاستاذ عزمي لا يزال محرراً في جريدة السياسة - اجتمع به شاب من طلبة الجامعة المصرية في أحد المطاعم وانكر عليه احجام السياسة عن نشر كل ما يتعلق بجمعية الشبان المسلمين مع أنها تنشر كل ما يأتيها من جمعية الشبان المسيحية . فقال الاستاذ عزمي : وأيُّ حاجة الى تأسيس جمعية للشبان المسلمين مع وجود جمعية الشبان المسيحية ، وهي جمعية نافعة صالحة لا حاجة الى غيرها معها . فقال له الشاب المسلم : أنا شاب مسلم وهذه جمعية مسيحية فأي علاقة بيني وبينها . أجابه : أنها تقبل غير المسيحيين ولذلك لم يسموها (جمعية الشبان المسيحيين) بل سموها (جمعية الشبان المسيحية) . وكانت كلمة الشاب المسلم في النهاية : سواء كانت جمعية مسيحيين أو جمعية مسيحية ، فأنا شاب مسلم وقد اسست لتقريب غير المسلمين من المسيحية وأنا لا اريد من اسلامي بديلا ، ثم انها جمعية أجنبية أمريكية ونحن لسنا أجانب ولا أمريكيين . والآن عرفنا أنكم هواشون وغير صادقين . وترك وانصرف

(١) الفتح - يريد الاستاذ عزمي أن يقول ان تلك البلاد ليست بلاداً عربية بجنسيتها ، ولكنها بلاد تكلمت العربية فيحسن أن تنسب الى اللغـة لا أن تتصف بالجنس . وهذه فكرة تدل على ضعف معلوماته التاريخية عن أصل سكان العراق والشام وسائر الاقطار التي تتكلم اللغة العربية

(١) الفتح - لم يتخذه أحد

طريقة خاصة في المعاش والاجتماع والتربية ، وقوانين خاصة في النكاح والطلاق ، الى غير ذلك . فالمجتمع الايطالي هو غير المجتمع الالماني . والمجتمع الاسباني هو غير المجتمع الانكليزي أو الافرنسي . وكل تلك المجتمعات مجتمعات غربية متأثرة بروح المسيحية

نعم ان لهذه المجتمعات كلها ظواهر تجمع بينها ؛ مثل انتشار الخمور والكحول على أنواعها مع ما ينتج عنها من أضرار جسمانية واجتماعية ، وانحلال العائلة : فالمرأة تفعل ما تشاء والرجل كذلك بل قد يفترقان ولا يرى أحدهما الآخر الا دقائق معلومة في النهار ، وهذا على الخصوص في المجتمعات الكبرى . ثم مزاحمة المرأة للرجل في الشغل الخاص به فيتعطل هو عن العمل وتهمل هي النسل ، مثل ما هو حاصل في بلاد اوربية كثيرة . ثم انتشار الفحش بكيفية خارقة للعادة ومخاصرة الرجل المرأة عند الرقص ولو كانت اخته أو امه ومخاصرة غيره لاخته وامه أمام عينه ولا يخفى أن ذلك كله درجات مؤدية الى مالا تحمد عقباه

فاذا كانت هذه هي المدنية الغربية التي يدعوننا اليها فتباً لها وليحي مجتمعنا متوحشاً متأخراً

ان المجتمعات الاوربية الآن كلها في طريق الانحلال ، وفلاسفتهم يبكون من هذه الحالة . فانتشار الجرائم وانتشار الفوضى وذيوع الامراض السرية وانحلال العائلة كل ذلك يدل على احتضار هذه المدنية وانها لا شك زائلة

هذه هي الوجهة الاجتماعية من مدنية الغرب . بقيت لنا الوجهة العلمية ومما لا ريب فيه أن الاوربيين تقدموا في العلوم والصناعات ووصلوا في الرقي المادي الى درجة لم تكن تخطر على عقل البشر . لكن هل العلم هبة لاوربا ؟ ان العلم مشاع وليس هو ابن وسط أو مجتمع معين بل هو مباح لجميع البشر وهو نتاج لعقول البشرية منذ خلق الله الخلق ، فلا يوجد علم شرقي وعلم غربي ، وانما هناك علم عام اشتركت عقول الامم كلها في تقريره وتحقيقه ، وذلك العلم هو الذي بلغنا فيه نحن الى درجة عالية وحافظنا عليه من طوارىء الحادثات وانرنا به الدنيا مدة من الزمان . وها نحن سائرون الآن في طريقه عازمون على ان نرجع اليه وأن نقبل عليه بكل قوانا لاننا نريد استرجاع ذلك المجد الماضي وان نتبوأ مكان العز بين الامم . واقتباسنا العلم والصناعات لا يمنعنا من أن نعيش في مجتمعنا على الطريقة الشرقية وأن نحتفظ بالفضائل الاسلامية

ان اليابانيين لم تضرهم محافظتهم على عاداتهم وتقاليدهم كلها حين أخذوا من الغرب علوماً ومخترعات . والبعض يعتقدون أن الغرب يحترمنا ويعطف علينا اذا عشنا مثله وقلدناه حذو القذة بالقذة ، ولكن الحقيقة أن الغرب لا يحترم مدنية اجتماعية ولا علمية ، وهو انما يحترم القوة المادية ويعبدها . فاليابان ترقوا وأخذوا العلوم ولكن اوربا لم تحترمهم وتحسب لهم حسابا الا في اليوم الذي قهروا فيه روسيا وقالوا لاوربا اننا قادرون على التخريب والتدمير مثل ما انت تقدرين

والخلاصة ان لنا مدنية اجتماعية تامة يجب ان نحافظ عليها ، فهي الكفيلة بالمحافظة على شخصيتنا والمميزة لنا عمن سوانا ، وهي بنت ماض كله مجد وسؤدد ينبغي ان نذكره دائماً ونفتخر به رغم عزمي ومن على شاكلته فان الشعوب لا تموت الا بنسيان ماضيها . اما المدنية العلمية فهي ليست لاوربا وحدها وعلينا ان نقتبس العلوم بدون احتراز ، لانها ميراث الاجيال البشرية الماضية والحاضرة وهي ملك مشاع بين جميع بني الانسان

أحمد عبد السلام بلافريج

العرب

قرأنا في عدد ٢٥ شعبان من جريدة (الضياء) ما يأتي :

العرب جيل من الناس تدلس عليه الشمس منذ القدم في هذه الجزيرة التي كأنها قطعة انخزلت من السماء مع الانسان الاول ، فلايزال أهلها أبعد الناس منزعا في الحرية الطبيعية ، وأشدهم منافسة في مغالبة الخصم كانما ذلك فيهم ميراث الطبيعة الاولى ؛ فهم منه ينبتون ، وعليه يموتون

سكان الفيافي وتربية العراء ، يلعبون مع الشمس ، ويعيثون مع الظل ويطيرون في مهب الهواء . بل أولاد السماء : ما شئت من أنوف حمية ، وقلوب أبية ، وطباع سيالة ، وأذهان حداد

وقد صرح بعض علماء الاجناس البشرية انه لاند لهذا الجنس العربي في جميع السلائل من الصفات التي تتباين فيها أجناس البشر خَلقا وخُلقا ، وانها تسمو على سائر الاجيال بالنظر الى هيئة القحف وسعة الدماغ وكثرة تلافيفه وبناء الاعصاب وشكل الالياف العضلية والنسيج العظمي وقوام القلب ونظام نبضاته فضلا عما هم عليه من ملاحة السحنة وتناسب الاعضاء وحسن التقاطيع ووضوح الملامح

في حفلة تأبين محمد على

كلمة الدكتور عبد الحميد بك سعيد

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

« كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور »

قضى محمد فانا لله وانا اليه راجعون ، قضى بطل الكفاح ، قضى رجل الصبر والجلاد ، قضى المصلح الكبير، قضى زعيم النهضة الاسلامية

لقد فقدت الهند بفقده أسداً هصوراً وكوكباً متلألئ الأنوار كانت تستضيء به كلما أظلم الجو واشتدت الكروب كما فقد الاسلام قائداً مدرباً وحصناً حصيناً واماماً مخلصاً .

ولئن غاب عنا جسم محمد فان آثاره الطيبة وأعماله المبرورة لباقية بيننا ما تعاقب الملوان . وكأني بروحه الطاهرة تحلق فوق رؤوسنا الآن وهي ترتل من آي الذكر الحكيم قول العزيز الغفار « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا »

ان الخطب لعظيم وان المصيبة لفادحة فليس الرزء رزء الهند وحدها بل رزء الاسلام والشرق أجمع

كان محمد رحمة الله عليه أمة مجتمعة في فرد يعمل لوطنه ودينه بهمة جبارة وعزيمة ماضية لا ترهبه الخطوب ولا تزعجه الحوادث.

كان عالماً محققاً وخطيباً مفوهاً شهدت له بذلك أعواد المنابر في الشرق والغرب وسياسياً خطيراً حازماً وصحفياً خبيراً قلمه البلسم الشافي أو السيف القاطع شجاعاً في الحق لا يداهن ولا يماري انتزعه الموت وهو في ساحة الوغى يحمل على كتائب الظلم فيبددها ويسدد سهام الحق الى قلب الباطل فاذا هو زاهق مضحياً بصحته ووقته وماله في سبيل الواجب والاسلام لا يريد من أحد جزاء ولا شكورا « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » انتزعه الموت ، والاسلام أحوج ما يكون الى آرائه السديدة وهمته العالية وحميته الوقادة

فلقد كان عماد النهضة الاسلامية القويم ودعامتها الصلبة وروحها الفياضة الطاهرة

امتاز عليه رحمة الله تعالى بالشجاعة والاقدام والصبر على المكاره فلاقى في سبيل نشر دعوته والتمسك بمبدئه أقسى صنوف الأذى والاضطهاد ولكنه مضى في طريقه غير هياب ولا متردد ، لا يعوقه تهديد ولا يرهبه سجن وتعذيب ، متمثلا بقول الشاعر :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان فى الله مصرعي

نشأ فقيدنا العظيم نشأة دينية وتربى تربية اسلامية صحيحة وتزود بالعلم والتقوى وجمع بين الثقافتين الشرقية والغربية

وقد كرس حياته جميعها في خدمة الاسلام والمسلمين ، فبينما هو يواصل ليله بنهاره في تنظيم شئون المسلمين بالهند اذا به يهتم بأحوال الأقطار الاسلامية المتنائية الأطراف فكم من رحلة قام بها في أنحاء تلك الأقطار يبحث عن أحوالها ويقف على درجة رقيها وأسباب انحطاطها يتعرف بأصحاب الرأي من المسلمين يدرس معهم حالة الامة ويستنهض هممهم لاصلاح ما فسد من شئونها واقامة ما اندثر من صروح مجدها وعظمتها فأضحى وله من الأصدقاء والأعوان في كل مصر اسلامى نخبة من أهل الفضل والتفكير وأصبح اسمه ملء السمع وملء البصر لا تذكر النهضة الاسلاميـة الا مقرونة باسمه ولا يشار الى الجهاد الصحيح والاخلاص الصادق والتضحية الحقة الا ولهجت الألسنة بذلك

وكان عليه رحمة الله تعالى يعتقد اعتقاداً جازماً أن ارتباط الشعوب الاسلامية من أكبر الاسباب لانهاضها ، ومن أقوى الدعائم لاستخلاص حقوقها والذود عن كرامتها

قامت الحرب العامة تلك الحرب الطاحنة الضروس ودخلت فيها الهند مكرهة فكان فقيدنا عليه رحمة الله تعالى هو الزعيم الوحيد الذي قام بين اخوانه الهنود يستنكر تلك الحرب وينادي بعدم الاشتراك فيها حتى لا يقفوا في صف أعداء دولة الخلافة ولم يعبأ بتهديد ولا وعيد ولا بما كان يحيط به من خطر داهم في تلك الساعة الرهيبة، واستمر في دعوته بشجاعة كانت مضرب الامثال حتى قبض عليه وألقي في السجن وبقى الى أن وضعت الحرب أوزارها

« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم »

ثم قام هو وشقيقه مولانا شوكت علي أمد الله في عمره بالدعوة لتأليف جمعية الخلافة فنجحت تلك الدعوة نجاحا عظيما ولقيت تأييداً كبيراً من أهل الهند على اختلاف أديانهم لاعتقادهم ان في انتصار دولة الخلافة انتصارا لامم الشرق على تباين أجناسهم ومذاهبهم .

ثم سافر بعد ذلك على رأس وفد من اخوانه المسلمين الى أوروبا للدفاع عن دولة الخلافة بلسانه وقلمه فزار عواصم دول الحلفاء وهناك تجلت مواهبه وظهرت كفاءته ـ رحمة الله عليه ـ في السياسة والخطابة حتى اعترف له بذلك خصومه أنفسهم وكان موضع التجلة والاحترام في كل مكان ذهب اليه . ولما عاد الى مسقط رأسه ليواصل جهاده قبض عليه مرة أخرى وألقي في غيابة السجن ولم يفل ذلك كله من عزيمته بل زادها مضاء وزاده واقداما . فكنت تراه كالبركان الهائج يقذف بالحمم كلما سمع بظلم حل ببلد اسلامي فيحمل حمية على الظالمين حملات صادقة بقلم من نار ولسان أرهف من الصارم البتار حتى يثير العواطف ويحرك النفوس الجامدة ويستنهض الهمم النائمة

فكم جمع من الأموال لاغاثة البائسين من أهل الاناضول ومنطقة الريف وكم ناضل وجاهد عن بلاد الاسلام التى حلت بها النكبات وانتابتها النوائب . وان نس لا ننسى موقفه العظيم الجليل في قضية فلسطين وهذا المسجد الأقصى فقد سجل له بذلك صحيفة بيضاء لا تمحى أبد الدهر .

وبينما المسلمون يعلقون على هذا الفقيد العظيم آمالا كبارا إذا بالمرض يتسرب الى جسم ذلك الملاك الطاهر فأشفق عليه أصحابه ونصح اليه أطباؤه ولكنه استمر في نضاله لا يستمع لغير وحي ضميره حتى خر صريعاً في ميدان الجهاد . فاللهم أفرغ علينا صبرا

واني باسم جمعيات الشبان المسلمين ـ التى تعرف للفقيد قدره وحسن بلائه والتي كان عليه رحمة الله تعالى يعضدها ويشد أزرها ـ أتقدم بالعزاء لشقيقه الزعيم الكبير مولانا شوكت علي أطال الله بقاءه ولعائلته الكريمة ولأهل الهند بل للمسلمين والشرق كافة

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمده برحمته الواسعة ويجزيه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وأن يدخله واسع جناته مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين

بالقدس في يوم الجمعة ٤ رمضان سنة ١٣٤٩

رثاء أمير الشعراء

للفقيد العظيم مولانا محمد على

بيتٌ على أرض الهدى وسمائه ... الحقُّ حائطه وأسُّ بنائه
الفتح من أعلامه ، والطهر من ... أوصافه ، والقدس من أسمائه
تحنو منا كبُه على شعب الهدى ... وتطلُّ سدَّته على سينائه
من ذا ينازعنا مقالدَ بابه ... وجلالَ سدَّته وطُهرَ فنائه
ومحمدٌ صلّي على جنباته ... واستقبل السبحات في أرجائه
واليوم ضمَّ الناسَ مأتمُ أرضه ... وحوى الملائكَ مهرجانُ سمائه
يا قدسُ هيء من رياضِكَ ربوةً ... لنزيلِ تربكَ ، واحتفل بلقائه
هو من سيوف الله جلَّ جلاله ... أو من سيوف الهند عند مَضائه
فتح النبيُّ له مناخَ براقه ... ومعارجَ التشريف من إسرائه
بطل حقوقُ الشرق من أحماله ... وقضية الاسلام من أعبائه
لم تنسه الهند العزيزةُ رقة ... للشرق أو سهراً على أشيائه
وقباؤه نسج الهنود ، فهل ترى ... دفنوا الزعيم مكفناً بقبائه
النيلُ يذكر في الحوادث صوته ... والترك لا ينسون صدق بلائه

قل للزعيم محمدٍ نزل الأسى ... بالنيل واستولى على بطحائه
فمشى اليك بجفنه وبدمعه ... والى أخيك بقلبه وعزائه
اجتزته نجواك في أطراقه ... ولو انتظرتَ حراك في أحشائه
ولقد تعوَّد أن تمرَّ بأرضه ... مرَّ الغمام بظله وبمائه
نم في جوار الله ، ما بك غربة ... في ظلِّ بيت أنت من أبنائه
الفتح ، وهو قضية قدسية ... يا طالما ناضلتَ دون لوائه
أفتى بدفنك عند سيدة القرى ... مُفتٍ أراد اللهَ في افتائه
بلد بنوه الأكرمون قصورهم ... وقبورهم وقف على نزلائه
قد عشت تنصره وتمنح أهله ... عوناً فكيف تكون من غربائه

شوقي

ابطال العمل بعقود البيع الشرعية

في بلاد البربر

انتزاع أرض قبيلة بني سادن من أيديها لهذا السبب

ثورة قبيلة بني سادن على السلطة والحكومة

بقلم أحد قراء الفتح في المغرب الاقصى

أمامنا اليوم حادث مهم نشأت عنه ثورة كبيرة في البربر سجن فيها عدد كثير وجرح عدد غير يسير، فبرهنت الامة البربرية على شجاعتها واستماتتها في الدفاع عن دينها وشريعتها المطهرة، وينفي ما تشيعه الحكومة وأذنابها من التمويهات الكاذبة ككون البربر راضون بهذا الامر وهم الطالبون له والراغبون فيه. وهذا الحادث دليل على ان فرنسا لا تكتفي بتنصيرهم، بل تريده وتريد فناءهم واضمحلالهم وسلب أملاكهم وثروتهم

وهذا الحادث الخطير هوانهم أرادوا سلب أرض لبني سادن من البربر، وأرض بني سادن هذه تبعد عن مدينة فاس بعشرين كيلو متراً، ورغم كونها تؤوي عدداً كثيراً من النساء الارامل والرجال ذوي العائلات، والايتام والضعفاء، يتعيشون بمنتوجاتها ويستغلون محصولاتها، فانها ما زالت ملكا لهم بطريق الوراثة والشراء، ولهم رسوم شرعية ثابتة لا نزاع فيها لاحد من مواطنيهم فضلا من الاجانب، وانما أرادوا سلبهم هذه الارض بدعوى ان رسومهم الشرعية لا تصلح ولا تكفي لثبوت الملكية ولا يمكن الاحتجاج بها، وقد أدلى بعضهم برسوم على الطريقة الجديدة التي ألزموا العمل بها أي طريقة (بزرف) فادلوا بها احتياطاً لانهم مهددون بنزع بلادهم بدون شبهة فاحرى ان وجدت الحكومة المستعمرة شبهة، الا أنها لم تقبل حيث عارضت مصلحة الاستعمار

قام هؤلاء المساكين - رغم تجردهم من كل قوة تساعدهم وتقويهم - بثورة عظيمة استمرت ثلاثة أيام، ففي اليوم الاول لما أعلن القائد أن الرسوم والعقود الشرعية لا تقبل وأنها ألغيت ولا يصح الاحتجاج بها، هجموا عليه ووقعت مضاربة بينهم وبين القائد وأصحابه بالعصي والحجارة وبعض الآلات الحديدية جرح فيها نحو السبعة عشر رجلا، وألقي القبض على مائة شخص وفي اليوم الثاني أراد الظالمون أخذ أرض هؤلاء الضعفاء بناء على ما أعلنوه أمس من الغاء الرسوم الشريفية، وأرسلوا المحدد الاوربي لاجل تحديد الارض، فقاوموه مقاومة شديدة استمرت سبع ساعات ونحو نصف ساعة، وجرح كذلك في هذا اليوم نحو ثماني والقي القبض على ما ينيف على مائة وخمسين، وفي هذا اليوم جرح المحدد للبلاد المساوبة ومنع من تحديدها. وفي اليوم الثالث أرسلت الحكومة شيخ القبيلة ليموه عليهم ببعض التمويهات الكاذبة الا أنه لم ينجح ولاقي ما لاقاه اخوانه قبله، وكيف يغترون بعد اليوم بمخادعاتهم والحقيقة قد بدت، والصبح قد انجلى وفي الاخير لما رأت الحكومة اشتدادهم في دفاعهم وثباتهم في موقفهم، ورأت عملها هذا قد أنتج الثورة والهيجان، وهي تأبى هذا ولا تريد أن يسمع عن الشعب المغربي المضطهد أنه بدأ يستيقظ وقام يدافع عن حقوقه المهضومة أو أصبح ظاهراً بمظهر الثائر الثابت في موقفه المسترد لحقوقه، بل تريد أن يبقى المغربي دائماً خاضعا طائعا راضيا بكل شيء حتى ولو صودر أعظم شيء يقدسه وهو الدين، وهذا لا يكون ما دام يسري في المغربي دم الحياة

وعقب ذلك أخرجت بعض من ألقي عليهم القبض وتركت كثيرا في قعر السجون يلاقون من أنواع المحن ما لا نقدر على وصفه وارجأت المسئلة الى أن ينظر في رسومهم وعقودهم الشرعية، وانما سوغت عملها هذا لكي لا نطلع على الحقيقة فانهم وجدوا في بعض حوالات الاوقاف ما يدل على أن تلك البلاد موقوفة وليست بملك. والفرنسيون يرون أنهم أولى وأحق من المسلمين باستثمار الاراضي الموقوفة واستغلالها، وان عملهم هذا لا يلزم منه تعطيل الرسوم الشرعية، ولكن كانت تنفعهم مثل هذه التعللات الواهية قبيل هذا أما اليوم فقد انكشفت الحقيقة في رابعة النهار، فصار لا بد من اتخاذ طريق آخر في التضليل والتعمية

ان هؤلاء المسلمين المغربيين الضعفاء، قد قاموا بثورتهم هذه رغم خلوهم من كل ما يطلق عليه اسم السلاح أو القوة، سوى

تلك القوة الالهية العظيمة ، قوة الايمان ، التي أودعها الله في قلوبهم ، لانهم رأوا بلادهم أصبحت تؤخذ منهم لا بطريق القوة كما كانت الحال سابقا ، بل بطريق جديد ، جعل شريعتهم الاسلامية — التي يقدسونها ، ويفدونها بنفوسهم وأموالهم — معرضة للزوال والاضمحلال والفناء ، وكيف يرجى لها البقاء والرسوم المبنية على قواعدها لا يحتج بها ولا يعول عليها ، والامة التي تدين بها لا تعامل بها

لهذا غضب المسلم المغربي وثار ثورته هذه ، لانه رأى شريعته الاسلامية ألغيت وأصبح يلزم العمل بغيرها فعلا ، وهذه الثورة ستتبعها ثورات متوالية في البوادي والحواضر مادامت فرنسا تريد أن تعامل المسلمين بغير شريعتهم ، الى أن تتحقق أن عملها هذا لا ينتج الا الثورات عليها فتسلك سبيلا غير هذا السبيل

هذا واننا نعلم انها ستموه على من لا يعرفون حالة المغرب ومبلغ ما فيه من الاستبداد والاستعباد ، بأن ثورة هؤلاء المغاربة المسلمين انما هي لاجل الارض فقط لا لاجل كونهم لم يعاملوا بالشريعة الاسلامية ، أو أن شريعتهم أصبحت ملغاة لا عمل عليها ، ولكن لنا اليقين بان هذه التمويهات انما يغتر بها الجاهلون بحقيقة الاستعمار الفرنسي . أما الذين ذاقوا مرارته ، أو سبروا غوره ، فانهم لا يغترون بمثل هذه التمويهات الكاذبة

نعم ان الشعب المغربي قد تحمل جميع ما حمل عليه من الضرائب والجبايات حتى عن النساء والابناء ، وهي الضريبة التي تسمى في البادية بالودن وعندنا بالضريبة الشخصية بل تحمل المشاركة في اليانصيب ، وقطرة الحليب المسيحية بالقوة والقهر . وقد بلغ ما تأخذه الحكومة من الرجل المغربي أكثر من نصف دخله ، بل تأخذ ما وجب وان لم يحصل على شيء ، فهي عليها القبض وهو عليه أن يموت ان لم يجد ، وها هو يتحمل سلب أراضيه واعطاءها للمستعمرين من متشردي فرنسا ورعاعها ، حتى اننا اليوم لا نجد أرضا جيدة التربة صالحة للزراعة والاستغلال في يد رجل مغربي

ومن شك فيما قلناه فليرجع الى الجريدة الرسمية التي تطبع برباط الفتح ، وهي تنشر ما تصدره الحكومة من الاظهرة والقرارات ، فانه لا يمكن له أن يقرأ عددا واحدا ولا يجد فيه قراراً باعطاء أرض للمستعمر الفلاني ، أو تخصيص أرض قبيلة كذا للاستعمار ، وربما يجدهم ذكروا أثمان بعض البلاد ، وهي رغم كونها لا تعادل عشر العشر من ثمنها الحقيقي فانها صورية محضة بل كل من سلبت منهم أراضيهم لم ينالوا سوى الجلوس في قعر السجون ان هم تأخروا عن اخلاء البلاد أو نطقوا ببنت شفة ، وهنالك الاراضي التي تغتصب من أهلها بدون ظهير شريف أو قرارات وزيرية ، وانما تسلب بطرق أخرى

كل هذا قد صبر عليه المغربي وتحمله وبقي ينتظر الفرص اللائقة ، لاسترداد حقوقه المهضومة ولا غرو فهذه طبيعة الشعب المغربي يصبر على كل شيء ويتحمله ، ما لم يلحق عقيدته وديانته المقدسة سوء ، أما اذا لحق ديانته المقدسة سوء فانه يغضب ولا يقف أمامه شيء ، ولا يزحزحه عن موقفه أي حادث مهما كانت عواقبه ، وقد برهن الشعب بثورته هذه برهانا صادقا على هذا

ولذلك ننشر هذا المقال في الفتح ليطلع عليه العالم الاسلامي ويعلم أن الشعب المغربي لا زال قائما بالدفاع عن دينه ، مستميتا في سبيل اعلائه ، ثابتا في صفوفه . شعاره الدفاع الى آخر رمق من الحياة ، حتى يعاضده ويثبت معه في صف الجهاد والدفاع المادي والادبي ، جهاد فرنسا التي أرادت أن تسلب سبعة ملايين من المسلمين دينهم الذي ارتضاه الله لهم

وليعلم ساسة فرنسا أن سياستهم هذه عقيمة ، لا تنتج لهم الا ضد ما يريدون ، وقد شاهد ساستها بالمغرب كل ذلك بالعيان ، وما من وسيلة اتخذوها لرد المغاربة عن موقفهم ، أو ليحولوهم بها عن دفاعهم ، الا انتجت من ذلك وزادتهم ثباتا وايمانا وشجاعة وإقداما ، وها قد برزت لهم الامة اليوم بما لم يكن لهم بالحسبان ، فوجدوا أنفسهم أمام الثورة الجديدة

نعم لم يكونوا يتوهمون ذلك ، لانهم ظنوا أن المغربي فقدت منه تلك الروح الدينية الاسلامية ، وتناسى قول ربه : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) بلى ان المغربي لا زالت تلك الروح الدينية الطاهرة تتردد بين جنبيه ولا زال يحفظ ذلك الكتاب

المقدس ، التي يقول فيها غلاة الاستعمار منكم ، ما دام المسلمون يتلون القرآن لا يمكن لكم استعمارهم واستعبادهم

نعم لا يمكن لكم استعمارهم واستعبادهم كما تريدون . وسيدوم ذلك الكتاب محفوظاً في صدورهم مكتوباً في مصاحفهم ما دامت السموات والارض

وفي الختام نقول لك أيتها الدولة الفرنسية اللادينية الحرة (كما تزعم) ، اسلكي طريقا غير هذا الطريق في معاملة المسلمين ، والا فلا خير لك في معاداة العالم بأمره ، في وقت أنت أحوج الى المسلمين من غيرك ، والا فانت اليوم لا يقاومك أو يقاطعك المغرب وحده ، بل العالم الاسلامي اجمع سيقاومك بأشد مما قاومك به أمس ، وسيقاطعك مقاطعة تعجزين عن مقاومتها ، عملا بقول ربه « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وقوله جل ذكره « اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » وقول نبيه ﷺ (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا تداعى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى) وقوله (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) والسلام على من قرأ فوعى وأدرك المغزى

المغرب الاقصى في ١٠ شعبان ١٣٤٩

« مغربي »

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" بلاغة يلذ ...

تجد فيه "أساسا متينا للبحث الأدبي ونموذجا صحيحا للتفكير العلمي" ...

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

حاشية على الفتح

بقلم السيد محسن خمور

لا يحسبن القارىء من هذا العنوان أنني سأصف كتاباً بنقد أو تقريظ . فالفتح هو صحيفتنا هذه والحاشية عليه هي تعليقات لقارىء من قراء هذه الصحيفة في سومطرة

كثيراً ما أتساءل في نفسي : ترى ماهو وقع ما ينشره في الفتح في نفوس قارئيه ، وهل نحن على اشتراك مع جمهور القراء في طرق التفكير وفي الحكم على الحوادث

والظاهر ان السيد محسن خمور أراد أن يطمئن قلم تحرير الفتح من هذه الناحية ، فارسل الينا بأعداد من الفتح ، مكتوباً الى جانب بعض فقرات مهمة فيه تعليقات جميلة تدل على اننا كنا ولله الحمد على رأي واحد في الحكم على الشئون العامة

مثال ذلك قول السيد محسن في تعليقه على قول عدو الله الكابيتان ادينو للمغاربة (١)

« واذا قدر على الانسان موته وكان أمراً محققاً فالاجدر به أن يتلقاه بعافية ويسير نحوه بدون احتضار ولا نزاع » أي انه ينصح للمغاربه بأن يستسلموا للموت الاجتماعي والديني الاقتصادي والقومي بين يدي فرنسا مادامت الاقدار قد أوقعتهم بين يديها ، فقال السيد محسن : « لا بل يجب على المسلم أن يعتقد ويقول ماقاله الامام علي : والذى نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من ميتة على الفراش . وبهذا يعز الاسلام يا أدينو »

وقال في التعليق على قول الكابيتان أدينو أيضاً في الصفحة الثالثة « واني لآتي هنا بمقال الاب فوكول تأييداً للفكر قال : لا يكون لكم المغرب ملكا مادام فيه المسلمون أقول هذا ويقيني بأنني ولو كنت عالما بأن المسلمين سيطلعون على مقالي هذا ما غيرت من لهجته » فقال السيد محسن « لاغترارك بقوتكم ، وطمعك فيهم لضعفهم ولكن الله أقوى من كل قوي يا أدينو ، والعاقبة للمتقين » .

٭٭٭

هذا نموذج من حاشية السيد محسن على الفتح ، وهو القسم المنثور ، وعنده قسم آخر منظوم أيضاً : فقد قرأ في الفتح جملة « اقرأوا الفتح يوم الخميس من كل أسبوع » فنظم قصيدة قال فيها :

اقرأوا الفتح كل يوم خميس
ان للفتح يومَ فتح قريب

ولما كانت القصيدة في مدح الفتح وليس من عادتنا نشر مثل ذلك اقتصرنا على هذه الاشارة .

(١) افتتاحية الفتح عدد ١١٧ الصفحة الثانية

جلالة الملك ابن سعود

عودته الى العاصمة الحجازية

تلقينا من مكة المكرمة البرقية الآتية :

ماجت العاصمة بالوفود القادمة لاستقبال جلالة الملك . ولكن أمنية الشعب بالاحتفاء بجلالته لم تتحقق للمفاجأة الغريبة التي تعمدها جلالته في سبيل اراحة شعبه خاصة فدخل عاصمة ملكه ببساطة ميمما شطر الكعبة محرما فطاف وسعى مصحوبا بنائبه المحبوب وحاشيته الموقرة

السائح العراقي

المغفور له مولانا محمد علي

وصول جثمانه الى بور سعيد ، والاحتفال بدفنه في القدس

في الساعة الرابعة من صباح يوم الأربعاء ٢ رمضان وصلت الباخرة باركوندا الى مياه بور سعيد ، تقلّ رفات الفقيد المجاهد مولانا محمد علي ، وقد حضر على هذه الباخرة شقيقه مولانا شوكت علي ونجله السيد زاهد علي وحرم الفقيد . وكان سعادة محافظ القنال مندوباً عن جلالة الملك للاشتراك في استقبال الجنازة وتشييعها ، وكذلك أرسل كل من صاحب السمو الأمير عمر طوسون وصاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء من يمثلها . وأوفدت جمعية الشبان المسلمين فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار والدكتور يحيى احمد الدرديري لينوبا عنها في هذا الواجب . ورافق الجثة الى بيت المقدس الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين الدكتور عبد الحميد بك سعيد ووكيلها العام الأستاذ الشيخ عبدالوهاب النجار . وقد أوفدت فلسطين لاستقبال الجنازة ومصاحبتها الى القدس الأساتذة السيد عجاج نويهض والسيد محمود الدجاني والسيد حسن الأنصاري

ومما نذكره أن الحكومة المصرية قامت بنفقات المشهد من ساعة وصول الباخرة الى أن أقلّ قطار القنطرة نعش الفقيد الى فلسطين

وبعد أن صلّي على الجنازة في مسجد بور سعيد سار النعش في موكب فخم تحفّ به الجنود الراكبة وتتقدمه وتتبعه العلماء ومندوبو الجمعيات والهيئات ورؤساء المصالح الأميرية ورجال القضاء والمحامون والأطباء وأعضاء المجلس البلدي والحسبي والأدباء والأعيان والتجار وكثير من ذوي الحيثيات والوجوه . وازدحمت الشوارع بجماهير الشعب لتوديع الراحل الكريم الذي كان عزيزاً على الأسرة الاسلامية

وفي المساء دعا سعادة محافظ القنال (مندوب جلالة الملك) آل الفقيد وممثلي الجمعيات والهيئات الى مائدة الافطار

وفي فجر الجمعة خرج سكان البلاد الفلسطينية من حدود مصر حتى بيت المقدس لتحية رفات الفقيد المجاهد وتعزية شقيقه ونجله وحرمه ، فكانت كل بلدة تقابل القطار بالتهليل والتكبير رغم شدة البرد عند انبثاق الفجر أو قبله بقليل

وفي منتصف الساعة السابعة وصل القطار الى محطة (اللد) حيث كانت الجماهير قادمة من جميع البلاد . واصطفت طلبة المدارس وطالباتها ورجال الجمعيات بأعلامهم ، مهللين مكبرين . وعند وصول القطار الى القدس ، كانت فلسطين كلها على استعداد لتحية هذا المجاهد الاسلامي والاشتراك في وداعه الاخير ، فنقل النعش الى سيارة مزينة بالازهار تتقدمها الكشافة العربية والمؤذنون وموسيقى دار الايتام الاسلامية والعلماء والوجهاء وكان على جانبي الموكب الجنود من فرسان ورجالة . واستغرق سير هذا الموكب الضخم الفخم المهيب من المحطة الى قبة الصخرة مدة ثلاث ساعات ، وبعد أن تلي عليه آيات من القرآن نقل الى المسجد الاقصى حيث صلي عليه بعد صلاة الجمعة . والمظنون أن الذين اشتركوا في تشييع الجنازة بلغوا مائتي ألف والذين وسعهم المسجد الاقصى من المصلين عليه بلغوا مائة ألف . ولما كانت أصوات الخطباء والمؤبنين لا يمكن أن تبلغ هذا الجمع العظيم في داخل الحرم خرجوا بنعش الفقيد الى المكان الذي لنا فيه المنبر الحجري الأثري المصنوع في زمن السلطان قايتباي عند ما كانت مصر وفلسطين والشام بلاداً واحدة تابعة لحكمه . فابتدأ سماحة السيد أمين الحسيني بافتتاح الحفلة وتلاه الاستاذ أحمد زكي باشا نائباً عن سمو الأمير عمر طوسون . وقام بعده الدكتور عبد الحميد بك سعيد فألقى خطبته التي نشرناها في غير هذا الموضع . وتلاه الاستاذ الشيخ عبدالوهاب النجار فألقى قصيدة أمير الشعراء التي يراها القاريء في موضع آخر . وممن خطب في تأبين الفقيد الاستاذ محمد علي باشا والشيخ مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت حيث ألقى قصيدة من نظمه ، والاستاذ وديع البستاني ألقى قصيدة أخرى وتكلم السيد الثعالبي والشيخ التفتازاني وفي الختام قام الاستاذ السيد عجاج نويهض فألقى كلمة تضمنت فخر فلسطين باحتضان تربتها رفات هذا الضيف المجاهد العظيم

شبان أندونسيا في مصر

يعزون أسرة مولانا محمد علي

(برقية) الى المجلس الاسلامي — بالقدس

المسلمون في أندونسيا والشبان الاندونوسيون في مصر يقدمون تعازيهم لاسرة الفقيد والمسلمين . إن وفاته خسارة عظيمة للعالم الاسلامي ودفنه في فلسطين خطوة لتحقيق الجامعة الاسلامية . اعتبرونا مشتركين في تشييع جثمانه

الجمعية الخيرية الجاوية

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

لجنة المحافظة على اسلام البربر
وكتابها الى عصبة الامم

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب مجلة الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد تخصصت شعبة من جمعية الهداية الاسلامية بمصر للعمل على حماية اسلام البربر من عدوان فرنسا وتسمت هذه الشعبة باسم « لجنة المحافظة على اسلام البربر »

وبدأت عملها برفع احتجاج لعصبة الامم باللغة الفرنسية ونشر ذلك في الصحف الفرنسية والعربية . ورأت هذه اللجنة أن تقوم بشكر (الفتح) الغراء التي كان لها الفضل الاكبر في اذاعة قضية البربر في العالم الاسلامي وكان من قيامها بهذه الخدمة الجليلة أن ضحت انتشارها في سائر الاقطار المغربية بمصادرة فرنسا لها في هذه الاقطار . فلجنة المحافظة على اسلام البربر بجمعية الهداية الاسلامية تقدر بمزيد الاعجاب موقف الفتح الاغر في سبيل نشر الحق ومقاومة الظلم والدفاع عن أمة البربر في أعز عزيز وهو الدين وترى فيها المثل الاعلى للصحيفة الاسلامية العاقلة

فلتهنأ صحيفة الفتح بهذا التاريخ الابيض بين الصحف ، وليعرف لها العالم الاسلامي ذلك المقام السامي ، بارك الله فيها للاسلام والمسلمين

محمد محمود منجود

كاتم سر لجنة المحافظة على اسلام البربر

كتاب اللجنة الى عصبة الامم

ان العالم الاسلامي يطالب عصبة الامم أن تعمل بواجبها ازاء سياسة بعض رجال فرنسا بالمغرب الاقصى من التعدى على دين أمة البربر العريقة في الاسلام بايجاد تشريع لهم يخالف التشريع الاسلامي حتى في الاحوال التي لا توجد أمة فى الدنيا ذات دين الا وتحتفظ بتعاليم دينها في الاحوال الشخصية

ذلك التشريع الذي أوجدته فرنسا في المغرب الاقصى هو الظهير السلطاني « المرسوم الملكي » الذي أصدروه بالرباط عاصمة المغرب الاقصى بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ القاضي بارجاع أمة البربر الى عوائد الجاهلية الاولى والعرف القديم الذي نبذوه باعتناقهم الاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا ، وظهرت منهم دول اسلامية عظمى لها في التاريخ الاثر الخالد . وقد ضج العالم الاسلامي كله من هذا الاعتداء الصارخ على أمة مسلمة في حريتها الدينية في القرن العشرين وفي العهد الذي تقوم فيه هيئة دولية محترمة تعمل على نشر السلام العام بين الدول

فاي اعتداء غاشم يذكره التاريخ أشد فظاعة من هذا الاعتداء الذي يذكرنا بتاريخ محاكم التفتيش وأعمال القرون المظلمة وكان المنتظر من رجال فرنسا العقلاء أن يرجعوا عن هذا المرسوم نزولا على احترام حرية الاديان واحتراما لشكوى العالم الاسلامي

ولكن شيئا من ذلك لم يحصل بل قابلت فرنسا هذه الشكوى بأقصى أنواع المعاملة والاضطهاد في المغرب الاقصى الآن وباغضاء تام عن جميع الاحتجاجات المرفوعة اليها من أقطار المسلمين ، الامر الذي اضطرنا لتجديد الشكوى فالعالم الاسلامي يأمل من هيأتكم الموقرة العناية بأسداء النصح لحكومة فرنسا بالعدول عن هذا المرسوم السلطانى الظالم وجميع ما ترتب عليه ليطمئن المغرب الاقصى على دينه خاصة والعالم الاسلامى عامة وترى لجنة المحافظة على اسلام البربر بجمعية الهداية الاسلامية بمصر ان هذا من أهم وسائل العمل على نشر السلام العالمي الذي وجدت من أجله عصبة الامم

الرئيس	كاتم السر
محمد عبد السلام القباني	محمد محمود منجود
من علماء الازهر	من علماء الازهر

شرق أفريقية

عزمت وزارة المستعمرات البريطانية على توحيد الاقطار الثلاثة (كنيا وأوغندا وتنغنيكا) ، وطلبت من كل قطر أن يبعث مندوبين لحضور لجنة ضم الاقطار الثلاثة وابداء معلوماتهم وآرائهم في ذلك . ومما تقرر أن يكون اثنان من العرب نائبين عن (كنيا) واختارت الحكومة واحداً منهما وهو السر علي ابن سالم ، وفوضت الى العرب اختيار الثاني فاجتمعوا في نادي العرب في ممباسة يوم ٣ شعبان الماضي وانتخبوا الشريف عبد الله ابن سالم . وقرروا له مبلغا من المال يستعين به في سفره علاوة على النفقات التي ستقوم بها الحكومة من وجود المندوبين ضيوفا في لندن

قضية اخراج البربر
من الاسلام
في صحف فرنسا
بقلم مراسل الفتح في باريس

نشرت جريدة «بتي جورنال» فصلا إفتتاحيا عن هذه القضية وقالت: ان مسألة اخراج البربر من شريعة القرآن مسألة قديمة، وان فرنسا فكرت فيها منذ سنة ١٩١٤، ولكن الظروف لم تسمح بالتنفيذ بصفة قاطعة الا الآن. ففرنسا لا يمكنها أن تساعد على تمكين الاسلام اذا وجدته ضعيفا. فاسلام البربر في نظر صاحب المقالة لم يكن متينا كما ينبغي لذلك ينبغي القضاء عليه!

ثم تعرض للحركة القائمة في المغرب والمشرق ونسبها للمسلمين «المتطرفين» وقال لا ننسى بان الجماعات الاسلامية بسيطة وانها تتأثر بالعاطفة أكثر مما تتأثر بالعقل، وخصوصا اذا ضرب لها على الوتر الديني، فلهذا يصعب علينا اقناعها بحسن نيتنا (١). وقال: ان الحكومة الافرنسية أرسلت ردودا لاصحاب الجرائد العربية وهؤلاء القوها في سلة المهملات (وهذا محض اختلاق على ما نعلم فان الجرائد العربية نشرت منشور الفرنسيس وردت عليه نقطة نقطة وانما فرنسا تحسب المسلمين صبيانا يسهل مخادعتهم بتدجيلها. ولئن صبروا لها في أمور كثيرة فهم لن يسكتوا عن مسها لدينهم وكيدها له)

***

ونشرت جريدة «انا في كل مكان» قطعا مترجمة عن جريدتين تطبعان في طرابلس الغرب وقالت: ان الحكومة الايطالية كان من واجبها ألا تترك الجرائد العربية التى تحت حكمها تخوض في مسالة كهذه، فان ذلك ليس من حسن السياسة. وباسم (التضامن الاستعماري) نادتها الجريدة بايقاف هذه الحملة، قائلة انه ينبغي لدول الاستعمار أن (توحد الجبهة)

***

ونشرت مجلة افريقية الافرنسية في شهر دسمبر فصلا مترجما عن (الفتح) لتبين لقرائها الدرجة التى بلغ اليها الاحتجاج في العالم الاسلامى، ونشرت فصولا عدة كلها تضارب وتناقض مع أن القضية واضحة وضوح ضوء النهار، ولن ينكرها أو يماري فيها الا من في قلبه غرض ونحن سألنا فرنسا اسئلة لم تجب عنها فلماذا؟

مكاتبكم

جمعية طلبة أفريقية الشمالية
تحتفل بمرور ألف سنة على الحكيم الرازي

أقامت هذه الجمعية احتفالا باهرا في فندق «كى دورسي» بباريس بمناسبة مرور ألف سنة على فخر أطباء العرب أبي بكر بن زكريا الرازي، وكان الاحتفال تحت رياسة مسيو ميلتوى رئيس أكادمية الطب، فنوه بمجد العرب وذكر أعمالهم الخالدة وما قاموا به من ترقية علم الطب خاصة وتكلم كثير من الخطباء عن حياة الرازي وأعماله فى الطب والكيمياء والحكمة مكاتب الفتح في باريس

عيد ميلاد ملك الانكليز
وبلدية أحمد اباد

جاء من أحمد اباد أن مجلسها البلدي قرر أخيرا ألا يعتبر يوم ميلاد امبراطور الهند (ملك الانكليز) عطلة رسمية وأنه يجب الحصول على موافقة الحكومة على تغيير القانون في هذا الصدد. وسأل قومسير القسم الشمالي عن الاسباب الباعثة على هذا التغيير وقال: ان هذا القرار يعد اهانة لصاحب الجلالة، ونصح المجلس البلدية أن يعيد النظر في الامر. واجتمع المجلس البلدي مرة اخرى فأيد القرار السابق وأضاف اليه أنه لا يقصد بذلك اظهار عدم الاحترام لشخص صاحب الجلالة وانما كل ما يقصده هو الاحتجاج على سيادة القمم التى انيها يمثلها صاحب الجلالة. وأضاف أيضاً أنه مهما تكن وجهة نظر المجلس البلدى في الشؤون السياسية فان مقام الملك الامبراطور كان ولا يزال فوق المعارضة

العواصف فى فلسطين

ثارت عاصفة في فلسطين، فجرفت امواج البحر في أثناء العاصفة قسما كبيرا من بناء ميناء يافا وأزاحت خطوط السكة الحديدية وحطمت بعض المركبات. وتقدر الخسارة بنحو ٢٥ الف جنيه ويحتاج اصلاح ما دمرته العاصفة الى عمل متواصل مدة ستة اشهر، وقد جرفت المياه الجسر القائم على نهر الاردن شرقي اريحا

(١) أي حسن نية بعد مجاهرتكم بالعمل للقضاء على الاسلام؟

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ خطابة الجمعة في جامع الرفاعي ويحاضر الناس بعدها في بيان أسرار الصيام ومزاياه النفسية والاجتماعية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « مزايا الصوم » في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الصوم وأثره في تهذيب النفوس » في مسجد ناحية ميت ربيعه مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها (مثل في الصبر الجميل) في مسجد الظاهر الاثري بميدان الظاهر بالقاهرة

ويلقي حضرة الشيخ ابراهيم مقبل محاضرة موضوعها (الحث على الصبر والشكر) في مسجد ناحية أبي حمادة بوهيا

ويلقي بنفس المسجد حضرة الشيخ عبد العال بدوي محاضرة موضوعها (كيف ينبغي أن يقرأ القرآن)

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمود مفجود محاضرة موضوعها « فوائد الصوم المحققة في الحياة وبعد الممات » في مسجد ناحية الكفر الجديد بكفر الشيخ

ويلقي حضرة أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « الجزاء من جنس العمل » في المسجد الشرقي بوردان

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب الموظف بالحربية في موضوع (خصائص الاسلام ومميزاته)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد شركس خلف وزارة الاوقاف والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان أمين سر الجمعية والاستاذ الشيخ عبد القوي عماره بمسجد الشركسي خلف مدرسة باب الشعرية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه والاستاذ علي فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبغالة والاستاذ حافظ احمد بمسجد داره

مجلة الأمة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétiqua Geneve-Susise

فهرس

٥٦٤ الحملة اللاتينية الحاضرة على الاسلام. لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

٥٦٣ نصراني يسب الرسول الاعظم

٥٦٤ دمعة حارة (قصيدة) للاستاذ محمد حسن النجمي

٥٦٦ الاستاذ عزمي يحارب الاسلام في باريس للاستاذ أحمد بلافريج

٥٦٨ تأبين مولانا محمد علي كلمة الدكتور عبد الحميد سعيد بك

٥٦٩ رثاء أمير الشعراء للفقيد العظيم مولانا محمد علي

« « أبطال العمل بعقود البيع الشرعية بين البربر بقلم (مغربي)

٥٧٣ وصول جثمان مولانا محمد علي الى بورسعيد

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿المراسلات﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿الاشتراكات﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

(العدد ٢٣٧) القاهرة : يوم الخميس ١٧ رمضان ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الوطنية الالحادية الفاسدة

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

سبق لحضرة فخر الكتاب صاحب « الفتح » كلام ممتع وبيان فيه كل مقنع عن سفه تلك الفئة الضالة التي تحاول احياء الوطنية الاندونوسية في وجه هولاندة المتغلبة من طريق الالحاد وفي ضمن محاربة الاسلام

يريد هؤلاء بزعمهم ان يقتدوا بتركيا !

كأن تركيا قدرت ان تطرد اليونانيين الذين كانوا شنوا الغارة عليها واستباحوا حماها مدة أربع سنوات الا بقوة الرابطة الاسلامية . ولقد اعترف بهذه الحقيقة كاظم باشا قره بكير في خطبة القاها بدار الفنون بالاستانة سنة ١٩٢٣ على أثر خلاص تركيا وعقد معاهدة لوزان فقال يومئذ : لولا انضواؤنا تحت لواء الاسلام ما أمكننا أن نخلص تركيا من الاستعباد

وكاظم باشا قره بكير هو في الحقيقة منقذ تركيا . وهو الذي بدأ بالثورة في ارضروم على الحلفاء الذين نصبوا لتركيا معاهدة سيفر وجمع الجامع وعقد المؤتمرات ورفض تسليم السلاح على حين مصطفى كمال يازر بمعية السلطان وحيد الدين بالاستانة

ولما صح عزم أهل الاناضول على المقاومة عقد مصطفى كمال وحسين رؤوف ورأفت وعلي فؤاد اجتماعا في شيشلي قرروا فيه الالتحاق بكاظم قره بكير

ولولا قره بكير وفتحه ازيفان واستيلاؤه على الاسلحة الكثيرة والمدافع الكبيرة التي كان الحلفاء أعطوها للارمن ليقاوموا بها الاتراك ما كان هؤلاء قدروا ان يحاربوا يوماً واحداً فضلا عن أن ينتصروا

فكاظم باشا قره بكير هو أصل المقاومة وهو البادىء بحركة الاستقلال والباقون انما انضووا اليه ، وسيعرف التاريخ له ذلك

وهو مقر معترف بان الاتراك لم يكونوا ليزحزحوا العدو عنهم لولا حمية الاسلام

ولما ألقى هذه الجملة في دار الفنون باستانبول صفق لها جميع الطلبة

وسواء صرح بهذا كاظم قره بكير أو لم يصرح فهي حقيقة معروفة تاريخية

فهؤلاء الحمقى من الوطنيين الاندونوسيين أو ممن يدعون الوطنية فيها لا يعرفون من الحقائق شيئاً . ولا عبرة بان يكون فيهم الدكتور فلان والدكتور فُل فكم من دكتور لا يعرف من السياسة شيئا وكم من دكتور هو بلاء على وطنه

ولو كان هؤلاء الدكاترة يعلمون من حقائق السياسة شيئا لعلموا أن هذه المبادىء القومية الاندونوسية التي ستنهض بذلك الوطن بزعمهم هي غاية ما تبتغيه هولاندة هناك وان هذه هي الامنية التي تحلم بها من قديم الزمان حتى تصدع قوة هؤلاء الخمسة والاربعين مليون مسلم الذين تحت سلطتها وتفكك روابطهم

ولو كان هؤلاء المأفونون على شيء من الاطلاع لكانوا قرأوا كلام المستشرق الشهير والسياسي النحرير سنوك هرونجه الهولاندي أخبر الهولانديين بسياسة أندونسيا والاسلام الذي يذكر ما على هولاندة من خطر هذه الرابطة الاسلامية ولا يجد لها علاجا الا في احياء القومية الاندونوسية بإزاء الاسلام

وسأنشر كلام سنوك هرونجه هذا بحرفه بعد رجوعي الى لوزان وحصولي في وسط مكتبتي على أن منه طرفا في حواشي حاضر العالم الاسلامي . فالقومية الاندونوسية لاتؤلف خطرا أكيداً على هولاندة إلا إذا كانت راجعة الى الجامعة الاسلامية ولهذا نجد الطبيب السياسي الهولاندي يشير بقومية أندونوسية مجردة من الاسلام بل مقاومة له

ولنفرض انه لم يكن هذا رأي سنوك هرونجه افلا نعلم ذلك نحن من أنفسنا وهل يحتاج النهار الى دليل

اذا ارتفعت العقيدة الاسلاميه من الوسط فاية قوة معنوية تبقى للوطنية الاندونوسية وأي مرجع لمدنية الجاوي على مدنية هولاندة

اذا ارتفع الاسلام من الميدان يعود من العبث استبدال الوطنية الاندونوسية بالوطنية الهولاندية ويصير الاندماج في الهولانديين تماما هو أصح الآراء

فالاسلام وحده لمثل هذه الشعوب هو الحصن الحصين المانع من الانهيار والمادة الوحيدة المانعة من الذوبان

ولذلك دول الاستعمار لا تكره شيئا ولا تخشى شيئاً كالقرآن

ولي رسالة تحت الطبع بمطبعة المنار عنوانها « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم » حررتها جواباً على سؤال وارد لي من الجاوي عن هذه المسألة وأن فيها مباحث كثيرة دقيقة من جملتها ضلال « المسلمين الجغرافيين » الذين يظنون أنهم مقاومو أوربة بسلاح القومية فقط ويذهبون الى أن فيه غناء وقضاء لوطرهم وهم في هذا أشبه بالذي يقعد فوق الشجرة وينشرها من جذورها ألا ساء ما يعملون

برلين ٢٧ شعبان — شكيب أرسلان

غزوة بدر الكبرى

ذكرى ١٧ رمضان

في مثل هذا اليوم (١٧ رمضان) كتب الله النصر الاعظم لعبده ورسوله محمد بن عبد الله ﷺ وأصحابه الابطال الامجاد في وقعة بدر الكبرى التي كان لها ما بعدها

وقد أرسل الينا الشاب الفاضل السيد مصطفى أحمد الزرقا من طلبة الحقوق في دمشق قصيدة في ذكرى وقعة بدر قال في مطلعها :

لله يومٌ ذو صفاءٍ قِدَماً به المولى أفاء
ظهرت به آياته للناس وانكشف الغطاء

وقال في أثنائها :

يا آل بدر والجزاء غدا على قدر الغَناء
أنتم على كرّ العصور ذوو المفاخر والثناء
تسعون مستيقنين نحو الموت ترجون البقاء
تلك المكارم والمعالي فليرمْها من يشاء

ونحن نشكر لهذا الفاضل شعوره الاسلامي المحمود ونلفت أنظار الشعراء الى تخليد ذكرياتنا الملية الكبرى وتذكير الناس بما فيها من عظات وعبر

في رمضان

مرضى

لقيني ببعض طرقي رهط من الاصحاب والمعارف ، وبينما أمدُّ يدي لمصافحتهم راعني رائحة التبغ تنبعث من أحدهم ، فشئت ألا أستوضحه السبب جهارا ستراً لامره من جهة وتمثلا ، من جهة أخرى ، بالقول المشهور : « امل له عذرا وأنت تلوم » وان كان لا محل هنا للعذر كما لا محل للتيمم اذا أمكن الوضوء

جذبته من يده وانتحيت به ناحية فقال : ما خطبك ؟ قلت وصوتي أقرب الى الخرس منه إلى الوضوح مبالغة مني في كتم أمره :

يا صاح أسمٌ وفي رمضان ؟

قال : لم أفهم ما عنيت . قلت : أإفطار وعلى لفافة تبغ ؟ فما رأيته إلا وقد قهقه عاليا والتفت نحو أصحابه صائحاً :

ـ اسمعوا ماذا يسائلني صاحبكم . أو تظن أن فيمن يصوم سوى شيخ عامي أو شاب يرهب صولة أب أمي : قال ذلك وثنى عطفه وقد ظن أنه أتى بدرر القول ونطق بحكم الكلم وهو يطمع من التاريخ أن يسجله في عدد العباقرة الخالدين

انقسم الرهط بين حزب مؤيد لما قال وحزب مناهض ، وعهدي بأولئك المؤيدين ممن يظهر كأنه في عدد الصائمين فاستوضحتهم الامر فاجابوا بانهم ممن يرهب صولة الاب الامي

أخذت بيد رأس الفتنة والتفت الى أوهن الحزبين فقلت لهم : أما أنتم فلكم ساعة أناقشكم بها ، ويكفيني الآن أن تكونوا كالمريض يبغض الدواء وله فيه الشفاء

سرنا ومضى من الوقت ساعة وبضع الساعة وأنا أحاج ذلك الرفيق فلا يفتح بابا الا أغلقته حتى اقتنع أو كاد . ثم مالبث أن فتح عليه الشيطان بسؤال ليس له من الخطب الا أنه ظن أن به الغلبة له ولباطله . قال : أليس من جملة فوائد الصوم اراحة المعدة قلت بلى . قال أولا تعتقد أن النفس أمارة بالسوء . قلت هكذا قال الله ، ولكن في استطاعتك كبح جماحها : قال فان النفس لتنتظر الغروب حتى إذا آذنت الشمس به هجم أحدنا على الطعام يناب عليه شديد جوعه فيلتهم طعام بضعة أيام وتنقلب الآية من الصوم ثم زاد : ولا تجبني بانه ليس لنا الاسترسال مع هوى النفس فهذه طبيعة الانسان ....

قلت إن الشارع مع أنه لم يحبذ ذلك إلا أنه شرع بعد الغروب ثلاث صلوات هي المغرب والعشاء والتراويح وعدد ركعاتها كفيل بان يهضم طعام أيام إذا أديت على الوجه المفروض . قال ولكني لا أصلي . قلت هذا أمر آخر فالشارع لم يبن الدين على هواك ولا على ما تشتهي نفسك فلم يخيرك بين صوم وصلاة وانما قال « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » وقال « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »

وكنا قد قطعنا شوطا بعيداً فعدنا أدراجنا ومررنا بحمار يرعى عشبا من نبات الارض ، فالتفت أحد ظرفاء القوم نحو زميلي وقال : « أرأيت يافلان ان (الحمار) لا يصوم » وكانت نكتة ، وكانت صفعة

عدت الى البيت وقد سرني ما رأيت وساءني في آن واحد : سرني لانني رأيت الصبح أبلج واضحا لكل ذى عينين ، وساءني أن في الشبيبة بعض مرضى النفوس من الذين ختم الله على قلوبهم . سرني أن بين هذه الشبيبة من هداه الله فجمع بين الدنيا والدين وساءني أن بين ظهرانيها من تعامى عن الحقيقة فسار يخبط خبط عشواء

أيها الاخوان ! تأخذون على الشيوخ افراطهم ، فخذوا على أنفسكم تفريطكم . تلومونهم لانهم متعصبون جامدون ، فلوموا أنفسكم لانكم مائعون مغالون

لا يكاد المرء منكم يشعر بان في حوزته ورقة تسمى شهادة ، وأن في رأسه شيئا يحسبه علما حتى يتوهم بانه أصبح نبيا في عشيرته فيحطم كل شيء ولا يبقي على شيء . يظن أن كل ما تعلمه في صغره من فضائل ومحامد قديم لا يليق بتجدده فيعود الى أهله خالي الوفاض وقد أضاع كل ما قد كان يحمله من صلاح ودين ، فيظن أبوه الشيخ ان سبب كل ذلك التعلم والعلوم ـ وهي ليست بالسبب فتنشأ نقمة الشيوخ على العلم وينشأ بغضهم للمتعلمين ، بينما أنتم تصرخون وتنددون فتنعتونهم بالجهل وترمونهم بالتأخر ، وقد نسيتم أو تناسيتم أنكم كنتم السبب في ذلك ، وأنكم شرٌ على وطنكم من أعدائه

أنا لا أقول بان تعصب البعض من الشيوخ محمود ، ولكن أصلحوا أنفسكم وحاولوا اصلاح غيركم . طهروا أنفسكم من عيوبها ثم انتقدوا عيوب سواكم . أصلحوا أنفسكم يصلح غيركم . واقرأوا قول الله عز وجل « وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا »

دمشق — عبد الرحمن أبو لبن

طبع المؤلفات اليمانية

لما نشرنا خبر عودة الاستاذ العلامة السيد محمد محمد زبارة الى القطر المصرى قبل اسبوعين رجونا أن تنتشر على يده نفائس كتب اليمن المفيدة . وقد علمنا الآن أن سيادته عازم على نشر طائفة من الكتب الجليلة . منها :

(١) الابحاث المسدَّدة ، في فنون متعددة للعلامة المقبلي مؤلف العلم الشامخ ، وهو في نحو حجمه . وعليه (ذيل الابحاث المسدَّدة وحلّ مسائلها المعقدة) للسيد محمد بن اسماعيل الامير مؤلف سُبُل السلام

(٢) مجموعة كبرى من مؤلفات السيد محمد بن ابراهيم الوزير (مؤلف ايثار الحق على الخلق) ومما حوته هذه المجموعة : البرهان القاطع في اثبات الصانع : وترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان . وقبول البشرى بتيسير اليسرى . وتنقيح الانظار في علوم الآثار

(٣) تفسير الامام الشوكاني المسمى (فتح القدير، الجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير) قال في مقدمته ان الامام السيوطي اقتصر في تفسيره (الدر المنثور) على فن الرواية وأنا استوفيت هذا الفن وأضفت اليه فن الدراية أيضاً . وهو في ثمانية مجلدات ولعله أكبر من كتاب (نيل الاوطار)

(٤) تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين ، للشوكاني أيضاً

(٥) مجموعة عشر رسائل من تأليف الشوكاني ، وقد أحضر نسخة المؤلف بخطه

(٦) العدة على شرح العمدة لابن دقيق العيد . في مجلدين ضخمين . تأليف محمد ابن اسماعيل الامير صاحب سبل السلام

(٧) التوضيح على التنقيح في علوم الاثر وكتب اخرى له

ونحن يبهجنا أن يتولى قطر اليمن الميمون القيام بهذه النهضة الادبية المباركة ، واننا طالما تحدثنا في ذلك لكل من يزور مصر من أفاضل اليمن ، وكنا نذكر لهم المؤلفات الجليلة التي تنشرها الحكومة المصرية بواسطة دار الكتب ، والكتب المهمة التي نشرها جلالة الملك ابن السعود وكبار قومه كالسيد القصيبي وما كان طبعه مولاى عبد الحفيظ من المصنفات النفيسة : فاهتمام اليمن الآن بنشر كتب أعلامه العظماء يعدُّ من أجلّ الاعمال النافعة دنيا واخرى جزى الله المتسببين بذلك والمعينين عليه أفضل الجزاء

خط بغداد - فلسطين والسكة الحجازية

سئل مدير السكك الفلسطينية العام : هل يسير خط بغداد بعد دخوله فلسطين وخط الحجاز جنباً الى جنب أم ينتهي الاول ببيسان لئلا يضارب الثاني ؟ فأجاب بان الامر لم يتقرر بعد وهو يتوقف كثيراً على عرض الخط فسكة فلسطين خطها عريض وسكة بغداد عرضها متر والسكة الحجازية متر وخمسة سنتيمترات .

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

الجمعية الخيرية الجاوية

عقدت الجمعية الخيرية الجاوية اجتماعها السنوي في يوم الجمعة الماضي لسماع تقرير عن أعمالها وتصديق ميزانيتها وانتخاب أعضاء مجلس ادارتها لعام ١٩٣١ . وبعد تلاوة التقرير وتصديق الميزانية أجريت الانتخابات فكانت نتيجتها ما يأتي :

حضرات الافندية أحمد الازهري عبد الحميد رئيسا ومنصور أحمد وكيلا وعبد القهار مذكر سكرتيرا أول وناصر الجوهري سكرتيرا ثانيا ومحمد الزبير محسن أمينا للصندوق وحسين الشاذلي مستشارا

وحضرات بحري شمس الدين وعبد الغني واسحاق عبد الرحيم ومحمد حميدي وعبد الجليل أعضاء

وقد ارتاح أعضاء الجمعية من أعمالها في العام الماضي اذ تقدمت تقدما عظيما . من ذلك اشتراك الجمعية في الدفاع عن البراق الشريف مثلت فيه الامة الاسلامية والجمعيات الاسلامية باندونوسيا

وكذلك أصبح للجمعية منزل يوقف على الجمعية وقد ابتاعته بواسطة التبرعات الآتية من أندونوسيا

حزم الحكومة الايرانية

عرضت الحكومة الايرانية على البرلمان مشروع قانون يطالب فيه من الاجانب الذين يملكون أراضي في ايران أن يبيعوا هذه الاراضى في مدة ثلاثة أشهر والا صادرتها الحكومة ودفعت لهم ثمنها بحسب القيمة التي تقدرها لها

دمشق والتعليم الديني في المدارس

قدمت جمعية الهداية الاسلامية في دمشق البيان الآتي الى رئيس الحكومة السورية مطالبة بجعل التعليم الديني في المدارس على الوجه الملائم لحاجة البلاد ورغبة أهلها . وهذا نص البيان :

لا يخفى على فخامتكم أن الفوضى الاخلاقية ضاربة أطنابها في المدارس ، وأن قسماً كبيراً من طلابها وطالباتها بدؤا في هذه الآونة يسيرون على غير نظم الدين وينتهجون غير منهجه القويم . وذلك لخلو نفوسهم من بديع فوائده ، وفراغ قلوبهم من كريم مزاياه ، ولو حسنت تربيتهم الدينية ، واتقنوا في دروسهم التعليمية نموذجاً صالحاً من حكمه لفرحوا بانتسابهم له ، ولارضاهم العمل باحكامه والانتماء اليه ، ولكان منهم نشء صالح يخدم لغته باخلاص ، وأمته وبلاده بأمانه

أما وقد حدث ما حدث ، وأصيبت البلاد بما أصيبت به من ضعف الوازع الديني في نفوس شبانها وشاباتها ، وفشو الجهل في أحكامه ، والبعد عن آدابه بسبب فساد التربية الدينية ، وعدم عناية المدارس بشأنها فان (جمعية الهداية الاسلامية) تتقدم لفخامتكم مدفوعة بدافع الواجب الديني الذي تدين به أكثرية هذا الشعب السورى راجية أن تتداركوا هذا الحادث الجلل بحكمتكم ، وتعملوا على تسويته ، فتصدروا أمركم الى عموم المدارس الرسمية وغيرها بوجوب العناية بدروس الدين ، والسير بابنائها على منهاجه ، والزامهم تنفيذ هذه المواد الضرورية :

(١) أن يكون الامتحان بالدروس الدينية الزامياً في جميع مدارس سوريه يتقدم المجد فيها ويتأخر المتواني عنها ، كما هو الحال في سائر الدروس الاخرى المقررة في منهاج وزارة المعارف

(٢) ان يزاد في حصص الدروس الدينية زيادة تحقق معها الفائدة ، وأن لا يخلو صف من درس ديني سواء ذلك في الصفوف الابتدائية ، والصفوف العالية ، فتعم دروس التوحيد والفقه والحديث الشريف والسيرة المحمدية جميع الطلاب بحيث يتمكنون من فهم أسرار هذا الدين المبين

(٣) ان يكون اظهار الشعار الاسلامي في المدارس الاسلامية – من اقامة الصلاة ، وصوم رمضان وغيرهما – اجباريا في المدارس بحيث يعاقب من يتساهل في ذلك من المعلمين والمتعلمين المسلمين

هذا وان الجمعية تثق بغيرتكم الاسلامية ومركز أمرتكم الديني في اجابة طلبها هذا المفيد للعباد والبلاد ، وترى أنكم بذلك تسدون لامتكم ووطنكم خدمة جلى لا ينساها لكم الزمان . لا زلتم مصدراً لكل خير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

غاندى والعصيان المدنى

صرح غاندي لما أخلى سبيله أنه لا يكف عن العصيان المدنى الا بعد اخلاء سبيل جميع المعتقلين السياسيين

السكر

الى حضرات أصحاب الفضيلة العلماء الاعلام والى حضرات الاطباء المهرة :

ما قولكم دام طولكم في السكر بجميع أنواعه فقد بلغنى فى هذا الشهر أنه يضاف اليه الدم المسفوح وأن من العمال من لا دين لهم ولا ذمة فاذا كانوا في الحياض وأتى أحدهم البول بال حيث هو . فماذا نصنع والحالة هذه أفتونا يارجال الدين من الوجهة الشرعية ويارجال الطب من الوجهة الطبية . لا زلتم مناراً للمسترشدين

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

(الفتح) المهم أولا التثبت من صحة هذه الاشاعات والوقوف على حقيقتها ممن لهم وقوف صحيح على الامر . أما أن من لا دين لهم من العمال لا يتحرجون عن مثل ما ذكر عنهم فهذا ان كان ممكن الوقوع في مصانع السكر فهو ممكن الوقوع ايضاً فى معاصر الزيت والسيرج وفي عمل السمن والجبن وفي جميع السوائل وغيرها مما يقوم بمثله أهل هذه الطبقة ، ومن ألقى باله الى هذه الاحتمالات التى لا يمكن مراقبتها تماما والتي لا يمكن الحكم على شيء بعينه أنه وقع فيه مثل ذلك – ان من يلقى باله الى مثل هذه الاحتمالات ينغص على نفسه عيشه ولا يستطيع أن يدخل الى جوفه العدد الاكثر من مواد الغذاء التي لا غنى عنها في الحياة

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

سب جهلاء المسيحيين للرسول الامين

نشر أخونا الفاضل الاستاذ محمد أحمد عبد السلام الجوانبدي في الفتح الاغر رسالة ذكر فيها ما وصل الى سمعه من رجل مسيحي جاهل يسب رسول الله ﷺ . وقد علق الاستاذ صاحب الفتح على الرسالة بانتظار حكم القضاء على هذا الجهول الذي يهرف بما لا يعرف

وقد حركت رسالة أخينا الفاضل فى نفسي مسائل شتى تدخل تحت ما نشره من سب هذا المسيحي فرأيت نشرها لاخواني القراء تبصرة وذكرى :

من الظواهر في البلاد الاسلامية أنّ المسيحيين يعيشون مع إخوانهم المسلمين ويشاركونهم في جميع المصالح الاجتماعية . بل كثيرا ما نرى أصدقاء منهم يتعاونون في السراء والضراء . ومع هذا كله فلا تكاد تجد مسيحياً يعرف حقيقة الاسلام وسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام . على الرغم من مخالطة المسلمين ومعاشرته إياهم الاوقات الطويلة . وهذا ناجم عن سوء رأيه في الاسلام وكراهيته المكذوبة للرسول ﷺ . فانسدل حجاب كثيف على عقله يعوقه عن معرفة الحقائق . والوزر في ذلك راجع الى طوائف منها :

(١) المبشرون المتعصبون الذين لادأب لهم إلا تشويه محاسن الاسلام وتغطية تعاليمه السامية واختراع الاكاذيب الباطلة الداحضة وافتجار الحكايات وإسنادها الى رسول الله ﷺ كأنها حقائق مدوّنة في كتب التاريخ . وكتبهم مشحونة بهذه المفتريات والترهات فيقرؤها المسيحيون ويصدقونها لثقتهم العمياء بالمبشرين الذين فاقوا جميع الكذابين في الضلال والبهتان . ولولا أني أستحي من تسطير ما يقولون لكتبت عشرات الصحف من أكاذيبهم على المصطفى ﷺ الذي هو سبب نعمتهم وإن كانوا به كافرين . فلولا رسالته التي تدعو إلى الحرية والاخاء والمساواة لما كان لامثال هؤلاء المفاليك أن يعيشوا مع سبهم وشتمهم لرسول الله ﷺ وأتباعه مئات الملايين لا يمنعهم من إيقاف المعتدين إلا سماحة الاسلام وأمره بترك الشتامين السبابين الكذابين حتى يموتوا بغيظهم

(٢) القسس الذين لم ينالوا حظاً من العلم ، بل هم في الغالب لا يحسنون القراءة والكتابة ، وعددهم في الوجه القبلي كثير ، وهم يملئون القرى وأشباهها . وإذا سألتهم عن الاسلام أجابوك أجوبة مدهشة مضحكة تثير الضحك قبل أن تسبب الاستياء . ومن أضاحيكهم أن بحيرا الراهب الرومى الاعجمى هو الذى علم الرسول القرآن وكتبه له . وأن الرسول له قبر في مكة يعبده المسلمون وأن الرسول ضرب بحيرا بالسيف فقتله وهو لا يدرى وبعد ذلك أظهر الرسالة والنبوة (على حسبه) كما يقولون هم . وغير ذلك من المضحكات التي تجعلنا نشفق عليهم قبل أن نغضب منهم

ولقد كنت جالسا مع أحدهم مرة فقال :

بالحق يا أستاذ : رمضان كان عشرة أيام في الاول وبعدين زودتوه (هذه لغة القسيس) وكملتوه شهر

فضحكت وقلت له : من أين جئت بهذا الكلام ؟ قال : انه عندكم في القرآن بتاعكم

وقسيس آخر قال لى قال عندكم في القرآن : ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثله وبمثل أمثاله . ولا تسامحوه أبدا

فامثال هؤلاء القسس الذين لا يدرون شيئاً هم وبال وبلاء وسر من أسرار حجب الاسلام عن جمهرة المسيحيين المساكين الذين لو أتيح لهم معرفة الدين الاسلامي لسارعوا اليه هروبا من تناقض أوامر الكنيسة وعدم ارتكازها على أساس متين

(٣) أشياع المبشرين والقسس وهم الامعات الذين يصدقون كل قول بدون تمحيص ولا تنقيب ، ويبادرون الى نشره في أوساطهم متفاخرين بمعلوماتهم الزائفة الباطلة المنقوضة . وهؤلاء عندهم حدة الشباب ورعونة الصبوة ، فيلحون في قولهم بشكل مزر قبيح

وقد يظن القارىء أني غاليت حين اتهمت المسيحيين الجاهلين بهذه العيوب الشنيعة ولكنى — والذي نفسي بيده — قد خففت اللهجة ما استطعت . أما المبشرون والقسس العمى وأشياعهم فهم عجيبة الاعاجيب ومدهشة الغرائب في معرفتهم بدين الاسلام

وهو ظاهر لا خفاء فيه والحمد لله . فالقرآن مكتوب مقروء محفوظ والسيرة النبوية ألفت فيها مئات المجلدات في كل عصر . فكيف يكون الحال لو كان الاسلام خفياً كمدينهم إذن لساءت العقبى وحل النذير

ويقابل هذا الجهل منهم بالاسلام معرفة منا بالمسيحية واتجاهها وتعاليمها . ونحن نعظم المسيح ﷺ ونتكلم عنه بالاحترام والتوقير بحيث اذا تحدثنا عنه وعن سائر أنبياء الله ورسله مع النصارى أو اليهود أو غيرهم لا يسمعون منا الاّ أنزه الوصف وأكمله

ولكن : كل إناء بالذي فيه ينضح . ونحن لن نطلب من المسيحيين مدحا للرسول . انما كنا نطمع في سكوتهم وعدم افترائهم ، ولكن :
ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

فلا ييتئس أخي المفضال وليعلم أن حبل الكذب قصير . وأن دولة المبشرين والقسس المتعالمين والاشياع المساكين قد دالت بما ينتشر من الحقائق عن الاسلام في مختلف افاق العالم ، والارض لله يورثها عباده الصالحين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مطعم للفقراء بدمنهور

يفكر مدير البحيرة في انشاء مطعم للفقراء بهذه المدينة . وقد طلب من رئيس الوزراء أن يأمر بموافاته بميزانية أحد المطاعم التي هي من هـذا النوع لتطبيق الفكرة على المشروع

بطل القصر

وهل رحم الغربي بالله ثائرا ؟

وليل قضاه البدر أسوان ساهراً	يراقب من عليائه الارض حائرا
فابصر هذا ناهشاً عرض جاره	وذاك بأموال اليتامى مقامرا
وشاهد ان الظلم في الارض سائد	وشاهد ان الحق أصبح دائرا
ولم ير المحزون قط مؤاسياً	ولم ير للمنكوب قط مناصرا

***

وأصغى فلم يسمع سوى متنهد	يذكر أيام السعادة زافرا
وصب يناجي من يحب بمقلة	سروب وقلب بالهوى بات زاخرا
وذي فاقة قد أقعد الفقر قلبه	وأذوى جمالا كان من قبل ناضرا
وما من رقيق القلب يحبوه درهماً	فآب كسير القلب يعول صاغرا

***

وحر رأى أوطانه تستغيث من	ظلوم عليها انقض كالصقر كاسرا
وحلّ حماها والقسارة دينه	واعمل في أبنائها السيف جائرا
فلبى ندا أوطانه وارتمى على	جيوش الاعادي كالغضنفر هادرا
فصاحوا به وانهل سيل صياحهم	عليه انهلال الودق في البيد غامرا
نفر وقد سالت عيون دمائه	... ولكنه مازال للسيف شاهرا
فنادوا أن استسلم .. فقال خبستم	معاذ الهي أو أزور المقابرا
وقام يهادي والحسام بكفه	... واني وقد أمسى من النزف خائرا
فطاح على الترباء ، لكن قلبه	بايمانه القومي ما زال غامرا (١)
فأدفوه حالا دون ما رأفة به	وهل رحم الغربيّ بالله ثائرا ؟ (٢)
فآه على الصحب والاهل آهة	تعالت، وأدمى النوح منهم محاجرا (٣)
فيا رحمات الله بالله صابحى	شهيداً قضى دون العروبة زائرا

***

مشاهد أهوال وانّات أكبد	أصابت باعشاء من البدر ناظرا (٤)
فولى وفي أحشائه وقد لوعة	يجر من النور الضئيل مآزرا (٥)
ويرسل نحو الارض دمع فؤاده	ندى في ثغور الورد يصبح عاطرا

حلب — فتى العرب

---

(١) الترباء الارض

(٢) دفوت الجريح وادفيته ودافيته : اجهزت عليه . وهذه الكلمة « ادفى » من الكلمات التاريخية فقد كانت السبب ـ كما يرجح بعض المؤرخين ـ في قتل مالك بن نويرة وصحبه في حزب الردة

(٣) أه أها واهة وتاهه : توجع وتحزن (٤) اشارة الى الكلف الظاهر في وجه البدر

(٥) كناية عن وجه البدر

كتاب من أعيان المغرب الاقصى

الى رئيس الوزارة الفرنسية الجديد

ارسل أعيان المغرب الى رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة ترجمة فرنسية لكتاب هذا نصه العربي :

سعادة رئيس الوزارة

اسمحوا لنا ـ سعادتكم ـ بأن ننتهز هذه الفرصة السعيدة بتسنمكم ذروة الحكم لتذكيركم بالحوادث الاخيرة التي وقعت بالمغرب الاقصى وأثارت في العالم العربي والاسلامي احتجاجاً على سياسة الحماية البربرية ، وعلى وجود زعمائها في الادارة العليا الشريفة ، حيث يستطيعون أن يطبعوها بالطابع الذي يجب أن لا تطبع به بالمرة ، وأن يولوها شطر غايات لا تتفق ومصالح المملكة الشريفة والتعهدات العلنية التي أخذتها حكومة الجمهورية على عاتقها ـ في مختلف الظروف السياسية والدولية ذات الاهميـة الكبرى ـ ازاء الشعب المغربي وحكومته القوميـة التي يمثلها بلا مراء جلالة السلطان ومخزنه الشريف

ولسنا نريد الآن أن نعرض عليكم الحوادث المشار اليها بكل تفاصيلها المحزنة والمؤثرة اذ نعلم أنكم تدركونها ادراكاً تاما ولكن نريد أن نلفت اهتمامكم العطوف فقط الى الحالة الجديدة العويصة التي أوجدتها هذه السياسة والتي شدد خطورتها الموقف المعوج المنافي للسياسة الرشيدة الذي وقفه موظفو حماية فرنسا بالمغرب كبيرهم وصغيرهم

وان مقامكم الطويل بالمغرب الاقصى كمندوب سام لدولة فرنسا أمام حكومتنا وكأمين جليل لسلطة مقسمة تساعدكم على السهر على تنفيذ الوعود الرسمية تنفيذاً كاملا سعيـداً قد جعلكم ـ أيها الرئيس ـ قادرين على ادراك سياسة فرنسا المغربية رغم المشاكل الخطرة الوقتيـة . وذلك باطلاعكم على البواعث المحركة لتلك السياسـة ووسائل تحقيقهـا ، وعلى النظريات السيئة الباطلة التي يصورها ملهموها الرسميون والشبيهون بالرسميين . ونجوز لانفسنا الاعتقاد بأنكم لن تصادقوا أبداً عليها لانها تتناقض واحساساتكم كفرنسي خاضع لثمرات الجمهورية ومبادئها الاساسية

وان هذه السياسة التي اختطت في مبدأ وضع الحماية التي يجب عليها أن تستمد الهاماتها ـ أو على الاقل ما كان منها جوهريا ـ من مختلف المعاهدات والوعود الرسمية ، والتي جرى العمل بها في أحوال وظروف في الغالب استثنائية من غير احترام مقصود لبعض الواجبات والعهود ذات صبغة عالية قد سجلت تسجيلا يظنه البعض نهائياً لانه أقل غموضاً والتباساً ولانه لا يكترث قط بمختلف الحواجز القديمة وذلك باصدار ظهير (مقيمي) بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ . وان هذا الظهير ليزعم انه يثبت نظاما عتيقاً ـ الامر الذي لا يشك في صحته ـ ويظل القضاء المبرم على الشعب المغربي وعلى الاسـلام والثقافة العربية ، اذ هما الديانة والقانون والثقافة القومية التي مضى أكثر من الف سنة على وجودها بالمملكة الشريفة

ولا يجهل أحد أن سلطاننا لم يكن له أثر في الهام هذا العمل التشريعي الذي يعتبر بلا مراء أوضح تسجيل ارتأت الاقامة العامة من الواجب عليها ـ خدمة لمقاصد الكنيسة التي تنتسب اليها بكل شرف واحترام ـ أن تعطيه لسياسة الحماية البربرية . تلك السياسة التي ترمي ـ كما تعلمون أيها الرئيس ـ الى غاية اخراج شعبنا من الاسلام لفائدة المذهب الكاثوليكي الذي يثير الاخطار باعتدائه وغاياته ، بمنع الثقافة العربية الاسلامية في المدارس العمومية بالنواحي البربرية واخضاع قدماء الثوار لنظام عتيق (أي للعوائد الصرفة المستهجنة الفظيعة في الغالب بالقضاء على الشرع الاسلامي الذي يجب أن يطبق على الرعايا المغاربة ، وبلاد الثورة القديمة بحكم دخولها في طاعة السلطة الشريفة المزدوجة وارصاد المبالغ المالية في الميزانية المغربية وبالاخص من ميزانية الاوقاف الدينية الاسلامية لتشييد الكنائس والمدارس ومختلف دور الاسعاف الخيري تحت اشراف الرهبان الحقيقيين ومن هو على شاكلتهم أو اناس يعطفون كثيراً على تبشير الكنيسة الكاثوليكية واحداث العراقيل من كل نوع لرجال الاسلام الدينيين في القبائل البربرية لفائدة دعاة الكاثوليكية الذين يتمتعون بعطف الولاة الفرنسيين المحليين للقيام بدعوتهم بين الوطنيين المسلمين في ...

القبائل المذكورة . هذه أهم وسائل سياسة الاقامة البربرية التى حق لاحدي الجرائد الفرنسية بالمغرب أن تصفها بأنها أشد خطراً على السلم الفرنسي في المملكة الشريفة

ولم يستطع شعبنا أن يغضّ الطرف عن هذه السياسة بل ان عرف كيف يرفع في الوقت المناسب احتجاجه، الذي لبس حلة سلمية أدبية مؤثرة على الظهير المتعلق بالعدلية العرفية الذي يعتبر في نظاره زبدة لسياسة الحماية البربرية . وقد دوى صدى ضجره في العالم بأسره وبالاخص في العالم العربي والاسلامي الذي لا يزال متلهباً حارساً متحفزاً للتضامن ؟

فالمسألة البربرية تعتبر عندنا مسألة حياة أو موت قومية ، لهذا نرى،وطدى العزم بالاجماع على مقاومتها بكل مافي طاقتنامن الوسائل الى اليوم الذي يستعد فيه لمنحنا رغباتنا منحاً فعلياً كاملا

وكل الوسائل العنيفة التي استعملت ضدنا أثناء حركاتنا الاحتجاجية ، قد برهنت على أنها عاجزة مجدبة مثيرة للصعاب الجدية ، وكل الوسائل التي تتخذ ضدنا استقبالا لا تستطيع الا أن تجنح الى نفس مصير سابقاتها ، فليس في العالم اذن ما هو قادر على تخدير أعصابنا وجبرنا على قبول موتة قومية منكرة ، ليس فينا أقل استعداد لتجرع كأسها ، والتى يرفضها شعبنا بالمرة ، ويحاربها بشجاعة وبطولة وبمساعدة الرأي العام العربى الأسلامي الفعلية المنتجة ، وباسم حرية الضمائر والمدنية كما يفهمها العقل البشري المنصف والاحترام الحقيقى للشعوب في علة وجودها اي في ميراثها الديني والثقافي والسياسي

ان الموقف الذي اتخذته حكومة الحماية كان موقف سلطة منزوية على المحافظة على تحقيق هذه السياسة ، كأنها متفقة وتعهدات فرنسا ازاءنا ومصالحها فى المملكة الشريفة . وقد أظهرت حكومة فرنسا أنها تحبذ تلك السياسة بعدم تدخلها في المسألة تدخلا يرضي الشعب المغربي الذي له على فرنسا حماية فعلية صالحة والذي يجب عليها أن تشترك معه باخلاص وبصفاء نية في تطوره ضمن دائرة حضارته العربية الاسلامية

وان هذا الموقف المفهوم في الجملة من طرف حكومة [1] محافظة تعطف على الكنيسة ورجالها ولم نكن نطمح يوماً ما الى انتشال أدنى وطأة من يديها وقتما كانت تجتهد في فرنسا نفسها بتقويض قواعد الجمهورية أي حرية الضمائر وعلمانية الدولة . ولكن اليوم

(١) حكومة تارديو

الذي دالت لها فيه الدولة ، أصبحت هذه الحكومة لا تشرف على مصير فرنسا التي صار يقودها جمهوريون موطدون العزم على انقاذ المذهب الجمهوري وجعله مصدراً سياسياً ذا الهام مرتفع يجب علينا أن نؤمل من الحكومة الجديدة موقفاً غير الموقف الذي رضيت به سابقتها . ولنا شعور سالف بتغيير سياسة فرنسا المغربية تغيراً مرضياً لقضيتنا خصوصاً وان الوزارة الحالية قد صرحت [1] بأنها تريد خدمة سلم فرنسا الخارجي وتحقيق تحسين الشعوب الاهلية مادياً وأدبيا » والبقاء « متشبثة بعلمانية الدولة تشبثا متينا في الداخل والخارج»

وانا تبيح لنا الاعتقاد بصدق هذه التصريحات الرسمية التى تبعثنا على معالجة آمال نرجو أن لا نراها خائبة خدمة لمصلحة المغرب وفرنسا الجمهورية الحرة التى عرفناها وحدها في سنة ١٩١٢ والتى نريد اليوم أن لا نعرف سواها

يا سعادة الرئيس ،

ان شعبنا اليوم لمغتبط برؤيتكم في رياسة حكومة بلادكم . وانه ليعرف جيداً ـ خصوصا منذ مقامكم في بلاده كمندوب سام للجمهورية أمام الجلالة الشريفة ـ عظم إهتمامكم بالسلم واخلاص طاعتكم لمقيدتكم كجمهورى مقتنع ووطني طاهر النية والاخلاص يتجرأ اليوم على جعل آماله فيكم وفي شركائكم الوزراء المحترمين فهو يوجه نداءه الى احساساتكم الانسانية ويريد أن يضيف لتلك الذكريات السعيدة ذكريات فريدة من شأنها أن تنمي وتقوي الاعجاب الذي عليه لسعادتكم والاعتراف الذي لا يزال يلهج به لشخصكم الكريم ، وان الحالة الحاضرة لا يمكن أن تطول دون أن تخلق مشا كل صعبة الحل والزوال ، كما أن المشكلة التي تفرض الآن على العقول قد تتطلب حلا عاجلا عادلا لا يشوبه تحزب وتعصب ما . فالمعول الآن عليكم أيها الرئيس ، وكذلك على رفقائكم الوزراء لتبرروا مرة اخرى ما لبلادنا من الاحساسات نحوكم ولاعطائها فرصة تدرك فيها الادلة المحسوسة على ارادة فرنسا أن تتبع في المغرب سياسة متفقة والتعهدات والوعود ومحترمة للشعب المغربي أثمن وأعز شيء لديه : الدين ، الثقافة ، الوحدة القومية

وفي الختام نرجوكم ـ أيها الرئيس ـ أن تتفضلوا بقبول سالف اعترافنا بالجميل وتأكدوا بعواطفنا وشديد احترامنا لكم

الامضاء : جماعة من أعيان المغاربة

(١) فى التصريح الوزاري امام البرلمان

هيجان بالمغرب وبالعالم الاسلامي

سياسة بربرية مخطرة

مقالة الكاتب الفرنسي الشهير مسيو أميل درمنكام E. Dermenghem

مترجمة بقلم مراسل الفتح في باريس

نشرت (مجلة الجنوب – Cahiers du Sud) الفرنسية مقالا للكاتب الافرنسي الكبير مسيو اميل درمنكام تحت العنوان المتقدم ذكره وهذه ترجمته :

لقد تجوّل مسيو دوميرج في المغرب جولة مستعجلة ولاحظ الصحفيون الذين صحبوا الرئيس في رحلته انه لم يبق الا ٥٣ ثانية أمام باب منصور بمكناس وهو مدبر اذ لم يدخل المدينة ! وانه لم يجد الوقت لزيارة مدارس المرينيين بفاس ولا مدفن السعديين بمراكش ولا صوامع حسان والكتبية للموحدين!

أجل لقد سمع خطباً عديدة وصافح أيادي لا تحصى وأصغى لكثير من المديح المنمق المزخرف . ولكن وراء هذا الستار الرسمي – وكله تفاؤل – أشياء كثيرة لم يمكن للمسيو دوميرج أن يراها . فهو مرّ مسرعا أمام الرجال كما مرّ مسرعا أمام الآثار التاريخية

وأشار بعض الصحافيين بان السرور والانبساط لم يكن عاما كما وقع في الجزائر ، وانه في كثير من النواحي قد اعترى الاستقبال برودة كبيرة . وذلك ان سفر الرئيس كان في وقت حرج حيث كان الهيجان مستولياً على المغرب كله في وقت كانت فاس وتونس والقاهرة وبغداد ودمشق وصومترا تفكر في مسائل من الخطر بمكان ، بينما باريس لم ينكر فيها أحد الاقلياء

أما الخطب الرسمية فانها مرت مرّ الكرام على هذه المسألة ولقد استغرب المغاربة من كون السلطة لم تغتنم هذه الفرصة للعفو عن المسجونين السياسيين . وهل هناك مسجونون سياسيون ؟ وفي هذا الوقت كانت جميع البلاد الاسلامية : مصر والشام وفلسطين والعراق وجاوة الخ. تنكر على فرنسا سياستها وترى أنها تريد أن تحيد عن سياسة ليوتي ، وانها تحارب الاسلام وتقاومه . والصحف والجمعيات وشيخ الازهر – وهو أكبر حجة في العالم الاسلامي الآن – كانوا يحتجون بكل قوة ويشددون النكير . وعقدت جمعيات خاصة للاحتجاج وبعثت التلغرافات لوزارة الخارجية وجمعية الامم ، بل قد تكلموا عن مقاطعة البضائع الافرنسية وترك المدارس الفرنسية فماذا وقع ياترى ؟

في شهر مايو الماضي صدر ظهير أي مرسوم حكومي بفتح محاكم تعمل بالعرف والعوائد في القبائل البربرية وتترك الشريعة الاسلامية جانباً . وقد قالت صحيفة (الفتح) التي تصدر في مصر : « ان سلطاناً مسلماً يصدر مثل هذا الظهير لا يبقى مسلماً »

ان بعض القبائل البربرية كانت ثائرة على السلاطين وخصوصاً السلطانين الاخيرين عبد العزيز وعبد الحفيظ فكانت تحكم نفسها حسب العرف وربما كان ذلك في بعض الاحيان يخالف الشرع ، من ذلك أن المرأة في تلك العوائد لا ترث بل هي نفسها قسم من الميراث . ولما أخضعت الجيوش البربرية هذه القبائل دخلت مبدأياً تحت طاعة السلطان

ولكن ظهر لبعض الافرنسيين أنه ليس من مصلحة فرنسا أن تعمل على « تمكين الاسلام » فرأوا وكتبوا بأنه يجب على قدر الامكان ابعاد البربر عن العربية والاسلام . وصرحوا بأن اسلام البربر انما هو سطحي وهذا من الغريب خصوصاً اذا علمنا أن أعظم الدول التي مرت في المغرب هي دول بربرية كالمرابطين والموحدين والمرينيين . ولقد قال الاستاذ ماسينيون المدرس بكوليج دوفرانس انها هي التي نشرت الاسلام في المغرب بل وأظهرت حماسة في حماية القرآن واعلاء شأنه

فهل يا ترى يريدون استبدال السياسة الاسلامية « بالسياسة » البربرية وينخدعون بالالفاظ؟ « انني لا أرى خطراً أكبر من أن نظهر للبربر بأننا نعادي ديانتهم . فانهم ان قاومونا وأطالوا المقاومة فباسم الدين وهم ان أوقفوا نار الجهاد فذلك لاننا وعدناهم باحترام دينهم كما وعدنا أهل الجزائر وتونس

ان بعض الافرنسيين – لاعتبارات مختلفة – يتذمرون من هذه العبارة « فرنسا الدولة الاسلامية الكبرى » . ورأيت ضابطا يتذمر من كون كسوته في عنقها هلال مطرز ، وآخر لان فوق باب مكتبه غلام وطني ....!

قد يصعب على بعض الناس أن يعتقدوا بأن الحكومة الافرنسية اللادينية تتقدم على

تنصير البربر وتخلق لنفسها هذه المصاعب الخطيرة . ولكن هذه الفكرة نشأت في بعض العقول ، والمبشرون لم يخفوا بأن أمامهم في النجاح عند البربر أكبر منه عند العرب وانهم يتوصلون لنتيجة عند سكان الجبل خلاف سكان المدن والسهول . وان مجلة « المغرب الكاثوليكي » لسان حالهم في الرباط تتنبأ عن قرب هذه القضية وقد عبر أحد كتابها عن أمله بأن البربر يبدلوا عن قريب الشاي الاخضر المنعنع بخمر فرنسا المعتق (كذا) وكم يستغرب الانسان مثل هذا الكلام من قلم فرنسسكاني زاهد !

وظهير مايو كان كالمجهود النهائي الذي تتجلى فيه « السياسة البربرية » ورأى الناس الحكومة تتخذ هذه السياسة رسمياً . ورأى الناس فيه أو ظنوا أنهم رأوا ما ينطوي عليه من المقاصد الخفية ؛ وقالوا ان فرنسا أرادت أن تفرق لتسود وانها أرادت أن تمزق الجنسية المغربية تماما وأن تفرق الوحدة بأن تجعل البربر ضد العرب وان تخرج البربر من حظيرة القرآن . واستندوا على مانشرته بعض الصحف الافرنسية عند صدور الظهير حيث قالت: انه أخرج البربر من الاسلام ، ومن جهة اخرى فان الموظفين الزائدي النشاط طبقوا الظهير بصفة مقلقة . وأرغموا القبائل البربرية بأن تتخلى عن الشرع لتتخذ العادة . ووقع القبض على الوفود التى قدمت لطلب القضاة من السلطان . بل وفي قبيلة مات قاضيها لم ترد السلطة الافرنسية أن تخلفه وأجابت أن الاحسن الاستغناء عنه ! ومن جهة اخرى فانه كثيراً ما وقع منع رجال الدين والفقهاء من تعليم القرآن ومنع أصحاب الطرق من التجول في جبال الاطلس بينما المبشرون يفتحون هناك الملاجىء (عوضاً عن الاكتفاء بتبشير النصارى الاوربيين كما كان الحال في أيام ليوتي فانهم أحوج الى ذلك !) ...

وبعد ذكر حركة الاحتجاج في المغرب وقراءة اللاطيف في المساجد وتعذيب المسلمين بالسياط الخ مما يعلمه القراء قال :

ولكن أصحاب الظهير لم يحسبوا حساب هذه الحركة الهائلة . فقد ظنوا أن الفكر في المغرب في خمود وجمود . ولم يفكروا أن الناس سيتذكرون وقعة الاندلس ومحاكم التفتيش الاسبانية وسقوط غرناطة (فان الغالب وعد باحترام الدين ، ولكن بعد ذلك بقليل أخذ يقضي عليه) . وصار الناس يقولون ان فرنسا وعدت باحترام ديننا ففعلت ذلك يسيراً ثم رجعت فهي الآن تمنع البربر من الشرع الاسلامى وغداً تمنعنا جميعاً منه

وفهم الافرنسيون ما في ذيوع افكار مثل هذه من الخطر . فأصدر السلطان رسالة تقرأ فى المساجد لتهدئة الخواطر . ووعد فيها بأن كل قبيلة تطلب القاضى يعطى لها حالا . ولكن في نفس الوقت كان الناس يرون أن من يأتي لطلب القاضي يلقى في السجن

وتكلم الكاتب عن التأثير السيء الذي أحدثته هذه الرسالة السلطانية وعن الوفد الذي قابل السلطان وعن احتجاج المدن كلها وقفل الاسواق بمناسبة خيبة الوفد مما يعلمه قراء الفتح وقال :

ان سكون الثائرة بعيد . فأعداء الظهير يطلبون الغاءه ويرون فيه سبباً للعداوة والكفاح ويقولون ان العدلية المغربية في حاجة الى اصلاح عام لا ينطوي على مقاصد سيئة ويحترم وحدة البلاد ودينها . ويقولون ان أمكن قبول بعض الحالات في سبيل السلم والوفاق فلا ينبغي أن تعطى لها صبغة رسمية قانونية .

والحقيقة أن ولاة الامور في حيرة ظاهرة فهم يعلمون أن غلطة كبيرة صدرت منهم ولكنهم لا يعرفون كيف يتلافونها . وفي الخارج أعداء فرنسا يغتنمون الفرصة ويقولون انها أعلنت حرباً صليبية على الاسلام . وأحبابها يقولون بأن الواجب انها تنكر أصحاب هذا الظهير الذين عملوا بدون أن ينظروا مصالحها (ولحد الآن لم يعزل الا موظف كبير مسيحي كان من رءوس الحركة) ويقولون بأن الواجب الغاء هذا الظهير المشئوم

أما الدول التى لم يلغ عند الحماية مالها من الامتياز (غير المانيا) فانها تتتبع عن قرب هذه الحوادث التى تجري في الايالة الشريفة والتى لا يجهلها الآن الا الجمهور الافرنسى — حيث أبقى عمداً في غباوة عنها —

أميل درمنكام

النقد التحليلي
لكتاب "في الأدب الجاهلي"
للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب أرسلان
عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي
تجد فيه "أساساً متيناً للبحث الأدبي ونبراساً يضيء التفكير العلمي" مجلة المشرق
٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشاً غير البريد
يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وشهير مكاتب القاهرة

حديث رمضان

أيها المسلم

وأنت تستقبل أيام هذا الشهر المبارك: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

وأنت تتهيأ مستعداً للقيام بواجب الضيافة الجليلة أداء لفريضة الله

فما عليك الا أن تعلم أن الشرائع الالهية انما وضعت لمصلحة العباد في العاجل والآجل معاً، وهذه مقدمة قام عليها البرهان الصحيح منذ بدء الخليقة، وستبقى إلى أن تبدل الارض غير الارض والسماوات

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، اي مما لا يتفق والفضائل الاخلاقية. وهل كلف الله الانسان أن يجيع نفسه جزءاً من الزمن الا ليشكر نعمته عليه وليذكر حال من حرم من هذه النعمة بسبب الفقر فيعطف عليه، وليهذب نفسه ببيان عجزها وضعفها حتى ترجع الى خالقها، ثم تعويد النفس على ضبط العواطف، وتربية ملكة الصبر والامانة فيها، ولم يكن المراد من الصيام أن يمتنع عن المأكل والمشرب ولا يمتنع عما لا يرضاه الله والناس. زاعماً أن الصيام جُنَّة (ستر) له من اشمئزاز الناس وغضب الجبار، والله سبحانه وتعالى يقول «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» ورسوله الاعظم يقول «من لم يدع قول الزور، والعمل به، والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» والمراد من الجهل هنا هو ما يفعله المرء من

الخصائص والنقائص الاخلاقية

وأنت أيها المسلم، لو فكرت في أثر كل فريضة وما ينجم عنها من الفوائد التي لا غنى عنها لامة تتطلع الى العمران، الى المجد، الى السعادة، لرجعت وفؤادك مشرق بنور الحكمة السماوية حريص على تعميم دين الله في ارضه «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا» ولو تحدثت الى علماء الاديان العارفين من جهة، وعلماء الاخلاق المستقيمين من جهة أخرى، وعلماء الطب المعتدلين كذلك، اذاً لسمعت منهم ما يجعلك مثلا أعلى وقدوة حسنة للاجيال في العصور والاحقاب مما لا يمكن حصره في كتب عديدة «قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا» اذا تكون راغباً في الصدق، بعيداً عن الحيلة، صادقا في الاقوال، مخلصا في الاعمال، تسلك أعدل الطرق، وتتخلق بأحسن الخلق، متودداً إلى الناس كافا عن البأس، لا تكشف المستور، ولا تحزن المسرور، ولا تؤاخذ بالسيئات، ولا تقبل الشبهات.... الى آخر ما هنالك من الصفات العالية والآداب الجليلة مما في كتاب الله العظيم وكلام رسوله الحكيم «فأقم وجهك للدين حنيفا»

فرع جمعية الشبان المسلمين بالموصل

اعلان خيانة وايزمن

عقد اليهود الاصلاحيون مؤتمرات عامة في بلدة تل ابيب فقرروا اعلان خيانة وايزمن والبلاغ بريطانيا انه والجمعية الصهيونية لا يمثلان جميع اليهود

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في نصفها الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه حياة (الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه، ويكون له منا الشكر الاوفى

أمسلمون، ويتعصبون

لشاتم الرسول الاعظم

إن تعجب فعجب من هذه المسألة : أناس عندنا بالحوامدية إذا رأيتهم حسبتهم مسلمين تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم، لكنك إذا جالستهم برهة عرفت واعترفت على الفور بأنهم (لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) وأنهم كالذي وصفه القرآن بقوله (حلاّف مهين همّاز مشاء بنميم، مناع للخير معتد أثيم، عتلّ بعد ذلك زنيم)

ذلك بأنهم سمعوا السب الفاحش والطعن الشنيع المزرى في دين الله وفي رسول الله ﷺ كما قد بيناه في عدد (الفتح) الماضى، ثم هم لا يغضبون لذلك، يسمعون الخبر المتواتر أن القبطي يتهم رسولهم المبرأ المعصوم الآمر بكل خير ومعروف، الناهي عن كل الفواحش ما ظهر منها وما بطن حتى النظرة للاجنبية والسلام باللسان عليها، بأنه فحاش متفحش عشاق للنساء (البيضاء ومريم) وأن أصل صيامهم وبناء قبلتهم الكعبة (ليس الا هو تردد الرسول على بيتي معشوقتيه وما زال كذلك حتى ضبطوه وقطعوه قطعا ووضعوه في (زكيبة) ودفنوه بعد أن أخذوا كبده فأعطوه لاصحابه فابتنوا عليه الكعبة وبه سميت

كل هذا يقع من هذا القبطى (معوض يوسف حنا البوبجي) ثم لما انتظرنا من يساعدنا في صيانة قانون البلاد من أن يكون حبراً على ورق من هذه الناحية وفي ردع من سطا وتعدي على ديننا وشتم رسولنا ردعاً تتولاه المحكمة، وجدنا بالاسف المشايخ الكبار وأصحاب العمائم الخضر والحمر، وناسا معهم من الطغام قاموا ضد القضية وضد دينهم، واخوانهم المسلمين الذين أخذتهم الغيرة على شتم الرسول ﷺ والطعن في شرائع الاسلام

ذلك بأنهم كتبوا عريضة للنيابة يفندون فيها الشهود العدول الذين شهدوا بما سمعوا بآذانهم من فم معوض يوسف حنا وأدوا الشهادة على حقيقتها كما أمر الله في محضر البوليس من غير زيادة ولا نقص، كتبوا هذه العريضة بأختام وامضاءات الجم الغفير منهم بأن ما كتب من محمد احمد عبد السلام ومن معه في معوض يوسف حنا زور وتلفيق وأنه رجل صالح مستقيم لم يشتم الرسول ولم يطعن على الدين، والله يعلم أنهم لكاذبون، وإنى لعلى يقين بأن الله مبطل عملهم وجاعله هباء منثورا (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون).

قل لى بربك هل الذين يتعصبون ذوداً بالباطل عمن شتم دينهم ونبيهم تكون لهم صلاة أو صيام أو زكاة أو حج ؟ أهؤلاء ذاقوا للاسلام والايمان طعما؟ ان من يكون كذلك لا شك أن ايمانهم لم يبلغ تراقيهم، وأن صلاتهم خداج، وصيامهم خداج، وزكاتهم خداج، وحجهم خداج، لا شك أنهم لم يذوقوا للاسلام ولا للايمان حلاوة وطعما، أله اسلام من يرضى أذى الله ورسوله والله يقول (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ولهم عذاب مهين) أمؤمن من يتحد مع من يؤذي رسول الله ﷺ والله يقول (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) ويقول (ان شانئك هو الابتر)

اللهم ان هذا منكر لا نرضى به: وان لنا في عدالة القضاء ما تطمئن له نفوس قوم مؤمنين ان شاء الله تعالى

محمد احمد عبد السلام بالحوامدية

الجمعيات الاسلامية

في دمنهور

من افتتاحية جريدة (الصدق) التى تطبع في دمنهور :

في دمنهور اليوم حركة فكرية تبشر بالخير ونهضة أدبية تدل على اليقظة والانتعاش فهذه هي جمعية المحافظة على القرآن الشريف، وجمعية حياة الاسلام، وجمعية نشر الفضيلة بين طلبة المدارس، كل هذه الجمعيات دلائل ناصعة على أننا نواجه اليوم حالة اجتماعية جديدة سيكون لها أعظم الاثر في حياتنا المحلية الحاضرة، ولا شك أن هذه الحركة الشديدة النشاط هى بمثابة انتصار لامم على تلك الحياة المادية الصرفة التي ظلت دمنهور غارقة في عبابها سنين طويلة، والتى لم تدخر وسعاً في محاربة كل فكرة اصلاحية نافعة، ومقاومة كل حركة ترمى الى تحديد أطماعها، ومنعها من التسلط على كل شيء والاستئثار بكل أمر

الميثاق الاقتصادى العربي

وضعت جمعية الشبان المسلمين في نابلس (فلسطين) صيغة الميثاق الاقتصادى الذي أخذ المجاهدون في فلسطين يعملون لتعميمه والعمل به وهذا نصه :

« اعاهد الله واقسم بشرفي أن أبذل ما في وسعي لتشجيع المصنوعات الوطنية التي تصنع في وطني العربي وان أستعملها جهد طاقتي اعتباراً من توقيعي هذا الميثاق والله على ما أقول شهيد »

المصحف الشريف

الذي كتبه بيده علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق سلطان المغرب سنة ٧٤٥ هـ في ثلاثين جزءاً ـ ويسمى في بيت المقدس « ربعة سلطان المغرب »

في دار كتب المسجد الاقصى التي أتيح لي شرف الاشتراك في تأسيسها يوم ذكرى مولد سيد الكائنات عليه أفضل الصلوات وأزكى التحيات من عام ١٣٤١ هجرية مصحف شريف خطه بيمينه أبو الحسن علي ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني سلطان المغرب في ثلاثين جزءاً بخط مغربي جميل كان مداده من فتيت المسك وعطر الورد وربما أضيف اليها في بعض الاحايين الزعفران الشعري، لان الخط يشتد سواده واشراقه في بعض الصفحات ويصفر في البعض الآخر وفي بعضها يكون قليل السواد

ولم يقتصر رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه على كتب المصحف الشريف بذلك الطراز الجميل بل انه نصب على تلاوته القراء من الحفاظ وأجرى عليهم الارزاق والوظائف من ريع أعيان وقفها عليهم كما سيأتي بيانه

النص التاريخي على المصحفين

اللذين كتبهما السلطان بيده أيضا

ذكر ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ [1] انه كان للسلطان ابي الحسن مذهب في ولاية ملوك المشرق والكلف بالمعاهد الشريفة تقبله من سلفه وضاعفه لديه من ديانته . الى أن يقول :

(١) كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر جزء ٧ صفحة ٢٦٥

مصحف مكة المكرمة

وأجمع السلطان على كتب نسخة عتيقة من المصحف الكريم بخط يده ليوقفها بالحرم الشريف قربة الى الله تعالى وابتغاء للمثوبة فانتسخها وجمع الوراقين لمعاناة تذهيبها وتنميقها والقراء لضبطها وتهذيبها حتى اكتمل شأنها وصنع لها وعاء مؤلفا من خشب الآبنوس والعاج والصندل فائق الصنعة وغشي بصفائح الذهب ونظم بالجوهر والياقوت واتخذ له أصونة الجلد المحكمة الصنعة المرقوم أديمها بخطوط الذهب من فوقها غلاف الحرير والديباج وأغشية الكتان وأخرج من خزائنه أموالا عينها لشراء الضياع بالمشرق لتكون وقفاً على القراء فيها وأرسلها لمكانها صحبة وفد كبير

مصحف المدينة المنورة

وقال : ثم انتسخ السلطان نسخة أخرى من المصحف الكريم على القانون الاول ووقفها على القراءة بالمدينة وبعث بها من تخيره لذلك العهد من أهل دولته سنة .. (بياض بالاصل)

الهدايا التي بعث بها الى سلطان مصر

وذكر لنا ابن خلدون ان بين الهدايا التي بعث بها سلطان المغرب بصحبة الوفد الذي حمل المصحف الشريف الى بيت الله الحرام خمسمائة من عتاق الخيل المقربات بسروج الذهب والفضة ولجمها خالصا ومغشى ومموها وخمسمائة حمل من متاع المغرب وماعونه وأسلحته ومن نسج الصوف المحكم ثياباً واكسية وبرانس وعمائم وأزرا معلمة وغير معلمة ومن نسج الحرير الفائق المعلم بالذهب ملونا وغير ملون وساذجاً ومنمنما ومن الدرق المجلوبة من بلاد الصحراء المحكمة بالدباغ المتعارف وتنسب الى اللمط ومن خرثي المغرب وماعونه وما يستظرف صناعته بالمشرق حتى لقد كان فيها مكيل من حجر الجوهر والياقوت »

هدايا سلطان مصر الى سلطان المغرب

وأشار ابن خلدون الى أن سلطان مصر تقبل هدية سلطان المغرب بقبول حسن وحسن لديه موقعها فلقى وفده في طريقه الى مكة المكرمة أنواع البر والتكرمة وأسنى هدية السلطان من فساطيطهم [1] الغريبة الشكل والصنعة بالمغرب ومن ثياب الاسكندرية البديعة النسج المرقومة بالذهب ورجعهم بها الى مرسلهم وقد استبلغ في تكريمهم وصلتهم وبقي حديث هذه الهدايا مذكوراً لعهد ابن خلدون

النص التاريخي

من نسخة المصحف الذي نحن بصدده

أما عن النسخة التي كتبها ليوقفها ببيت المقدس فيقول [2] : « ثم شرع بعد استيلائه على افريقية [3] في كتب نسخة أخرى من

(١) الفساطيط نسبة الى الفسطاط بمصر وكان يصنع فيها افخر ثياب الكتان ذات الخمل الدقيق وفيها شيء من القطن

(٢) تاريخ ابن خلدون ج ٧ ص ٢٦٦

(٣) استولى السلطان على افريقية سنة ٧٤٧ هـ ونسخة بيت المقدس كتبها قبل ذلك بسنتين فان الجزء الرابع منها قد تمت كتابته في اواخر ذي الحجة سنة ٧٤٥ كما نقلناه عنه في مكانه .

المصحف الكريم ليوقفها ببيت المقدس. فلم يقدر اتمامها وهلك قبل فراغه من نسخها »

ويظهر ان ابن خلدون لم يتثبت من إتمام نسخة المصحف فاكتفى بما ذكره عنها، في حين ان المصحف الشريف هو بخط يده كما شاهدناه في الخمسة وعشرين جزءاً الباقية إلى الآن من أجزائه

ولا أدل على صحة نسبة المصحف الشريف إلى واقفه من كتاب الوقف الذي حبس به بعض الاعيان على قرائته وخصصناه في هذه الرسالة بل لخصنا أيضا صك المبيع الذي اشتراه وكيل السلطان لحسابه وكان جميع ذلك في أوائل سنة ٧٥٣ هـ

بعض صفات السلطان

أطال ابن خلدون في ذكر مناقب السلطان وصفاته الغرّ وأسهب. وكان ذكره لسان الدين ابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ هـ في ترجمة ابنه ابراهيم (الاحاطة: ج ١ ص ١٩٤) فاحببنا أن ننقل عبارته قال:

« الشمس تخبر عن حلبي وعن حلي. هو البيت الشهير والجلال الخطير والملك الكبير والفلك الاثير. أملاك المسلمين وحماة الدين وأمراء المغرب الاقصى من بني مرين غيوث المواهب وليوث العرين ومعتمد الصريخ وسهام الكافرين. أبوه السلطان أبو الحسن الملك الكبير البعيد شأو الصيت والهمة والعزيمة والتحلي بحلى السنة والاقامة لرسوم الملك والاضطلاع بالهمة والصبر عند الشدة »

وجاء في آخر كتاب (الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب ومدينة فاس) الذي أتمه مؤلفه ابن أبي زرع الفاسي في أيام دولة أمير المسلمين أبي سعيد عثمان المتوفى سنة ٧٣١ هـ في الصفحة ٣٠٢ من طبعة فاس » وولي بعده ولده أبو الحسن علي الشهير الذكر، وترجمته واسعة رحمه الله »

الاختلاف بين تاريخ انشاء الوقف ووفاة السلطان

توفي السلطان رحمه الله في ٢٣ ربيع الثاني من سنة ٧٥٢ هـ على ما ذكره ابن خلدون وهو سابق لانشاء الوقف بنحو سنة وشهرين

فالظاهر ان الوكيل هنا يشتري أعيان الوقف ووقفها لم يوفق الى اتمام ذلك الا بعد وفاته

وقد يجوز ان يكون خبر ارتحال السلطان الى دار البقاء لم يصل بيت المقدس الا بعد انشاء الوقف الا أن ذلك يستبعد لان حجاج المغرب كانوا لا ينقطعون عن أداء الفريضة فلا بد أن يكونوا قد جاؤوا به الى مصر أو الحجاز أو بيت المقدس نفسه في موسم الحج لسنة ٧٥٢

وصف الربعة الشريفة

هي ربعة شريفة في ثلاثين جزءاً مكتوبة في ورق وكل جزء يحويه جلد ناعم الملمس مخيط بخيوط دقيقة من الذهب والفضة كتبها بخط يده سلطان المغرب ابي الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق سلطان المغرب في سنة ٧٤٥ ولها صندوق بديع الصنع مزين بالنقوش الفضية والميناء المختلف الالوان وقد كتب بآخر كل جزء ما يأتي:

« كمل الجزء .... من هذا المصحف الكريم الجزأ ثلاثين جزءاً وكتب جميعها بخطه عبد الله علي أمير المسلمين ابن أمير المسلمين ابي سعيد عثمان ابن أمير المسلمين أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق ملك المغرب نفعه الله ووقفها على التلاوة فيها بالمسجد الاقصى شرفه الله لما رغب فيه من ثواب الله نفعه الله وغفر له ولوالديه ولمن دعا لها بالرحمة آمين. وذلك في أواخر ذي حجة سنة خمس وأربعين وسبع مائة بحضرة (كذا) فاس حرسها الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما »

صفحات المصحف

وكل صفحة من الاجزاء الشريفة تتضمن خمسة سطور مؤلفة من بضع كلمات بالنظر لضخامة حروفها

الاجزاء المفقودة وما كتب بدلا عنها

ومما يؤسف له ان خمسة أجزاء من الربعة الشريفة قد فقدت ولم تعرف صورة ضياعها فقام بكتابتها بعض المغاربة على ورق أبيض جيد وأكملت بها الربعة الشريفة وهكذا ما كتبه في كل جزء من الاجزاء الخمسة المستحدثة:

« كتبه العبد الفقير الى ربه الراجي عفو ربه وسيده القدير الحاج مبارك بن مبارك ابن عبدالرحمن المشونشي وطنا المالكي مذهبا الاشعري اعتقاداً الجنيدي طريقة كتب هذا الجزء تكلمة من خمس «كذا» أجزاء الذاهبات من ختمة مولاي علي الشريف المنسوب الى مولاي يعقوب بن عبد الحق كتبه رجاء الثواب من الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وكان الفراغ منه آخر محرم - ذى الحجة الحرام - سنة ١٢٢١ من هجرته عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم غفر الله له ولمن دعا له ولمن قرأ فيه ولكل المسلمين أجمعين آمين والحمد لله رب العالمين » اهـ

(لها بقية)

عبد الله مخلص

عضو المجمع العلمي العربي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « السعادة في الطاعة والشقاء في العصيان » في جامع المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « ماذا ينفع الانسان حيا وميتا » في مسجد اصلان بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « أثر الطاعة » في مسجد سيدي طاهر بناحية ميت بشار مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها (الحسد والغيظ) في مسجد الكومي بالوايلية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الاستقامة) بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طايع حجازي محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عربس محاضرة موضوعها (الاستقامة مفتاح السعادة) بالمسجد الكبير بطموه جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العال بدوي محاضرة موضوعها (كيف يكون الانسان مؤمنا كاملا) بمسجد أبي سعدة بالابراهيمية شرقية

ويلقي بنفس المسجد خطبة الجمعة الاستاذ ابراهيم مقبل في بيان ما عليه المسلمون اليوم

ويلقي حضرة أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس » بالمسجد الشرقي بوردان

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع (خصائص الامة الاسلامية) والاستاذ محمود صدقي مراقبها في موضوع (عظمة الاسلام)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد الزاهد بباب الشعرية وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الزيني والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ عبد القوي عماره بمسجد الفكهاني بالغورية والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى بمسجد الخولة بالجيزه والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوجيه بالصليبة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد البيامي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

فهرس

٥٧٧ الوطنية الالحادية الفاسدة لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

٥٨٠ طبع المؤلفات اليمانية

٥٨١ دمشق والتعليم الديني في المدارس

٥٨١ سب جهلاء المسيحيين للرسول الامين للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

٥٨٣ بكاء القمر (قصيدة) بقلم (فتى العرب)

٥٨٤ كتاب من أعيان المغرب الى رئيس الوزارة الفرنسية الجديد

٥٨٦ هيجان بالمغرب وبالعالم الاسلامي بقلم المسيو اميل درمنكام

٥٨٩ أمسلمون وينتصرون لشاتم الرسول الاعظم للاستاذ أحمد محمد عبد السلام

٥٩٠ المصحف الشريف للاستاذ السيد عبد الله مخلص

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشؤون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية أخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٣٨) القاهرة : يوم الخميس ٢٤ رمضان ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

قضايا الزوجية والصحف

وكلمة فى العقود العرفية

يطالع الانسان ـ بدمع الاسف ـ في الصحف لكتّاب فضلاء مرافعات قضايا زوجية قائمة أمام « المحاكم الشرعية » التي هي بمنزلة « مجالس عائلية » خصوصا في هذا النوع من القضايا، فما يدور في حظيرتها ينبغي أن لا يجتاز عتبات جلساتها، اذ لا تخلو من أسرار بيتية ربما كان في إفشائها أسوأ العواقب عليها أو على مستقبل الاولاد فيها. كما يخشى أن تنعكس الاغراض الكريمة التي ترمى اليها أحسن النيات بهذه الاذاعة

يقول الله سبحانه « ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » والصحف لم تخرج من وظيفة هذه الجماعة الواجب قيامها في الناس. فهل من أحكام هذه الوظيفة السامية التمثيل بأزواج ساقهم الى شبكة الخصومة أمام القضاء العائلي إما نحوسة طالع، أو هفوة شباب، أو بغض موقت، أو حب زائغ، أو لسان حاسد، أو مؤامرة أهل؛ وهم لم يكونوا من قبل من الملائكة فانقلبوا بقضاياهم شياطين، بل هم من طينة آدمية يجوز عليها ما يجوز على كل حي من بلاء هذه الدنيا ومحنتها

وكأين من زوجين تخاصما وافترقا فتراجعا ـ ولو بعد حين ـ وعاشا عيش هناء فكان الخصام قوة لدوام الوئام

سُئلت أمٌ : بماذا توصلتِ الى طول عشرة امرأة ابنكِ عشرة سعيدة ؟ قالت بطول العزلة عنها قلبا ولسانا

واذا كان مكان التنديد فى تلك المقالات « عقود الزواج العرفية » لتجتنبها الناس فلا أقل أن يكون الانتقاد عاريا عن ذكر قضايا أزواج وبسط مرافعاتهم ومناقشاتهم وما يستند اليه كل منهم من حجج وما قدموه من خطابات « سرية » في جلسات عائلية مما يجب أن لا يطلع عليه إلا العدالة وأعوانها وان علم به غيرهم وجب أن يكون من أسرار الصدور، لا من أخبار السطور

ومع ذلك فكم من عقود زواج رسمية ... ورسمية .. لم تبرأ من داء الطعن بالتزوير، وتأبى الاّ أن يكون لها حظ وافر من

الجحود والانكار ، فتجيء مرحلة خبراء المضاهاة فيشتد الخلاف بينهم على صحة الامضاء أو الختم « وليس في اختلافهم رحمة » . فان طعن على تقرير خبير منهم حكم بغيره والاخير منهم هو أصوبهم في الرأى وأسبقهم الى الفوز فيحكم برأيه ، والله يعلم ان كان رأيه هو صورة الحق . على ان المسألة فنية محضة لا معنى لاختلاف الآراء فيها

يذكرنا هذا برأى الامام الاعظم من أنه لا يعمل عنده بالصك ، اذ الخط يشبه الخط

ورحم الله فتحي باشا زغلول لما كان رئيسا لمحكمة مصر وبعض صفاته انه قاض اذا التبس الامران عن له رأي يخلص بين الماء واللبن فقد حكم ببراءة متهم والغاء الحكم عليه ابتدائياً لارتيابه في صحة ما رآه خبير مضاهاة الامضاء

واستند إلى أن الانسان قد يوقع بيده عدة امضاءات فلا تشابه بينها

أرجع البصر معي قليلا بالله عليك الى عقود زواج آبائنا وأجدادنا فلم تكن لا عرفية ولا رسمية . وكانوا في عصر يسموه ظلما بالجاهلية الثانية ، ولكن لم يسمع أن أحدا منهم أنكر زواجا أو – أستغفر الله – بنوة . لان صحائف عقودهم كانت صحائف القلوب وحباتها ، وكان مدادها الضمائر السليمة وكتابها العرفيون ومأذونوها وشهودها قوة الايمان بالله سبحانه وتقواه

ولماذا نختص بالذكر عقود الزواج العرفية من بين سائر الاوراق رسمية أو عرفية ؟

ألم يتقدم مالك بعقد ايجار على ساكن ملكه ويكون قد أوقع حجزاً على أمتعته فيه ، فينبري هذا الساكن الموقع على العقد بيده منكرا الامضاء ، منكرا العقد ، منكرا المالك وملكيته جميعا ، مدعيا أنه المالك دونه

وكم من سندات ديون رسمية يتبرأ من معرفتها المدينون فيها مدعين تزويرها ، فهؤلاء الازواج التعساء لم يكونوا أول الجاحدين وأول المنكرين

كفاهم جزاء حكم العدالة على المعتدي فيهم والظالم منهم ، وعين العدالة لا تخفى عليها خفايا ما يعرض عليها من القضايا ، فان كان الحكم لا يردعهم فهم من غيره أبعد وأبعد

وهل كانت الخصومة من أسهل الاشياء على الانسان في عصر الظلمة كما هي سهلة هينة عليه في عصر النور ؟!

الم تر الى الرجل من آبائنا اذا حلف على صندوق القاضي – كما يقولون – في قضية رفعت عليه ، كيف أنه لا يقدر على العيش في الوسط الذي يقطن فيه لزراية جيرانه وكل من سمع بيمينه أمام القاضي ، فلا يكلمه أحد ولا يصاهره أحد . ويجوز أن يكون في حلفته صادقا

هذا مرض من الامراض الاجتماعية والاخلاقية يبتلى به كل عصر تنبذ فيه الشريعة الدينية فيضعف الايمان في النفوس ويصبح الدين كله اسما ورسما وزيا وشكلا لا أصلا ، فان كان هناك تشريع يرتجى أو قانون يرتضى ، فهو البحث عن الداء ليعرف الدواء

ان بحث الطبيب عن داء الداء لأس الشفاء قبل الشفاء

وهذا الداء انما هو في أخلاقنا ونفوسنا ، لا في تشريعنا وأنجع دواء له إنما هو التربية الحقة على أساس الدين الذي تفتخر بآدابه العالية الدهور والاحقاب :

أولا – في البيوت على الوالدين والاهل وعلى أسوتهم الحسنة

ثانيا – في معاهد العلم على المعلمين وعلى قدوتهم الشريفة

ألم تر الى الشريعة الغراء « ليتنا لا نرى سواها إماما » كيف أنها تقضي بالمبالغة في التحفظ والتحرز في كتمان عيوب الناس حتى في أبسط مواقف القضاء ألا وهي التزكية السرية لشهود الدعوى « التي منعت حديثا بقانون هي والتزكية العلنية » ذلك أن القاضي يقدم للمزكي ورقة يكتب فيها مايعلمه عن الشهود فان كان لا يعلم عنهم خيراً وجب عليه ردها بيضاء من غير سوء لا يخط فيه حرفا ، مع أنه لو أفضى بما يعلمه فيها لكان سرا أيضا ولعلم القاضي به وحده

ولكن أدى اليه حسن الاخذ دائما بالاحوط من الامور والاصون فيها وهو أصل من أصول الشرع الحنيف

لقد صار من دأب الصحف في هذه الاشهر اعلان فضائح البيوت الاسلامية باذاعة ما يعرض على محاكمنا الشرعية . أما هذه المجالس الملية المسوغة فلم نسمع عما يجري في قضايا الاحوال الشخصية بين جدرانها ، ولن نسمع شيئاً . ولا ندري ان كانت هذه المجالس هي التي تأبى أن يشيع شيء من أنبائها وتعدها من الامور السرية عندها ، وان موضع الضرر من النشر يرجع

موضع الاعتبار فيها ، أو أن الصحف هي التي تتكتم محافظة على سمعة العائلات غير الاسلامية ، وتتسابق الى اعلان ما يعرض على المحاكم الشرعية دون غيرها

اشتد الاعتراض هذه الايام على نشر المرافعات أمام القضاء الجنائي وتحقيقات النيابة أدى الى مشروع قانون مانع من النشر ، فما الظن بما يجري من مرافعات في مجالس العائلات

هذا وان لنا لاعظم الامل في جرائدنا الكبرى التي توسم هذه البلاد بخدماتها الخالدة وبنفعها الدائم كل يوم أن تتقبل من أحد أبنائها المخلصين هذه العظة الخالصة البريئة

«الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ أنتم أجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى »

عبد العزيز المويلحي

المحامى

شروط غاندى لوقف العصيان المدنى

أرسل غاندى مذكرة الى اللورد ارون حاكم الهند العام قال فيها انه يقبل وقف حركة العصيان المدني في الهند بشرط أن تفتح الحكومة تحقيقا في ست حوادث معينة أساء فيها البوليس استخدام سلطته ، وان تعرض مسألة الدين العمومي على التحكيم ، ويعاد الى أعضاء المؤتمر الوطني الهندي ما صودر من أملاكهم

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

شوكت على

لشاعر الفتح فى حفلة استقبال مولانا شوكت على

بنادي جمعية الهداية الاسلامية

المسلمون على ركو　　د الريح من خير الجنود
أم الذكا والعبقريـــة　　في ديارهم ولود
لـكنهم في حاجة　　قصوى لتوحيد الجهود
وسبيل ذلك سهلة　　لو كان فيهم من يقود
كابنَيْ عليٍّ : شوكت　　وأخيه مولانا الشهيد
الكوكبين الساطعيـــن　　من السماء على الهنود
لا بل على الدين الحنيـــف　　وأهله خير الشهود
كم موقف لهما أعا　　د الدين خفاق البنود
نشر الخلافة بعد ما　　طويت وصادرها الجحُود
فلعلهـا يوما تعو　　د ، لعلها يوماً تعود
والمسجد الاقصى أطا　　شا دونه سهم اليهود
ان كان مولانا محمـــدٌ　　ارتدى ثوب الخلود
فلأنتَ أكرم قيم　　يترسم الأثر الحميد
فادفع عن الهمم النئو　　مة ما عراها من خمود
وأمدها بعزيمة　　لاخيك قدت من حديد
واخلع عليها من صِفا　　تك حلة الرأي السديد
تصبح ـ كما كانت ـ لها　　حق السيادة في الوجود
لا زلتَ مشكاة تشع　　ضياؤها العمل المفيد

محمد صادق عرنوس

اهداء الفتح

أهدى حضرة الفاضل الغيور السيد محمد كامل التمري من تجار نيويورك صحيفة الفتح لمدة سنة الى كل من السيد عبد الجابر خميس، والسيد اسحاق عيلتبانى من تجار نيويورك . والى السيد موسى عبد النبي في يافا ، والى شقيقه السيد ابراهيم عبد الرحمن التمري في القدس

مقاومة المنسوجات الاجنبية بالهند

استعمل البوليس عصا خيزران رفيعة بدلا من العصي الغليظة لكي يفسح الطريق من المتطوعين الذين كانوا يعرقلون نقل المنسوجات الاجنبية من مخازن سكة الحديد الى كراتشى محطة (الهند) . وكان قاضي البوليس حاضرا في مكان الواقعة ودعت الحال الى استدعاء قوة كبيرة من البوليس لاعادة النظام

جناية أوربا وتركيا

على الانسانية

مصر وجهادها في محنة المخدرات

قالت المقطم في مقالة افتتاحية:

« من بواعث السرور والاغتباط أن تحرز مصر ما أحرزت من المقام في جنيف بما تبين من حسن جهادها في مكافحة المخدرات لا في بلادها وحدها بل بالسعى لاماطة اللثام عن أسرار هذه التجارة المحرمة في بلدان أخرى كان يجب أن تسبق مصر إلى وقاية الانسانية من شر أعدائها الذين يستهينون بأرواح الناس وعقولهم في سبيل جر المغانم

ان أوربا تقشعر أبدان أهلها عند سماع أخبار الاسترقاق في ليبيريا، وسكان ليبيريا طائفة صغيرة من الخلق. ولكن أوربا تجيز في بلدانها المتمدنة صنع سموم تقتل بها أرواح ملايين من الخلق وتوهن قواهم العقلية والبدنية وتغض الطرف عن ذلك حتى يرتفع صوت مصر بالشكوى وحتى تبرز مصر بالبراهين الدامغة

ان مندوبي مصر ساعدوا أعظم مساعدة على محاربة صنع المخدرات وتجارتها

وإذا كان مندوبو تركيا قد غابوا عن الاجتماع الذي خطب فيه رسل باشا — إما لمرض حقيقي أو لمرض سياسي كما قال بعض الذين شهدوا الاجتماع كما روى روتر — فان ما حدث في ذلك الاجتماع سيفتح عين حكومة الجمهورية التركية الى وجوب أقفال مصانع المزورين في الإستانة حرصا على كرامة تركيا في عيون الناس. ثم ان المفوضية التركية عندنا نشرت بيانا رسمياً عن تلك المصانع، ولكن بعد الذي قيل في جنيف لا يبقى لهذا البيان وأمثاله قيمة تذكر، فالقيمة تكون الآن للافعال لا للاقوال، وحوادث ضبط المخدرات الاخيرة في الاسكندرية والقاهرة تشير بأجلى بيان الى ما يجب أن يصنع في الاستانة »

قلنا: ومع أن تركيا لا تزال — من حيث المجموع — تعيش عيشة القرون الوسطى أو القرون الاولى، فانها لما أرادت أن تتجمل بشيء من الصناعات الحديثة لم تعمل كما عملت مصر في مصانع المحلة الكبرى بل باضت للانسانية هذه السموم الجنائية التي لا يخاف المتجرون بها ربهم جازاهم الله بما يستحقون

مصر

كما رآها وكما يريدها شوكت علي

قال مولانا شوكت على لمحرر المقطم قبل مغادرته هذه الديار بيوم واحد:

« ان بلادكم عظيمة حقا، وملككم مسلم بكل ما في هذه الكلمة من معنى، وقد تحلى بخير الفضائل الاسلامية

ويسرني أن أشاهد من كثب أعمال (جمعية الشبان المسلمين) التي يشرف على ادارتها رجال أقوياء بايمانهم وعلمهم وفضلهم كعبد الحميد سعيد بك وصحبه المخلصين

ويسرني أيضا أن أقف على نتائج بعض الجهود التي يبذلها ذلك الرجل الصادق الوطنية الكبير القلب في سبيل استقلالكم الاقتصادي وأعني به طلعت حرب بك، وانني أرجو أن لا ينقضي على مصر سنوات حتى يصبح أهلها يلبسون ثيابا منسوجة فى بلادهم »

مطاعم جديدة للفقراء

● تقرر انشاء ثلاثة مطاعم جديدة للفقراء في جهة الأزهر وسيدنا الحسين والخليفة وقد كلفت المحافظة رجال البوليس البحث عن الاماكن اللازمة لهذه المطاعم

* عاد مدير البحيرة الى دمنهور من العاصمة بعد ما زار مطاعم الفقراء الجديدة فيها وشاهد النظام المتبع فيها. وقد استأجر محلا كبيرا في أعظم شارع بالمدينة ليكون مركز المطعم الفقراء الذي سعى لافتتاحه تفريجا للضائقة ومساعدة للفقراء

* رفع بعض من الفقراء في حى عابدين عريضة الى محافظ القاهرة التمسوا فيها انشاء مطعم لهم في هذا الحي أو في حي قريب منه

* تبرع حضرة الحاج سيد محمد عبد الله المالك للمحل المؤجر مطعما بقسم بولاق بايجار المحل لمدة سنة

* تبرع حضرات الخواجات اسكندر خير وشركاه بسبعين أقة جبنة كريمة و١٥ أقة سمن لمطاعم الفقراء بمدينة مصر

* تبرع يوسف بك نجيب باطعام مائة فقير يومياً على حسابه الخاص في مطعم زينهم الى نهاية أيام عيد الفطر المبارك

جمعية المواساة الاسلامية بالمنصورة

أتمت جمعية المواساة الخيرية بالمنصورة توزيع الاعانات من الدقيق والبطاطس بكميات وفيرة على ١٢٥٨ شخصا من الفقراء بمناسبة شهر رمضان المبارك بواسطة تذاكر شخصية وضعت بعد تحريات دقيقة.

بترول العراق

يؤكد المطلعون على مجرى المفاوضات بين العراق وشركة النفط أن هذه المفاوضات تدور على أساس ضمان اتاوة للعراق قدرها خمسة ملايين روبية سنويا في السنوات الاولى وتخفيض أسعار النفط في أسواق العراق ٣٥ في المئة عن أسعارها في لندن والاسراع باستثمار آبار النفط على مقياس واسع. ويؤكدون كذلك أن الحكومة العراقية تسعى لحمل الشركة على التخلي عن الاراضي النفطية الداخلة في منطقة امتيازها

وهناك شركات مختلفة الجنسية تزاحم على هذه الاراضي لاستثمار كنوزها وقدم بعضها شروطاً ملائمة جداً للعراق

على روح محمد علي

أوقفت دار الايتام الاسلامية في القدس مصحفا نفيساً في جامع (الملية الاسلامية) في (قرول باغ) في دهلي على روح مولانا محمد علي. وهذا المصحف غاية في نفاسة التجليد والتذهيب وقد طعم بالصدف من الخارج وأعد له صندوق من الجلد جاء تحفة في حسن الصنعة. وصانع جلد المصحف ومزخرفه أحد خريجي دار الايتام.

عرقلة بيع حانة في الهند

جاء من أحمد اباد أن رجال مجلس الامة نظموا قوة كبيرة من المتطوعين بمناسبة بيع الحانة بالمزاد العلني، وقد اعتقل البوليس الذين كانوا يقاومون ويعرقلون البيع حتى بلغ عددهم نحو الف نفس ومن جملتهم نساء من كبار الاغنياء وقد أطلق سراحهم حالما انتهى البيع

الانشاء التعليمي

للمدارس الاولية والابتدائية

ظهر الجزء الاول من هذا الكتاب لمؤلفه الاستاذ محمد شفيق معروف افندي المدرس بمدرسة المنيرة الاميرية بالقاهرة والاستاذ محمد عبد الغني الاشقر أفندي المدرس بمدرسة بور سعيد الاميرية

وهو أحدث كتاب في الإنشاء العربيّ، يرسم الوسيلة العملية المثمرة التي تقدر الناشيء على تأليف الجمل الصحيحة وتربي فيه قوة الانشاء والتعبير الفصيح، وتأخذ بيده وتسير به الهوينى من بدء الطريق إلى نهايتها برفق وتدرج وترتيب

والكتاب سهل الالفاظ محكم الاسلوب جيد التبويب، يرى فيه القاريء أحسن التمرينات وأكثرها تنوعا وأغزرها فائدة وأعظمها تشويقا، ويغني حضرات المعلمين عن بذل الجهد وتضييع الوقت في البحث والاعداد وهو جميل الطبع مضبوط بالشكل الكامل ويطلب من مؤلفيه وثمنه (٣٠) مليما

صاحب الحشمة

لاحظت جريدة (البيان) العربية الغراء التي تطبع في نيويورك أن جواب مصطفى كمال باشا على تهنئة الملك فيصل له بعيد الجمهورية السنوي استعمل فيها تعبير (صاحب الحشمة) بدلا من (صاحب الجلالة) الذي هو العنوان الرسمي. ومعلوم أن صاحب الحشمة يستعمله الاتراك في مخاطبة الملوك غير المسلمين

جمعية الحضارة الاسلامية

جمعية الحضارة الاسلامية بالقاهرة تهنيء العالم الاسلامي بعيد الفطر المبارك، وترسل بتهنئتها الى حضرات أعضائها ومشتركيها. وتسأل الله أن يعيد هذا العيد على الامم الاسلامية وهي متحدة الكلمة متعاونة على البر والتقوى متحابة متوادة إذا تداعى من جامعتها عضو تداعت له جميع الاعضاء بالسهر والحمى

والجمعية تدعو كل ذي غيرة دينية للعمل معها لتحقيق هذه الغاية الشريفة حتى يرجع المسلمون الى عزمهم الاول ومجدهم القديم (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

السكرتير: أسعد الحكيم

اصدار الذهب

ذهب جماعة من تجار المعادن الثمينة الى وزارة المالية يطلبون الترخيص لهم باستئناف اصدار الذهب بعد المنع والسماح الاخيرين فاجابهم القلم المختص بان مسألة الترخيص هذه لا تزال معروضة للبحث لوضع الشروط اللازمة

نصيحة جمعية الشبان المسلمين في البصرة باللغة السواحلية

نقلت (صحيفة الشبان المسلمين) التي يصدرها في (ممباسة) صديقنا السيد الامين ابن علي باللغة السواحلية نشرة جمعية الشبان المسلمين في البصرة الى تلك اللغة ونشرتها في عدد ١٣ الصادر في ٢٩ شعبان الماضي

تصحيح آية

تصحفت في آخر الصفحة ٨ من العدد ٢٣٦ آية (واتبعوا رضوان الله) فوردت خطأ برسم (وابتغوا رضوان الله) فالمرجو من القراء تصحيحها

يوم الحنيفية

او ذكرى جلوس جلالة ملك الحجاز المعظم

فخرت بيوم جلوسك الايامُ … وبك استعاد شبابه الاسلامُ
ومضى على هام الرعية حكمه … فالفرض يُقضى والحدود تقام
والملك مرهوب الجوانب خلفه … جيش توقاه الجيوش لهام
في نصر ملته وحب مليكه … أبداً يخوض الموت وهو زؤام
والعدل ممتدّ الظلال يقيمه … بين الرعايا عادل وامام
والجهل محموم يجود بنفسه … والعلم يومض ثغره البسّام
توفيق ربك المليك وانما … بالعلم يرفع أهله العلام
عبد العزيز وأي صاحب همة … تعنو الجباه لها وتحنى الهام
رجل الاوان ولست اعدم شاهداً … قبل الاعارب تشهد الاعجام

***

جاء الجزيرة لا يكفنُ تربها … نبت ولا يبكى عليه غمام
والامر فوضى لا تقر له بها … قدم ولا يجري عليه نظام
متوزع الاسلاب بين مشايخ … بالعلم لم تصقل لهم افهام
الفوا البداوة فالندى لديهم … ظل وشاهقة القصور خيام
جهلوا مجازاة الزمان فأيقظوا … بالجهل حولهم العداة وناموا
تودى الحقوق بها فلا نظم ولا … شرع اليه ترجع الاحكام
لكن مسيل دم على جنباته … عند النزاع بحكم الصمصام
ومجال سلب لا يرد لمحرم … بالحج فيه متاعه الاحرام
فاذا الموات يدرّ من أخلافه … لبنٌ ومرعاه الجديب يسام
والظلم عدل ليس يرتج بابه … في وجه شاك والخلاف وئام
ويد التأي مفصولة عنه فلا … وسطى يشير بها ولا إبهام
والملك يستخذي لقبضة حازم … العرش فيه صبابة وغرام
ضمته أحضان السياسة ناشئا … ومشى بعبء الملك وهو غلام
يمضي السيوفَ مضاؤه ويزيده … بأساً على ليث الشرى الاقدام
ويكاد يكتنه الامور بحدسه … حتى يعود الخلف وهو إمام
وإذا تشابهت القضايا والتوت … أدلى برأى كله ألهام
ليل الحوادث نمت وري زناده … صبح وبده المشكلات ختام

***

رقص العداطر بافتنة فيصل [١] … وسعت بهم في ليلها أقدام
وتوهموا فيها القضاء فنمقت … فوق الطروس لهم بها أقلام
وتعهدوها بالوقود فحاقد … يسعى وآخرُ منهمُ نمّام
حتى اذا اغتر الضعيف بأيده … فمقا وأمعن في الفساد طغام
وثب الامام عليه وثبة خادر … لم تنفرج عن مثله الآجام
فاذا بفيصل في تكامل أسره [٢] … تلهو به في أسره الآلام
لم تنجه سفن النجاة غداة آن … لعبت بذلك غروره الاغنام
كلا ولا بطش الغرور [٣] وانما … أبقى الحياة عليه الاستسلام
والعفو وهو لدى العظيم سجية … أبدا لها في نفسه إعظام
ألفى تعقّلَه الدويش غداة أن … رفع الحسام وللامام حسام
ومضى مع الاهواء يركب رأسه … للبغي يملأُ نفسه الاجرام
يهوى به حب الرياسة زاعما … أن الرياسة سابح ولجام
أما الثقافة فهي لا تجدي الفتى … شيئاً اذا لم يجده الاقدام
حتى اذا صاح الحسام به انثنى … والايد ضعف والمنى أحلام

***

إن يرتقب خصم الجزيرة فتنة … مجتاحة باسم التخوم [٤] تقام
يرمى الحجاز بها العراق وتكتوي … نجد بحرق جمرها والشام
فلقد هوى حزم الامام بكل ما … راحت تصوره له الاوهام
وتصافح الملكان بعد قطيعة … حلت وطال لطيفها المسام [٥]
فيم التقاطع وهو خلة حاقد … والحقد بين المسلمين حرام
الدين والانساب يجمع بيننا … وتضمنا الآمال والآلام
لا يدرك الاسلام غابر مجده … وبنوه تقطع فيهم الارحام
حيا الحيا ادريس في أبنائه … فلقد صحوا والمسلمون نيام
وصبا الى صبيا [٦] الابتهام فتاتها … روضا به تتفتق الاكمام
عرف الامير بها الوفاق فلم يرغ … عنه ولم ينفذ اليه ملام

---

(١) فتنة فيصل الدويش
(٢) الاسر القوة والخلقة (٣) الذى غره واغراه بالفتنة
(٤) يشير الى حوادث الحدود بين نجد والعراق
(٥) يشير الى مقابلة الملكين بخليج البصرة
(٦) عاصمة الامارة الادريسية التي انضوت تحت لواء عاهل الجزيرة الاعظم

وأجاب داعيه الى ما يبتغي   منه كذلك يفعل الاسلام
والمسلمون معذبون اذاهم   اختلفوا وان صلوا الفروض وصاموا
فازداد جانبه بقوة جاره   عزاً وآض النقص وهو تمام
عقد به نظمت يد الحسنى قوى   تشقى غداً بلقائها الاخصام
وتآلف في الله يفعل بالعدا   ما ليس يفعل مدفع وحسام
لا يرهب الاعداء من أمم الهدى   مثل اجتماع شمله ياقسام

***

أسفي على الاسلام يخذله الالى   خضعت لهم في ظله الايام
وينال من أركانه أبناه من   شادوا رفيع بنائه وأقاموا
لم يهدم الغرباء من سلطانه   ما يهدم الاخوال والاعمام
يتفرقون وبالتفرق قبلهم   وطئت مواقع حتفها الاقوام
بل يفعلون باهلهم ونفوسهم   ما ليس تفعل مثله الانعام
يتملقون الغاصبين وحشوها   ضمت صدورهم عليه كِلام (١)
ويمكنون لحكمهم في أرضهم   فاذا بهم سلع لهم وسوام
أو لم يروا للخصم يجثم بينهم   فكأنه فوق الصدور جُثام (٢)
يلهو باطراف البلاد كانه   بازٍ وأبناء البلاد حَمامُ
في كل يوم غارة تهوي لها   شاراتها وتنكس الاعلام
تتعاور الدنيا المدى في شرقها   والدين في الغرب القصى يضام
تلغى معاهده وتغلق دوره   قسرا ومنه تعطل الاحكام
حتى وقفنا نحت كلكل ذلة   مرّ البقاء بها ولذّ السام (٣)
لولا الفتى العربي أشرق بدره   وعلا محيا الافق منه تمام.
فانار ظالته لقيل على الدنا   والدين والمجد الرفيع سلام

***

ما موكبٌ جمُّ السنا عن مثله   من قبل لم تتمخض الايام
يرنو الزمان له بمقلة عاشق   للحسن ملء سوادها إعظام
اضفى عليه الله من أنواره   جللا بهن تكامل الهندام
صدحت بلابله ببكة موهنا   فلهت بمعطفي طيبه الانغام
وسرت بشائره لمصر فكبرت   طربا وصفق للسرور الشام
أبشارة الاحياء يعلنها الى الا   أحياء بيت في الحجاز حرام
أم مهرجان الدين تنسل نحوه الا   أرواح إن ظلعت بها الاجسام
أم عيد نادرة الملوك طفى على   صدر الفضاء لزائريه زحام
يستقبل المجد العتيد بمحفل   فيه الملائك في الصفوف قيام

***

عيد الامام لانت خير حقيقة   للمجد في ظل الامام تقام
تهْ كيف شئت فأنت في نحر العلى   عقد وفي صدر الزمان وسام
ولانت آيةُ نهضةٍ مرجوّةٍ   للعرب تغبطهم بها الاعجام
فيها يعز من الحنيفة جانب   سام فليس سوى السماك مقام
وبها نؤمل أن يذل من العلى   لبني الهداية غارب وسنام

***

لا زلت تلبس كل عام حلة   نور العيون لها سدى ولحام.
وأدام رب العرش ربك مهبطا   للفيض موفوراً له الاكرام
موصول حبل العمر إن بقاءه   للملك والشرع القويم قوام

محمد حسن النجمي

(١) جراح (٢) كابوس (٣) الموت

اعدام ٢٨ مجاهدا مسلما

• وافق المجلس الوطني في أنقرة على حكم الاعدام الصادر من المحكمة العسكرية في منيمن على ٢٨ شخصا من طلاب الحكم الاسلامي في تركيا، وقد أعدم هؤلاء شنقاً في صباح يوم ١٥ رمضان في منيمن. واستبدل حكم الاعدام على متهمين آخرين بالسجن وتوفي اثنان من المحكوم عليهم بالاعدام أيضاً وكانا مريضين في السجن ويظهر أن مرضهم كان من شدة الضرب والتعذيب ليقرّوا بمشاركة آخرين معهم في الثورة

• نشرت صحيفة أقشام أن أحد المحكوم عليهم بالاعدام شنقاً في فتنة منيمن، انتهز حدوث اضطراب بين المتفرجين وانتزع نفسه من الجند وفر وهو مشدود اليدين واختفى بين الزحام، فاطلق البوليس الرصاص في أثره ولكن بلا جدوى. وان تمكنه من الهرب في ذلك الموقف الرهيب دليل على عطف الامة على المجاهدين المحكوم عليهم وحكمها على الجلادين بأنهم ظالمون مارقون

• قبض على ٣٢ شخصاً مسلماً في بلدة قوزان بتهمة الاشتراك في حلقات يذكر فيها اسم الله تعالى. وسيحاكمون بهذه التهمة أمام المجلس العرفي في منمن

بعد عشرين سنة

في يوم من أيام سنة ١٣٣٠ هـ - وكنتُ أشتغل في تحرير المؤيد - أقبل عليَّ زميلي السيد مساعد اليافي وقال :

— شيء جديد لم أكن أتوقعه !

قلت : وما هو ؟

قال : ان (مجلة العالم الاسلامي - La Revue du momde musulman) التي كانت إلى الآن مجلة اجتماعية أدبية ، تحولت في هذا الشهر الى مجلة تبشيرية . انظر ، انها أصدرت عدداً ضخماً ليس فيه غير بحث واحد وهو بحث تبشيري يدور حول ما تقوم به ارساليات التبشير البروتستانية في العالم الاسلامي وما قيل في المؤتمرات التي عقدتها تلك الارساليات في أوقات مختلفة . وقد جعلت المجلة عنوان هذا البحث (الغارة على العالم الاسلامي) أو (فتح العالم الاسلامي)

قلت له : ان المجلة الفرنسية بنشرها هذا العدد الخاص بأعمال المبشرين البروتستانت تقول للمبشرين الكاثوليك : أنظروا كيف سبقكم الآخرون الى الغارة والفتح ، فيجب أن تضاعفوا جهودكم وتنظروا في أساليبهم لتستفيدوا منها . ونحن أيها الاخ - بصفتنا مسلمين - يجب علينا أن نعلم ما يكيده لنا هؤلاء وأولئك ، وأن نجعل أمتنا على علم بما ينصب لها من شراك وما يبيَّت لها من شر .

نأقترح عليك أن تترجم فصول هذا البحث فصلا بعد فصل وننشره في المؤيد تباعاً فيقف المسلمون على مايكاد لهم به من هذه الناحية

فقال لي صديقي السيد مساعد : ولكن البحث طويل ، والوقت الذي نعمل فيه هنا مشغول بالواجبات الاخرى

قلت : نتعاون أنا وأنت على هذا الخير ، ولا نعدّ هذا من واجباتنا في قلم التحرير ، بل من واجباتنا نحو الاسلام والشرق . وأرى أننا عندما نفرغ كل يوم من عملنا اليومي تملي عليَّ ترجمة فصل من الفصول بأي الالفاظ شئت وأنا أصوغها بعبارة عربية وأكتبها ، فنتمكن من اداء هذا العمل بنصف الوقت اللازم له

قال : حسن !

وفي نفس ذلك اليوم دفعنا للمطبعة مقدمة المسيو لُشاتليه *Le Chatelier* رئيس تحرير مجلة العالم الاسلامي وهي التي يراها القارىء في الصفحة الآتية ، بعد أن وطأنا لها بتوطئة باسم قلم تحرير المؤيد . وما كادت هذه المقالات تنتشر في مصر والعالم الاسلامي حتى كان لها وقع عظيم جداً وبعثت اليقظة في كثير من الناس . ونقلتها عن المؤيد مجلات وصحف متعددة منها مجلة المنار في القاهرة وجريدة الاخاء العثماني في بيروت ، وضاق صدر أنصار التبشير من ذيوع هذه الفصول بين المسلمين ، لانهم يودّون أن يقوم التبشير بأعماله والمسلمون نيام

وقد جاءت مناسبات ذُكرت فيها مقالات (الغارة على العالم الاسلامي) لكثير من أصدقائنا فكنت أراهم لا علم لهم بها ، لان هذا شيء مضى عليه نحو عشرين سنة ، واقترحوا عليَّ أن أعيد نشر ذلك في الفتح . وها أناذا أبدأ بالنشر من هذا العدد ، والله ولي التوفيق

محب الدين الخطيب

ابن السعود والحلف العربي

نشرت الديلي هرالد تلغرافاً لمكاتبها في بغداد قال فيه ان رئيس الوزارة العراقية صرح بان ابن السعود مؤيد لمشروع انشاء حلف عربي يشمل كل الدول العربية ويكون مستعداً لضمان سلامة مواصلات بريطانيا مع الهند (؟؟)

ويدور في المحافل العراقية أن نوري باشا السعيد سيسافر بعد اسبوعين الى الحجاز لمقابلة جلالة الملك ابن السعود ومباحثته في مشروع الحلف العربي وسيوقع نوري باشا معاهدة الصداقة العراقية النجدية خلال اقامته في الحجاز

نقود الدولة البابوية

خولت معاهدة لاتران ، التي عقدت بين الفاتيكان وايطاليا ، الحق للبابا في اصدار النقود وصكها باسمه . وقد نفذ الفاتيكان نصوص هذه المعاهدة ، فأصدر نقودا فضية تبلغ قيمتها ٠٠٠ ر ٧٥٠ فرنك ومن النيكل ٢٣٤٠٠٠ فرنك ومن البرونز ١٦٠٠٠ فرنك

وبدأ تداول النقود الجديدة من أول السنة الحالية . وسيستمر الفاتيكان في اصدار عملة مدى خمس سنوات ، على أن يقل مجموع ما يصدر منها كل عام بنسبة ٢٠ في المائة

الغارة على العالم الاسلامي

مقدمة المسيو شاتليه عن ارساليات التبشير البروتستانية ـ تاريخ ارساليات التبشير ـ مؤتمر التبشير الاول في القاهرة سنة ١٩٠٦ مؤتمر التبشير الثاني في ادنبرج سنة ١٩١٠ ـ مؤتمر التبشير الثالث في لكنو (الهند) سنة ١٩١٣ التنظيم المادي لارساليات التبشير ـ مقاصد المبشرين وآمالهم في المستقبل ـ أدبيات ارساليات التبشير ـ النتائج ـ ملحق احصائي

توطئة من المؤيد :

في ٢٠ ربيع الثاني ١٣٣٠

في فرنسا جمعية اسمها (الارسالية العلمية المغربية) مؤلفة من المستشرقين الذين درسوا الكتب الاسلامية والعادات الشرقية واللغة العربية وغيرها من لغات المسلمين خدمة لجامعات فرنسا السياسية والدينية والاقتصادية

وقبل خمس سنوات أخذت هذه الجمعية تنشر في باريس مجلة كبرى مصورة تصدر في كل شهر اسمها (مجلة العالم الاسلامي) يكتب فيها كبار المستشرقين « كالمسيو شاتليه رئيس تحريرها وهو أيضاً استاذ المسائل الاجتماعية الاسلامية في احدى جامعات فرنسا ، وكالمسيو لويس ماسينيون المستشرق الذي كان في مصر منذ سنتين ، وغيرهما من المشتغلين بالموضوعات الاسلامية

ويذكر القراء أننا كنا ترجمنا بعض أبحاث هذه المجلة منذ صدورها ليطلع القراء على آراء الكتاب الفرنساويين في آدابنا وعاداتنا . وآخر ما ترجمناه عنها فصول للمسيو شاتليه عن (المركز الاقتصادي للعالم الاسلامي)

ولقد كانت هذه المجلة قبل الآن ظاهرة بمظهر علمي تكون الغايات السياسية فيها بالدرجة الثانية ، الى أن تم لفرنسا احتلال المغرب أولا ثم دخلت فاس في طورها الاخير وحلّ بعد ذلك ما حلّ بطرابلس فظهرت هذه المجلة كغيرها بمظاهرها الحقيقي الذي تكون فيه الدروس العلمية ذريعة لغايات سياسية ودينية . من ذلك أن (مجلة العالم الاسلامي) نشرت في أحد أجزائها الاخيرة بحثاً مطولا أو كتاباً مفصلا عنوانه (الغارة على العالم الاسلامي) أو (افتتاح العالم الاسلامي) أثبتنا عنوانات فصوله قبل هذه التوطئة ليطلع القراء على ترجمة هذه الفصول واحداً بعد واحد ، فيعلموا كيف تتبدل اللهجات بتبدل الحالات ، وتتبين المقاصد مع انكشاف الحوادث

مقدمة المسيو شاتليه

عن ارساليات التبشير البروتستانية

قلنا في سنة ١٩١٠ عند ما كنا نخوض على صفحات هذه المجلة في موضوع السياسة الاسلامية :

يتبغي لفرنسا أن يكون عملها في الشرق مبنياً قبل كل شيء على قواعد التربية العقلية [1] ليتسنى لها توسيع نطاق هذا العمل والتثبت من فائدته ويجدر بنا لتحقيق ذلك بالفعل أن لا نقتصر على المشروعات الخاصة التي يقوم الرهبان المبشرون وغيرهم بها لان لهذه المشروعات أغراضاً اختصاصية ثم ليس للقائمين بها حول ولا قوة في هيئتنا الاجتماعية التي من دأبها الاتكال على الحكومة وعدم الاقبال على مساعدة المشروعات الخاصة التي يقوم بها الافراد فتبقي مجهوداتهم ضئيلة بالنسبة الى الغرض العام الذي نحن نتوخاه ، وهو غرض لا يمكن الوصول اليه الا بالتعليم الذي يكون تحت الجامعات الفرنساوية ، نظراً لما اختص به هذا التعليم من الوسائل العقلية والعلمية المبنية على قوة الارادة

وانا أرجو أن يخرج هذا التعليم الى حيز الفعل ليبثّ في دين الاسلام التعاليم المستمدة من المدرسة الجامعة الفرنساوية

هذا ما ارتأيناه يومئذ وسيظهر ما يؤيده في الفصول التالية المتعلقة بارساليات التبشير البروتستاني الانجلوسكسونية والجرمانية الدائبة على العمل في العالم الاسلامي حتى أصبحت أهميتها تفوق

(١) التأثير على عقول ابناء الشرق وقلوبهم

بكثير ما اعتاد الفرنساويون أن يتصوروه ، لان النشاط وقوة الجأش التي يظهرها القائمون بأعمال هذه الارساليات تختلف عن التي تمتاز بها امتنا

وكنا منذ أمد بعيد نود أن نخوض في ذكر تفاصيل أعمال هذه الارساليات التي اشتهرت بخططها ووفرة الوسائل التي أعدتها وتوسلت بها لمقاومة دين الاسلام

وحسبنا أن نستشهد بارسالية التبشير الكاثوليكية في بيروت لتكون موضوع التفكير والتأمل في فرنسا ، اذ بالرغم من كون « كلية القديس يوسف اليسوعية » التي تدير أعمالها هذه الارسالية لا تأثير لها على النشوء الفكري في المحيط الاسلامي ، فان التعاليم التي تنشرها وتبثها كان لها الحظ الاوفر في انتشار الافكار الفرنساوية في سورية والقطر المصري

نعم ان غاية المدرسة اليسوعية وطريقة التعليم فيها تختلفان عن غاية وطريقة المدرسة الكلية الفرنساوية في غلطة (الاستانة) الا أن النتائج كانت متقاربة من حيث تعميم التعاليم والافكار التي تنشرها اللغة الافرنسية . ومن هذا يتبين لنا أن ارساليات التبشير الدينية التي لديها أموال جسيمة وتدار أعمالها بتدبير وحكمة تأتي بالنفع الكثير في البلاد الاسلامية من حيث أنها تبث الافكار الاوربية

الا ان لارساليات التبشير مطامع اخرى كما يتبين من الجملة الآتية التي استخرجها من رسالة أرسلها الي من جزيرة البحرين (قرب عُمان) في ٢ أغسطس سنة ١٩١١ حضرة القسيس المحترم صموئيل زويمر منشيء مجلة العالم الاسلامي الانكليزية وهو يبني فيها صروح آمال شامخة على أعمال المبشرين البروتستان قال :

...... « ان لنتيجة ارساليات التبشير في البلاد الاسلامية مزيتين : مزية تشييد ومزية هدم ، أو بالحري مزيتي تحليل وتركيب . والامر الذي لا مرية فيه هو أن حظ المبشرين من التغيير الذي أخذ يدخل على عقائد الاسلام ومبادئه الخُلقية في البلاد العثمانية والقطر المصري وجهات اخرى هو أكثر بكثير من حظ الحضارة الغربية منه . ولا ينبغي لنا أن نعتمد على احصائيات (التعميد) في معرفة عدد الذين تنصروا رسمياً من المسلمين لاننا هنا واقفون على مجرى الامور ومتحققون من وجود مئات من الناس انتزعوا الدين الاسلامي من قلوبهم واعتنقوا النصرانية في طرف خفي » اه

ولا شك في أن ارساليات التبشير من بروتستانية وكاثوليكية تعجز عن أن تزحزح العقيدة الاسلامية من نفوس منتحليها ، ولا يتم لها ذلك الا ببث الافكار التي تتسرب مع اللغات الاوربية فبنشرها اللغات الانكليزية والالمانية والهولندية والفرنسية يتحكك الاسلام بصحف أوربا وتتمهد السبل لتقدم اسلامي مادي وتقضي ارساليات التبشير لبانتها من هدم الفكرة الدينية الاسلامية التي لم تحفظ كيانها وقوتها الا بعزلتها وانفرادها

أما ما يقوله حضرة مكاتبنا (زويمر) عن وجود مئات من المسلمين اعتنقوا النصرانية سراً وينتظرون فرصة للجهر بها ، فذلك أمر لا يمكننا البت فيه مع حضرة المكاتب

على أنه ليس من الحوادث الغريبة أن يتنصر بعض أفراد ينتمون الى أصل فارسي أو هندي ، لان اختلاف النحل والاعتقادات في هذه العناصر هو من مزاياها الاجتماعية وكذلك الحال في الوسط السامي المتصل بالاصل العبراني ، ولكن من النادر المستغرب أن تقع حوادث التنصير في بيوت السادة العلوية وبين الپاتان (الافغانيين) الخلّص الموجودين في بلاد الهند أو مشايخ الهند وجيرانهم الافغانيين والاتراك والتركمانيين والعرب الحقيقيين والبربر

ولا ينبغي لنا أن نتوقع من جمهور العالم الاسلامي أن يتخذ له أوضاعاً وخصائص اخرى اذا هو تنازل عن أوضاعه وخصائصه الاجتماعية ، اذ الضعف التدريجي في الاعتقاد بالفكرة الاسلامية وما يتبع هذا الضعف من الانتقاض والاضمحلال الملازم له سوف يفضي — بعد انتشاره في كل الجهات — الى انحلال الروح الدينية من أساسها لا الى نشأتها بشكل آخر

على أن المناقشة في هذه المسألة لا طائل تحتها ، لان الآراء تنبعث من وجهة التفكير ، فلنقتصر اذن على القول بأن سير العالم الاسلامي تدرج نحو انحلال أفكاره الدينية وزوالها ، وذلك أمر طبيعي ممكن التحقيق . أما فرض تدرج المسلمين الى اعتناق المسيحية فخارج عن حد الامكان لان المسلم كالمسيحي واليهودي لا تجذبه التعاليم العصرية الى الاعتقادات الدينية

ولكننا نعود فنقول : انه مهما اختلفت الآراء في نتائج أعمال المبشرين من حيث الشطر الثاني من خططهم وهو (الهدم) فان نزع الاعتقادات الاسلامية ملازم دائماً للمجهودات التي تبذل في سبيل التربية النصرانية . والتقسيم السياسي الذي طرأ على الاسلام سيمهد السبل لاعمال المدنية الاوربية اذ من المحقق أن الاسلام يضمحل من الوجهة السياسية وسوف لا يمضي غير زمن قصير حتى يكون الاسلام في حكم مدينة محاطة بالاسلاك الاوربية

قد يظهر لاخواننا المسلمين أننا نتصرف في مستقبلهم بحرية و بلاتكليف ، ولكن من منهم ينكر أن العالم الاسلامي أصبح هدفا لغلطات فتيان جمعية الاتحاد والترقي الذين ورثوا عبد الحميد واستعانوا بوسائله السياسية بعد أن خلعوه ، ولم تكن أمامهم وسيلة لانقاذ السلطنة العثمانية والخلافة الاسلامية غير تنظيم حكومة مؤلفة من ولايات اسلامية متحدة وكل وسيلة غير هذه كانت نتيجة لا بد منها وهي تقسيم المملكة

ولم نرم الكلام على عواهنه ولم نقصد غير تقرير حقيقة راهنة عند ما نبهنا المسلمين من قراء مجلتنا ـ قبل احتلال طرابلس الغرب بستة أشهر ـ الى ما تخبئه الايام للاستانة التي ستقع بين مخالب ألمانيا وروسيا

ان ارساليات التبشير البروتستانية الانجلوسكسونية تعلق أهمية كبرى على الحال الجديدة التي ظهر بها العالم الاسلامي وقد رأينا أن نذكر معها ارساليات التبشير الالمانية لما عقد بينها من الاواصر و الروابط في مؤتمري سنة ١٩٠٦ وسنة ١٩١١ ولم يبق ارتباطها مقتصراً كسابق عهده على تناوب كرسي الاسقفية البروتستانية في بيت المقدس

وليس من المستغرب ـ ونحن نبدي اعجابنا بأعمالها ـ أن نلمح مزاحمتها ومسابقتها خصوصاً وان السيطرة على أهم الاسواق البشرية صارت متوقفة على هذه المزاحمة والمسابقة ، وكنا نود لو كان في الوقت متسع لبسط القول وايضاح مجرى الامور في هذه المسألة بحذافيرها لانها جديرة باهتمام رجال فرنسا بلا اضاعة وقت . الا اننا اضطررنا الى الاقتصار على جمع بعض امور وقفنا عليها وسنبينها هنا على قدر الامكان

ونحن نكتفي بعرض هذه الامور من غير تعليق عليها لاننا اقتطفناها من مؤلفات وفصول شتى ونظمناها على الترتيب المتبع في هذه الظروف . وان المسألة التي تهمنا سوف تبدد شكوك ذوي البصيرة والروية لدى اطلاعهم على ما نعرضه أمام أنظار قراء مجلة العالم الاسلامي

ونؤمل من ذوي الشأن في ارساليات التبشير البروتستانية أن لا ينكروا علينا انتهاج هذه الخطة التي هي بالطبع خطة مجلتنا وهم أعلم الناس بعواطفنا وشعورنا نحو عملهم الذي لا يمكننا أن نذكر أهميته الا مقرونة بالحاحنا في ذكر الضرورات التي تقتضيها السياسة الفرنساوية الوطنية كيما تحول مجهوداتها الى التعليم التابع لطريقة المدارس الجامعة الفرنساوية ، وذلك أشد العوامل تأثيراً على بلادنا لتدخل في حلبة المسابقة لنشر التعليم العقلي

الاسلام في بلاد الافغان

حديث وزير الافغان المفوض

تحدث الاستاذ العالم الفاضل وزير الافغان المفوض بحديث عن اسلوب الحكم في بلاده مع مندوب جريدة الاهرام ، ومما قاله الوزير :

« الدولة الافغانية كلها تدين بالدين الاسلامي الحنيف ؛ وهي تحافظ على أوامره ونواهيه محافظة دقيقة ، فلا تسمح لانسان ، كائناً من كان ، أن يبث بعض الافكار الالحادية بحجة أنها بحوث علمية أو فنية ، ولا يمكن أن يعيش فيها فرد لا يحترم الاسلام ، كدين عظيم ؛ وان مذهب الحكومة الرسمي هو مذهب أبي حنيفة الكوفي ، ولسنا نريد أن يفهم الناس عنا أننا واقفون في بداية الطريق ، بل أننا لنجتهد في أن نتذرع بوسائل الرقي والحضارة التي تطابق مبادىء الدين الحنيف ، والافغانيون جميعاً يصومون شهر رمضان المعظم بلا استثناء ومن يفطر يجري عليه التعزير الشرعي ونظام التقاضي عندنا هو ما جاء به القرآن الكريم والحديث الشريف وما استنبط منهما ولا نحترم أي قانون غير هذين القانونين

فسأله المحرر : هل نفهم من ذلك أن الرجل لو سرق تقطع يده ؛ ولو زنى يجلد ؟

قال : قال الله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءاً بما كسبا ، نكالا من الله » وقال تعالى « والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ، ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » وليس عندي جواب غير هذا . بيد أني أقول لك ان هناك مجلساً تشريعياً يسمى « محفل الشورى » وهو يقوم بسن القوانين طبقاً للشريعة السمحة وذلك فيما يتعلق بالاحكام الخاصة بالمحاكم »

جمعية الشبان المسلمين

فرع الاسكندرية

تحت رعاية الأمير الجليل عمر طوسون

البرنامج الشهري

في الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الاحد ١٣ رمضان والاثنين ١٤ والثلاثاء ١٥ والاربعاء ١٦ منه سلسلة محادثات في الحديث النبوي لفضيلة الشيخ محمد علي أحمدين المدرس بالمعهد الديني وفي الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الخميس ١٧ رمضان محاضرة صحية للدكتور نجيب بك قناوي موضوعها (الصحة في الصيام) وفي الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الجمعة ١٨ رمضان والسبت ١٩ محادثات في الحديث النبوي وفي الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الاحد ٢٠ رمضان محاضرة موضوعها (صناعة الورق قديما وحديثا) موضحة بالفانوس السحري للاستاذ فؤاد زكى السباع المدرس بمدرسة محمد على الصناعية وفى الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الاثنين ٢١ رمضان محاضرة موضوعها (الطب والاسلام) للدكتور محمد محمد سليمان العقاد طبيب بصحة الاسكندرية وفي الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الثلاثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه محادثات في الحديث النبوي - في الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الخميس ٢٤ رمضان محاضرة موضوعها (اللاسلكي) للمرة الثانية موضحة بالفانوس السحري للاستاذ محمود خليل راشد المدرس بمدرسة العباسية الثانوية وفي الساعة ٨ من مساء يوم الجمعة ٢٥ رمضان محادثة في الحديث النبوي وفي الساعة ٨ ونصف من مساء يوم السبت ٢٦ رمضان الاحتفال بليلة القدر ويلقي الاستاذ محمود على منصور أفندي كلمة في الموضوع - في الساعة ٩ من مساء يوم الاحد ٢٧ رمضان حفلة موسيقية غنائية يحييها الاستاذ حسن غاربو مع الاستاذ يوسف تادرس - في الساعة ٨ ونصف من مساء يومي الاثنين والثلاثاء ٢٨ و٢٩ منه محادثات في الحديث النبوي - في الساعة ٨ من مساء يوم الاربعاء ٣٠ رمضان محاضرة موضوعها (اللاسلكي) الجزء الثاني منها للاستاذ محمود خليل راشد - في يوم ١ و٢ و٣ شوال الاحتفال بعيد الفطر المبارك ومهرجان عام لفرقة الكشافة ومجمع الجوالة - في الساعة ٧ من مساء يوم ٤ شوال محاضرة موضوعها (فلسطين في التاريخ) موضحة بالفانوس السحري للاديب أحمد أفندي مطاوع - في الساعة ٧ ونصف من مساء يوم الخميس ٨ شوال محاضرة موضوعها (نظام الحكم في الاسلام) الجزء الثالث منها للاستاذ محمد شكري الحماني

عيبان

فى حياة مصر الاقتصادية

دار حديث بين محرر فى الاهرام وبين السر هنري باين وكيل وزارة التجارة البريطانية سابقاً والمستشار الفنى لمصلحة التجارة والصناعة فى مصر الآن ، فسأله المحرر أن يسدي مصر ما يراه من النصائح لتكون مملكة صناعية فأجابه جوابا قال فى خلاله : يخيل الي أن مصر تفتقر الى روح التعاون الذى هو أساس وجود الصناعة في أوربا ، كما ألاحظ أنه لا يوجد ميل فى مصر لاستغلال رءوس الاموال في المشروعات الصناعية

الدخول فى هداية الاسلام

كتب الينا حضرة الفاضل برسوم أفندي عريان خليل الروافي المقيم بكفر جرجس من أعمال مركز منيا القمح بمديرية الشرقية أن الله شرح صدره للاسلام ودخل فيه رغبة في الدين الحق . وفي يوم ٢٩ رمضان (٩ فبراير) أبلغ ذلك الى محكمة مديرية الشرقية الشرعية الكلية ، والى مديرية الشرقية ، ومحكمة منيا القمح الشرعية مثبتا اسلامه واختار لنفسه اسما (محمد العريان الروافي) فنهنئه بما اختاره الله له ونرجو له سعادة الدارين

وكتب الينا محمد ابراهيم أفندي سيد أحمد أن عبد الملاك عبد الشهيد من أهالى بولاق الدكرور من أعمال مديرية الجيزة قد هداه الله للاسلام ، واهتدت معه زوجته . وتسمى باسم محمد عبد الملك المهدي ، وأثبتا اسلامهما أمام المحكمة الشرعية يوم الثلاثاء ٢٢ رمضان وقد ناقشهما القسيس وخلا بهما وحاول ردهما عن الهداية الاسلامية بكل الطرق فكان ايمانهما أرسخ من الجبال . ويقال أن القسيس ضمن للرجل ما يعينه على معاشه وأنذر الزوجة بأن زوجها سيتزوج عليها امرأة اخرى ، فلم يصغيا الى شيء من ذلك

معهد أسيوط الديني الجديد

وجه صاحب الجلالة عنايته الى معهد أسيوط الذي وضع جلالته حجر أساسه بيده وأصدر أمره بأن يشيد على منوال يضارع بفخامته المعاهد الاسلامية الكبرى ، فصدعت وزارة الاوقاف بهذا الامر الكريم وستبلغ نفقات هذا المعهد نحو ٦٠٠٠٠ جنيه

المصحف الشريف

الذي كتبه بيده علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق سلطان المغرب سنة ٧٤٥ هـ في ثلاثين جزءاً - ويسمى في بيت المقدس « ربعة سلطان المغرب »

— ٢ —

القراء الحفاظ والخادمان والجابي

وقد عين لقرائتها صباح كل يوم ثمانية عشر نفسا منهم خمسة عشر من حفاظ القرآن العظيم على أن يكونوا من المغاربة المالكيين وخادمان من المسلمين وجاب واحد وأجرى عليهم سبعة عشر سهما لكل واحد من القراء والجابي سهم واحد وللخادمين سهم واحد بالسوية

أعيان الوقف الموقوفة عليهم

ووقف على ذلك الحمام الكامل البناء الكائن بمدينة الرملة المشتمل يومئذ على حقوق ومنافع ومرافق ومجاري مياه وغير ذلك من حقوقه الداخلة والخارجة عنه وجميع عمارة الحانوتين المتلاصقين الملاصقين بحائطه المذكور من الجهة الشرقية وجميع البناء الاسلامي الكائن بالارض التي بها بئر الماء المعين الرومية البناء وجميع البناء المحيط على قطعتي الارض البساتين القبلية والشامية الملاصقتين للبئر المذكورة وجميع الاخشاب المفروشة يومئذ بالقطعتين الارض المشار اليها من التين والرمان والنارنج وغير ذلك الكائن جميعه بمدينة الرملة المحروسة وبذلك جمعت حدود أربعة الحد الاول وهو القبلي ينتهي الى دار سلمان الصباحي والدار المعروفة بابن الشامي وحائط المدرسة المعروفة بانشاء سيف الدين لكتمر الدوادار والشرقي ينتهي الى الدرب المسلوك والشمالي ينتهي أيضا الى الدرب المسلوك والغربي ينتهي الى الطاحونة المعروفة بالحاج حسن بن علوي

الولاية على الوقف

وجعل الواقف بطريق الوكالة الولاية في ذلك لنفسه مدة حياته ثم من بعده للشيخ الصالح ابي محمد عبد الله بن أبي مدين ثم لشيخ الجماعة المذكورين

تاريخ انشاء الوقف

وذلك بموجب كتاب وقف مؤرخ في العشر الاول من شهر رجب الاصم من شهور سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

شهود الوقف

وعلى كتاب الوقف شهادة الشهود المدونة أدناه :

حسين أبي بكر بن سعد . قاسم بن محمد بن محمد الغرناطي المالكي . محمد بن الحسن ابن علي الصفدي الشافعي . عبد المنعم بن احمد بن محمد

نقل بنسخة عن الاصل

وتحت ذلك

الحمد لله

قوبلت نسخة هذا الوقف المذكور اعلاه على نسخة الاصل المنقولة منها فصحت من غير زيادة ولا نقص في سابع عشر بن شعبان المكرم سنة تاريخه ..

حضرت المقابلة المذكورة أعلاه فصحت على نسخة الاصل المنقولة منها . كتبه محمد بن محمد المسحي (١)

حضرت الى آخر العبارة علي بن عبد القادر

الاسجالات

وقد شهد على ذلك أبو بكر بن عثمان الحنفي في ثامن شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بقوله : اشهدني سيدنا ومولانا الخ أبو المواهب خليل بن شرف الدين أبي الروح عيسى بن جمال الدين أبي البركات عبد الله الحسين الحاكم بالقدس الشريف بشرح طويل ؛ ثم جاء بعده بقية الشهود وهم

اسحق الحنفي . اسماعيل بن محمد سلطي . احمد بن سعود بن علي الانصاري المالكي . يوسف بن محمد بن احمد أبو البقا الاندلسي الحوصي (أول كلامه كتبه ولده بأذنه وحضوره) . احمد بن عبد الرحمن بن أبي المعز الحراني . صالح عبد القوي . احمد بن ابراهيم بن خليل الحنفي . صلاح بن يوسف الحنفي . محمد بن علي بن محمد الشافعي

وبعده حكم شرعي طويل الذيل ما له أنه ثبت لابي الروح عيسى بن جمال الدين ابي الجود غانم الأنصاري الخزرجي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف وأعمالها وناظر الاوقاف وشيخ الشيوخ بها في مجلس الحكم

(١) في الاصل بلا نقط ولذلك تقرأ المنجي والمنبحي وغيرهما

المنعقد في يوم الاثنين السابع عشر من ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة صحة كتاب الوقف المذكور وقد جاء ذكر الشاهدين:

السيد الشريف شمس الدين محمد بن عبد الحق ، وبرهان الدين بن عبدالله الحذافي

وذكر الحاكم المالكي بدمشق المحروسة شهاب الدين ولي أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد المادمي وذكر الحاكم الشافعي فيها شرف الدين تقي المسلمين أبي الثناء محمود بن جمال الدين أبي عبد الله محمد الشريشي البكري

وذكر الحاكم المالكي قبلها بدمشق عز الدين تقي المسلمين أبي محمد عبد العزيز بن شرف الدين أبي البركات مسعود ابن عبد العزيز التلمساني

وذكر المشايخ الصلحاء الفقراء عبد الله المهر بيري وعمر المحامي وعبد الرحمن البطاوي ممن ولدوا بديار المغرب وذكر يحيى بن القاسي . وعبد الله بن سليمان . وسليمان بن عوجان . من قراء الربعة الشريفة مع أنهم ولدوا في الديار المصرية والديار الشامية

وبعد ذلك شهود كثيرون وبآخرهم ... شهد عندي بذلك

ثم ذيل آخر من جلال الدين أبي محمد عبد الله بن جلال الدين أبي عالية محمد ابن السائح الشافعي الحاكم بالرملة

وبذيله ما يأتي « الامر كما ذكر فيه والشأن على ما يحويه خطه الفقير ابو بكر بن محمد العلمي المالكي المولى بناحية قدس شريف خلافة عفا عنهما العافي امين » ولقبه تقي الدين ووالده السعدي محمد الشهير بابن العلمي وعليه شهود . علي العلمي . ومحمد بن ابراهيم العلمي . وعثمان الجوهري . واحمد بن ناصر العلمي . وتاريخه أوائل شهر جمادي الاولى سنة خمسين وتسعماية

وبعده (صح ما نسب الي فيه . الفقير شرف الدين ابن علي المسيلي السباهي المولى بالقدس الشريف خلافة عفا عنهما العافي

الختم : اعدلوا هو أقرب للتقوى

ويسار ذلك « ما نسب الي فيه صحيح زبره الفقير علي بن حسن الحنفي المولى بالقدس الشريف خلافة عفي عنهما

الختم ذاته

« في سنة ٩٧٦ ذكر اسم حكام ثلاثة الحنفي والشافعي والمالكي » وتاريخ ذلك ختام ذي الحجة سنة ست وسبعين وتسعمائة .

وشهوده مولانا القاضي عماد الدين . ومولانا الشيخ شهاب الدين ناصر ومحمد بن موسى محضر باشي . وأبو العون الديري

وبعده (المنسوب الي فيه صحيح حرره اسماعيل بن أبي بكر الشافعي المولى بالقدس الشريف خلافة لطف الله به أمين)

الختم .. حسبنا الله ونعم الوكيل

والى يساره (الامر على ما جرى كتبه أحقر الورى عبد القادر بن أبي الخير المولى بالقدس الشريف

ختم

الواثق بعناية الملك النادر
ابي الخير عبد القادر

(محيي الدين أبو الفضل عبد القادر) .

وتاريخ ٣ جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة

وبجانبه « جرى ذلك كتبه الفقير اليه تعالى علي بن حسين المولى بالقدس الشريف خلافة »

وبعده « الأمر حسبما فيه والشأن على ما يحويه حرره الفقير اليه تعالى مصطفى بن خليل المولى خلافة بمدينة القدس الشريف عفي عنهما وغفر لهما وختمه

مهر بندهٔ دل فخر عالم مصطفى

وبتاريخ ثالث عشر المحرم الحرام من شهور سنة سبع وسبعين والف وشهوده

علي النوري موسى الشافعي . السيد عبد الصمد قضيه . الحاج محمد بن عبد الرحمن المغربي . بدر الدين الشافعي . زكريا الديري حسن بن علي القرقشندي (1) عبد الرحمن بن شطه الرسول . يوسف بن عبده . ولده عبد الكريم . الحاج ابراهيم بن عبد الكريم . فارس ابن محمد الرسول . أحمد بن مصطفى النجار . اسماعيل بن عجمج الرسول

وفيها من التواقيع « الحكم بموجب ما قامت به البينة ان شاء الله »

« وأشهده بثبوته وتنفيذه » والحمد لله وأسأله التوفيق » « والحمد لله القاضي بالحق » « والحمد لله حمد الاخلاص»

الفتاوى

وفي ظهرها الفتاوي المتعلقة بهذا الوقف من المحررين أدناه

محمد القدسي الحنفي . أحمد بن عمر بن هلال المالكي . عمر الحلحولي الشافعي

ومن أسماء الشهود الموقعين بظهرها

علي بن احمد محمد القدسي بن مصلح بالقدس

(1) في الاصل (الىرسدى) بلا نقط

الشريف صحيح لله . أحمد بن عبد الله بن أحمد الموصلي . قاسم بن محمد الشافعي . حسن ابن بكر المالكي . محمد بن عثمان صقر . محمد ابن اسماعيل البطوي المالكي . عبد السلام احمد عبيد المالكي . عيسى سعيد المالكي

ومن القضاة علم الدين ابن عبد الله محمد بن ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن شمس الدين ابي عبد الله محمد القفصي المالكي الحاكم بدمشق

ممن اشترى الواقف أعيان الوقف ؟

أما تلك الاعيان من الوقف فقد اشتراها سلطان المغرب المذكور بواسطة وكيله ابي عبد الله محمد ابن الشيخ ابي عبد الله محمد بن فرقاجة المغربي المالكي المقيم بالقدس الشريف من الحاج برهان الدين ابراهيم ابن الحاج حسين بن محمد التاجر بمدينة الرملة بموجب صك مبيع مؤرخ في السابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

شهود البيع

ومن شهوده

حسن بن محمد بن حسن . نصار بن عبد الله عيسى . محمد ابراهيم العمري . محمد بن أبي بكر عفا الله عنه . عثمان بن عيسى مصطفى الحنفي . محمد بن خليل بن موسى شحمه . محمد يونس بن علي . اسماعيل بن محمد الحسن رعايه العيسفي . خلف بن حشافر ابن شالم [1] محمد بن أبي بكر بن مرسال . محمد بن جمر النوباني . أحمد بن علي بن محمد ابن دمكل

وعلى جانب الصك في أعلاه :

(١) لعله من اليهود

ليسجل بثبوته والحكم به ان شاء الله تعالى

توقيع القاضي

وفي آخره اعترف المتعاقدان المذكوران اعلاه عندي بذلك كتب محمد بن عمر الشافعي خليفة حاكم القدس بالرملة

أعلمني بذلك أيده الله

عبد الله مخلص

عضو المجمع العلمي العربي

قنصل مصر في فلسطين

يهين سمعة أمته وبلاده

علمت جريدة الثغر أن قنصل مصر في فلسطين أهان سمعة أمته وبلاده اهانة أقل جزائها أن يطرد من السلك السياسي

ذلك أن القنصل كان يمثل مصر — أو بعبارة أخرى يمثل حضرة صاحب الجلالة الملك — في جنازة المغفور له مولانا محمد علي وكان النظام يقضي أن يصلي على الجنازة في المسجد الاقصى عقب صلاة الجمعة ، ثم يكون الدفن بعد ذلك

ولما وصل موكب الجنازة الى المسجد الاقصى وكان فيه جميع قناصل البلاد الاسلامية دخل كل مسلم المسجد لاداء الصلاة وحضور الدفن ، الا قنصل مصر . والغريب أنه لم ينصرف في سكون متواريا عن الانظار بل أعلن انصرافه عند باب المسجد مستأذنا ومعتذرا . وقد لاحظ سماحة السيد أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس مجلسها الاسلامي الاعلى ذلك فأسرع بتنبيه القنصل إلى ما فيه من عيب لا يلحقه وحده ولكنه يلحق الامة التي يمثلها أيضا . فلم يجب بأكثر من كلمات رطنها بلغة أجنبية ، وانصرف بين الاشمئزاز والدهشة

ليون شاني - أسد شاهين

توفي ليون شاني الذي كان يعد من أشهر ممثلي السينما وقد ذكرت جريدة « أبو الهول » التي تصدر في سان باولو (البرازيل) الحكاية الآتية بمناسبة وفاته : —

« لم يكن ليون شاني أمريكيا بل كان لبناني الاصل هاجر أبوه شاهين وتزوج أمريكية ولدت له هذا النابغة وسماه أسعدا .

وعادة تسمية الاولاد بأسماء سباع البر سائرة في لبنان ، وخطر على بال « أسعد شاهين » أن يمتهن السينما فرأى ان اسمه العربي يقف في وجهه فترجم « أسعد » الى « ليون » وحرف « شاهين » الى « شاني » فصار يدعى « ليون شاني » ففتحت له أبواب السينما فاجتازها وكان منه فيها ما كان

وظل خبر أصله مكتوما الى أن كشفه هو ، وذلك أن مدير احدى الجوقات السينمائية أهان ذات يوم رجلا فقال له « انت ابن عرب ! » وكان ليون شاني حاضرا فغضب ووبخ المدير وشتمه ، لا لانه أهان الرجل وهو أميركي مثله ، بل لانه اتخذ اسم « العربي » في مكان شتيمة ، فدهش الحضور لتدخله فاطلعهم على حقيقة أمره فاعتذر له المدير

وكان ليون ذا بنية متينة وقوة نادرة واتفق له ان ركب ذات يوم جوادا ليمثل دور فارس فجمح به الجواد ولم يستطع كبح جماحه فضغط على بطنه ضغطة اسقطته ميتا

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الناس وليلة القدر » بمسجد الأشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « جزاء العاملين » بمسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن بعد رمضان » بمسجد الظاهر الاثري بميدان الظاهر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام بس عويس محاضرة موضوعها (زكاة الفطر) بمسجد الخوله ببندر الجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الزكاة عامة وزكاة الفطر خاصة) بمسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حكمة تشريع الزكاة » بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود حمدى علي بالمطبعة الحربية بوزارة المعارف في موضوع (سبل الاصلاح) والاستاذ الصاوي علي شعلان قصيدة في الاخلاق

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد أولاد عنان والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ حسين سامي علي بدوى بمسجد الامام الشافعي والاستاذ الشيخ عبد القوي نهاره بمسجد أهل السنة بالمنيور بشبرا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكرمي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ علي محمد شاترون بمسجد ابي مريم بالسبتية ببولاق والاستاذ حافظ احمد بمسجد طرد

(فقد ختم)

أنا ألماظ بنت خليل ابراهيم الشريف بصفط ابو جرج مركز بني مزار فقد ختمي يوم ٢ فبراير وليس علي ديون ولا مستندات ولا رهونات ولا بيع فاذا ظهر به شيء يعد لاغي وجددت بدله

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

مجلة الأمة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السورى في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susis

فهرس

٥٩٣ قضايا الزوجية والصحف — بقلم الاستاذ عبد العزيز بك المويلحي

٥٩٥ شوكت على (قصيدة) — للاستاذ محمد صادق عرنوس

٥٩٦ جناية أوربا وتركيا على الانسانية

٥٩٧ بترول العراق

٦٠٠ بعد عشرين سنة — لصاحب الفتح

٦٠١ الغارة على العالم الاسلامي

٦٠٣ الاسلام في بلاد الافغان

٦٠٤ جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية

٦٠٥ المصحف الشريف — للاستاذ السيد عبد الله مخلص

٧٠٧ ليون شاني _ أسد شاهين

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون فى ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٣٩) القاهرة : يوم الخميس غرة شوال ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

مطاعم الفقراء

زكاة الفطر عن أهل القاهرة تكفى لاطعام ٢٥ ألف فقير طول السنة

لو كان الاسلام في ناس غيرنا من الامم الحية العاملة ، لانتفعت به الانسانية أكثر منه الآن ولأمكن أن يظهر فضله ، ولتهافتت على الانضواء تحت لوائه امم العالم ، لما تشتمل عليه تعاليمه السامية من الشئون الاجتماعية التي يعجز عن وضعها أعظم علماء البشر الباحثين في هذا الاجتماع .

من ذلك نظام الزكاة الوارد في الاسلام والذي هو ركن من أركانه الاولى ، وهو كفيل بدرء مذاهب الشيوعية التى يخشى أن تطغى على العالم في القريب اذا قامت حرب اخرى ، وكفيل بمعالجة الازمات التي يئن منها العالم ، والقضاء على مشاكل العمال العاطلين التى عجزت عن معالجتها أرقى الامم

هذا النظام الاسلامي العجيب يدرس في معاهد الاسلام دراسة لفظية فقط ، ولا يكاد أهله يملكون أن يخرجوه الى الحياة العملية حتى تنتفع به الانسانية وحتى يمكن العمل به ، وكيف تفيدنا تلك النظم الاسلامية اذا كانت مسجونة في حجرات المدارس الاسلامية ، وفي بطون الكتب التى اهملها اهلها

ان الاسلام لم يجيء الا لان يعمل به ، ولم يجيء الا رحمة للبشر كافة ، فاذا لم تقم المدرسة الاسلامية بذلك وتعلنه للبشر بجميع أنواع الاعلان وعند جميع المناسبات ، كان ذلك من كتمان العلم ، والمدرسة الاسلامية تعرف ماجاء في كتمان العلم ، وما مثل المدرسة الاسلامية اذا اقتنعت بدراسة النظم الاسلامية فيما بينها وداخل حجرها فقط الا مثل مدرسة طب عكف أهلها على خزن كتب الطب ودراستها فيما بينهم ثم هم بعد ذلك لا يخرجون نشرة صحية ولا يقاومون وافدة وبائية ولا يفكرون فيما يقع في البلدان من أمراض وعلل . ذلك مثل المدرسة الاسلامية من قرون وذلك سبب ما ينسبونه للاسلام ـ ظلما ـ من جمود

نقول ذلك بمناسبة ما نراه في الاسلام من ذلك النظام العجيب في أمر الزكاة الذي لو كان بين يدي أمم حية وعلى مكاتب فلاسفتها الاجتماعيين والاقتصاديين لاخرجوا منه للناس نورا

مبيناً ولا اهتمام التأليف فيه من التأليف في المذاهب الاشتراكية

ان الاسلام دين اجتماعي ولا يكاد يقدره قدره الا الامم الاجتماعية التي درست شئون الاجتماع وأحوال الامم . أما الامم التي لم تدرس شيئا من ذلك فلا تكاد تقدره قدره ولو كانت من أهله . ويضرب الكاتب لذلك مثلا رجلا أخذ يعالج المرض باجتهاده وتجاربه الخاصة وأبلى في ذلك بلاء حسنا حتى تكونت له معرفة من هذه التجارب العديدة ثم وقع في يده كتاب طب قيم فأي الناس أقدر على معرفة هذا الكتاب وأكثر تقديراً له ؟ ذلك الذي خبر هذه الخبرة أم غيره ولو كان صاحب الكتاب ؟

وددنا لو أن حكومات اوربا بدل أن تستعمر بلاد العالم الاسلامي وتأخذ أرضا يبابا وديارا خرابا وامما ضعافا ثم بعد ذلك تتناحر على هذه الاسلاب وتجر الويل والثبور على العالم أجمع ، وددنا لو أنها بدل ذلك استعمرت نفس التعاليم الاسلامية وأقامت نظمها الاجتماعية وأجرت منها تجارب عدة في بقاع مختلفة لترى مقدار نفع الانسانية من مثل هذا الدين القويم لو أخذت به الامم

إني أقول بقوة : ان سعادة البشر وسلام العالم انما يتولدان من زوجين اثنين علم اوربا وتعاليم الاسلام . من الذي يقول ان الاسلام لا يحث على العلم النافع الا المسلم الذي لا يعرف ماهو العلم النافع الآن . ومن الذي يقول ان العلم يأبى الاسلامَ الا العالم الذي لا يعرف ما هو الاسلام على حقيقته . ان اليوم الذي يتغذى فيه الفكر الاوربي الحي بتعاليم الاسلام الحقة هو اليوم الذي تبزغ فيه سعادة البشر

أمران اثنان ظلم بهما الاسلام واصيب من جرائهما ، ولولا ذلك لكان هو دين البشر الآن ، ولسما بأهله الى أضعاف مانرى من علم وحضارة واستخراج لاسرار الكائنات :

أحد هذين الامرين ضعف أهله وخمولهم ، والثاني الكنيسة وما فعلته في القرون الوسطى في العلم وأهله مما لا يخرج غليله من صدور العلماء الآن وظنوا أن ذلك هو طبيعة الدين من حيث هو دين وان كل دين هو هكذا

ذلك الذي جنى على الاسلام ، ويوم تنكشف عنه هذه التهم الاجنبية يكون قبلة العلم والعلماء وما هو عن المستقبل ببعيد

ان العلم وحده لا يكفي لسعادة البشر بل قد يكون سببا لشقائه كما رأينا في الحرب الكبرى فما لم يكن بجوار دين حكيم يهذبه ويضبط عواطف أهله و نزعاتهم ويأخذ على يدهم اذا استخدموه في غير سعادة البشر كان وبالا على الانسانية

الزكاة في الاسلام هي أنواع من الضرائب الاسلامية : على الانفس وهي التي يسميها الفقهاء بزكاة الفطر ، وعلى الاموال المخزونة ، وعلى المحاصيل الزراعية ، والمحال التجارية ، وعلى مال أهل البادية من الابل والماشية . تصرف هذه الضرائب بنسبة ضئيلة وشروط خفيفة للفقراء والمساكين والعمال العاطلين والجيوش المتطوعين ولتحرير الارقاء من أيدي المالكين وللغارمين في سبيل المصلحة العامة والمارين بالبلاد المجتازين اذا انقطعت بهم السبيل ، وللموظفين في مصلحة هذه الزكاة العاملين عليها ، وللمؤلفة قلوبهم لمصلحة الامة

هذه هي الزكاة في الاسلام ضرائب مالية محدودة ولا توجد امة الآن تعيش بلا ضرائب مالية لكنها ذات نظم مضطربة كثيرا ماتثقل كاهل الامة فتكون سببا للانتقاض السياسي بخلاف نظامها الاسلامي الدقيق المحدود الذي بلغ من يسره على الناس أن يدفعوه من تلقاء أنفسهم من غير مصلحة تقوم عليهم وتحاسبهم في ذلك كما هو شأن أكثر المسلمين الآن العاملين بدينهم من غير حكومة تقيم فيهم أمر الدين في موضوع الزكاة . أليس ذلك يرجع الى نبل التشريع الاسلامي ووضعه بنظام تتداعى اليه النفوس عن طيب خاطر ؟

ولننظر فائدة ضريبة واحدة من هذه الضرائب الزكوية لو نفذت بنظام احصائي وهي ضريبة الرؤوس السنوية التي تسمى (زكاة الفطر) وتتحتم بدخول أول ليلة من شوال على الكبير والصغير والغني والفقير الا من لا يملك شيئا زائدا عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته عند اكثر الائمة وهي اقل الضرائب الزكوية قيمة واعمها لانها على جميع الرؤوس — الا المعدم — كما ذكرنا

والقيمة المطلوب دفعها عن كل راس هي مقدار صاع من الحبوب ، وهو الكيل الذي كان في عهد الرسول ﷺ ، ويقدر الآن بخمسة ارطال وكسور ، وثمن هذا القدر من القمح الآن بمصر نحو ثلاثة قروش او تزيد قليلا وحكمة فرضها في هذا العيد الصغير هو لاغناء الطبقة الفقيرة عن العمل ايام العيد حتى يشاركوا

باقي الامة فى عيدها وسرورها كما شرع الاسلام في عيد الاضحى الاضحية لذلك

وكل بلد تخرج زكاتها لفقرائها ، الا اذا لم يوجد بها فقراء فيصرف لاقرب البلاد اليها

فاذا فرض أن سكان القاهرة وضواحيها مليون ونصف ، وقدّر أن نصف المليون ما بين أجانب وغير مسلمين ومسلمين لا يملكون ما يفضل عن قوتهم وقوت عيالهم في ذلك اليوم ، كان العدد الذي يدفع الزكاة هو مليون في ثلاثة قروش بثلاثين الف جنيه في السنة ، وهي قيمة لا يستهان بها في احياء مطاعم الفقراء بالقاهرة ، واذا كانت الاكلة الواحدة في مطاعم الفقراء بفضل التدبير والاقتصاد تتكلف قرشاً واحداً في الجملة كانت زكاة فطر أهل القاهرة تطعم خمسة وعشرين الف فقير طول السنة عشرة مرات في الشهر اذا كان بالقاهرة هذا العدد من المعدمين . ومثل احصائية القاهرة يقال في غيرها واذا كان أقل أنواع الزكاة قيمة فما يكون ثمرة باقيها اذا نفذت وكان لها — كما كانت في صدر الاسلام — مصلحة حكومية قائمة

محمد عبد السلام القباني

من علماء الازهر

ملكات الجمال

قال المقطم في مقالة افتتاحية تعليقاً على انتخاب ملكة الجمال في أوربا : ومن يدرى ، فقد يكون اشتهار احداهن بالجمال علة لشقائها وأمثال ذلك في تاريخ البشر لا يحصى ، ولكن الفراش لا ينفأ يدور حول المصباح مهما كثر عدد ما يحترق منه

العلامة الشيخ حسن الطويل

يفحم خرسطفورس جبارة

حدثنا حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم استاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق أن خرسطفورس جبارة — الذي كان يحاول في مصر اقناع بعض أهل الرأي بالتوفيق بين الاسلام والنصرانية على ما هو مشهور من كتبه التى نشرها بالطبع — زار العلامة الحكيم الشيخ حسن الطويل رحمه الله وطلب اليه أن يساعده على مسعاه في التوفيق بين الديانتين الاسلام والنصرانية ، فقال له الشيخ الطويل :

أنا أعرف أنه يوجد دين اسمه الاسلام وله كتاب معلوم ، ولا أعرف ديناً اسمه النصرانية ، فهل لهذا الدين كتاب معلوم ككتاب الاسلام ؟

فقال : — نعم له كتب وهى الاناجيل الاربعة

فقال : — هل أنزلت هذه الكتب على صاحب الشريعة النصرانية كما أنزل القرآن على صاحب الشريعة الاسلامية ﷺ ؟

فقال : لا . هي كتب كتبها تلاميذه من بعده ، ضمنوها سيرته وأقواله

فقال الشيخ الطويل : سمّ لي بعضها

فقال له : أحدها انجيل متي

قال له الشيخ : بأي لغة كتب متي انجيله ؟

فقال له : بالعبرية

فقال : هل توجد النسخة العبرية التي كتبها متى ، أو صورة منها ؟

قال : — لا ، لكنها ترجمت الى اليونانية

فسأله : — وما اسم الذي ترجمها

فقال : هو غير معروف

فقال الشيخ : كيف أصدق أن هذه النسخة اليونانية تطابق الاصل العبراني الذي كتبه متى ؟ لو كانت النسخة العبرية موجودة لامكن معرفة ذلك . أو لو كان المترجم معروفاً لتيسر معرفة مبلغ الثقة به ، فأما والنسخة العبرية غير موجودة ، والمترجم غير معروف فلا أسلّم بصحة نسبة هذا الانجيل الى متى

فبهت خرسطفورس ، وقطع الحديث .

هكذا أخبرنا الشيخ الطويل رحمه الله في حجرة اساتذة دار العلوم بمدرسة الناصرية القديمة التى بنى مكانها المدرسة السنية

الراديو

فى جمعية الشبان المسلمين بعكا

اشترت هذه الجمعية ماكنة للراديو ماركة « فيليبس » بمبلغ يقرب من الثلاثين جنيهاً ووضعتها في ناديها الزاهر الذي يؤمه كل ليلة جمهرة من شيوخ وشبان وأدباء هذه المدينة على اختلافهم لسماع أخبار العالم من هذا الراديو الذي هو الاول في عكا . وجعلت سماعه مباحاً لمن أراد من غير دفع شيء سوى نصف قرش ثمناً لما يقدم للواحد من قهوة وشاي الخ

وأفضل ما نسمعه ونفهمه هو قراءة القرآن بصوت رخيم من « بلغراد في صربيا » اذ نسمع كل ليلة عشراً من القرآن الكريم

بارك الله في هذه الجمعية النشيطة التى أصبحت قدوة صالحة لجمعيات الشبان المسلمين في البلاد

حسني

مراسل الفتح في عكا

الصحراء العربية لا تخضع للفاتحين

— من كتاب « عروش الطواويس » للضابط الامريكي « اسكندر باول » —

حقاً انه لمن المضحكات أن ترى معظم الغربيين لا يفقهون شيئاً عن بلاد العرب ، بينما تراهم يعرفون الكثير عن أواسط افريقية أو عن مجاهل القطبين . ولا بد أن يزداد دهشك واستغرابك عند ما تعلم أن عشرات الالوف منهم يأتون في كل موسم الى البلاد العربية قصد السياحة ، وبالرغم من كل ذلك وبالرغم من المؤلفات الكثيرة التي أخرجتها الطباعة الغربية عن بلاد العرب ، فهم لا يعرفون شيئاً مذكوراً عن هذه البلاد وعن الملايين العشرة من البدو الذين يقطنون فيها

وشبه جزيرة العرب قد تعادل بمساحتها نصف الولايات المتحدة الامريكية ، ومع ذلك فان الاوربيين الذين تمكنوا من الدخول الى قلب الجزيرة يعدون على الاصابع . وهم (سادلر) و (بالغريف) و (دوطي) واللادي (آني بلانت) حفيدة اللورد بايرون الشاعر العظيم والآنسة (جرترودبل) و (لورانس) و (فيلبي) .

لقد تمكن هؤلاء من اجتياز الجزيرة غرباً وشرقاً ، ولولا أن في مؤلفاتهم شيئاً من (البروباغندا) لكان علينا أن نعتبرها وثائق قيمة

ولا يزال السواد الاعظم في الغرب يتخيل البلاد العربية تخيلا ، فاما أن يستقي خياله هذا من خرافات ألف ليلة وليلة أو من على اللوحة في دور السينما أو من كتب السياحات الكثيرة العدد القليلة الفائدة

والبلاد العربية هي البلاد الوحيدة التي استطاعت أن تقف في وجه المدنية الغربية بأناة وثبات ، محتفظة بشعائرها وتقاليدها فلم يدنسها الزهري ولم تشلها الكحول ، فالخير الذي بعثه الاسلام فيها لا يزال خيراً ، والشر الذي تركه بعده لا يزال شراً

وهي لا تزال كما تركها الاسلام ، غير تامة الفتح ، فان الكثير من أنجادها الواسعة لا يزال بكراً عصياً منيعاً في وجه الغريب

والاكاذيب والاضاليل والدعايات التي قيلت عن العرب ظلماً وعدوانا ، لم تكتب عن أي شعب آخر . فنحن في الغرب نطبع العربي بطابع هو منه بريء ، فالبدوي يختلف جداً عن الفلاحين الذين تراهم في ضواحي دمشق أو القدس

ولقد نقرأ في بعض جرائدنا هذه الكلمات (نجد ، الرياض ، حائل ، الجوف) وكل ما نعرفه عن هذه الكلمات انها عربية ولكننا لا ندري أأسماء أعلام هي أم أسماء مدن أم مقاطعات أم أنهر أم جبال ؟

وكثيراً ما نتهم البدوي ببعض السيئات التي لا وجود لها في البلاد العربية بل حاكتها مخيلتنا البذيئة المنحطة .

فالنفسية العربية البدوية هي أحق النفسيات بالدراسة ، ليس لطرافتها فقط بل للخير الذي يتدفق منها ، وللجرأة والاقدام والصبر التي هي من مزايا البدوي دون سواه

وجميعنا في الغرب نعتقد بأن البدوي يتسلح بالسيف ويحمل الحراب في الغزوات ، في حين أن الامر على العكس تماما : فالبدوي مغرم بالسلاح الناري « البندقية » ويحذق استعماله لدرجة تدهشك وتجعلك تعتقد انه خريج المدرسة الحربية في برلين ، ولا مجال للدهش في ما أقول

أنا جندي وقد قاتلت أربع سنوات في أعظم حرب في التاريخ . ولكنني شعرت رغم كل هذا في أثناء سياحتي في الصحراء بأنني « وأنا ماجور أول » لا يزال ينقصني الكثير من الشجاعة والمرونة الحربية . وانني بحاجة الى (أحمد) خادمي الخاص ليعلمني أسرع وأنجع طريقة يمكنني بها أن انظف بندقيتي .

وفقت بعد الجهد للنسج على منواله . ومنأحمل طريقته هذه لجنودنا اذا ما قدر لي أن أقودها في المستقبل قائلا : هذه بضاعة الصحراء !..

واذا ما تكلمنا في الغرب عن الحكومات والدول وأنظمتها كان كلامنا عن العرب أنهم جماعة من البدو الرحل يسكنون بيوت الشعر وينقسمون الى قبائل متنافرة متخاصمة وانه ليس لهم دستور ولا قانون ولا حكومة

ما أسخفنا في زعمنا هذا ، وأنى لنا العلم بما في الصحراء ونحن ندرس مشاريع اقتسامها بيننا في لندن وباريس . من أين لنا أن

نعلم بان هناك في اليمن دولة ليس لها وزارات ومجالس نيابية وأن هذه الدولة على رغم كل هذا يسودها النظام ولها امام نابغة في شؤون الحكم والادارة ، ولو قدّر لفرنسا أن تملك بمثل هذا الامام لحلت أعظم معضلاتها

***

ان شمس الصحراء محرقة ، ولهذا فهي تطهّر الادمغة من السفسطات ولا يقوم فيها غير المنطق الحر المتجرد من التزلف والرياء

ومن يصدقني اذا ما صارحت هؤلاء المغرورين من الاجانب الذين يحاولون السيطرة على بلاد العرب بأن البدو في الجزيرة العربية بعَدَدِهم وعِدَدِهم يقبضون على التوازن الدولى وعلى مقدرات السلم في غربي آسيا ، وان هؤلاء البدو لهم من القوة في هذه الايام ما كان لاجدادهم في صدر الاسلام ، وانهم بمجموعهم « غير المشتت كثيراً » لا يزالون القوة القاهرة التي يكمن فيها آخر أمل للاسلام او للعروبة بمدلولها السياسي

هم يظنون أن ابن السعود كالشعلان . ها ! ... ها ! ...

لو أبصروا ما أبصرت لاعتقدوا بما أعتقد به ، فان باستطاعة ابن السعود اليوم أن يجند أربع مئة الف جندي يعبدون الله الواحد بقلوب لا تعرف الشك ويستميتون في سبيل كلمته برئات لا تعرف « النيكوتين » وبأعصاب لم تنشأ الخزي، وبإيمان سبق للعرب أن اعتصموا بحبله من الهند الى جبال « البيرنه » ومن أسوار « ڤينا » الى أقاصي الحبشة

لقد كانت هذه الجزيرة سداً منيعاً في وجه كل فاتح ، ولم يتمكن الاسكندر الكبير من التقدم خطوة واحدة فيها بعد الاميال العشرة التي اجتازها في الرمال . فالغرباء لم يحتلوا غير الشواطيء أما الصحراء فكانت دماً زعافاً لكل دخيل . ولو لم يكن الاسلام منها واليها لما تمكن من نشر دعوته فيها ثم هو مع نشر دعوته فيها لم يستطع السيطرة عليها ، فكان الخلفاء يسيطرون على البدوي بألسنة المتفقهين بالقرآن ، وحذا الترك حذو الخلفاء العرب ولكنهم اكتفوا بالسيادة الاسمية على الصحراء

واليوم يحاول الاوربيون اغتصاب هذه الانجاد واستثمارها فهل يكون نصيبهم غير نصيب دارا والاسكندر والسلطان سليم ؟

يقولون ان ابن السعود يقبض ثمن سكوته ذهباً وهاجاً يختلف في شكله فيتفاوت بين الجنيه الانكليزي و « النابليون » الفرنسي فهل هناك خيانة يا ترى ؟ أم أن الذهب يقاتل الذهب فيستفيد البدوي من هذا القتال ؟ لننس الذهب الآن ولنذكر أن هناك في الصحراء شمساً تحمي البدوي وتزيده منعة وعزماً ، وتذهب بالدخلاء وتقضي عليهم ، لا سيما وهناك العطش ووراء العطش الموت !

البابيل

تركيا ونهضتها الحديثة

بمناسبة شحن الجميلات للخارج

قال أحد كتاب فرنسا الظرفاء : « انتخب الترك ملكة الجمال اقتداء بالغربيين وبعد ما كان الترك يغارون على نسائهم ويخبئونهن وراء الحجاب أصبحوا يرسلونهن إلى المعارض لينافسن في المباراة العالمية كما يشحنون الحلويات والازهار المكبوسة

« أما الملكة المنتخبة فلا تفرق عن الاوربيات وقليل من الناظرين الى رسمها يعلمون أنها تركية وهي ابنة محام كانت تثقف عقول الاحداث في احدى مدارس الحكومة ولكن وزير المعارف رأى أن الجمال لا يتفق هو والتعليم فمن يجهل صناعته التعليم يجب أن لا يدخل مباراة كالتى خاضت غمارها المعلمة بالامس والملكة اليوم ، وهكذا غير حظ هؤلاء الاحداث بحرمانهم رؤية هذا الوجه الصبوح وإذا عد عمل الوزير صواباً اليوم فلن يعد صواباً في الغد عند ما يزول جمال الملكة والجمال لحظة من العمر . فماذا يكون شأن الملكة المخلوعة وكيف تربح ما خسرته أو بالاخرى ما أضاعه عليها جمالها »

هذا ما قاله الكاتب الظريف ولا عجب أن يؤول مصير ملكة الجمال التركية غداً الى ما انبأ به الكاتب فطالما كان الجمال جناية على صاحبه

وقد استدل الكاتب على مدنية تركيا بانها قبلت الاشتراك في سباق الجمال مع ان هذا الاشتراك لا يدل على تمدن القوم فمصر أبت الاشتراك في ذلك وفي مصر جمال كما عند سائر الامم وفيها مدنية . وموسوليني حرم على شعبه « شحن » جميلاته الى الخارج للعرض كما تشحن السلع . وزد على ذلك أن الاسر الكريمة في فرنسا لا تسمح لبناتها بالاشتراك في مثل هذه المسابقة . أما اهتمام القائمين بمثل هذه المباراة فمعلوم أمره فهي تجارة رابحة يستغلها أربابها عن طريق السينما والتمثيل والدعاية

مراسل المقطم في باريس

واجب السيدات المسلمات

نحو دينهن ووطنهن

محاضرة مولانا شوكت على على النساء المسلمات فى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

ننشر فيما يلي ملخص المحاضرة التى القاها مولانا شوكت على على السيدات المسلمات في دار جمعية الشبان المسلمين ، وقد كانت هذه المحاضرة بالانكليزية وتولت نقلها الى العربية المربية الفاضلة السيدة زكية عبد الحميد سليمان ناظرة روضة الاطفال في قصر الدوبارة واليك البيان :

افتتح مولانا شوكت على الكلام بقوله : يا اخواتي انى سعيد بالوجود بينكن اليوم واني أعدها فرصة أن أكون بينكن

في بلادي الهند اعتدت أن احاضر عشرة آلاف رجل ولكني لم أعتد أن احاضر السيدات ، لا تظنن أني متخوف أن أكلمكن لاني معتاد أن اكلم الرجال فانا أكلم نصف الجنس البشري فانا الآن استطيع أن اخاطب النصف الثاني

اني في الهند لا أخشى أن احاضر السيدات الهنديات لاني عالم بعاداتهن ولكنني في مصر لا أعرف عاداتكن ولكن يخيل الي أن السيدات المصريات مماثلات في عاداتهن للسيدات الاوربيات

وقد اتيحت لى الفرصة أن اقابل بعض الفضليات من السيدات المصريات وأخشى أن أقول بعض ما يتأذين منه

وربما قلت شيئاً غير تام بالنسبة لحياتهن ، فاذا قلت شيئاً فاني أقوله بنية حسنة وآمل أن تقابلنه بنية حسنة كذلك

إن النساء المسلمات في أقطار العالم لاحتجابهن قد لا يدرين بعض الشئون ، ولكن أعتقد أنكن مهذبات متعلمات تقدرن قولى حق قدره وآمل أن تقابلنه بصدر رحب

ثم ذكر أنه ممتن جداً للفرصة السعيدة التى يقابل فيها السيدات المصريات وجها لوجه ويكلمهن بما في نفسه ، وذكر أنه ليس ماهراً جداً ولا متعلماً تعلما عظيما وليس نبياً ولا ولياً ولا فيلسوفا ، ولكنه واقف كجندى يجاهد في سبيل الاسلام وأنهن يقدرن على مسامحته اذا قصر في أي شيء ، ولكنه اذا ألقى سلاح الجهاد في سبيل سعادة الإسلام وهو من جنوده فلهن أن يلعنه ويؤنبنه

ثم ذكر انه مدين لامرأة بكل ما فيه من حب الاسلام والشهرة المكتسبة وانه لا يريد مدح امرته وانما يقول في صراحة واجبة أنه وأخاه محمد على مدينان لامهما التى كونتهما وثقفتهما ولم تكن متعلمة مثلكن لعدم سنوح الفرصة ولكنها سيدة علمها الزمن ، وكان لها عقل راجح وصدر رحب ، فعلمت ولديها أن يكونا محبين لدينهما ولاهله ، وكل ماقاما به من جهاد في سبيل الاسلام والمسلمين انما هو ثمرة لهذا الغرس الذي غرسته امهما في نفسيهما

ومما يدل على عظمة هذه السيدة أن محمد على الذي يشغل الحديث عنه العالم الآن كان عمره سنة واحدة حين توفي والده وعمر المحاضر سبع سنوات ، وكانت تركة والدهما مستغرقة بالديون فقلبه مفعم بهذا الحب لامه العظيمة التى جاهدت لكيلا تبيع أرضهم المرهونة وباعت كل ما تملك حتى ربتهما هذه التربية التي نشآ عليها ، فهو يحمل لها أطيب وأجمل الذكرى ، ومن أجل امه يقدس المرأة ويعمل كل ممكن لخدمتها اكراما لامه

انه لم يصادف في مصر الا سيدات من امرتين أو ثلاث ، فوجد فيهن الوطنية والنشاط وكل استعداد يقضي المرأة بالعظمة وما كان من حقه أن يطلب مجتمعا من السيدات ليحاضرهن

وهنا قالت السيدة زكية عبد الحميد سليمان (انى كنت ضيفا على أخيه مولانا محمد على في الهند ولم اقابل مولانا هناك لتغيبه في أرجائها الواسعة ، ولما وفد الى مصر زارنى ، فجمعت نحو اثنتى عشرة سيدة فكانت فرصة مشجعة له على أن يحاضر السيدات المصريات ، وكان من حظه أيضا أن عبد الحميد بك سعيد شجعه على ذلك ، وما كان يأمل أن الدعوة تلبي بهذا المقدار العظيم)

ثم قال مولانا شوكت على : ان السيدة الهندية محتجبة بصورة لا يمكن أن تتصورونها ، والسبب في احتجابها الشديد أن المسلمين أقلية في الهند ولعل التساهل في الحجاب هنا لاكثرية المسلمين ، ولكن في الهند كانت الدولة المغولية حاكمة وبين عشية

وضحاها أصبح المسلمون محكومين بعد أن كانوا حاكمين فاضطر المسلمون الى حجب النساء وقاية لهن من الايذاء

وان الذي ساعد والدته على تربيته وتربية أخيه محمد علي واخواتها الاربع ، انما هو الحجاب ، لانها اقتصدت ولم ترد بذخ السيدات ولم تتأثر بأفكارهن بالعدوى ، فكان ذلك معينا لها على الانصراف الى تكوين أسرتها بالطريقة الجدية النافعة

وذكر انه يعد اضطهاد المسلمين في الهند منذ ستين سنة سببا ليقظتهم وجدهم وانصرافهم الى النهوض والعمل

وكل النساء الآن يشتغلن ويعملن في بيوتهن لمناصرة حركة النهضة في البلاد

ان مسلمي الهند عملوا أكثر ما يمكن أن يعمله مسلم في سبيل الاسلام لنصرة الخلافة ، والفضل في النصيب الاوفر من هذه الجهود للمرأة

في السنة الاولى جمع المسلمون مليون روبية في سبيل خدمة الخلافة وفي الستة الاشهر التى تلتها جمعوا مليونا آخر ، وأعلن هو وأخوه أن الحرب في غير سبيل الجهاد بين المسلمين أكبر جريمة ، ولذلك لما طلب الانكليز جنوداً مسلمين ليحاربوا مع اليونان ضد الاتراك غضب الاخوان محمد على وشوكت على وعارضا في ذلك منذرين المسلمين بعذاب الله ان فعلوا بقوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها)

ولهذا أراد الانكليز أن يوقفوهما موقفا جنائيا يقضى عليهما فيه

ليس في الموت ما يزعج المسلم وقلبه لا يرهب الموت مطلقا وكلما لنا أولاد وأخوات وأزواج فيمكنكن أن تقلن ذلك لهم ليقوموا بنصرة الدين غير هيابين

وان محمد علي لما سافر وهو مريض الى بلاد الانكليز لامه صحبه على ذلك فقال اني أموت مجاهداً في سبيل ديني

فقالوا له اذهب ومت بالمدينة ، فقال ان المدينة المنورة بها سيدى وحبيبي رسول الله ﷺ ويسره أن أموت مجاهداً في سبيل الدين والوطن وان ذلك فيه مرضاة للرسول صلوات الله وسلامه عليه

جمع من الاموال للخلافة مليونان من الروبيات ، وكان الاخوان حين حوكما يهزآن بالمحاكمة ، وقالا للقضاة : ان الحكم لا يرهبهما ، ولذلك جاءت امرأتها وامها وزوجة محمد على الى كراتشى لتكون الاسرة بجوارهما ، ولما حكم على الاخوين بالسجن سنتين ذهبت والدتهما وزوجة محمد علي لوداعهما ، فقالتا لهما : انهم يريدون أن يفلوا من عزيمتنا بحبسكما ، فاثبتا ولا تهنا

وفى ظرف شهرين جمع السيدتان ثلاثة ملايين روبية ، وكانتا تخطبان وتكلمان حتى الرجال وهما مسلمتان محتجبتان حجابا شديدا

ان والدتي وزوجة أخي امرأتان عاديتان ، ولكن الذي يجعل المرأة ناجحة عظيمة موفقة فى عملها أكثر من الرجل هو (الايمان) الذي يجعلها تستهين بالمظالم

ان الدكتور عبد الحميد سعيد أخبرني أن السيدات المصريات يحببن أن يسترشدن بآرائى فيما يرفع من شأنهن ويوثق علاقتهن بالله تعالى

وان أول واجب على المرأة المسلمة أن تكون الاسرة تكويناً يخرّج الناشئة على جميع الاخلاق الفاضلة

ولن تجد المرأة المسلمة طريقا منيرا وصراطا قويا كصراط القرآن الكريم الذي لا تتعارض تعاليمه القوية مع المدنية المهذبة فى كل زمان ومكان

ان المرأة المسلمة يجب ان تكون عنوان الامانة للزوج والعائلة وان لا يلهيها عن واجبها بالنسبة لاسرتها لاه ولا يشغلها شاغل

يجب أن تكون المرأة المسلمة كالنحلة الدؤوب منتجة باستمرار

وأحب أن اسألكن ، هل أنتن مستعدات للاجابة على سؤالى ؟

ما شأن الاسلام اليوم ، وما هي الممالك الاسلامية اليوم ؟

وما هي حالة الممالك الاسلامية الاقتصادية اليوم ؟ وما هى حال المسلمين الاخلاقية والتعليمية ؟

الجواب على السؤال المركب المذكور ليس جميلا ، لان حالنا يرثى لها ...

اننا وقفنا مكتوفى الايدي ، والروح الاسلامية تضعف شيئا فشيئا ، وخصوم الاسلام يعملون على هدمه والاستيلاء على مقدساته ، ويحاربون المسلمين فى دينهم وأعز شيء عليهم ، ولهذا يمكن أن الاخطار التي تحوط بجميع الامم الاسلامية اليوم يجب التفكير الجدّي فى وسائل صدها ودفعها

فى روسيا ثلاثون مليونا من المسلمين تسلب منهم مساجدهم لتستعمل فى شؤون اخرى ، والشيوعيون يعاملونهم معاملة قاسية في كل شأن اسلامى ليبيدوا الاسلام هناك

(البقية على الصفحة ١٤)

الفظائع الطليانية في طرابلس الغرب

استبيح حمى الاسلام فصارت الدول الاستعمارية تتسابق في ميدان الانتقام من أبنائه بدون محاباة ولا تحابا، كأن المسلمين أنعام خلقوا للجزرة لا غير. احتل العسكر الطلياني واحة الكفرة في صحراء طرابلس، ومن جملة ما افتخروا به أنهم قبضوا على ١٠٠ عقيلة من عقائل الزعماء هناك ... لم يخجلوا من الافتخار بسبي حريم أولئك الوطنيين الابطال المجاهدين في الدفاع عن أوطانهم ونشروا هذا الخبر في جرائدهم تلذذاً بإذلال المسلمين.

واليك صورة فقرة واردة في كتاب من أحد الطرابلسيين الواصلين شرداء الى أوربا الى أمير عربي مقيم بسويسرة:

«والآن يا مولاي الامير هل تقبلون من هذا العاجز أن يتقدم إلى جنابكم العالي معلومات عن طرابلس وما يجري فيها من ظلم واستبداد واستعباد وصلب وضرب وبقر بطون وترميل أزواج وتيتيم أطفال وغص سجون بالمظلومين وامتلاك أطيان ومن طغيان ومن محاكمات وادارات ومن كل شيء يجري في ذلك الوطن المنكود ومن مقابلتي مع حاكمها الآن المارشال بادوليو وسبب خروجي منها منفياً الخ»

فهذه الامور جارية كل يوم على مسلمي طرابلس الغرب وبرقة الذين وقعوا مع الاسف تحت حكم قوم لا يرعون فيهم أدنى عدل ولا شفقة ولا يقصدون الا استئصالهم بأسرهم من أجل اعطاء أطيانهم للطليان المستعمرين

ولقد صرح موسوليني في احدى خطبه الاخيرة بانه يريد اعادة طرابلس وبرقة كما كانتا في زمان رومة، وأن يسكن فيهما مليونين أو ثلاثة من مهاجري الطليان

ولذلك ترى عمل الحكم الفاشيستي الحاضر في هذه البلاد السيئة الحظ لا عمل ظلم وطغيان فقط بل عمل ابادة واستئصال

وهذه الامة الطليانية التي تعمل هذه الاعمال بالمسلمين منها نحو مائة ألف نسمة بمصر تعيش في بحابح النعم ويعاملها المصريون أحسن معاملة وكذلك منها ألوف في سورية وفلسطين والعراق وكلهم عائشون كأنهم في بلادهم لان المسلمين أصبحوا أشبه بقول القائل

كأن ربك لم يخلق لخشيته
سواهم من جميع الناس انسانا

قد أخذ المسلمون في هذا العصر بقول السيد المسيح «من ضربك على خدك الايمن أدر له الايسر» وترك هذا القول المسيحيون أنفسهم

وأما تركيا فهي الآن مبتهجة مفتخرة بالانتماء الى ايطالية ليس لها مشيئة الا مايشاؤه موسوليني ... وهناك أمير مسلم عائش في كنف المتغلب الطلياني لا يهمه سوى رضاه وخدمته وقد اتخذ رومة مقره من دون جميع العواصم ليكون قريبا من موسوليني وتكون زوجته قريبة من كنيسة مار بطرس وبولس... الا وهو أمان الله خان ملك الافغان السابق. الطامع في الرجوع الى عرشه تحت حماية موسوليني ومصطفى كمال

***

خطاب

الى المحامين المسلمين

أيها السادة الامجاد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد، فان دينكم العظيم، الذي من يبتغ دينا غيره فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، الذي من يعتصم به فقد هدى الى صراط مستقيم، ومن ضل عنه فقد هوى، الذي فيه الهدى والنور والرحمة، الذي أنقذنا الله به من الظلمات الى النور

ورسولكم الامين، الذي لا يؤمن أحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به، وحتى يكون هو أحب اليه من نفسه التي بين جنبيه، وحتى يفضله على نفسه وأهله وولده ووالده وماله والناس أجمعين، الذي يجب أن يفتدى بالمال والعيال والارواح، سُب وشتم وازدري وامتُهنت كرامته، ونسب للفسق والفحش من معوض يوسف حنا البوبجي بفابريقة السكر بالحوامدية

فهل لكم أيها الفضلاء في أجر عظيم ساقه الله إليكم، هل لكم في أن تدافعوا عن دينكم و(ان الله يدافع عن الذين آمنوا) هل لكم في أن تناصروا رسول الله ﷺ (ولينصرن الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله لقوي عزيز) هل لكم في أن تكونوا من حزب الله (ألا ان حزب الله هم الغالبون) هل لاحدكم أن يتكرم علينا بالتطوع بالمرافعة في هذه القضية المرفوعة ضد هذا الشتام السباب

اني قد تخوفت وتشوفت ضياعها وحفظ أوراقها فهل من معين؟

محمد احمد عبد السلام

السكر، واضافة الدم عليه

بقلم خبير من أهل الفضل والدين

قرأت في عدد (الفتح) الماضى كلمة الاخ الفاضل الشيخ سيد على البخاري المتضمنة سؤاله عن الدم المضاف الى السكّر ، وعما يقع فيه من البول من بعض العمال ، وقرأت أيضاً ما كتبه الاستاذ صاحب (الفتح) من طلب التثبت من صحة هذا الكلام ممن لهم وقوف صحيح على الامر ، وأرجو أن أكون أنا ذلك فأقول :

ان السكّر الذي هو عصير القصب يدخل بعد عصيره في شيء كصهريج طويل متسع يقال له (حلة) فاذا استقر داخلها سلطوا عليه البخار الشديد الحرارة والهواء فلا يزال يغلي حتى يتكون له حب رفيع ، ثم يستخرج من هذه الحلة فيذهب به الى حلل (السنطرفيش) فتجففه حتى ينزل منها كالرمل الاصفر الجبلي تقريبا ، وهذا العمل يكون في الفابريقات القبلية ككوم امبو ، وأرمنت ، ونجع حمادي والشيخ فضل ، ثم يحمل هذا السكر في الجواليق (الزكائب) ويسافر به في قطارات السكة الحديد الى معمل التكرير بالحوامدية

واذا مادخل هذا السكر في معمل التكرير غسلوه في (القلابات) بالماء النقى ، ثم أفرغوه في مكان اسمه (القنط) ، وهو عبارة عن صهاريج فيها قلابات تدور داخل الصهريج لتقليب السكر ، وهو منتصف بالماء الساخن ثم يسلطون عليه البخار حتى يغلي وتصل حرارته الى حد معلوم عندهم ويصير ماء حلوا ثم بعد ذلك يحولونه بواسطة كيس (الطلمبات) الى صهريج (حلة كبيرة جداً) سعته وزن نحو عشرة قناطير من السكر ، فاذا وضع هذا السكر المذاب في هذه الحلة وسلطوا عليه البخار (هنالك) يضيفون عليه جزءا قليلا من الدم لا يزيد على مابين الثلاثة الارطال الى الخمسة على الاكثر

وصفة هذا الدم أنه يأتي الى الفابريقة في الجوالق (الزكائب) هيأته كهيأة الفحم الكوك الرفيع تقريبا إلا انه اذا ذاب تكون له رائحة كرائحة الدم . وهذا الدم انما يضاف على السكر المذاب أي الشربات ليس الا ليلتقط ما فيها من الاوساخ والاقذاء ولتجري الشربات في أنابيبها لالېتزج بالسكر امتزاجا ويختلط به اختلاطا فهو انما يستعمل لهاتين الضرورتين فقط

ثم تحول الشربات بعد ذلك الى (المصافي) وهي آلة حديدية تحتوي على خمسة وثلاثين قطعة من الحديد العريض المربع الذي لا يزيد سمكه عن ٣ سنتي على الاكثر ، لكل حديدة ثوب من القماش الابيض النقى الزاهي ، واسمه عندهم (البريس) ولهذه المصافي ثقبان يقرب اتساع كل ثقب من سنتى واحد تقريبا ، تدخل الشربات فيها من الناحية الاولى وتمر في القماش من غير أن تضره بأدنى ضرر لانه محفوظ بالسلك الرفيع الذي يشبه الغربال ، فلا تخرج من الناحية الاخرى الا وهي نظيفة نقية لها لون ذهبي

ثم تحول الى مصافي العظم ، وصفة هذه المصافي أنها جملة صهاريج طويلة مدورة طول كل صهريج اثنا عشر مترا وعرضه متر أو أزيد بقليل ، وصفة العظم ، انه يأتي الى الفابريقة في الجواليق ، ولونه وهيأته كلون الفحم الكستير وهيأته الا أنه رفيع جدا أقل من حبوب الفول

هذا العظم يدخل في الافران (المحامص) فيحمص ثم يذهب الى (الغربال) فيغسل بالماء الساخن النظيف (المقطر) ثم يعاد الى المحامص ثم الى الفسيل ، ثم الى المحامص ثم الى الفسيل وهكذا سبع مرات ، ثم يوضع هذا العظم في (المصافي) الصهاريج التى ذكرناها آنفا حتى تملأ هذه الصهاريج من هذا العظم الى آخرها بعد وضع طبقات السلك الذي كالمنخل وفوقه قماش (البريس) في أسفلها ثم تصب الشربات من الانانيب (المواسير) فى أعلى هذه الصهاريج فلا تخرج من أسفلها إلا وهي أنقى من الفضة البيضاء أو كالمرآة الصافية

وبعد ذلك تكون صالحة لاخراج السكر منها فتوضع في الصهاريج النظيفة المغطاة للاخذ منها بالطلب ، ثم يأخذون منها بواسطة (الطلمبات) الكبس فيصبون في (حلل الطبيخ) وهنالك يضاف اليها قليل من (الزهرة) الزرقاء وهي التى تلون بها الثياب البيضاء والعمائم عند الغسيل ، ويضاف اليها أيضا قليل من (ماء الكبريت) ثم لا يزال الشربات في الحلة حتى يطبخها النفَس (البخار) ويربي لها حبة أغلظ من حب الرمل الاصفر

فاذا ما نزل من حلل الطبيخ صب في (الفرم) الكيزان المعدة لاعمال (القمع) ثم

يترك فيها ٢٤ ساعة يشرب فيها مرتين أو ثلاثة من الشربات غير مطبوخة ، و بعد هذه المدة يذهب به في عربات خاصة الى (الشفاطة) لتجتذب ما فيه من الماء الرقيق ، ثم يذهب به الى (المخامص) بعد الخرط فيمكث فيها ٢٤ ساعة ثم يلف في الورق ثم يسافر به

ويصب أيضا هذا السكر من (حلل الطبيخ) في (علب) من حديد وفرم وبعد مكثه المقدار المذكور وشربه الشربات على ما وصفنا آنفا يذهب به الى (حلل - التربين والتقلية) فيسلطون عليها الكهرباء فتدور في الدقيقة الواحدة سبعين دورة أو أكثر ويسلطون عليها الشربات وهي دائرة ، فالدوران يحذف الماء الرقيق ويستعيضه بالشربات الثخينة ، ثم يخرج من الحلل وهو ابيض من اللبن او كاللبن ثم يذهب به الى المخامص ويعمل فيه كما تقدم في غيره ، وهذه العلب هي التي تطبع في داخلها البلاط الكبير وهو موجود عند التجار والبلاط الصغير الذي كان يعمل منه السكر (الماكنة) سابقا

وكذا سكر (السنطرفيش) يصب طريا من (حلل الطبيخ) في حلل اخرى تدور به دورانا شديدا جدا فيذهب ما في الشربات من الماء الخفيف وينزل السكر جافا جفوفا تاما نقيا ابيض كالقماش (ومنه) يعمل سكر (الماكنة) بواسطة الكبس بآلة خاصة به فيخرج من الماكنة مطبوعا اصابع طولها بقدر الفتر ، ثم يذهب به الى المخامص فيمكث فيها الليل والنهار ، ثم يقطع قطعا صغيرة بآلة معدة له ثم يرص في صناديقه و (سكر) البدرة ينخل في منخل رفيع جدا

هذا هو السكر بأجزائه وانواعه ، وهذه هي صفة صناعته من اولها الى آخرها لم نترك منها شيئا نعلمه الا وقد ذكرناه

ثم ان مسألة اضافة الدم عليه نجيب عنها من وجوه :

الاول : ان هذا الدم القليل الذي يضاف الى حلة فيها من السكر عشرة قناطير لا يشك انسان ان الدين السمح الحنيف لا يحجر أكل أو شرب ما اضيف اليه، لانه ليس بأشد مما كان يلقى في بئر بضاعة التي قيل للرسول ﷺ في شأنها « أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها الحيض - أي الخرق التي فيها دم الحيض - ولحم الكلاب والنتن . فقال لهم : «إن الماء طهور لا ينجسه شيء » أخرجه أهل السنن وصححه الامام أحمد ، ولا يمكن أن يقال إنهم كانوا يتطهرون فقط ولم يكونوا يشربون منها الا بدليل

الثاني : ان الدم المضاف على السكر لا يضر ، وأظن والله أعلم أن لو شرب انسان رطلا منه لم يحصل له ضرر بخلاف ما كان يلقى في بئر بضاعة فانه لاشك ضار ، ومع ذلك ماكانوا يتحاشون استعماله لقلته وكثرة ماء البئر

الثالث : ان القناطير المقنطرة من السكر يضاف اليها قليل من الدم ليلتقط بعض الوسخ الذي فيه لا ليمتزج به ولو كان كذلك لاثر في لون السكر أو طعمه أو ريحه ولو قليلا ، وخصوصا إذا اذيب في ماء أو غيره

الرابع : ان هذا الدم لم يتحقق منه أنه مسفوح فلو تحققنا ذلك فلا شيء فيه لما قررناه وان كان دما اصطناعيا فالامر فيه أسهل وأهون

الخامس : أنه لو كان دما مسفوحا لأتى به إلى الفابريقة جامدا في العلب أو صناديق الحديد ، وهو انما يؤتى به اليها في الجوالق (الزكائب) وهو يشبه رفيع فحم الكوك

السادس : ان لم نلتفت الى كل هذه التعاليل المتقدمة ، قلنا : ان السكر أصبح كالضروري لكل فرد من الافراد فلا أحد يمكنه الاستغناء عنه (والضرورات تبيح المحظورات)

السابع : ان كافة الاطباء على اختلاف طبقاتهم يستعملونه (أعني السكر) باضافته الى صنوف العلاج وفي مآكلهم ومشربهم ، بل ويأمرون بعض المرضى بتعاطيه واضافته الى بعض الادوية ، ولم نسمع من أحد من الاطباء أو غيرهم أنه ترك استعمال السكر لما فيه من الدم أو غيره

وأما قول الاستاذ ان بعض من لا دين لهم من العمال يبولون في حياض السكر ، فهذا وقوعه قليل جدا ونادر لكثرة الرؤساء بالفابريقة ، ولشدة تحريجهم حتى على من يغسل يده الملوثة بالسكر وعلى من يبل شيئا في المياه التي يذهب بها الى أماكن التكرير لتحول فيما بعد على السكر ، وذلك بقطع المرتبات والايقاف من العمل اسبوعا أو أسبوعين وربما أفضت المسألة الى الرفض أصالة ، زد على ذلك أن بالفابريقة معمل كيمياء لتحليل السكر الذي في الصهاريج والمياه الذاهبة اليه والخارجة منه ، فاذا ما رأوا فيه بعض تغير قليل عن الميزانية المعلومة عندهم أمروا على الفور برده الى التكرير في أماكن مخصوصة يضاف عليه فيها (الجير) وغيره حتى تعتدل ميزانيته

هذا ما وفقني الله سبحانه لكتابته والله الموفق

محمد احمد عبد السلام
مؤسس الجمعية السلفية بعزب فابريقة السكر بالحوامدية

الغارة على العالم الاسلامي

— ٢ —

تاريخ التبشير

اقتصرت مجلة العالم الاسلامي في هذا الفصل على تلخيص كتاب (مشروع التبشير) الذي ألفه المستر (ادوين بلس) البروتستاني ثم أعاد طبعه قبل عشر سنوات فزاد عليه زيادات اخرى وسماه (ملخص تاريخ التبشير) ذكر فيه ارساليات التبشير البروتستانية على اختلاف نزعاتها منذ انشأتها في القرون الغابرة الى أيام الطبعة الثانية للكتاب مع بيان ما بين هذه الارساليات من ارتباط وتضامن

وقالت مجلة العالم الاسلامي : ان هذا السفر نفيس في بابه يتسنى لقارئه أن يقف على حقيقة أعمال الارساليات البروتستانية في بلاد الاسلام حتى أواخر القرن التاسع عشر الا أننا ننكر على مؤلفه عدم اشارته الى الارساليات الكاثوليكية ، وهذا موضع الضعف في كتابه بل في أعمال ارساليات التبشير جميعاً على اختلاف نزعاتها . ولو كان المبشرون الكاثوليك والبروتستان الذين يجتهدون في بلاد اسلامية ينتبهون الى أن انقسامهم يحط من قدرهم ويقلل هيبتهم ويوطد أركان الاسلام لكانوا على الاقل يوهمون بأنهم متفقون ظاهراً ، خصوصاً وان انقسامهم هذا يمهد للاسلام السبيل لاستمداد مبادىء الحضارة من ارساليات المبشرين من غير أن يقتبسوا أفكارها الدينية . ولا ريب أن نخبة الاذكياء المسلمين في مصر وسوريا ـ عند مايقفون على هذه التفرقة الموجودة بين الارساليات الكاثوليكية والبروتستانية والعلمانية التي تتجاهل كل منهن الاخرى ـ لايترددون في الحكم على مذاهب النصرانية بانها قد فقدت التوازن بالرغم من الخدم التي تأتي بها الحضارة الاوربية

واستأنفت مجلة العالم الاسلامي بعد هذا الاستطراد كلامها على كتاب المستر بلس فقالت انه يقسم الى قسمين الاول في تاريخ التبشير العام وطرائقه والثاني في موقف الارساليات البروتستانية وأعمالها في البلاد

ويقول المؤلف ان تاريخ التبشير المسيحي يرجع الى صدر النصرانية ومبتدأ تأسيسها . ثم ذكر الذين قاموا بوظيفة التبشير بالنصرانية فى القرون الوسطى فقال : ان «ريمون لول» الاسباني هو أول من تولى التبشير بعد أن فشلت الحروب الصليبية في مهمتها ، فتعلم لول اللغة العربية بكل مشقة وجال في بلاد الاسلام وناقش علماء المسلمين في بلاد كثيرة

وفى الفصل الثالث ذكر المؤلف المبشرين الكاثوليك والدور الذى لعبوه في ثورة البوكسر الصينية وتدخلهم في شئون القضاء . وهنا انتقدت مجلة العالم الاسلامي الكاثوليكية على هذا المؤلف البروتستاني اقتصاره على ذكر تاريخ المبشرين الكاثوليك فى ثمان صفحات فقط وقوله ان المسلمين ينظرون الى الطقوس والاحتفالات الكاثوليكية باشمئزاز . ووصفت المجلة هذا القول بانه لا يشف عن محبة مسيحية

وفى الفصل الرابع وصف المؤلف تنظيم ارساليات التبشير فى القرون الوسطى فى الهند وجزائر السند وجاوه واختلاط المبشرين بالمسلمين منذ ذلك الحين . وأشار الى « بتره هيلنج » الذي احتك بمسلمي سواحل افريقية والى اهتمام هولنده بالتبشير فى جاوة في أوائل القرن الثامن عشر حتى قسمت جاوة لهذه الغاية الى مناطق لكل منها كنيسة ومدرسة وقال ان عدد الذين تنصروا سنة ١٧٢١ بلغ ٠٠٠ و ١٠٠ وكان النصارى فى سيلان سنة ١٧٢٢ (وكانت يومئذ تحت سلطة هولاندة) ويبلغ عددهم ٤٢٤٠٠٠ وتساءل عما بقي منهم الآن وقال ان المسلمين كانوا فيها قليلين فصاروا الآن فئة كثيرة

ثم ذكر تحريك البارون « ده ويتز » ضمائر النصارى سنة ١٦٦٤ الى تأسيس مدرسة كلية تكون قاعدة لتعليم التبشير المسيحي وتعلم فيها لغات الشرق للطلاب الذين يناط بهم أمر التبشير . فارتأى أحد أحبار الكنيسة أن تعهد الى الاروام مسئولية تبشير الاتراك ثم فشل البارون فى مشروعه

ثم سرد المؤلف تاريخ تنظيم الارساليات البروتستانية من دانمركية وانكليزية وألمانية وهولندية وأخبار اتصال بعضها ببعض وأسماء الملوك والامراء الذين كانوا عضداً لها ومؤيدين لاعمالها في القرن السابع عشر وما بعده في كل أقطار العالم

وانتقل الى البحث في أعمال هذه الارساليات في القرنين الاخيرين فقال ان المستر كاري هو الذي فاق اسلافه في مهنة التبشير فدرس لغة اللاتين واليونان والفرنسيس والهولنديين والعبرانيين كما تعلم كثيرا من العلوم ، ولما نشر كتبه في التحريض على التبشير قوبلت بالاستحسان ففتح له باب الاكتتاب وذهب الى الهند لهذا الغرض وصارت الاموال ترسل اليه ثم طلب أن يرسل له رجال يؤازرونه في التبشير فتأسست سنة ١٧٩٥ « جمعية لندن التبشيرية » وما عتمت أن تأسست جمعيات على شاكلتها في « اسكوتلندة » و « نيويورك » وانتشرت هذه الفكرة في ألمانيا والدانمرك وهولندة والسويد ونروج وسويسرا وغيرها وتعذر على الافرنسيين أن يقوموا بشيء من هذا القبيل لانشغالهم بالثورة التي آلت الى الانقلاب المشهور

وتأسست جمعيات فرعية كثيرة مثل « جمعية التبشير في أرض التوراة العثمانية »

وبلغ الشغف بهذا العمل الى أن تأسست ارساليات تبشير طبية على سبيل التجربة لتلحق بالارساليات العامة فنجحت نجاحا باهرا لذلك أخذت تنمو وتزداد وتألفت لها أقسام نسائية وأرسل بعضها الى الهند والاناضول

وفي سنة ١٨٥٥ أسست (جمعية الشبان المسيحيين) من الانكليز والامريكان ووظيفتها ادخال ملكوت المسيح بين الشبان وعقد تلاميذ المدارس النصرانية في نورثفيلد مؤتمرا اجتمع فيه ٢٥٠ مندوبا عن ٨٠ مدرسة تكفلت بتقديم ١٠٠ شاب للتطوع في نشر الدين المسيحي ومن هؤلاء تألفت « جمعية الشبان المتطوعين للتبشير في البلاد الاجنبية » . ويقول المؤلف انها لعبت دورا هاما في تبشير المسلمين على الخصوص لان شعارها كان نشر الانجيل بين أبناء الجيل الحاضر . ثم تبع ذلك تأسيس جمعيات التبشير في كل بلاد البروتستان . وفي سنة ١٨٩٥ تأسست « جمعية اتحاد الطلبة المسيحيين » في العالم وهي تهتم بدرس أحوال التلاميذ في كل الاقطار وبث روح (المحبة) بينهم فالتحق بها ٠٠٠ ر ١٠٠ طالب وأستاذ يمثلون أربعين قوما فتولد عن وجود هذا العدد العظيم ميل الى الانتفاع به ولذلك تأسست سنة ١٩٠٢ « جمعية تبشير الشبان » . ومن وظائف هذه الجمعيات الاخيرة استمالة النساء والبنات والشبان والطلبة الى استماع صوت المبشرين . ثم تقرر سنة ١٩٠٧ أن تؤسس جمعية أخرى لتبشير الكهول فأسست واخذت تباشر أعمالها وترفع التقارير بهذا الشأن

هذا ملخص القسم الاول من كتاب المستر (بلس) فيما يتعلق بتاريخ ارساليات التبشير وأعمالها في بلاد الاسلام

وأما القسم الثاني فخاص بذكر مراكز تنظيم هذه الارساليات وادارة أعمالها في كل قطر على حدة . والى القاريء ملخص هذا القسم

افريقية

قال المستر « بلس » : ان الدين الاسلامي هو العقبة القائمة في طريق تقدم التبشير بالنصرانية في افريقية . والمسلم فقط هو العدو اللدود لنا لان انتشار الانجيل لا يجد معارضا لا من جهل السكان ولا من وثنيتهم ولا من مناضلة الامم المسيحية وغير المسيحية . وليس خصمنا هو العربي الذي يرتاد البلاد للاتجار بالرقيق — لان هذه التجارة صارت صعبة — بل ان هذا الخصم المعارض هو الشيخ أو الدرويش صاحب النفوذ في افريقية أكثر مما هو كذلك في فارس فالشيخ والدرويش يجوبان شواطيء البحر الاحمر والنيجر والمغرب ووادای ويبثان في الاهالي أن المهدي ينتظر ظهوره وسينشر الاسلام في كل الاقطار . وقد ظهر مهدى منذ سنين فحارب الانكليز ثم توفي فتولى الامر بعده خليفة غلب على أمره

أما الشيخ السنوسي العدو الالد للنفوذ الافرنسي والانكليزي فله تقاليد أخرى

ويقول المستر « بلس » ان طلبة الازهر يعتقدون بالمهدى وأما المغاربة فلا يزال يدور في خلدهم امكان الجهاد ، وهو يرى أن الملحمة الكبرى بين أوروبا والاسلام ستنشب في غربي افريقية أو في شماليها . ولا ينبغي أن نستدل على حقيقة هذه الملحمة المنتظرة بالقتال الذي حدث في السودان

دخل المبشرون الكاثوليك ربوع افريقية منذ القرن الخامس عشر أي في أثناء الاكتشافات البرتغالية وبعد ذلك

بكثير أخذت ترد ارساليات التبشير البروتستانية انكليزية وألمانية وكذلك ارساليات التبشير الفرنسوية

ولم تهتم جمعية الكنيسة البروتستانية بالتبشير في أفريقية الغربية الا منذ سنة ١٨٠٤ حيث تعاهدت ارسالياتها وانكفأت على الكنغو، وهذه الجمعية تقاتل الآن بمؤازرة الاسقف «صموئيل كروتز» الزنجي سلطة الاسلام المتدفق في النيجر الغربية

وفي سنة ١٨١٩ اتفقت هذه الجمعية مع الاقباط وألفت في مصر ارسالية عهدت اليها نشر الأنجيل في افريقية الشرقية وقررت ارسال مبشرين الى الحبشة ولكنها فشلت على أثر المنافسة بين السيوعيين والبروتستان، ثم أخذ المبشرون السويديون والانكليز يرتادون غربي إفريقية وتبعهم مبشرو المدرسة الجامعة فهبطوا مدينة «ممباسة» ثم عززت ألمانيا ارسالياتها عقب اتساع مستعمراتها لكن سرعان ماظهرت المنازعات بين الكاثوليك والبروتستان وكان أهم ذلك في «أوغندة» بين مبشريها الوطنيين والرهبان البيض الذين ألف ارساليتهم الكاردينال «لافيجري»

وتوافد المبشرون على افريقية الوسطى عقب بعثة «لفنستون» و«ستانلي» سنة ١٨٧٨ فاقتسموا مناطقها مع اختلاف جنسياتهم بين الماني واسكوتلندي وانكليزي وموراڤي وهؤلاء انتشرت ارسالياتهم بدون انقطاع من شرقي إفريقية الى أواسطها حتى الخرطوم والحبشة وبلاد الجلا . وجاءت هذه الارساليات بنتائج حسنة

أما بلاد المغرب فلها مبشرون خاصون بها ترسلهم «جمعية تبشير شمال إفريقية» وهم منتشرون في المغرب والجزائر وتونس وسائر بلاد الغرب، ومنهم المبشرون والأطباء التابعون لهم . ولقد شاع أن ذوى الامر في فرنسا وايطاليا حانقون على رجال التبشير الا أن حاكم الجزائر طمأن بال الاسقف «هارتزل» في الايام الاخيرة وصرح له بانه ينظر إلى أعمال المبشرين ببعض الاستحسان

وقبل الانتهاء من الكلام على افريقية لا نرى بدا من الاشارة الى جزيرة مدغسقر التي يقوم فيها المبشرون البروتستانت بخدمة مهنتهم بكل جد ونشاط

(لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا قيمة الاشتراك)

الموحدون في بلاد الانكليز

في بلاد الانكليز طائفة من البروتستنت تسمى (طائفة الموحدين) لا يعتقد أهلها بألوهية المسيح وانما يعتقدون أنه رسول أوحي اليه وأن الله واحد لا يشاركه أحد في الربوبية . وبلغ من تعصب الانكليز أنهم كانوا لا يقبلون فتيان هذه الطائفة في جامعاتهم الكبرى مع أن هؤلاء الفتيان بريطانيون . حتى أن مستر تشمبرلن السياسي الوزير المشهور اضطر أبوه الى الاقتصار على تعليمه في مدرسة لندن الكلية لان جامعات اكسفورد وكمبردج وادنبرج أقفلت في وجه ابنه لان أبوه موحد

يأكل قيمة الاشتراك

— ١ —

الاستاذ محمد أحمد محرم رئيس مكتب المعارف الاولي في خزام مشترك في الفتح من العدد ١٢٩ اي من سنتين وزيادة ، والى هذه الساعة لم يصل منه قرش واحد

بقيت الجريدة تصله زيادة على سنتين وضميره لا يؤنبه على تأخير قيمة الاشتراك ، فكتبنا اليه يوم غرة ذي الحجة سنة ١٣٤٨ نذكره بما في ذمته لادارة الجريدة فلم يرد . ثم مضى على ذلك نصف سنة أخرى فأعاد العدد ٢٢٧ مكتوباً عليه مرفوض ، فكتبنا له نطالبه بارسال قيمة اشتراك السنتين فلم يرد ، فانتظرناه عليه الى أوائل رمضان الجاري حيث كتبنا نذكر له انه ان لم يرسل قيمة الاشتراك سنذكر قصته لقراء الفتح . والظاهر أنه يحب الشهرة ، فاصر على أكل قيمة الاشتراك ليربح ربحاً ماديا بمنع ٩٠ قرشاً عن ادارة الجريدة، وربحاً أدبياً باعلان اسمه على صفحاتها . ونحن لا نضن عليه بهذه الامنية ، وسوف لا نضن على غيره من الذين كتبنا لهم رسائل خاصة نذكرهم عزمنا على الاحتكام في أمرهم الى زملائهم المشتركين

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

(تابع المنشور على الصفحة السابعة)

المسلم حر ولد حرا وهو عبد لله وحده لا لسواه

ومما يدل على ضعف الروح الاسلامي اليوم انه قابل في لندن بعض الشباب المسلمين الهنود الذين هم تلاميذه ومن الغريب انهم قابلوه مقابلة مدهشة إذ ينكرون الاله والدين وذلك شأن بعضهم في باريس أيضا

وهنا قالت السيدة زكية عبد الحميد سليمان: ومن الاسف أن عندنا من الشبيبة من هم كذلك

ثم سأل مولانا شوكت على الحاضرات (هل أنتن راضيات عن ذلك) ؟ فأجبن جميعا: كلا

ثم ذكر أنه لما سافر الى أوروبا بقي على زيه الوطنى وهذا من الخصال المحمودة في الهند عند الرجال والنساء، فكان موضع دهشة لغرابة شكله الذي يليق أن يوضع في حديقة الحيوانات !!!

وكانت دهشتهم أشد إذ عرفوه واقفا تمام الوقوف على أحوال أوروبا وعاداتها وآدابها

ثم ذكر أنه الآن فقير ولكنه سيعود الى وطنه حاملا ذكريات محزنة لما رآه من حال بعض النساء في أوروبا

انه ليس متعصبا ضد المرأة الاوروبية ولكنه رأى العاقلات من السيدات في انكلترا وفرنسا متألمات لما وصلت اليه الحالة الخلقية من التدهور والانحطاط

وانه يحمد الله على أن الخسارة الخلقية التي تفشت في أوروبا لم تتفش بذلك الشكل المرعب بين المسلمين، ولكن هذه الخسارة الخلقية تسرى بالعدوى، والرجل المسلم ضعيف، ولكنه يأمل أن المرأة المسلمة تقوم بقسطها من صيانة العفاف والاخلاق

وانه قد رأى رجلا في تركيا التي حملت لواء الدفاع عن الاسلام عدة قرون وكان ذلك الرجل يبكى بكاء مرا على ما وصلت اليه حالة المسلمين

وقال انه لا يريد أن يبالغ في وصف الخطر، ولكنه يريد أن يتدارك المسلمون أمرهم قبل أن يستفحل الداء ويعز الدواء

ثم تكلم عن القرآن الكريم وقال انكن تقدرن أن تقرأن القرآن بالعربية وتتعرفن أحكامه وعظاته وأوامره ونواهيه، بغير واسطة، فكلكن يجيد العربية وهذه ميزة لا توجد في نساء سوى العربيات المتعلمات

والطريقة الوحيدة لخلاصنا من الاخطار الداهمة اليوم، هي قراءة القرآن الشريف واتباع أوامره واجتناب نواهيه.

فاذا قرأ كل مسلم القرآن العظيم واتبع ما فيه بدقة، نجا المسلمون من الخطر الحاقم

ان شباب هذه الايام يقولون ما هذا الوضوء الذي يبل قميصى بالماء، فهم لا يحبون الوضوء والصلاة ويتركونها محافظة على الزى

ثم قال: كم تقضى السيدة أمام المرآة لتجميل هيأتها، وقص أظافرها وهو بلا شك زمن يزيد عما يستلزمه قضاء فرائض الصلاة

نحن في بلادنا نقص أظافرنا بأيدينا ويقص لنا أبناؤنا وبناتنا، ولكن في أوروبا يذهبون (المانوكير) أو يختارون بنات حسانا لقص الاظافر، وهذا حال لا يتفق مع قيمة الوقت والمال وصيانة الكرامة

ثم ذكر انه كان رشيقا الى أقصى حدود الرشاقة في الزى والمعيشة، الى أن بلغ الاربعين من عمره، وان قميصا مما كان يلبسه أيام الرشاقة وقلة العقل يساوي ثمنه ثمن اثنى عشر قميصا مما يلبسه اليوم من الملابس الوطنية

وكان أيام زهوه بشبابه يعد لنفسه أربعا وعشرين قميصا من القمصان الحريرية، وأنه لا حظ على ولده الشاب زاهد على أنه كان يصرف من قبل ساعتين في ارتداء ملابسه والتأنق فيها، فاذا كان الشاب يصرف ساعتين وهو رجل يجب أن يكون خشنا فكم ساعة تصرف المرأة في سبيل ذلك ؟

اذا كانت المرأة تصرف ساعتين في الزينة كل يوم، فهل نضن على الله جل جلاله ببعض ذلك الوقت لاداء فروضه

ان المرأة اذا كانت تريد بذلك الجمال، فالجمال هبة من الله لا ينبغى أن نبكى اذا أخذ وطننا منا ما دمنا نصرف أوقاتنا في التافه من الشئون ونضن على الله ببعض أوقاتنا

لا نريد أن نتصوف ولا أن نتقشف ولكن نلبس زينة الله ونتمتع برزقه في حدود الضرورة، ويجب علينا ان نعطى أرواحنا قسطا من التربية والتهذيب النفسى كما أعطيناها من اللذائذ والشهوات

المنازل المصرية منسقة مريشة، والمرأة المصرية تعرف كيف تنفق النقود في بيتها، فلم لا تستعملن السجادة للصلاة كما تستعملن السجادة في الفرش ؟

ثم ذكر أنه مرهق بالزيارات والمقابلات حتى انه لم يرقد أمس إلا بعد الساعة الخامسة صباحا، ولكنه نام نشيطا لانه أدى صلاة الفجر

وقال في نهاية كلامه: اننا إذا اتحدنا جميعا وصممنا على أن نعمل يدا واحدة في سبيل الاسلام فلا وسيلة الى اذلالنا

وأفاض في جميع الشؤون المتعلقة بموضوعه، وقال: ان أمهات المؤمنين السيدات خديجة وعائشة وسائر أزواج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضى الله عنهن أجمعين ونساء الصدر الاول من الاسلام إذا بعثن اليوم هل يستطعن أن يعشن في الاوساط التي تعيش فيها المرأة المسلمة اليوم

نعم انهن يستطعن بلا شك أن يتخذن من أحكام القرآن الكريم وآداب الدين الحنيف ما يساير النهضة التي هى وسيلة لتقدم الشعوب ورفاهيتها. وانني أتمنى أن تتخذن من سيداتهن رضي الله عنهن قدوة حسنة في سبيل الاحتفاظ بالدين والكرامة انهن قمن بقسط وافر في سبيل نصرة الاسلام ونشره ولم يقصرن عن القيام بواجبهن من الجهاد والالمام بالعلم الصحيح

فاذا اردتن الوصول الى ما وصلن اليه من نعيم مقيم وكرامة خالدة فعليكن باتباع أوامر القرآن الكريم ومعونة الاسلام والمسلمين

وقد طلب اليهن مساعدة الجماعات الاسلامية العاملة وفي مقدمتها جمعية الشبان المسلمين التي هى مبعث نور التربية الاسلامية التي تخرج الشاب المسلم من الظلمات الى النور

وختم خطابه بقوله:

أيتها السيدات المصريات،

حافظن على صلواتكن، واقرأن القرآن، واتحدن مها تعددت نحلكن وطبقاتكن، وكنّ سياجا منيعا دون الفساد والتدهور الخلقي

انكنّ تؤسسن الاسرة، واليكن المرجع في نهضة الامة، فاذا صلحتن فقد صلح كل شيء

وقد دعا لهن بخير وان يكرم الله مثواهن في الدنيا والآخرة

وقد نادى بعض السيدات الحاضرات بوجوب انشاء جمعية للشابات المسلمات تجمعهن على البر والتقوى ومعرفة حدود الله والدين

وانتهت المحاضرة حيث كانت الساعة الحادية عشرة ونصف، وانصرفت الاميرات والسيدات والعقائل معجبات كل الاعجاب بما سمعن وشاهدن

النشرة الرابعة

جمعية الشبان المسلمين بالبصرة

أيها المسلم

١ — ان الله تعالى فرض عليك فروضاً كان فيها صلاحك وصلاح دينك ودنياك، فان انت عملت بما أوجب الله عليك فقد سعدت حياتك وانتظمت أمور معيشتك واطمأنت نفسك. فرض الله عليك صوم رمضان ترويضاً لجماح نفسك الامارة بالسوء وتمرينا لسلطان ارادتك عليها وتطهيراً لمعدتك ومجاري دمك، لان المعدة بيت كل داء ومصدر كل مرض. واذا علمت بأن المعالجة بالصوم في الطب الحديث هى من أفضل وسائل الشفاء من أخطر الامراض، كالزهري مثلا والامراض التناسلية جميعها، أدركت قيمة نصيحتنا هذه

٢ — أيها الصائم. ليس الصوم مجرد الامتناع عن الطعام والشراب، انما هو شريعة فوق فرض الجوع والعطش: ابتعد عن مجالس السوء أو السهر في المراقص وارتياد الملاهى عامة، لاتلعب القمار بأي صورة كان، كلعبة الصينية مثلا، ولا توال من يلعبه

٣ — اتق شتم الناس والوقوع في أعراضهم ولا تغتب أحداً ولا تنم عليه. فان الله يأمرك أن تذكر أخاك المؤمن بما تحب أن يذكرك به. واياك أن تكون ضيق الصدر سريع الغضب حديد الطبع فان ذلك كله ليس من خلق الصائمين

٤ — فان كنت عاملا فاتقن عملك أو تاجراً فعامل الناس بالعطف واللين فان الله يحب التاجر السمح الكسوب، أو كنت ذا علم فافد الناس من علمك يزدك الله أجراً على أجرك وعلما على علمك

٥ — ساعد الفقراء والمساكين واعطف عليهم، تفقد الصائمين منهم فاعنهم على مشاق الصيام وحاجة العرى، تعهدهم بالبر واذكر بؤسهم وفاقتهم في جانب نعم الله عليك وفضله

٦ — واظب على سماع المحاضرات التي تلقيها جمعية الشبان المسلمين ليلة كل جمعة

٧ — ملاحظة: توفي منذ أيام الزعيم الهندي المسلم المجاهد مولانا محمد علي الذي عرف الاسلام فيه نصيراً كبيراً وعضداً متيناً يعز على الاسلام أن يفقده ويفجع به في وقت هو فيه فى أشد الحاجة اليه، فجمعيتنا هذه تنعيه الى العالم الاسلامى هنا بمزيد الاسف والحزن، وتدعو جميع المسلمين الى ان يشاركوها في تأبينه في الحفلة التي تقيمها في اليوم الاربعين لوفاته وهو اليوم الخامس والعشرون من رمضان، في قاعة الجمعية بمكانها المعروف

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في الربع الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه، ويكون له منا الشكر الاوفى

ملاحظة: بعض المشتركين يقطعون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم قريبا

فهرس

٦٠٩ مطاعم الفقراء للاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني

٦١١ الشيخ الطويل بقلم خرسطيوس جبارة

٦١٢ الصحراء العربية لا تخضع للفاتحين

٦١٣ تركيا ونهضتها الحديثة

٦١٤ واجب السيدات المسلمات - محاضرة مولانا شوكت علي

٦١٦ الفظائع الطليانية في طرابلس الغرب بقلم أحد عظماء العالم الاسلامي

٦١٧ الشكر واضافة النعم عليه للاستاذ الشيخ محمد أحمد عبد السلام

٦١٩ الغارة على العالم الاسلامي

٦٢٣ النشرة الرابعة لجمعية الشبان المسلمين في البصرة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل إسبوع

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٠) القاهرة : يوم الخميس ٨ شوال ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الدسيسة الاجنبية على الجامعة الاسلامية

باسم الوطنية المجردة

مقال حكيم بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

وعدتُ في عدد سابق من « الفتح » بإيراد شواهد على تعصب رجال هولاندة ما يسمى بالوطنية الاندنوسية في وجه الجامعة الاسلامية لمعرفتهم أن هذه هي أشد خطرا على الاستعمار وأثبت في مقاومة الاستيلاء الاجنبي من تلك

وما يقال عن هولاندة يقال عن غيرها من الدول الاستعمارية . فجميعهن يناصبن العداء كلا من الجامعة الاسلامية والرابطة الوطنية وكل فكرة ترمي إلى حفز الامم التي استعبدوها الى التحرر . ولكنهن اذا خُيرن بين هذين الشرين اخترن الرابطة الوطنية ، وذلك لانها وان كانت تحفز أهالى القطر الواحد الذي تحت الاستيلاء إلى الاستقلال والنهوض فانها تحصر هذه الحركة فى ذلك القطر وحده فلا تتجاوزه الى غيره ، ففيها للدول المستعمرة فائدة التفريق بينما الجامعة الاسلامية لها عليهن خطر الجمع . والسبب الثاني وهو أهم من الاول فى تفضيلهن الحركة الوطنية على الجامعة الاسلامية هو أن الذي من الامم المستضعفة يخرج عن الرابطة الوطنية يعد في نظر قومه خائناً وكافراً معا . فلا يكون آثماً أمام الناس وحَسْبُ ، بل يكون آثما أمام الله أيضاً . وغير خاف أن رابطتين أشد من رابطة واحدة ، وأن رابطة يعتقد صاحبها أنها مناط ثواب أو عقاب في الآخرة هي أمتن من رابطة لا ثواب ولا عقاب فيها وانما هي دنيوية محضة . فالرابطة الوطنية المجردة عن الاسلام في الانسلاخ منها العار فقط ، وأما الرابطة الاسلامية فانسلاخ المسلم منها فيه العار والنار معاً . فاي عاقل بعد هذا يقدر أن يقول إن الرابطة الوطنية هي من المتانة في درجة الجامعة الاسلامية وانها توزن بوزنها !

وهناك سبب ثالث يجعل الدول المستعمرة أرضى بالرابطة الوطنية منهن بالجامعة الاسلامية ، وهو أن قلب رحى تغلبهن على الامم الاسلامية هو انحلال أخلاق هذه واهمالها عزائم القرآن . فاذا كانت ثمة الرابطة الوطنية وحدها لم تقم فى صيانة الاخلاق العالية مقام الدين الذي هو مبعثها ومولها ، ولم تحث على العمل بعزائم الاسلام التى توجب على المسلم أن يفدي أرض الاسلام بأبيه وأمه واخوته وبنيه وجميع أهله وماله إلى غير ذلك . على حين أن الجامعة الاسلامية اذا نهض المسلم بواجباتها تحلّى باخلاق كاخلاق الصحابة فهان عليه كل عزيز فى سبيل الاسلام ولم تقدر حكومة مستعمرة أن تستغويه بمال ولا جاه ليتبع سبيلها .

ولا عبرة بما يستشهد به بعضهم من انحلال أخلاق بعض رجالِ الدين أي المنتسبين كذباً إلى الدين ، ومن خيانة بعض رجال الطرق الصوفية وكونهم يحطبون في حبل الاستعمار ، فانّ تسفُّل هؤلاء المشايخ لا يصح حجة على الدين ولا يمس جوهر العقيدة في شيء . وكلّ منصف يحكم أن الدين اذا أقيم على أركانه كان مبعثاً للاخلاق الفاضلة لا يقوم مقامه غيره في إحيائها في صدور الناس . ولا عبرة بما يحتج به بعضهم من وجود أشخاص على جانب من الاخلاق والصدق والامانة على أنهم ليسوا من المعتقدين بالدين ، فان هذه أحوال نادرة تنحصر في بعض الخواصّ ممن نشأ في صغره نشأة دينية بقي تأثيرها فيه إلى ما بعد إلحاده . وعلى كل حال هذه الاحوال النادرة لا تصح قياساً والمعوّل انما هو على الجمهور ، ولا يستقيم الجمهور الا بمخافة الله تعالى والاعتقاد بالحلال والحرام . واذا أفلت العوام من الدين ولم تبق في قلوبهم خشية الله وظن الفساق أن الدين هي من مواضعات البشر لا يهم الله منها شيء ، فهناك الطامة الكبرى التي لا طامة فوقها

وهناك سبب رابع يحمل الدول المستعمرة على ايثار الدعوة الوطنية على الجامعة الاسلامية ، وهو أن الاولى لا تمنع المسكرات ولا المخدرات التي هى من أعظم وسائل الاستعمار ومن أعمل العوامل في سقوط الامم المستضعفة تحت استيلائها وتأخير نهضتها وتعويق إنابتها من رقدتها . والحال أن الجامعة الاسلامية هي سد منيع دون السكر وما يتبعه من الامراض البدنية والروحية التي هي أسلحة ماضية بيد المستعمر على من تغلب عليهم . هذا فضلا عما يفوت المستعمر من فائدة بيع خموره وكؤوسه وأكوابه مما يأكل جانباً كبيراً من ثروة هاتيك الامم المستضعفة ويحوّله الى جيوب المستعمرين

ومن أشد ما يخشاه المستعمرون من الجامعة الاسلامية ــ ولعل هذا هو أقوى سبب في ترجيحهم الدعوة الوطنية على الدعوة القرآنية ــ هو أن المسلم مهما علا الاوربيُّ في الارض ومهما تقوى وتغلب في نظره لا يزال يرى نفسه أعلى منه اعتقاداً بقوله تعالى « وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » وفي اعتقاد المسلم هذا ــ ولو في أعماق قلبه ــ ما يخلق فيه من الاعتماد على النفس ما ليس من مصلحة المستعمر في شيء لان مصلحة المستعمر هي قائمة في أن يقطع المسلم كل أمل من تحدي الاوربي ومساواته وأن يخنع له خنوع من يرى أنه قد خُلق من طينة وأن الاوربي قد خلق من طينة أخرى

فالدعوة الوطنية المجردة من الدين الاسلامي لا تخلق في قلب الوطني أدنى اعتقاد بانه هو أعلى من الاوربي وكيف تخلقه وهي مجردة من العقيدة القرآنية معتمدة على المادة المحسوسة لا غير . ولا مرآء في أننا اذا رجعنا الى المادة المحسوسة وجدنا الاوربي اليوم على وجه الاجمال أعلى بكثير من المسلم . فلا يكون من نتيجة لتلك الدعوة الوطنية المجرَّدة من الاسلام سوى أن تجرد ذلك الوطني من عزة النفس الوافرة في صدره بكونه مسلماً موحداً متمسكا بذلك الدين الشريف القيم والعقيدة الصافية المعقولة ، وأن تسلبه ذلك الخلق الضروري في نهضات الامم وهو الاعتماد على النفس الكافل تحفزه الدائم للوثوب لفك القيود الاستعمارية التي يرسف بها ، وأن تجعله يعتقد أن الاوربي هو أعلى منه فى كل شيء وأن تفكره فى نفسه أنه هو أشرف من الاوربى ولو كان الاوربى قد غلبه هو غير صحيح . اذا بحسب الدعوة الوطنية التى ليس منها اسلام يكون الاوربى أشرف من المسلم وأقوى منه معاً . وما بعد هذا من سبب فى إيجاب الذل والاستخذاء وطأطأة الرأس

وأضف الى هذا أن المسلم المعتقد بدينه لا يزال موقناً بأنه لا بد من أن يدال له من الاوربى ولو بعد زمن طويل وهو يعيش فى أمل هذه الدولة (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليُظهِرَه على الدين كلّه) طول حياته ويورث هذا الامل أولاده ويعتقد أن ما عليه الاسلام

من الضعف انما هو عارض موقت لا بد أن يزول ، وأنه انما وقع تمحيصا للمسلمين بذنوبهم التي اقترفوها وتهاونهم بأوامر الله ونواهيه وأنه أشبه بالنار لسبك الذهب الابريز . ومن المعلوم أن الامل هو الشرط الاساسي للعمل ، فليس من حافز للمسلم على النهوض مثل أن يعتقد أن الضعف الذي حلّ به اليوم هو طارئ لا أصل ، وأن الاصل هو أن يكون قويا عزيزا وسيدا في الارض . فالعقيدة الاسلامية توحي اليه هذا الاعتقاد وتحيي فيه هذا الامل ، على حين أن العقيدة الوطنية الالحادية التي لا تنظر الا الى المحسوس فقط لا تجد أمامها شيئا يوحي اليه أنه هو يقدر أن يضارع الاوربي لان المحسوس مخالف لذلك ولا تقدر أن تحيي فيه أملا لا يوجد شيء من القرائن الحاضرة دالا على قرب تحققه بل لا يوجد شيء دال على امكان تحققه

وبالاختصار المسلم المعتقد بدينه يرى أن له الآخر وان له الآخرة . يرى أن له الآخر لان الله وعده في القرآن بان ينصره (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وبأن يجعل كلمته هي العليا اذا عمل بالمبادئ التي أوصاه بها فهو لا يقطع أمله من امكانه العمل بتلك المبادئ ولا يشك بان الله سيصدق وعده . وهذا من جهة الحياة الدنيا ويرى أن له الآخرة لانه يعتقد أن دينه حق وأنه لا يشرك بالله أحداً وأنه ان فاته الكمال المادي لم يفته الكمال المعنوي . فهو واثق بكونه من حزب الله وبأنه ملاقيه . وهذا من جهة الحياة الاخرى

أما « المسلم الجغرافي » فلا يعتقد بدنيا ولا بآخرة . أما الدنيا فحيث التفت من عن يمينه أو عن شماله رأى السيادة كلها تقريبا للاوربي ولم يتعلق له أمل بزوال هذه السيادة الا بحوادث لا تخطر على بال وكان أقصى ما يبعث أمله هو قراءة تاريخ يفيده أن بعض الامم نهضت بعد أن كانت عثرت . هذا كل ما يقدر أن يبني عليه أمله ويقابله أن كثيراً من الامم أيضا قد بادت من بعد أن عثرت . فاين هذا من أمل المسلم المعتقد الذي لا يشك بان الله سيمن عليه ويمكّن له دينه ويبدله من بعد خوفه أمنا وأنه سيورثه الارض ، هذا اذا عمل بأوامر الله ونواهيه

وأما الآخرة فلا يعتقد بها من أصلها حتى يرى لنفسه فيها مزية على الاوربي ويرى ماقاله أحد الهولانديين الذين ألفوا كتبا على مسلمي أندونوسيا فقد قال هذا العالم الهولاندي : ان المسلمين يعترفون بأن الاوربيين سبقوهم في المدنية المادية وأنه أصبح لا وجه للمقايسة بين الفريقين إلا أنهم يرون أنفسهم أعلى منا كثيراً من الجهة المعنوية الخ .

فاذا كان « المسلم الجغرافي » لا يعتقد بحسن عاقبة لا في هذه الدار ولا في الاخرى وانحصر كل أمله بالتأسي بامم سقطت من قبل ثم نهضت مع وجود ما يقابل ذلك من أمم سقطت ثم تلاشت باستيلاء غيرها عليها ، فاي حصن يقيه بعد ذلك من الاندماج التام في الافرنج ومن قبول ثقافتهم وعاداتهم بل دياناتهم ولغاتهم وأي مانع يمنعه من الدخول في تركيب مجتمعهم والذوبان في بوتقتهم ؟

الى الآن كان الاسلام هو الذي يمنعه من هذا الاندماج لانه لا يقدر أن يكون مسلما وأن يندمج في الافرنج ، فان هذين أمران لا يجتمعان فأما بعد زوال عقيدة الاسلام من قلبه فليت شعري ماذا يبقى حائلا دون ذوبانه في بوتقة الجنسية الافرنجية ؟

سيقولون : العقيدة الوطنية نفسها

ونجاوب ملخصا :

أولا — هذه لا تمنع هذا الذوبان كما تمنعه العقيدة الاسلامية . فان الاولى تمنعه من الجهة الدنيوية فقط وأما الثانية فتمنعه من الجهة الدنيوية والاخروية معا

ثانيا — الرابطة الوطنية المجردة عن الاسلام معرضة من خطر انحلال الاخلاق التي هي دعائم الامم لما ليست تتعرض له الجامعة الاسلامية

ثالثا — العقيدة الوطنية المجرّدة لا تبعث من الآمال في حسن المآل معشار ما تبعثه العقيدة الاسلامية المبنية على المواعيد الصريحة بالقرآن لمن عمل به .

رابعا — العقيدة الوطنية المجرّدة لا تزرع في صدور الشرقيين عزة النفس والاعتماد على النفس والاعتقاد بالكرامة الشخصية مما تزرعه

العقيدة الاسلامية في صدور المسلمين الذين يقول لهم كتابهم (العزة لله ولرسوله وللمؤمنين)

خامساً — العقيدة الوطنية المجردة تفك ما بين المسلمين من عرى الارتباط مما يفقدهم بذلك قوة لا عوض لهم عنها ، فيصير المسلم الاندونيسي ناظراً الى المسلم المصري والمسلم الفارسي والمسلم التركي والمسلم المغربي الخ كما ينظر الى الافرنسي أو الانكليزي أو الالماني أو الرومي الخ بدون فرق لان الرابطة التى كانت تجمع العالم الاسلامي تكون ارتفعت من بين شعوبه فيعودون طرائق قدداً ، ويتفرقون تحت كل نجم. أفهذا أرجح في ميزان قوتهم وأزيد في هيبتهم ؟ أم الاجتماع تحت شعار واحد ، ومعرفة الاجانب ان لهذه الشعوب جامعة تجمعها فتجعل منها كتلة مقدارها ٣٥٠ مليون نسمة تشعر بشعور واحد

أأحسن لمصر أن تعتقدها انكلترة مرتبطة بثلاثمائة وخمسين مليون نسمة ، أم أحسن لها في نظرها ان تعرفها منزوية معتزلة لا يعرفها أحد ولا تعرف أحداً الا الخمسة عشر مليوناً التي فيها . أأفاد مصر أم سيفيدها في المستقبل . . . نفضها يدها من برقة والسنوسيين ؟

حتى كثيرون يقولون : وما فائدة مصر من ارتباطها بهذه الثلاثمائة والخمسين مليوناً من البشر ؟ وقد قال مثل ذلك بعض ملاحدة الترك الذين صيأكلون أصابعهم ندماً على ما فعلوه

فيا سبحان الله !

دولة فرنسة العظيمة تحرص جد الحرص على علاقتها بثلاثمائة الف ماروني في سورية وليسوا وإياها لا من دم واحد ولا من لسان واحد ولا من قطر واحد ، وانما جمعت بينهم الرابطة المسيحية الكاثوليكية . وما برحت فرنسة منذ ألف سنة من وراء البحر تغذي هذه الرابطة بينها وبين هؤلاء الثلاثمائة ألف ماروني في سورية بالملايين من الاموال فضلا عن الرجال وتعد ذلك من واجباتها السياسية وتعده أحسن وسيلة لوضع يدها على سورية . ولم يجد قائل في هذه السياسة مقالا لا تحت ملكية ولا تحت جمهورية

ومصر لا تجد فائدة من الاخاء ليس مع ثلاثمائة ألف مسلم بل مع ثلاثة ملايين بل مع ثلاثين مليونا بل مع ثلاثمائة مليون مسلم واندونسيا تجد نفسها أقوى بنفسها منزوية معتزلة قائلة بوطنية مجردة عن الرابطة الاسلامية منها متصلة بسائر العالم الاسلامي الذي يكافلها مكافلة الاخ لاخيه عند كل ملمة ؟

وخلاصة القول أني أسأل المكابرين :

هل يعترفون بأن الافرنج هم على بينة من أمرهم وخبيرون بمصلحتهم ومحيطون بأساليب الاستعمار وساهرون على ما يضرهم وينفعهم أم لا ؟

أني لا إخالهم الا قائلين بان الافرنج يعرفون الذى يضرهم من الذى ينفعهم

فاذا كان الامر كذلك فلماذا لا تجد قلوب الافرنج تخفق لشيء خفقانها لمجرد ذكر الجامعة الاسلامية ؟

اذا كانت الجامعة الاسلامية لا خوف منها ولا تفت في عضد الاستعمار فلماذا اذا لاح طيفها للافرنج في المنام هبوا مذعورين ؟

اذا كانت الوطنية المجردة تغني غناء الجامعة الاسلامية في مقاومة الاستعمار فلماذا لا يراع لها الاوربيون عشر معشار ما يراعون لهذه مما لا يقبل مماحكة ولا جدالا ؟

وسنذكر في عدد آت كلام المستشرق الهولاندي هورغرونجه عن نصب الجامعة الاندونوسية الوطنية في وجه الجامعة الاسلامية مما لا يبقي معه سبيل للمكابرة في أن الاسلام هو بلاء الاستعمار الاعظم وان كل وطنيات الامم الشرقية هي خيوط قطن بالنسبة الى حباله

لوزان ٢٣ رمضان

شكيب أرسلان

فضائح بعثة الجامعة المصرية

فى العراق

احتساء كئوس الخمر ، فى ليلة القدر

في منزل مرافق جلالة ملك العراق

جاءتنا جريدة (صدى العهد) البغدادية وفيها تفصيل الحفلة التى أقامها تحسين بك قدري مرافق (ياور) جلالة ملك العراق لبعثة الجامعة المصرية أثناء وجودها في بغداد وكان ذلك في ليلة القدر فأحيا رجال التجديد من العراقيين والمصريين تلك الليلة المباركة باحتساء بنت الحان ، والاسراف في إهانة العقول حتى فارقت حفلتهم . قالت جريدة صدى العهد البغدادية : « وبعد أن شرب الجميع وثملوا – الا المتورعين فيهم – قيل ان الاستاذ الرصافي متحفز لالقاء قصيدة أمام أعضاء البعثة المصرية ، وكانوا في الطابق الاسفل ، فنزلنا جميعاً الى هذه الصالة فوجدنا من فيها وقوفاً على الاقدام يقهقهون قهقهة عالية والاستاذ الرصافي يترنح في وسط الحلقة وقد لعبت الخمر برأسه لعبا شديدا ، وكان في يده دفتر صغير كتب فيه أبياتاً كان يلقيها ، ولم نتمكن من ضبط الابيات لان حالة الاستاذ ومن كان حوله من المدعوين شغلتنا عن التفكير فيها وصرفتنا الى مجاراة المدعوين في قهقهتهم العالية

« وكان الاستاذ الرصافي قد وصل الى درجة بعيدة من السكر وغدت على باله وقفات أسلافه الشعراء الماجنين ، فتذكر أبياتاً مجونية كان قد نظمها منذ زمن بعيد ، فتقدم مترنحاً وتلا البعض منها »

هكذا قضى رجال التجديد من المصريين والعراقيين ليلة القدر ، فواخجلتاه !

***

وجاءتنا من البصرة رسالة شديدة اللهجة بتوقيع (مسلم) يستصرخ فيها علماء الامة الاسلامية عامة والعراقيين منهم خاصة ويسألهم ماذا عساهم يفعلون تجاه هذا العدوان على كرامة الشهر الحرام من رجل مسلم موظف لدى حكومة اسلامية ومنسوب الى معية ملك مسلم من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ونحن نكتفي بالاشارة الى هذه الرسالة ، معتقدين أن الحكومة العراقية والامة العراقية ستهتمان بما نشرته (صدى العهد) لانها من صحف بغداد اليومية المعتبرة . ونختم هذه الكلمة آسفين على أن الاستخفاف بالآداب الاسلامية بلغ بهؤلاء المنتسبين الى العلم والادب هذا المبلغ المخزي

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة [illegible]

تجد فيه "أساسا صحيحا للبحث الأدبي ومنهاجا قيما للتفكير العلمي" [illegible]

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

يأكل قيمة الاشتراك

– ٢ –

الشيخ عثمان محمود من وجهاء قوص وتجارها . اشترك في الفتح من بداية السنة الثانية ، وبقيت الجريدة تصله في كل أسابيع السنة الثانية والثالثة والرابعة و١١ اسبوعا من السنة الخامسة . وكان وكيل الفتح في قوص يطالبه في كل سنة ويلح عليه في الطلب وهو يتلذذ بمنع قيمة الاشتراك عن هذه الجريدة التى تدعو دائماً من لا يريدها الى أن يسدد ما عليه لها ويقطع علاقته بها

ولما تعب وكيل الفتح في مطالبته كتبنا له نحن في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ نطالبه فلم يرد ، وعاد الوكيل الى مطالبته فطلب منه قطعها في يوم عيد المولد النبوي من هذه السنة . فانتظرنا عليه الى يوم ١٩ رجب سنة ١٣٤٩ وكتبنا ندعوه الى تسديد ما عليه وهو قيمة اشتراك ثلاث سنين وربع فلم يجب . وفي يوم ١٧ رمضان أخبرناه بأننا سنعلم القراء بعمله هذا ، وها قد مضى على ذلك ثلاثة أسابيع وهو مصر على أكل حق هذه الجريدة التي لم تسيء اليه

العمال العرب العاطلون فى فلسطين

يؤخذ من احصاء وضعته الحكومة الفلسطينية أن عدد العمال العاطلين من العرب في فلسطين بلغ ١٢ ألفاً في آخر سنة ١٩٣٠

لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا قيمة الاشتراك

الغارة على العالم الاسلامي

-٣-

آسيا الغربية

كان المبشر «هنري مارتين» يد طولى في ارسال المبشرين الى بلاد آسيا الغربية فبعد أن أقام في الهند مدة عرج على فارس والبلاد العثمانية وتوفي سنة ١٨١٢ وهو الذي ترجم التوراة الى الهندية والفارسية والارمنية ومن بعده اخذت ارساليات التبشير تشد الرحال الى الانضول وفلسطين واتخذت لها مراكز في إزمير والقسطنطينية وبيت المقدس، وتصدرت للتبشير في صفوف النسطوريين على حدود فارس والسلطنة العثمانية وفي صفوف اليعقوبيين فيما بين النهرين. وفي مقدمة هذه الجمعيات لجنة التبشير الامريكية الا أن جمعيات اليهود الانكليزية سبقتها الى بعض البلاد العثمانية مثل إزمير والاستانة وسلانيك، فافتتحت فيها مدارس دينية ومعابد. ومنذ سنة ١٨٤٩ أخذت ترد ارساليات اخرى على هذه البلاد فقسمتها الى مناطق وأصابت لجنة التبشير الامريكية منطقة قبائل النصيرية في سوريا فأخذت على عاتقها تنصير هذه القبائل وذهب قسم من هذه الجمعية الى بلغاريا لينفذ خطتة هناك

ولما حدثت حوادث سنة ١٨٦٠ في سوريا توجهت الانظار الى جبل لبنان وبعد عشر سنوات انتشرت لجنة التبشير الامريكية في البلاد العثمانية عدا سوريا

وعلى أثر تأسيس الكنيسة البروتستانية في الاستانة سنة ١٨٤٦ صارت الاستانة مركزاً عاماً آمنا لاعمال المبشرين

أما موقف الحكومات الاسلامية أمام ارساليات التبشير فكان يختلف باختلاف البلاد فالقبائل المستقلة في بلاد العرب عدوات لدعوات المبشرين وبلاد الفرس سائد عليها نفوذ روسيا والسلطة الاسلامية في القطر المصري اسمية فقط. وكانت الحكومة العثمانية تبدي ضروب الاستبداد نحو المبشرين على اختلاف مذاهبهم بسبب الدور السياسى الكبير الذي يمثله نفوذ المبشرين على مسرح المسألة الشرقية. وكانت معاملة الحكومة العثمانية للمبشرين تتحسن بواسطة سفراء الولايات المتحدة

ولقد شمر المبشرون عن ساعد الجد في ترجمة الكتاب المقدس «التوراة والانجيل» الى كل لغات الشرق بأساوب سهل يتسنى فهمه لكل الطبقات

وأكبر ما يثير قلق المستر «بلس» مؤلف هذا الكتاب هو الدور الذي ستقوم به الدولة العثمانية في الحوادث المقبلة!.. ما دامت أنظار القبائل السنوسية الشديدة البأس متجهة نحو السلطنة العثمانية التي يحكمها أمير المؤمنين وفيها بيضة الاسلام. ومثل السنوسيين الامم الاخرى البعيدة عن الاستانة مثل بخارى وخيوة والهند والبلاد الاسلامية الشاسعة

الهند

انتشرت ارساليات التبشير في الهند عقب ارسالية جمعية لندن التبشيرية التي قام بها (كاري) ثم تبعتها الارساليات الامريكية والاسكوتلندية والهولندية والنروجية وغيرها وكلها تؤدي وظيفتها بنشاط وتقوم بأعمالها بكل دقة

وكان كل هؤلاء في بادىء الامر قد وقعوا في الحيرة لانهم لم يعلموا بمن يبدأون في التبشير، وهل يسهل بث النصرانية في البرهمي أو المسلم المتنور أو الهندي العامي؟

ثم اعتمدوا الى التقاط الاطفال الذين يعضهم ناب الفاقة والفقر فيحسنون اليهم ويستجلبونهم نحوهم ومؤتمر التبشير الذي عقد في شيكاغو قرر أن ينظر في وسائل تعميم التبشير في الهند ونشر النصرانية وتفسير تعاليمها بين كل طبقات الاهالي

جزائر الملايو

يوجد في شبه جزيرة الملايو وجزائرها المجتمعة عقائد ونزعات سقيمة، لان أهالي هذه البلاد اعتنقوا الاسلام في القرن الثالث عشر ومزجوا به ما علق بهم من عقائدهم القديمة ثم اقتبسوا شيئاً من مذهب الكاثوليك عقب ظهور البرتغاليين ومن مذهب البروتستان بعد استيلاء الهولنديين على هذه البلاد، والهولنديون

أبدوا قوة وعدم تسامح في القرون الوسطى للشرقة يدينهم وفي هذه الايام ذهبت ارساليات كثيرة الى الملايو لتبشيرهم بالنصرانية

الصين

في هذه المملكة مسلمون كثيرون بعددهم قليلون بالنسبة الى مجموع سكان البلاد وتاريخ ذهاب ارساليات التبشير الى الصين يرجع الى سنة ١٨١٣ ولما افتتحت الثغور الصينية بعد ذلك انتشر فيها المبشرون والاطباء والممرضون التابعون لهم انتشاراً هائلا واتسع نطاق أعمالهم وجاء بثمرات كثيرة

مؤتمر القاهرة سنة ١٩٠٦

كان القسيس « زويمر » رئيس ارسالية التبشير العربية في البحرين أول من ابتكر فكرة عقد مؤتمر عام يجمع ارساليات التبشير البروتستانية للتفكير في مسألة نشر الانجيل بين المسلمين. وفي سنة ١٩٠٦ أذاع اقتراحه وأبان الكيفية التي يكون بها فوضعت هذه الفكرة على بساط البحث في (ميسور) من ولاية (اكرا) في الهند. لان هذه الولاية ذات أهمية كبرى من حيث المسائل الاسلامية لوجود مدرسة (عليكرا) هناك ثم عرض الاقتراح على مؤتمر التبشير الذي ينعقد في مدينة (مدراس) الهندية كل عشر سنوات فأجاز عقده. وان اتخاذ الهند قاعدة لتأسيس النشابات الخاصة بتبشير المسلمين بالنصرانية أمر طبيعي وبديهي لان مسلمي الهند أخذوا على عاتقهم منذ القرن التاسع عشر تعضيد السياسة الانكليزية للتغلب على الهندوس

ولما تقرر عقد المؤتمر شرع القسيس (زويمر) وزميل له يعدان المعدات لتأليف لجنة مؤقتة تضع برنامج مذاكرات المؤتمر وتدعو المبشرين المنتشرين في كل البلاد للاشتراك به

وفي يوم ٤ ابريل من سنة ١٩٠٦ افتتح المؤتمر في القاهرة في منزل عرابي باشا في باب اللوق وبلغ عدد مندوبي ارساليات التبشير ٦٢ بين رجال ونساء. وكان عدد مندوبي ارساليات التبشير الامريكية التي في الهند وسوريا والبلاد العثمانية وفارس ومصر واحداً وعشرين ومندوبو ارساليات التبشير الانكليزية خمسة واشتركت في المؤتمر الارساليات الاسكتلندية والانكليزية المنفردة والالمانية والهولندية والسويدية وارسالية التبشير الدانمركية الموجودة في بلاد العرب

انتخب القسيس (زويمر) رئيساً للمؤتمر وعين معه نائب رئيس وكتبة وحددت أيام الجلسات وهذا برنامج المسائل التي تفاوضوا فيها:

ملخص احصائي عن عدد المسلمين في العالم، الاسلام في افريقية، الاسلام في السلطنة العثمانية، الاسلام في الهند، الاسلام في فارس، الاسلام في الملايو، الاسلام في الصين، النشرات التي ينبغي اذاعتها بين المسلمين المتنورين والمسلمين العوام، التنصر، الارتداد، وسائل اسعاف المتنصرين المضطهدين، شئون نسائية اسلامية، موضوعات تتعلق بتربية المبشرين والعلاقات بينهم وكيفية التعليم في الاسلام

وهذه الموضوعات جمعت على حدة في كتاب كبير اسمه « وسائل التبشير بالنصرانية بين المسلمين » ثم صنف القسيس زويمر كتاباً جمع فيه بعض تقارير عن التبشير وسماه (العالم الاسلامي اليوم)

وسائل لتبشير المسلمين بالنصرانية

جمع هذا الكتاب ونشره القسيس « فلنج » الامريكي وكتب عليه هذه الكلمة « نشرة خاصة » بمعنى انه طبع ليتنقل في أيدي فئة خاصة من رجال التبشير لا ليطلع عليه كل الناس وقد ضمنه المباحث التي دارت في مؤتمر القاهرة واختتمه بندائين استنهض باحدهما همم رجال النصرانية ليجمعوا قواهم ويتضافروا باعمال مشتركة وعمومية ليستولوا على أهم الاماكن الاسلامية. والنداء الثاني خاص باعمال نسائية

أما الفصل الاول من الكتاب فيبحث في الطريقة التي ينبغي انتهاجها في التبشير وعما اذا كان مفيداً ضم ارساليات تبشير المسلمين الى ارساليات تبشير الوثنيين وتفضيل بقائها منفصلة عن

وفي البحث أيضا عما اذا كان الاله الذي يعبده المسلمون هو اله النصارى واليهود أم لا؟ وقد صرح (الدكتور ليبسوس) في مؤتمر القاهرة بان اله الجميع واحد الا أن القسيس زويمر خالفه في هذا الرأي فقال: ان المسلمين مهما يكونوا موحدين فان تعريفهم لالههم يختلف عن تعريف المسيحيين لان اله المسلمين ليس اله قداسة ومحبة

(البقية على الصفحة ١٤)

دمعة على المسلمين

المسلمون الآن يجاهدون عدوين اثنين ويكافحون قوتين هائلتين وهما قوة الالحاد وقوة الاستعمار . ويكافحون قوى أخرى لا حصر لها تتفرع من هاتين القوتين . فكان الواجب أن يتركوا ما وراءهم طلبا ليواجهوا عدوهم متكتلين ولا يوزعوا جنودهم على مختلف الميادين . ولكن أشخاصا حلا لهم أن يدعوا الاتصال بالغيب والوصول إلى التصرف في الامور الخاصة بالله تعالى . وهؤلاء الاشخاص يقع في حبائلهم الكثير من العوام . وأقصد بالعوام جميع الذين لم يعرفوا الاسلام معرفة جيدة فينطوى تحت علم العامية بعض الاطباء وكبار الموظفين والخاصة في نظر الجماهير الغافلة ، بله الصناع وغيرهم من الجهلاء الذين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه . وخطر أدعياء علم الغيب أشد وأنكى من غيرهم فانهم قريبون الى القلوب يصدقون بسرعة لتجلهم باسم الدين والدين منهم براء

أقدم هذه الكلمة لما أريد من التحدث من رجل في بلدنا أسيوط اسمه محمد خليل وله مسكن في القاهرة . وهذا الرجل كان مسجونا وغادر سجنه قريبا لابسا ثوب ولاية كاذبة مرتديا لباس صلاح مفترى

والناس يفدون اليه زرافات ووحدانا من طبقات شتى من العوام كما سبق ثم يخرجون فيدعون له بلسان المدح والاكبار . وقد هاج ذلك عندي رغبة الذهاب اليه مع صحب كرام لا يعرفون الخرافات والاوهام

وبمجرد دخولنا صرخ الولي الدعي في بوابه منتهراً اياه لادخالنا مع أن فينا اثنين منكرين قوي (هذه لغة حضرته) فضحكت في سري لان الناس ظنوا قوله كرامة مع أننا جميعا من المنكرين عليه وقد دللنا على ذلك بالاكتفاء بالسلام الشرعي وعدم مصافحته وتقبيل يده

وبعد جلوسنا أمر الشيخ الموهوم باحضار ملف كبير من خطابات ادعى ورودها اليه من ايطاليا وفرانسا والعراق وأنحاء العالم تقريبا يمجده مرسلوها ويطلبون منه قضاء حاجتهم ويلحفون في الطلب . ثم أمر أيضا باحضار عدد كبير من الملفات كل ملف خاص بمصلحة من مصالح الحكومة ويحتوي على عدد من الخطابات قد بعثها أصحابها لسيدنا الشيخ يرجونه شمولهم بنظره السامي وتعطفه عليهم من عرشه العالي . كل ذلك والناس يكبرون ويهللون ويمجدون الله الذى أعطى الناس مثل هذا (على حد تعبير الانجيل)

فاعجبت بضلال الشيخ مع أنه دل على ذكاء حبذا استعماله في سبيل الله لا في سبيل الشيطان والشهرة الزائلة ولما أحس أن خزعبلاته لم تجز علينا أخرج ورقات هي كتاب ألفه على زعمه أسماه (تنوير القلوب بمعرفة أحكام علام الغيوب) . وقد قال الناس انه خرافات فلا تسمعوا له فأجابه الجمهور كما هو المفهوم العفو ياسيدنا الشيخ دي كلامك كله درر وجواهر وسبحان الفتاح العليم

وليلاحظ القارئ أن من القواعد المرعية عند الشيخ هضم نفسه في الظاهر ليبالغ أتباعه في الثناء فيضرب عصفورين بحجر واحد

وقد قرأ حضرته نبذة من مؤلفه فرأيناها تحوي كلاما مضحكا شبيها بتخرصات البهائيين وهمزات الشياطين

وانصرفنا بعد ونحن آسفون على امة يضلها فرد من الادعياء

وفي ليلة ثانية ذهبنا الى ناديه الغريب وتصدى له أحدنا وهو شاب ذكي مؤمن حقا فامتحن ولايته بسؤال ألقاه عليه في «القضاء والقدر والجبر والاختيار» فاسقط في يد الشيخ ولم يجد بداً من الالتجاء الى تلميذ له عزيز عليه وهو محام في القاهرة يزوره في أسيوط كل أيام لشدة شوقه اليه . فقام التلميذ المحامي ليدافع عن شيخه فخانه الحظ فخلط وخرج عن الموضوع واشتد الجدال طبعا وبدأ الجمهور المعتقد بالشيخ يتذمر . ولكن الشيخ ذو دهاء فغطى الموقف بالذكر والاستغفار وتلقين الناس جملا كالآتي :

يارب أنا لا أبغي سواك أحدا وأنت الرب الواحد الفرد الصمد . اخص عليك يانفسي يارب نجني من شر نفسى .. وهكذا

وبعد أن هدأ الموقف قص حكاية ملخصها أنه حضر درساً يلقيه علماء بالتناوب فطلب منه الناس أن يعظهم فتمنع !!! ثم رضى بعد الالحاح وكان درسه يتضمن ان الله تعالى لا يغفر لاربعة طوائف :

(١) الذين يمنعون الخير عن الناس

(٢) الذين يسبون الناس

(٣) الذين يسعون بالفساد بين الناس

(٤) الذين يحتقرون الصالحين !! ويحطون من قدرهم !!!

وكان من أثر دروسه (كما قال) ان مجده الناس وأكبره العلماء وقالوا ما شاء الله لقد أتيت في كلمات بما أتعبنا نحن أنفسنا فيه أياما طويلة ومع ذلك فلم نحسنه

وبعد الانتهاء من قصته هتف الناس له طويلا وتحمس كبار العوام وقالوا هكذا الاولياء وقد غادرنا المكان أشد أسفا من قبل

وهنا أقول :

ان الامة المصرية المسلمة تقاسي من أمثال هذا النموذج الامرين فيضعف ايمانها وتفترس قواها اللازمة للجهاد فيتمكن منها العدو الواقف لها بالمرصاد . فأين الحكومة الاسلامية الرشيدة لتنقذ شعبها من مخالب هذا وزملائه ؟ وأين العلماء الذين اخذ عليهم العهد ليعظن الناس وليبينن لهم الحق وليرشدنهم الى النور الوهاج ؟ وأين رجال الاصلاح الغيورون على التعاليم الاسلامية ؟ وأين المسلمون الذين لا يخافون في الحق لومة لائم ليوقفوا مثل هذا الدعي عند حده ؟ اللهم هذه حال لا ترضيك ؟ وهذا اهمال منا نستحق عليه عقابك وعذابك

فهيئ لنا اللهم من أمرنا رشدا وارزقنا القوة التي نجاهد بها في سبيلك فينجو المسلمون من الاعداء في الداخل والخارج ويخلصوا بدينهم صليبا وأوطانهم مستقلة . آمين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحجاج

بلغ عدد الحجاج الواصلين الى جدة بطريق البحر الى ٢٥ رمضان ١٩٩٢٨ نسمة

المعرض الزراعي الصناعي

في القاهرة

كان من دواعي البهجة في العيد ماشاهده الناس في المعرض الزراعي الصناعي من مظاهر التقدم المحسوس في صناعة مصر ومنتوجاتها الزراعية ، ومما لا ريب فيه ان مصر خطت خطوات لا بأس بها في المدة القصيرة التي انقضت بين المعرض الثالث عشر وهذا المعرض الرابع عشر . ولكن النجاح الذي نحن في حاجة اليه لا يزال بيننا وبينه مسافات شاسعة ستقطعها البلاد ان شاء الله اذا لقيت من الامة عزيمة صادقة في الاقلال من استعمال المصنوعات الاجنبية والاقبال على ثمرات الجهود الوطنية ، والله الموفق

مطاعم الفقراء

افتتاح مطعم في السيدة عائشة

فتحت محافظة مصر مطعما بشارع السيدة عائشة بقسم الخليفة لتقديم الطعام للفقراء من ظهر هذا اليوم (الخميس) وجميع التذاكر التي سبق طبعها قبل الآن يمكن استعمالها أيضا في هذا المطعم

تقرير لجنة البراق

يرجح أن ينشر اليوم (الخميس) التقرير الذي وضعته لجنة البراق وهو ينص على بقاء الحالة على ما هي عليه أي أن يكون حق الملكية للمسلمين وأن يتاح حق الصلاة لليهود

التابعية الحجازية النجدية

حدث تعديل في قانون التابعية الحجازية يقضي بأنه يعتبر حجازيا أو نجديا كل من يولد في الاراضي الحجازية أو النجدية . على أن الذين يولدون من والدين أجنبيين يعطى لهم حق اختيار تابعية والديهم الاصلية في خلال سنة من بلوغهم الثامنة عشرة ، وان لم يشعروا السلطات الحجازية باختيارهم هذا خلال المدة المعينة يسقط حق اختيارهم

ويعتبر حجازيا أو نجديا كل ساكن في الاقطار الحجازية أو النجدية يوم نشر نظام التابعية (٢٢ ربيع الاول ١٣٤٥) مالم تثبت تابعيته لجنسية أخرى بالوثائق الرسمية

السيارات الانكليزية الجديدة

رخصت وزارة الاشغال لشركة دورنيكرونت بأن تسير سياراتها على الخطوط رقم ٨ و ١٠ و ١٤ الاول بين محطة القاهرة ومصر الجديدة والثاني بين ميدان الاسماعيلية وحدائق القبة والثالث بين ميدان الاوبرا وشبرا وذلك من أول مارس القادم

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

قضايا الزوجية

وقانون جرائم النشر الجديد

أدينا واجب الموعظة الحسنة في « الفتح » الزاهر لمن طاب له نشر قضايا الزوجية ، خصوصاً في صحف اسلامية واقلام اسلامية ، بصور ينزع منها الايمان ويتهال بها الشيطان ليذكر ان « العائلة » حقوقاً علينا أقلها ان تحاط قضاياها وسيرتها بسياج منيع من السرية وليس من الدين الفضيحة عند النصيحة

وان المجالس الملية بأنواعها قد أماتت ضر قضاياها في احشاء جلساتها العائلية موتة لا نشر بعدها ولوجاز على السر البعث والنشور

ولقد كان اسم « الفتح » الذي تيمنت به موعظة هذا العاجز الضعيف فالا حسناً لها ، فما كان أدنى ثمرتها الى القطوف ، اذ لم تكد تحل سطورها منه في ذلك الصدر الذي يتسع لكل شيء في سبيل المحاماة عن الدين وآدابه ويفضل الى قرائه الكرام حتى ظهر قانون « جرائم النشر » بعد تصديق مجلس الوزراء عليه :

وقد امتد سلطانه الى قضايا الزوجية وغيرها وأنزل عقابه على كل من ينشر أمورا من شأنها التأثير في القضاة « الذين يناط بهم الفصل في دعوى مطروحة امام اية جهة من جهات القضاء في البلاد أو التأثير في الشهود الذين قد يطلبون لاداء الشهادة في تلك الدعوى أو التأثير في الرأي العام لمصلحة طرف الدعوى أو التحقيق أو ضده (مادة ١٥٦ ثالثة)

وقع هذا القانون من « العائلة » موقع الشفاء من السقم واليسار من العدم

طغت أقلام الصحف في فرانسا منذ ثمانين سنة في نشر القضايا الجنائية المطروحة امام النيابة والقضاء ، فوضع المشرع المادة العاشرة من قانون ١٧ يوليو سنة ١٨٤٨ . ثم ازدادت طغيانا فى هذا النشر فعدلت المادة العاشرة الى المادة (٣٨) من قانون المطبوعات

وقد فاضت أنهار جرائدنا خصوصاً في هذه الايام ـ بنشر مرافعات القضايا الجنائية والشرعية فعدل المشرع المصري قانون العقوبات الى هذا القانون الذي قدمناه

فلنتساءل هل بتغير الانسان بتغير القوانين وتعديلها ، أم هو ثابت على حاله لا يتبدل وان استبدلت الارض غير الارض والسموات وهل سيظل لاحكامها ـ كعادته ـ متأولا ، وللهرب من سلطانها متحيلا

اللهم نعم ، ما دام بعيداً عن أدب الدين

عبد العزيز المويلحي
المحامي

جمعية الحضارة الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (مضار تقليد الاجانب في الاخلاق والعادات) ويحاضر الناس حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع (يوم القيامة) بنادي جمعية الحضارة الاسلامية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر وذلك في يوم الاثنين ١٢ شوال سنة ١٣٤٩ (الموافق ٢ مارس سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب مباشرة والدعوة عامة

كاتم السر : محمد أسعد الحكيم

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في الربع الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفى

ملاحظة ـ بعض المشتركين يقرءون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم قريبا

الاعلان عن الخمر

في الصحف الاسلامية

سيدي المحترم ... صاحب الفتح

ما قولكم في الجرائد الاسلامية التي تعلن عن الخمر ، وما الحكم في الاجرة التي يتناولها أصحاب تلك الجرائد لاجل ذلك الاعلان ؟ أدركونا بالجواب ، ولكم الشكر

طرابلس الغرب الهادى ابراهيم المشيرقى

(الفتح) - ان الاسلام لم يبالغ في التنفير من شيء والردع عنه والنهي عن بيعه وشرائه والتوسط فى ذلك كما بالغ في التنفير من الخمر وأن يكون المسلم بائعاً لها أو شاريا أو مسهلا لذلك البيع أو الشراء

وقد كانت الصحف الاسلامية في مصر - كالمؤيد واللواء قبل الحرب العظمى والاخبار في السنوات الماضية - لا تنشر اعلانا عن أي شيء من الاشياء التى نهى الاسلام عنها ، وفي مقدمة ذلك الخمر والميسر ، مع أن اجور الاعلان عن الخمر في مصر من أغلى وأعلى الاجور . وان الصحف الاسلامية الثلاث التي ذكرناها أبى على أصحابها وقت شعروا فيه بالعسرة المالية الشديدة ومع ذلك فانهم كانوا يتعففون عن مال السحت الذي من يقبله في الدنيا لترغيب المسلمين في ام الخبائث فان موعده جهنم تكوى فيها جلوده بما تناول من مال خبيث على عمل خبيث

وأغرب من امتناع تلك الصحف الاسلامية عن نشر اعلانات الخمر امتناع جريدة مسيحية الى هذا اليوم عن نشر هذا النوع من الاعلانات وهى جريدة المقطم ، فقد ظهرت الى عالم الوجود هى والمؤيد في عام واحد ، فلما التزمت جريدة المؤيد التعفف عن هذا المورد الخبيث التزمت ذلك جريدة المقطم أيضاً وبقيت ثابتة على ذلك الى الآن وهى فضيلة نسجلها لها بالثناء والاعجاب ؛ بينما جريدة الاهرام ، بل جريدة المساء التي هي لسان حال الوفد في مصر ، تتفننان في نشر اعلانات الخمرة مرة بالخط الكوفي ومرة بالخطوط الاخرى الجميلة ، وفي مصر جمعية لمقاومة المسكرات على رأسها الامير عمر طوسون تسعى لدى الحكومة لمنع نشر اعلانات الخمرة على جدران المحطات ، فتكون حجتها ضعيفة بما ترتكبه الصحف الاسلامية من دناءة النفس لهذا المورد الذي يستنكره الشرع والعقل ، فضلا عن أنّ هذه الاعلانات تتناول الخمرة المصنوعة ببلاد الانكليز الذين نريد منهم أن يجلوا عن مصر وأن تتخلص مصر من عبثهم باستقلالها . وأين عمل هؤلاء الصحفيين المسلمين (الذين يحرم دينهم الخمر ويسميها ام الخبائث) من عمل الوثنيين في الهند الذين يحاصرون الخمارات وتتطوع نساؤهم لمنع الوطنيين عن ولوجها ، ويقاومون مصنوعات الانكليز وأعظم مايقاومونه من هذه المصنوعات الخمرة ، فكان من خير ما ازدان به وجه الجهاد الهندي احسان رجاله الى الانسانية بهذا العمل كما أن من شر ماتخزى به مدنية اوربا استعمالها القوة لارغام الهنود على بقاء هذا الشر بين ظهرانيهم

ان نشر الصحفي المسلم الاعلانات عن هذه الخمور - وكلها أجنبية من صناعة الاعداء - نراه نحن كما يراه الهنود اساءة للوطن ، وهو عند الله من شر الآثام

مقال لغاندي

عن مقاطعة البضائع الاجنبية

كتب غاندي الى قراء جريدته الاسبوعية التي تصدر باللغة الهندية مقالا نوّه فيه بمسألة مقاطعة البضائع الاجنبية وطلب من أصحاب المصانع الهندية أن يأخذوا من التجار الاقمشة الاجنبية ويعطوهم أقمشة من مصنوعاتهم بدلا منها وعلى أصحاب المعامل أن يصرفوا الاقمشة الاجنبية في البلدان الاجنبية وأن يحرقوها أو أن يخزنوها في مخازن مختومة ويحتفظوا بها الى أن تحصل الهند على استقلالها وحينئذ يمكنهم أن يطالبوا تعويضا من الحكومة الجديدة اذا لحقتهم أية خسارة من هذا العمل

معمل للكبريت فى الاسكندرية

تفكر (نقابة الكبريت) في الاسكندرية التابعة للاتحاد الاوربي في انشاء معمل للكبريت في الاسكندرية بعد ما وضعت الحكومة رسما جمركيا كبيراً عليه

والذى نعتقده أن مصر تأخرت في انشاء معامل للكبريت وكان من حقها أن تبادر الى ذلك من وقت طويل ، لان هذا النوع من المعامل لا يحتاج الى رءوس أموال عظيمة وقد أقدمت دمشق على ذلك فنجحت وسدت جانباً كبيراً من حاجة تلك البلاد الى هذا الصنف الحيوي

الاحتفال الاربعيني

لمولانا محمد علي

في جمعية الشبان المسلمين في البصرة

أقامت جمعية الشبان المسلمين بالبصرة في ليلة الجمعة ٢٥ رمضان حفلة تأبين لفقيد المسلمين مولانا محمد علي بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته، وكانت الحفلة من أروع ما شاهدته البصرة في هذه الايام. وكان افتتاح الحفلة بآي من القرآن. ثم كان أول المتكلمين معتمد الجمعية السيد طه أفندي الفياض العاني فرحب بالحاضرين وشكرهم بلسان الجمعية وذكر مالفقيد من الايادي البيضاء ومن بارز عباراته قوله « كنا نأمل أن نحتفي بما يفتحه لنا الزعيم من الانتصارات الجديدة في ميدان الجهاد الوطني الاسلامي، واذا بنا نفاجأ بوجوب الاستعداد لتأبينه وتوديعه هذه الحياة الزائلة »

ثم تلاه الاستاذ حامد افندي مصطفى فأتى على ترجمة حياة المرحوم بصورة وافية فذكر درجة ثقافته ومميزاتها وصلابته في مبدئه في الوطنية والعقيدة، وما كان لهذه الصفات من أثر فعال في توجيه جهوده وتنويعها

وقام بعده الفاضل سليمان بك فيضي المحامي وذكر مالقوة الاسلام من الاثر في تكوين وحدة العرب وما كانوا عليه من عز ومجد فقدوهما الآن لاهمالهم أو لجهلهم الاسباب التي نهضت بالعرب أولا ولفقدانهم الزعماء الصادقين كفقيدنا المرحوم. وهنا جاء دور الشعراء فنهض الشاعر المعروف عبد الرحمن البناء فالقى قصيدة ممتعة استعيد كثيراً من أبياتها، كما أعقبه الشاب خضر أفندي الطائي فاسمع الناس قصيدة رائعة الاصلوب مبتكرة المعاني أعجبت الحاضرين. وقام بعده الشاب مقبل أفندي الرماح فالقى كلة في معنى الدين والشبان. وتلاه الشاب الشاعر محمد هادي أفندي الدفتر شاعر الجمعية فالقى قصيدة متينة التركيب غزيرة المعاني كانت أبياتها تبلغ المائة والعشرين، وختمت الحفلة بآيات من القرآن الحكيم ثم اقترح بعض الحضور أن يقف الجميع مقدار دقيقتين احتراما للفقيد. وانفض الجميع وفي قلوبهم أثر عظيم للاعمال الخالدة والمآثر الغراء التى اكسبت المرحوم ماله من المنزلة الكبرى في أنفس الشرقيين والغربيين على السواء. وكان نظام الحفلة وروعتها مما أضاف مفخرة أخرى الى ما تأتيه هذه الجمعية من المفاخر اللامعة

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والرسوم البديعة

بالفوتوغراف

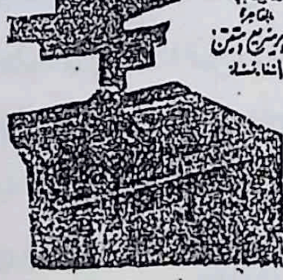

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز الاستاذان محمد صادق عرنوس وعبد الوهاب سيد من الداخلية في موضوع (حق المؤمن على أخيه)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان بمسجد الاربعين بتاج الدولة بامبابه وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية وعبد الوهاب سيد بمسجد الله قليوبية والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الالفية بمصر الجديدة والاستاذ الشيخ محمود احمد محسن بمسجد القطاوية والاستاذ الشيخ حسن محمد الملط بمسجد أبو حماد شرقية والاستاذ الشيخ أحمد محمد عبد الله بمسجد الحمايلة شرقية والاستاذ الشيخ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

مراقب الجمعية

محمود صدقي

البدوي أقوى من كل فاتح ودخيل

— من كتاب «عروش الطواويس» للضابط الامريكي «اسكندر پاول» —

لا يحتاج العربي للقلاع والخنادق أو الاساطيل لكسر شوكة الدخلاء، فان طبيعة البلاد بجوها الفريد في تقلبه أعظم مساعد على قهر الاعداء

للعربي ثلاثة حلفاء:

الشواطيء العارية المنفرجة التي يستحيل انشاء الموانيء والمرافيء على جوانبها

والصحراء الامينة التي تقفي على كل حي ليس من أهلها

والشمس التي يسير البدوي في ظلها حاسرا بكوفية قطنية فقط فترأف الشمس به وتدعه يتنعم بنورها، ويسير الاوربي بضع ساعات في ظلها ساتراً رأسه بخوذته «الفلينية» فلا تلبث الشمس أن تصرعه وترديه طعاما لوقودها

وما هو الخطر الذي تلحقه الجيوش الاوروبية بعددها وعددها بهؤلاء البدو الذين ينعمون في اقليم قد ترتفع حرارته الى ما فوق المئة والثلاثين وتهبط إلى ما تحت الستين في مدة لا تتجاوز نصف ساعة؛ وأي أذى تلحقه هذه الجيوش الاوربية بمثل هؤلاء الذين بامكانهم أن يعيشوا أسبوعا كاملا وطعامهم حفنة يابسة من التمر، وشرابهم طاس من لبن النياق؟

ان في وسع البدو تشييد بيوتهم الشعرية وهدمها بمدة لا تتجاوز الساعة الواحدة، وإذا ما أرخوا لهجنهم العنان راحت تطوي البيد، فلا القذائف تدركها ولا القنابل الهابطة عليها من السماء

ومن أين للجيوش الاوربية أن تبعث الخوف والوجل في قلب البدوي وهو الذي يحلم بالجنة، الجنة التي تجري من تحتها الانهار، الجنة التي تدر عسلا ولبناً وخمراً، الجنة التي تسكنها الجواري والغلمان. ويزهو فيها الربيع الدائم. والنبات الدائم والقمر الدائم

هذه هي الجنة التي يحلم بها البدوي، وهي أقرب جنات الاديان الى المنطق وأشدها استهواء للنفوس

البدوي يحلم بمثل هذه الجنة ويؤمن بمنطقيتها، ويحتم وجودها ويعتقد بكل جارحة من جوارحه أن الطريق المضمون الى هذا النعيم انما هو الاستشهاد في سبيل الله، أو بكلمة أفصح الاستشهاد في مقاتلة كل من لا يؤمن بوحدانية الله ورسوله

ولقد كان قضاء الله شراً أو رحمة (لا أدري) على البشر اذ قضى على العربي بان يفقد روح التعاون بينه وبين أخوته، ولو أنه ملك هذه الروح الى جانب مزاياه الاخرى لحكم العالم بلا ريب

ولما كانت البلاد العربية بمدلولها لا تتم عن وحدة سياسية جامعة وجب علينا تقسيمها بحسب أوضاعها السياسية: أما إمارتا نجد وجبل شمر فانها تتمتعان اليوم باستقلال تام يخلو من كل تدخل أجنبي، وقد وقفتا للوقوف في وجه النفوذ الاجنبي الذي يحاول تثبيت قدمه في الجزيرة

أبابيل

اضطراب سياسة الانكليز

لم تكن سياسة الانكليز في زمن من أزمانها أكثر اضطراباً مما هي عليه الآن، ولم يفتضح اضطرابها هذا كافتضاحه عند الامة العربية. وقد بدأت سلسلة خطيئاتها في هذا الباب منذ قطعت للعرب عهداً صريحاً ناقضته في اتفاقية سايكس بيكو وفي سياستها مع الصهيونيين. وها هي في السنين الاخيرة تصدر تصريحا يلائم بعض الملاءمة لما تعهدت به للعرب فيغضب عليها اليهود فلا تلبث أن تعود الى ارضائهم بما لا يتفق مع التصريح الاول

وها ان المسلمين والعرب في فلسطين قد حكموا الآن على السياسة البريطانية بالافلاس، واعتبروها ضعيفة الى حد أنها لا تقوى على احتمال غمزات خفيفة يغمزها بها الشعب اليهودي أو جماعات قليلة منه

وسيجتمع أعضاء اللجنة التنفيذية العربية في الاسبوع القادم لدرس الحالة الحاضرة وموقف البلاد بإزاء التبدل الاخير في سياسة انكلترا نحو الصهيونيين

(تابع المنشور على الصفحة السابعة)

وفي الفصل الثاني والثالث بحث في الصعوبات التي تحول دون تبشير المسلمين العوام وذكر الوسائل التي يمكن استجلابهم بها وتحبيب المبشرين اليهم . واهم هذه الوسائل العزف بالموسيقى الذي يميل اليه الشرقيون كثيراً ، وعرض مناظر الفانوس السحري عليهم ، وتأسيس الارساليات الطبية بينهم ، وان يتعلم المبشرون لهجاتها العامية واصطلاحاتها نظريا وعمليا ، وأن يدرسوا القرآن ليقفوا على مايحتويه ، وأن يخاطبوا العوام المسلمين على قدر عقولهم ومستوى علمهم ، ويجب أن تلقى الخطب عليهم باصوات رخيمة و بفصاحة ، وأن يخطب المبشر وهو جالس ليكون تأثيره أشد على السامعين ، وان لا تتخلل خطاباته كلمات أجنبية عنهم ، وان يبذل عنايته في اختيار الموضوعات ، وأن يكون واقفا على آيات القرآن والانجيل عارفا بحل المناقشة ، وأن يستمدين قبل كل شيء بالروح القدس والحكمة الالهية ، ومن الضروري أن يكون خبيراً بالنفس الشرقية وأن يستعمل التشبيه والتمثيل أكثر مما يستعمل القواعد المنطقية التي لا يعرفها الشرقيون

... وختم المؤلف هذين الفصلين بان أكثر المسلمين الذين تنصروا انما هم من العامة والاميين

وفي الفصل الرابع يأتي ذكر الصعوبات التي تقف في سبيل تبشير المسلمين المتنورين وهذه الصعوبات هي التي جعلت المؤتمر يترك المذاكرة في بادىء الامر بمسألة التنصير فخاض في البحث عن الوسائل التي يكون لها تأثير — ولو قليلا — على الناشئة الاسلامية لتدارك الامور الاجتماعية والاخلاقية والادبية

وهنا قال سكرتير المؤتمر : ان الخطة المدنية التي انتهجها الشبان المسلمون المتعلمون اضطرت المبشرين في القطر المصري الى محاولة اعادة ثقة الشبان المسلمين بهم ، فصار هؤلاء المبشرون يلقون محاضرات في موضوعات اجتماعية وأخلاقية وتاريخية لا يستطردون فيها الى مباحث الدين رغبة في جلب قلوب المسلمين اليهم . وانشأوا بعد ذلك في القاهرة مجلة اسبوعية اسمها (الشرق والغرب) افتتحوا فيها بابا غير ديني يبحثون فيه بالشئون الاجتماعية والتاريخية ، وأسسوا أيضاً مكتبة لبيع الكتب بأثمان قليلة والغرض من ذلك استجلاب الزبائن ومحادثتهم في أثناء البيع

وقد مضى على ذلك ثلاث سنوات تمكن فيها المبشرون أن يتوصلوا الى النتائج الآتية :

الاولى — انهم عرفوا أحوال البلاد وأفكار المسلمين وشعورهم وعواطفهم وميولهم

الثانية — انهم حصلوا على ثقة بعض المسلمين بهم

الثالثة — ان المبشرين تحققوا انهم بتظاهرهم في وداد المسلمين وميلهم إلى ما تطمح اليه نفوسهم من الاستقلال السياسي والاجتماعي والنشأة القومية يمكنهم أن يدخلوا الى قلوبهم

وبناء على هذا ساعد المبشرون الشبان المسلمين في تأسيس جمعية الغرض منها ايجاد صلة و تقرب بين الطبقة المتعلمة والطبقات المتعددة التي تتألف الامة منها وانماء روح الاتفاق . هذه هي الطريقة التي استحسنها المبشرون بعد ان علموا ان الامور التي يتذرعون بها وتكون صبغتها دينية لا ريب ان عاقبتها الفشل . ولكن المبشرين الذين هم على شيء من الجرأة يقولون انهم سمعوا بعض المسلمين يشكون من الزواج في الاسلام وتعدد الزوجات وتربية المرأة وعدم وجود التسامح الديني

وكل ما خاض فيه المؤتمر من هذه المباحث يختص بالمجهودات التي يبذلها المبشرون لتبشير الشبيبة الاسلامية التي تعلمت على الطريقة الاوروبية وفي مدارس الحكومة وما يلقونه من الصعوبات والفشل في تبشيرها

أما الذين تعلموا على الطريقة الشرقية في الازهر وما يماثله فلم يتكلم أعضاء المؤتمر عنهم الا ببعض اقتراحات ونظريات : من ذلك ان أحد أعضاء المؤتمر أفاض في وصف ما للجامع الازهر القديم من النفوذ واقبال الالوف عليه من الشبان المسلمين في كل أقطار العالم . وتساءل عن سر نفوذ هذا الجامع منذ ألف سنة الى الآن ثم قال : ان السنيين من المسلمين رسخ في أذهانهم أن تعليم العربية في الجامع الازهر متقن ومتين أكثر منه في غيره والمتخرجون في الازهر معروفون بسعة الاطلاع على علوم الدين وباب التعليم مفتوح في الازهر لكل مشايخ الدنيا خصوصا وان أوقاف الازهر الكثيرة تساعد على التعليم فيه مجانا لان في استطاعته أن ينفق على ٢٥٠ استاذاً . ثم تساءل عما إذا كان الازهر يتهدد كنيسة المسيح بالخطر ، وعرض اقتراحا يريد به انشاء مدرسة جامعة نصرانية تقوم الكنيسة بنفقاتها وتكون

مشتركة بين كل الكنائس المسيحية في الدنيا على اختلاف مذاهبها لتتمكن من مزاحمة الازهر بسهولة وتتكفل هذه المدرسة الجامعة بإتقان تعليم اللغة العربية

ثم قال ان في الامكان مباشرة هذا العمل في دائرة صغيرة وهي أن تخص أولا بتعليم المسلمين المتنصرين وتربيتهم تربية اسلامية ليتمكن هؤلاء من القيام بخدم جليلة في تنصير المسلمين الآخرين.

وختم كلامه قائلا : ربما كانت العزة الالهية قد دعتنا الى اختيار مصر مركز عمل لنا لنسرع بانشاء هذا المعهد المسيحي لتنصير الممالك الاسلامية

وفي الباب الخامس ذكر المؤلف ما دار في المؤتمر عن النشرات التي ينبغي للمبشرين اذاعتها لتنصير المسلمين . وقد ظاهر للمؤتمر أن التوراة مترجمة إلى معظم اللغات الاسلامية وأكثر لهجاتها أما أدبيات التبشير ومؤلفاته فترجمة إلى اللغات الاسلامية المهمة فقط

وقد اقترح أحد المندوبين أن تراجم المؤلفات التي قدم عليها العهد لاصلاحها واستخدامها في تبشير المسلمين المتنورين الذين اقتبسوا علومهم في المعاهد العصرية مثل مدرسة اكسفورد وبرلين ، وأشار الى وجوب تخفيف اللهجة في المجادلات الدينية

وقال مندوب آخر ان الحاجة شديدة الى نشر كتب في الموضوعات الدينية الآتية :

أسماء وألقاب المسيح التي في الاناجيل ، طبيعة الخطيئة الاصلية ، ضرورة الغفران ، الجنة وكيفية الحصول عليها ، الروح القدس وأعماله ، عقيدة سر التجسد ، الانسان فرد اجتماعي وخالقه ليس كذلك ، وان الاله الاجتماعي يشمل الثالوث الشيطان وكيفية الخلاص منه

ارساليات التبشير الطبية

خاض المؤتمر بعد ذلك في مسئلة ارساليات التبشير الطبية ، فقام المستر (هاربر) وأبان وجوب الاكثار من الارساليات الطبية لان رجالها يحتكون دائماً بالجمهور ويكون لهم تأثير على المسلمين أكثر مما للمبشرين الآخرين وهنا ذكر المستر هاربر حكاية طفلة مسلمة عنى المبشرون بتمريضها في مستشفى مصر القديمة ثم ألحقت بمدرسة البنات البروتستانية في باب اللوق ، وكانت نهاية أمرها ان عرفت كيف تعتقد بالمسيح بالمعنى المعروف عند النصارى . وذكر أيضا عن رجل مسلم كان يحضر محاضرات المبشرين لاثارة الجلبة والضوضاء ، واتفق انه مرض فدخل مستشفى المبشرين وبعد ان لبث فيه مدة شفي وخرج منه فصار يحضر المحاضرات في هذه المرة ولكن بخشوع زائد وبعد ذلك بقليل تعمد واصبح نصرانيا على مذهب البروتستان

ثم قام الدكتور اراهارس طبيب ارسالية التبشير في طرابلس الشام فقال : انه قد مر عليه اثنان وثلاثون عاما وهو في مهنته فلم يفشل الا مرتين فقط وذلك عقب منع الحكومة العثمانية أو أحد الشيوخ لاثنين من زبائنه من الحضور اليه

وأورد احصاء لزبائنه فقال ان ٩٨ في المائة منهم مسلمون ونصف هؤلاء من النساء وفي أول سنة مجيئه الى حيث يبشر بلغ عدد زبائنه ١٧٥ وفي آخر سنة كان عددهم ٢٥٠٠ وختم كلامه قائلا :

يجب على طبيب ارساليات التبشير أن لا ينسى ولا في لحظة واحدة انه مبشر قبل كل شيء ثم هو طبيب بعد ذلك .

وقام بعده الدكتور تمباني وذكر الصعوبات التي يلقاها الطبيب في التوفيق بين مهنتي التبشير والطب كما حدث معه هو . الا ان ما بذله من المجهودات قد أعانه على النجاح حتى تمكن من تأسيس مستشفى التبشير من طريق الاكتتابات . وكان أول مكتتب لهذا المستشفى التبشيري رجلا مسلما

وخطب الاستاذ ممبسون بعد ذلك في بيان فضل الارساليات الطبية ، ومما قاله : ان المرضى والذين ينازعهم الموت بوجه خاص لابد لهم من مراجعة الطبيب ويحسن أن يكون هذا الطبيب (المبشر) في جانب المريض عند ما يكون في حالة الاحتضار التي لا بد أن يبلغها كل واحد من أفراد البشر

ثم خطبت المس (اناوستون) فتكلمت عن ارسالية التبشير الطبية في مدينة طنطا قائلة ان ٣٠ في المائة من الذين يعالجون في مستشفى هذه الارسالية هم من الفلاحين المسلمين وأكثرهم من النساء . أما طريقة التبشير في هذا المستشفى فهي أن يذكر الانجيل للمرضى بأسلوب بسيط لا يدعو الى التطرف في المناقشة اذ المستشفى يجمع بين جدرانه نساء ورجالا

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ الحسن بن العربي بو عياد محاضرة موضوعها « حوادث القضية البربرية » في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٦ فبراير سنة ١٩٣١ بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الصلاة وأثرها في اصلاح النفوس » في مسجد المحمودية بالقلعة بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « العدل الخالد » بمسجد ناحية شلشلمون مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مزايا صلة الارحام » بمسجد القبة الفداوية بالعباسية القاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « تفضيل الذكور على الاناث في الميراث » بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات الاربع الاخيرة يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب و المسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susis

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

٦٢٥ السياسة الاجنبية على الجامعة الاسلامية لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

٦٢٩ فضائح بعثة الجامعة المصرية

٦٣٠ الغارة على العالم الاسلامي

٦٣٢ دمعة علي المسلمين للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

٦٣٤ قضايا الزوجية وقانون جرائم النشر الجديد للاستاذ عبد العزيز بك المويلحي

٦٣٥ الاعلان عن الخمرة

٦٣٦ حفلة تأبين مولانا محمد على في البصرة

٦٣٧ البدوي أقوى من كل فاتح ودخيل

٦٣٨ بقية مقالة الغارة على العالم الاسلامي

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿المراسلات﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿الاشتراكات﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بثمنه لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾
يتفق عليها مع الادارة

٢٥
صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

(العدد ٢٤١) القاهرة : يوم الخميس ١٥ شوال ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

وســـــــــام الاستقلال

هو رباط الرقبة الذي رأيته في أول هذا الاسبوع متدلياً على صدر صديقي عمر ابراهيم دسوقي وقد دخل علينا مباهياً به قائلا :

— إنه من صنع المحلّة الكبرى !

وأبهج من ذلك ابتهاج اخوانه طلبة دار العلوم العليا ساعة رأوا هذا الرباط حول عنق زميلهم وفهموا الغرض الاسمى الذي يُرمى اليه من وراء ذلك فرفعوا اكفهم على أكفهم وعاهدوا الله على أن يقتنوا كلهم رباط الرقبة من صنع المحلّة الكبرى ، حتى لا تكون فى أعناقهم بعد اليوم شارة للاحتلال الاقتصادي

أستطيع أن أقول الآن بكل اطمئنان ان روح الحياة قد دبّت في نفوس الطلبة ، ولا أعنى طلبة دار العلوم العليا وحدهم بل الالوف الكثيرة من طلبة المدارس العليا والثانوية ، فصاروا يرون كل قطعة قماش على أجسادهم من صنع الاجانب كأنها جندي من جنود الاجانب يحتلُّ تلك البقعة من أجسادهم . وقد أحسنوا إذ بدأوا بنزع رباط الرقبة الاجنبي من رقابهم ليُحلُّوا في محله الرباط المصنوع في المحلة الكبرى ، لان الاعناق موضع الذمم ، وأحقُّ ما نقلّد به أعناقنا ونُطوّق به رقابنا عهد الله بأن نكون أوفياء لاوطاننا مقبلين على كل ما فيه حياتها

انه وسام الاستقلال ، وما فائدة الاستقلال ننشده في السياسة اذا لم يكن مؤيداً بالاستقلال نستحقه في شئون الاقتصاد ؟

لا عذر بعد اليوم لاصحاب الثروات في مصر إذا ضنوا بثرواتهم أن يستغلوها في توسيع نطاق الصناعات بدعوى أن الامة تقبل على مصنوعات الاجانب وتعرض عن مصنوعات الوطن ، فقد رأيناها أقبلت في هذا العيد والايام التالية له على البفتة المصنوعة في مصنع مصر للنسيج حتى لم يبق في يوم السبت الماضي عند هذه الشركة ولا متر واحد من نسيجها ، ولو أن آلاتها كانت تنتج عشرة أضعاف ما تنتج لتحول ذلك كله الى نقود في أسرع وقت ، لان الناس صاروا يباهون باقتناء

المصنوعات الوطنية ويتمنون لو كان منها أنواع كثيرة تغنيهم عن مثلها من مصنوعات الاجانب

لقد غمس شباب الامة وطلبة المدارس أيديهم في هذا المهد ، فلا خوف بعد اليوم من أن يكون نصيب الصناعة الوطنية الخذلان ، لان الشباب مشعل القافلة ، واذا رأيت مشعل القافلة متجهاً نحو افق من الآفاق فاعلم بأن هذا هو اتجاه القافلة ، وكل من سار على الدرب وصل

أيها الشبان ، اننا لا ندعوكم الى مثل ما تفعله الهند من احراق المصنوعات الاجنبية ، ولا الى خلع ما على أجسادكم من ملابس في يوم واحد أو اسبوع واحد أو شهر واحد ؛ وانما ندعوكم – كلما احتجتم الى تجديد حاجة من حاجاتكم – الى أن تبحثوا عما اذا كان يوجد ذلك من صنع الوطن ، فان كان في مصنوعات الوطن ما يسد هذه الحاجة فيجب أن لا تتحول عنها الى غيرها

أيها الشبان ، ان الاحتلال الاجنبي وليد « حماية مصالح الاجانب » ، والجندي الاجنبي رائد مصنوعات الاجانب وخادمها . فاذا استطاع هذا الوطن أن يكفى حاجات نفسه بنفسه لا تبقى للاجانب في هذا الوطن مصالح تستحق أن يكون لها جيش يحميها ، وهل يستطيع هذا الوطن أن يكفى حاجات نفسه بنفسه إذا لم يكن من أهل هذا الوطن على مصنوعات الوطن اقبال يشجع رجال العمل منا على توسيع نطاق أعمالهم ؟

أيها الشبان ، إن الاستقلال السياسي اليوم مكافأة يكافىء الله بها الامة التي تتبوأ عرش الاستقلال الاقتصادي ، والاستقلال الاقتصادي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستقلال الخُلُقي والروحي . وأنتم أكثر من الكهول والشيوخ مرونة واستعداداً لتكييف أخلاقكم وأرواحكم بالشكل الذي يؤهل الامة لاستقلالها الاقتصادي ثم لاستقلالها السياسي ، فهل لكم أن تعاهدوا الله والوطن منذ اليوم على أن تكيفوا أخلاقكم وأرواحكم تكييفاً آخر غير الذي جرينا عليه من قبل ، وغير الذي تدخلون المدرسة للحصول عليه وغير الذي تتزاحمون في الحياة عليه

ان بلاء هذا الشرق الادنى آت من اعتبار التعليم وسيلة للوظيفة في دواوين الحكومة ، وهذا الاعتبار هو الذى قطع على شبابنا طريق الفلاح : فجعل العلم وسيلة لا غاية ، وجعل المتعلم آلة متحركة وكان يجب أن يكون دماغا محركا ؛ وجعل نوع العلم المرغوب فيه هو الذي يوصل الى الوظيفة بينما هنالك أنواع اخرى من العلم توصل الى الثروة وتوصل بواسطة الثروة الى الاستقلال الاقتصادي وتوصل بواسطة الاستقلال الاقتصادى الى الاستقلال السياسي المنشود

الوظيفة في دواوين الحكومة قبر تُدفن فيه المواهب ؛ وكم من شابٍّ ولد كما ولد أديسُن ، وكما وُلد فورد ، وكما ولد كثيرون من ملوك العلم والعمل الواضعين أيديهم على الثروات المتصرفة في مصير الهيئة الاجتماعية ؛ فاقتصر هذا الشاب من حياته على أن يكون له في ديوان الحكومة كرسي وراء مكتب يجلس اليه منتظراً أن يقرع له رئيسه الجرس ليمثل بين يديه ويحظى برضاه فيتمكن بواسطته من زيادة بعض الدوانيق في رزقه ، فذهبت تلك المواهب التى كانت – لو استثمرت – لا تقل عن مواهب أديسُن في العلم ولا عن مواهب فورد في الصناعة ، فكان ذلك انتحاراً للشاب الموظف وكان ذلك خذلاناً للوطن وخساراً عظيما

اعتبار التعليم وسيلة للوظيفة جعل المتعلمين يقتصرون من حياتهم على (رءوس الاقلام) التى القيت اليهم في الحياة الدراسية فلما تبوأوا الوظيفة – حتى الذين تبوأوا منهم وظيفة التدريس – انقطعت صلتهم بالعلم ولم يجدوا في أنفسهم حاجة الى تجديد معارفهم وتنميتها ، فكان ما نالوه من دراستهم شيئين اثنين : غرور يمنعهم من المضي في سبيل العلم ، وقيد من الوظيفة يمنعهم من الانطلاق في سبيل العمل

أيها الشبان ، تعلموا لتكونوا رجال عمل في هذه الدنيا . واذا حملتكم الاقدار الى بلاد الغرب للاتساع في العلم فتوسعوا في العلم لاجل العلم ، توسعوا في العلم الذي تحتاج اليه بلادكم في استقلالها الخُلُقي والعلمي والاقتصادي ، ضعوا بين أعينكم غاية سامية وهي أن يكون منكم لبلادكم رجالٌ أفذاذ يُرجع اليهم في دقائق الحقائق وأسرار العلوم والصناعات ، اعقدوا عزائمكم على أن تتعلموا في الفرع الذي اخترتموه لانفسكم من فروع العلم أمهات هذا العلم وقواعده الاساسية لتتوسعوا أنتم فيه وتستعينوا بالمعلوم منه على تضييق دائرة المجهول بقدر ما تعينكم على ذلك مواهبكم ؛ فكم من رجال منا لا تقل مواهبهم عن مواهب رجال

الغرب الذين يزيدون في ثروة العلم ولكن فرق ما بينهم وبيننا أن التعليم الذى تلقوه في المدرسة يؤهلهم ليكونوا ذوى أدمغة مبتكرة والتعليم الذى وضع لنا مسترد نلوب أساسه في مصر يؤهلنا لان نكون آلات حقيرة أسيرة تعمل بلا تفكير . وكل الذين اشتغلوا الى الآن في تعديل مناهج التعليم لا يزالون يدورون في داخل دائرة دانلوب لا يخرجون عنها ؛ فاخرجوا أنتم عنها اذا ذهبتم الى معاهد العلم في الغرب وجيئونا بالعلوم التي تعيننا على الاستقلال الخلقى والروحي فنتأهل به للاستقلال الاقتصادى والصناعي ، فقد شبعنا فلسفة وثرثرة وكماليات وصرنا في حاجة الى أن تكون فينا أيد تحسن ادارة المصانع والآلات وألسنة تجيد اقناع أصحاب الثروة منا بأن يستعملوا ثروتهم في توسيع نطاق الصناعة ليتحول هؤلاء الشحاذون عن الشحاذة الى العمل في المصانع ولتتحول نقود الشرق عن التدفق في خزائن المتاجر الاجنبية لتنتقل منها الى المصانع الاجنبية

أيها الطلبة ، أيها الشبان . ان رباط الرقبة الذي طوقتم به أعناقكم من صنع المحلة الكبرى هو رمز لواجبات اخرى تنتظركم من ورائه ؛ هو رمز للعزم على أن تكون أمتنا امة صناعة واستقلال اقتصادي ، وعلى أن يكون غرضنا من التعليم بعد الآن تأهيل البلاد لان تكون بلاد صناعة واستقلال اقتصادي . فان لم نفعل فلنطأطيء رءوسنا للابسي البرانيط ولنبق آلات في أيديهم حتى نموت

محب الدين الخطيب

اجتياز الربع الخالى

أرسل الملك جورج تهنئة حارة للمستر برترام توماس بمناسبة اجتيازه الربع الخالي في بلاد العرب . وقد قطع في رحلته هذه تسعمائة ميل على ظهور الابل واستغرق فيها ثمانية وخمسين يوما فبدأ رحلته من ظفار وانتهى في روحان (لعله صحار) على الخليج الفارسي

واكتشف طرقا قديمة للقوافل وبحيرة عظيمة للملح وأثبت أن قلب بلاد العرب تحت مستوي البحر وان هذه المنطقة كانت فيما مضى بحرا داخليا لا يتصل ببحار أخرى

ارهاق العرب فى فلسطين

فتش البوليس منزل فارس المسعود والنابلسي في قرية برقا وفتش منازل بعض أعضاء اللجنة التنفيذية كسليم بك عبد الرحمن ولكنه لم يعثر على شيء فكف عن مواصلة التفتيش مخافة ان يتوالى فشله . وقد احتج الاهلون على هذا العمل احتجاجا شديدا وسيرفع سليم بك عبد الرحمن قضية على البوليس يطالب فيها بعقاب المبلغ الكاذب . وسيحتج مديرا بوليس طولكرم ونابلس لانهما لم يستشارا في الامر وعدا قيام غيرهما من بوليس التحري بالتفتيش تحديا لهما وانتقاصا لسلطتهما

المفاوضات بين غاندى والانكليز

انتهت المحادثات بين الزعيم غاندي واللورد اروين الساعة الاولى والنصف بعد منتصف ليلة ١٣ شوال ، ويقال انه قد تم الاتفاق بينهما وسيعاد النظر فيه

أين المصلى فى المعرض ؟

نشر مسلم غيور كلمة بهذا العنوان في جريدة الاهرام لفت فيها أنظار ادارة المعرض الزراعي الصناعي الى نقص عظيم في هذا المعرض وهو أن لا يكون فيه مسجد يؤدي فيه الزائرون - وتسعة وتسعون فى المائة منهم مسلمون - فريضتهم الدينية عند حلول وقتها . وهذا أمر حتم وواجب مبرم لان مشاهدة المعرض تحتاج الي الساعات الطوال التي يحتاج فيها الزائر الى أن يؤدي الفريضة مرة أو أكثر

وقد كنا عند زيارة المعرض لاح لنا فيه معالم مسجد فسررنا بذلك ثم تبين لنا أن القبة ليس تحتها شيخ وأن المئذنة لا لاجل الاذان وأن كل ما فى الامر أن ذلك الموضع لصناعة الكسوة وعرض المحمل ، فقلنا ان مئذنة المعرض مثل المآذن التى في مصر الجديدة قد يكون تحتها بانسيون ان لم تكن تحتها حانة

ان الوقت لا يزال كافياً لتلافي هذا النقص كيفما كانت الحال ، ولكن لا عذر أبداً لادارة المعرض اذا لم يكن المسجد في المعرض الخامس عشر القادم ممثلا لعظمة مصر الاسلامية

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

الغارة على العالم الاسـلامي

– ٤ –

الأعمال النسائية فى التبشير

كان لهذا الموضوع اهتمام كبير من أعضاء المؤتمر لانه خاص بنصف مسلمي العالم فقالت المس (ولسون) ان النساء المبشرات يستعن في الهند بالمدارس والعيادات الطبية وزيارة قرى الفلاحين لينشرن النصرانية بين طبقات الناس

وخطبت المس (هلداي) في حث المبشرين على الرفق بالمرأة المسلمة

وتناوبت السيدات المبشرات الخطابة في أخبار نجاحهن في المناطق التى انتدبن للتبشير فيها. فقالت احداهن ان المسلمات الفارسيات يظهرن ميلا شديداً للعلم بالرغم من جهلهن باتساع نطاقه وهن يعتقدن أن الذي يعرف جغرافية البلاد نابغة . ولقصة الابن المسرف التى في الانجيل والمزمار الحادي والخمسين تأثير شديد على النفس المسلمة

وقالت مبشرة أخرى ان مدرسة البنات البروتستانية التى في الخرطوم فيها من ٨٠ الى ٩٠ تلميذة مسلمة . ولاهلهن الحرية في السماح لهن بقراءة العهد الجديد (الانجيل وذيوله) أو في منعهن من ذلك إلا أن المدرسة في هذه السنة لم يرد عليها طلب استثناء واحدة من التلميذات من قراءة الانجيل

وانتقل المؤتمر بعد ذلك الى موضوع تربية النساء اللاتي يتطوعن للتبشير

المتنصرون والمرتدون

تساءل القس « جون فان ايس » عن الاركان التي يشترط توفرها في الشخص المتنصر أو النصراني الشرقي الذى يدخل في المذهب البروتستاني . وبعد أن بحث في ذلك قال : ان المحبة التى يعرفها نصارى الشرق تشوبها نزعة الاعتقاد بالقضاء والقدر وعقيدة الشرقيين عموما ضرب من الخرافات وان تكن مباديء الايمان موجودة لديهم جميعا

ثم تساءل عما إذا كان المسلم المتنصر أهلا لنشر النصرانية وأجاب على ذلك بان هذا الامر هو محك اخلاصه لان نشر الدعوة أمر تقتضيه روح الاسلام وبهذا كان الاسلام دين دعوة وتبشير وكم بالحري لو انتفعنا بهذه المزية وأدخلناها في النصرانية

وتناقش المؤتمر بعد ذلك بشأن المتنصرين المضطهدين ووسائل استخدام المخلصين منهم وادخال الاطفال الذين اعتنقوا المذهب البروتستاني في المدارس العادية والصناعية

شروط التعميد

بسط القسيس « جصب » القول في هذا البحث وسأل عن الشروط التى يجب أن تتوفر في المسلم المتنصر ليكون أهلا للتعميد ثم قال ان المبشرين الكاثوليك يعمدون الناس ليجعلوهم مسيحيين أما نحن فنعمدهم لانهم مسيحيون . وذكر بعد ذلك أيام التجربة والمعلومات الدينية التى يجب على المتنصر معرفتها وبحث فيما اذا كان يحق له أن يتلقى سر التناول

واستطرد المؤتمر الى مسئلة تعدد الزوجات عند المسلمين وعن موقف المرأة التي تعدد زوجها هل يفرق الاسلام بينها وبينه أم لا ؟ وعما اذا كان يجوز للمتنصر أن يتزوج ثانية أم لا ؟ فتقرر أن هذه المسائل عويصة وقد سبق الخوض فيها فى مؤتمر (لمبث) سنة ١٨٨٨ وان الظروف تقضي باعتبار المسلم المتنصر وهو ذو زوجات متعددة بانه تحت التجربة إلا إذا كان تنصره في ساعة الاحتضار. أما هذه المسائل نفسها فقد تركت بدون حل

كيف يتقرب المسلمون ؟

خطب القسيس هاريك في هذا الموضوع فعرض على المؤتمر نتيجة ابحاثه التى أجراها في بلاد السلطنة العثمانية فمنها أنه عرف أن لا فائدة لطريقة المناظرة والجدل التي وضعها الدكتور « بفندر » المبشر ولم يكن من نتائجها غير وقوف الحكومة العثمانية في وجه المبشرين والذين ينتمون اليهم

أما ترجمة الانجيل وكتب التبشير الى اللغة التركية بدون مناقشة ومجادلة فكانت أكثر فائدة وأعم نفعاً وقد تبين انه بمجرد

اشتراء المسلمين لهذه الكتب ومطالعتهم لها صارت تتبدد أوهامهم القديمة. ثم قال ان الجدل والمناظرة يبعدان المحبة التي لها وقع كبير على قلوب الاخيار وتأثير عظيم في نشر النصرانية فالمحبة والمجاملة هما آلة المبشر لان طريق الاعتقاد غايته دائما هي قلب الانسان. وقال بعد ذلك: يرى بعضهم أن الموازنة بين حياة وأخلاق الامم النصرانية وحياة وأخلاق الامم الاسلامية تنتج دائما رجحان النصرانية على الاسلام

وأنا أيضا أوافق على رأي هؤلاء ولكن من الوجهة المادية. وفي هذه الايام نجد جمهورا عظيما من متنوري المسلمين يرغب في المناظرة والجدل. والعثمانيون يشيرون بازدراء الى ما حدث في بلاد الروس النصرانية في السنة الماضية خصوصا في أوربا «يريد اضطهاد نصارى روسيا ليهودها» ويقولون لنا هذه هي نصرانيتكم وأنتم الذين كنتم قبل زمن قليل تتهموننا بلا شفقة باننا أرقنا قليلا من الدماء أثناء اشتغالنا بقمع فتنة. وعلق القسيس على ذلك بوجوب تحلي حياة المبشر بمبدأ المسيحية قبل أن يعنى بالامور النظرية كما يظهر للمسلم أن النصرانية ليست عقيدة دينية ولا دستوراً سياسيا بل هي الحياة كلها. وانها تحب العدل والطهر وتمقت الظلم والباطل: نفتح للمسلم مدارسنا ونتلقاه في مستشفياتنا ونعرض عليه محاسن اقتناعنا ثم نقف أمامه منتظرين النتيجة بصبر وتعلق بأهداب الامل اذ المسلم هو الذي امتاز بين الشعوب الشرقية بالاستقامة والشعور بالمحبة ومعرفة الجميل

بهذه الطريقة فقط يمكن المبشر أن يدخل الى قلوب المسلمين ولو أن أحداً أظهر لنا شغفا وميلا عظيما الى طرد كل العثمانيين من أوروبا ومن وجه الارض كلها يجب أن نجيبه قائلين بل سنتحد ان شاء الله مع العثمانيين وندعوهم بكل اخلاص للاشتراك معنا في اقتباس أنوار النصرانية

موضوعات تبشيرية

خاض المؤتمر بعد اتمامه الموضوع السابق في موضوعات كثيرة منها كيفية عرض العقيدة النصرانية والمناظرة فيها والوسائل التي يجدر التذرع بها لنشر مبادئها والتحكك بالنفوس الاسلامية والوقوف أمام صبغة الاسلام والصفات التي ينبغي أن يتصف بها مبشر المسلمين بالنصرانية والانجيل

ثم قام القسيس (ترونتن) وعرض على المؤتمر هذه النظريات الاولية:

١ — الشعب البسيط يلزمه انجيل بسيط

٢ — الشرق سئم المجادلات الدينية

٣ — الشرق يحتاج الى دين خلقي روحي

واستنتج من هذه النظريات الاولية القواعد الآتية:

١ — يجب أن لا تثير نزاعا مع مسلم

٢ — يجب أن لا يحرض المسلم على الموافقة والتسليم بمبادىء النصرانية الا عرضا وبعد أن يشعر المبشر بان الشروط الطبيعية والعقلية والروحية قد توفرت في ذلك المسلم

٣ — اذا حدث سوء تفاهم حول الدين المسيحي فيجب أن يزال في الحال ولو أفضى الامر الى المناقشة

أما (لفروا) أسقف مدينة لاهور فيرى أن المبشر الذي يعد نفسه لمجادلة المسلمين في أمور الدين يجب أن تتفوق فيه الصفات الخلقية والاستقامة التامة على المزايا العقلية، وأن يكون مقتنعا بصحة البراهين التي يحتج بها وأن يكون صحيح المجاملة وأن يضع الامل بالفوز على خصمه نصب عينيه ويحاول حمل خصمه على الرضوخ للحقيقة. وهذا الاسقف يستنكر قسوة التعاليم القديمة ويرى انها كانت ترمي الى التغلب على العدو لا الى اكتساب مودته. ثم قال: ويظهر لي أن كثيرا من اخواننا المبشرين يريدون أن يبشروا الناس برشقهم بالحجارة لا بعرض الحقيقة عليهم. نعم ان هذه الطريقة قد تفيد ولكني أشك في موافقتها للتبشير وبما ينتج عنها من الحالات النفسية

وختم كلامه قائلا: يجب على المبشر أن يتذرع بالصبر والسكينة وأن يكون حاكما على عواطفه الى الغاية القصوى. وأن لا يخالج نفسه أقل ريب في انه هو الذي سيفوز

وهذا كان آخر مناقشات المؤتمر. ثم قام القسيس زويمر رئيس المؤتمر وقال:

ان انعقاد هذا المؤتمر كان بالتقريب نتيجة لاعمال (شبان التبشير المتطوعين) أما البحث في أحوال العالم الاسلامي وتبشيره بالنصرانية فقد سبق الخوض فيه في مؤتمر كانلند. وهذه الخريطة

(البقية على الصفحة ١٢)

نفقات الحاج المصرى

قررت وزارة الداخلية أن يؤخذ من كل حاج مصري يزيد السفر بحراً ١١ جنيهاً أجرة السفر بالدرجة الاولى و ٧ جنيهات و ٩٠٠ مليم بالثانية و٣ ج و ٧٥٠ م بالثالثة

ومن يرغب من ركاب الدرجتين الاولى والثانية تناول الطعام من الباخرة يدفع المستخدم المختص بالباخرة ثمن غذائه وقدره ٣٧٠ مليما للدرجة الاولى و ٢٥٠ مليما للثانية يوميا . ويحصل نصف هذه الاجرة عن الاطفال من سن أربعة الى عشر سنوات

ويخصم ٢٥ في ./ لمستخدمي الحكومة العاملين في ادارتها وعائلاتهم الذين ينفقون عليهم .

وتشمل هذه الاجور نقل الحجاج وأمتعتهم من الباخرة الى البر بميناء جدة في الذهاب وفي ميناءي جدة أو ينبع في الاياب .

وأجرة السكة الحديد ذهابا وايابا من أقرب محطة لبلدة الحاج الى بور توفيق بالسويس ، ويستلم عن هذه الاجرة من ناظر المحطة بكتاب رسمي يصير التحفظ عليه للمحاسبة بموجبه . ويحصل نصف هذه القيمة عن الاطفال من سن ٤ سنين الى ١٠ .

ورسوم الكرنتينة والتبخير بالمحاجر الصحية المصرية ١ ج ٧٢٠ م ، ويرد جزء من هذا المبلغ لصاحبه في حالة اعتبار الحج نظيفا . ويعفى من هذه الرسوم الاطفال الذين لا يزيد عمرهم عن سبع سنوات

والتأمين عن ثمن الغذاء بالمحاجر المصرية جنيه واحد . ويرد لصاحبه اذا لم يتناول مؤونة من طرف الحكومة

ورسوم الحكومة الحجازية ١ ج ٩٦ م نظير رسم كرنتينة وقيد الجواز في الدخول للحجاز والخروج منه ورسم هيئة المراقبة بجده . ويعفى من هذه الرسوم الاطفال الذين لا يزيد عمرهم عن سبع سنوات

وثمن جواز السفر ٥٠٠م. يصرف من القسم أو المركز للحجاج المصريين المقيمين في دائرته . ويعفى من ذلك الاطفال الذين لم يبلغ سنهم أربع سنوات

قضية فخرى مخائيل

كان يوم الخميس الماضي موعد النظر في محكمة النقض والابرام بقضية فخري مخائيل فرج الخاصة بخطبته في الجامعة الامريكية التي يقول فيها فيما يتعلق بالشرائع الخاصة بالمرأة « فصار يضع هذه القوانين لمصلحته الذاتية وشهواته الحيوانية » وكانت النيابة العمومية مصرة على أن فخري ميخائيل يعني بهذه الكلمات السفيهة سيد الخلق وخاتم المرسلين ﷺ ، فحلف فخري مخائيل قائلا « وحق عدالتكم انى لم أقصد المساس بأي دين من الاديان » وقال أيضا انه لم يقصد بهذه الجملة شخصا معينا ، كما أنه لم يقصد من محاضرته كلها المساس بأي دين من الاديان . فاكتفت المحكمة بذلك ونصحته قائلة :

« انك لا يمكنك بمحاضرتك هذه ولا بمئات المحاضرات أن تحول أي انسان عن عقيدته الدينية ، لان الدين كالدم يسرى في الجسم ، ولا اكراه في الدين »

هذا هو الطريق

حمد باشا الباسل يبدأ

قال سعادة حمد باشا الباسل لمحرر (الضياء) :

انني عند ما رأيت قومى يتألمون من وقع الأزمة المالية فكرت فيما يجب على كل واحد منا أن يعمله لتفريجها ، ثم ذكرت أن هناك منسوجات قطنية تشتغل بها شركة مصر للغزل والنسيج . فسألت نفسي لماذا لا نكون ملابسي من هذه المنسوجات ، ولماذا لا نواصل المصنوعات المصرية ما دامت هذه المصنوعات تسد حاجة من حاجتنا الضرورية

وما كدت أفكر في هذا حتى اشتريت مقطعاً من الصوف ثمنه ٢٥ قرشاً صنعت منه هذه الجبة التى تراها ، وكذلك اشتريت مقطعاً من البفتة من صنع شركة مصر للغزل والنسيج بالاسكندرية ثمنه ١٢ قرشاً صنعت منه هذا القفطان الذي ألبسه . وانى لأرجو أن يقتدي بى الناس جميعاً في ذلك . لانه ليس معنى مواصلة البضائع الاجنبية أن نقاطع المصنوعات المصرية بل يجب أن نواصل مصنوعاتنا التى تسد حاجتنا فاذا لم يتوافر لنا منها ما يسد هذه الحاجة قضيناها من المصنوعات الاجنبية ، على أن البقاء سيكون للاصلح بطبيعة الحال

اقرأوا
صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

احتجاج عرب فلسطين

على انحياز السياسة الانكليزية الى جانب اليهود

هذا نص الاحتجاج الذي أبلغته اللجنة التنفيذية العربية بتوقيع رئيسها سعادة موسى كاظم باشا الحسيني الى المندوب السامي بفلسطين:

فخامة المندوب السامي لفلسطين

اطلعتُ على الكتاب الذي أرسله النبيل ج. ماكدونالد الى الدكتور وايزمن والذي قال فيه انه يتضمن تفسيراً رسمياً لما جاء في الكتاب الابيض الصادر في اكتوبر سنة ١٩٣٠ من غموض وابهام. وقد رأيت من واجبي أن اعلق حالا على الكتاب المذكور الملاحظات الآتية التي أرجوكم التوسط بتبليغها الى النبيل ماكدونالد المشار اليه

١ — ان الكتاب المشار اليه لا يحتوي حقاً على تفسير لما جاء مبهما في الكتاب الابيض المذكور، اذ انه تعرض لكل ما جاء في هذا الكتاب من نصوص ومبادىء، واختط بهذه المناسبة سياسة جديدة للحكومة البريطانية تخالف تماما الخطة السياسية المثبتة في الكتاب الابيض المذكور

٢ — لم يكن ليحتوي الكتاب الابيض على شيء جديد في حقوق العرب السياسية وان النصوص الواردة فيه عن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية لم تكن لتضمن تماما ما يجب أن يكون لهم من حقوق ، فالنبيل ماكدونالد قد نسخ مع ذلك في كتابه المشار اليه جميع هذه النصوص والمبادىء بحجة تفسيرها وبحجة هذا التفسير أيضاً قد ابتكر مبادىء جديدة ليس لها ذكر في الكتاب الابيض المذكور هي في مصلحة بناء الوطن القومي اليهودي فقط مثل مبدأ تشغيل العمال اليهود بالاشغال العمومية والاشغال البلدية بنسبة ما يدفعه اليهود من الضرائب لخزينة الحكومة وعدم مراعاة الاكثرية العربية

٣ — اني لحزين جداً أن أرى تقلب السياسة البريطانية في فلسطين بين عشية وضحاها خصوصاً في هذه المرة التي سارعت فيها الى نقض الميثاق الذي قطعته على نفسها في الكتاب الابيض المذكور قبل أن يجف مداد هذا الكتاب الذي لم يكن له قيمة لدى النبيل ماكدونالد أكثر من قيمة (قصاصات الورق) فالمسألة هامة جداً اذ انه من شأنها أن توجد هوة عميقة هائلة بين العرب وبين الحكومة البريطانية وأن تضيع كل ثقة بينهم في المستقبل.

٤ — فتجاه هذه السياسة الجديدة التي تسمح للصهيونيين بالاستمرار على شراء أراض جديدة في الوقت الذي يستطاع القول بكل جزم انه لا يوجد في الزمن الحاضر وبالاساليب الزراعية الحاضرة في فلسطين أراض اضافية يمكن حشد اليهود فيها وبالاستمرار على قبول مهاجري بولونيا وروسيا بقطع النظر عما اذا كان في البلاد عاطلون من العرب أم لا

تجاه هذه السياسة المضرة بحقوق العرب والمخالفة تماما للعهود المقطوعة لهم بواسطة الملك حسين والمادة ٢٢ من نظام عصبة الامم وحتى لمواد صك الانتداب الذي يهتم العرب خصوصاً للمادتين ٢ و٦ من هذا الصك بالرغم من محاولة مكدونالد تفسيرهما بما يتفق ومصلحة اليهود

فاني لا أستطيع تجاه كل ذلك الا أن أحتج بشدة على ما جاء في الكتاب التفسيري المذكور

ان كتاب المستر مكدونالد يخول الوكالة اليهودية حق السير في فلسطين بصورة مخالفة لصك الانتداب في مقاطعة عمال العرب وعدم تشغيل غير اليهود في الاعمال اليهودية ، وعلى هذا المبدأ فاني مضطر أن أعرض على اللجنة التنفيذية العربية أمر اتخاذ قرار مقاطعة اليهود في جميع الامور بالمقابلة كمبدأ أيضاً

ولا بد لي قبل أن أختم كتابي هذا أن أؤكد لفخامتكم بأن النبيل ماكدونالد نفسه قد قضى حتما في كتابه المشار اليه على أي سياسة تعاون بين العرب وبين اليهود فيما لو كان أقل أمل لذلك قبل الكتاب وجعل امكان التفاهم بين الفريقين مستحيلا تاركا الى اللجنة التنفيذية المنتخبة للمؤتمر العربي السابع حق تقرير السياسة التي تراها موافقة لمصلحة البلاد تجاه السياسة الجديدة المثبتة في كتاب النبيل مكدونالد الى الدكتور وايزمن المشار اليه آنفا وتفضلوا ..

موسى كاظم الحسيني

رئيس اللجنة التنفيذية العربية

لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا قيمة الاشتراك

الاسلام في أندونوسيا

نضال بين الحركة الدينية والوطنية المجردة

تقهقر الملاحدة أمام جيش الاسلام

توجد في أندونوسيا اليوم فكرتان عظيمتان تتنازعان السلطة والسيادة بين الشعب الرازح تحت نير الاستعمار : احداهما تقول بوجوب انهاض قومية اسلامية متينة تكون جزءاً مهماً في بناء الجامعة الاسلامية التي هي الوسيلة الوحيدة لاعلاء كلمة الله ونيل سعادة الدارين ، والاخرى تطمح الى تأسيس قومية محلية لها ميزاتها الخاصة وأمانيها الخاصة مع قطع النظر عن أية جامعة اخرى كائنة ما كانت . على أن هاتين الفكرتين تتفقان في نقطة واحدة هي استقلال اندونوسيا العزيزة

أما الفكرة الاولى فيقوم بتحقيقها رجال نفخ الله في نفوسهم روح الغيرة والايمان على أثر نشاط الحركة التبشيرية ، وقد عرفوا ما للاسلام من القوة الفعالة في انهاض الامم المستضعفة ، تلك القوة التي رفعت عرب الجاهلية من أدنى الدرجات الى أعلاها في مدة لا تزيد عن ربع قرن !

فتأسست لاجل هذه الفكرة جمعيات عديدة منتشرة في الجزائر الاندونوسية تعنى بكل ما من شأنه حفظ الاسلام وإظهار محاسنه من اصدار جرائد والقاء محاضرات وتأسيس مدارس وبناء مستشفيات وايجاد ملاجيء للايتام وتأليف فرق للكشافة الى غير ذلك من الوسائل التي تلائم هذا العصر الحديث وكان من أكبر تلك الجمعيات جمعية (شركت إسلام) التي يقودها الحاج عمر سعيد والحاج آغوس سالم والدكتور سوكيمان . والجمعية المحمدية التي كان لها من المدارس ما يزيد على خمسمائة مدرسة بين ابتدائية وثانوية ، الى ما لها من الجرائد والمطابع والمستشفيات وملاجيء الايتام

أما الجرائد التي تؤيد هذه الفكرة فقد زادت اليوم على ست عشرة جريدة ما بين شهرية واسبوعية ، وكان من المنتظر صدور جريدتين يوميتين يقوم باصدار احداهما فرع الجمعية المحمدية في بتاوي . ويشترك في اصدار الاخرى بضع جمعيات اسلامية منها الجمعية المحمدية والجمعية الاحمدية وجمعية « شركت إسلام » وسيكون رئيس تحريرها ذلك الرجل المهذب الحاج آغوس سالم . ويقال ان محمد حتة رئيس الجمعية الاندونوسية بهولندة سيكون مكاتبها السياسي الخاص في الخارج

وأما الفكرة الثانية فقد حبلت بها رؤوس أكثر المتعلمين الذين تخرجوا في مدارس خالية عن روح الاسلام ، محجوبة عن نور الايمان فتولدت منها جمعيات وطنية لا تتدخل في شيء من امور الدين بحجة انهم مضطرون الى الحياد عن الاديان في سبيل توحيد الامة الاندونوسية التي - وان كان أكثرها مسلمين - تتكون أيضاً من معتنقي الديانتين البوذية والنصرانية ، فالتعرض للاديان في هذه الحالة مدعاة للتفرق والانقسام

وقد انتبه عقلاء الفرقتين الى ما في الام[ر] من خطر التصادم فسعت « شركت اسلام » والحزب الوطني الاندونوسي الى ايجاد رابطة بين الفرقتين تقوم بتوحيد القوى وايجا[د] حركة عامة في سبيل تحرير ونيل الاستقلال . وهكذا تأسس « تحالف الاحزاب السياسية الاندونوسية » الذي أصبح قذى في عيون المتشبثين بتلك السياسة القديمة القائمة على قاعدة « التفرقة لنيل السيادة والسلطان »

أما الزعماء الوطنيون فكانوا دائماً يظهرون احترام جميع الاديان في خطبهم ومقالاتهم ، ويقولون بوجوب اتحاد المسلمين والبوذيين والنصارى الاندونوسيين ، ويلهجون بذكر غاندي وحركته المبنية على التسامح الديني وتناسي الضغائن التي أورثها اختلاف الاديان فاطمأنت بذلك أكثر الاحزاب الدينية وكاد يزول سوء التفاهم الذي كان يقع مراراً بين زعماء الفرقتين لولا أن ظهرت جريدة « سوارا عموم » لسان حال « ستودي كاوب » (١) بتلك المقالات الجارحة لقلوب المؤمنين ، فهبوا من سباتهم وأدركوا أن بين هؤلاء الزعماء المتظاهرين بالحياد واحترام الاديان ملاحدة يسعون في هدم الاسلام الذي هو دين الاكثرية ، فلا يبعد أن يقع لاندونوسيا ما وقع لبعض البلاد الاسلامية من تسلط زعماء الوطنية واجبارهم الامة على خلع ربقة الاسلام باسم اصلاح الوطن جهلاً منهم بحقيقة الاسلام ، فتألفت لجان عديدة في نواح مختلفة بقصد

(١) اى نادي المتعلمين . وقد بدل اسمه الان بجمعية « اتحاد الامة الاندونوسية »

الدفاع عن حرمة الدين

وقد زاد الطين بلة ما تفوهت به تلك الفتاة الفرّة الآنسة سوارني رئيسة جمعية نسائية من الكلمات السخيفة والآراء الصبيانية ضدّ الاسلام وغيره من الاديان . فقامت عند ذلك جميع الجمعيات الاسلامية قومة رجل واحد ، وصاحت الصحف الدينية صيحات أزعجت الخافقين ، وارتعدت منها فرائص الملحدين ، وصوبت سهام الردود الى جريدة «سوارا عموم» فأصابت مقتلها فصارت تعتذر بأعذار يظهر من خلالها التملق والدهان. أما الآنسة سوارني فقد قرعت سن الندم ، وعرفت قدر نفسها فانسحبت من مندوبيتها في مؤتمر النساء الشرقيات بلاهور

ومما يدل على انتصار جيش الاسلام في هذه الواقعة ان الدكتور ستومو (رئيس ستودي كاوب) أخذ يبرىء نفسه من تلك الحماقات التى صدرت من جريدة حزبه ، قائلا انه لم يكن مشرفا على جميع المقالات التي تنشر فيها . ولما عقد فرع الجمعية المحمدية بسورابايا احتفالا عاماً بمناسبة افتتاح مستشفى جديد للجمعية كان الدكتور ستومو من جملة الحاضرين فقام وخطب الناس في موضوع الطب وأهميته ثم استطرد الى ذكر الاسلام ومحاسنه ، وكيف ازدهرت مدنيته في الشام والعراق والاندلس وكيف أن النبي ﷺ كان يحترم النساء وكان من جملة وصاياه الاخيرة في حجة الوداع الاخذ بيد المرأة والرفق بها ، ثم استطرد الى تبرئة نفسه من أعداء الاسلام فقال في الختام : نحن معشر الزعماء الوطنيين خاضعون للاسلام الذى أمر بحب الوطن وحمايته من اعتداءات المعتدين

على أن ذلك كله لم يكن ليبعث الاطمئنان الى قلوب الزعماء الاسلاميين فاتفقوا على وجوب الاحتياط واقامة حصن منيع يردّ ما عسى أن يحدث في المستقبل من الاخطار . وقد روت الجرائد ان اجتماعا عقد بسورابايا وآخر بجكجاكرتا للمفاوضة في تأليف «وحدة للاحزاب الدينية الاسلامية» تقوم بحركة عامة ضد أعداء الدين ومنكري فضله . فعسى الله أن يحقق آمال المسلمين وينصرهم على أعدائهم . (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

شانجور (جاوة) ١٩ رمضان سنة ١٣٤٩

عبد الله نوح

كراسي هيئة كبار العلماء

في كليات الازهر الثلاث

تقرر أن الدروس التى توزع على هيئة كبار العلماء يجب أن تكون في المواد المقررة للكليات الثلاث بالجامع الازهر . وتوزع المواد على الكراسي بالكيفية الآتية :

١ — للفقه واصول الفقه مع حكمة التشريع وتاريخ التشريع الاسلامي احد عشر كرسياً ، منها أربعة للحنفية وثلاثة للشافعية وثلاثة للمالكية وواحد للحنابلة

٢ — للمنطق والمناظرة والفلسفة والتاريخ والسيرة النبوية والاخلاق الدينية وعلم النفس خمسة كراسى

٣ — لعلوم اللغة العربية تسعة كراسي

٤ — للتفسير والتوحيد والحديث خمسة كراسي

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

المخدرات التركية

يقال ان انقرة أذعنت أخيراً للصوت الرسمي الدولى الذي ارتفع من جنيف مستنكراً اباحتها تصدير المخدرات خفية لتستعمل في اتجار غير مشروع فقررت اقفال المصانع الثلاثة التي تصنع المخدرات في الاستانة الى أجل معين ريثما تدرس طريقة لمنع الشرور التى ترتكبها هذه المصانع وسماسرتها

الحجاج المصريون

تم اتفاق الحكومة المصرية مع الشركة المصرية المساهمة على نقل الحجاج المصريين على بواخرها وستسافر الباخرة الاولى من السويس يوم ٦ ذى القعدة ، وسيطعم جميع الحجاج قبل سفرهم بالمصل الواقي من الامراض الوبائية

التطوع لقضية الحوامدية

تطوع حضرة المحامي الفاضل الغيور الاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب للدفاع في قضية الاعتداء بالسب على سيد الوجود ﷺ في بلدة الحوامدية. فنشكره ونرجو الله أن يكثر من أمثاله

المفوضية المصرية فى طهران

قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد اضافي بمبلغ ألف جنيه لاصلاح دار المفوضية المصرية في العاصمة الايرانية وترميمها

حجاج ايران

تحولت طريق الحجاج الايرانيين عن العراق والشام الى المحمرة حيث تحملهم بواخر خاصة الى جدة

جمعية منع المسكرات

نبذة تاريخية

أصدرت جمعية منع المسكرات العامة في القطر المصري نبذة تاريخية في نشأة الجمعية ونهضتها وذكر مساعيها وأعمالها من عهد تأسيسها في ربيع الاول سنة ١٣٢٣ الى الآن. وقد بسطت الجمعية في هذه النبذة الادوار التي مرت بها وكيف أنشئت بنداء شاب في الثالثة والعشرين هو أحمد أفندي غلوش فاجتمع اليه خمسة شبان وبعد ما بلغ عدد الاعضاء أكثر من ثلاثين تفرقوا عنه فاضطلع بالعمل وحده ثم انضم الى فرع في الجيش البريطاني لجمعية دولية لتحريم المسكرات وظل به عاما فاقتبس الوسائل النظامية التي تدار بها هذه الجمعية وعاد فجددها ولما وقعت الحرب تفرق الاعضاء مرة أخرى والتى العبء على كاهله وحده فحمله الى ان عقدت الهدنة فدار يخطب ويكتب ويأخذ المواثيق ويجمع الانصار الى ان فاز برعاية سمو الامير عمر طوسون للجمعية فكان ذلك فاتحة حياة جديدة للجمعية فنشأت نشأتها الاخيرة وثبتت دعائمها ورسخت قواعدها وانضم اليها الفضلاء وعززوا مقامها وشرعت الجمعية تسعى سعيها الموفق الى اقناع الحكومة بمساعدتها فلقيت من رؤساء الحكومة ووزرائها كل معاضدة وتوصلت بمساعيها الى التضييق في اعطاء رخص بيع الخمور الى غير ذلك من الاعمال والمساعي الجليلة حتى أصبح للجمعية نفوذ ومقام في داخل البلاد وخارجها. وبالجملة فان هذه النبذة تمثل صورة رائعة من صور الجهاد والثبات والغيرة والاخلاص في خدمة المبادىء الشريفة مما يذكر بالمباهاة والفخر للاستاذ أحمد أفندي غلوش والذين عاونوه في هذه الخدمة فنرجو لهذه الجمعية دوام النجاح واطراد الفوز

العلاقات العلمية

بين العرب والارمن

أقيمت في المدرسة الارمنية في سيفر (فرنسا) حفلة سلم فيها إلى المسيو خازاديان شمار وسام الافتخار المهدى اليه من باي تونس مكافأة على الخريطة الجغرافية التي وضعها لبلاد الجزائر وقد تكلم خازاديان فسرد تاريخ العلاقات العلمية بين العرب والارمن في خلال عصور عديدة، وأظهر أهمية عمل العلماء العرب في باب الجغرافية. وتكلم بعده النائب الفرنسوي هنرى لوران فهنأه بعمله ونوه باهمية العلاقات العلمية بين العرب والارمن سواء في الجغرافية وتاريخ العالم

اقفال الحدود بين مصر وبرقة

أعلن وزير المستعمرات في مجلس النواب الايطالي أن الثوار في الجنوب الشرقي من جهة الجبل تأتيهم المواد من مصر وقد احتجت الحكومة الايطالية الى الحكومة المصرية بلا فائدة فقررت ايطاليا اقفال الحدود تماما وكانت النتيجة الاولى زيادة أربعة ملايين ليرة (فرنك ايطالي) في ايرادات برقة لعدم امكان التهريب

الكتاب النبوي

الى النجاشي

نشر السيد أحمد عرفه بك مناع كلمة يقول فيها انه كان في بيتهم من أيام جدهم الشريف عبد الله مناع وجده الشريف محمد أغا أبو زيان نقيب أشراف الاسكندرية سنة ١١١٩ رق غزال مكتوب عليه الكتاب النبوي الشريف الى النجاشي، وأن السيد أحمد عرفه أهدى هذا الرق في سنة ١٣٢٣ هـ (١٩٠٥ م) الى السلطان عبد الحميد ووضعه داخل صندوق صغير جيد الصنع حجمه ٤٠ في ٣٠ س وأهدى معه مصحفاً مخطوطاً ومعه تفسيره وقد كتب سنة ١١١٣ هـ. وبعد مدة من ارسال هذه الهدية بالبريد الى السلطان عبد الحميد استدعاه القوميسر العثماني وأبلغه سرور السلطان وانعامه عليه بالرتبة الثانية وقد نشر السيد أحمد عرفه مناع هذا البيان بمناسبة ما نشرته الصحف عن وجود الكتاب النبوي الى النجاشي عند الامير سليم أفندي ابن السلطان عبد الحميد

فوز جديد لليهود في مصر

نجح حاخام اليهود الاكبر في اقناع الحكومة المصرية بجعل عيد الكيبور اليهودى يوم عطلة رسمية في المحاكم المختلطة، وقد أرسلت وزارة الحقانية مشروع مرسوم ملكي بذلك الى رياسة مجلس الوزراء لعرضه على المجلس توطئة لاستصدار المرسوم الملكي به

خطاب مفتوح
الى كاتب الشرق الاكبر
عطوفة الامير شكيب أرسلان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فأتقدم الى عطوفة الامير بواجب الاحترام والاجلال ، وأشكره بلسان الاندونسيين جميعا على جهاده الخالص وبيانه الذي يصدع به في نشر الحق وهدم هياكل الباطل . واني ياسيدي الامير جد مغتبط وسعيد بهمتك اليقظة الساهرة على كيان الجامعة الاسلامية المباركة واحلالها محل العناية من قلمك الطاهر وبيانك الساحر وشعورك النبيل ، لا سيما في الرد على أباطيل الشرذمة الخارجة في أندونوسيا الداعية الى الوطنية المفوتة والوحدة الممزقة والناحية المنفصلة ، وفي كل قطر من الاقطار يصاب الاسلام بهذا النوع من الدعاة على غير حكمة وعلى غير هدى . فرحى وسقيا لهذه العبقرية تدفع بها قوة الوجدان وتحيى بها جلال الايمان ، وكم أكون سعيداً يامولاي لو أسعدتني بتفصيل جامع واطلاع واسع على موضوع «الشرق للشرقيين» وسواء ياسيدي أكنا عربا أم أندونوسيين أم هنوداً أم غير هؤلاء وهؤلاء فاني مشوق الى أن استطلع من خبرتكم ومشاهداتكم درسا حكيما وآية بالغة من فيض هذه المعارف تزيدني في الحق كشفا وعن الباطل انصرافا ، وما هو مرمى اتحاد العرب والجامعة العربية وقد انشئت حديثا أيضا بهذا الاسم وتحت هذا العنوان في نفس بلادي « اندونوسيا » ثم الى أى غاية ينتهي سيرها وما هي الثمرة الاخيرة بالنسبة لعامة المسلمين في أقطار الارض وبلدانها وهل هي تقرر مصير الشعوب الاسلامية بحالة تتفق مع الاسلام في مرماه الاول ومثله الاعلى ؟

ذلك ما أرجو من مكارمكم السامية زيادة ايضاح عنه أيضا ، كما أنه لا يفوتني أن أعبر لمكارمكم بأغلى عبارات الشكر لتفضلكم بالجواب في كتاب كريم على سؤال وجهه أحد الاندونوسيين قبلى فيما من تفضلكم بهذا المؤلف الجليل « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ؟ » وأريد أن أشرف نفسي بهذا التنازل من جانبكم ، مع رجائى العظيم في أن تتقبلوا فائق احترامى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القاهرة منصور أحمد الاندونسى

قدوم

قدم الى القاهرة من فلسطين حضرة الاستاذ الجليل والزعيم الكبير الشيخ محمد كامل القصاب ، فنتمنى له الصحة والسلامة والتوفيق في الحل والترحال

وقدم من الاسكندرية المسلم الغيور والفاضل الكريم مصطفى أفندي طابع أحد أصحاب محل (طابع اخوان) الذي يعرف قراء الفتح شيئاً كثيرا من دعائم البر والتقوى التي قام عليها هذا المحل التجاري ، وقدم معه صديقه الشاب الصالح الفاضل عبد السلام أفندي حسين آغا أحد أصحاب تجارة حسين اغا اخوان المعروف في الاسكندرية

وقدم الى القطر المصرى من باريس حضرة الفاضل محمود أفندى عزت مدير ومحرر جريدة الاسلام بباريس لزيارة الاهل والاحباب ولامور تتعلق بجريدته فنهنئه بالسلامة

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة وقد أوشكت أن تنتهى ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفى

ملاحظة : بعض المشتركين يقطعون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم قريبا

﴿ تابع المنشور على صفحة ٤ ﴾

التي نرادا أمامنا الآن موصومة باسم « خريطة تنصير العالم الاسلامي في هذا العصر » قد بعثت الامل في قلوب ألوف من الطلبة في مؤتمر ناشفيل الذي انعقد في شهر فبراير (شباط) الماضي والتبشير متوقف على وجود زمرة من المبشرين المتطوعين الذين يقفون حياتهم ويضحونها في هذا السبيل: ثم ختم كلامه راجياً أن يكون لندائه صدى في المدارس الجامعة في اوربا وأمريكا

العالم الاسلامي اليوم

(العالم الاسلامي اليوم) عنوان كتاب نشره القسيس زويمر رئيس ارسالية التبشير في البحرين بمؤازرة زملاء له جمعوا فيه تقارير ومباحث تاريخية واجتماعية كتبها المبشرون من حال المسلمين القاطنين في مناطقهم التبشيرية . وتتلو هذه التقارير خلاصة من أعمال المبشرين التي قاموا بها في الاصقاع المختلفة وما نتج عنها من انتشار الدين المسيحي . وقد انشأ جامعو هذا الكتاب مقدمة له ألحوا فيها بضرورة تنصير المسلمين الذين أهمل المبشرون أمرهم وهذه الفكرة قد توسع بها أخيراً امبراطور أهم امبراطورية اوربية في خطاب ألقاه على بعض المبشرين فكانت تشف عن الحكم على الاسلام من الوجهة الخلقية عامة والدينية خاصة . أما هذه الفكرة فهي انه لم يسبق وجود عقيدة مبنية على التوحيد أعظم من عقيدة الدين الاسلامي الذي اقتحم قارتي آسيا وافريقية الواسعتين وبث في مائتي مليون من البشر عقائده وشرائعه وتقاليده واحكم عروة ارتباطهم باللغة العربية فأصبحوا كالانقاض والآثار القديمة المتراكمة على جبل المقطم أوهم كسلسلة جبال تناطح السحاب وتطاول السماء مستنيرة ذرواتها بنور التوحيد ، ومسترسلة سفوحها في مهاوي تعدد الزوجات وانحطاط المرأة . تلك هي الفكرة التي أشار اليها ناشرو الكتاب في المقدمة واردفوها بقولهم : ان الكنيسة المسيحية ارتكبت خطأ كبيراً بتركها المسلمين وشأنهم اذ ظهر لها ان أهمية الاسلام في الدرجة الثانية بالنسبة الى ثمانمائة مليون وثني رأت أن تشتغل بهم . رأت هذا وهي لم تعرف عظمة الاسلام وحقيقة قوته وسرعة نموه الا منذ ثلاثين سنة فقط . على أن أبواب التبشير . صارت مفتوحة الآن في ممالك الاسلام الواقعة تحت سلطة النصرانية مثل الهند والصين الجنوبية الشرقية ومصر وتونس والجزائر وان في العالم ١٤٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر ٢٠٠ مسلم يرتقبون الخلاص

وفي هذه المقدمة بعض ملاحظات ونصائح المبشرين ، منها :

١ — يجب اقناع المسلمين بأن النصارى ليسوا أعداء لهم

٢ — يجب نشر الكتاب المقدّس بلغات المسلمين لانه أهم عمل مسيحي . على انه قد تم جزء من هذه المهمة بعد أن طبع في بيروت ٤٦ مليون صفحة من الكتاب المقدس

٣ — تبشير المسلمين يجب أن يكون بواسطة رسول من أنفسهم ومن بين صفوفهم لان الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها

٤ — ينبغي للمبشرين أن لا يقنطوا اذا رأوا نتيجة تبشيرهم المسلمين ضعيفة اذ من المحقق أن المسلمين قد نما في قلوبهم الميل الشديد الى علوم الاوربيين وتحرير النساء ، وان تنصير أمثال كامل في بيروت وعماد الدين في الهند وميرزا ابراهيم في تبريز وأعمالا اخرى من هذا القبيل من شأنها أن تولد لنا مجهودات جديدة يجب علينا أن نحمد بسببها نعمة الله علينا

الاسلام في مصر

هذا الفصل من كتاب « العالم الاسلامي اليوم » يتضمن ملخص أعمال المبشرين البروتستان في مصر ، والوسائل التي يتذرعون بها ، والنتيجة التي توصلوا اليها . وأهم معاهد التبشير في مصر هو الذي أسسته جمعية اتحاد مبشري امريكا الشمالية سنة ١٨٥٤ . وكان المبشرون قد وضعوا نصب أعينهم تبشير المسلم واليهودي والنصراني معا ، وقد استطاعوا أن يتحككوا بالمسلمين بواسطة مؤلفاتهم ومدارسهم . فنشروا منذ ٣٥ سنة كتاب « شهادة القرآن » ووزعوا بعض نسخ من كتاب (الكندي) وكتاب ميزان الحق المطبوعين في انكلترا . ووضعوا في الايام الاخيرة كتاب الهداية وهو في أربعة أجزاء ألف في الرد على الذين طعنوا في النصرانية . والمحاضرات العامة التي يقيمها المبشرون مرتين في كل اسبوع للموازنة والمناظرة بين الاسلام والنصرانية يحضرها عدد عظيم من المسلمين ويسمح لهم أن يتكلموا . وفي مدارس المبشرين في القطر المصري ٣٠٠٠ طالب مسلم وخمس هؤلاء من البنات المسلمات

وكانت نتيجة هذه المجهودات منذ بداية التبشير الى ايامنا هذه أن تنصر مائة وخمسون مسلما ، وأهم ما وقع من ذلك سنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٤ فقد تنصر في الاولى ١٤ شخصا وفي الثانية ١٢

وفي سنة ١٨٨٢ تأسس في مصر معهد علمي للتبشير تابع لجمعية تبشير الكنيسة وله أربعة فروع : الاول قسم طبي والثاني مدرسة للصبيان والثالث للبنات والرابع لنشر الانجيل . وينشر مبشرو هذا المعهد مجلة اسبوعية وكراسات ولهم مكتبة خاصة بهم

والنتيجة الاولى لمساعي هؤلاء هي تنصير قليل من الشبان والفتيات، والثانية تعويد كل طبقـات المسلمين أن يقتبسوا بالتدريج الافكار المسيحية

وبعد المعهدين السابق ذكرهما تأتي جمعية تبشير شمال افريقية وهذه الجمعية أسست معهداً في مصر سنة ١٨٩٢ وأهم وظائفها تنصير المسلمين ولهذه الجمعية ثلاثة وكلاء في الاسكندرية واثنان في شبين الكوم وأعمال هذا المعهد قاصرة على فتح المدارس لتعليم الانجيل بوجه خاص وان يزور المبشرات منازل المسلمين ويجتمعن بسيداتهم وأن يوزعن المؤلفات والكتب التبشيرية على المسلمين وأن يلقين محاضرات دينية لدرس الانجيل في أيام الاسبوع وأن تقام الصلاة وهذا المعهد قد نجح في تنصير خمسة أشخاص

وفي سنة ١٨٩٨ تأسست الجمعية العامة لتبشير مصر وغايتها تنصير المسلمين أيضا ولها معاهد في الدلتـا والسويس وتدير مدارس للصبيان والبنات وتبث فيهم مبادىء النصرانية ولها خزائن كتب تحوي كتبا عربية ذات علاقة بالاسلام ولها مجلة شهرية منتشرة جداً وخاصة بين المسلمين وفي كل يوم سبت يطوف المبشرون للتفتيش وأقل ارساليات التبشير أهمية في القطر المصري الارسالية الهولندية التى توطنت في قليوب وفي مدارسها المتعددة تلاميذ من كل المذاهب وهي تنشر الانجيل في القرى بواسطة بائعي الكتب ومن أعمالها انها أنشأت ملجأ للايتام وعنايتها متوزعة بين الاولاد المسلمين والنصارى كل السواء

أما العقبة الوحيدة التي تقف في سبيل ارساليات التبشير فهي انه ليس لديها قوة تزيل الضرر الذي يحفها من مقاطعة المسلمين للمتنصرين وعدم اصغائهم لهم

ميزانية الاوقاف المصرية

الاوقاف الخيرية ـ أوقاف الحرمين ـ الاوقاف الاهلية

اعتمدت ايرادات الاوقاف الخيرية للسنة المالية ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ بمبلغ ٣٩٤ ر ٩٥٠ جنيهاً ومصروفاتها بمبلغ ٨٠٥ ر ٩٦٣ جنيهات وايرادات تفتيش الوادي بمبلغ ٦٥٨١٤ جنيهاً ومصروفاته بمبلغ ٤٩٢٤٢ جنيها

واعتمدت تسوية زيادة مصروفات الاوقاف الخيرية على ايراداتها بأخذ مبلغ ٦٩١ ر ١٢ جنيهاً من احتياطي الاوقاف الخيرية

واعتمدت ايرادات أوقاف الحرمين الشريفين للسنة المالية ٩١٢٩ ـ ١٩٣٠ بمبلغ ٨٠٠ ر ٤٤ جنيه ومصروفاتها بمبلغ ٦٩٣ ر ٣٩ جنيها

واعتمدت ايرادات الاوقاف الاهلية للسنة المالية ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ بمبلغ ٥١٩ ر ٩٨٥ جنيها ومصروفاتها بمبلغ ٠٧١ ر ٦٤٩ جنيها

بيع مكتبة علمية

الى الحكومة

أعرب ابراهيم شريف بك من أعيان حلوان لدولة رئيس الوزراء عن رغبته في بيع مكتبته الكائنة بحلوان ، فطلب دولته من وزارة المعارف تـكليف دار الكتب ندب بعض موظفيها لمعاينة هذه المكتبة وتقدير ثمنها

أغنى الامريكيين

أغنى أهل أمريكا هو المستر هنري جون ـ د ـ رو كفلر الصغير ، فقد دفع في العام المـاضي ضريبة دخل قدرها ٠٣٤ ر ٤٨٢ ر ١ جنيها

ودفع المستر هنري فورد ضريبة دخل قدرها ٥٨٩ ر ٤٩٣ جنيها

ودفع ابن فورد ٨٥١ ر ٣٩٦ جنيها

اللغة التركية المتفرنجة

الامير عمر يرفض مؤلفاً تركياً [بحروف لاتينية]

الاسكندرية في ٢٨ فبراير – لمراسل الاهرام الخاص — وضع محمد شاكر أفندى الاستاذ التركى المقيم في مصر رسالة لتعليم اللغة التركية بالحروف اللاتينية وقدم هذه الرسالة الى سمو الامير الجليل عمر طوسون. وسموه ممن يستنكرون البدع التركية الحديثة ولا سيما احلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية في تلك اللغة، فرفض قبول الرسالة وأمر بردها إلى مؤلفها وقد تلقينا من حضرة صاحب العزة محمد جلبي بك رئيس معاوني دائرة الامير البيان الآتي لهذا الشأن:

أهدى حضرة الاستاذ محمد شاكر افندي معلم اللغة التركية المقيم بمصر الى حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون نسخة من رسالته التى وضعها لتعليم اللغة التركية بالحروف اللاتينية ومعها خطاب هذا معربه بعد الديباجة:

بناء على قبول الجمهورية التركية استعمال الحروف الحديثة في لغتها بدلا من الحروف

جواب الامير

فارسل اليه جوابا على ذلك هذا الخطاب:

حضرة الاديب الفاضل محمد شاكر افندى

وصلت هديتكم (رسالة في تعليم اللغة التركية الحديثة) الى حضرة صاحب السمو الامير واطلع عليها. ولا شك عند سموه في أنكم أرسلتموها اليه بحسن نية وبفكرة انه ممن يحمدون هذا الصنيع ألا وهو تغيير الحروف العربية التى كانت تكتب بها اللغة التركية بحروف لاتينية أو ممن يوافقون عليه على الاقل ومن هذه الناحية يسقط اللوم عنكم. ولكن الحقيقة ان سموه يمقت هذه البدعة السيئة أشد المقت ويعدها من الكبائر التى ارتكبت في العهد الجديد لتركيا ضد العلم والتاريخ والروابط. وعلى هذا يعتذر سموه عن قبول هذه الهدية ويردها اليكم مشيعة بانكاره الشديد

وأقبلوا فائق التحية والاحترام

باشمامور الدائرة

(ختم) محمد جلبي

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ ثابت عبد الباقى الكشغري المدرس بكلية الخانية في كشغر محاضرة موضوعها «الحياة العلمية والمدنية فى تركستان الشرقية» في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٦ فبراير سنة ١٩٣١ بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «الدين النصيحة» فى المسجد الكبير بالمرج

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الدين والاخلاق» بمسجد ناحية بني هلال مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «حقوق الابناء على الآباء» بمسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة.

توبة الهرمزان

احترسوا من الناس بسوء الظن

بقلم المؤمن المجاهد في سبيل الله صاحب التوقيع

الهرمزان قائد فارسي صمد للجيوش الاسلامية في بدء الفتح مدة طويلة حتى أسر وجيء به الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فاستأمن وأسلم وقبل منه سيدنا عمر هذا الاسلام في قصة تاريخية مشهورة

وقال المؤرخون إن الهرمزان هو الركن الهام في تدبير المؤامرة التي انتهت بمقتل أمير المؤمنين عمر وحرمان المسلمين من عهده الزاهر ومواهبه النادرة . ويؤيد قولهم أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد ذلك ثقة منه بأن في عنقه دم أبيه

تلك حادثة معلومة نذكرها اليوم طلبا لعبرة تاريخية نحن أحوج الناس الى تذكرها في كل وقت من الاوقات، ومع كل عمل من الاعمال التي يراد بها إنهاض المسلمين وخدمة الاسلام، فقد مني هذا الدين منذ قام بفريق من الاعداء يكيدون له ويقفون أمام دعوته ما استطاعوا، حتى إذا أوهى قرنهم الوعل وأنسوا من أنفسهم الضعف عن مقاومة نفوذه الذي لا يقهر وسلطانه الذي لا يغالب، خلعوا ثوب العداء الظاهري ولبسوا لأهل هذا الدين جلود الضأن واستتروا بالتوبة والندم وغسلوا الذنوب الماضية بدموع التماسيح واندسوا بين المسلمين ينالون منهم وهم في صفوفهم ما لم يكونوا يقدرون على نواله وهم يواجهونهم بالعداء

وكثيراً ما تكرر هذا الحادث في أدوار التاريخ الاسلامي بصور شتى منذ عهد الرسول ﷺ إلى عصرنا هذا

وفي مصر هرمزانيون كثير وسبئيون كثير جاهروا بحرب الاسلام أمداً طويلا وسلكوا الى ذلك كل الوسائل . وكأنهم استشعروا الخيبة والفشل أمام هذا البصيص من اليقظة الاسلامية، وطاش سهمهم ولم يفوزوا من الامة بغير البراءة منهم، فأيقنوا أن خطة المناوأة عاقبتها الحرمان والسقوط

وها نحن أولاء نرى الآن خطة تتغير، ورجالا يعلنون توبتهم ويبرءون مما اجترحوا معتذرين بالشباب تارة وبالجهل تارة أخرى، ويحاولون خديعة الشبان المسلمين بمثل هذه الخدع لينضموا إلى صفوف القيادة فيصلون تحت ستار التوبة إلى ما لم يصلوا اليه بأساليب العداء والتشهير

وليس أحد منهم بمنصور في دعوته ولن يرزقهم الله نجاحا وإن استماتوا بحيل الثعالب. فان في يقظة الشبان المسلمين ما يحول بينهم وبين ما يريدون وشوكةُ الاسلام أحدُّ وأقوى مما يظنون

وانما نكتب هذه الكلمة لقراء الفتح تبصرة وذكرى، وحتى لا نؤخذ على غرة وتنطلي علينا حيل هؤلاء فاذا انكشف الامر ندمنا حيث لا ينفع الندم

لا نريد أن نردَّ على تائب توبته فان أكثر ما نسرّ له أن يرجع الناس كلهم الى هدى الاسلام ويدافعوا عنه صفوفاً كالبنيان المرصوص . ولكنا لا نريد كذلك أن نكون أغرارا يستخفنا السراب وتغرنا الظواهر، فليقبلهم العاملون لدين الله وليحترسوا مما يحتمل أن يكون وراء ذلك من مكايد هي أخفى من دبيب النمل

وليذكروا قول الله تعالى لنبيه تحذيرا من قوم كانوا يسرّون غير الذي يعلنون:

« وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسنَّدة يحسبون كل صيحة عليهم ... » والله المستعان وبيده التوفيق

حسن أحمد البنا

البريد الى اليمن

علمت مصلحة البريد المصرية من مصلحة البريد الهندية انها انشأت مواصلات بريدية منتظمة بين عدن وبلاد اليمن، وعليه يجوز الآن قبول الرسائل المسجلة برسم جهات اليمن لاصدارها بالطريق المشار اليه

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 51 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

— —

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى في موضوع (تفنيد بعض الشبهات بالكتاب المجيد) وكيل الجمعية

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية والشيخ محمد أحمد عثمان والشيخ الصاوى على شعلان بمسجد ابي هنيدي بامبابه وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الكخيا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد المناشي والاستاذ الشيخ محمود على احمد بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ الشيخ عبد القوى عمارة بمسجد المبيضة بروض الفرج والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ محمد عطية ابراهيم بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ محمد أحمد سيد احمد بمسجد ابن أيوب شرقية والاستاذ محمد مختار عبد الغنى بمسجد شريك بالسنطة

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للامير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" يجد القارئ العلمي تجارفيه آثاراً ... للتفكير العلمي ...

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف رقم ... بالقاهرة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العامية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

٦٤١ وسام الاستقلال لصاحب الفتح

٦٤٤ الغارة على العالم الاسلامي

٦٤٦ نقل الحجاج المصريين

٦٤٧ احتجاج عرب فلسطين على انحياز السياسة الانكليزية الى جانب اليهود

٦٤٨ الاسلام في اندونسيا للاستاذ عبد الله نوح

٦٥٠ جمعية منع المسكرات

٦٥١ خطاب مفتوح الى كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

٦٥٢ بقية مقالة الغارة على العالم الاسلامي

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الاثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

لدى دار الطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

« المراسلات »
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (النبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

« الاشتراكات »
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

« الاعلانات »
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

« تصدر يوم الخميس من كل اسبوع »

(العدد ٢٤٢) القاهرة : يوم الخميس ٢٢ شوال ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

مصر العربيـــــــــــة

دسّ فريق من كتّاب الانكليز ومؤلفيهم دسيسة روّجها بعض الاقباط وجازت على البسطاء من مسلمي وادي النيل ، وهي أنهم اذا أرادوا أن يستعرضوا تاريخ مصر قالوا انها كانت مستقلة ، ثم احتلها الاثيوبيون فالآثوريون فالاغريق فالفرس ثم البطالسة والرومان ثم احتلها بعدهم العرب فالكرد والترك والجركس الخ .

وأحد أغراض المؤلفين الانكليز من هذه الدسيسة أن يقولوا للمصريين انكم فقدتم ملكة الاستقلال منذ عهد طويل ، فاذا خرجنا نحن من هذه الديار سيحتلها بعدنا غيرنا من الدول الاخرى ، فنحن خير لكم من غيرنا . وأحد أغراض الاقباط من ترويج هذه الضلالة أن يقولوا لمواطنيهم المسلمين ان العرب كالانكليز قوم طارئون على هذا الوطن سلبوه استقلاله واحتلوه بجيشهم ولغتهم ودينهم ، وما دام جيشهم قد جلا عن أرضنا فأيّ معنى لتمسكنا بلغتهم ودينهم !

ولا يزال قراء الفتح على ذُكر مما نقلناه في افتتاحية العدد ٢١٢ من أقوال جورجي عنايت الخنبيء تحت اسم (حسين محمود) إذ كتب في جريدة المقطم يقول : « ليس المصريون عرباً » ويقول عن المدنية الاسلامية - ويريد بها الاسلام نفسه - انها « لم تتابع سنن التطوّر منذ عشرة قرون تقريباً ، فمن الصعب الآنة عودتها الصلب لتصبح صالحة للوقت الحاضر . وإذا فرض أننا تمكنا من ذلك فان نصف الوقت سيضيع في الترقيع والاختيار ، ونحن أحوج الى دقيقة واحدة نقتبس فيها مدنية منظمة عصرية . اننا اذا اخترنا اسم (فرعونية) لثقافتنا ومدنيتنا وآمالنا المستقبلة فليس المقصود من هذه الرجوع الى بناء المعابد وتقديس الحيوانات والكتابة بالهيروغليفية ، بل هي صيحة جهاد تدل على الرغبة في توحيد جهود سكان وادي النيل للسير الى الامام »

فأنت ترى أن صاحبنا (مستعجل) وأنه ليس لديه دقيقة واحدة يصرفها في إلانة عود المدنية الاسلامية الصلبة حتى تصير

صالحة للوقت الحاضر، فالاحسن عنده والاقرب الى التحقيق أن تترك مصر مدنية الاسلام حالا وترجع فرعونية في قوميتها، أفرنجية في ايمانها وثقافتها

ولكن هل توافقه مصر على هذه الرغبة وتخلع عن جسمها ثوب الاسلام (حالا) لتكون متفرنجة في ايمانها ومذاهبها وهل تراها تلبيه فيما يدعوها اليه من انكار عروبتها واعلان فرعونيتها ؟

قد تكون معرفتي بمصر ناقصة، ولكن الذي عرفته عنها حتى الآن كان كافياً لاقتناعي بأن الاسلام روحها التي تحيى بها، وأنها تعتبر انتزاع هذه الروح شراً عليها من الانتحار

اذن فداعية الفرعونية (المستمحل) في تجريد مصر من الاسلام سوف يموت قبل أن يرى هذه الامنية، واذا ورث هذه الامنية ابنه فسيموت ابنه قبل أن تنعم عينه برؤيتها، ولا تقوم القيامة على أحفاده الا وهم موقنون بأن مصر متمسكة الى يوم الدين بهداية محمد ﷺ، وعزاء له منذ الآن !

يقول جورجي عنايت «ليس المصريون عرباً» اذن فهل هم طليان ؟

يجيء آل المويلحي من ثغر المويلح في جزيرة العرب الى القطر المصري فلا تمضي عليهم عشرات السنين حتى يكونوا من صميم المصريين، وتتكلم مصر بلغة القرآن أربعة عشر قرنا لا تعرف لها لغة غيرها ثم لا يكفي هذا لتكون مصر عربية !

مصر عربية بقدر ما العراق عربية وبقدر ما الشام عربية، وهذا أمر واقع ليس في يد أحد تغييره. وان كان هذا الامر الواقع يسوء جورجي عنايت فليعذرنا إذا اعترفنا له بالعجز عن إدخال السرور على قلبه بتجريد مصر من عربيتها ومن اسلامها

وبعد فان توثيق الروابط الطبيعية بين الجماعات من أسباب الحياة لتلك الجماعات، ولعل من أظهر مظاهر الحضارة في الشعوب تعاون عناصرها على الخير في الامور المشتركة. فكما أن أهل البيت الواحد لا يمنعهم وفاؤهم لبلدهم من أن يكونوا حريصين على توفير السعادة في داخل بيتهم، وكما أن أهل البلد الواحد لا يمنعهم وفاؤهم لوطنهم من أن يكونوا حريصين على عمران بلدهم وترقيته وتحسينه، كذلك الناطقون بالضاد في جميع أوطانهم العربية لا يمنعهم وفاؤهم للجامعة الاسلامية العظمى من أن يتعاونوا فيما بينهم على ما فيه خيرهم المشترك

لهذا ولزيادة التعارف والاتصال، تمّ في يوم الجمعة الماضي تأسيس فريق من شباب الشعوب العربية في مصر جمعية سموها (جمعية الوحدة العربية) غايتها تقوية الروابط الاجتماعية والادبية والاقتصادية بين البلدان الناطقة بالضاد، ومقاومة الدعايات الاعجمية الضارة بالقومية العربية، وانماء روح التعارف والتعاون بين تلك البلدان

دع السياسة وشأنها تصبغ الخرائط الجغرافية بالالوان التي تريدها، فان هذا لا يمنع أبناء قومية متحدة في اللغة، متحدة في الآداب، متحدة في المطمح، متحدة في الآلام، متحدة في الامثال، متحدة في حاجاتها العلمية والاقتصادية، أن تعمل — بمثل جمعية الوحدة العربية — على توثيق ما بينها من روابط، وأن تتعاون على اكمال ما ينقصها من حاجات، وأن يساعد بعضها بعضاً على الخلاص مما انتابها من أمراض

لعل كثيرين من الذين اجتمعوا يوم الجمعة الماضي لاعلان تأسيس جمعية الوحدة العربية لا يصدقون اذا قلت لهم ان عملهم هذا يعد عملا تاريخياً ذا قيمة، وان جمعيتهم هذه سيكون لها صدى بعيد، وستتألف لها فروع وشعب في شرقي مصر وغربها متى تبين للناس لونها ورأوها تخطو خطواتها الموفقة الى الامام

ان الرابطة بين الشعوب الناطقة بالضاد رابطة موجودة بالفعل، وانما كانت في انتظار من يتولى استثمارها وانعاشها، فاذا استطاعت جمعية الوحدة العربية أن تتولى هذا الامر، وأن تتصل بمن يكون عونا لها عليه في شرقي مصر وغربها، فانه لا يمضي أمد قصير حتى تكون هذه الجمعية من أكبر عوامل الخير، وستكون كذلك ان شاء الله تعالى

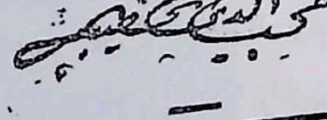

مستر كراين في جدة

سافر مستر كراين (الامريكي) من مصر الى جدة ومعه جورج بك انطونيوس فنزل ضيفاً في منزل وجيه الحجاز وفاضلها السيد محمد أفندي نصيف ثم زار (الوجه) وعاد الى القطر المصري

زوبعة في جو المغرب

الحقيقة عن القضية البربرية

باريس في ٩ شوال ١٣٤٩ – (لمراسل الفتح)

هذا عنوان كتاب ظهر حديثاً من دار نشر ريدر Rieder باسم مسلم بربري والكتاب يقع في ٧٥ صحيفة من الحجم الصغير وهذه فهرسته :

مقدمة

(١) نظرة تاريخية

(٢) ظهير ١٦ مايو وفي هـذا الفصل ٤ أقسام

(٣) الشعب المغربي ضد الظهير

(٤) صدى الظهير في العالم الاسلامي وترجمة بعض ما نشرته الصحف العربية

(٥) القضية البربرية والرأي العام الفرنسوي وفيه بعض ما كتبته صحفهم

(٦) الدواء

(٧) خاتمة

ولنترجم اليوم لقراء (الفتح) مقدمة هذا الكتاب القيم الذي لا نشك في أن أثره سيكون حسناً أو يبعث فرنسا على الرجوع عن خلطتها وسلوكها سياسة تسامح مع المسلمين

قال المؤلف : « قلق مخطر – ولا نقول أكثر – يسود الآن جميع البلاد التي تستعمرها أو « تحميها » فرنسا وانكلترا . ولقد استغربت هاتان الدولتان يقظة هذه الشعوب لمصرعها ولما أحدثته من حركة هائلة وصارتا في مأزق حرج

« والحقيقة أن هذا الاستغراب في غير محله اذا فكرنا في الوسائل التي تستعملها فرنسا وانكلترا في استعمار الشعوب . فالمسئولية عليهما في كل ما وقع في الهند وفي الهند الصينية وأخيراً في المغرب الاقصى . فخطاياهم المتكررة هي التي أضرمت نار الفتن وكانت سبباً في سفك الدماء

« ولئن كانت حكومات البلاد تعلم ما يجري يومياً من الحوادث في تلك « الممتلكات » وراء البحار فان الرأي العام بل أكثر الرجال السياسيين خبرة يجهلون تماما كل ما يجري في المستعمرات . ومن جهة اخرى فان الصحافة المسماة الصحافة الاخبارية في صمت تام فلذلك لا يمكن لأحد أن يحكم أو يرفع صوته أو يبدي رأيه في سياسة تلك البلاد

« وقصدنا من هذه النشرة هو أن نخبر – بكل ما في طاقتنا من الانصاف – ممثلي الشعب الافرنسي وكل من يهتمون بسلم بلادهم ومستقبلها عن الحوادث التي جرت أخيراً في المغرب الاقصى وهو تحت حماية فرنسا منذ مارس سنة ١٩١٣

« فان استياء عاما تبعته مظاهرات عديدة قد استولى على المغرب من الريف الى تافيلالت ومن سواحل الاطلنطيك الى حدود الجزائر وكان سبباً في احتجاجات عديدة شديدة من العالم الاسلامي أجمع

وسبب هذا الاستياء العام الذي لم تكن أهميته بالحسبان هو ظهير (مرسوم) ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ الذي وضع بزعم لتنظيم العدلية البربرية ، وهذا الظهير قد انتزع من سلطان المغرب سيدي محمد قهراً ، والمندوب السامي الفرنسي الحالي م . لوسيان بمساعدة وزير الصدر المقري يبعدانه عن مصالح امته ولا يمكنانه من معرفة شيء عنها

« ما هو أصل هـذا الظهير ؟ ما معناه ؟ ما هو التشريع البربري ؟ ما هي الحوادث التي وقعت بعد صدور الظهير ؟ ما هو الدواء لعلاج هذا الاستياء العام ؟

تلك هي الاسئلة التي سنحاول الجواب عنها في هذا البحث » .

هذه هي مقدمة كتاب (زوبعة في جو المغرب) ، وقد أحسن كاتبه (المسلم البربري) بكتابته باللغة الفرنسية لبيان حقائق الحال عن المغرب ، وان كان تأثير ذلك لا يعادل تأثير التيار الضال الذي تعمل أيدي الاستعمار على ايجاده بواسطة الصحافة التي لا قلب لها

مراسل الفتح في باريس

أملاك الحجاز والاجانب

كانت جريدة الضياء أشارت الى الاشاعة القائلة بأن كثيرين من الحجازيين يرهنون أملاكهم عنـد بعض الاجانب (تريد بذلك المستر فلبي) . فنفت ذلك جريدة (ام القرى) الغراء وقالت ان هذا الخبر كذب لا صحة له البتة ؛ لان نظام التملك المعمول به في الحجاز لا يبيح الاستملاك أو الاسترهان لغير رعايا جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

الغارة على العالم الاســــــلامي

— ٥ —

الاسلام وارساليات الهند

من الذين أتوا في هذا الموضوع المستر (م . هوزي) فانه تكلم عن حالة التبشير في شمالي الهند وعن انتشار الاسلام ووسائط نشره وأشار الى دراويش جمعية « انجمن اسلام » ، وذكر التقدم الفكري والاجتماعي الذي حدث في هذه الجهات وان الاسلام هو قبل سير هذه الميول

ثم لخص هذا المبشر تاريخ التبشير في الهند فقال انه ابتدأ منذ مائة سنة عند ما نال (جيروم كزافيه) اليسوعي اذنا بالتبشير في لاهور ففتح باب الجدال في مسائل التوحيد والتثليث والوهية المسيح وصحة الكتب المقدسة فتسبب عن ذلك قيام (احمد بن زين العابدين) وتأليفه كتاب « الانوار الالهية في في دحض خطأ المسيحية »

الا ان المبشر البروتستانتي الذي يتكلم في تاريخ التبشير في الهند لم ترق له الاعمال التي قام بها المبشرون الكاثوليك وقال ان دفاعهم عن عقيدة عبادة العذراء والآثار والصور وعن الاماكن المقدسة كان من شأنه اظهار النصرانية بغير مظاهرها الحقيقي .

ثم جاء المبشر « هنري مارتين » فوضع أساساً قويا للتبشير بالانجيل فترجمه الى الفارسية والاوردية

ثم جاء بعده « بفندر » فترجم كتابه ميزان الحق من الفارسية إلى الاوردية وزاد عليه ترجمة كتاب « طريق الحياة » و « مفتاح الاسرار » و بهذا أثار « بفندر » مجادلات شديدة مع علماء الاسلام في « دهلي » و « آكرا » و « لكنو » وزلزل بذلك ايمان كثير من المسلمين وان يكن الذين تنصروا منهم قليلا عددهم . وأعان المبشرين في هذه المجادلات المسلمون المتنصرون مثل السيد مولوى صفدر علي و مولوى عماد الدين وضيد عبد الله أثيم و ملشي محمد حنيف والدكتور برخدار خان .

وفي شمال الهند الآن مالايقل عن ١٢ جمعية تبشيريا بين انكليزية وأمريكية واوسترالية وكلها ترمي الى غاية واحدة

واجتهدت هذه الجمعيات بتنصير المسلمين ، منذ وطئت البلاد ، ويتبين من تقارير هذه الارساليات ان من المسلمين المتنصرين من وصل الى درجة المبشر . وقد اختصت هذه الجمعيات المسلمين بكتب يطالعونها وهى معروضة لهم في مكتبات التبشير

وقد اشتد انتباه المبشرين إلى مكافحة الاسلام في الايام الاخيرة فنمت فيهم فكرة الاختصاص بتبشير المسلمين على أثر كتابات الدكتور « مردوتش » وبادرت جمعيات متعددة الى ارسال مبشرين اختصاصيين لهذا الغرض

أما عدد المسلمين المتنصرين فلا تمكن معرفته من الاعتماد على الاحصائيات ولكنا عثرنا في تقارير سنة ١٩٠٤ على أسماء اسلامية صار أصحابها قسيسين مبشرين . وعدد المبشرين الذين من هذا القبيل ١٩٤ ، ويرى القارىء أسماء اسلامية في قوائم أعضاء اللجان الدينية في بشاور وغيرها . وقرأ المولوي عماد الدين في « برلمان الاديان » في شيكاغو سنة ١٨٩٣ اسماء خمسين من المسلمين المتنصرين الذين امتازوا باخلاصهم للتبشير

أما ثمرة التبشير في أواسط الهند فهي أضعف بكثير من ثمرة التبشير في شمالي الهند بالرغم من اجتهاد جمعية « تبشير الكنيسة » التي في مدراس وحيدر آباد ، وبالرغم من تفاني ارسالية زنانة التبشيرية التابعة للكنيسة الانكليزية . وكل المتنصرين في أواسط الهند عدد قليل في جهتين أو ثلاث وفوق ذلك فانه يكثر في هذه الجهات انتقال النصارى الى الاسلام لاسباب مالية ومصالح شخصية ، وجمعية « انجمن اسلام » تنجح دائماً بما لها من النشاط في حمل عدد كبير من الهندوس والمسيحيين على اعتناق الاسلام ، ومؤتمر المبشرين الذي عقد في القاهرة لم يفته البحث في حركة الاصلاح التي دخلت في مسلمي الهند والاشارة الى « السير سيد أحمد خان » زعيم تلك النهضة وما تبذله مدرسته الاسلامية في « عليكرا » ومؤتمر التربية الاسلامية . ولقد خطب القسيس « ويتبرشت » في مؤتمر القاهرة بموضوع « الاسلام الجديد »

فذكر ان تعاليم اوربا تقرب المسلمين من النصرانية . ثم قال :

١ — يجب علينا أن ننشيء جسراً فوق الهاوية التى تفصل بين العناصر ، وللتوصل الى ذلك يجب أن ننتفع من وجود الطلبة المسلمين في انكلترا

٢ — أن يدرس الانجيل على حدة أو على جماعات قليلة العدد

٣ — ان تلقى محاضرات ودروس منظمة بمراقبة رجال ممتازين ، وأن تصرف العناية الى المناقشات

٤ — توسيع نطاق المطبوعات بالاوردية مثل مجلة « ترقي » وأن يترجم تاريخ التوراة للدكتور بلاكى وأن ينتفع لترويج ذلك بنشر الجرائد والكتب الانكليزية التى يأنس بها المسلمون المتعلمون

بلاد الترك العثمانية

وضع القسيس « اناتوليكوس » تقريراً في هذا الموضوع لخص فيه أعمال وحركة التبشير في بلاد الترك العثمانية ولم يتوسع في تقريره لان هنالك أسباباً سياسية وغير سياسية تمنعه من ذلك ومما قاله ان الكتاب المقدس راجت نسخ ترجمته التركية رواجاً حسناً وهي تباع بالالوف وبنى على ذلك ان الاتراك الذين يحترمون القرآن احترام القروي الكاثوليكي في أواسط اوربا للانجيل يعرفون قدر مطالعة الكتاب المقدس

سوريا وفلسطين

تقف في طريق تبشير هذه البلاد عقبات خاصة بعضها من الحكومة والبعض الآخر ناشيء عن حالة البلاد وموقفها الحاضر فسوريا وفلسطين مملوآتان بالمذاهب المختلفة وللدين فيهما ارتباط بالسياسة . وأهم الوسائل التى يستخدمها المبشرون لتذليل هذه الصعوبات هي :

١ — توزيع نسخ الكتاب المقدس

٢ — التبشير من طريق الطب لان ذلك في مأمن من مناوأة الحكومة له والمسلمون يلجأون بأنفسهم الى مستشفيات المبشرين ومستوصفاتهم

٣ — الاعمال التهذيبية كالمدارس والكليات التى تقبل أبناء المسلمين وكان في مدارس « صيدا » فقط في السنوات الاخيرة ٢٥٠ تلميذا من كل الطوائف فوصل عدد المسلمين في السنوات الثلاث الفائتة الى ٩٨ بعد ان كانوا ٤٥ وهذه الزيادة ناشئة عن اقبال مسلمي مصر على مدارس المبشرين في سوريا

٤ — الاعمال النسائية مثل زيارة المبشرات لمنازل المسلمين والقائهن المحاضرات الخاصة

٥ — توزيع الكتب والمؤلفات التبشيرية

وختم صاحب التقرير آراءه بقوله :

اننا — اذا سئلنا عن نتائج مجهودات مبشري المسلمين بالنصرانية في سوريا وفلسطين — لا نجد جوابا غير القول بان الله وحده هو المطلع على مستقبل أعمالنا بين المسلمين وعلى نتائجها . وان الله لم يبارك داود النبي لكثرة عدد قومه . اجل اننا اذا تصفحنا الاحصائيات يتبين لنا أن عدد المسلمين الذين تنصروا وتعمدوا هو عدد غير مسر وغير مرض الا ان هذا العدد مهما يكن قليلا بذاته فان اهميته أعظم مما يتصور المتصورون

وصفوة القول اننا حصلنا على نتيجة واحدة جوهرية وهي اننا أعددنا آلات العمل فترجمنا الانجيل ، ودربنا الوطنيين على مهنة التبشير ، واتممنا تهيئة الادوات اللازمة وهي الكنائس والمدارس والمستشفيات والجرائد والكتب ، ولم يبق علينا الا أن نستعمل هذه الادوات

الجزيرة العربية

قال وليم جيفورد بالكريف : « متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في سبيل الحضارة التي لم يبعده عنها الا محمد وكتابه »

قال مؤلف كتاب « العالم الاسلامي اليوم » : وقد أدرك أهمية هذه الفكرة القسيس « يانغ » صاحب التقرير عن التبشير في جزيرة العرب فجعلها نصب عينيه في كل الاعمال ولكننا نتساءل عما اذا كان قد حان الوقت للعمل بها وعما تكون نتيجة التبشير حينئذ

وقد سبق للقسيس « زويمر » رئيس ارسالية التبشير [illegible] البحرين ان ألف كتابا سماه « مهد الاسلام » ويمتاز [illegible] على هذا الكتاب بعد أن أتى فيه على تاريخ الارساليات [illegible] في جزيرة العرب وما تطمع به هذه الارساليات [illegible]

(البقية على الصفحة ١٣)

تفسير آية شريفة

حضرة ... مدير الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — وبعد

فقد اتفق لي أثناء رجوعي من سفر مصر الاجتماع مع فاضل العراق السيد محمد حبيب العبيدي مفتي الموصل في دمشق الشام حيث كان، وقد أعجبني كثيراً من جملة مباحثه ونكاته تفسيره المبتكر للآية الشريفة «وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ» وقد جاءنا اليوم كتابه الجديد (النواة في حقول الحياة) فوجدنا فيه هذا الشرح (ص ١٢٤ – ١٢٥) واني أذكره بتمامه حتى يستفيد منه قراء الفتح:

لقد رأيت في بعض التفاسير في قوله تعالى (واتبعوا ما تتلو) الآية أن (ما) الثانية يحتمل أن تكون موصولة وأن تكون نافية، ولشتان ما بين النفي والاثبات ......

ولو كان المفسر رحمه الله عالماً بتاريخ جمعية البنائين (Freemasons) لما وقع فيما وقع فيه

ما زلت أجهل معنى هذه الآية الكريمة ولا يشفي غليلي فيها مفسر وأصرح بذلك، حتى وقفت على تاريخ جمعية البنائين فتبينت معناها حيث أن الكلمة قد اضطرب في شأنها حتى عرضوها لجمع النقيضين وحتى دخلها شيء من الاساطير التي تنبو عنها مغازي الشريعة الغراء، فرأيت من واجب الخدمة لكتاب الله وشريعته أن أثبت هنا كلمة في ذلك

لما عظم ملك سليمان عليه السلام، استراب ملك بابل — الذي كانت له مطامع في سورية وفلسطين — وحلّ منه الجزع محل الطامع. فأوفد الى بيت المقدس رجلين من دهاة بطانته يحملان من التعاليم ما عسى أن يفسد على سليمان ملكه. فاعتنقا اليهودية وأظهرا الزهد في الدنيا والتقشف باسم الدين على خلاف ما تقتضيه طبيعة الملك. فالتف من حولهما أناس في شأن العامة مع المتزهدة من حادث وقديم، واتخذوا من بينهم ثقاة دعاة، فاخذوا يستثيرون الرأي العام ويفسدون الافكار ويوغرون الصدور على سليمان بما يوسوسون به من البون الشاسع بين ما هم عليه من فرط التقشف الذي يستدعيه الدين الخالص بزعمهم وبين ما عليه سليمان من أبهة الملك ورغد العيش فيه، حتى رموه عليه السلام بالكفر

فكان مؤسسا هذه الجمعية بظاهر حالهما من التزهد والتقشف والعبادة والصلاة ملكين، وكانا هما ودعاتهما بحذقهم لنشر الدعاية وفرط مهارتهم فيها شياطين، وكانت هاتيك التعاليم بما عضدها من قوة العارضة وحسن البيان سحرا. وطالما استعمل الملك في الصالح، والشيطان في الطالح، والسحر في الكلمة الفاتنة، على لسان العامة والخاصة، حتى في الكتاب الحكيم والحديث الشريف، كقوله تعالى في يوسف عليه السلام حكاية عن صويحباته (إن هذا الا ملك كريم) وقوله في الاشرار من أعداء رسله، (شياطين الانس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً) وقوله في القرآن حكاية عن وليد (إن هذا إلا سحر يؤثر، ان هذا الا قول البشر) وفي الحديث النبوي (ان من البيان لسحرا) وقد أنبأنا التاريخ بما كان من شأن (بختنصر) ملك بابل من غزوه فلسطين بعد سليمان عليه السلام وتخريبه المسجد الاقصى بيته المقدس ونرى القرآن يؤيد حوادث التاريخ بقوله في سورة الاسراء (ولقد قضينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً فاذا جاء وعد أوليهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد، فجاسوا خلال الديار، وكان وعداً مفعولا)

اذا عرفت كل هذا فنقول: ان الضمير في قوله تعالى (واتبعوا) عائد الى يهود المدينة الذين تقدمت هذه الآية الكريمة اثنتان وستون آية متتابعة: منها في شأن أسلافهم على عهد أنبيائهم في مصر وفلسطين تذكاراً وتبكيتا، ومنها في شأنهم على عهد النور في الحجاز وما كانوا يكيدون به للنبي العربي ﷺ اذ هم أشد الناس عداوة له وللذين آمنوا معه، ينكرون نبوته ويدعونه ملك العرب، ثم لا يألون جهداً في صرف الانظار عنه، ونبذ ما جاء به، وقلع ما وضع من أساس، وهدم ما رفع من بناء، وفي نشر الدعوة المطلوبة لذلك. ومتى عرفت هذا ثم تدبرت الآيات المتصلة بآية سليمان وأنعمت النظر في تناولهن عهد السلف والخلف من يهود فلسطين والحجاز، ووقفت وقفة تدقيق وامعان عند قوله (على ملك سليمان)، ذلك السباق والسياق وما اكتنفهما مضامين دلالات أخر على أن معنى الآية الكريمة أن يهود الحجاز كانوا يكيدون للنبي العربي ﷺ وملكه بالدسائس المقنعة والدعاية المزوقة اقتداء بالمارقين من أسلافهم الذين أعانوا رسل بابل في تقويض ملك سليمان

وها اننا تسهيلا عليك نضع الآيات الكريمة أمام عينيك (ولقد أنزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون. أو كلما

عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم ، بل أكثرهم لا يؤمنون . ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب ، كتاب الله وراء ظهورهم ، كأنهم لا يعلمون . واتبعوا ما تتلو الشياطين .... الآية) . وفي قراءة الملكين بكسر اللام شيء من التأييد لذلك . انتهى

بمباى عبد الصمد شرف الدين

جور الفرنسيين في المغرب الاقصى

ازداد جور الفرنسيين وضغطهم على الناس في المغرب الاقصى . وكانوا قبل نحو خمسة أشهر قد ألقوا في غيابة السجن في (سلا) السيد محمد اشماعو الكتبي بدعوى أنه يمتنع عن بيع جريدة الفرنسيين الاستعمارية (السعادة) ويبيع الصحف الحرة التي تفضح أعمالهم الجائرة والآن وقد أوشك أن تنتهي المدة المحكوم بها عليه عادوا فزادوا مدة سجنه ثلاثة أشهر اخرى ونقلوه الى سجن مظلم في ضاحية (تازه) رغم كونه مريضا وفى حالة سيئة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يحاضر الناس فى الساعة الثامنة من مساء اليوم بمركز الجمعية بشارع القوطية بدرب القطة رقم ١٩ قسم باب الشعرية بعمارة محمود بك مصطفى حضرات الافاضل الاساتذة الاجلاء أصحاب الفضيلة الشيخ سيد حسن الشقرة فى (القرآن حجة الله فى أرضه) والشيخ ابراهيم عبد الباقى فى (عظمة الرسول ﷺ) والشيخ محمد عبد الحليم الرمالي فى تفسير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم) الآية وقصيدة أخلاقية لحضرة الاستاذ الشيخ محمد خليل الخطيب الطالب بالقسم العالى بالازهر الشريف

ففي آخر الزمان

يعرف قراء الفتح أن من أولياء الفرنسيين وأعوانهم في فاس السي أحمد ابن الجلالي الذي كان رئيس الجمهورية قلده بيده وساماً عند زيارته المغرب الاقصى اعترافاً له بما قام به من معونة للفرنسيين في سياسة التنصير المعلومة . وآخر الإخبار عنه أنه أصدر فتوى يقول فيها ان الظهير الذي يمنع العمل بين البربر بأحكام الله في الاحوال الشخصية والميراث ويحل محلها عادات البربر الجاهلية موافق لنص القرآن في قوله تعالى « وأمر بالعرف » وأن الذين يقاومون ذلك ويسعون لاعادة حكم الشريعة الى قبائل البربر يجب أن يضرب على أيديهم وأن يبطش الفرنسيون بهم لانهم يسعون في الارض فساداً وقد أمر الله في القرآن « أن يقتلوا أو يصلبوا أو تنقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف »

ان السي أحمد الجلالي تعلم في كتب الفقه أن العرف يعمل به اذا لم يخالف نص الشارع وأن القانون الذي يجبر المسلمين على أن ينسخوا حكم الله في الطلاق والزواج والميراث بعادات جاهلية ما أنزل الله بها من سلطان يخرج من يوافق على العمل به عن ربقة الاسلام ، كل هذا يعرفه السي أحمد الجلالي حق المعرفة ولكن القاعدة التي يبني عليها مفتي آخر الزمان أحكامه قائمة على مصالح فرنسا ، ومصالح فرنسا تقضي بنسخ شريعة محمد ﷺ واحلال عادات البربر الجاهلية فى محلها ، وهو مستعد لاصدار فتوى بذلك وبسحق كل من ينتصر لشريعة محمد ﷺ . فلا أكثر الله من أمثال هذا المفتي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ عبد الوهاب حموده المدرس بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها (حياته ﷺ المنزلية) في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ١٢ شوال سنة ١٣٤٩ بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقى بعده حضرة الاستاذ الشيخ توفيق اليعقوبي نجل مفتي يافا السابق قصيدة في الهداية الاسلامية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « أثر الصلاة في تهذيب النفوس » بالجامع الكبير بناحية المداوات جبزه

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « تعاليم الاسلام » بمسجد ناحية كرديده مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « آثار التربية في المدارس الاجنبية » بمسجد القبة الفدائية بالعباسية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « مزايا الحج وحكمه » بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

عبد اللطيف العتابي

قبضت السلطة الفرنسية فى المغرب الاقصى على الشاب الفاضل السيد عبد اللطيف العتابي وهو راكب في سيارة بين رباط الفتح والمراغنة ، بدعوى انه كان ذاهباً لمقابلة الزعيم الفاضل السيد اليزيدي المعتقل في قلعة المراغنة وزعموا أنهم وجدوه حاملا قصاصات من الصحف الممنوعة من المغرب الاقصى

آخر أخبار المغرب

كيف تفهم فرنسة معنى الحرية ؟

الاخبار متواترة بصورة لا تبقي أدنى أثر من شك ان سلطنة المغرب تكاد تكون تحت إدارة عرفية كما لو كانت في حالة حرب

وهذا منذ حصلت الحادثة البربرية وقابلها المسلمون جميعاً بالاحتجاج ، ومسلمو المغرب بالهياج ، فالبرد الثلاثة الافرنسي والانكليزي والاسبانيولي هي تحت مراقبة الفرنسيس عملا بتكافل الدول الثلاث . وجميع المكاتيب الخاصة بادباء المغرب لاسيما الذين احتجوا على الظهير المشئوم أو أظهروا اشمئزازهم من عمل فرنسة على تنصير البرابر تفتحها المراقبة الافرنسية سواء المكاتيب الصادرة والواردة

وخروج أحد من المنطقة الافرنسية الى المنطقة الاسبانيولية ممنوع اذ ربما يخرج منها ذاهبا الى الشرق

وسفر طلبة من المغرب الى مصر ممنوع

والخروج من المنطقة الافرنسية الى المنطقة الدولية - طنجة والفحص الذي يليها - هو أيضا ممنوع

ومن يوجد عنده «الفتح» أو «الشورى» أو أية جريدة يكتب فيها المجاهد العظيم الامير شكيب أرسلان يعاقب بالحبس

وقد منعوا طبع كتاب بحجة أن فيه مقدمة نحو ١٥ سطراً من قلم الامير شكيب والجرائد العربية كلها ممنوعة من دخول المغرب الذي تحت سلطة فرنسة الا جريدة الاهرام (طبعاً)

وليس لاحد من أهل المغرب أن يعقد اجتماعا في بيته ولا يؤذن للناس أن يمشوا في الشوارع جماعات والبوليس السري يلازم عدداً كبيراً من الخلق في غدوهم ورواحهم

وان بيوتا كثيرة هي تحت المراقبة الدائمة

وكان شاب ذاهبا من رباط الفتح الى مراكش ومعه مجلة المنار ففتشوا في جيوبه فلما وجدوها قبضوا عليه واهانوه مع ان المنار لم يكن صادراً الامر بمنعه

وقد خلقوا وظيفة جديدة جعلوا فيها جنرالا اسمه Nogués وهي جامعة بين السلطة السياسية والعسكرية وصاحبها مسيطر على المغرب كله وهو الذي يرفع التقارير الى المسيو سان «القديس»

وهناك رئيس المراقبات المدنية . ورئيس القسم الاجتماعي في مكتب الاستعلامات وغيرهما وكلهم قواد جيوش من الجواسيس . وهذه الجيوش مبثوثة في كل محل وأهل الاستانة في عهد عبد الحميد كانوا آمن وأسكن خاطراً الف مرة من أهل المغرب تحت حكم فرنسة الحرة !

وفي نفس طنجة المنطقة الدولية الضغط أيضا شديد بواسطة فرنسة . والاشخاص الذين ترددوا على الامير شكيب أرسلان يوم زار طنجة في الصيف الماضي كلهم تحت المراقبة والضغط وقد سيق منهم كثيرون الى دائرة البوليس وجرى استنطاقهم بحجة ان لهم علاقات معه

وحدث عن الازمة المالية ولا حرج . وكلما اشتدت الازمة زادت السلطة الافرنسية الضرائب وازداد ضنك الاهالي واشتد غيظهم

ومناطق الثورة تتسع والحوادث تتكاثر فيها وفي بعضها لا تنقطع الوقائع الحربية والسلطة تكتمها أحيانا

وتخففها أحيانا وبالرغم من هذه الاحتياطات نجد في الجرائد الفرانسوية أخبار المعارك في كل أسبوع تقريبا

وقد أصبح سكان المناطق المستقلة عن فرنسه بعد قضية الظهير البربري أشد نفورا من الطاعة للسلطان المغلوب على أمره وعادوا لا يصدقون شيئا من الاقاويل الطيبة التى كانت تقال لهم. وقد حضر ناظر الحربية الافرنسية وطاف على كثير من القبائل وأكرم زعماءها بالهدايا والكسى والاوسمة والاموال ومناهم الاماني ووعدهم كل خير حتى يسكنوا. ولكن لا يزال النفور مستحكما في الصدور

وبالاجمال كانت مسئلة الظهير البربرى مبدأ الاستيقاظ المغرب

وجميع أعمال العسف والقهر التي تصدر هناك من السلطة الافرنسية ستزيد الاحقاد والضغائن وتوسع نطاق الثورة وتجعل أهل المغرب أشد تمسكا باسلامهم وأوطانهم

الاستاذ عزمى يدعو الى التعصب الدينى

باريس – في ٩ شوال – لمراسل الفتح

بلغني أن الاستاذ عزمي بعد زيارته الاخيرة لتونس صرح في حفلة عمومية بأنه كان في غلط شديد عند ما كان يأمر المسلمين باتخاذ مدنية اوربا وأنه بعد الذي شهده من السياسة الافرنسية في تونس صار يوصي أهل شمال افريقية بالتعصب الديني والتشبث بالعمامة

وقال انه ما كان يحسب السياسة الافرنسية في المستعمرات تتمشى على تلك الطريقة، وانه كان مغروراً بما يقرأه في بعض كتبهم وما ينسبونه لانفسهم من الحسنات

فهل يتوب يا ترى؟

(الفتح) الامة ماشية على كل حال في طريقها من قبل ومن بعد، والاسلام قرة أعين المسلمين، ساءت سياسة فرنسا في شمال افريقية أو حسنت. ويحتمل أن يكون من باب الصدفة والاتفاق هذا الانقلاب عند الاستاذ عزمى، وعند زميله زكي مبارك وعند العشرات غيرهم. ولكن الامر لا يكفي فيه أن تقال كلمة في حفلة تقام في تونس أو مثلها في اجتماع يعقد في القاهرة، لان المسألة أكبر من ذلك بكثير

قضية اخراج البربر من الاسلام

في صحف فرنسا

باريس ٩ شوال – (لمراسل الفتح)

نشرت المجلة الاستعمارية La Revue Coloniale في جزئها الصادر في باريس لشهر فبراير مقالا في شئون المغرب جاء فيه:

نشر كثير من صحف فرنسا على اختلاف نزعاتها (من اليمين المتطرف الى الشمال المتطرف) فصولا مقلقة تساءلت فيها عما يجري في المغرب الاقصى. وقد رددت جريدة (كري مروكان Cri Marocain) التى تطبع في الدار البيضاء – وهي من الجرائد التي تعنى بانتقاء أخبارها – صدى حوادث وشكاوي من شأنها ألا تطمئن ما اعترانا من قلق

ومهما كان أصل هذه الحالة فان من مصلحتنا أن نطمئن الاهالي بعدل واحسان لا بالضرب والسياط. فالاندلسي الذي أخرجته ازابلا الكاثوليكية من اسبانيا لا يزال حياً في سفوح الاطلس، والفاتح الذي دوخ القرون الوسطى لم يكن الا نائماً. انه نام منذ ابتداء القرن الخامس عشر، ولكننا أيقظناه بعنف في القرن العشرين. فمسح عينيه برهة من الزمان وهو لا يفهم ما حل به: فالمسلمون المعتقدون بقضاء الله وقدره يعرفون أن كل ما يجري في هذه الدنيا هو بأمر من الله وان الله عادل، والاوربي قوى بعدته وعدده. فاستسلموا لقضاء الله. ولكن أبناءهم الذين ولدوا في القرن العشرين، عصر الشك لم يطيقوا الصبر على ما صبر عليه آباؤهم، وهم قد اطلعوا على مدنيتنا وثقافتنا، وعرفوا مواطن الضعف والقوة فينا....

ان الاوربى عادة ذميمة وهي انه يعتبر جميع الشعوب – التي لا تتكلم لغته ولا تفكر تفكيره ولا تلبس زيه – شعوبا متوحشة. على أن هذه قاعدة عامة تنطبق على الانسان مهما كان، فهو لا يفهم ما كان أعلى منه أو مخالفاً له. والمغربي ذكي جدا في تفكيره، وذلك ما يندر في اوربا. والجيل الحديث في المغرب أخذ يستيقظ ويقدر قيمة نفسه حق قدرها فهو يدرس ممثلينا عنده ويبدى رأيه فيهم وربما كان ذلك الرأي علينا فهل فكرنا في استمالة هذه الشبيبة اليه؟

ولقد اتهموا التبشير المسيحي بهذا القلق العام في الاوساط المغربية، وذلك القلق الذي وصل صداه الى فرنسا فبعثت برؤساء عسكريين ووزراء ورئيس الجمهورية لتخفيف الحالة

الزعيم شوكت علي في دمشق

أسعدني الحظ بزيارة عظيم البلاد الهندية الزعيم شوكت علي أثناء اقامته بدمشق كما يسر الله تعالى لي سماع محاضرته التي ألقاها بعد ظهر يوم الخميس ٢ شوال سنة ٢٤٩ على مسمع مئات من شبان البلاد المتعلمين وكبار رجالها وأهل العلم واليسار فيها وطائفة من محرري الصحف وحملة الاقلام : وأني حباً بالفائدة أتقدم الى قراء (الفتح) ممن لم يتح لهم الاجتماع بهذا الزعيم الكبير بنشر ما بقي في الذاكرة من آرائه القيمة ، ونصائحه النافعة ، لتكون لهم هدفاً يرمون اليه ، وغاية يسعون نحوها والله تعالى يقول « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

رأيه في المرأة

قال أحد زائريه على مسمع منه ما مؤداه المرأة لغز لم يحل منذ بدء الخليقة الى الآن فن الامم من عبدها ، ومنهم من وأدها ، ومنهم من رأى القرب الى تعالى بالقرب منها ، ومنهم من رأى القرب الى الله تعالى بالبعد عنها ، ومنهم من أطلقها وألقى حبلها على غاربها ، ومنهم من سجنها ضمن جدران دارها . وهكذا اختلفت فيها أنظار الناس ، وتباينت فيها أفكار الامم ، ولم تزل الى الآن كنزاً مخفياً ، ولغزاً لم يحل

قال له الزعيم الكبير ملخصه : أنا لا أرى المرأة لغزاً معمياً ، ولا كنزاً مخفياً ، وانما أرى أنها مخلوق عطوف محبوب له في هذه الحياة وظائف سامية يتوقف على حسن القيام بها سعادة الامم وشقاؤها

الزائر : ما رأيكم في المرأة من حيث خلقتها والميل اليها ؟

الزعيم : المرأة خلقت رقيقة القلب ، لينة الاعضاء ، ضعيفة البنية ، لطيفة وديعة ، ليس لها في وجهها غير شعر الحاجبين ، والرجل على العكس من ذلك خلق قوي الاعضاء ، متماسك الاجزاء أقرب الى القسوة منه الى الوداعة ، له في الوجه شعر الشاربين وشعر اللحية والخ ، وأنا بطبعي أميل الى المرأة وأحبها على الهيئة التي خلقها الله تعالى عليها ، ولو خلقت على هيئتي وكان لها لحية في وجهها لما أحببتها ، ولما مال قلبي اليها ، وهي تميل اليّ وتحبني وأنا على هذه الهيئة التي خلقني الله تعالى بها ولو خلقت على هيأتها لما أحبتني ولما مال قلبها الي . فعلى كل منا أن يحافظ على هيئته التي فطره الله عليها من غير فلسفة ولا تعليل

الزائر : بماذا تشبهون المرأة وبماذا تشبهون الرجل ؟

الزعيم : المرأة كحجر اللؤلؤ تسر الناظر رؤيته ، وتبهج القلب معاشرته ، وهو كما لا يخفى ذو قيمة ثمينة . والرجل كقضيب من حديد ذو شديد المراس ، قوي الشكيمة مستعد لتحمل المشاق ، وركوب الاهوال ، فكان له في الحياة وظائف تناسب استعداده وللمرأة وظائف تناسب استعدادها

الزائر : ما هو الطراز الذي تختارونه لمعاشرة المرأة ؟

الزعيم : رأيي في ذلك ما رآه القرآن الكريم وصرح به ، وما جاءت به السنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ . وهؤلاء أمهات المؤمنين وبنات الرسول الامين ﷺ وعماته الطاهرات ، وقريباته الفضليات ، ففي الاقتداء بهن ، واتباع خطواتهن بلاغ لمن أراد أن يعلم الطراز المختار في معاشرة المرأة ومخالطتها

رأيه في اللباس الاجنبي يلبسه الرجل الشرقي

يرى الزعيم الكبير أن الكثيرين منا مخطئون باتخاذهم اللباس الاجنبي بدلا من اللباس الشرقي وان الواجب علينا اختراع لباس شرقي يوائم بيئتنا وترك اللباس الاجنبي مهما كانت شارته وهيأته لان من العار أن نطلب حياة بلادنا ثم نكره شعارها ، ونحرص على تقدمها ثم نعرض عن مميزاتها

ان اندماج أحدنا بالاجنبي بحيث يشبهه في اللباس أو الهيئة والزي والشارة وسائر الفوارق دليل ضعفه بعهد وطنيته ، وجنايته على شرقيته جناية تمكن العدو في البلاد ، وتقوي يده في الاستعباد

وعلى المسلم – حيث كان ، والى أي قطر انتسب ، وبأي لغة تكلم ، ومهما كان مثرياً وغنياً – أن يعرف أنه (فقير غريب مسكين) وأن هذا اللقب المؤلف من ثلاث كلمات لا ينفك عنه ما دام وطنه محتاجاً للعلم والتعليم : فعلينا أن نقتصد في ألبستنا وألبسة نسائنا لتبقى لدينا بقية يمكننا بها أن نساعد المدارس الوطنيـة والجمعيات الخيرية ، والشركات والمستشفيات والاندية وكل ما من شأنه أن ينشر فينا العلم ، ويعرفنا معنى هذه الحياة

ها أناذا ولله الحمد - يقول الزعيم الكبير - بعد ان كنت من أكثر شبان الهند تأنقاً و بعد أن كنت أحلق لحيتي مرتين في اليوم ، رجعت ألبس الالبسة الشرقية الرخيصة فلا أتأنق على شرقيتي ، ولا أخون امتي بنبذي لباسها وأزيائها . واحافظ على آداب ديني فلا أحلق لحيتي التي جعلها الله تعالى علامة فارقة بيني وبين المرأة . وأنا في هذا جد مقتصد فلا تبلغ ثيابي كلها الآن ثمن قميص واحد مما كنت ألبسه من قبل ، وقد ترك المرحوم محمد علي من الثياب الاوربية التى كان يلبسها أيام كان في انكلترا ما يقوّم بـ ٣٠ ألف روبية صدف عن لبسها وعاد الى بساطته الاولى ، الى اللباس الشرقى الرخيص . هل حين أن منكم أيها الاخوان من يعطي الخياط اجرة خياطته له (بدلته) كذا وكذا من الدنانير ويقلده في اسرافه هذا أهله و بنو قرابته . ومن كانت هذه حاله فهل تبقى لديه بقية من دخله يتمكن بها من مساعدة المدارس والجمعيات الوطنية

من العبث والهذيان أن نطمع في رقى بلادنا وتقدمها وفينا من يتمادى مع اسرافه وتبذيره عادات قومه ، ويهجر شعار امته ، ويرى أن الشرف في تقليد الاجنبى بالهيئة والزي فقط ، مع أن من المقرر أن الاجنبى لا يحترم من لا يحترم نفسه ، ومن لا يحافظ على شعار قومه

رأيه في العرب

يرى الزعيم الجليل أن العرب فضلوا على غيرهم بفضائل عظيمة ، ومزايا كثيرة منها :

(١) ورود الكتاب العزيز بلغتهم

(٢) كون خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام منهم

(٣) كون القبلة الشريفة في بلادهم

(٤) ما من نبي الا هو من بلادهم أو وردها

(٥) ظهور الدين الاسلامي منهم وكونهم نقلوه للهند وغيرها من بلاد الاسلام

(٦) وقوع أعظم الحوادث ، وأكبر الوقائع في تاريخهم فهم اولو المجد التالد والفضل السالف

(٧) كونهم بالجملة يتكلمون باللغة العربية

ومن سيئات الاستعمار كوني لا أقدر أن اخاطبكم بها مع أنها لغة الدين الاسلامي الذى يربو أتباعه الآن على ٤٠٠ مليون والذي أتشرف بالانتساب والدعوة اليه

سبب ضعف المسلمين والعرب

قال الزعيم الجليل : ضعف المسلمون حتى استعمر العدو بلادهم ، واختلفوا حتى استطال عليهم أضعف الشعوب ، كما وقع ذلك فعلا في بلاد القدس ولا سبب لذلك الا تركنا لديننا ، و بعدنا عن سنة نبينا ﷺ

أنا قرأت القرآن الكريم فرأيته يكثر جداً من ذكر (بنى اسرائيل) بخلاف العرب فان ذكرهم فيه قليل وبخلاف الهنود فانهم لم يذكروا فيه أصلا فكأنّ الله تعالى يحب بني اسرائيل محبة عظيمة ، ومن أثر هذه المحبة انزاله عليهم المنّ والسلوى ، واظلاله اياهم من حر الشمس بالغمام وتذكيره لهم بنعمه الكثيرة عليهم . وأنه سبحانه فضلهم على العالمين . ومع هذه المنزلة السامية التي نالها (بنو اسرائيل) ، لما عصوا وبعدوا عن دينهم ، وجهلوا أحكام شرعهم ، ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله

ونحن معاشر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اذا تمادينا بالعصيان . و بعدنا عما أوجبته الشريعة الاسلامية المطهرة يغضب الحق تعالى علينا ويذلنا ويحكم عدونا في رقابنا ولا ينفعنا حينئذ قولنا بالسنتنا : انا مسلمون ، أو انا عرب مسلمون !

طريق الخلاص

يقول الزعيم الكبير : أنا لست عالماً ولا تقياً ، ولكني درست العلوم وقرأت القرآن وفقهت معنى الاسلام وأصبحت بعد طول الاختبار (خادم المسلمين) وأخى درس بانكلترا و نبغ بالعلوم والفنون فكنت معه على وفاق بان الطريق الوحيد لخلاص المسلمين بل لهداية البشر أجمعين هو طريق القرآن العظيم . فهو كتاب الهداية وكتاب السياسة وكتاب الحكمة ، وطريق الفلاح وسبيل النجاح

فعلى المسلمين اذا أرادوا الخلاص مما ألم بهم أن يتمسكوا بهذا الكتاب الكريم ، ويعملوا بسنة الرسول العظيم ﷺ وعلى اخوانه النبيين الاكرمين

باكورة أعماله في بلاد العرب

يرى الزعيم الجليل - أكثر الله فينا من أمثاله - أن وقت القول قد مضى ، وزمن الكلام قد ولى وجاء وقت العمل . فعلى كل مسلم ومسلمة أن يعرضا عن الاقوال ، ويقبلا على الاعمال وأول شيء يجب عليهما محاربته هو الالحاد ، فالالحاد هو الداء الذي فشا ليقضي على المسلمين والاسلام

والامر الثاني هو بذل الجهد في انشاء جامعة اسلامية يكون مركزها (بيت المقدس) وغايتها تخريج رجال يحاربون الالحاد، ويدافعون عن الاسلام. وستنظم في جميع الاقطار الاسلامية جمعيات تقوم بجمع المال لهذه الغاية من عامة المسلمين كل على حسب سعته وما آتاه الله من فضل؛ وذلك بعد ايقاف الناس على فوائد هذه الجامعة، وشدة الاحتياج اليها.

قال الزعيم الجليل: وسأذهب الى الهند للتبشير بهذه الغاية، وجمع المال اللازم لها وقد زرت مصر والقدس فوجدت القوم متشوقين الى تحقيق هذه الفكرة

فعلى جميع المسلمين في أنحاء المعمورة أن يرسلوا بأبنائهم الى هاته الجامعة، ويجتهدوا جهدهم في العناية بشأنها، وفي ذلك توحيد للتربية والتعليم والغاية، وربط لقلوب المسلمين بهذه البلاد المقدسة

ختم كلامه

على المسلمين أن يعملوا ثم يعملوا ثم يعملوا، وأن يدعوا الخلاف والسياسة، فالفرصة سانحة وزمن العمل قد حان. فلا تنوا معشر المسلمين ولا تتكاسلوا ولا تنتظروا أن يرسل اليكم رسول بعد خاتم النبيين لينقذكم مما أنتم فيه. كلا ثم كلا، لن يأتيكم رسول بعده؛ ولا ينفعكم غير العمل. فدعوا التحزب والشقاق واعملوا واجعلوا عملكم لله تعالى تنجحوا. فانتم بصريح القرآن اخوان ولا يفرق بين الاخوان الا الشيطان

وقد أخذت من بلدتكم هذه أنواعا من الملابس حاكتها اليد الدمشقية العاملة، وسأقوم بترويجها في بلاد الهند، فعلى كل قطر أن يرسل بمصنوعاته الى الاقطار الاسلامية كالهند وغيرها، وبذلك تستغنى بعض الغنية عن البضائع الاجنبية وعن معاملة الاجانب

أنا سعيد في هذا العيد، سعيد باحتفائكم بي رغم ما أصابني من المصائب من موت أخي وغيره. ولعلى أراكم بعد أشهر أكثر استعدادا للعمل وتشوقا للوصول الى الغاية

دمشق **محمود ياسين**

ليلة القدر

في المغرب الاقصى

ما حلت ليلة القدر المباركة حتى كانت مساجد مدينة رباط الفتح في المغرب الاقصى وجدران الشوارع وكثير من الاماكن العامة مملوءة بمنشورات حرة تدعو الامة المغربية الى الثبات في الدفاع عن حقها والاستمرار على الاعتماد على الله عز وجل في تأييد الدين الاسلامي الحنيف ودفع كل ما يبيته له أعداؤه من الاذى: وقد بذلت السلطة الفرنسية ورجال الاستخبارات وقوات البوليس كل ما لديهم من وسيلة لمعرفة الايدي الحرة النشيطة الجريئة التي قامت بهذا العمل المجيد فلم تستطع شيئا ورجعت بخفي حنين

الحجاج

بلغ عدد الحجاج الواصلين الى جدة بطريق البحر حتى يوم ٨ شوال ٢٠٠٦٣ نسمة

الى المكابرين

خطبة رئيس الجمهورية

في طريقة ادخال النصرانية الى قلوب المسلمين

باريس في ٩ شوال (لمراسل الفتح)

نشرت مجلة الاسبوع الديني الفرنسية Semaine Religieuse التي تطبع في عاصمة الجزائر خطبة فاه بها رئيس الجمهورية الفرنسارية في الرباط امام الاسقف هناك (والرئيس المذكور بروتستانتي) نقتطف منها ما يلي لصراحته ولصدوره من أعلى رجل يمثل الدولة اللادينية قال:

أحسن طريق للوصول الى قلوب المسلمين هو أعمال الخير. أوليس الاحسان أساس الدين المسيحي ديننا؟

فانشاؤكم للملاجئ الايتام والمستشفيات وعمل الخير الذي يحسن المبشر تعاطيه سيوجب على المسلم الذي يعبد وايانا الها واحدا أن يتساءل: ما سبب حسن معاملتنا له؟ وبما أنه ليس هناك الا الدين الذي يقدر أن يجعل الانسان طيبا سيستنتج أن ديننا طيب وانه دين احسان، فمن الاحسان سيسطع النور!»

وهكذا - أخي القارئ - ترى أن رئيس الجمهورية الافرنسية هو أيضا صار مبشرا يضع لاخوانه برنامجا ليتمشوا عليه فهل من مكابر؟

شبان المجر يفهمون معنى مباريات الجمال

جاء من بودابست عاصمة المجر أن جمعية الطلبة في درزن قررت مقاطعة جميع الفتيات اللواتي يشتركن في مباريات الجمال ومقاطعة عائلاتهن أيضا، وقد أدى هذا القرار الى عدة مبارزات

(تابع المنشور على صفحة ٤)

خاص الى ارسالية التبشير العربية وهي الابنة المتازة لكنيسة الاصلاح الامريكية ولها فروع أربعة اقدمها عهداً « جمعية تبشير الكنيسة » التي تفرع عنها فرع آخر في فارس سنة ١٨٨٢ وقد استقلت هذه الجمعية باعمالها باسم « جمعية التبشير العربية العثمانية » ولها في بغداد أربع ارساليات وفي الموصل واحدة .

وفي سنة ١٨٨٥ ذهب الى عدن « ايون كيث فالكونر » وهو الابن الثالث للكونت « كنتور » فاسس هناك ارسالية تبشير اسكوتلندية سماها باسمه وهي مؤلفة من طبيبين مبشرين وتبعتها « ارسالية التبشير العربية » التي أسست سنة ١٨٨٩ وهي تابعة لكنيسة الاصلاح الامريكية فانتشرت في البصرة والبحرين ولها في البحرين خمسة مبشرين اثنان منهم طبيبان واثنان امرأتان ولها في البصرة أربعة مبشرين أحدهم طبيب وفي « الشيخ عثمان » ارسالية تبشير دانماركية كان سلطان « المكلا » طردها من بلاده [1] . وتوجد في الجزيرة ارسالية أخرى تمدها جمعياتها بالمال والاعانات . وانتقل المؤلف بعد هذا البيان إلى ذكر النفقات الجسيمة التي تتكبدها ارساليات التبشير في جزيرة العرب . ومما قاله : ان مرتبات المبشرين والموظفين عندهم وبائعي كتبهم تساوي ثلاثة أضعاف مرتبات أمثالهم في الهند . ومما يخفف أمر هذه النفقات ان المبشرين في بلاد العرب اتخذوا لهم مراكز تمهد لهم سبيل التوغل في داخل الجزيرة . وكل الارساليات هناك على اختلاف نزعاتها واشكالها ومعاهدها الطبية والتهذيبية والأدبية ترمي الى غاية واحدة . والمرضى يشدون الرحال من أصقاع بعيدة الى مستشفيات المبشرين في الموصل وبغداد والبصرة والبحرين والشيخ عثمان وعدن وعندما يرحل الاطباء جائبين البلاد ينثرون في النفوس بذوراً يمكن للمبشرين وبائعي الكتب أن يحصدوها بعد ذلك وينموا غراسها

والتعليم المدرسي والتربية الاخلاقية اللذين يعنى بهما المبشرون قد أسفرا عن نتائج جمة وأثمرا ثمرات نافعة في الاطفال والمراهقين على السواء

وقال القسيس « زويمر » انه جمع تلاميذه المسلمين مرة ووضع بين أيديهم كرة تمثل الكرة الارضية ثم حول عليها نوراً قوياً وبرهن لهم بذلك على أن الامر بصيام شهر رمضان ليس آتياً من عند الله لانه يتعذر أداء هذه الفريضة في بعض البلاد . وقال أيضاً : ان المحاضرات التي يلقيها القسس المبشرون على الحاضرين من المسلمين أثناء تمثيل حوادث التوراة بالفانوس السحري والخرائط الاحصائية عن ارتقاء ممالك النصرانية وانحطاط ممالك الاسلام كل ذلك تتمة لوسائل التعليم البروتستاني . وقال المؤلف عن نتائج أعمال المبشرين في بلاد العرب : ان من المتعذر تعيين نتائج هذه الاعمال الخيرية الا ان مما يدعو الى الاغتباط والسرور اننا اقتطفنا ثمرات أعمالنا في كل منطقة من مناطق التبشير . فالاوهام تبددت وحل محلها التسامح والاهتمام الحقيقي بالتعاليم النصرانية ، وفي كل سنة تباع الوف من نسخ الكتاب المقدس وكميات وافرة من الكتب والكراسات والمجلات . ويهتم المبشرون الآن باقامة مستشفى في الشيخ عثمان ، لانه بينما كان عدد المرضى الذين عرضوا أنفسهم على أطباء المبشرين يبلغ ٢٠٠٠ فقط فقد صاروا الآن ٤٠٠٠٠

فارس

أنشأ القسيس « سن كاير تيسدال » تقريراً عن التبشير في فارس وهو لا يختلف عن التقارير المتعلقة بتبشير البلاد العثمانية من حيث قلة مادته

بدات ارساليات التبشير جهدها في بلاد فارس ونجحت في تبديد ما يعتقدونه في النصارى من أنهم مشركون بالله ويعبدون آلهة ثلاثة . وهذا الاعتقاد وقر في نفوس المسلمين لما يشاهدونه في الكنائس الشرقية والكاثوليكية الا أنهم عادوا الآن فصاروا يفرقون بين الفرقتين النصرانيتين وتبين لديهم ان البروتستانية خالية من الوثنية فارتاحوا لها

قال صاحب التقرير : انه لما عين سنة ١٨٩٢ سكرتيراً لجمعية تبشير الكنيسة كان الاعتقاد السائد هو أنه يستحيل أن يتنصر المسلم ويتعمد الا اذا عرّض نفسه للموت . ولكن الاضطهاد قد خف الآن وصارت أبواب فارس مفتوحة للمبشرين بالانجيل أكثر من غيرها . واكتسب المبشرون محبة الناس ثم بسبب الاعمال الطبية التي تصدر عن المبشرين فتجعل الاعداء أيضا يعترفون بأن النصرانية مصدر عمل صالح . ومهما يكن عدد المتنصرين لا يزال قليلا فان هنالك جمعيات صغيرة مسيحية

(١) الشيخ عثمان اسم مكان في جوار عدن . والمكلا ثغر في حضرموت شرقي عدن

اندمج فيها المتنصرون الفارسيون من نساء ورجال . وهذه الجمعيات الصغيرة منتشرة في كل مكان وصل اليه المبشرون ، وفوق ذلك فان عدداً عظيما من المسلمين ينتمي الى النصرانية سرا ويقال ان بينهم من لا يتأخر عن اعلان نصرانيته عند ما تنتشر حرية الاديان في فارس

والوسائل التى يتذرع بها المبشرون هنا هي الارساليات الطبية من نساء ورجال ورحلات المبشرين والأعمال النسائية ورجال التبشير يتحككون بالمسلمين ويحاولون الحصول على مودتهم ويستخدمون فريقا منهم في مكاتب التبشير ويدخلون معهم في المناقشات الدينية الا انهم لا يجرحون عواطفهم . والهمة لنشر الانجيل والتوراة وسائر كتب التبشير باللغة الفارسية والاعتناء بتعليم الذين تنصروا ولا يزالوا في دور التجربة

وأنكر القسيس زويمر على صاحب هذا التقرير اغفاله ذكر المدارس وما لها من التأثير اذ المدارس أحسن ما يعول عليه المبشرون في التحكك بالمسلمين . وقد قال أحد المبشرين : المدارس هي من أحسن الوسائل لترويج أغراض المبشرين وقد كان عدد التلاميذ في المدرسة التبشيرية في طهران قبل سنتين فقط ٤٠ الى ٥٠ فصاروا الآن ١١٥ وكلهم يتلقون التربية النصرانية بكل اتقان . وكذلك الحال في مدرسة تبريز التى يديرها هذا القسيس ، فقد كان فيها ٣ تلاميذ من المسلمين ثم صاروا ٥٠ ومثل ذلك مدرسة اورمية فان فيها ٥٠ طالباً وفي مدرسة البنات ٣٥ تلميذة وفي مدرسة البنات في طهران ٢٥ تلميذة

وأنكر مبشر آخر على صاحب التقرير قوله : ان البهائيين يقتربون من التوراة أكثر من غيرهم ، وزاد على ذلك انه لا يوجد من يعتبر البهائيين أسمى أخلاقا من المسلمين ، بل الحقيقة على عكس ذلك

صومترا

يمتاز التقرير الذي وضعه القسيس الالماني سيمون من مبشري هذه البلاد بدقته فى الكلام عليهم وبيان أعمالهم بالارقام . ومما قاله : ان جمعية المبشرين الالمانية نصرت مائة شخص منذ تأسست سنة ١٨٧١ الى وقت كتابته التقرير والجمعية التبشير الهولندية فقط ان تبشر على الساحل الشرقي من الجزيرة ، والذين نصرتهم لجنة تبشير جاوا ٥٠٠ شخص منذ سنة ١٨٦٠ ، واما جمعية « بدش » الالمانية فتفوق على تلك باتساع نطاق أعمالها لان لها ٣٦ فرعا أربعة منها لتبشير المسلمين بوجه خاص وقد تمكنت من تنصير ٦٠٠٠ مسلم ولديها الآن ١١٥٠ مسلما فى دور التجربة ، والجمعية التبشير بالتوراة ـ وهي انكليزية ـ مندوبون فى مناطق أعمال الارساليات الالمانية يبيعون الكتاب المقدس

وقد تحسنت خطة هولندة مع المبشرين عما كانت عليه فى أواسط القرن الماضي ، فصارت تشد أزر المبشرين وتساعد مدارسهم وارسالياتهم الطبية وتعد ذلك من عوامل نشر المدنية

وللمبشرين هنا ثمانون كنيسة وادخلوا بينهم من الوطنيين خمسة قسس وسبعين مبشرا هذبوهم في مدارس خاصة بهم . وارساليات التبشير تجبي من المسيحيين فى صومترا ضريبة وضعتها على الارز للاستعانة بها على التبشير ا وتستوفيها نقداً او من عين المال

ويقول واضع التقرير : ان ميل المسلمين الى النصرانية قد ظهر جلياً وقوي تياره واتفق انه في بعض الاوقات يتنصر العريس وقرينته المسلمة في وقت واحد . ويتقرب المبشرون الالمان الى المسلمين بالمدارس والارساليات الطبية ، وهذه الارساليات الطبية ـ كما يقول عنها صاحب التقرير ـ مثل الشوك في أجسام زعماء المسلمين الذين يسلون أنفسهم قائلين ان الله أرسل هؤلاء الاطباء ليخدمونا . الا ان للارساليات الطبية بالرغم من ذلك تأثيراً شديداً على المسلمين لانها تظهر الفرق بين أغراض الزعماء الشخصية وبين خدمة الاطباء المبشرين الذين لا غرض لهم في النفس

جاوا

لا يختلف موقف المبشرين في هذه الجزيرة عن موقف زملائهم في « صومترا » من حيث الوسائل التي يتذرعون بها ومن حيث خطة الحكومة في معاملتهم ، وفي جاوا ٤٦ مبشراً و ١٥٠ مساعداً لهم و ٢٠ من مجموع هؤلاء اختصروا بتبشير المسلمين دون غيرهم . وفي الاحصائيات ان عدد المسلمين المتنصرين بلغ ١٨٠٠٠ شخص . وآخر ما جاء في هذا التقرير ان اعتقاد المسلمين بالله دون أن يعتمدوا فيه على الكتاب المقدس لا يعد خطوة نحو النصرانية ولا ابتعاداً عن الهوة التي تفصل الوثنيين عن النصرانية وان هنالك سلطة قوية يبثها الشيطان !! ليهلك بها النفوس ويبعدها عن نور العالم يسوع المسيح

مولانا شوكت علي في بيروت

دعا سماحة مفتي بيروت بصفته رئيساً لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية عدداً كبيراً من مسلمي بيروت الى حفلة تتلى فيها سيرة المولد النبوي الشريف في نادي مدرسة البنين الاولى حضرها مولانا شوكت علي نوقف الجمهور المحتشد احتراما له ولما أطلّ عليهم ردّد هذا الجمهور كلمة (الله أكبر) ثلاث مرات فكان لذلك دوي كبير في حرج بيروت الذي فيه المدرسة ثم ساد السكون لسماع آيات من القرآن الكريم وبعد ذلك وقف نائب رئيس الجمعية حضرة محمد بك الفاخوري نائب بيروت في المجلس النيابي فرحب بالزعيم مولانا شوكت علي بخطاب نقله الى الانكليزية الاستاذ محيي الدين أفندي النصولي رئيس الكشاف المسلم. وعلى الاثر ظهر على مسرح النادي بضعة من أفراد الكشافة بالزي الهندي فكان منظراً ذا مغزى جميل نقرأ بعضهم ما تيسر من القرآن الكريم ثم أهداه الى روح الفقيد مولانا محمد علي ثم كانت هنيهة تليت فيها السيرة النبوية وأنشد المنشدون في خلالها ما أطرب وأبكى ولما ذكر مولده ﷺ وقف الجمهور الذى قدر عدده بألف وخمسمائة شخص احتراماً

وبعد ذلك طلب الى الزعيم مولانا شوكت علي أن يتكلم فاستهل خطابه الذي كان يترجمه الاستاذ محجاج نويهض الى العربية قائلا :

« اني مسرور جداً مما شاهدته من الحماسة في هذه الحفلة ، وان الشرف الاكبر الذي أوليتموني إياه هو دعوتكم اياي الى حضور تلاوة سيرة مولاي النبي الكريم ﷺ التي كنت أود لو أن أخي المرحوم كان حياً لشهدها معي . فانه رحمه الله كان من أمانيه أن تدوّن سيرة النبي العظيم باللغة الانكليزية لانه كان يعتقد اعتقاداً تاما بأن السيرة النبوية لو كتبت على وجهها الصحيح باللغات المختلفة لكان لها شأن يذكر في هداية البشر . كما أني أشكر الذين أخذوا على عاتقهم ترتيب هذه الحفلة الانيقة أي حفلة تلاوة سيرة المولد النبوي لاني اعتقد ان خير خطة يعمل بها المسلمون في هذا العصر عصر استئناف العمل هي الرجوع الى تعاليم الدين الاسلامي والتبصر في سيرة الرسول الاعظم . عن أنه قد آن لنا أن نخرج أولادنا على محبة أوطاننا وديننا لان العمل الذي استطعنا أن نقوم به الى الآن في الهند انما يرجع الفضل به الى اليقظة الدينية التى ظهرت في المسلمين . وأؤكد لكم بأنكم اذا تمسكتم بأهداب دينكم رأيتم كيف أن الدول الغربية يغيرون من أساليب سياستهم معكم وهذا مستقبلكم بين أيديكم فاغتنموه واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا . ثم اقتصدوا في نفقاتكم ونظموا امور كم رجالا ونساء

انى رأيتكم تشتغلون بالسياسة دون أن تلتفتوا الى العمل الانشائي ، وكان يجب أن تنشئوا أولادكم أقوياء في العقيدة الاسلامية للدفاع عن دينكم الحنيف الذي هو الجامعة الكبرى .

وقد كنت أخشى أن يفسر اولو الامر مجيئي الى بلادكم بما يُعدّ تدخلا في سياسة بلادكم المحلية بيد ان الاجتماعات التى حضرتها مع حضرات المفوضين السامين في مصر وفلسطين وسوريا ولبنان رأيت فيها ماشجعني على المضي في الدعوة التي حضرت لاجلها وهي انشاء (الجامعة الاسلامية) حتى انني لو وجدت منهم ما يعرقل مهمتي لما توقفت ولا انثنيت عن متابعة العمل لهذه الغاية الشريفة اننا بحاجة الى كثير من المال للقيام بهذا المشروع الاسلامي واني سأبذل كل ما فى وسعي في جمع الاعانات من ملوك المسلمين وامرائهم وسأعود اليكم بعد أربعة أشهر أحمل اليكم ما جمعته وعليكم أن تدخروا من أموالكم لهذا المشروع الذي تعتزون به . ولا يخفى عليكم بأنكم اذا رجعتم الى حياة سيد البشر ﷺ رأيتم كيف استطاع أن يستل من الجاهلية أمة اسلامية فتية ورأيتم كيف استطاع أن يقف بجماعة قليلة في وجه جماعات كبيرة ورأيتم كيف وضع الاسس الاجتماعية التى توافق كل عصر ومصر . ولو نظرتم الى حياة الرسول ﷺ من أية جهة كانت لوجدتم فيها السعادة التي تنشدونها ـ خطأ ـ عن طريق تقليد الغربيين

اني أطلب اليكم أن تعاهدوني مرة ثانية بقولكم (الله أكبر) ثلاث مرات ، تلك الكلمة التى يجوز للمسلم والمسيحي أن يرددها لان الله لجميع مخلوقاته . كما أنه يسرني أن أرى تصافي المسلمين والمسيحيين في هذا البلد الراقي لانكم تعلمون ما هي المضار التى تنشأ عن اختلافكم

واني سأسافر الى دمشق فالعراق فالنجف الاشرف فالهند وسأعلن ما شاهدته في رحلتي هذه من الحماسة في كل بلد نزلته وسأثابر على دعوتي التى وطنت النفس عليها أنا وأخي المرحوم لخدمة الجامعة الاسلامية . واني اؤمل أن أرجع فأراكم قد تأهبتم لمساعدتي في سبيل انشاء الجامعة بفلسطين والله في عونكم

وقد كانت الساعة الحادية عشرة ليلا حينما انصرف الحاضرون شاكرين للجمعية التي كانت واسطة هذا الاجتماع المفيد

بيروت — راشد البيلاني

المحامي ، ومنشىء مجلة الشرائع

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ ثابت عبد الباقي الـكمالي من علماء التركستان الشرقي في موضوع (اختلاف المذاهب)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ الصاوي علي شعلان واعظ المسجون بمسجد الانصاري بامبابه والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان بمسجد الاربعين بامبابه، والاستاذ الشيخ احمد محمد عبد الله بمسجد الفطارية شرقية والاستاذ الشيخ محمد عطيه ابراهيم بمسجد ابي حماد شرقية والاستاذ الشيخ علي السيد عياط بمسجد انشاص البصل والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوخية بالاسماعيلية والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ الشيخ موسى علي سلام بمسجد الاشرف

محمود صدقي

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للأستاذ محمد احمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" يجد القارئ فيه "أساساً صالحاً للبحث الأدبي ونهجاً قويماً للتفكير العلمي" بمنتشرة

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد :

ويطلب من المكتبة العصرية بشارع الاستئناف واشهر مكاتب القاهرة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

٦٤١ مصر والعربية لصاحب الفتح

٦٥٩ زوبعة في جو المغرب بقلم مراسل الفتح في باريس

٦٦٠ الغارة على العالم الاسلامي

٦٦٢ تفسير آية شريفة للاستاذ عبد الصمد شرف الدين

٦٦٣ مفتي آخر الزمان

٦٦٤ كيف تفهم فرنسا معنى الحرية

٦٦٦ الزعيم شوكت علي في دمشق للاستاذ الشيخ محمود يس

٦٦٨ رئيس جمهورية فرنسا والتبشير

٦٦٩ بقية الغارة على العالم الاسلامي

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٣) القاهرة : يوم الخميس ٢٩ شوال ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

عدو عاقل لكنه شديد الخطر

سنوك هورغرونجه

المستشار بنظارة المستعمرات الهولاندية فى المسائل الاسلامية والعربية

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

هذا الرجل معدود في أوربة من فحول المستشرقين ، وفي هولاندة هو المستشرق الاكبر والنقريس الاخبر بامور المسلمين. ولقد كان أقام بالبلاد الاندونوسية مدة طويلة أسلم في خلالها وحج وجاور بضع سنوات في مكة واطلع على الدقيق والجليل من أمور الاسلام وتلقي كثيراً من العلوم العربية على المدرسين بالحرم الشريف . وقيل انه بعد أن أسلم تزوج بمسلمة ولد له منها أولاد نشأوا في مهد الاسلام ولا يزالون حتى اليوم مسلمين .

قد سمعت عن هذا الرجل كثيراً ، ولم يُتَسَنَّ لي الاجتماع معه الا أني قرأت له أربع محاضرات بالافرنسية مجموعة في كتاب واحد مطبوعة سنة ١٩١١ تحت عنوان « سياسة هولاندة بازاء الاسلام » قام بنشرها جماعة « مجلة العالم الاسلامي » الافرنسية ، وقرأت في أولها مقدمة بامضاء رجل يقال له شاتليه Chatelier من أدباء الفرنسيس المشتغلين بهذه المجلة التي يراد من نشرها تحت هذا الاسم استكمال جميع الاسباب التي من شأنها القضاء على الاسلام والمسلمين

ولقد نقلتُ طائفة من كلام سنوك هورغرونجه في هذه المحاضرات الى حواشي كتاب « حاضر العالم الاسلامي » تجد ذلك في الجزء الاول منه صفحة ٩٤ ومن حيث ان كثيرين من قراء « الفتح » قد يكونون لم يطلعوا على هذا الكتاب فلا بأس بايراد ما كتبته هناك :

لقد كان انتشار الاسلام في تلك الديار (أي الاندونوسية) بحسب تحقيقات العلامة هورغرونجه بواسطة تجار مسلمين طرأوا عليها من الهند مقتفين آثار تجار الهندوس الذين كانوا يترددون الى تلك البلاد ويطبعون أهلها بطابع مدنيتهم البرهمية فجاء الاسلام واستمالهم اليه وما زال يتقدم فيهم حتى غلب على جميعهم تقريباً كل ذلك بطرق سلمية وبدون أدنى قهر ولا عنف إلا ما حصل من أهالي شرقي جاوه الذين غلبوا بعض مجاوريهم بالقوة. فمن جاوه امتد الاسلام إلى سومطرة والى قسم من بورنيو وسليب والجزر التي الى الشرق. وابن بطوطة الرحالة الشهير امتدح ملك سومطرة في القرن الرابع عشر (للمسيح) بانه جاهد في الكفار

ولم يزل الاسلام ينتشر في البقايا الباقية على الوثنية حتى احتج كثير من الهولانديين على تساهل الحكومة الهولاندية في ذلك وكيف أنها تسمح للاسلام باكتساب هذه البقايا. وأكثر من صخب لذلك هو جمعيات التبشير المعهودة ولكن المستشرق هورغرونجه يفصل هذه المسئلة بالكلام الآتي:

«يجب على الحكومة أن تحذر من وضع كثير من المأمورين الوطنيين الذين يدينون بالاسلام في البلاد التي أهلها وثنيون لئلا تكون ساعدت على نشر الاسلام بدون قصد منها. وهذا المحذور قد وقع فيه الالمان أنفسهم في المستعمرات الالمانية بشرقي أفريقية. ولكن الخطر عندنا أعظم لأن المأمورين الوطنيين من أهل الجاوى هم في الغالب من المتعلمين والمطلعين على أصولنا الادارية وليس عندهم تعصب مفرط في الدين فلا يسهل الاستغناء عنهم. وقد تميل الحكومة الى استخدامهم. فلا ينكر أنه مع تمادي الزمن يؤثر وجود هؤلاء المأمورين المسلمين في مسئلة نشر عقيدتهم بين الوثنيين كما يؤثر جولان التجار المسلمين فيما بينهم. ولعمري لا يمكن منع هؤلاء التجار أن يجولوا في تلك الديار بحجة أنهم يدعون الى الاسلام اذ يكون ذلك عملا مخالفا للعدل ولكن يجب تدبر الامر واستعمال الحكمة فيه بحيث لا نكون نحن قد ساعدنا بانفسنا على اسلام غير المسلمين»

انتهى كلام هورغرونجه

وأنا أعلق عليه في «حاضر العالم الاسلامي» بقولي:
[illegible] أن العلامة هورغرونجه الذي هو معدود في الاقلين تعصبا والذي من أول محاضراته الى آخرها ينبه حكومته إلى خطر الانقياد إلى جمعيات التبشير المسيحية من جهة الضغط على حرية الاسلام الدينية – هو نفسه يحذر نفس تلك الحكومة من استكفاء المأمورين المسلمين مدة طويلة في بلاد الوثنيين ولو لم يكن عندهم تعصب مفرط لئلا يؤثر ذلك على عقائد الوثنيين فيشرح الله صدورهم للاسلام. وبعبارة أخرى أن مصلحة هولاندة – وأوربا كلها – تقضي بترجيح بقاء الاهالى وثنيين على أن يصيروا مسلمين. هذا ظاهر لا يقبل أدنى جدال. فهل يا ترى يجهل الاوربي أن نقل الانسان من عبادة الصنم الى عبادة الواحد الاحد هو أولى بالانسانية وأجدر بان يكون هدف مساعي الامم المتمدنة؟ كلا. لا يجهل الاوروبي ذلك ولكنه يعلم جيداً – لا سيما المستشرق العظيم الذي هو مثل هورغرونجه – أن الاسلام لا يجتمع مع الذل في قلب واحد كما جاء في العروة الوثقى بقلم جمال الدين الافغاني ومحمد عبده، وأن الشريعة القرآنية قد ضمنت لمتبعها كل شروط الحرية وانتظمت له جميع أسباب الاستقلال بحيث لا يقدر أن يحكّم في رقبته أجنبيا راضيا به الا إذا مرق من أحكام تلك الشريعة. فلذلك لا يجتمع حب الاستعمار الاوربي والميل الى الاسلام في قلب واحد لان المستعمرين يعلمون ما وراء الأكمة ولذلك أهم شيء تناصبه الدول المستعمرة الحرب هو نشر الدعوة الدينية وحفظ الشريعة الاسلامية والاخذ بعزائم الاسلام. وان كان بعض عقلائهم مثل هورغرونجه ينصح باعطاء الحرية الدينية وينهى عن التعرض للمسلمين في عقائدهم فذلك انما هو من خوفهم الثورة والانتقاض ووقوع الدول المستعمرة في المقيم المقعد من جراء هذا الامر. فترى مثل هذا النفر ينصحون بالاعتدال وبعدم مصادمة المسلمين في عقائدهم من باب اختيار أخف الضررين لا غير ومع ذلك فلا يطالون هذه الحرية على ارسالها بل يجعلون الحذر لها رقيبا والاحتياط رائداً. وبالجملة فيجتهدون بان تكون مقاومتهم للاسلام في الامور السياسية علنية لاضراء فيها وأما في الامور الدينية فيجعلونها خفية لا مجاهدة فيها بحيث لا تدعو الى الاضطراب ولا تبعث على الانتقاض»

هذه هي سياسة العقلاء من المستعمرين. فاما سياسة المتهورين فهي معلومة لا حاجة للكلام عليها لا نعرف لعلي حقاً

ولا حرية وقد اعترف العلامة هورغرونجه بان حزبا في هولاندة ممالئاً لجمعيات التبشير يحث الحكومة أن تحمل مسلمي الجاوى على النصرانية قسراً فبين الخطر العظيم من ممالاة جمعيات التبشير على مساعيها هذه في تنصير المسلمين وطعن في مزاعم بعض النواب في الندوة الهولاندية كون اسلام أكثر أهل الجاوى والجزائر النيرلاندية لا يزال اسمياً فلا بأس بمعاملتهم بغير ما يعامل به المسلمون. وقال: ان هذا القول هو فى منتهى الحماقة وانه يجب على كل وطنى هولاندي يهمه مستقبل وطنه أن يرده بتاتا ويحذر الحكومة من سوء عواقبه. وهو ينبه الي كون الضغط يورث الانفجار وان حكومة هولاندة كما انها متهمة عند جمعيات التنصير بالتسامح مع المسلمين فهي متهمة لدي المسلمين باضطهاد الاسلام فلا يجوز ان تؤيد بعملها حجة من يرمونها بذلك اهـ

وللكلام تكملة نأتي عليها في العدد القادم. أما طلب بعض النواب الهولانديين معاملة أكثر مسلمي أندونوسيا كغير مسلمين فهو ما قد طبقته فرنسة اليوم فعلا في مسئلة البربر فقد الغت من بينهم الشريعة الاسلامية باعترافها هي وطردت قضاة الشرع والغت المحاكم الشرعية وحبست من البربر الزعماء الذين احتجوا على هذه الاعمال الجائرة وبثت المبشرين والقسوس في بلاد البربر وبنت الكنائس باوقاف المسلمين ومنعت الفقهاء والحفاظ ومشايخ الطرق من التجوال في قرى البربر بينما الرهبان والراهبات يجولون حيث أرادوا

فان فازت فرنسة بعملها هذا في بربر المغرب فلا محالة انه ستقتدي بها أو ستحاول أن تقتدي بها هولاندة في أندونوسيا

يلومنا بعض الناس على اكثارنا من المباحث الدينية ويقولون ما مآله ان هذه النزعة غير مدنية وغير عصرية! فماذا نصنع؟

لا نرى شغلا لدول أوروبة المدنية فى هذا العصر أهم من المسائل الدينية والاهتمام بالتبشير ومعاضدة القسوس في دعايتهم ببلاد الاسلام وما أشبه ذلك

ودولة فرنسة الزاعمة أنها رأس الحكومات اللادينية وان مبادئها عصرية هي القائمة بهذه المساعى بأكثر مما لو كانت تقوم بها في زمان لويس التاسع الملقب بسان لويس

ومنذ أيام حضر المونسينور بودريار من رؤساء أساقفة فرنسة الى المغرب وأخذ يلقى المحاضرات التبشيرية في رباط الفتح والتف حوله لفيف المستعمرين. وهذا ودنا علماء الاسلام

فماذا نصنع؟ أيجب علينا أن نسد أنفسنا ونتجاهل الامور التي نلمسها كل يوم بأيدينا ونشهدها بأعيننا ونقول لخصومنا: كذبت أيكون مثلنا مثل ذلك المريض المتفائل الذي مات وهو يقول: لست مريضا، لست مريضا، ولا بي شيء؟

٢١ شوال ١٣٤٩ — شكيب أرسلان

تعليق على مقال

كان الكاتب الخاص الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان كتب في العدد ٢٤٠ مقالة بعنوان «دمعة على المسلمين» أورد فيها ما انطبع فى ذهنه على أثر زيارة — كانت الاولى من نوعها — لشيخ فى أسيوط محترم من جماهير كثيرة. وقد نشرناها لاننا نعتقد في الكاتب الاخلاص، مع أننا لا نعلم شيئا عن الموضوع الذي كتب فيه. والآن تأكدنا من اخلاص الكاتب مرة اخرى اذ تبين له انه كان متسرعا فيما نشره في ذلك المقال فكتب الينا يرجو القراء أن لا يعتمدوا ما كتبه أولا وأن يتدبروه كأن لم يكن لانه علم من فضائل الشيخ ما كان خفيا عليه، وسمع عنه من المختلفين الى مجالسه ما لم يكن سمعه من قبل. فرأينا من حق الموضوع أن نثبت هذه الكلمة راجين من أصدقاء الفتح أن يكون التثبت رائدهم في كل ما يتكرمون بنشره فى هذه الصحيفة

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سعيد العرفي محاضرة موضوعها (بماذا يتقدم المسلمون) ويحاضر الناس فضيلة الأستاذ السيد محمد جميل العقاد في موضوع (الادلة العقلية على اثبات الرسالة) ويلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة فى الاخلاق بنادي الجمعية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر وذلك في يوم الاثنين القادم بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

محاضرات جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس في الساعة الثامنة من مساء اليوم بمركز الجمعية بشارع الفوطية بدرب القطة رقم ١٩ قسم باب الشعرية بحارة محمود بك مصطفى حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ محمد عبد الحليم الزمالى في موضوع (محمد رسول الله ﷺ) والشيخ سيد حسن الشقره في تكملة (القرآن حجة الله في أرضه) وحضرة سيد أحمد

[illegible]

السكر

جاء في العدد (٢٢٧) من الفتح الاغر تحت هذا العنوان بامضاء فضيلة الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس ما يأتي :

« الى حضرات أصحاب الفضيلة العلماء الاعلام والى حضرات الاطباء المهرة

ما قولكم دام طولكم في السكر بجميع أنواعه فقد بلغني في هذا الشهر أنه يضاف اليه الدم المسفوح وان من العمال من لا دين لهم ولا ذمة فاذا كانوا في الحياض وأتى أحدهم البول بال حيث هو ، فماذا نصنع والحالة هذه افتونا يارجال الدين من الوجهة الشرعية ويارجال الطب من الوجهة الطبية ، لا زلتم منارا للمسترشدين »

وخدمة للعلم الشرعي وتطفلا على أصحابه الاعلام اجيب السائل الكريم راجيا من الله تعالى العصمة من الزلل ، والتوفيق الى حسن العمل فأقول :

جاء في الانوار للاردبيلي ما نصه : واذا تعارض أصل وظاهر فالعمل بالاصل . فثياب مدمني الخمر وأوانيها وثياب القصابين والخفافين المستعملين للهاب [1] والصبيان والمجانين الذين لا يحترزون عن النجاسة وطين الشوارع والمقابر المنبوشة والحبوبات المدوسة بالثيران وماء الميازيب وأواني الكفار المتدينين باستعمال النجاسات كالمجوس الذين يغتسلون ببول البقر واليهود والنصارى المنهمكين في الخمر والتلوث بالخنزير وكل ما الغالب في مثله النجاسة طاهرة مالم تتحقق النجاسة بشرط أن تكون غلبة الظن مستندة الى الغالب [1] لا غير

والاصل في هذا الحديث الصحيح عند البخاري وغيره أنه ﷺ شكى اليه الرجل يخيل اليه الشيء في الصلاة فقال ﷺ لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا

قال الامام النووي في المجموع : قال أصحابنا نبه ﷺ على أن (الاصل واليقين لا يترك حكمه بالشك) . قال وهذه قاعدة مطردة لا يخرج منها الا مسائل يسيرة لأدلة خاصة على تخصيصها وبعضها اذا حقق كان داخلا فيها

قال فعلى هذه القاعدة لو كان معه ماء أو مائع آخر من لبن أو عسل أو دهن أو طبيخ أو ثوب أو حصير أو غيرها مما أصله الطهارة وتردد في نجاسته فلا يضر تردده وهو باق على طهارته . وسواء كان تردده بين الطهارة والنجاسة مستويا أو ترجح احتمال النجاسة . هذا كله ما لم يستند الظن الى سبب معين [2] فان استند ففي مسائل يعمل بالظاهر وفي بعضها قولان

كتاب التبصرة في الوسوسة

قال النووي رحمه الله وقد اشتد انكار الشيخ أبي محمد الجويني رحمه الله في كتابه (التبصرة في الوسوسة) على من لا يلبس ثوبا جديدا حتى يغسله لما يقع ممن يعاني قصر الثياب وتجفيفها وطيها من التساهل والقائها وهي رطبة على الارض النجسة ومباشرتها لما مما يغلب على القلب نجاسته ولا يغسل بعد ذلك

قال وهذه طريقة الحرورية الخوارج ابتلوا بالغلو في غير موضعه وبالتساهل في موضع الاحتياط . قال ومن سلك ذلك فكأنه يعترض على أفعال رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين وسائر المسلمين فانهم كانوا يلبسون الثياب الجديدة قبل غسلها وحال الثياب في ذلك في أعصارهم كحالها في عصرنا بلا شك

ثم قال أرأيت لو أمرت بغسلها أكنت تأمن في غسلها أن يصيبها مثل هذه النجاسة المتوهمة فان قلت أنا أغسلها بنفسي فهل سمعت في ذلك خبرا عن رسول الله ﷺ أو عن أحد من الصحابة انهم وجبوا على الانسان على سبيل الايجاب والندب أو الاحتياط غسل ثوبه بنفسه احترازا من أوهام النجاسة ؟

قال أبو محمد في التبصرة : نبغ قوم يغسلون أفواههم اذا أكلوا خبزا ويقولون الحنطة تداس بالبقر وهي تبول وتروث في المداسة أياما طويلة ولا يكاد يخلو طحين ذلك عن نجاسته . قال وهذا مذهب أهل الغلو والخوارج عن عادة السلف ، فانا نعلم أن الناس في الاعصار السابقة ما زالوا يدرسون بالبقر كما يفعل أهل هذا العصر ، وما نقل عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين وسائر ذوي التقوى والورع انهم غسلوا الفم من ذلك هذا كلام الشيخ أبي محمد

(١) اي العمل بالاصل حين تعارضه والظاهر مشروط بكون غلبة الظن مستندة الى الغالب لا غير اما لو كانت مستندة الى غير الغالب فالعمل بالظاهر لا بالاصل اه – من حاشية الكمثرى على الانوار

(٢) هو ما أشار اليه صاحب حاشية الكمثرى ونقلناه [illegible]

(١) [illegible]

كلام الشيخ ابن الصلاح وفتواه

قال الامام النووي بعد ما تقدم : قال الشيخ أبو عمرو : والفقه في ذلك ان ما في أيدي الناس من القمح المتنجس بذلك قليل جدا بالنسبة الى القمح السالم من النجاسة فقد اشتبه واختلط قمح نجس بقمح طاهر لا ينحصر ولا منع من ذلك بل يجوز التناول من أي موضع أراد . ثم قال :

وسئل الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه عن جوخ حكي أن الكفار الذين يعملونه يجعلون فيه شحم خنزير واشتهر ذلك عنهم من غير تحقيق فقال اذا لم تتحقق نجاسة ما بيده لم يحكم بالنجاسة اه

عبارة الام للامام الشافعي رضى الله عنه

وفي الام لو كان معه ماء فظن أن النجاسة خالطته فتنجس ولم يستيقن فالماء على الطهارة وله أن يتوضأ به ويشرب حتى يستيقن مخالطة النجاسة . هذا لفظه

ثياب الصبيان وأيديهم

قال النووي وقد سبق أن الشافعي رحمه الله نص على طهارة ثياب الصبيان في مواضع ويدل له أن النبي ﷺ صلى وهو حامل امامة رضي الله عنها وهي طفلة رواه البخاري ومسلم قال وكذا يجوز مؤاكلة الصبيان في اناء واحد من طبيخ وسائر المائعات وأكل فضل مائع أكل منه صبي وصبية ما لم يتيقن نجاسة يده فان يده محمولة على الطهارة حتى تتحقق نجاستها وقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ أكل مع الصبي طبيخاً ولم تزل الصحابة والتابعون ومن بعدهم على ذلك من غير انكار وكذا ريق الصبي وان كان يكثر منه وضع النجاسة في فمه وهو محمول على الطهارة حتى يتيقن نجاسته قال النووي وهذا الذي ذكرناه كله فيما علم أن أصله الطهارة وشك في عروض نجاسته

انتهى ما تيسر نقله من النصوص الشرعية المنقولة عن كبار الأئمة وكلها شاهد عدل على أن (اليقين لا يزول بالشك) وانه (اذا تعارض الاصل والظاهر فالعمل بالاصل) وان ماتردد في نجاسته وطهارته (باق على طهارته ولو ترجح احتمال النجاسة مالم نستيقن ونتحقق نجاسته)

الخلاصة

ما يعلقنا من اضافة الدم المسفوح الى السكر بجميع أنواعه وبول بعض العمال في حياضه لا قيمة له ولا يحكم به على نجاسة قطعة واحدة من السكر بجميع أنواعه مالم نتحقق النجاسة ونستيقنها وحينئذ نحكم بنجاسة ما تحققنا نجاسته فقط دون ما تقدمه أو جاء بعده عملا بهذه النصوص التي أوردناها وهذا عام في السكر والزيت والشيرج والسمن والجبن وجميع السوائل وغيرها مما تقوم به المصانع والمعامل الاوربية وغيرها ولا عبرة بهذه الاحتمالات التي يشيعها البعض والتى تنغص علينا عيشنا لو التفتنا اليها وتوقعنا بالحرج المدفوع بنص (وما جعل عليكم في الدين من حرج) على انا لو سلمنا بأنهم يضيفون الى السكر الدم فمن أين لنا أنه الدم النجس المحرم ما دام هناك دم اصطناعي يؤتى به الى معامل السكر بالجوالق يشبه رفيع لحم الكوك . هذا ما ظهر والله تعالى أعلم

دمشق — محمود ياسين

يا أبناء الصحابة ..

خطبة مولانا شوكت علي على فريق من أساتذة وطلبة جامعة بيروت الامريكية

———

« أراكم تكثرون ترديد كلمة شرق ، شرق ، شرق ، في خطبكم ولكن لا ترددون معها كلمة دين ، دين ، دين . أراكم تطلبون « استقلالا وحرية » وتدافعون عن « وطن وامة » وأنتم على ما أنتم عليه من المظاهر الافرنجية في الملبوس والمأكل وجميع مظاهر الحياة . كأني بكم قد نسيتم يا أبناء الجزيرة العربية مهبط الوحي ومقر الانبياء قد نسيتم الدين الذي دعوتم اليه الناس أجيالا . ان الله قد أعطى أسلافكم (الصحابة) الكرام ما أعطاهم من الملك الطائل والسلطة العظيمة وما ذاك الا لانهم كانوا شديدي التمسك بدينهم وايمانهم »

وأخذ بعد ذلك يدعو الى الدين العملي واتخاذ الدين شعارا في السعي الى الحرية والاستقلال

الى أن قال :

« نعم انني أرى أزياء غربية ولكنني اوقن أن وراءها قلوبا عربية حرة . فحياكم الله يا أبناء العرب الكرام »

———

مؤتمر المستشرقين

يعقد في القاهرة

تقرر أن يعقد مؤتمر المستشرقين بالقاهرة في سنة ١٩٣٤ وسيعقد المؤتمر ببرلاننا في سنة ١٩٣٢

اخبار الاسبوع

قرارات مجلس الجامعة الهندية الاسلامية

انتخب مجلس الجامعة الهندية الاسلامية السر محمود شاني رئيساً لدور الانعقاد الحالى بدلا من محمد على جنة ، وقرر المجلس تعيين السيدة بيكم شاه نواز عضواً في المجلس وهي أول امرأة نالت هذه العضوية . ثم نظر المجلس في عمل المؤتمر الهندي العام الذي عقد في لندن وقرر تقدير خدمات مندوبيه في المؤتمر حق قدرها وبنوع خاص تصريحهم أنهم لا يستطيعون ان يوافقوا نهائياً على أي دستور حتى تتم تسوية المسألة الطائفية بين الهندوكيين والمسلمين وانه لا يمكن أن يقوم دستور في الهند يمكن تنفيذه الا اذا كان ينص على صيانة حقوق المسلمين وسائر الاقليات

مناهج الدراسة فى الجامعة الازهرية

أتمت اللجان الموكول اليها وضع مناهج دراسية جديدة للجامعة الازهرية طبقاً للقانون الجديد ، أعمالها التي نيطت بها ، وقدمت تقاريرها الى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر . وقد أرسل فضيلته هذه التقارير الى المطبعة الاميرية لطبعها وينتظر أن يصدر مرسوم ملكي قريبا باعتمادها

فى الجامعين الكبيرين فى القدس

نشرت النيوز كرونكل مقالة للستر سبندر وصف فيها القدس وقال ان مايشعر به المرء من السلام والاتحاد والوقار في جامعيها الكبيرين لا يشعر به في الكنائس المسيحية فيها

مسجد سيوه الجديد

أتمت وزارة الاوقاف انشاء مسجد سيوه الكبير على أحسن نظام عربي جميل طبقا لما أمر به جلالة الملك من التنسيق حتى أصبح يضارع المساجد الشهيرة ، وصدر المرسوم الملكي العالى بالاذن لوزارة الاوقاف في الخطبة واقامة الجمعة والعيدين وسائر الشعائر الدينية في هذا المسجد ، وقررت افتتاحه رسمياً في يوم الجمعة غرة ذى القعدة (غدا) وعينت المستخدمين اللازمين له

الذين افرج عنهم فى الهند

قال الكابتن وجوود بن في مجلس العموم بلندن : ان الذين افرج عنهم في الهند حتى ١٣ مارس بلغ عددهم أربعة عشر الف نفس

تعداد سكان الهند

كان عدد سكان الهند في سنة ١٩٢١ قد بلغ ٣١٩ مليونا ، فلما اعيد التعداد في الشهر الماضي ظهر أن عدد السكان صار ٣٥١،٥٠٠،٠٠٠ أي أن الهنود زادوا ٣٢،٥٠٠،٠٠٠ في مدة عشر سنوات

تركيا تبيع بيوت الله

نشرت النيوز كرونكل برقية لمكاتبها في الاستانة قال فيها ان مصلحة الاوقاف ستبيع مئة وخمسين جامعاً

مطاعم الفقراء فى المنصورة

قرر قومسيون بلدية المنصورة انشاء مطاعم للفقراء في المدينة واختار يوم عيد الميلاد الملكي (٢٦ مارس) لافتتاحها

الكتاب النبوى الى النجاشى

صرح الأمير سليم نجل السلطان عبد الحميد للصحف بان والده أهدى اليه يوم زواجه الكتاب النبوي الى النجاشي وأوصاه بحفظه . وهذا الكتاب أهداه النجاشي الى السلطان ويعتقد الامير بصحته . وان شركة انكليزية أثرية تفاوض سموه بنقله الى لندن وفحصه فيها بواسطة الخبراء الاخصائيين ، وسيؤمن عليه من الضياع والتلف فى أثناء النقل بنصف مليون جنيه ويصحبه سكرتير سموه الى انكلترا

العرب لا يفاوضون اليهود

أذاع مكتب اللجنة التنفيذية العربية بياناً قال فيه : انه لم يتصل بعلمه عقد اجتماع مع اليهود حضره بعض رجال من العرب . وأكد قرار اللجنة بعدم مفاوضة اليهود ، وأنذر المخالف باعلان اسمه وتوجيه تهمة الخيانة العظمى اليه ودعوة الامة الى مقاطعته والتبرؤ منه

فرقة للطيران بالجيش

كان قد تقرر العدول عن انشاء فرقة للطيران بالجيش المصري بسبب أزمة الايرادات ولكن فحص الميزانية دل على أن من المتيسر انشاء تلك الفرقة وعلى هذا رؤي أن يخصص في السنة الاولى مبلغ ٥٥ الف جنيه للغاية المتقدمة

الحجاج المصريون

يبلغ عدد الحجاج الذين تسلموا جوازات سفرهم حتى يوم الخميس الماضي ١٧٣٤ حاجا

مسألة فرنسا

وبرابرة المغرب الاقصى

جاء في بعض أعداد الفتح السابقة أنه تألفت لجنة في جمعية (الهداية الاسلامية) للقيام بما يجب عمله بشأن مسألة فرنسا والبرابر وانها بدأت أو ستبدأ بتقديم احتجاج إلى عصبة الامم ولكنه قد مضت مدة أسابيع على نشر ذلك بالفتح الغراء ولم نر صيغة ذلك الاحتجاج ولا سمعنا بشيء من أعمال تلك اللجنة وانا نود ككل مسلم غيور على دينه أن نرى عاجلا باكورة هذا العمل ونهيب بجميع الذين يشتغلون لخدمة الاسلام - كجمعيات الشبان المسلمين وغيرها ولا سيما فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الشريف - أن يقوموا لله في هذا الشأن الخطير والمصاب الاعم الجلل قومة صادقة يحمدها لهم الله تعالى والدين والانسانية اداء لاعظم فرض شرعي وأكبر واجب ديني يسوء سمعة المسلمين عموما ورجالات الاسلام خصوصا التقصير فيه. ونذكرهم قول الحق جل شأنه (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) وقوله عز اسمه (قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) وان المسلمين لما يقوم به حماة الدين وحملة الشريعة المطهرة لمنتظرون ولا إخال المسلمين الصادقين تذهلهم الازمة الوطنية عن ذلك الواجب الاعظم فان الحازم لا يشغله مهم عن مهم فضلا عن أن يشغله المهم عن الاهم، فلا ينبغي أن نتواكل ونتخاذل حتى تفوت الفرصة وحسبنا ما مضى من صنوف التقصير وضروب الاهمال اذ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، والله تعالى نصير العاملين المخلصين

محمد زهران

منشئ مجلة الاسعاد

(الفتح) ان احتجاج (لجنة المحافظة على اسلام البربر) الذي أرسلته الى عصبة الامم قد نشر في العدد ٢٣٦ من الفتح في الصفحة ١٤. وعلمنا أن سكرتارية عصبة الامم أرسلت الى اللجنة تبلغها وصوله. وعلى كل حال فنحن نشكر لفضيلة الاستاذ استحثاثه أهل الرأي من المسلمين على أن ينظموا صفوفهم، وينظروا في كثير من الامور المهمة وفي مقدمتها قضية تنصير البربر التي ان نجحت لاقدر الله لبس الذل والخزي جميع المسلمين من قادتهم الى أصغر رجل فيهم

خطأ الغرب

في فهم الشرق

قال مستر سبندر في مقالة حكيمة نشرها في (الديلي نيوز كرونيكل):

من العبث أن نستمر في القول بان الشرق عاجز عن حكم نفسه وان الله وكل الينا حكمه وتصريف شئونه، فقد حكم الشرق نفسه زمنا أطول كثيراً مما حكم الغرب نفسه بنفسه، وهو قادر على أن يحكم نفسه طبقا لاساليبه الخاصة لو ترك وشأنه

أنباء جاوة

باكالنكان - في ٢٧ رمضان - (لمراسل الفتح)

• اقيمت في فكالونغن لجنة برئاسة السيد حسين بن أحمد بن شهاب الدين (رئيس فرع الرابطة العلوية) لجمع الاعانات لمنكوبي انفجار جبل مرافي وقد جمعت اللجنة ٦٧٥ جولدن وسلمتها الى الحكومة باسم العرب سكان فكالونغن

• اعتاد فرع الرابطة العلوية هنا (فكالونغن) جمع الزكاة من العرب وتوزيعها على أرامل العرب وعجائزها، ولكن في هذه السنة أبطل هذه العادة وصار لا يجمع شيئا والسبب أن هناك اناسا يزعمون أن زكاتهم قد سلموها لفرع الرابطة، تخلصا من دفع الزكاة واخراجها. والسبب الثاني الازمة المالية التي يتعلل بها البعض، وكلمة الشح مطاعة

• بندونغ احدى مدن هذه الجزيرة وأحسنها نظاما وفيها بنايات عظيمة ومدارس غنية وشوارع منتظمة، وسكانها مسلمون وطنيون لكن اسلامهم بالاسم فقط فلا عمل ولا عقيدة وان بناتهم وأبناءهم تحت سلطان مدارس الحكومة وفي تصرف الاساتذة المبشرين ولا ولا تجد لهم مدرسة واحدة اسلامية. وهي تعد أيضا المركز العظيم للزعماء الملحدين الذين لا يعرفون ما هو الاسلام وما معناه، والمهم اذا استقلت البلاد في يوم ما سيكونون أسوأ حالة من الكماليين في اسلاميتهم. زد على ذلك انهم يبغضون العرب بغضا شديداً حتى اذا أراد العربي التزوج من احدى بنات هؤلاء الوطنيين يمتنع أو يتردد وفيهم من يصاهر المولندين والصينيين والعياذ بالله

• لا يزال دعاة التبشير في ازدياد وقد دخل هذا الداء الى فكالونغن ويقال انه قد تنصر نحو ٢٠ شخصا من الوطنيين الفقراء والله يحفظ الباقي، والمسلمون هنا لا يحركون ساكنا ولا يتكلمون في هذا الشأن كأن الامر لا يعنيهم

قضية البربر في صحف فرنسا

باريس ٩ شوال ـ (لمراسل الفتح)

نشر الكاتب الفاضل المستشرق م . اميل درمانكام مقالا عنوانه « السياسة البربرية ـ في المغرب الاقصى » بجريدة لاجريف La Griffe التي تصدر في باريس . نقتطف منها ما يهم القراء :

« قلنا ان الاستاذ محب الدين الخطيب مدير جريدة (الفتح) في احدى مقالاته عن حوادث المغرب (التي يجهلها أو يكاد يجهلها الجمهور الافرنسي ، لان صحف باريس أمرت بالسكوت) قد ختم مقالته بقوله : « ان مسلماً يوقع على مثل هذا الظهير خرج عن الاسلام »

ان لحوادث المغرب الاقصى أهمية عظمى لا للمغرب وحده بل بالنسبة لمكانة فرنسا في بلاد الاسلام كلها

ما هو هذا الظهير الذي كان سبباً في هذا القلق من رباط الفتح الى سومطرا ، والذي احتجت عليه جميع الهيئات الاسلامية وعلى رأسها جمعية الشبان المسلمين ورجال الازهر الشريف

وهنا ذكر المستشرق الفرنسي كاتب هذا المقال معنى عمل فرنسا ومعنى العادات البربرية مما يعلمه القراء ، وزاد قائلا :

لقد أُعطي الامر اذن بإبعاد البربر عن « المخزن » (١) ومُنعوا من التقاضي عند القضاة الشرعيين حتى في أحوالهم الشخصية ، ومنع رجال الدين والعلماء من التجول بينهم بل بلغت الحال الى أن يساق الى السجون الذين طلبوا القضاة الشرعيين ...

، فتحت مدارس افرنسية بربرية يدرس فيها كل شيء كما قال لوجلي Le Gley الا العربية والاسلام

ـــ

وفي نفس الوقت تمنح الحكومة جمعيات التبشير الكاثوليكية الفرنسسكانية اعانات مالية مهمة وان الآباء الفرنسسكانيين كأنهم « يحتكرون » المغرب وحدهم . وجريدتهم « مروك كاتوليك » لا تفتأ تذكر السبل التي ينبغي اتباعها للنجاح بين البربر ...

... وقد أذن م . ستيك لكثير منهم في الذهاب الى الجبال وفي فتح المدارس والملاجىء وفي أن « يتبرعوا في العمل » كما يقولون !

ومن جهة اخرى فان معهد الدروس العليا بالرباط وفيه كثير من العلماء الافاضل ولى وجهه شطر الابحاث البربرية بنشاط

أجل ، ان الابحاث البربرية من وجهة الاجتماع تستحق العناية ، ولكن الابحاث هناك لم تكن دائما علمية وخالية عن كل غرض

فكان هم فريق من هؤلاء العلماء تبيين أن البربر ليسوا مسلمين الا « سطحياً » وان اسلامهم ليس عميقاً . ولكن مسيو ماسينيون المدرّس بكوليج دو فرانس كتب أخيراً يقول : « ان النظرية الذائعة عن البربر من كونهم يميلون دوماً الى الانشقاق عن الدين الاسلامي ليست إلا محض خرافة ، فالبربر هم الذين ينشرون الاسلام في افريقية الشمالية من عهد الرستميين الى عهد الموحدين » . أما النظرية القائلة بأن المغاربة « لا يتدينون بجماعتهم أنفسهم » فهي في نظر الاستاذ من باب « الادب الفارغ »

وهنا تكلم صاحب المقال عن الحوادث المؤلمة التي جرت في المغرب من تعذيب بالسجن والسياط وغير ذلك مما يعلمه القراء وقال :

... فماذا يكون موقف الحكومة الافرنسية أمام هذه الحركة التي لم تكن في حسبان أصحاب الظهير الذين ظنوا أن الاسلام مات ؟

ان مسيو دوميرك ومسيو بريان وجمعية الامم يتلقون عدداً كبيراً من الاحتجاجات من جميع أطراف العالم الاسلامي والشعراء يمكون « رزية المغرب » والتجار يفكرون في مقاطعة بضائعنا اذا نحن أصررنا على « تعذيب الاسلام » فالمسلمون يقولون ان من كانوا سبباً في هذا الظهير هم في الحقيقة اعداء لفرنسا وليسوا أبناءها فيجب أن تنكرهم وتبعدهم وترجع عن هذه الطريقة الصليبية

..... على أن عدداً من النصارى المخلصين (١) يرون أنه من مصلحة المبشرين أن يرجعوا النصارى الى دينهم الحقيقي قبل أن يحاولوا بدون جدوى هدم دين أهله متشبثون به بكل قوة ، وله قيمة روحية عظيمة وقد قدم للمدنية خدمات جليلة لا تنسى . ومن مصلحة النصارى أيضاً أن ينظروا الى فرقهم ومذاهبهم التي لا تحصى ويسعوا في توحيدها قبل أن يسعوا الى ادغام الاسلام في احدى كنائسهم . على أن الاسلام يأمر بعبادة اله ابراهيم ويعترف بنبوة عيسى

أميل درمانكام

(١) أي عن حكومة سلطان المغرب

(١) وصديقنا درمانكام على رأسهم

الغارة على العالم الاسـلامي

-٦-

مؤتمر ادنبرج — سنة ١٩١٠

عقد هذا المؤتمر في شهر سبتمبر سنة ١٩١٠ وكان للمسائل الاسلامية حظ كبير من مداولات اعضائه ، بل ان لجنتين من أهم لجانه تفرغت الى البحث فى أمر الاسلام والمسلمين

وقد نشرت أعمال هذا المؤتمر ومناقشاته فى تسعة مجلدات لم نتمكن من الحصول عليها ، الا اننا عثرنا على مجلات ثلاث تكلمت عن هذا المؤتمر : واحدة المانية وهي « مجلة الشرق المسيحي » التى تصدرها جمعية « التبشير الشرقية الالمانية » ، والثانية انكليزية وهى « مجلة العالم الاسلامى » المعروفة ، والثالثة سويسرية وهي « مجلة ارساليات التبشير البروتستانية » التى تصدرها جمعية التبشير فى مدينة بال في سويسرا

وأعمال مؤتمر ادنبرج لم يكن حبراً على ورق بدليل أن المؤتمر الاستعمار الالماني الذي عقد عقب مؤتمر ادنبرج التبشيري اهتم بأمر ارساليات التبشير الجرمانية حتى خيل الى الناس ان هذا المؤتمر الاستعماري السياسي تحول الى مؤتمر تبشيري ديني

أقوال المجلة الالمانية :

مجلة الشرق المسيحى هى التي تنشرها جمعية التبشير الشرقية الالمانية منذ سنة ١٩١٠ ولهذه الجمعية ارساليات تبشير وملاجيء للايتام فى السلطنة العثمانية وفارس وبلغاريا وروسيا

قالت هذه المجلة في مقالة عنوانها « الشرق المسيحي وارساليات تبشير المسلمين » :

ان أعمالنا قد ازدادت أهمية بين مسلمى البلغار بنعمة الله تعالى الساطعة ، وذلك بنشاط واقدام القسيس « اوفنارنيان » الذي كان اسمه من قبل « أمير زاده محمد شكرى » وازدياد أهمية التبشير كان بوجه خاص عقب تأسيس المدرسة الدينية الاسلامية وما يأتيه هذا القسيس من الاعمال بمساعدة الشيخ أحمد كاشف والمدرس نسيمي أفندي بقصد مقاومة الاسلام يبرهن لنا على أنه قد أزف الوقت الذي يزعزع فيه الاسلام من أركانه وينتشر الانجيل بين الشعوب الاسلامية ! وان هذا الارتقاء التاريخي وما نعمله في ارمينيا وسوريا وروسيا قد جعلنا نزيد في اسم مجلتنا « الشرق المسيحي » وندعوها بعد الآن « الشرق المسيحي وارسالية التبشير الاسلامية » وسيعهد بتحرير القسم الاسلامى فيها الى القسيس افنارنيان

ونشرت هذه المجلة مقالة أخرى بقلم فون « لبسيوس » الالماني عنوانها « دخول التبشير العام في طور جديد » ذكر فيها أهمية مؤتمر ادنبرج وانه أبان عن ارتقاء في أعمال المبشرين

ومن هذه المقالة نعلم أن مؤتمر ادنبرج كان فيه ١٢٠٠ مندوب بينهم ٥٠٢ من الانكليز و ٥٠٥ من الامريكان ومن مندوبي التبشير الامريكيين « المستر روزفلت » رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق لكنه أرسل رسالة اعتذار عن عدم تمكنه من الحضور . الا ان المستر براين استطاع أن يحضر - وهو خطيب أمريكا المشهور وقد رشح نفسه لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة مراراً - وعلى هذا فالمندوبون الذين يتكلمون الانكليزية كانوا أكثر من ألف والذين يتكلمون الالمانية كانوا ٩٨ والآخرون يتكلمون بلغات مختلفة ، ولذلك تقرر أن تكون الانكليزية لغة المؤتمر

وتقول هذه المجلة : ان ارساليات التبشير الانكليزية والارلندية تنفق في السنة ٠٠٠ ر ١٠٠ ر ٢ جنيه في سبيل التبشير . وجمعيات التبشير الامريكية والكندية تنفق ٠٠٠ر٠٠٠ر٢ جنيه . وجمعيات التبشير الارسترالية والافريقية والاسيوية والهندية تنفق ٠٠٠ ر ٣٠٠ وماتنفقه جمعيات التبشير البروتستانية في باقي القارة الاوربية يبلغ ٠٠٠ ر ٧٠٠ جنيه

واقتبس صاحب هذه المقالة من مستندات مؤتمر ادنبرج عدد جيش المبشرين البروتستانت فقال انه يبلغ ٩٨٫٣٨٨ مبشراً تضمهم لجان يبلغ عدد أعضائها ٠٠٠ ر ٥٠٠ ر ٥ شخص ويبلغ عدد النساء والرجال الوطنيين وغير الوطنيين من موزعي التوراة الذين

يشتركون في التبشير والوعظ ٩١٣ ر ٩٢ وعدد المعاهد الكنسية ٦٧١ ر ١٩ وعدد ارساليات التبشير العامة ٤٧٨ ر ٣ والتي في الدرجة الثانية ٥٠٩ ر ٣٢ وعدد الاساتذة والتلاميذ الذين هم تحت اشراف المبشرين ٩٠٤ ر ١٩٠ ر ١ وتوجد تحت سلطتهم ٨١ مدرسة جامعة وكلية وفيها ٩٩١ ر ٧ طالبا ولديهم ٤٨٩ مدرسة دينية لتعليم لاهوت النصرانية وتخريج المعلمين والمبشرين وفيها ٥٤٣ ر ١٢ طالبا وهي تهيمن أيضا على ٥٩٤ ر ١ مدرسة ثانوية فيها ٤٢٠ ر ١٥٥ طالبا . ٩٠١ ر ٢٨ مدرسة ابتدائية يبلغ عدد تلاميذها ٢١٢ ر ١٦٥ ر ١. وعدا ذلك فالمبشرون يديرون ١١٣ مدرسة من النوع الذي يسمى روضة الاطفال وفيها ٧٠٣ ر ٤ أطفال . وأسست هذه الارساليات ٥٥٠ مستشفى و ١٠٢٤ صيدلية لها ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٤ من الزبائن ولديها ١١١ مجلسا طبيا و ٩٢ جمعية للممرضات و ٢٦٥ ملجأ للايتام و ٨٨ ملجأ للبرص و ٢١ ملجأ للبرص أيضا وهي خاصة بالاطفال . وتدير ٢٥ مدرسة للعميان و ٢١ معهداً للاصماف و ١٠٣ مستوصفات لمدمني الافيون و ١٥ ملجأ للارامل

هذا كله كان سنة ١٩٠٢ . ومن يقارن بينه وبين ما وصل اليه هذا الاحصاء سنة ١٩١١ يرى ان هنالك ارتقاء باهراً لان عدد ارساليات التبشير العامة بلغ ٣٨٣٨ والارساليات التي في الدرجة الثانية ٣٤٧١٩ وعدد الاساتذة والتلاميذ ٠٤٤ ر ٤١٢ ر ١ أما الجامعات والكليات فصار عددها ٨٨ وفيها ٨٦٢٨ طالبا ولدى المبشرين ٥٢٢ مدرسة دينية لتخريج المبشرين والمعلمين فيها ٧٦١ ر ١٢ طالبا وعدد المدارس العليا ١٧١٤ فيها ٤٤٧ ر ١٦٦ طالباً وعندهم ١٨٥ ر ٣٠ مدرسة ابتدائيـة عدد تلاميذها ٣٥٧ ر ٢٩٠ ر ١ . أما المستشفيات فصار عددها ٥٧٦ والصيدليات ١٠٧٧ والمجالس الطبية لا تزال ١١١ وفيها ٨٣٠ طالبا و ٩٨ معهداً للممرضات فيها ٦٦٣ طالبة . ويشرف على ارساليات التبشير ٥٦٠ جمعية عمومية عاملة و ٤٣٣ جمعية لاعانتها و ٢٢ جمعية مختلفة

وترد على صناديق ارساليات التبشير أموال كثيرة منها ٠٠٠ ر ٥٠٠ ر ٦٠ فرنك في السنة تدخل في صناديق جمعيات التبشير البريطانية والارلندية و ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٦٧ فرنك في صناديق الجمعيات الامريكية والكندية و ٠٠٠ ر ٢٠٠ ر ٧ في صناديق الجمعيات الاوسترالية والافريقية . ولغة هذه الجمعيات كلها الانكليزية . وأما ارساليات التبشير الاخرى فيرد على صناديقها ٠٠٠ ر ١٠٠ ر ٢٠ فرنك

أقوال المجلة الانكليزية :

أما المجلة الثانية فهي مجلة العالم الاسلامي الانكليزية التي تصدر منذ شهر فبراير سنة ١٩١١ ويتولى ادارتها القسيس زويمر رئيس ارسالية البحرين . وقد استهل عددها الاول بما يأتي :

تبين لنا من مراجعة مجلة العالم الاسلامي الفرنساوية ومجلة الاسلام الالمانية ومن دائرة المعارف الاسلامية الجديدة المحررة بثلاث لغات : ان زيادة العناية والاهتمام بأمر الاسلام تستدعي اصدار مجلة انكليزية خاصة بالابحاث الاسلامية ودرس أفكار المسلمين وعلاقاتهم بالكنيسة والخطة التي ينبغي انتهاجها مع المسلمين واذا كانت الكنائس المسيحية تحاول التحكك بالاسلام فيجب عليها قبل كل شيء أن تعرف مركز الاسلام :

« دخلنا بعد مؤتمر القاهرة في دور جديد ظهرت فيه أهمية تنصير المسلمين وشعر زعماء التبشير بان الكنيسة لا بد لها من سبر غور المسألة الاسلامية وان تحسن العناية بتربية المبشرين وتتوقع خيراً من أعمالهم . ومهمة تنصير المسلمين تقضي بايجاد ميدان مشترك للعمل تتضافر فيه الافكار والابحاث والمجهودات

ومجلتنا تستحسن الاهتمام الشديد الذي أبداه مؤتمر ادنبرج وستجتهد هي في متابعة البحث والمداولة في المسائل التي بحث المؤتمر فيها وتواصل الجهد لجمع كلمة الذين يحبون المسلمين !! ويشتغلون لخيرهم !!

وهذه المجلة لا تمثل فرقة أو مذهباً واحداً من فرق الكنيسة وأحزابها بل هي ستكون واسعة الصدر سعة تامة

وقد نشرت هذه المجلة مقالة بقلم المستر تشارلس وطسون تحت عنوان « العالم الاسلامي » قال فيها : ان من الخطأ الحكم على مؤتمر ادنبرج بانه لم يهتم بالمسائل الاسلامية . لان الغاية من عقد هذا المؤتمر هي البحث في مسائل العالم الخارج عن النصرانية والاهتمام بايجاد وحدة وتضامن بين المبشرين في أعمالهم وان نظرة واحدة توجه الى قرارات المؤتمر تظهر لصاحبها الحظ الكبير الذي كان للمسائل الاسلامية من أعمال المؤتمر . فقد كان المؤتمر مؤلفا من ثمان لجان اختصت الاولى والرابعة منها بالتوسع في بحث المسألة الاسلامية أما مهمة اللجنة الاولى فهي أن تبحث في المسائل

الاسلامية من الوجهة الخارجية وفي ايجاد ميدان عام مشترك لأعمال المبشرين واختيار خطة « الهجوم » و « الغارة » وتقرير هذه اللجنة يتضمن احصاء متعلقاً بالمسلمين وعددهم ومبلغ ارتقائهم في كل قطر

ومما جاء في هذا الاحصاء أن في جزائر « ماليزيا » والهند الهولندية ٣٥،٠٠٠،٠٥٠ مسلم وهم يزداد عددهم يوماً بعد يوم بقدر ما ينقص من عدد الوثنيين . وتبين للجنة أن المبشرين في الهند وقفوا جزءاً من خمسة أجزاء من أعمالهم على تبشير المسلمين فيها . ولهذه اللجنة فروع بحث بعضها في حال الاسلام في الشرق الادنى وآسيا الوسطى . وقد جاء في تقارير هذه الفروع ان المبشرين تعذر عليهم الخوض في المسألة الاسلامية ، ولكن أعضاء اللجنة يؤملون زوال الصعوبات التى تقف في طريق ارساليات التبشير

وجاء في تقرير اللجنة عن حالة الاسلام في افريقية : « ان الموقف فيها صار حرجاً لسرعة تقدم الاسلام من مركزه الواسع في الشمال ومعاقله التى في السواحل الى الجنوب والغرب الافريقي والمبشرون كانوا أخطأوا في تقديراتهم السابقة لانه تبين لهم فيما بعد أن بعض البلاد التى كانوا يحسبونها خالية من الاديان المعروفة هي اما اسلامية محضة واما انها على أهبة الدخول في الاسلام

وتقول اللجنة ان العداء الذي كان يظهره المسلمون للمبشرين قد خفت وطأته بالنسبة لما كان عليه

ثم تناولت اللجنة البحث في الامور الاجتماعية الاسلامية التى تمهد السبيل لتنصير المسلمين لحض جمعيات التبشير على توسيع نطاق التعليم الذي يشرف المبشرون عليه . وحصرت قراراتها بجملتين اثنتين :

الاولى : ان ترقى الاسلام الذي يتهدد افريقية الوسطى يجعل الكنيسة تفكر في مسألة دقيقة وهي : هل ينبغي أن تكون القارة السوداء اسلامية أو نصرانية ؟

الثانية : ان المسائل الاسلامية في الشرق على الخصوص صار لها مكان هام في أعمال المبشرين عقب الانقلابات التى حدثت في بلاد الدولة العثمانية وفارس مع أنها لم تكن تهم الكنيسة قبل هذه الانقلابات الا قليلا ، ولذلك أصبح من مقتضيات الظروف ان تقوم ارساليات التبشير بعمل ينطبق على المسائل الاسلامية

هذا شيء من أعمال اللجنة الاولى . أما اللجنة الثانية فهي خاصة بتمهيد ميدان العمل لرجال الاكليروس في ارساليات التبشير وقد أشارت الى الاسلام عرضا لان كل المجهودات التي يبذلها المبشرون لتأسيس كنائس يقوم بأكثر أعمالها أو بعضها المسلمون المتنصرون فشلت تماما الا في جزء من بلاد الهند الغربية

واللجنة الثالثة خاضت في الاعمال المدرسية التي يقوم بها المبشرون واكتفت بهذه الكلمة عن المسلمين فقالت :

اتفقت آراء سفراء الدول الكبرى في عاصمة السلطنة العثمانية على أن معاهد التعليم الثانوية التى أسسها الاوربيون كان لها تأثير على حل المسألة الشرقية يرجح على تأثير العمل المشترك الذى قامت به دول أوربا كلها

وقد كان للاسلام الحظ الوافر من مذاكرات اللجنة الرابعة لانها كانت مكلفة بالبحث في علاقات الأنجيل بالديانات الخارجة عن النصرانية والوسائل التى تظهر النصرانية على تلك الديانات المزاحمة لها . وتناولت هذه اللجنة البحث في الاسلام بصراحة وبجادلة فذكرت ما ترى أنه موضع ضعف فيه وما للنصرانية عليه من المزايا مستندة على أقوال المبشرين والمتنصرين

وتداولت اللجنة الخامسة في كيفية تعليم المبشرين وتربيتهم وألحت بضرورة تعليم المبشرين في البلاد الاسلامية دين الاسلام ولغة تلك البلاد

وأما اللجنة السادسة فبينت كيف تنظم ارساليات التبشير وذكرت شيئاً عن الاسلام وعلاقاته بارساليات التبشير المدرسية التي للامريكيين

والموضوع الذى بحثته اللجنة السابعة هو علاقات المبشرين بحكومات البلاد التي يبشرون فيها وموقف المتنصرين الوطنيين أمام حكوماتهم ، خصوصاً في البلاد العثمانية وفارس : وانتقدت انتقاداً شديداً على الخطة غير المسيحية التى تنتهجها بعض الدول الاوروبية مثل انكلترا في النيجر والسودان وقالت : انها خطة من شأنها ترويج الاسلام والتزام طرفه (١)

أما اللجنة الثامنة من المؤتمر فقد خاضت في كيفية الاشتراك وتوحيد أعمال التبشير ولم تخض في المسألة الاسلامية الا قليلا

(١) من المؤكد أن حكومة السودان تقوم الآن بما تقر به عيون المبشرين

حيث قالت في تقريرها : الامر الذي لا مرية فيه ان المهمة الصعبة التي يقوم بها المبشرون في البلاد الاسلامية لم تظهر في غاية الصعوبة الا لانه يعسر على جمعية تبشير واحدة أن تقوم بها ولكن وحدة العمل ستكون أحسن وأسرع حل لهذه المعضلة في اكمال مهمة التبشير »

وقد تناقش المؤتمر في المواضيع التي خاضت فيها اللجنة وكان للمعضلة الاسلامية حظ وافر اذ قام الدكتور القسيس « كارل كوم » الذي كان راجعاً من افريقية وأوضح بكل بيان الخطر الذي يهدد افريقية وأنذر به الدكتور « جورج روسون » . وتكلم المبشر « كوشبرغ » عن أحوال تركستان الشرقية . ثم أشار القسيس « ليسوس » الى عدم وجود مؤلفات مسيحية تختص بالمسلمين . وانبرى القسيس « صموئيل زويمر » فأوضح بكل براعة وبيان المعضلة الاسلامية العمومية

أقوال المجلة السويسرية :

نشرت مجلة ارساليات التبشير البروتستانية التي تصدر في بلدة « بال » في سويسرة سلسلة مقالات من تقارير اللجنتين السابعة والثامنة من لجان مؤتمر ادنبرج وتكاد تكون هذه المقالات المتسلسلة تكملة لما نشرته « مجلة العالم الاسلامي الانكليزية » . أما مقالات المجلة السويسرية فمكتوبة بقلم الاستاذ « شلاتار » صاحب التقرير المقدم الى مؤتمر ادنبرج عن ضرورة اعداد الوسائل لتوحيد أعمال التبشير . قال هذا الاستاذ :

ان مسئلة توحيد أعمال التبشير من أهم ما ينبغي للارساليات على وجه العموم العناية به ما دامت النصرانية لم تنتشر الا بين ثلث بني الانسان وبالتالي ما دام أمام النصرانية عمل جسيم يجب أن تتمه . اذ من المحقق ان الامم المتجانسة التي لاتدين بالنصرانية قد أخذت تتدرج الى الاعمال التاريخية وسيقوم بينها وبين المنتمين الى الانجيل نزاع ومعارك شديدة . لذلك ينبغي للمبشرين أن يتضافروا ويتعاونوا لتكون ثمرات مجهوداتهم وهم متحدون أربعة أمثالها وهم متفرقون . وهنا استشهد بحوادث اشترك المبشرون في الفيلبين وكوريا بالعمل لها فادت الى النجاح . مثال ذلك انهم تفاهموا في دهلي فتسنى لهم تحديد مناطق أعمالهم وفي الصين نجح المبشرون المنتمون الى جمعيات متعددة في تأسيس مجلس لتوزيع الاعمال فكان موضع ثقة الجميع واتحدت اثنتان من الارساليات المنصرفة الى طبع الكتب الدينية ونشرها فطبعتا كتاباً جمعت فيه النقط والمسائل التي تتفقان فيها . وانفردتا في نشر ما تختلفان عليه . وكذلك الحال في الجرائد والمجلات والمطبوعات التي تنتشر بمشاركة الارساليات المختلفة . ثم بنى على ذلك ما لهذا التضامن والاشتراك من المحاسن والتأثير في جمع الكلمة وقال : ان لجنة مؤتمر ادنبرج أقرت على ضرورة تعاون الارساليات المختلفة . ليتسنى لها تأسيس كنيسة واحدة وسط كل أمة غير مسيحية كما فعل المبشرون في بعض جهات اليابان والصين والهند الوسطى . وقد ختمت لجنة مؤتمر ادنبرج قرارها في هذا الشأن بالجملة الآتية :

« ان الميل الى تثبيت كنيسة المسيح المتفقة يزداد يوماً بعد يوم »

ومما يجدر بالذكر ان لجنة مختلطة تألفت للنظر في هذا الامر وأشار الاستاذ « شلاتار » الى أهمية اللجنة السابعة التي كان اللورد بلفور - وزير اسكتلنده السابق وهو الآن عضو في المجلس الاعلى - رئيس شرف لها . نظرت هذه اللجنة في المستندات التي وردت عليها من المبشرين عن علاقاتهم بحكومات البلاد الموجودين فيها وعما اذا كان يوجد في سبيل التبشير ونحوه موانع وعقبات . وعلى هذا فاللجنة السابعة بحثت عن حالة التبشير في كل البلاد

استقبحت اللجنة خطة حكومة اليابان مع المبشرين بمقدار ما استهجنت العداء الذي يظهره الموظفون الصينيون لكل شيء تشم منه رائحة الاجنبي . أما في الهند فالمبشرون متمتعون بالراحة لان الحكومة تساعدهم وتعضدهم بالاعانات وتشرف على المكان الذي تصرف فيه هذه الاعانات . الا انها مع ذلك واقفة على الحياد في الامور الدينية . وتساءلت اللجنة عما اذا كان من الممكن أن تخرج حكومة الهند عن حيادها الديني ؟ وحكومة هولندة تشد أزر المبشرين أكثر من الحكومة الانكليزية وهي قد رتبت لهم مرتبات مالية لتصرف على المستشفيات والملاجئ والمدارس . وسبب الاتفاق بين الحكومة الهولندية والمبشرين وجود « فون بوتزيلر » قنصل المبشرين والوسيط بينهم وبين الحكومة . أما في آسيا الغربية فأعمال المبشرين قاصرة على الطب لان نشر

الانجيل لم يزل محظوراً هناك والمتنصرون عرضة للهلاك في فارس وهدف للاخطار الشديدة في البلاد العثمانية . والمملكة الاسلامية في افريقية أعقد منها في آسيا وكل ما يستطيعه المبشرون هناك هو منافسة المسلمين في التقرب من قلوب الوثنيين والاستيلاء عليهم ليس إلا

والبلاد التى يدخلها الانكليز يكون باب التبشير فيها مفتوحا الا ان اهمية ذلك تقل اذا علم أن سياسة الانكليز التى يشكو منها المبشرون مبنية على المجاملة القصوى الى حد يضر بالمسيحيين ، حتى أن الموظف يضطر للخضوع إلى العادات والتقاليد الاسلامية واعتبار يوم الجمعة يوم راحة والاشتغال في يوم الاحد كما هي الحال فى مصر والسودان . ولا حاجة الى التصريح بان هذه الخطة التي تعرقل أعمال المبشرين وتدعو الى سخطهم وتجعل الاقباط عرضة للظلم كل ذلك احتفاظا بمصلحة المسلمين . والمسيحيون في مصر كانوا إلى سنة ١٩٠٧ محرومين من تعلم أمر دينهم في مدارس الحكومة على نفقة كنيستهم بينما الحكومة تعلم القرآن على نفقتها (١) فاذا كان الانكليز يودون أن يروا تعاليم الاخلاق النصرانية ظاهرة على غيرها فينبغي لهم أن يساووا بين مسلمى مصر ونصاراها في الحقوق . أما في مدغسقر فقد كان المبشرون يلاقون صعوبة وشدة في المعاملة

والقسم الثاني من أعمال هذه اللجنة يتعلق بموقف المبشرين أمام الحكومات من الوجهة الحقوقية . فتقرر أن يبقى المبشرون على تابعيتهم الاولى مالم يتجنسوا بجنسية البلاد . والمتنصرون يظلون في تابعيتهم الاولى ، لان علاقتهم بالمبشرين دينية محضة . ويمكن للمبشرين أن يطلبوا من الحكومات مساعدات وامتيازات ولكن لا يجوز لهم التدخل فيما يتعلق بالمتنصرين

ولما انتهت اللجنة من أعمالها قال « اللورد بلفور » رئيس الشرف : ان المبشرين هم ساعد لكل الحكومات في امور هامة ولولاهم لتعذر عليها أن تقاوم كثيراً من العقبات وعلى هذا فنحن فى حاجة الى لجنة دائمة يناط بها التوسط والعمل لما فيه مصلحة المبشرين . فأجيب اللورد الى اقتراحه وتألفت لجنة مختلطة ولجنة لمواصلة العمل

(١) راجع خطبة المرحوم السيد على يوسف في المؤتمر المصرى لتعرف قيمة هذه الاقوال

نتائج مؤتمر ادنبرج

تألفت على أثر انحلال مؤتمر ادنبرج لجنة لمواصلة الاعمال التى بدأ بها ، وعمل لها فروع كثيرة بعضها للاحصائيات وبعضها للنشر والمطبوعات ، والبعض للتربية والتعليم وآخر لحسم المشاكل بين المبشرين وواحد لدرس علاقات المبشرين بالحكومات وخصص أحد الفروع لدرس العقبات التي تحول دون نشر التبشير بين المسلمين

وفي مايو سنة ١٩١١ اجتمعت لجنة مواصلة أعمال المؤتمر وبحثت في طرائق التربية والتعليم التي ينبغي لمبشري المسلمين اتباعها وقررت أن تنتهز الفرص وتنتفع بالظروف السانحة وأن تنشر مجلة مختلطة تصدر سنة ١٩١٢ مرة في كل ثلاثة أشهر

وتقول مجلة العالم الاسلامي الانكليزية : ان أول ما ينفذ من قرارات مؤتمر ادنبرج انشاء مدرسة تبشير مشتركة بين كل الفرق البروتستانية وتكون خاصة بتعليم مبشرى الاقطار الاسلامية وهذه المدرسة يحتفل بافتتاحها في خريف سنة ١٩١١ وتقبل النساء والرجال وتعلم فيها اللغة العربية والعلوم الاسلامية وتاريخ الاوضاع الاسلامية والامور الاجتماعية التى اقتبسها المبشرون من بلاد الاسلام وسيكون لهذه المدرسة مكتبة تحوى امهات الكتب العربية وغير العربيه المتعلقه بالاسلام

سياسة الافغان الخارجية

في برقية من موسكو أن وزير الافغان نفى الاشاعات القائلة بان حكومة نادرشاه تمالىء السياسة الانكليزية وأكد في حديث له أن حكومة الافغان ترى من أقدس واجباتها أن لا تكون بلادها مسرحا للاصطدام الروسي البريطاني ، فصداقة روسيا للافغان ثمينة بمقدار صداقة انكلترا لها . وسخر الوزير من اشاعة أخرى تقول ان افغانستان ترقب التطورات في الهند قائلا أن ليس للافغان مطامع خارج حدودها وان مطمعها الوحيد هو أن تعيش ضمن هذه الحدود مستقلة موفورة الكرامة

ألاعيب وحقـــــائق

رسالة من زكى مبارك فى باريس الى جريدة المساء فى القاهرة

حضرة الاستاذ محرر المساء

لقد تعودت التدقيق والتنقيح في الرسائل التي أبعث بها اليكم . وكان سبيلي في ذلك أن أعفيكم من مراجعة ما أكتب حرصا على وقتكم الثمين . وفي هذه المرة أحاول أن أصف ماجرى في مجلس سحر بين جماعة من المصريين دعاهم الاستاذ محمود عزمي الى تناول الشاي . وأريد أن أسرد بعض ما جرى في ذلك المجلس الجيل ، وفيه كما سترى أزهار وأشواك ، فهل لك أن تتفضل بنشر هذا الحديث برمته مع ملاحظة أنى هذبته بعض التهذيب وخلصته من كل ما يجرح احساس القراء ؟

بشر فارس — شيء غريب !

زكى مبارك — ما هذا ؟

محمود عزمي — لا شيء !

زكى مبارك — يا أستاذ عزمي ! اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج أثنان ! ومع ذلك فهي قصاصة من جريدة مصرية ، وما أحسبها من الاسرار بعد ان نشرت في مصر وجاءت الى باريس

عزمي — ولكن في هذه القصاصة ما لا يرضيك !

مبارك — وكيف كان ذلك ؟

عزمي — زعموا أن الدكتور منصور فهمي صار من المؤمنين !

مبارك — وذلك هو ما نسره الى فارس ؟

وهنا يقرأ الاستاذ عزمي تلك القصاصة وفيها ما معناه :

« وبعد أن انتهى الاستاذ الثعالبي من محاضرته صاح الحاضرون : نريد أن نسمع الدكتور منصور فهمي !

فرفض الدكتور منصور ، فالح الجهور في الطلب ، والح الدكتور في الرفض ، ثم اضطر في النهاية الى الكلام فقال :

« أيها السادة ! ماذا تريدون من رجل قالوا انه ملحد ، ان الذين هاجموني لم يعرفوا ان للشباب نزوات . ومع ذلك فلي الشرف ان أعلن انى متمسك أشد التمسك بالاسلام ومن أجل هذا أعانق هذا الرجل المسلم ! »

مدام عزمى — هذا جبن ، ان منصور جبان !

عزمي — نحن لا نقبل رأيك في منصور لانك تكرهينه !

مبارك — الدكتور منصور جبان ! لو كان الدكتور منصور جبانا لاعلن اسلامه يوم كانت مصالحه تتوقف على كلمة واحدة يرضي بها رؤساء الجامعة المصرية[1] ولكن اليوم وقد اطمأن على مركزه ومستقبله وأصبح غير محتاج إلى مصانعة أحد انتظرون ان هو اطمأنه نحو الاسلام في هذه الظروف نوع من الجبن ؟ انكم لا تعرفون الدكتور منصور ، لقد مرت به أوقات كان لا يؤمن فيها ببعض التقاليد القديمة ، فكان يجاهر بتركها غير مبال بما يلحقه من الاضرار الاجتماعية في بلد درج على تقديس التقاليد

مدام عزمي — انت لا تعرف منصور كما نعرفه ، لقد ربيناه ! نحن نعرفه منذ ثلاثين عاما أو تزيد

مبارك — ومع ذلك لا تعرفونه يا مدام ان الدكتور منصور ملك من الملائكة ، وحسبه انه الرجل الوحيد الذي عرفناه يترفع عن الدسائس والصغائر في عصر كله نفاق وخداع

عزمى — حقيقة الدكتور منصور رجل طيب !

مبارك — لا يخفى عليَّ خبثك يا سيد عزمي !

عزمي — قلت لك أنه طيب . فهل تريدني على أن أقول أكثر من ذلك ، فأزعم انه فيلسوف ؟

مدام عزمى — فيلسوف ؟ لقد احتقرته يوم عرفته ، فقد قال لي أنا تولستوي مصر ! فيا للوقاحة !

توفيق صليب — ان رسائل خطرات النفس لا تدل على تفكير عميق

مبارك — تنقصها الطنطنة فقط لتصير من التفكير العميق !

توفيق — انه ضعيف في اللغة

مبارك — وأنا لم أزعم أنه تخرج من الازهر[1] أو دار العلوم . ولكنى أؤكد انه كاستاذ فلسفة يعد من أكابر الاساتذة ولا يعرفه الا من أخذ عنه

عزمى — يظهر اننا لن نتفق معك في تقدير منصور

مبارك — الذي يهمني من هذا الجدل شيء واحد : هو أن الدكتور منصور تطور في آرائه الدينية والاجتماعية . فهو الآن في

---

(١) يريد زكى مبارك ان يقول ان رؤساء الجامعة المصرية قوم يتقرب الناس اليهم بالزام الاسلام

(١) يريد الكاتب ان يقول تخرج (في) الازهر

طور الايمان، وهو رجل لا يعرف ما الجبن ولا يدري ما النفاق

بشر فارس — اسلام منصور فهمى عندى أفضل من اسلام طه حسين يوم أعلن عن طريق قلم المطبوعات انه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر!

توني — ومع ذلك طه حسين شجاع لانه ترك بقية الصيغة فلم يقل: وان عذاب القبر حق، وسؤال الملكين حق، والصراط حق، والميزان حق، الى آخر الحديث

مبارك — الدكتور طه شجاع، وهذا لم يكن الا رأي مدير الجامعة المصرية فهو الذي اقترح منشور الايمان

مدام عزمى — مدير الجامعة؟ يا ساتر! انه أيضا يدعى انه فيلسوف، يا حفيظ! يا حفيظ! اسمعوا فسأحكي لكم حكاية عن لطفى السيد، في يوم قال لي (يابنتي) فقلت له بنتك؟ أنا بنتك ياشيخ!

فقال في تخاذل: زوجك يبقى ابنى

فقلت: اذا كان زوجى ابنك، فما ذنبي أنا حتى أكون بنتك!

ولطفى السيد يحب أن يكون الناس كلهم ابناءه. وقد قال في يوم لعبد الحميد باشا بدوي: كلكم أبناؤنا. فقال له عبد الحميد باشا: حاسب يا لطفي، حاسب! كيف تعودت أن تخاطب الناس بلهجة واحدة بلا تمييز!

توفيق — المزعج حقا أن يكون لطفى السيد فيلسوفا

مبارك — وما الذي يمنع من ذلك؟

توفيق — انظر ترجمته لارسطاطاليس

مبارك — ماعيبها؟ انها ترجمة في غاية الدقة والوضوح

توفيق — انه ترجم عن الفرنسية، والفيلسوف يجب أن يترجم ارسطو عن اليونانية

مبارك — هذا جزاء من يصنع الجميل!

عزمي — أنت يا أستاذ مبارك لا تُحتَمل. صدقنا ان منصور فيلسوف وان طه شجاع، فتريدنا أيضا على أن نصدق أن لطفى خليفة ارسطاطاليس

توفيق — لطفي السيد يعجبني ككاتب بليغ

عزمي — يعجبك! ولكنك لا تدري في كم ساعة كان يكتب مقالته، لقد كان يكتبها في أربع ساعات، وكان هو الصحفي الوحيد الذي له حاجب يلبس بدلة شبيهة بالرسمية. وكان هناك دهليز طويل يوصل الى حجرته. فكنت إذا أردت زيارته يجرى اليك ذلك الحاجب على أطراف قدميه ويقول: «البيه بيكتب الافتتاحية» فتعال بعد ساعتين! هيه. بعد ساعتين!

مبارك — بمناسبة حاجب لطفى بك أذكر أن الشيخ عبد العزيز البشري وصفه فقال: «ان التكلف عنده هو الفطرة، والفطرة هي التكلف»

عزمي — أبدع من هذا كلمة حافظ ابراهيم بك إذ يقول: (أظن أن لطفى السيد حين يريد النوم يتمدد على فراشه ويقول: فلننم!)

مدام عزمى — أحب أقدم لكم قهوة؟

مبارك — اهي تهدىء الاعصاب!

مدام عزمي — أتريد أن تقول اني عصبية؟

مبارك — العفو يا مدام، أنا الذي تصدعت أعصابي!

فارس — هو أخو الشيخ علي صاحب كتاب الخلافة؟

مدام عزمي — نعم الشيخ مصطفى هو أخو الشيخ علي

مبارك — والشيخ علي هو أخو الشيخ مصطفى! ولكن ما هي المناسبة؟

مدام عزمي — الشيخ مصطفى هو ميشيه مصر، انه لرقيق الاحساس!

مبارك — انك بهذا تقضين عليه لانه مدرس فلسفة، فيجب أولا أن يكون من الفلاسفة. ولا مانع بعد ذلك أن يضاف إلى رجال الآداب

مدام عزمي — فلسفة! فلسفة! الشيخ مصطفى لا يعرف شيئا من الفلسفة، ولكنه بالذمة أديب!

عزمي — ياستي! من فضلك، الرجل أستاذ فلسفة فهو اذن فيلسوف لا أديب

مدام عزمي — أقول لكم الحق اتركوا الرجل في حاله، انه لا يحب الشكل ولا الضوضاء

***

هذه خلاصة موجزة لحديث استمر ثلاث ساعات. ثم انصرفنا فدارت بيننا المحاورة الآتية:

التونى — انه لجميل حقا أن يكون للانسان زوجة متثقفة مثل مدام عزمي

فارس — أنا بالعكس أرى أن الرجل المفكر يجب أن تكون له زوجة ساذجة على نمط حياة جان جاك روسو فقد اكتفى بزوجة من طبقة الخادمات ليظل طليقا فى حياته الفكرية

مبارك — أنا لا أدري كيف يكون للاستاذ عزمى رأي خاص، وهذه زوجته تبحث في كل شيء، وتتدخل في كل شيء! ولعل هذا هو السر في أنه كثير الاضطراب فهو يوما وفدي، ويوما دستوري: ويوما مستقل عن سائر الاحزاب

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ على فهمي خليل المدرس بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية في موضوع (حياة من ذكريات موسى بن نصير) والشيخ محمد خليل الخطيب قصيدة عنوانها (المسلمون وأسباب ضعفهم)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها ومحمد أفندى ذهنى بمسجد اله قلبوبية والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الشعراني والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بيك بالبغاله والاستاذ الشيخ على قاسم سلام بمسجد الاشرف والاستاذ الشيخ الصاوى علي حسن بمسجد الروضة والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة المحترم الفاضل الكيماوي ابراهيم أفندي مصطفى عبده معيد فن تراكيب العقاقير بكلية الطب محاضرة موضوعها «الظواهر الطبية في الاحاديث النبوية» ويلقى بعده حضرة الاستاذ أحمد أفندى ربيع المصرى كلمة موضوعها «عظمة المساجد الاسلامية» في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٩ شوال سنة ١٣٤٥ بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها «حسن الجوار» في مسجد محمد علي بالقلعة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «الدين النصيحة» بمسجد الاشرف

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «الربا وأضراره» بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مزايا الحج وحكمته» بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء المحاضرات الاربع الاخيرة (غداً) عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

أيها الحاج الكريم

اذا قصدت حج بيت الله الحرام ووصلت الي جدة فاطلب الحاج أمين كتوعه وأخاه الحاج على المطوفين فانك تجد منهما خدمات ومساعدات وراحة وتوفيرا في النفقات لا تجدها عند غيرهما . والتجربة أصدق شاهد

فهرس

٦٧٣ عدو عاقل لكنه شديد الخطر لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

٦٨٦ السكر للاستاذ الشيخ محمود يس

٦٧٨ أخبار الاسبوع

٦٧٩ مسألة فرنسا وبرابرة المغرب الاقصى للاستاذ الشيخ محمد زهران

٦٨٠ قضية البربر في صحف فرنسا بقلم المسيو أميل درمانكام

٦٨١ الغارة على العالم الاسلامي

٦٨٦ ألاعيب وحقائق (رسالة من زكي مبارك الي جريدة المساء)

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (الفتول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشؤون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٤) القاهرة : يوم الخميس ٧ ذي القعدة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الحلف العـــــــــربي

أمّا أن يكون بين ممالك الوطن العربيّ الاكبر حلفٌ تتعاون به على الخير ، ويضمّ بعضَ قواها إلى بعض لتحقيق المصالح المشتركة ، ويستلّ من النفوس دواعيَ الوحشة فيكون الجميع بنعمة الله إخوانا – فهذا ما يتمنّاه كل من يتمنّى الخير للعرب والاسلام ، ويبتهج به كلُّ من يسرّه زوالُ أسباب الفُرْقة من بين أمة جرّبت الاتحاد فبلغت من طريقه أوجَ العظمة ، ولبست به تاج السيادة ، ودانت به على مواهبَ لا مثيل لها في أمة من أمم الارض

الحلفُ العربيّ ... ذلك ما كنّا نتمنى أن نحلم به في المنام ، لنعيش بلذّة ذكره أياما

والآن صرنا نَسْمَعُها كلماتٍ تتردّد على الالسنة ، وتتخذ منها الصحف موضوعاً للبحث والتفكير والتحليل ؛ فهي إذن خطوةٌ إلى الامام يكفّر بها الدهر عن سيّئاتٍ رمى بها هذه القوميةَ التي كانت تستحقّ من بني البشر أن ييسّروا لها الاسباب لتجرّب وثبتَها الى الحضارة والعرفان مرة ثانية فيكون منها في مجال العمل الانسانيّ عامل جديد ربما كان – يوما ما – من أنشط العاملين وأبرعهم وأكثرهم عائدة وفائدة

لقد شبعنا نحن العرب فرقةً واختلافا ، وصرنا نشعر بحاجة روحية الى أن نرى ملوك العرب يتبادلون عواطف الحبّ ، لتتبادل شعوبهم مثل ذلك ، فينكشف لهم أفق جديد من آفاق الغبطة والرضا في مَشاهد الحياة

ليس مستحيلاً أن يتحقق حلم الحلف بين ممالك العرب على وجه تكون فيه المصلحة التامة لهنّ جميعاً ولكل واحدة منهنّ على انفراد . هذا ممكن اذا أرادوا ، وإذا سلكوا له سبيل الروية والبصيرة والانصاف . وإنّ حلفاً هذا شأنه تقدّسه الاسلاف في أرماسها ، وتتواصى بتقديسه الاجيال الآتية عصراً فعصرا

كلمةُ إخلاصٍ أقولها لملوك العرب الثلاثة وفي قلبي لهم من الحرمة وتمنّي الفوز والرفعة ما الله به عليم : إنكم إذا كان الله قد أراد أن يتمّ الحلفُ العربيُّ على أيديكم خالصا من كل شائبة ،

جامعاً للمصلحة المشتركة ، ممهداً للتعاون على ما فيه رضاء الحق وسعادة الخلق ، فان النجاح في هذا العمل العظيم أعلى قدراً وأسمى مكاناً وأعرقُ في معنى الخلود من كل ما بلغتموه حتى الآن من مظاهر العظمة وأسباب العلاء . فالفرقةُ فرجةٌ لا ينام إبليس في ليلة من الليالي الا بعد أن يتعهدها بمكره وكيده ، وبعد أن يطمئن على أنها لا تزال باقية لم تلتئم . وأما التعارف والتقارب والتعاون وحياكة الحلف من هذا النسيج المبارك ، فذلك ما جاء الاسلام به والعربُ يومئذ في شرّ حال فرفعهم الله ببركة الاخاء الاسلاميّ الى خير حال

كلمة « الحلف العربيّ » قيلت ، وقبل أن نعرف ما وراءها أساء بعض زملائنا وأصدقائنا الظنّ بمدلولها

مثل هذه الشئون الخطيرة لا يجوز أبداً أن تُحاط بأسباب الهبوط قبل التثبت من مبرّرات الاحباط

الحلف العربيُّ بذاته حاجة من حاجات القومية العربية ، وهذه الحاجة يجب تحقيقها ، والملوك الذي عرضت الفرصة الآن أمامهم ليكون تحقيقها على أيديهم لا ريب أنهم من أُسعد الشخصيات البشرية وأحسنها حظاً إذ كانت هذه الفرصة من نصيبهم ، فلم يبق لتمام هذه السعادة إلا أن يقوم هذا الحلف المقدس على قواعد صحيحة لا يتطرّق اليها الوهن ولا تشوبها شائبة الباطل . وإن الضمانة للوصول إلى هذه الغاية أن يستعان في تفاصيل هذا الامر برجال ممن يثق ملوك العرب الثلاثة بصحة نظرهم وطول تجربتهم وعظيم اخلاصهم كالامير شكيب أرسلان ومن في هذه الطبقة من رجال الامة العربية ، فاذا فعلوا وأخرجوا هذه الفكرة إلى حيز التحقيق ، كانوا من رجال التاريخ الذين يتضاءل في جانب فوزهم فوزُ الفاتحين الظافرين ، وانهم فاعلون ان شاء الله

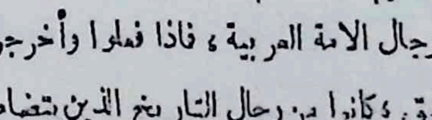

تاريخ طرابلس الغرب : التذكار

تأليف أبي عبد الله محمد بن خليل غلبون . يطلب هذا الكتاب من المطبعة السلفية ومن المكاتب الشهيرة بمصر وثمن النسخة عشرة قروش

مروءة الادارة المصرية

في الواحات الداخلة

انقاذ ٣٠٠ شخص من مهاجري جغبوب

ساق الله جلت قدرته رجلاً من المهاجرين الطرابلسيين منذ عشرين يوماً إلى الواحات الداخلة فأخبر مأمور المركز بان الايطاليين هاجموا أهالي جغبوب بطياراتهم في عقر دارهم حتى اضطروهم إلى المهاجرة بعائلاتهم حرصاً على أعراضهم فتشتتوا في الفيافي والقفار إلى حيث لا يعلمون . وانه ترك وراءه منهم أكثر من ٦٠٠ شخص رجالاً ونساء ما بين الحياة والموت

فقام حضرة الهمام عبد الرحمن أفندي زهير مأمور مركز الداخلة بالسيارات وأخذ يبحث عنهم عدة أيام حتى تمكن من انقاذ ٣٠٠ شخص من مخالب الموت على بعد ٤٠٠ كيلو متر من الداخلة

ولما وصل هذا الخبر لمحافظ الجنوب بالخارجة قام لساعته إلى الداخلة فوضع المرضى في المستشفى واهتم بأمر راحتهم وعمل ما يلزم نحوهم من الواجب

فجزاهما الله عن الاسلام والانسانية أحسن الجزاء

أحمد حسن سرور

تاجر بالواحات الخارجة

قنصل مصر في القدس

نقلنا في عدد سابق ما كتبته جريدة الثغر عن حضرة قنصل مصر في القدس بمناسبة حفلة تشييع جنازة مولانا محمد علي ، ثم علمنا في هذين اليومين من أعرف الناس بحقيقة الحال أن حضرة القنصل كان منحرف الصحة يومئذ ، وانه بالرغم من ذلك حمل نفسه على الاشتراك في هذا الواجب بقدر ما أطاق . لذلك ننشر هذه الكلمة تصحيحاً لما قد يكون علق في الاذهان مما نقلناه عن غيرنا في المرة الاولى

تشجيع الصناعة الوطنية

جاءنا من حضرة حسن أفندي محمود القاضي سكرتير لجنة تشجيع الصناعات الوطنية في صنبو أن هذه اللجنة تألفت في اجتماع كبير من الطلبة عقدوه بالمدرسة الثانوية وهي ترحب بمن يريد الانضمام اليها من الطلبة بشرط أن يكون من نفس البلدة

بعض نواحي الحياة الاقتصادية والمدنية والعدلية بالمغرب الاقصى

بوادر عصيان مدني

الجراد ـ الترتيب والضرائب ـ نزع ملكيات الاراضي ـ انتخاب المجلس البلدي ـ مجلس شورى الحكومة

يوجد في أوربا عقلاء خبيرون بأحوال وتطورات الامم يعتقدون أن المظاهرات التي وقعت في الصيف الاخير بعد صدور الظهير البربري ليست بناشئة عن تنظيم العدلية البربرية فحسب ولكن عن حالة استياء عام، أي عن مصادر شتى، وانما كان تنظيم العدلية البربرية كالريح العاصفة حركت ناراً كانت كامنة

ولعمري ان من يتصفح الجرائد اليومية والاسبوعية بالمغرب، حتى الحكومية منها ويصغي الى ما تحمله من أخبار وتفاصيل عن الحياة الاهلية لا يلبث أن يتيقن من أمرهم وهو أن الازمة الحالية لا يمكن تلافيها بمجرد تعديل النظام البربري ولكنها تتطلب درس أسبابها العميقة والسعي لتمهيد طرق التفاهم بين الامة والحكومة وازالة كل ما من شأنه تنفير العنصر الاهلي من العنصر الدخيل، ولا يمكن ذلك إلا بالمحافظة على كرامة سكان البلاد الاصليين واحترام الحقوق التي يخوّلها لهم قانون العدالة والانسانية. وإنا نريد (رغم ما نراه في الواقع مما يخالف حسن ظننا) أن نتصور رجال فرنسا قابلين للتفاهم وحريصين على تحصيل ثقة الشعب الامر الذي لا تتيسر بفقدانه الحياة معهم تحت سماء واحدة

لهذا ولايقاظ النبلاء من الافرنسيين نشير إلى بعض نواحي الحياة الاقتصادية والمدنية والعدلية المختلة بالمغرب، راجين أن يكون تشخيصا للداء معينا على وجود الدواء وتلافي الخطر

الجراد

جاءت في السنة الماضية أسراب الجراد المنتشر ومكثت بالبلاد طول نمو المزروعات من ابان البذر الى أوان الحصاد فابادت الاخضر واليابس وقضت على آمال وأماني الفلاحين فنزلت بهم نكبة لم يتقدم لها نظير في تاريخ الفلاحة المغربية منذ عشرات السنين ولم نجد فيها مقاومة الحكومة بالزام الاهالي جمع الجراد ودفنه والمكافحة عن مزروعات المستعمرين، وقد قضى البدو جل وقتهم في هذه المهنة المتعبة وكان يسوقهم الى العمل جيرانهم المستعمرون ويسومونهم أنواع الخسف والنكال. وقد رأينا المستعمر يسخّر لفلاحته المئات من الاهالي فلا يكتفي بزهدهم في مزروعاتهم الخاصة بهم وايثارهم له على أنفسهم فكان يضربهم بالسياط ولا يتأخر عن سجنهم وتغريمهم متى استحسن وارتأى ذلك. وقد رأينا بعض المستعمرين ربط رجلين أهليين في توابع الخيل وجرهما في الرغام جراً وذلك تأديبا لهما وحضا على طاعته!

وقع كل هذا وذهب الجراد بعد أن قضى على فلاحة الاهليين والمستعمرين فقامت على أثره الحكومة وعوضت لبنيها (المستعمرين) الخسارات التي حاقت بهم بسبب الجراد، ثم عزمت (اعانةً لبنيها أيضا) على أداء جميع ديون الاستعمار وتبلغ على ما يقال ٣٠٠ مليون من الفرنكات

الترتيب والضرائب

أما البدو فكان جزاء ما قاموا به من خدمات في مكافحة الجراد وجزاء ما تحملوه من ارهاق أن يلزموا باداء ضريبة الفلاحة (الترتيب) عن فلاحة أكلها الجراد وحصدها ولم يكن نصيبهم منها الا الخسارة الناتجة عن حرث البلاد وبذرها. وقد رأينا في كثير من نواحي المغرب بوادر عصيان مدني لما امتنع الفلاحون من أداء الترتيب ولكن الحكومة سلكت طريق الارهاب وتلافت الامر بسجن آلاف من الخلق تهديداً لهم وارغاماً على أداء الواجبات. وقد قيل لنا ان عدداً لا يقل عن ٢٠٠ فلاح سجن في يوم واحد بناحية سيدي قاسم بن رحرون وعدداً لا يقل عن ٦٠٠ سجن بناحية سيدي قاسم بو عصرية في يوم واحد أيضا لنفس السبب

وبعد هذا الضغط العجيب، ونظراً

لعجز الامة عن المقاومة ، اضطر الفلاحون الى أداء الترتيب ، ولكننا شاهدنا من باع آخر دابة يمتلكها أو باع الرداء الذي يلبسه لاداء الترتيب ، بل رأينا من اقترض ١٠٠ على أن يردها بعد ستة أشهر ٢٠٠ أو أكثر أو باع آخر بقعة بقيت له من أرض آبائه بثمن لا يساوي خمس قيمتها الحقيقية وذلك لاداء الترتيب أيضاً ، ومما يجدر بالملاحظة أن المقرض والمشتري مستعمر أوربي كان نكب بالجراد كما نكب الاهلي وانما الدراهم المقترضة بهذا الربا الفاحش والتي دفعت في شراء الارض المبخوسة ليست الا دراهم الاهالي أنفسهم دفعتها الحكومة معاوضة المستعمرين عن خسارة الجراد بطريق صندوق السيكورو المعد لهذه العملية

أفليس في هذا ما يغضب الاهالى ويسوقهم إلى العصيان ؟ انهم قاوموا الجراد ونكبوا كجيرانهم الفرنسيين . انهم يرون الحكومة تعوض لجيرانهم خساراتهم وتؤدي عنهم ديونهم ولكن يرونها في نفس الوقت تطالبهم بعنف وغلظة باداء ترتيب الفلاحة وهى تعلم علم يقين أن الجراد أكلها ولم يترك منها شيئا ، ثم يرون جارهم المستعمر يضطرهم لبيع أرضهم بالثمن البخس وللاقتراض منه بالربا الفاحش ليجود عليهم بمقدار بسيط مما أنعمت به الحكومة عليه دون طلب أو الحاح ودون حاجة ماسة . وذلك المقدار البسيط معد لاداء الترتيب الذى تتكون منه ميزانية المغرب التى يأخذون منها ما شاءوا وكيف شاءوا

وبعد فليس لنا إلا أن نصيح بكل قوانا مبينين الخطر الذي يهدد الاهالى بالزوال ما دام هذا الفقر المدقع لم يعرفه أحد قبل عهد الحماية لانه لم تكن للفلاح إذ ذاك حاجات كمالية (!) ولم يكن في جواره المستعمر الذي يسلبه تسعة أعشار أرضه والذي يبتز ماله كلما شق تلك الارض راجلا أو راكبا ، ولم تكن عليه الحكومة التى تطالبه باداء ضريبة فادحة عن فلاحة التهمها الجراد وكأن هنا افتقر وضعف له أرض واسعة وعدد مهم من المواشي

نزع ملكية الاراضى

ومن طرق العسف التى يجب إشهارها نزع ملكيات الاهالى بعد إصدار ظهير أو قرار يعد ذلك من المصلحة العامة أي مصلحة بعض المستعمرين وإن هذا الامر لتنفر من تصديقه النفوس وتستبعد وقوعه العقول ، ولهذا أكتفى بترجمة مقال في الموضوع كتبه أحد نقدة الافرنسيين البصراء المسيو گاستون دولري في جريدة « لابوجى دوفاس » عدد ٤٣٥ بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٣١ يبين لحكومته بعض الاعمال الفظيعة التي لا يمكن لها نكرانها قال :

« منذ مائة سنة أمر السلطان مولاى عبد الرحمن بنقل قبائل الاوداية من ناحية فاس الى ناحية الرباط وبدلا عن الاراضى الخصبة التي كانت بايديهم أعطاهم ما بين الرباط وتمارة ومنذ سنتين قرر مدير الامور الاهلية – بدعوى حاجة الاستعمار – أخذ تلك الاراضى وطرد من بها إلى أراضي بنى مسكين المجدبة المقفرة ، فاستاءت القبيلة لذلك وأوفدت أعيانها وقائدها سيدى ادريس يطالبون من الحكومة العدول عن عزمها وبعد ذلك بأيام قلائل عزل القائد من وظيفته وأبدل بشاويش مدير الامور الاهلية ولا زالت القبيلة تنتظر طردها من أراضيها ! . . . أليس ذلك واقعاً ؟

ومنذ ثلاث سنين كلف أحد الضباط بنزع ملكية ٣٠٠٠ هكتار من سهول الوزغة بثمن قدره ٨٠٠ فرنك للهكتار وهذه المساحة معدة للاستعمار وقد أدى هذا الضابط وظيفته بصرامة ألزمت كثيراً من أهل الخيام بالفرار الى المنطقة الاسبانية

والآن تتبع الحكومة عملية مشابهة لهذه بناحية بني ملال حيث تهيؤا لاستعمار ٤٠٠٠٠ هكتار (أربعين ألف هكتار) تنتزع من أيدى الاهالى . ومنذ سنين صرحت القوة العسكرية أن تلك الاراضي هى من ملك الحكومة رغم مخالفة هذا الامر للواقع ، فترك هذا التصريح أسوأ تأثير لدى الاهالى لان الارض بتلك الناحية ملك خاص لاربابها يعترف بذلك الشرع والقانون وقد أراد الاهالى أن يذهبوا للرباط لتكليف أحد المحامين بالدفاع عن حقوقهم فألقوا بالسجن وعوقبوا بالجلد ، فهل يا ترى تبقى عملية الجلد في هذه البلاد طريق الاستعمار المسلوك كلما أسند الامر الى العسكريين ، وهل تستعمل لقضاء الغث والسمين من الاغراض ؟ »

مهزلة الانتخابات البلدية

هذه بعض نواحي الحياة الاقتصادية بالمغرب أما الحياة المدنية فقد زادت توتراً بعد صدور الظهير البربري ، ولايضاح وجهة منها

أذكر للقراء بعض التفاصيل عن انتخاب مجلس بلدية فاس وأعمال مجلس شورى الحكومة الاهلي

ان أعضاء المجلس البلدي ينتخبهم أعيان العدوة التي يمثلونها والسلطة المحلية هي التي ألفت أن تستدعي المنتخبين وقد قررت هذه السنة أن لا تستدعي الا من تثق باخلاصه وطاعته حتى لا يعين في المجلس عضو لا توافق على تعيينه وقد ألزمتها هذه الاحتياطات مصادمات عديدة لاقتها من الاعضاء الخارجين أثناء نيابتهم خصوصاً لما أرادت الاستبداد بماء وادي فاس الذي هو ملك خاص لسكان فاس يبيعونه كما يبيعون دورهم وثيابهم وحليهم وكذلك لما أرادت احداث بعض الضرائب رغم الأزمة الحالية وكذلك أثناء القضية البربرية الاخيرة

وفعلا قد توصلت الحكومة الى مرادها وانه لا يوجد اليوم في المجلس الا أعضاء يمثلون ارادة الحكومة ولا يمثلون بوجه من الوجوه مصلحة الاهالي الذين انتخبوهم فكانت السلطة المحلية لا تستدعي من المنتخبين الا من تريد استدعاءه كما أسلفنا. كان رئيس العدوة يعرف المنتخبين بالشخص الذي توعز اليه الحكومة بانتخابه ويوم الانتخاب كان نائب المجلس يذكرهم أيضاً بذلك الشخص مخافة نسيانه وقبل عملية الانتخاب لا يتأخر رئيس البلدية (وهو افرنسي) عن اعطاء أوامره للمنتخبين وقد صرح في بعض الاحيان انه لا يريد أن يرى اسم فلان (الزعيم السيد ح محمد ابن عبد السلام الحلو معتقل ديسور في القضية البربرية) على أي ورقة من الاوراق وطبعاً كان الناخبون يتبعون ارشاداته في غالب الاحيان حتى اذا أدى الانتخاب الى تعيين شخص لا يرضيه (كبعض الاعضاء الخارجين مثل الشريف النبيل مولاي حمزة الطاهري والتاجر الفاضل سيدي عبد السلام المراكشي) تقدم وأخبرهم أنه ودولته لا يقبلون ذلك الشخص المنتخب ويطلبون تجديد الانتخاب وتعيين فلان مكانه

وهكذا وبهذه الوقاحة تم تعيين أعضاء المجلس البلدى الذي يمثل أهالى المدينة ومصالحهم أمام الحكومة وأمام بلدية الجالية الاجنبية

مجلس شورى الحكومة

أما مجلس شورى الحكومة فقسمان : قسم افرنسى ، وقسم أهلي

أما القسم الافرنسى وهو مركب من نواب المدن والقرى وممثلي الغرف التجارية والفلاحين الاوربيين فهو الذي يدرس الميزانية المغربية وينظمها وهو الذي يقترح الضرائب الحادثة والمدخولات اللازمة وتوزيعها على المصالح العامة التي لا تعود على مصالح الجالية الافرنسية من تجار ومستعمرين وموظفين وعسكريين ومبشرين مما يدهش من يقابله بالقدر المخصص لمصالح سكان البلاد الاصليين

أما القسم الاهلي فهو مركب من موظفين كبعض القواد وبعض خلفاء القواد وبعض رؤساء القبائل أو من بعض التجار كأبي رغال المغربي وأضرابه وقد حضر كل نائب ناحية والى جنبه مراقب ناحيته الافرنسى فكان عدد الافرنسيين يربو على عدد الاهالى بكثير وقد دامت الجلسة ساعتين (١) كاملتين قدم فيها كل نائب طلبات ناحيته ومن المعلوم أن نوابنا كانوا يقتصرون على المطالب التي توعز بها اليهم مراقبته خصوصاً وضيق الوقت لا يسمح بوجه من الوجوه بتقديم كل مطالب الامة باسهاب وان كان جناب المقيم العام ورؤساء الادارات يبذلون كل مجهوداتهم لتسهيل عمل المجلس فيرفضون جميع المطالب حتى السهلة البسيطة منها فقد طلب نواب الدار البيضاء ترجماناً للجمرك فسوعدوا على ذلك مع أداء مرتبه من كيسهم الخاص !!! وطلب سكان أسفى مدرسة لابنائهم فاجيبوا بأنه لم يحن الوقت لذلك ! (بينما يشيدون المدارس لابناء المستعمرين في البوادي قبل أن يسكنها أحد منهم) وطلب نواب بعض البوادي المصابة بالجراد تأخير أداء الترتيب فاجيبوا بأن الحكومة قررت الميزانية وقررت وجوه صرف مدخولها وان تأخير الاداء يخل بالنظام الحالي ومثل هذه المطالبات التي لم تجب كثير بل هو كل عمل مجلس شورانا أثناء هذه السنة المنصرمة

فليت شعري أي منزلة هذه ولماذا نذكر أن لنا مجلس شورى ؟ هلا أراحتنا الحكومة من هذه المناظر المؤلمة واستغنت عن اضاعة وقتها في مثل هذه المظاهرات المبنية على النفاق والخداع والمراوغة ؟ اننا نعلم أن لنا ملكا لا يملك زمام أمر ولا نهي ووزراء لا يوازرون في مهمة من المهمات وقواداً لا يقودون أحداً ومديرين لا يديرون أمرا وامناء ليس لهم ما يؤتمنون عليه أفلا تستحق حكومة كهذه أن يكون لها مجلس شورى لا يجلس الا ساعتين في السنة ولا يستشار أعضاؤه في غث أو سمين!

(وفي رسالة اخرى نبسط القول على الحياة العدلية في المغرب)

منتقد

تخاذل أمم الشرق

ونصيب العراق

للاستاذ السيد محمد بهجة الأثري

ألقاها في حفلة تكريم مولانا شوكت علي

بدار جمعية الشبان المسلمين في بغداد

لمن المواكبُ والنَّفَرْ   تحكي الحجيجَ إذا نفرْ ؟
جُمعتْ الى وَفرِ العديـدِ نظامَ أسلاكِ الدُّرَرْ
تَرنو وتُصغي ، والرجا   في الوَعْيِ لاحَ وفي النظر
فكأنها تُصغي الى   النجوَى وترْنو للقمر
ملكتْ عليها السمع من   شرق كما مَلكَ البصر
ولأنتَ أنتَ هما ، وفيـ   ـك نجولُ أفكارُ الزُّمر
صمتتْ فأفصحْ ياعظيـ   ـمُ لها بألسنَةِ النُّبَر
وَرَنَتْ فكشِّفْ ياعظيـ   ـمُ مِن السياسة ما استتر
وأفضْ عليها من بيا   نكَ خيرَ ما هو منتظَر
إنا اليه لكالجديـ   ـب الى شآبيب المطر
أو كالرضيع من الظما   ءِ ، الى أفاويق الدرر
قمْ غيرَ مأمور ، ولا   نُتْعِدْكَ وَعثاء السفر
أخلقتَ الا السفا   رُ ورمّ افساد الوَغر ؟
غَشيتْ رِباعَ الشرق أحـ   ـداثٌ كدفّاعِ الشَّرر
ولأنتَ من أقطابه   أهلِ الحِجا وذوي النظر
فأبنْ لنا ما ذا تُعـ   ـدُّ لدَرْءِ فانكِة الغِيَرْ ؟
فالشرُّ مِنْ أعـدائه   وذويهِ مزدوجُ الضرر
يبغي العدوُّ ، ومن ذويـ   ـه مُعينه والمنتصر
يَتسابقون الى رضا   ه ، ويَصدعون بما أمر
فاذا أرادَ إرادةً   قضيتْ كلمحٍ بالبصر ،
فرحونَ ، بل طَربون ، بل   يَملون أنْ يقضوا وطر
فكأنهم مَلكوا السما ،   وكأنهم أمنوا القدر !

***

ما ذا أريكَ من الفضا   ئحِ ، والمقابح ، والعرر
أنّى التفتَّ رأيتَ ما   يُخزى ويورِثكَ الكدر
أممٌ لها عددُ الرما   ل تُسام أمثالَ البقر !
سلستْ قياداً للرُّعا   ة وليس فيها من خَوَر
ولقد تُساق الى العذا   ب وما لها عنه مَفرْ
أرأيتَ أرعالَ السوا   م اذا المسيمُ بها زمر ؟
في كل مملكة قطيـ   ـعٌ يُستذَلُّ ويحتقر
ومِن العجائب أن ترا   هم ناشزين على غرر
يمشون في ظُلَمِ الحوا   دثِ في عِراكٍ مستمر
يَتقاتلون على سُدًى   يَتجادلون على هَذر
والسَّوْطُ يُلهبهم وما   تركوا علياً أو عمر
والسوطُ يلهبهمْ زما   قبروا الطرائق فى الحفر
والسوطُ يُلهبهم وما اجـ   ـتمعوا على السِّفر الأغر
هذلك يكفرُ بالالـ   ـهِ وذاكَ يؤمنُ بالحجر
في كلِّ ناحيةٍ ترى   زُمراً تُناوِئها زُمر
والواغلون يَرُوقهم   شرَرُ الخصام اذا استعر
قل لي بربِّكَ ياعظيـ   ـمُ وأنتَ ذو كرٍّ وفرّ
أينَ الزعامةُ ، والشِقا   قُ يدبُّ فينا كالخدَر ؟
أينَ الزعامةُ ، والنفو   ذُ لكلِّ خوّانٍ أشِر ؟
أينَ الزعامةُ ، والبـلا   دُ يذلُّ فيها ذو الخطر ؟
أينَ الزعامةُ ؟ لا زعا   مةَ والدخيلُ له الأثر ؟

***

أما العراقُ ، فليسَ ما   قد بان منهُ كما استتر
نَخليّةٌ جَمعتْ جرا   ثيمَ الفسادِ ولمْ تذر
مِن كل منبوذِ الفعا   ل اذا تَستَّرَ أوْ جهر
قاءتهمُ الدنيا ، فلم   يَلفوا سواه مُستقَر
فغدَوا وهم أهلُ المرا   تبِ والمواكبِ والنفر
والمجدِ منظور الحلى   والعزِّ وضاح الغرر
لهمُ المكانةُ والركا   نةُ والصيانةُ والبدَر
ولنا البلادُ وان قَيِدْ   نا من ملاجئها الوَزَر
مَلكوا القصورَ ، ونحن في   أبوابهن لهمْ خفرْ
وتملّوا عيشاً ، ونحـ   ـنُ لنا الثمالةَ والكدَر
والغرسُ نغرسهُ ، وهم   يَجنونَ ناضجةَ الثمر
إنّا نُضَمَّخُ بالدما   ءِ وهم بعصرِ الزَّهر
نَشقى وهم يتمتعو   نَ ؟ أليسَ ذا إحدى الكبَر
لا يخدعنَّكَ ما يُرقّـ   ـشُ مِن أحاديثِ الظفر
لم نحظَ فيـه بغير صَفـ   ـقةِ مَنْ أديلَ ومن خسِر
ما ذا أقولُ وكلُّ ما   فصلتهُ لكَ مختصرْ ؟
إنا على حرِّ السعيـ   ـرِ ووخز نافذةِ الإبَرْ

هددوا اللسانَ وأنذروا والحرُّ لا يخشى النذُر
أمحرَّمٌ .ذ. الـكلا مُ على رِجالات الفِكر ؟
ويحَ اللسانَ فقد رمى ا فصحاءَ بالأمرِ الأمر
حتى تمنّوا أن يُصا بوا بالسُكات وبالحصَر
اليومُ منهم للأسى والليـلُ منهم للسهر ا
ولقد تقدَّم كل ذيَـ ال وظلّوا في الدبَرا
أرأيتَ أجيادَ السِبا ق تجيءُ في خلف الحمر ؟
كل المقابح في العرا قِ ، فيا الجامعةِ النذَرا
فلّتْ عن التطهيرِ أيـ دينا ومَن ينأَلْ يَذر
لا للحياةِ ولا المما ت ولا الوُرود ولا الصَدَر
وَيحَ المكبَّلَ والمصا ئبُ قد مَشينَ له الخمَرا
ماذا يُعالِجُ ؟ عُنقه الـ مكبولَ ؟ أم غيرَ الدهَرا

❊

بُحّتْ حناجرُنا من الشكوى وغالَبَنا الضجر
وبنا الذي بالهندِ مِن سَقَمٍ أقامَ ومِنْ ضَرر
ويسوؤُنا ويسرُّنا ما ساءَ أهلَها وسَرّ
فاشرِكْ بسعيكَ ياعظيـ مُ الموطنين بلا زَرَر
أرأيتَ في وَطن العرو بة ما رَعتكَ به مُضر ؟
أم هل رأيتَ به شقيـ قكَ كيفَ بكتهُ الزُمَر ؟
وحنا على جُثمانه الـ بيتُ المقدّسُ في الزُبُر
سارتْ به دفعَ الدمو ع ، حدَتهُ أنفاسُ البشر
وغدتْ تحنّطه الجمو ع بطيبِ آياتِ السُوَر
تبكي وتقرأ في الكتا ب لدى الأصائلِ والبكر
ولقد شهدتَ المهرجا نَ وليس كالخبرِ الخبَرا

❊

عشْ للهداية من بنا ءِ محمـدٍ خيرِ الخِيَر
إنّا بها سُسْنا العبا دَ فلا اعتداءَ ولا بَطَر
العـدلُ خفّاق اللوا والحقُّ محميُّ الوَزَر
والمسلمونَ بها كأتـ باع الديانات الأخر :
دينٌ من الله العلـيِّ لجمع أشتات البشر
جهلَ الألى ظنّوا الظنو نَ وشوَّهوا منه الصُوَر
فاعمَـلْ لتأييدِ الهـدى واعمدْ لتقويم الصعَر
ولنا الرجا بكَ ما حييـ تَ وأنتَ محمودُ السِيَر

محمد بهجة الأثري

الشحاذون

كان المتوقع أن يكون للوسائل الجيدة التي اتخذت حتى الآن في مشروع مطاعم الفقراء أثر في تخفيف وطأة الشحاذة ، ولكن الواقع أنه لم يظهر لذلك أي تأثير . ويقول المراقبون لاحوال الشحاذين ان سبب ذلك ناشيء عن أن الشحاذة أصبحت صناعة لطلب الرزق ، بل وللتوسع فيه ، أكثر مما هي ضرورة نشأت عن خصاصة . ونحن نرى من تمام مشروع مطاعم الفقراء ، أن تقوم محافظة القاهرة باحصاء لمتعاطي الشحاذة وأن تقسمهم إلى أقسام : منها العاجزون عن الكسب من غير طريق الشحاذة توطئة للعمل على مساعدة هؤلاء في المستقبل بشكل آخر من أشكال المساعدة . أما الاقسام الاخرى فمنها ما تسد مطاعمُ الفقراء خصاصته وهؤلاء يجب منعهم من الشحاذة من الآن ، ومنها ما في استطاعته أن يعمل بالاعمال الصغيرة التي لا تحتاج الى رأس مال ولا إلى خبرة صناعية وهؤلاء أيضا يجب اجبارهم على العمل . وبالاجمال فان هذا المرض الاجتماعي يجب أن يبدأ بمعالجته بأساليب يتحقق بها الخير الذين يتعاطون هذه المهنة الذليلة ويتخلص بها الناس من مضايقاتهم ، ويتدبر بها من يشحذ ليشترى كوكايين ومن يشحذ ليسد جوعته ، ومن يشحذ لان المجتمع قصر في دلالته على طريق العيش

مسجد سيوه

تم افتتاح هذا المسجد وأقيمت فيه الجمعة الاولى في هذا الاسبوع . وقد خصصت له أرض مساحتها ثلاثة آلاف متر منها ١٧٤٢ متراً أقيم البناء عليها والباقي جعل حرماً له . وأنفقت وزارة الاوقاف على انشائه أحد عشر ألف جنيه مصري وعينت له الموظفين والعلماء منهم عالمان لتدريس الفقه والحديث والاخلاق ، واختارت له قارئاً نيط به أيضا تعليم القرآن الحكيم مجاناً للناس وصدر النطق السامى بتسميته (مسجد الملك فؤاد الاول)

المقاطعة في فلسطين

أصدرت اللجنة التنفيذية العربية بياناً أشارت فيه الى أن لجاناً وجمعيات تألفت في أنحاء فلسطين لبث مبدأ المقاطعة ، وأن عدداً من السيدات تطوعن لحمل الوطنيين على المقاطعة بالطرق الرشيدة ، وان كثيرين من الطلبة تعاقدوا على السير على هذا المبدأ

الاسلام والجامعة الامريكية في القاهرة

جاءتنا من مدينة يافا في فلسطين اعداد من جريدة (الصراط المستقيم) وفيها امور رأينا أن نوجه اليها أنظار حضرة صاحب السعادة النائب العمومي لتعلمين قلوب المسلمين في مصر على مبلغ موافقتها للحقيقة أو مخالفتها لها

فقد نشرت تلك الصحيفة بتوقيع محمد حسن أفندي علاء الدين من شبان الرملة في فلسطين — وكان طالباً في الجامعة الامريكية — مقالين أحدهما في العدد الصادر في ٢١ رمضان والثاني في العدد الصادر يوم ٢٧ شوال قال في الاول منهما انه كان من قبل من الذين يحسنون الظن بالجامعة الامريكية ويرى أنها معهد علمي حسن النية ، ولكن لما اطلع على ما فيها من روح عدائية للاسلام تغير رأيه ، وبادر الى نشر هذه الحقائق

ومما أيقظ الكاتب وأفهمه الغرض الذي يرمي اليه أساتذة الجامعة الامريكية في القاهرة أنهم جعلوا من كتب المراجع التي يرشدون الطلبة الى قراءتها كتاباً خبيثاً مملوءاً بالفحش والتطاول على مقام سيدنا ومولانا محمد عليه صلوات الله وسلامه بعبارات يعاقب عليها قانون العقوبات المصري ويعدها جناية على مصر . وهذا الكتاب الجنائي اسمه (مشاكل الدين Problems of Religion) تأليف مجرم خبيث اسمه (دُبورَنْت دْريك Durant Dreake) ، وها نحن ننقل للقراء بيد مرتجفة وعين دامعة ونفس حزينة بعض فقرات من كلام هذا المؤلف المجرم ، حتى يتبين لمن يهمه الامر أن الموضوع الذي نوجه الانظار اليه موضوع خطير ، وأن عماد الجامعة الامريكية في القاهرة الذين تستعين وزارة معارفنا ببعضهم في وضع مناهج التعليم لابنائنا ان صح أنهم يروجون هذا الكتاب ويرشدون اليه الطلبة ويجعلونه مرجعاً لهم في تلقي الاباطيل يكونون بذلك مسيئين الى هذا الوطن الذي لا ريب أنه وطن اسلامي بكل معنى الكلمة

وهذه هي الفقرات التي أشار محمد حسن أفندي علاء الدين الى وجودها في كتاب المجرم دُبورَنْت دْريك :

كان النبي محمد ذا مزاج عصبي مريض

كان النبي محمد يبتدع خيالات لا أصل لها تؤيد دعوته وتجذب الناس اليه

لقد سوّد النبي محمد صفحة حياته ببعض أعمال قاسية خداعة

تجمهرت قبائل البدو المتوحشة تحت راية الله كيما تنشر بالسيف الدين الاسلامي الجديد

حللت الشريعة الاسلامية العبودية وأمدد الزوجات وأسلست قياد الطلاق للرجل

ان غيرة النبي محمد الجنونية هي التي أحرجت المرأة المسلمة في مركزها الحالي الوضيع

ان فرض الزكاة — الذي أكده محمد كثيراً بسبب ماعاناه في طفولته من الفقر واليتم — كان السبب في حشد هذه الجيوش الجرارة من الشحاذين في كل بقعة وصل اليها الاسلام

❁

ان هذه الفقرات من الكتاب الذي جعلته الجامعة الامريكية من المراجع لطلابها يعده المسلمون ، بل والذين لم يقتل التعصب فضيلة الانصاف فيهم من غير المسلمين — كتاباً ينطوي على جريمة يعاقب عليها القانون المصري ، ولا ندري كيف يدخل مثل هذا الكتاب الى مصر مع حرص الحكومة المصرية على منع ما هو أقل منه اجراماً . والذي نعلمه أن كون كتاب المجرم دبورنت دريك مطبوعاً في أمريكا لا يخفف أبداً من تبعة استجلابه ووضعه بين أيدي الشبان الحديثي السن الذين جاء بهم آباؤهم الى الجامعة الامريكية بحسن نية ليتلقوا الادب لا ليتلقوا قلة الادب .

ونظن أن العمل الاول الواجب تحقيقه في هذه المسألة هو هل يوجد هذا الكتاب في خزانة كتب الجامعة الامريكية ، وهل هذه الفقرات موجودة فيه ، وهل هو مما يجوز لمدير الجامعة الامريكية وأعوانه أن يرشدوا الطلاب الى مطالعته وأن يعدوه من المراجع العلمية

ان هذه القضايا يجب تمحيصها وتحقيقها واعلان نفيها أو اثباتها . لان قلوب المسلمين لا تزال مجروحة من كتاب آخر مثل هذا كانت تضعه مدارس الكاثوليك الفرنسية في القاهرة بين أيدي تلاميذها حتى اضطرت مشيخة الجامع الازهر الى الاحتجاج على هذه الفوضى في التعليم بل على اتخاذ التعليم سبيلا للاجرام

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

الاسلام والبعثات الكاثوليكية

بقلم كاتب حكيم من عظماء المسلمين

منذ ثلاث سنوات أخرج المجمع الكاثوليكي في باريز كتاباً هو مجموع محاضرات ألقيت فيه بشأن الاسلام. وهو في الحقيقة شيء هائل. من أراد من المسلمين أن يعرف درجة بغض هؤلاء الجماعة للاسلام والمسلمين فما عليه الا ان يقتني نسخة من هذا الكتاب وكان يجب على أحد من ناشئة المسلمين الذين لا يتسلون بالمحالات والذين يعلمون ما انطوت عليه سرائر أوربا بشأن الاسلام أن يترجم هذا الكتاب للعربية وينشره في العالم الاسلامي. ولعل هذا الامر يتم. قريبا فيعلم المسلمون بعض ما يطبخ لهم ...

قدّم لهذا الكتاب الضابط البحري الكبير المسمى «دوفور دولا تويلري Dufuar de La Thuillerie» من بحرية فرنسة مقدمة طويلة أيد فيها ما كان نقله في «الفتح» أحد أدباء المغرب عن القسيس المسمى «فوكو» وهو أنه من الآن الى ثلاثين سنة لا مناص من نهوض مسلمي شمالي افريقية ومن مطالبتهم فرنسة باستقلالهم وانه لا أمل بأن يخلصوا لفرنسة ويرضوا بالانضمام لها الا بان يصيروا مسيحيين»

فالبحري دوفور هذا يقول في صفحة ١٣ من هذا الكتاب ما يأتي بالحرف:

«ان التجارب قد حققت لنا أن المسلمين الذين في مستعمراتنا في افريقية لا يصيرون أبداً رعايا مخلصين لفرنسة ان لم يصيروا مسيحيين. فعلى هذا قد تضافرت شهادات القسوس المبشرين والاشخاص العالمين الذين عرفوا الاسلام حق المعرفة»

والاقوال التي قالها هذا الرجل وغيره في هذا الكتاب من الوقيعة بالاسلام كثيرة. ومن أغربها قوله «ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يدعو على غير المسلمين. وهو لا يعرف المحبة المسيحية ولا الاخوة العامة للبشر»

ونحن نقول له لاشك ان الانسان ليدعو على الظالمين أياً كانوا. وليس في ذلك معرة. فعند ما يدعو المسلمون الله في مساجدهم على غير المسلمين فانما يدعونه ليخلصهم من شرورهم وهو دعاء طبيعي لا سيما لمن كان شر عدوه متواصلا عليه

ولولا ذلك لكان قصارى دعاء المسلمين لغير المسلمين بالهداية كما كان النبي ﷺ يدعو لاعدائه

فأما شرور الاوربيين على المسلمين فلا يحصيها عدد. ومن أنكرها فحسبه شاهداً شرور الاوربيين بعضهم على بعض. وحسبه دليلا هذه الحرب الكبرى التي قتل فيها الاوربيون المسيحيون أهل المحبة للقريب! والاخاء العام! اثنى عشر مليون قتيل بعضهم من بعض وجرحوا ثلاثين مليونا منهم الثلث معوهون وذلك في حرب طاحنة استمرت مدة اربع سنوات ونصف بين ٢٢ دولة منهم

ومن كانت شرورهم بعضهم مع بعض هي بهذه الدرجة فكيف تكون مع غيرهم.. وكيف يمتنع المسلمون عن الدعاء بان يخضد الله شوكتهم وينجي الاسلام منهم

أما محبتهم للقريب! فقد أشار اليها أناس كثيرون منهم ووصفوها الوصف اللائق بها. واعترفوا بانهم هم الذين يبغضون المسلمين ويأبون الا البغض والعدوان

شهادة شاهد منصف منهم

فقد ظهر في أول سني الحرب كتاب اسمه «مائة مشروع تقسيم لتركيا - من سنة ١٢٨٢ الى سنة ١٩١٣» Cent Projets de Partage de La Turquie - de 1282 à 1913 ألفه أحد علماء رومانيا المسيو دجوفارا Djuvara الذي تولى مناصب سياسية عديدة منها سفارة رومانيا في بلجيكا. وهو مجلد كبير يبلغ ٦٥٠ صفحة ذكر فيه المؤلف جميع مؤامرات دول أوربا مدة ستمائة وثلاثين سنة على السلطنة العثمانية والممالك الاسلامية لاجل تقسيمها فيما بينها وسرد تاريخ كل من هذه المؤامرات من الاول الى الآخر وهذا كتاب يليق أيضا بالترجمة والنشر ليعرف المسلمون مائة مكيدة دولية عليهم بتفاصيلها وقد كان المراد منها اضمحلالهم

وقد نقل المسيو دجفارا من المركيز دارقنسون الكلام الآتي نجده في مدخل هذا الكتاب الصفحة ٣ وقد كان هذا القول سنة ١٧٢٨:

« هؤلاء المسلمون لابد من أن ينقرضوا من الآن الى خمسة اوستة قرون كما انقرض المسلمون الذين كانوا عندنا والذين نقول لهم Sarrazins

فيقول دجفارا الفلاخي: افترى هذا التكهن سيكون صحيحا؟

ويردف ذلك بقوله:

« اذا أردنا أن نقول الحق بدون ميل ولا غرض وجب أن نعترف بانه قد قضي بأن تكون بغضاء شديدة دائمة تنتقل على العلاقات بين المسيحيين والمسلمين. برغم روح وانه التسامح العصري لا تزال مادة اشتعال العداوة ثائرة بين العنصرين ويجب أن نعترف أن أكثر ذلك واقع من جهة المسيحيين »

هذا كلام رجل مسيحي ليس في كتابه من بدايته الى نهايته كلمة واحدة تدل على أنه متعصب للاسلام. لكنه يقول الحق

...

الشيوعية والاديان

افتتاح الجامعة اللادينية

افتتحت الجامعة اللادينية يوم الاحد من الاسبوع الماضي بموسكو بحضور ممثلي الشيوعية الدولية ومندوبي هيئات الملحدين. وستعتمد هذه الجامعة في نفقاتها على الحكومة، وتكون مهمتها مكافحة جميع الاديان بالوسائل العلمية وقد طلب كثيرون من الطلبة الشيوعيين الالمان الانضمام اليها

احتجاج جمعية الهداية

الاسلامية في بغداد

الذي رفعته الى جلالة الملك فيصل بمناسبة مأدبة ليلة القدر

يا صاحب الجلالة

قبل هذا قدمت الجمعية لسدتكم الملكية استرحاماً كي تتفضلوا باصدار أوامركم المطاعة لاحترام شهر رمضان المعظم في دواوين الحكومة وعدم اعطاء أمين العاصمة الاذن لاصحاب المطاعم والمقاهي والخمارات ومسارح الرقص في هذا الشهر، لعلمنا ان جلالتكم من أحرص الناس على احترام التعاليم التي جاء بها جدكم عليه الصلاة والسلام. واعتماداً على المادة الثالثة عشرة من قانون البلاد الاساسي. ومع الاسف فقد شاهدنا في رمضان هذا العام ما لم نر مثله في السنين الماضية. وهذا مما يؤسف كل مسلم غيور على دينه وقوميته.

والذي آلم القلوب أكثر من هذا هو ما شاهده العراقيون من معلمي وزارة المعارف العراقية الذين دعوا البعثة العلمية المصرية في تلك الليالي المباركات لمشاهدة الرقص الخليع مع أنها هيئة من واجبها المحافظة على الفضيلة ومحاربة الرذيلة والوقوف أمامها اذ هي العرق الصالح في هذه البلاد وعلى كواهلها سيبنى مجد العراق واستقلاله وأخلاقه

والانكى مما عرضناه على سدتكم هو عمل مرافق جلالتكم الخاص في تلك الليلة المباركة التي هي خير من الف شهر حيث قد انتهكها بل انتهك حرمة اربعمائة وخمسة وعشرين مليون مسلم

فنسترحم من جلالتكم الاهتمام بهذه القضايا لان ليس لنا ملجأ الا الله ثم سدتكم أيدها الله ووفقها لما يحبه ويرضاه

جمعية الهداية الاسلامية

(الفتح) علمنا من حضرة الاستاذ أحمد بك أمين الذي كانت بعثة الجامعة المصرية الى العراق تحت اشرافه أن جميع الاساتذة والطلبة المصريين كانوا ملتزمين تمام الالتزام لقواعد الفضيلة وآداب الدين أثناء رحلتهم، ومع أنهم كانوا على سفر وهم بسبب ذلك غير مكلفين بالصيام فانهم حافظوا على حرمة الشهر وقاموا برعاية عواطف الصائمين حيثما وجدوا. أما مأدبة تحسين بك قدري التي أقامها لهم في ليلة القدر فلم يكونوا يعلمون أنها سيكون فيها خمور، ولم يشترك أحد منهم قط فيما يخرج عن الآداب التي يحسن أن يتحلى بها المسلم المهذب. ونحن ننشر هذا بكل سرور وابتهاج اعترافاً بالفضل لاهله

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

مضى على حضرة صاحب السماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس نحو أسبوع وهو في ضيافة العاصمة المصرية وفي موضع الحرمة والحفاوة من أعيانها. وقد أقام له في مساء يوم السبت الماضي سعادة وزير الافغان المفوض مأدبة عشاء دعا اليها خواص أهل الفضل احتفالا بقدوم سماحته

المقاطعة في دمشق

ألف طالب يظهرون بالكوفية والعقال

بدأ الشبان والطلبة في دمشق يقاطعون الطربوش ويستعيضون منه بالكوفية والعقال، وقد ظهر اليوم ألف طالب بالعقال وهم يحثون الشعب على الاقتداء بهم. وقد أحدثت الدعوة في مصر الى تعزيز المصنوعات الوطنية تأثيراً حسناً في سورية

الغارة على العالم الاســــــلامي

-٧-

المؤتمر الاستعماري

نشرت المجلة السويسرية التي نقلنا عنها المقالة الماضية مقالة ذات شأن عن موقف ارساليات التبشير في المؤتمر الاستعماري الالماني . ومما يزيد في أهمية هذه المقالة انها مكتوبة بقلم (م . ك . اكسنفلد) صاحب التقرير عن الفرع المختص بالاسلام في المؤتمر الاستعماري وهو أيضاً سكرتير جمعية التبشير في برلين

قال صاحب المقالة : ان المؤتمر الاستعماري امتاز بمزيتين الاولى انه بحث في الشئون الصناعية والاقتصادية ، والثانية اجماعه على وجوب ضم المقاصد السياسية والاقتصادية الى الاعمال الاخلاقية والدينية في سياسة الاستعمار الالماني . واستشهد بقول (شنكال) رئيس غرفة التجارة في همبرغ : ان نمو ثروة الاستعمار متوقف على اهمية الرجال الذين يذهبون إلى المستعمرات وأهم وسيلة للحصول على هذه الامنية ادخال الدين المسيحي في البلاد المستعمرة ، لأن هذا هو الشرط الجوهري للحصول على الامنية المنشودة حتى من الوجهة الاقتصادية ، وحض السامعين على تقدير عمل المبشرين واحلاله في محله اللائق به

وبحث أعضاء المؤتمر الاستعماري في شئون تتعلق بالتبشير فكفوا المبشرين مؤنة الكلام عن أعمالهم ولم يشترك هؤلاء المبشرون في المداولات الا عند ما أخذ المؤتمر يبحث في أعمال فرعه الرابع ـ الخاص بالمسئلة الاسلامية ـ فأفاض المبشرون وتوسعوا في القول حتى خُيل للجميع أن المؤتمر الاستعماري تحول إلى مؤتمر تبشير

ثم حدث اختلاف بين المبشرين وأعضاء المؤتمر في وجهة النظر إلى الاسلام فقام « أكسنفلد » كاتب هذه المقالة في المجلة السويسرية ولفت الانظار إلى الخطر الاسلامي في المستعمرات الالمانية بافريقية واقترح على المؤتمر الاهتمام من كل الاوجه بعاقبة الحال الحاضرة ، سواء في ذلك الوجهة التبشيرية والوجهة الفكرية ووجهة السلطة السياسية

وقام بعده الاستاذ « باكر » العضو في مجلس المستعمرات في همبورج فتوسع في الكلام على الحكومة وارساليات التبشير وعلاقاتها بالسياسة الاسلامية ، وأبان عن الفارق الذي يفصل مصالح الاستعمار ومقاصده عن ارساليات التبشير . وقال : ان من الخطأ تطبيق الآراء والاقوال المتعلقة بالتبشير على أمور الحكومة . فرد عليه « اكسنفلد » وقال : ان الاستاذ « باكر » لم يدرك المقصد الذي أراده المبشرون ، والخطر الاسلامي صار أمره معروفا عند الجميع وعند الاستاذ باكر أيضا ونحن المبشرين لم نقصد أبداً أن نجعل مصالح الحكومة كمصالح الكنيسة . ووافق « اكسنفلد » الاستاذ « باكر » على نقط متعددة ، وقال : « ان الحكومة لا بد لها من القيام بتربية الوطنيين المسلمين في المدارس العلمانية ما دام هؤلاء المسلمون ينفرون من المدارس المسيحية ونحن لنعترف بهذه الحقيقة بالرغم من اعتقادنا بان المدارس العلمانية تزيد الاسلام نمواً وارتقاء . واذا نحن طالبنا الحكومة بتقدير مقاصدنا ومصالحنا فيجب علينا بداهة أن ندرك أهمية هذه المعضلة من حيث واجبات الحكومة ومصالحها أيضا

وأشار اكسنفلد الى قرار المؤتمر الاستعماري الذي وافق عليه عقب خطاب « الاستصراخ لشن الغارة على العالم الاسلامي » الذي ألقاه اكسنفلد نفسه ، يضم الى ذلك الخطاب المعتدل الذي ألقاه الاستاذ باكر وحسبه اكسنفلد مدحا وثناء على الاسلام

أما قرار المؤتمر الاستعماري الذي وفق فيه بين خطابي اكسنفلد وباكر فقد جاء فيه :

ان ارتقاء الاسلام يتهدد نموّ مستعمراتنا بخطر عظيم ولذلك فان المؤتمر الاستعماري ينصح للحكومة بزيادة الاشراف والمراقبة على أدوار هذه الحركة . والمؤتمر الاستعماري ـ مع اعترافه بضرورة المحافظة على خطة الحياد تماما في الشئون الدينية ـ يشير على الذين في أيديهم زمام المستعمرات أن يقاوموا كل عمل من شأنه توسيع نطاق الاسلام وأن يزيلوا العراقيل من طريق انتشار النصرانية وأن ينتفعوا من أعمال ارساليات التبشير التي تبث

مبادىء المدنية خصوصا بخدماتهم التهذيبية والطبية . ومن رأي المؤتمر أن الخطر الاسلامي يدعو إلى ضرورة انتباه المسيحية الالمانية لاتخاذ التدابير - من غير تسويف - في كل الارجاء التي لم يصل اليها الاسلام بعد . هذا ما جاء في مقالة المجلة السويسرية

ونشرت مجلة العالم الاسلامي الانكليزية بعض جمل من خطاب الاستاذ باكر الذي ألقاه في المؤتمر الاستعماري الالماني .

ومن هذه الجمل قوله : « ان السياسة التي ينبغي الجري عليها في معاملة المسلمين تحتم علينا وضع خطة جديدة في مجرى سياسة حكومتنا

« والمبشرون هم الذين اختصوا وحدهم بالاهتمام في أمر الاسلام والبحث في شؤونه في كل مستعمراتنا الالمانية الى هذه الايام الاخيرة . وأنا لا أرى أن تظل الحالة على ما هي عليه ، بل من رأيي أن تنتقل أزمة السياسة الاسلامية منذ الآن وبعد الآن إلى يد الحكومة في كل مستعمراتنا ؛ ويجب على حكومتنا في هذه الخطة الجديدة التي أشير اليها أن تستعين بالوجهة الوطنية لا بالوجهة الدينية كما تتوصل الى مقاصدها . وعندئذ يتسنى لها أن تعلم حق العلم أن الاسلام وان يكن عدواً للنصرانية الا انه مستعد للارتقاء والتقدم في سبيل المدنية الحاضرة »

وقال بعد ذلك : « يجب على ادارة المستعمرات أن تستعين بالاسلام على تربية الوطنيين كما تفعل فرنسا وانكلترا وهولندا . وينبغي للحكومة ان تقف على الحياد التام في المسائل الدينية

« وأنا اقترح على حكومتنا أن تضع خطة موطدة الاركان في الامور الآتية :

الاول — في الخطة التامة للنظام الاداري والديني

الثاني — في علاقة الشرع الاسلامي بالقوانين الاوروبية

الثالث — في نظام التعليم . ومن الضروري أن تدرس الحكومة الدين الاسلامي وأن تعنى به أشد العناية . بواسطة أشخاص تختصهم بتوفية هذا العمل حقه »

وختم خطابه بقوله : « يجب علينا - بالرغم من العناية برعاية الاسلام - أن نهتم بمقاومة انتشاره في مستعمراتنا على قدر الامكان . وليس هنالك غير واسطة واحدة توصلنا إلى هذه الغاية وهي انشاء مراكز ثابتة الاركان لدين النصرانية كما تفعل ارساليات التبشير »

مؤتمر لكنو — سنة ١٩١١

﴿ مقدمة المجلة الافرنسية ﴾

عقد مبشرو البلاد الاسلامية من البروتستان مؤتمرهم الثاني العام في مدينة لكنو الهند يوم ٢٩ يناير سنة ١٩١١ - أي بعد خمس سنوات من انعقاد مؤتمر القاهرة - ومعلوم أن المبشرين كانوا قد تفاوضوا في مؤتمر ادنبرج بمسألة مقاومة الاسلام ، ودرسوا وسائل مناضلته من كل الاوجه . ولما عقدوا مؤتمر لكنو ارتاحوا الى ما رأوا من نجاحهم واشتركوا مع رئيسهم القسيس « زويمر » في معرفة موقف الاسلام وقوته وأسبابها

وأظهروا استعداداً لتطبيق أعمالهم على الحالة الحاضرة . والظاهر من مطبوعات البروتستان ومنشوراتهم انهم يتذرعون بالتؤدة في بذل الجهود لمعرفة موقفهم . وميدان عملهم ودرس محاسنها ، وهم لا يفوتون شيئا من هذا القبيل . ومنشأ هذا التضامن في جماعة المبشرين البروتستان هي المواهب العملية التي امتاز بها الانجلوسكسوني ، والمزايا النظامية التي اختص بها الجرماني

ثم قالت هذه المجلة : طلبنا من القسيس زويمر أن يوافينا بملخص أعمال المؤتمر أثناء انعقاده فاجابنا إلى طلبنا وأرسل لنا مجموعة تضمنت أبحاث المبشرين في ذلك المؤتمر

﴿ برنامج المؤتمر وترتيبه ﴾

انعقدت جلسات المؤتمر في باحة مدرسة « إيزابلا تور بورن » البروتستانية الخاصة بالبنات وامتدت الى يوم ٢٩ يناير سنة ١٩١١ وهو ثاني مؤتمر خاص بالاسلام - والاول هو مؤتمر القاهرة - والذي يدخل إلى باحة ذلك المؤتمر يرى جدرانه مستورة بالخرائط والاحصائيات التي يتبين منها مبلغ اتساع نطاق الاسلام وارتقائه وتقدمه في الايام الاخيرة . وعلى المنضدة التي أمام الرئيس كرة أرضية مجسمة وعليها هلال وصليب . أما المقصود من هذا الرمز فظاهر ومفهوم . وفي جانب الباحة غرفتان عرضت فيها الغرائب المتعلقة بالاسلام مع مطبوعات جمعية التوراة التبشيرية والمظنون أن هذا المعرض سيبقى تحت مراقبة لجنة مواصلة أعمال مؤتمر القاهرة

واشترك في المؤتمر ١٦٨ مندوبا و١١٣ مدعواً من ٥٤ جمعية تبشيرية ، ونزل كل هؤلاء ضيوفا على مبشري لكنو . و بين المشتركين في المؤتمر القسيس زويمر - الذى تقول عنه المجلة الفرنسية : انه الرجل الذي لا يهرم لانه درس الاسلام سنين طويلة بعد ان عاش سنين أطول بين الشعوب الاسلامية التي يحبها حبا جما !! - ولم يكن القسيس زويمر رئيساً للمؤتمر فقط بل كان أيضا مديره الروحي

ومن هؤلاء المشتركين الدكتور « ويتبرخت » الجرماني الانكليزي المشهور ، والدكتور « وهري » صاحب التعليق المعروف على القرآن . ومن المتنصرين الذين حضروا المؤتمر « متري أفندي » الشاب المصري الذي يدير جريدة عربية ، والقندلفت « احسان الله » ، والمبشر « احمد شاه » الذي يحسن معرفة الاسلام وهو واضع قاموس القرآن

ومنع الصحفيون الانكليز والامريكان من حضور جلسات المؤتمر ولم ترسل لهم مذاكراته الا بعد أن عنيت لجنة القرارات بتنقيحها . وكانت مجلة العالم الاسلامي الانكليزية التي يصدرها رئيس هذا المؤتمر قد قالت قبل أن تذكر ما جرى في لكنو :

« تمخض الاسلام في السنوات الخمس التي أعقبت مؤتمر القاهرة بحوادث خارقة لم يسبق لها نظير : ففيها حدث الانقلاب الفارسي والانقلاب العثماني وما نتج عنهما ، وفيها انتبهت مصر لحركتها الحاضرة ، وعني المسلمون بمد السكة الحجازية ، وتأسست في الهند مجالس ادارية وشورية ، وكان في قوانين انتخاباتها امتيازات للمسلمين . ودخلت الامور الاسلامية في قالب يلائم العصر ازداد به التمسك بمبادىء الاسلام . والمسلمون يحاولون احياء دينهم في الصين . وانتشر الاسلام في افريقية والهند الغربية والجزائر الجنوبية

كل هذه الحوادث تحتم على الكنيسة أن تعمل بحزم وجد وتنظر في أمر التبشير والمبشرين بكل عناية . وعلى ذلك فيشمل برنامج مؤتمر لكنو الامور الآتية :

أولها : درس الحالة الحاضرة

ثانيها : استنهاض الهمم لتوسيع نطاق تعليم المبشرين والتعليم النسائي

ثالثها : اعداد القوات اللازمة ورفع شأنها

هذا ما نشرته مجلة الرئيس عن مواد تضمنها برنامج المؤتمر .
أما البرنامج نفسه فقد عرض على المؤتمرين بعد قراءة الخطب الافتتاحية وانتخاب اللجنة وتلاوة تقارير لجنة مواصلة أعمال مؤتمر القاهرة ، وهذه مواده :

الاولى : النظر في حركة الجامعة الاسلامية ومقاصدها وطرقها والتأليف بينها و بين تنصير المسلمين

الثانية : النظر في الانقلابات السياسية في العالم الاسلامي وعلاقاتها بالاسلام ومركز المبشرين المسيحيين فيها

الثالثة : موقف الحكومات ازاء ارساليات تبشير المسلمين

الرابعة : الاسلام ووسائل منع اتساع نطاقه بين الشعوب الوثنية

الخامسة : تربية المبشرين على ممارسة تبشير المسلمين ، والمزايا النفسية اللازمة لذلك ، والبحث في الدروس الاعدادية ودروس التبشير ، وتأليف الكتب للمبشرين ولقراء المسلمين

السادسة : حركات الاصلاح الديني والاجتماعي

السابعة : الارتقاء الاجتماعي والنفسي بين النساء المسلمات

الثامنة : الاعمال النسائية

التاسعة : القرارات العملية وتقارير اللجان المالية للمطبوعات والمنشورات

خطبة الرئيس الافتتاحية

افتتح القسيس زويمر مؤتمر لكنو بخطبة أنيقة تكلم فيها على المسائل الاسلامية التي يتناقش بها الاعضاء ، فقسم خطبته الى أربعة أقسام :

الاول : الاحصاءات الاسلامية

الثاني : حالة المسلمين السياسية وارتقاؤها

الثالث : ما طرأ على الاسلام بعد مؤتمر القاهرة من الانقلابات السياسية والفكرية

الرابع : الخطة التي اتبعتها كنائس اوربا وأمريكا بعد مؤتمر القاهرة

﴿ الاحصاءات الاسلامية ﴾

قال الرئيس زويمر : ليست لفظتا « العالم الاسلامي » شيئاً اخترعه المبشرون للاشارة الى معضلة التنصير العام بل هي كلمة دقيقة تدل على موقف حقيقي

ثم أشار الى مجلة العالم الاسلامي الفرنسوية وما نشرته عن الاسلام . ودخل بعد هذا في موضوعه فقال : ان عدد المسلمين يزيد قليلا على ٢٠٠ مليون وذلك متوسط الاحصائيات الكثيرة التى يتراوح تقدير المسلمين فيها بين ١٧٥ مليونا و ٢٥٩ مليونا . ومسلمو روسيا وبخارى وخيوه ٢٠ مليونا ومسلمو الصين بين ٥ ملايين و ١٠ ويزيد عدد مسلمي الهند على ٠٧٧ ر ٤٦٨ ر ٦٢ ولاحظ أن المسلمين الذين هم تحت سلطة انكلترا أكثر من الذين تحت سلطة أية دولة غيرها في هذه العصور أو في العصور المتوسطة . ومسلمو المستعمرات الانكليزية والهند يبلغ عددهم ٩٥ مليونا أي انهم يزيدون خمسة ملايين على النصارى الذين يحكمهم الانكليز ومسلمو الهند الانكليزية آخذون في النمو وقد جاء في كتاب (الهند وحياتها وأفكارها) الذي ألفه الدكتور (جونس) ان عدد المسلمين ازداد في السنوات العشر الاخيرة ٩١ في الالف . مع أن زيادة عدد السكان بنسبة ١٩ للالف . وفي جاوة ٦٠٠ ر ٢٧٠ ر ٢٤ مسلم . ومسلمو روسيا ٢٠ مليونا . وفي السلطنة العثمانية ٠٠٠ ر ٢٧٨ ر ١٤ مسلم وعدد المسلمين في كل واحد من أقطار مصر وفارس المغرب الاقصى والجزائر وبلاد العرب والافغان وغيرها يتراوح بين ٤ ملايين و ٩ ولا تخلو بلدة في آسيا وافريقية من سكان مسلمين وقد يكون المسلمون أقل من غيرهم في بعض هذه البلاد الا ان هذه الاقلية في نمو مستمر . وفي بلاد التبت المقفلة أبوابها في وجوه الاجانب ٢٠ الف مسلم والاسلام منتشر في الكونغو وبلاد الكاب وهو في نماء سريع في بلاد الحبشة . ويدور على الالسنة منذ انعقد مؤتمر القاهرة أن كثيراً من القبائل النصرانية التي في شمال الحبشة دخلت في الاسلام وان كانت أسماء أفرادها لا تزال كما كانت من قبل . والمبشرون المنتشرون على ضفتي النيل وشرقي افريقية وبلاد النيجر والكونغو يرفعون أصواتهم بالشكوى من انتشار الاسلام بسرعة في هذه الانحاء وبالرغم من أن انتشاره في الهند الهولندية قد لقي موانع من مجهودات جمعيات التبشير الهولندية والالمانية فهو يتوطد ويثبت هناك لان المسلمين أخذوا يستعيضون عن التقاليد الحشوية والخرافية بعقائد ثابتة قويمة . ففي صومترة اكتسح الاسلام الارجاء الوثنية وفي جاوة ظهر بمظهر جديد على أثر تأسيس المدرسة الجامعة الاسلامية وكثرة طبع القرآن وازدياد عدد النشاة والمرشدين المسلمين وما زال الوطنيون يدخلون في شبكة الاسلام الى درجة يتعذر فيها على المبشرين المسيحيين أن يلقوا لاعمالهم رواجا

وفي أمريكا عدد كبير من المسلمين لا يستهان به لانه صار ٥٦ الفا وفي مستعمرة لاغويان الانكليزية فقط ٢٢ الفا منهم وفي أمريكا الوسطى ٢٠ الفا

والبلاد الاسلامية التى لم يدخلها المبشرون البروتستان هى التركستان الروسية وفيها خمسة ملايين من المسلمين وخيوه وفيها ٨٠٠ الف وبخارى وفيها « ٠٠٠ ر ٢٥٠ ر ١ » والافغان وفيها ٥ ملايين وبرقة (بنى غازى) وفيها ٠٠٠ ر ١٠٠ وتونس وفيها مليون ووهران وفيها ٠٠٠ ر ٣٠٠ ر ٩ وريف المغرب وفيه ٠٠٠ ر ٢٦٠ ر ٢ وفي وادي مولويا وصحراء المغرب الاقصى يتنافس الاسلام والنصرانية في الاستيلاء على الوثنية . ونجد والحجاز وحضرموت لايوجد فيها مبشر واحد وجزائر مالزيا وفيها أكثر من مليون مسلم خالية من ارساليات التبشير

﴿ الانقلابات السياسية ﴾

انتقل الرئيس زويمر في خطبته الافتتاحية الى قسمها الثانى الخاص بالانقلابات السياسية التى حدثت أخيراً في العالم الاسلامى فشكر الله على حدوث هذه الانقلابات في غرب آسيا فكانت موجبة للاعجاب والاستغراب ، وبددت معالم التجسس وأقامت الحرية على أنقاض الاستبداد ، وصار التجول في البلاد العثمانية والعربية والفارسية غير ممنوع وأصبح عبد الحميد سجينا في سلانيك وارتبطت المدينة بدمشق بواسطة السكة الحديدية وانيرت الانوار الكهربائية على الروضة النبوية . كل هذا يعد عصرا جديدا في تاريخ آسيا الغربية وافريقية الشمالية . وصار مسلمو روسيا يحاولون تعزيز حقهم في الدوما ويؤلفون الجمعيات للتدرج في مراقى المدنية . الا أن النزعة الجديدة في مصر اسلامية محضة يراد بها جعل مصر للمصريين باعتبار أن المصريين مسلمون . ونتيجة ذلك اضطهاد المسيحيين في مصر خصوصا اذا كانت انكلترا لا تترك خطتها في ترجيح كفة المسلمين

وان بوادر الانقلابات قد أخذت تظهر في جزائر مالزيا أيضاً فامس شبان جاوة جمعية الاتحاد العام « بوندي اوتومو » الذي يرمون به الى احداث ارتقاء اجتماعى واتباع مبادىء التربية والاستقلال الادارى ، وقد فسروا القرآن بلغتهم

وفي « طوكيو - اليابان » جريدة باللغة الصينية اسمها « النهضة الاسلامية » منتشرة في كل بلاد الصين وجريدة انكليزية ينشرها مسلم مصري وآخر هندي وفي ذلك دلالة على مبلغ حركة الجامعة الاسلامية

وان احتلال الجيش الفرنسوي لمقاطعة « واداى » في افريقية في العام الماضي أهم حادث سياسي في هذا العصر ، لان واداى كانت أهم مركز في افريقية للاتجار بالرقيق وانتشار الاسلام وعلى ذلك فان هذا المركز أصبح تحت سلطة اوربية تحتفظ به مهما كلفها ذلك وهذه الحادثة جعلتنا في مأمن من أن تكون واداى بعد الآن مركزا للحركات الحربية ضد الحكومات النصرانية وهى أيضاً ستقلل نفوذ مشايخ الزوايا السنوسيـة بحيث لايستطيعون الوقوف في طريق التقـدم الاستعماري والتجاري في الاسلام

والآن لم يبق غير ١٢٨ر٨٠٠ ر ٣٧ مسلم تحت سلطة حكومات اسلامية وانتقلت السلطة السياسية على أكثرية المسلمين من يد الخلافة الاسلامية الى يد انكلترا وفرنسا وروسيا وهولاندة ؛ وعدد المسلمين الذين تحت سلطة كل واحدة من هذه الدول يفوق عدد المسلمين الموجودين في كل أرجاء السلطنة العثمانية . وان عدد المسلمين الذين تحت سلطة الدول النصرانية سيزداد كثيرا عقب انقلابات قريبة الحصول ، وبذلك تزداد مسئولية الملوك النصارى في مهمة تنصير العالم الاسلامى . . .

محطة لاسلكى فى الواحات

أنشئت محطة لاسلكى بالباوسطي في الواحات البحرية لتبادل المخابرات الرسمية بينها وبين القاهرة

من بدائع المعرض

عرض الاستاذ حسن عبد الجواد الهامي في المعرض الزراعي الصناعي تحفاً خطية دقيقة نقشها بيده منها حبة من القمح كتب عليها حكام مصر من عهد عمرو بن العاص رضي الله عنه حتى عهد جلالة مولانا الملك مع دعاء لجلالته ، وحبتان من السمسم على كل منهما سورة من القرآن ، وحبة قمح عليها خمس سور ، وتذكرة بريد على جهة واحدة منها خمس وخمسون سورة ، وتذكرة أخرى على جهة واحدة منها ترجمة ملتون ونلسون وكوبر والفرد الكبير ووردث ورث (باللغة الانجليزية) . وبيضتا دجاجة مفرغتان : على واحدة أربعون سورة من القرآن الكريم وطائفة كبيرة من الاحاديث النبوية وخريطة لبلاد العرب ، وعلى الثانية تاريخ المغفور لهما محمد علي باشا واسماعيل باشا ، وحبة كبيرة داخلها ورقة عليها عشر سور من القرآن الكريم

أوراق الورد

هو عنوان معجزة من معجزات الادب العربي جادت بها براعة الاديب الاكبر الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعى تكملة لكتابيه رسائل الاحزان والسحاب الاحمر . وهذا الكتاب - كالكتابين السابقين مطبوع في مطبعتنا على ورق صقيل بحروف جميلة مشكولة وهو في ٣٠٠ صفحة وسنصفه بكلمة اخرى في العدد الاتي ان شاء الله

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

مسلمو الهند وفلسطين

تلقى سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى في القدس البرقيتين الآتيتين :

١

سماحة المفتي الاكبر - القدس

اجتمع حشد من خمسين الفاً من المسلمين لترحيب بمولانا شوكت على ، وأثناء الاجتماع تقرر الاخذ بنصرة اخواننا العرب بالنفوس والاموال للمحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة

الرئيس

السردار سليمان ميثا

٢

سماحة المفتى الاكبر - القدس

سبعون الفاً من المجاهدين في مادانبورا - بومبى يشدون أزركم بكل مالديهم من قوة في بذلكم الجهود الشريفة لصد عدوان الصهيونيين نرجوكم أشر برقيتنا هذه.

عمر رجب وزير علي شوكت على

المحمل

هذه الكلمة وجدتها في كتب المطالعة مضبوطة بفتح الميمين جميعاً والصواب فتح الميم الاولى وكسر الثانية كما نص عليه في القاموس وغيره وان جعلنا المحمل اسم آلة كسرنا الميم الاولى وفتحنا الثانية . فأرجو من وزارة المعارف تصحيح هذه الكلمة وغيرها من كلمات اخرى ضبطت خطأ في كتب المطالعة ولو ذكرنا هذه الكلمات لاحتجنا الى مقال طويل

السيد على البخاري

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحيم العدوي المدرس بالازهر محاضرة موضوعها «الانانية والايثار» في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة نشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «حقوق الآباء على الابناء» في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي أبو درة محاضرة موضوعها «أثر الصلاة في تقويم الاخلاق» في مسجد النوري بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها «الاستقامة وأثرها في تهذيب النفوس» في مسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «واجبنا في الازمة» بالمسجد الكبير بروض الفرج

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مضار التدجيل والشعوذة» بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «الامانة وأثرها في الاعمال» بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء المحاضرات الاربع الاخيرة (غداً) عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع (الخروج من الكهف) والاستاذ محمد صادق عرنوس قصيدة في الاخلاق

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ محمد أحمد عثمان أمين الصر بمسجد الاربعين بامبابه والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد السنانية والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بيك بالبغاله والاستاذ حسن محمد الملط بمسجد القطاوية والاستاذ الشيخ محمد خليل علي سالم بمسجد كفر العزازي والاستاذ الشيخ محمود أحمد محسن بمسجد الصالحية شرقية والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ الشيخ الصاوى علي حسن بمسجد الروضة والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

النقد التحليلي

لكتاب «في الأدب الجاهلي»

للاستاذ محمد احمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته «غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث» مجلة المجمع العلمي

تجد فيه «أساساً صالحاً للبحث الأدبي ومنهاجاً صحيحاً للتفكير العلمي» مجلة المشرق

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشاً غير البريد

ويطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف ومن اشهر مكاتب القاهرة

فهرس

٦٨٩ الحلف العربي — بقلم صاحب الفتح

٦٩١ بعض نواحي الحياة الاقتصادية والمدنية في المغرب — بقلم منتقد

٦٩٤ تخاذل أم الشرق ونصيب العراق (قصيدة) — للاستاذ محمد بهجة الاثري

٦٩٦ الاسلام والجامعة الامريكية في القاهرة

٦٩٨ الاسلام والبعثات الكاثوليكية — بقلم كاتب حكيم

٦٩٨ حول مأدبة ليلة القدر في بغداد

٦٩٩ الغارة على العالم الاسلامي

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿المراسلات﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (الفتول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿الاشتراكات﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بثمنه لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

(العدد ٢٤٥) القاهرة : يوم الخميس ١٤ ذى القعدة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

كيف يفهمون الحرية في البلاد الراقية

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

نظن انه لا يختلف اثنان في أن ألمانيا هي في مقدمة الامم الراقية وأن حكومتها هي في مقدمة الحكومات التى تفهم واجباتها نحو بلادها

فان لم تكن ألمانيا راقية ولم تكن تصلح مثالا للترقي فمن الراقي يا ترى ؟ ومع هذا فاننا نسوق الى القراء والى الحكومة المصرية والى الحكومة العراقية والى الحكومة السورية والى سائر الحكومات التى أكثر رعاياها من المسلمين الخبر الآتي الذي جاء بالبرق الى جميع الجرائد :

« أعلن الهر سيفرينغ ناظر الداخلية في بروسيا ان لكل أحد أن يعلن أفكاره بصراحة لكن على شريطة أن لا يكون في ذلك ما يمس احساسات الآخرين الذين يعتقدون خلاف اعتقاده ولقد قال هذا بمناسبة الحملة اللادينية التى يقوم بها الشيوعيون ضد الكنيسة »

والخبر الآخر الذي جاء ثاني يوم الخبر الاول :

« أغلق مدير بوليس برلين معرض الدعاية اللادينية الذي فتحه الحزب الشيوعي في برلين »

فلو عملت هذا حكومة شرقية لقامت عليها القيامة بحجة أن عملها مخالف للحرية وبعيد عن منازع التجدد وشرائط الرقي !! ولنعتها الذين في قلوبهم مرض بأنها حكومة رجعية متقهقرة متأخرة لا تفهم شيئاً !!

ولكن الذي يفعل هذا هو أرقى حكومة في العالم في أرقى شعب سائر في حياته كلها بحسب مناهج العلم وطرق الفن

والهر « سيفرينغ » هو من أقطاب الحزب الشمالي ، ولا أعلم أحداً تكرهه أحزاب اليمين في ألمانيا مثل سيفرينغ

ولكن الهر سيفرينغ يفهم الحرية حق الفهم ويعلم أن الحرية ليست الفوضى

فعند ما تطالب الشعوب الاسلامية حكوماتها الحاضرة باحترام عقيدتها والضرب على أقلام الملاحدة والسفهاء والاباحيين

والخلفاء لا تكون ذهبت مذهباً رجعياً أصلاً بل تكون اقتدت في علمها بأرقى وأعلم امة اوربية

وتكون أقوال من في قلوبهم مرض في هذا المقام كلها سفسطة بل تكون كلها كذبا

وعلى حكوماتنا أن تصون الدين الاسلامي والاديان كلها وتحارب الالحاد والاباحة بكل استطاعتها

ولقد سبق لي في هذه الجريدة وغيرها اني أحمدت في هذا الموضوع خطة جلالة ملك مصر فانه انموذج للملك المسلم أقول هذا لا تزلفا بل اعترافاً بالحق

ولما اجتمعت في هذا الصيف بجلالة ملك العراق وجدته على هذه الخطة نفسها ورأيته متوجساً خيفة استفحال النزعة المادية التي هو يعلم سوء عواقبها

وأود لو شكر ملك العراق لجمعية الشبان المسلمين في البصرة خطتها الحميدة الرشيدة ونصائحها الفاضلة السديدة فيكون بذلك أيد الدين والعلم معاً

ان الاشتغال بالدين وحده مع اهمال العلم جانباً هو توجه محض الى الآخرة يجر الى خراب هذه الدنيا تماما

وهو أيضاً في نفسه تناقض لان الدين لا يكون ديناً اذا كان عدواً للعلم وان الاشتغال بالعلم الدنيوي وحده مع اهمال الدين جانباً هو عبادة للمادة وانقياد الى شهوات البدن وابتعاد عن جميع المُثُل العليا التي لا تتكون في الاذهان ولا تصير هدفاً للقرائح ومرمى للعزائم الا عند من يقولون بعقيدة روحية

فالحكومات الراشدة هي التي تقتدي بحكومة ألمانيا وتحكم التعديل بين هذا وهذا

ولا أعلم في اوربة وأمريكا حكومة غير مسيحية وغير سالكة سبل العلم مع المحافظة على الدين ولوازمه

وليس في الدنيا حكومات لادينية فعلا سوى ثلاث : حكومة البلاشفة وحكومة المكسيك وحكومة ثالثة معروفة بدون تصريح باسمها .... ومن يضلل الله فما له من هاد

لوزان ٢٧ شوال

شكيب أرسلان

النشرة الخامسة

جمعية الشبان المسلمين في البصرة

أيها المسلم

١ — لقد كثر أعوان الرذيلة وقل أنصار الفضيلة ، وان الفريق الأول يزين لك المفاسد بحجة التجدد وحرية الفكر ، فنحذرك من الانقياد لأقوالهم والوقوع في حبائلهم

٢ — قاطع المجلات الخلاعية ، والصحف الالحادية ، التي لا تحترم تعاليم دينك وحرمة وطنك . واعلم أن إقبالك على مطالعتها مما يقوي عضدها ويساعد على انتشارها ، وبذلك تكون قد أعنتها على هدم الشريعة الاسلامية وتقويض الدعائم الاخلاقية ونشر الالحاد . وهذه من أعظم السيئات عند الله

٣ — ساعد المجلات الاسلامية التي تنشر لك محاسن دينك وتريك الرشد من الغي ، وبذلك تدخل في عداد المجاهدين . وتذكر أنك تخدم دينك وتريح ضميرك

٤ — ان الحصول على الحرية الفكرية لا يتم إلا باعتناق المبادىء الدينية الصحيحة التي تحثك على مكارم الاخلاق ونبذ العبودية القاتلة ولو فكرت بنفسك قليلا لوجدت أنك عون للاجنبي على بلادك العربية التي تنخر فيها سوس التفرنج المميت ، وهذا ما يحتم عليك تشجيع المنسوجات الوطنية وترجيحها على سواها

٥ — قد طرق سمعك ما فعلته انكلترا مع شقيقتك فلسطين العزيزة مهبط الرسل والانبياء ، فانها تريد أن تعطيها للصهيونية لقمة سائغة ، ولا شك أنك سمعت الاحتجاجات الشديدة التي قام بها العرب ازاء هذا السلوك الذي أقل ما فيه انتهاك حرمة العرب والاسلام في تلك البقعة المباركة . ومما لا ريب فيه أن هذا النبأ يجرح قلبك ، ويثير فيك مكامن الغيرة . وتصديقاً لذلك قاطع البضائع الاجنبية عامة والانكليزية خاصة . على الدول الاجنبية تثوب إلى رشدها وتعطي البلاد الاسلامية حقها المغصوب

٦ — ان هذه الجمعية قد أخذت على عاتقها مقاطعة المنسوجات الاجنبية على اختلاف أجناسها وتشجيع المنسوجات الوطنية ، وستقيم حفلة كبرى تلقى فيها الخطب والقصائد للحث على مقاطعة البضائع الانكليزية حتى تجاب مطالب اخواننا الفلسطينيين بتمامها اذ أن الاحتجاجات الفارغة لا تجدي مع القوي الغاشم نفعاً ، وانما المجدي الالتجاء الى هذا السلاح القاطع الذي هو سلاح الامم المستضعفة

٧ — واظب على سماع محاضرات هذه الجمعية في كل ليلة جمعة من الاسبوع تسمع ما ينير بصيرتك ويغذي تفكيرك

جمعية الاخوان المسلمين

لا شك أن الاسلام وأهله الى خير ، لان الله اختص هذا الدين بطائفة من أهله لا يزالون قائمين على الحق الى يوم القيامة ، يعملون له غير ملتفتين الى حسد من يحسدهم ، ولا الى شغب من يشغب عليهم

ومن هذه الطائفة اخوان لنا في مختلف أنحاء القطر المصري يعملون ، ولعل هذه الاشارة الى أعمالهم في الفتح هي الاولى من نوعها . فقد أسسوا في الاسماعيلية ومحمودية البحيرة وشبرا خيت مراكز لجمعية الاخوان المسلمين تحض على التحلي بمكارم الاخلاق ، وتعمل للمحافظة على كتاب الله تعالى ، وتسعى لعمارة ما يتهدم من المساجد ، وتتوسط في ازالة الخصومات التي تقع بين أفراد المسلمين وجماعاتهم

وكل من يعلم بلدة الاسماعيليه القائمة على قناة السويس يعلم أنها تكاد تكون بلدة افرنجية ، والمسلمون فيها كانوا يشعرون بحاجة الى من يتولى ارشادهم ويسير بهم في طريق الخير ، فقامت هذه الجمعية - وعلى رأسها أخونا المجاهد في سبيل الله الاستاذ حسن أحمد البنا - بسد حاجة مسلمي الاسماعيلية من هذه الجهة . وكان من أعمالها أداء واجب الارشاد والتعليم وأنشأت مسجداً كانت البلدة في مسيس الحاجة اليه ، واستطاع أخونا الاستاذ حسن البنا أن يقنع شركة قنال السويس بدفع خمسمائة جنيه للاستعانة بها في انشاء هذا المسجد حتى تم على أحسن حال ولله الحمد

وفي بلدة شبراخيت أسست هذه الجمعية المباركة مكتباً لتحفيظ القرآن الكريم ، اطلقت عليه اسم (مكتب حراء) على اسم الغار الشريف الذي كان يتحنث فيه هادينا الاعظم ﷺ وفيه نزل عليه الوحي بالقرآن المجيد

ومن أعمال جمعية شبراخيت تأسيسها (لجنة الصالحات) وهي تباشر أعمالها بين المسلمين ، و (لجنة المسجد) وهي تسعى لعمارة وتصليح المساجد و (لجنة المحاضرات والدروس الدينية) تقوم بالارشاد والتعليم ليلياً في نادي الجمعية واسبوعياً ببعض المساجد و (لجنة المكتب) وأول آثارها مكتب حراء فيه ما يربو على مائة من أبناء المسلمين يحفظون كتاب الله ويتعلمون مجاناً على معلمين أكفاء تدفع لهم الجمعية راتبهم الشهري

وفي مقدمة القائمين بهذه الجمعية في شبراخيت أخونا العالم العامل الاستاذ الشيخ حامد عسكرية ، كما أن في مقدمة القائمين بالعمل في جمعية محمودية البحيرة أخونا المخلص العمل لله الاستاذ أحمد أفندي محمد السكري

فنرجو لهم من الله المثوبة والتوفيق

احراق الطربوش

اجتمع عدد عظيم من طلبة المدارس بدمشق في ساحة المرجة الخضراء على ضفاف بردى ، وجمعوا مقداراً كبيراً من الطرابيش وأضرموا فيها النيران ، عنب عزمهم النهائي على الاستغناء عن الطربوش الاجنبي بالكوفية والعقال المصنوعين في دمشق ، ريثما يقر رأي العقلاء المخلصين على لباس وطني للرأس في تلك الديار

الله أكبر!

نظمت بمناسبة اقتراح مولانا شوكت علي العدول عن التصفيق في مقام الاستحسان الى الهتاف بكلمة « الله أكبر ! »

إن تعجبوا بقصيد فيكم تليت
أو من كلام خطيب فيكم خطبا
فالله أكبر .. اعجابا به ودعوا
تصفيقكم ان هذا ينتقص الادبا
نصيحة الهند للمصري يحملها
زعيمه شوكت في كل ما وجبا
فلتقبلوها فان الله يقبلها
ولتحمدوا من غدا في بثها سببا

محمد خليل الخطيب
طالب بالقسم العالي بالازهر الشريف

العراق وشرق الاردن

وقع ممثلا الحكومتين العراقية والاردنية يوم ٧ ذي القعدة الجاري معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين البلدين . وقد تم التفاهم على الدخول في مفاوضات لعقد اتفاقات بين البلدين تتعلق باعفاء الحاصلات والمصنوعات المحلية من الرسوم الجمركية وبالغاء جوازات السفر وبتسليم المجرمين وتوحيد مناحي التعليم والثقافة

بلدية عكا

كتب الينا من عكا أن الاهالي قاموا يوم ١٦ مارس بعملية الانتخاب لعضو البلدية الجديد ففاز حضرة الفاضل السيد ناجي كنعنتو بأكثرية ١٩٤ صوتاً ضد ٩٦ صوتا نالها المرشح الثاني

يا كل قيمة الاشتراك

-٣-

محمود أفندي سيد أحمد العقاد التاجر في شارع نزهة المسلمية بمدينة الزقازيق مشترك في الفتح بواسطة محمد أفندي جمال الدين من العدد ٧٤ (منتصف السنة الثانية) وما برحت أعداد الجريدة تصل اليه مدة تزيد على ثلاث سنوات الى غاية العدد ٢٣٧. وكنا كلما مر على اشتراكه عام نكتب اليه كتاب تذكير بما عليه فلا يرد. ولما ألححنا عليه في الطلب بتاريخ ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ ثم في غرة شعبان سنة ١٣٤٩ خطر على باله بعد ذلك أن يقطع الجريدة فأعاد العدد ٢٣٥ دون أن يرسل مليما عن مدة اشتراكه بطولها فكتبنا اليه في ١٨ رمضان نخبره باننا عزمنا على نشر هذه الكلمة في الفتح ببيان عمله هذا حتى يعرفه كل من يحتمل أن يعامله

التقدم فى اليمن

في اليمن الآن حركة محمودة للتقدم في سبيل العمران، كتعبيد الطرق وتنظيم البريد والبرق وتعميمهما وتحسين حالة التجارة والزراعة. وقد استحضرت آلة لصنع طوابع البريد اليماني بأنواعه وفتحت عيادات صحية وسيصير الطريق بين صنعاء وتهامة صالحا لمرور السيارات

مفاوضة اليهود

أعلن مكتب اللجنة التنفيذية العربية بالقدس أنه لم يعلم بأن أحدا خدع بدعاية الدكتور وزمن، وأن المكتب لن يتردد في نشر اسم كل مخدوع مهما كانت غايته ومهما كان مركزه بصفته خارجا على اجماع الامة ومرتكبا للخيانة العظمى

شكر لمامور الداخلة

قرأت كلمة حضرة أحمد أفندي حسين سرور التاجر بالواحات الخارجة عن المروءة التي قام بها حضرة مأمور الداخلة، فرأيت من الواجب علي لذلك المنجد الكبير أن أبعث اليه بكلمة تعرب لحضرته عن مزيد التقدير لجميله والاعجاب بهمته وعظيم فضله. وقد شاركني في التوقيع عليها بعض اخواني من علماء الازهر الشريف وبعض طلاب المغاربة

حضرة صاحب العزة المفضال عبد الرحمن بك زهير مأمور مركز الداخلة

بمناسبة ما أظهرتموه من الغيرة الصادقة على الانسانية، والنجدة الخالصة لاولئكم المهاجرين المنكوبين الذين أنقذتموهم بمروءتكم من أفواه الموت الفاغرة، وخلصتموهم بهمتكم العالية من الهلاك في تلك الصحارى الواسعة، نتقدم اليكم محيين فيكم تلك الخلال الحميدة، والشهامة النبيلة والاحساس الشريف والعاطفة الكريمة، دمتم للمكارم المثال الاعلى وللاخلاق الاسلامية القدوة الحسنى. وبارك الله فيكم وبالوطن الذي أنتم منه، والامة التي أنتم من رجالها

علي محمد شقرون. محمد العربي أحمد. محمد جلول. عبد الله عبد الكافي. علي محمد أحمد زميط. محمد الفرجاني. أحمد ابراهيم الجاجي

عدد الحجاج

بلغ عدد الحجاج القادمين الى مكة من طريق البحر الى يوم ٩ ذي القعدة ٢٤ الفا و ٧ أشخاص

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة وقد أوشكت أن تنتهي

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة!!

فنرجو من المشترك الذى تهمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه، ويكون له منا الشكر الاوفى

ملاحظة: بعض المشتركين يقطعون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم بالتدريج

رحلة الى سورابايا

في الساعة ٩ ونصف من صباح يوم ٥ شوال ١٣٤٩ غادرنا فكالونغن بالقطار الى سماراغ. أما (فكالونغن) فهي بلدة صغيرة وجميلة، فيها مساجد كثيرة وأكبرها المسجد الجامع، ومن بعده مسجد العرب، ومسجد فجوغ وكلها ظاهرة في الشوارع يراها كل عابر من الغرباء، تقام فيها الجماعات — خصوصا في صلاة العصر — فالحمد لله كثيرا. ومسلمو هذه البلدة على خير، ولهم مدارس كثيرة منها ثلاث للعرب ومدارس الجمعية المحمدية وأخرى للحكومة ولا تجد فيها الا كنيسة واحدة في ذات البلد

وفي الساعة ١١ ونصف وصلنا الى (سماراغ) وهي عامرة من كل الجهات سواء كانت تجارية أو غيرها. وفيها مدارس كثيرة للحكومة، أما العرب هنا فليس لهم مدارس ولا جمعيات ولا ناد يجمعهم. وفيها مسجدان كبيران: المسجد الجامع ومسجد في شارع ملايو. أما الكنائس فلا تكاد تعد وكلها على الشوارع. وحالة العرب هنا مؤسفة، فهم متفرقون في كل الاحوال

وفي الساعة الثالثة مساء غادرناها على سيارة الى (جكجا) فمررنا بجهات (مقلاغ) بلاد العساكر والمبشرين حيث لم نر مسجداً ظاهراً الا الجامع فقط. ومن هنا اجتزنا (بورو بودور) العجيبة ذات الابنية القديمة التي بناها الهنود البوذيون، ولا محل هنا لشرح تاريخها، وفوقها أصنام كثيرة منها صنم منفرد اسمه داتوك بيما Datoel: Bima يقصده الافرنج والصينيون بل والمسلمون أيضا، وكلهم يتبركون به ويقدمون له القربان ويسألونه حوائجهم. أي يفعلون ما جاء الاسلام للقضاء عليه

وصلنا الى (جكجا) وهي مركز للجمعية المحمدية ولا تجد فيها من العرب الا عدداً قليلا. وجكجا مدينة كبيرة ذات حركة تجارية فيها مساجد كثيرة ومدارس، ولها مآثر قديمة اسلامية. وبعد أن درجنا في احيائها ودرنا في شوارعها ورأينا مناظرها وآثارها غادرناها في اليوم الثاني الى سورابايا وفي الساعة السابعة وصلناها مع نزول الامطار الغزيرة

وفي الصباح غادرناها الى (ترمس) — قرية تبعد عن سورابايا بنحو ١٨ كيلو متراً — وفي هذه أيضاً مآثر قديمة اسلامية. وفيها قبور المغاربة يزورها كل سائح. وفيها مساجد كثيرة ومآذن شامخة جميلة. وهي واقعة على الساحل

ومن هنا عدنا إلى سورابايا ثانيا ودرجنا هنا طولا وعرضا ورأينا أحوال اخواننا العرب فهم وياللاسف متفرقون وفشا في طائفة من شبابهم استعمال المسكرات والعياذ بالله. أما مساجدها فكثيرة وأكبرها مسجد عمقبل. وبالقرب من الشارع الذي فيه هذا المسجد نجد قبور السلف الصالح كالحبشي والمحضار وغيرهم

ومن هنا ركبنا سيارة الى (لاواغ) الجميلة حيث الهواء العليل والمنظر الحسن، وهناك نجد المستشفيات الكثيرة منها مستشفى للامراض العقلية، وخرجنا من هذه القرية الى (منديت Mendit) فوجدنا الاهالي في عيد سادس شوال، ودخلنا معهم ولكن وياللاسف أكثرهم يزورون هذا المكان للتبرك بقبورهم ويضعون الازهار أمامه وكل يسأله حوائجه والعياذ بالله. وبعد ساعتين مشينا حالا الى (مالاغ) ومن هنا رجعنا الى سورابايا والقلب متصدع مما فشا فينا من أمراض معنوية نرجو من الله شفاءها

مراسل الفتح

معهد الصحراء

أمر صاحب الجلالة الملك بانشاء (معهد الصحراء) على أن يقام في ضواحي مدينة هليو بوليس وذلك لجمع كل ما يهم الباحثين في شؤون الصحراء وجمع الابحاث الخاصة بها من طرق قديمة وحديثة. واحصاء الآبار والواحات ومواقعها وحيوانات الصحراء. واستكشاف المناطق المختلفة في الصحراوات. وعلم طبقاتها وغير ذلك من الشؤون

هبات الملك

بلغ مجموع التبرعات والهبات التي تفضل جلالة الملك بمنحها للجمعيات الخيرية والملاجيء والمستشفيات، ولمساعدة المرضى والفقراء والمنكوبين، ولتعضيد الآداب والفنون والالعاب الرياضية والمعاهد الدينية، من أول حكمه الى أواسط شعبان الماضي نحو ٢٩١٠٠٠ جنيه دفعت كلها من الخزانة الخاصة الملكية

الحجاج المصريون

بلغ عدد الحجاج المصريين حتى يوم الجمعة الماضي ٤١٣٢ حاجا

حادث سياسي

بين الحكومة المصرية والقنصلية الايطالية

اكتشف مكتب المخدرات التابع لحكمدارية البوليس المصرى حادثة تهريب للمخدرات تحت ستار المسموحات باسم القنصلية الايطالية ، وقد اكتشف مكتب المخدرات هذا التهريب بواسطة عامل من عماله اسمه جورج سيدارس من رعايا الحكومة الايطالية . ولما علمت القنصلية الايطالية بأن جورج سيدارس الايطالى الجنسية هو الذى كشف لمكتب المخدرات المصرى (بصفته عاملا فيه) جريمة التهريب تحت ستار المسموحات القنصلية الايطالية أمرت بالقبض عليه واعتقلته بدعوى أنه ما دام ايطالى الجنسية فكان يجب عليه أن يبلغ الامر الى قنصلية ايطاليا لا الى مكتب المخدرات المصرى ومكتب المخدرات المصرى يرى أن للموظف التابع لادارة من الادارات ويتناول راتبه منها ويتمكن من القيام بوظيفته (القائمة على السر والامانة) بمساعدة الوسائل التى تقدمها له الادارة التابع هو لها لا يجوز له أن يعطي أسرار وظيفته لاى جهة أخرى . وإذا كان الموظف الذى يقوم بوظيفته بامانة تؤدي به أمانته إلى الوقوع في مشاكل وأضرار فانه لا يبقى لدى مصلحة الامن العام أحد من الاوربيين المستخدمين في مثل هذه الاعمال وفي الواقع ان المجرمين الذين يرتكبون كثيراً من أمثال هذه الجرائم ولا سيما تهريب المخدرات كثير منهم ان لم نقل أكثرهم من الاجانب ، فان لم يكن هناك عيون عليهم ممن يعرفون أساليبهم يكون البلاء عظيما من الشرور التي يرتكبونها . فاعتقال القنصلية الايطالية لجورج سيدارس الايطالى الجنسية الموظف فى مكتب المخدرات المصري بدعوى أنه كان يجب أن يبلغ القنصلية الايطالية سرّ وظيفته التي يتناول راتبه من الخزينة المصرية تلقاء عمله فيها تراه حكمدارية بوليس مصر في غير محله ومضراً بالامن العام . لذلك قدمت الى القنصلية الايطالية كتاب احتجاج على هذا العمل

الترام والنور فى بيروت

الاستبداد الاقتصادى

يرى أهل بيروت أنهم مثقلون بضغط الاستبداد الاقتصادي من الشركات الاجنبية عامة ومن شركة الترام والنور الكهربائي خاصة ولما حلت الازمة الحاضرة ازداد شعور الناس بالالم من هذا الاستبداد ، فسعوا لدى هذه الشركة ولدى الحكومة في تنزيل أسعار الركوب والنور حتى يئسوا ، فلجأوا الى استعمال حق المقاطعة . وقد جاءنا نداء موجه الى الشعب البيروتي وطلبة المعاهد من لجنة المقاطعة ولجنة الطلبة تقولان فيه انه تقرر أن يكون بدء المقاطعة من صباح الاثنين ١٩ ذي القعدة (٣٠ مارس) ، ونظن أن الشعب اذا استطاع أن يبرهن على وجوده وعلى كرامته سيرغم هذه الشركة على الرجوع الى الحق وجعل التسعيرة متناسبة مع المستوى الاقتصادي

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا قيمة الاشتراك

مسجد بيسان

في بيسان (فلسطين) مسجد قديم يحتاج الى الاصلاح والتوسيع حتى يقى المصلين حر الصيف وقر الشتاء

وفي أول رمضان الماضي زار بيسان الخطيب والمدرس القدير الشيخ حسن الديرانى من دمشق فألح عليه الاهالى بالبقاء في بلدهم للاستفادة من فضله فتأخر حتى أول عيد الفطر

وفي هذه البرهة ألقى من الخطب والدروس ما أفاد كثيراً . وقد حث الجمهور على ترميم واصلاح المسجد . وعلى أثر ذلك قام بالعمل حضرة قائمقام بيسان سعيد أفندي الداودي وحضرة قاضيها الشرعى والشاب الوطني رائف أفندى الافغانى وجميل أفندي الصلي ودعوا الاهالى لتأليف لجنة للسعى فى عمارة هذا المسجد فتألفت لجنة من السادة قائمقام بيسان رئيساً وقاضى الشرع الشريف نائب رئيس ورائف أفندي الافغاني سكرتيراً والشيخ رشيد الشيخ حسين ومحمد سعيد الحلبونى والشيخ أمين المصري وأحمد أبو علي ومحمد المحروم وعبد الجليل الملقى واحمد الاخرس أعضاء . وبلغ ما جمعته اللجنة مائة جنيه تقريباً وقد حضر المهندس البارع عفيف بك طوقان المخصص لحكومة الناصرة وتوابعها وفحص المسجد فوجد العمارة الضرورية تكلف خمسمائة جنيه ، فقررت اللجنة ارسال وفد مؤلف من الشيخ أمين المصري ومحمد داود الخياط وعبد الجليل الملقى وفريد فخر الدين الى نابلس والقدس ويافا وحيفا لجمع تبرعات لهذه الغاية والامل في أصحاب الغيرة على الدين أن يعينوا على هذا الخير ، والله لا يضيع أجر المحسنين

بيسان — أحمد الاخرس

شعور عماني مسقطي

نحو الفتح

ليس من عادتنا نشر الثناء على الفتح ، وان عشرات من قراء هذه الصحيفة يعلمون انهم بعثوا الينا بكلمات التشجيع فكنا نخجل من نشرها ولما جاءتنا هذه الكلمة انشرح الصدر لنشرها ، على أن تكون الاولى والاخيرة في هذا الموضوع ، قال كاتبها الفاضل :

لم أكن من قبل أهتم بالبريد ، وكان تأخره أو تقدمه عندي سيان . أما الآن فقد تغيرت الحال وتبدل الاهتمام ، حتى صرت أعد الدقائق والساعات لقدومه ، وتهتز أعطافي سرورا وينشرح صدري فرحا عندما أرى الباخرة قد رست على الميناء حاملة البريد من مختلف الجهات والانحاء

كل هذا لم يكن شغفاً بالباخرة نفسها ، بل بالبريد الذي تحمله ، الحاوي لمجلة الفتح الغراء لصاحبها المسلم الغيور السيد محب الدين الخطيب ، فأستلمها من دائرة البريد واقرأها ملتهما مواضيعها التهاما مسرور النفس منشرح الخاطر لما يدبجه يراع صاحبها من شتى المواضيع والمقالات لتنبيه الشعور الاسلامي والدفاع عنه . ولا سيما فضحه أعمال الافرنسيين مع قبائل البربر ، وهي الاعمال التي لا تقدم عليها أعرق الامم في الوحشية والبداوة فكيف بأمة تدعى المدنية والحضارة . وانني كلما أقرأ كل هذا فيتملكني الاسى والاسف وتشتد الحسرة ، ولا حول لي ولا طول

وكم كنت أتمنى أن أكون في صفوف جيش يقوم للذود عن حياض الاسلام في تلك الديار ، أو أكون صاحب جاه وسلطان فأحتج بما لى من قوة على تلك الاعمال الجائرة ، منادياً بمقاطعة البضائع الافرنسية في كل بلد اسلامى إعلانا لسخط العالم الاسلامى على ذلك العمل الخاسر ، أو أكون صاحب ثروة فأؤسس الجرائد والمجلات لتنشر على الناس هذه الفظائع وتنادي بوحشية من يقوم بها

ولكن لا على هذا أقدر ، ولا على ذاك . وأنا لا أملك غير قلمي ولساني

وأرى أن صاحب الفتح الغراء يقوم بأكبر قسط في الدفاع عن الدين الحنيف ، ورد عدوان الظالمين . فبارك الله فيك يا محب وسدد خطاك ، فثابر على عملك والله لك خير معين . وقد قال تعالى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

فحياك الله وبياك فقد قمت منفرداً بما يجب على المسلمين مجتمعين أن يقوموا به فداوم في عملك حفظك الله ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

مسقط أحمد سليمان زهران الريامى

على ضوء المنفعة

لا على حكم العاطفة

غادر الاستاذ محمود عزمى فلسطين الى أوروبا عن طريق سوريا فالاستانة بعد ان أقام مدة اشارت أثناءها الصحف الفلسطينية الى اتصاله بجماعة الصهيونيين ، فاصدر قبل سفره بيانا قال فيه انه يدرس حالة بلاد العرب وفلسطين منها ، وأنه يدرسها على ضوء المنفعة لا على حكم العاطفة ، وأنه اتصل بالعرب والصهيونيين على حد سواء

راى العرب

فى حكومة فلسطين

قابل مكتب اللجنة التنفيذية العربية اللجنة المالية البريطانية مقابلة دامت من الساعة العاشرة حتى الساعة الواحدة بعد الظهر . وبسط المكتب حالة البلاد الاقتصادية وضخامة المصروفات الحكومية . وأشار إلى المرتبات الباهظة الكبيرة التى يتناولها الموظفون البريطانيون وتنوء بحملها البلاد والى أن تأليف الحكومة لا ينطبق على روح نص الانتداب ، الذي مع أن الوطنيين يرفضونه ، فانه ينص على أن تكون الحكومة وطنية لا حكومة مستشارين بريطانيين . ولو لم يخلوا بالصك المذكور لأمكن الاستغناء عن ٩٠ في المئة من الموظفين الانكليز . وطلب المكتب الغاء ضرائب العشر والويركو . ثم طلب تشكيل المحاكم ودوائر الادارة من موظفين وطنيين لكل منهم مفتش انكليزي . وطلب أن يطلع الاهالى على ميزانية الحكومة قبل التصديق عليها . وعرض المكتب عمل كل دائرة على حدة . وكانت اللجنة تصغي باهتمام لبياناته . ثم طرح المكتب بعض اسئلة فوعدت اللجنة بان تدرسها بعناية

المساجد فى بورسعيد

يوجه أهالى بورسعيد نظر وزارة الاوقاف الى قلة المساجد في ثغرهم واضطرار المصلين في يوم الجمعة الى الصلاة في خارجها لانها لا تسعهم جميعا . وهم يرجون أن تهتم الوزارة بانشاء مسجد آخر في المدينة

اخبار جديدة عن المغرب والنازلة البربرية

هذا المسيو سان القيم وزوجته - أي فرديناند وازابلا - اللذين هما مهتمان أشد الاهتمام بتنصير البربر يوجد جنرال قد يكون أشد ضررا منهما اسمه نوغويس Noguès هو رئيس الديوان العسكري والمدير العام لادارة الوطنيين ومعه معاون اسمه سوردون Surdon كانوا جعلوه رئيسا عاما للعدلية البربرية ثم لما ثارت هذه الحركة اقتصروا على تسميته مستشاراً للعدلية البربرية وهو أول من دوّن العوائد البربرية القديمة في كتاب وأخذ يدرسها في معهد الدروس العليا في الرباط

أما مجلة « مراكش الكاثوليكية » فقد أكبرت حجمها

أرسل المسيو سان أو المسيو « قديس » يستدعي العلامة الشيخ شعيب الدكالي في الرباط ليتكلم معه في تسكين الحركة الثائرة من أجل السياسة البربرية ، فقال له الشيخ شعيب ما يأتي :

« ان كل مغربي بل كل مسلم مشارك في هذه الحركة لانها احتجاج على السياسة الرامية إلى هدم الديانة الاسلامية وأنا نفسي من جملة الذين وقعوا على الاحتجاج المتقدم إلى السلطان لان من لم يفعل ذلك يعد مارقا من الدين » فقال له المسيو « قديس » :

« إننا عزمنا على اصلاح هذه السياسة ولكن ينبغي أن تنشر رسالة تقول فيها اننا اصطلحنا مع فرنسة وان ما يذاع عنها كذب وما أشبه ذلك »

فقال له الاستاذ الشيخ شعيب - وهو من أذكى أذكياء الارض - « أنا حاضر أن أكتب هذا بعد أن تكونوا رجعتم عن سياستكم هذه والفيتم الظهير . أما قبل ذلك فلا » فخرج الشيخ شعيب والقديس غضبان عليه

ثم نشر « القديس » منشوراً في الجرائد يوصي فيه باحترام الاهالى الوطنيين ويقول انهم ناس لهم كرامتهم ومدنيتهم فينبغي أن نعاملهم كالاخوان . ولا نجرح عواطفهم الى غير ذلك من الكلمات التي يقصدون بها تخدير الاعصاب . ولكن هيهات فان الامة المغربية قد عرفت كل شيء

ثم أمر « القديس » مدير التعليم الاهلي بنشر مقالات عن علاقات الاوربي والوطني وماذا يجب أن تكون عليه فنشر هذا مقالات فارغة تسلي الوطنيين بالنشور وتترك اللباب

تأخر المطر في الرباط مدة يسيرة فاقفلت البلدة وخرج الناس يستسقون واخذوا يتلون اللطيف ... فذعر الفرنسيس من تلاوة اللطيف ... وأرسلوا الى السيد بركاش باشا الرباط يسألونه ما الخبر ؟ فاجابهم : ان الاهالى يستسقون ولكنهم بقوا مذعورين . ولا شيء يذعرهم مثل سماع كلمة « يالطيف » واجتمع النساء في مسجد السيدة أم هانيء في الرباط وتلون اللطيف البربري وكانت احدى العجائز الصالحات تفتتح الدعوات . فجاءت السلطة وقبضت على هذه العجوز

أرسلت فرنسة السي قدور بن غبريط المشهور مؤلف كتاب ابي نواس يلقي محاضرات في المغرب لتسكين الخواطر

كل يومين أو ثلاثة توجد على حيطان المساجد مناشير تذكر الناس بواجباتهم في القضية البربرية وامضاؤها « الجمعية السرية الاسلامية »

والسلطة قائمة قاعدة من جراء وجود جمعية كهذه تنسب تأسيسها الى أناس عرب مقيمين بسويسرة ...

المسيو بوصيه Poussié الحاكم الافرنسي في زمور هو الذي منع برابر هذه المدينة من تأسيس جامع ، وأعطى الارض التي كانت مخصصة لبناء الجامع الى القسوس ليبنوا بها كنيسة وباشر هؤلاء بناءها

فالخبر الذي نشرته جريدة « الفلاح المصري » عن مراسلها عن ضابط افرنسي حر هو صحيح

وصحيح أيضا ان حاكم زيان وهو ضابط أفرنسي أيضا أبصر شرطيا من شرطته يصلي فرفسه برجله وقال له : ان عدت الى مثل هذا سجنتك

وفي رمضان هذا جلب نفر من التجار من قبيلة زيان مؤذنا وكان هذا الضابط غائباً فلما رجع سمع صوت الآذان فغضب وأمر بالقبض على المؤذن وسجنه . وكان عند أحد قواد البربر معلم يعلم أولاده القرآن فهددته السلطة بالعزل من منصبه ان لم يطرد هذا المعلم من عنده

وان قائد احدى القبائل البربرية المجاورة لفاس أرسل ابنه يتعلم في احدى المدارس الاسلامية فامره المراقب الفرنساوي بأن يدخله المدرسة الافرنسية الخاصة بالبربر وانه يمنعه من ارسال ولده الى المدارس الاسلامية

فهذا قليل من كثير مما هو جار بالمغرب وجميع التمويهات التي بخلاف ذلك هي أكاذيب يقصد بها الافرنسيس ذر الرماد في العيون

فاس — مغربي بربري

لا يريدون أن يروه

طلب المندوب السامي من حكومة شرق الاردن السماح للزعيم اليهودي ويزمن بالمرور من بلادها لزيارة وادي موسى فاجابت شرق الاردن أن العرب لا يحبون مروره من بلادهم. وكتب الكولونيل كيش الى الامير عبد الله يستأذنه بزيارة الملك حسين ومعه ويزمن فأذن لهما الامير عبد الله وحدد موعد الزيارة، لكن البلاد استنكرت هذا الامر فعاد الامير عبد الله فأبرق اليهما بأن لا يحضرا. ومن أنباء فلسطين أن ويزمن لا يتنقل في أرض فلسطين نفسها الا بحماية جنود الانكليز

بين صنعاء وحجة

تعنى حكومة جلالة الامام يحيى في هذه الايام بتعبيد الطريق الجبلية بين صنعاء وحجة (وهي الطريق التي تؤدي الى الحديدة) ويقوم بهذا العمل المهندس الامريكي مستر توتشل وينتظر بعد انتهاء تعبيد هذه الطريق أن يقوم جلالته برحلة الى الحديدة وتعز وغيرهما من بلاد تهامة والجنوب ويعود الى صنعاء بطريق ذمار

ممثلا عرب كينيا

في لجنة ضم المستعمرات الثلاث

كتب الينا الفاضل الغيور الاستاذ الامين ابن علي في ممباسة أن السيد على بن سالم اعتذر عن السفر الى لندن ليكون أحد العضوين الممثلين لعرب كينيا في لجنة ضم المستعمرات الثلاث في شرق أفريقيا، فأقيم عنه الشاب المهذب السيد مبارك بن علي الهناوي، واختير صاحب العزة حميد بن محمد بن عيسى عضو المجلس التشريعي سابقاً بدلا من الشريف عبد الله سالم

والسيد مبارك علي هذا من أعيان ممباسة وهو شاب ذكي الفؤاد متضلع بالعلوم العصرية ويجيد اللغة الانكليزية كاحد أبنائها، وقد زار مصر في اغسطس سنة ١٩٢٧ في حياة المغفور له سعد زغلول باشا ونزل ضيفاً على معالي فتح الله بركات باشا وزير الزراعة حينئذ ورافقه في معظم رحلاته التعاونية. وهو من المتحمسين لفكرة انشاء جمعية الشبان المسلمين في ممباسة، وقد ساعد صديقنا الفاضل الاستاذ الامين بن علي في مساعيه الاصلاحية بما أمده به من الآراء الصائبة لتذليل الصعوبات التي حالت دون اتمام فكرة انشاء جمعية الشبان المسلمين هناك واخراجها الى حيز التحقيق. وفضلا عن ذلك فهو يسعى سعيه في ازالة الجفاء بين العرب والسواحليين واصلاح ذات بينهم. نسأل الله أن ينجح سعيهم ويعود العرب واخوانهم الى ما كانوا عليه قبل من الصلة والمودة التي طالما ساءت المبشرين على ما هو ملموس في أقوالهم التي تضمنتها فصول الغارة على العالم الاسلامي التي ننشرها تباعا

هذا وان حضرتي الوجيهين الفاضلين ممثلي عرب كينيا يبرحان مياه ممباسة في هذين اليومين على الباخرة الايطالية كرسبي، والمظنون أنهما لا يتمكنان من زيارة مصر عند ذهابهما ولكن لا بد لهما من الوصول اليها في عودتهما الى الوطن وربما يقصدان دار جمعية الشبان المسلمين في القاهرة لزيارتها

وفقهما الله لخدمة تلك الديار النائية وأهلها الطيبين

الحلف العربي

أرسل صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان برقية الى جلالة الملك فيصل بشأن الحلف العربي هذا نصها:

جلالة الملك — بغداد

نرجو أن لا تثبط عزيمة جلالتكم بتعليقات الصحف المتشائمة المستندة الى خيالات، الحقيقة ستتغلب، الحلف ضروري، حسن الجوار لا يكفي

عن الوفد السوري
شكيب أرسلان

بين المملكتين العربيتين

حضر الى الحديدة في المدة الاخيرة عبد العزيز العسيري وفي نفسه شعور عدائي نحو الادارة الحاضرة في بلاد عسير، ولما شعر سمو سيف الاسلام محمد حاكم تهامة اليمن بأن العسيري يقوم بدعاية عدائية منافية للاتحاد وحسن المسألة بين المملكتين العربيتين أمر بايقافه عند حده واعتقاله في سجن الحديدة. ننقل هذا الخبر عن جريدة الاهرام، ويظهر لنا أنها استقت ذلك من مصدر مطلع

البريد الاسلامي

— ٢ —

من صحيح مسلم (١)

الى الرجل ينظر الى الاجنبية النظرة الاولى فيمعن بها ويطيل أمدها ذهابا منه الى أن النظرة الاولى له والثانية عليه

عن طريق جرير رضي الله عنه. قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة فقال: اصرف بصرك

ومن مسند الامام الاوحد محيي السنة سيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي المتوفى ببغداد سنة احدى وأربعين ومائتين

الى الرجل يقع بصره على المرأة المتزينة من غير قصد فيصرفه عنها تورعا وتعففاً

عن طريق أبي امامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض بصره الا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه

***

ومما أخرجه الامام أبو الحسن رزين (٢) ابن معاوية العبدري الاندلسي المتوفى بمكة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

الى الشاب المسلم يفتتن بفتنة بعض المهوسين من الغربيين فيعرض عن الزواج ويرغب في أن يعيش وحيداً، ولو علم أنه بعمله هذا أساء لنفسه ولدينه ولوطنه لاقلع عن هذه البدعة، وابتعد عن هذه الفتنة، ونجى نفسه من مظنات الريب، ومواقع الشكوك فعاش هنيء القلب، ناعم البال

عن طريق ابن أبي نجيح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ مسكين مسكين رجل ليس له امرأة، قالوا: وان كان كثير المال. قال: وان كان كثير المال. مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها. قالوا: وان كانت كثيرة المال. قال: وان كانت كثيرة المال

*

من الترغيب والترهيب للحافظ الكبير الامام الثبت شيخ الاسلام زكي الدين عبد العظيم أبي محمد المنذري الشامي ثم المصري المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة

الى الرجل لا يرى بأساً بمباشرة المرأة الاجنبية ولا بالنظر اليها فهو يحاذيها الحديث ويوليها من العمل في الاسواق ما هي في غنى عنه

والى المرأة لا ترى بأساً بمباشرة الرجل الاجنبي ولا بالنظر اليه فهي تبسم له وتتأبط ذراعه وتلين له القول وتسامره وتصطنع له سيراً مع آداب التمدن الحديث، واعراضاً عن آداب القرآن المشار اليها بآية « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » وآية « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن »

عن طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (١) قال رسول الله ﷺ: الاثم حواز القلوب (٢)، وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع

دمشق — محمود يس

(١) عزاه المنذري للبيهقي

(٢) حواز بتخفيف الواو وتشديد الزاي جمع حازة وهي الامور التي تحز في القلوب وتؤثر وتتخالج ان تكون معاصي. قاله المنذري

(١) تقدم في البريد الاول التنويه عنه

(٢) نقله عنه في تيسير الوصول

نداء يوم عيد الفطر

البربر، البربر، البربر

اذيع هذا النداء في المغرب الاقصى يوم عيد الفطر، وجاءتنا نسخة منه — وهي:

ايها الاخوان المسلمون المغربيون: اللهم ان هذا منكر ولا نطيق أن نغيره

عباد الله، فلننظر الى حالة إخواننا البرابر فانهم في أشد الشدائد من اضطهاد فرنسا وارغامها اياهم أن يتركوا دينهم قهراً، واعتماداً على قوتها فقط

عباد الله فكم أهلك الله من هو أشد منها قوة

عباد الله، ان فرنسا أظهرت لنا العداء واعتدت على شريعتنا الغراء، تريد أن تسلب من قلوب سبعة ملايين مسلم دين الاسلام المجيد وهم يتدينون به منذ انبثق الاسلام في العالم، ولكن اعلموا ياعباد الله

ان الدين عند الله الاسلام

ان لاخواننا البرابر أكبر فضل على اوربا الحديثة، فمنهم أشرقت شمس الدين الاغر في بقاع الاندلس، ومنهم انتشر نور العلم في ربوع اوربا المستعمرة. وكيف تستطيع فرنسا التي تدعي الحرية أن تكرههم على دينهم الذي ارتضوه، وتغلق مكاتبهم الاسلامية وتلغي محاكمهم الشرعية وتتحكم فيهم بقوة السيف والنار وتضطرهم الى دين جاهلي وحشي

اللهم ان هذا منكر

عباد الله فليكن احتجاجنا شديداً. اللهم يامن قامت به المقادر، لا تفرق بيننا وبين اخواننا البرابر

الغارة على العالم الاسلامي

-٨-

« الانقلابات الاجتماعية والفكرية »

قال الخطيب : ان الاسلام قد بدأ ينتبه لحقيقة موقفه ويشعر بحاجته الى تلافي الخطر ، وهو يتمخض الآن بثلاث نهضات اصلاحية : الاولى اصلاح الطرق الصوفية ، الثانية تقريب الافكار من الجامعة الاسلامية ، الثالثة افراغ العقائد والتقاليد القديمة في قالب معقول . ومصدر هذا الشعور بالحاجة الى الاصلاح واحد ، وهو التغير الذي حدث في الاسلام عند ما اكتسحت أهله الافكار العصرية والحضارة الافرنجية ولا يمنع هذا أن يكون الشعور مؤديا الى عاطفة الاحتجاج والحذر ، أو الى التوفيق والتحكيم ، لان كلا العاطفتين تجتمعان عند جهل الاسلام في مستوى الافكار العصرية. قال اسماعيل بك غصبرنسكي في جريدته ترجمان : ان العالم في تغير وارتقاء مستمر ، ولكن المسلمين لا يزالون متقهقرين أشواطاً بعيدة . وقال الشيخ علي يوسف منشىء أهم جريدة اسلامية في خطاب القاه على جمهور عظيم : ان المسيحيين قد سبقونا في كل شيء ، فالمسلمون ليس لديهم بواخر في البحر وهم غير منتبهين لموقفهم ، ومجهوداتهم متشتتة ، وكل ما يفعلونه انهم يسيرون وراء مرشديهم ولكن بغير اهتمام ذاتي لادراك الامم التي سبقتهم

ومثل كلام هذين الرجلين ما سمعناه مرارا في الهند وغير الهند

ثم قال القسيس زويمر : وان نهضة الشعوب الاسلامية واتباعها المعرفة مركزها يدعو انها الى التساؤل عن طريقة التوفيق بين المبادىء الدستورية والمبادىء الدينية ، وتاريخ الدستور الفارسي وحركة الارتجاع في البلاد العثمانية يؤيدان وجود تباين بين الافكار الديموقراطية ونصوص القرآن ! ويمكننا أن نرتاب في صحة التصريح الصادر من شيخ الاسلام عن انطباق تأسيس مجلس المبعوثان العثماني على النصوص القرآنية . ومما يؤيد ارتيابنا وقوف المبعوثين المسلمين المعروفين بالتقى في وجه كل اصلاح يعرض على مجلس المبعوثان والصحف المصرية تدافع عن الفظائع التي أمر بها سلطان المغرب ، والبدو يخربون السكة الحديدية الحجازية بدعوى أن العربات المخصصة فيها للصلاة تنافي الشعائر الاسلامية !

وفي العالم الاسلامي الآن حركتان متناقضتان : يحمل لواء الحركة الاولى رجال الصوفية والمشايخ في اليمن والصومال والبوادي وشعارهم الرجوع الى التعاليم المحمدية . والحركة الثانية يتولى زعامتها أنصار الاصلاح ومبشرو الاسلام الجديد في مصر والهند وجاوة وفارس وهؤلاء يبذرون أساسهم على رسم الطرق المعقولة . والصحف الاسلامية في باكو تتبع رجال الحزب الثاني الذي يقول ان الجمود والخرافات مما طرأ على الاسلام وهو غريب عنه ، كما أن فظائع دواوين التفتيش في القرون الوسطى ليست مما يأمر به المذهب الكاثوليكي . ثم أشار إلى كتاب حقيقة الاسلام الذي الفه محمد بك بدر المتخرج في جامعة ادنبرج فقال : ان هذا الكتاب يدل على أن أشياع الاسلام الجديد ! يريدون أن يرموا من السفينة مشحونها لينقذوها من الغرق

وقال القسيس زويمر بعد ذلك ان تأويل سورة الكهف وسورة النساء وتطبيقها على مقتضى العقل أمر مستحيل ، ولو اقتصرنا على مطالعة ما كتب عن الحجاب وتعدد الزوجات في الصحف الاسلامية يتضح لنا أن ما يظهر لنا من وحدة الافكار في الاسلام غير صحيح ، وهذه الوحدة مهددة بالنزاع والتناقض . ولا ريب أن في فارس والسلطنة العثمانية بل والبلاد العربية الوفا من المسلمين مقتنعون بصحة النصرانية ومخالفتها للاسلام . وأشار إلى قول الدكتور (و . شيد) من ان الاسلام يتحكك في كل قطر بالمدنية العصرية ومبادئها وملاحظته لهذه الانقلابات يتوقف عليها بقاؤه ، فتساءل عن نتيجة ذلك وعما إذا كان في الامكان مجاراة تيار الحضارة مع الاحتفاظ بمبادىء القرآن وتعاليمه وعما إذا كان التقدم الاجتماعي والعقلي المجرد من كل صبغة دينية كافيا لسد الحاجة الروحية في الملايين من المسلمين أو ان العالم الاسلامي رجاله ونساءه ينهض من كبوته ليتسلق معالم المجد الذي أبقاه على الارض يسوع المسيح ابن الله !؟

﴿خطة الكنائس بعد مؤتمر القاهرة﴾

وانتقل زويمر بعد هذا الى القسم الرابع من خطابه وهو الكلام على الخطة التي اتبعتها كنائس أوروبا وأمريكا بعد مؤتمر القاهرة ، فذكر أن مؤتمر القاهرة كان فاتحة عصر جديد لتنصير المسلمين ، لانه كشف الحجاب عن أمور كثيرة كانت مجهولة ومنسية ، وحث الكتاب على وصف أعمال المبشرين في بلاد الاسلام ، واستنجد بالكنائس واستصرخها . فخاضت الجرائد والمجلات في مسألة الانقلاب العثماني والانقلاب الفارسي والنهضة المصرية وحركة الجامعة الاسلامية ومكانها من الحالة السياسية الحاضرة وكل هذه الكتابات التي نشرتها الجرائد أبانت عما يجب أن نعمله في العالم الاسلامي وصنفت الكتب الكثيرة التي يراد بها تعريفنا ببلاد الاسلام وحالات المسلمين مثل كتاب (الشرق الادنى والشرق الاقصى) الذى طبع منه ٤٥٫٠٠٠ نسخة ومثل كتاب (أخواتنا المسلمات) وكتاب (العالم الاسلامي) الذي طبع منه ٥٠٫٠٠٠ نسخة . وأكثر هذه الكتب نشر بلغات متعددة . وكتب المبشرون في هذه المدة مقدار عشرين كتابا بحثوا بها في المعضلة الاسلامية من كل أوجهها وكلها مبنية على بحث واستقصاء . ومن هذه الكتب كتاب (دين الاسلام) و(الشعائر الدينية الاسلامية) و(الاسلام والنصرانية في الهند والشرق الاقصى) و(صليبيو القرن العشرين) و(مصر والحرب الصليبية) و(الاسلام في الصين)

وختم القسيس زويمر خطابه الانتتاحي بقوله : إذا نظرنا إلى البلاد التي يحكمها هذا الدين الكبير المخاصم لنا والى البلاد التي يتهددها بحكمه اياها يظهر لنا أن كل واحدة من هذه البلاد هى رمز لعنصر من المعضلة الكبرى فالمغرب الاقصى في الاسلام مثال الانحطاط وفارس مثال للانحلال وجزيرة العرب مثال للركود ومصر مثال لمجهودات الاصلاح والصين مثال للاهمال وجاوة مثال للتغير والانقلاب والهند مركز التحكك بالاسلام وافريقية الوسطى مكان الخطر الاسلامي . والاسلام يحتاج قبل كل شيء إلى المسيح فهو الذي يرسل أشعة النور الى المغرب ويعيد الوحدة لفارس والحياة لجزيرة العرب والنهضة لمصر ويرد الى الصين ما أهمله الاسلام فيها . وهو الذي يبقى لاهالي ماليزيا بلادهم ويزيل الخطر العظيم من إفريقية . .

أعمال اللجان بعد مؤتمر القاهرة

رأى القائمون بمؤتمر لكنو ان تقرأ قبل الخوض في موضوعات هذا المؤتمر تقارير اللجان التى تألفت بعد مؤتمر القاهرة فقرأ الدكتور (ويتبرخت) الالماني تقريراً عن حالة المؤلفات التي صنفت لتبشير المسلمين ، وأبان أن دائرة انتشار هذه المؤلفات قد اتسعت جداً باللغات الثلاث التي هي أهم اللغات الاسلامية ويعنى بها العربية والفارسية والاوردية . وان قسما كبيراً من هذه المطبوعات خاص بالبلاد العثمانية ومنها ما تكرر طبعه مثل مؤلفات القسيس (بفندر) ومنها ما هو مكتوب باسلوب عصري صار يفيد التبشير منذ أخذ العالم الاسلامي يتحكك بالعلوم العصرية . وأهمية هذه المؤلفات كبيرة في الهند لان الذين يكتبونها هم مسلمو الهند المتنصرون مثل « عماد الدين » الذي حصل من مدارس انكلترا على لقب دكتور في اللاهوت

وبهذه اللغات الثلاث صار يمكن للمبشرين أن يتحككوا بثلثي المسلمين في العالم أما الثلث الثالث فمؤلف من ١٠ ملايين صيني و ٢٠ مليون من الصقالبيين و ٢٥ مليون من السود وهؤلاء لا توجد في لغاتهم كتب تبشير

ثم تليت تقارير أخرى في بيان ضرورة نشر مؤلفات في المناظرات الدينية التاريخية التى تكون مكتوبة بأسلوب عصري على ما تقتضيه حالة المسلمين في مصر والهند وسائر أقطار الشرق ثم أشاروا الى مساعدة صحف أوروبا الكبرى للمبشرين لاهتمامها بالامور الاسلامية . ومن ادلة هذا الاهتمام انشاء مجلة العالم الاسلامي الفرنسوية ومجلة الاسلام الالمانية ودائرة المعارف الاسلامية التى نشرت بثلاث لغات !

الجامعة الاسلامية

وبعد أن تليت التقارير الكثيرة في موضوعات مختلفة بدأ المؤتمرون بالمسائل التى عقدوا مؤتمرهم لاجلها وافتتحوا ذلك بمسألة الجامعة الاسلامية فتقدم عنها ثلاثة تقارير : الاول من القسيس نلسن عن حركة الجامعة الاسلامية في السلطنة العثمانية ، والثانى من القسيس ورنر السويسري عن الجامعة الاسلامية في ماليزيا

قال القسيس نلسن عن الجامعة الاسلامية في السلطنة العثمانية : ان حركة هذه الجامعة قد ضعفت جداً بعد خلع السلطان عبد الحميد

ولكن لا تزال في الاهالى روح تضامن مع ملازمة للاسلام وهي سائدة بين مسلمي سوريا الى درجة تدعو للتبصر في علاقتها بزعماء الفكرة الاسلامية. ثم قال: ان الالوف من مسلمي الارض يتجهون في كل سنة الى مكة ويشربون ماء زمزم الا أنه بالرغم من وجود كل أسباب الارتباط الخارجي وبالرغم من وجود الاتحاد الذي يجعل لفكرة الجامعة الاسلامية قوة حقيقية الى حد يستدعي اهتمام المبشرين النصارى والحكومات النصرانية، بالرغم من ذلك وهذا فانه يستحيل أن يكون من المسلمين عنصر حي حقيقي في استطاعته أن يجمع شمل السنيين والشيعة معاً، ويضم الاتراك والفرس والهنود الى العرب، ليكافحوا ويدافعوا يداً واحدة على اتفاق وثقة متبادلة. وختم القسيس نلسن تقريره بقوله: اسمحوا لى أن أقول لكم انه يظهر لى أن اجتماع المسلمين بجامعة اسلامية بكل المعنى الذى يدل عليه هذا اللفظ هو أمر وهمى لا ثمرة له غير توليد أحلام تقلق رجال السياسة الذين يغلب عليهم الخوف ويعتريهم المزاج العصبي

وقال القسيس (ورتز) عن الجامعة الاسلامية في افريقية: ان مدينة مكة والطرق الصوفية هما من أكبر العوامل على بث شعور الوحدة بين المسلمين والنفرة من كل شيء غير اسلامي. وهذا ما يسمونه بالجامعة الاسلامية واذا كان في افريقية عوامل اخرى توجب تقدم الاسلام فيها فهي الاحوال المساعدة التى ينهض بها الاسلام ومركز بلاده الجغرافي وارتقاء الشعوب الاسلامية في السودان عن الشعوب الزنجية. ثم ان للحالة الاقتصادية والتجارة الداخلية تأثيراً كبيراً على النيجر وبانوية ومقاطعة تشاد لان التجارة في هذه الاصقاع كلها بيد القبائل الاسلامية. وأما التجار الاوربيون فيهتمون ببلاد السواحل على الاكثر مع أن تجارة الذهب والملح والحديد والجلود وجوز الهند ونقل هذه المحصولات يستخدم فيه الوف من الوطنيين الذين يحتك بهم التجار. ومن المحقق أن التاجر المسلم يبث في هؤلاء الوطنيين مع بضاعته التجارية دينه الاسلامى وحضارته الراقية. وكما هي كذلك الحال في السودان الغربي فهي هكذا أيضاً في السودان الشرقي. وللاسلام في افريقية صديق آخر يساعده على انتشاره ولعلكم تستغربون اذا قلت لكم ان هذا الصديق هو الاستعمار الاوربي، فان الذي يفعله الاستعمار بعد أن يسلب من الامراء المسلمين سلطتهم السياسية هو أنه يقرر الامن ويمهد السبيل للمسلمين فبعد أن يكونوا منفورين من الوطنيين الوثنيين قبل الاستعمار الاوربي بسبب الاتجار بالرقيق يصبحون بعد أصدقاء لهم فيتعامل الفريقان ويتفاهمان بكل حرية ومحبة. ومن هذا يتبين أن الاستعمار يسلب عن المستعمرات السلطة الاسلامية السياسية ولكنه يزيد الاسلام نفوذاً فيها. ثم أسف صاحب التقرير على أن المنافع الاسلامية تتم بارادة المستعمرين لانهم يفضلون استخدام المسلمين وتوظيفهم. واستشهد على هذا بقول (اكسنفلد) مفتش ارساليات التبشير اذ صرح في المؤتمر الاستعماري الالمانى بأن الاسلام يتبع خطوات الاوربيين حيثما ذهبوا، فلا توجد نقطة عسكرية اوربية بدون جنود مسلمين ولا توجد مصلحة استعمارية اوروبية بدون مستخدمين مسلمين. ولا تكاد توجد مزرعة خالية من حانوت لمسلم يبيع فيه ويشتري. وتكلم ورتز عن المدرسة التي أسستها انكلترا في (سيرا ليونه) بغرب افريقية لتعليم أطفال القبائل الاسلامية والوثنية باللغة العربية وعدم تعليمهم الديانة النصرانية احتفاظاً بمبدإها في الحياد الديني. ثم قال: ولو اتفق أن المسلمين غضبوا للصور الموجودة في كتب دروس الاشياء فلا تتأخر ادارة المستعمرات الانكليزية عن استفتاء علماء الاسلام في الاستانة ومصر والهند استرضاء لآباء التلاميذ وأقاربهم

ثم أشار الى تقدم الاسلام في إفريقية فتساءل عما إذا كان هنالك عمل مرتب ويد عاملة على نشره أم أنه ينتشر بطبعه؟ وأجاب بأن من الصعب حل هذه المسئلة لان القوات العملية التى ينتشر بها الاسلام تختلف عن قوات المبشرين بالنصرانية. ولكن يظهر ان النظام في نشر دين الاسلام أقل مما نتصوره لان المسلمين يجهل بعضهم أخبار البعض الآخر وأحواله واذا اتفق انهم اشتركوا في أمر فانما يكون ذلك بدون قصد. ومن الخطأ أن يقال ان الجامع الازهر يرسل ألوف المبشرين الى افريقية الوثنية للدعوة إلى الاسلام لان الازهر ليس معهد تبشير كما هي مدارس اللاهوت في أوروبا ويقال مثل ذلك عن كل المدارس الاسلامية في شمال افريقية. ويستثنى من ذلك المدارس التى يديرها مشايخ الطرق في الصحارى وفي السودان. وعاد قبل أن يختم تقريره فقال: الا ان هنالك قرائن كثيرة تدل على

وجود يد تعمل بقصد لنشر الاسلام ، فانه يظهر في ربوع افريقية من وقت الى آخر مبشرون متنقلون يدعون المهدوية ويثيرون الفتن الشديدة ، ومن الذي يمكنه أن يبين لنا علاقة أصول الدين بهؤلاء المبشرين المتنقلين ؟ ولا ريب أن بين ناشري القرآن الكثيرين في افريقية أناساً هم أعضاء سريون ينتسبون الى طرق دينية

وتكلم بعده القسيس صيمون عن حركة الجامعة الاسلامية في مالزيا فقال : يزعم بعضهم ان الاسلام في الهند تنقصه الحياة وانه غير مرتب وانه صبياني . ولكن يجب علينا أن لا ننسى ارتباط الاسلام في الهند بمكة ، وهذا الارتباط يدعو سكان جزائر مالزيا الى الاعتقاد بانهم جزء من مجموع كبير . وبان سلطة النصارى عليهم شيء موقت وسيأتي يوم يجيئهم فيه السلطان العثماني الذي هو أكبر أمير في أوروبا ومرتبط بأواصر المودة مع امبراطور ألمانيا فينقذهم من يد النصارى عقب حرب دينية . ونحن نرى البوجيين يبيعون الآن كرات سحرية لتستعمل في محاربة هولندة يوم تنشب المعركة المنتظرة . ولكن عبثا يبني هؤلاء آمالهم على الجامعة الاسلامية لان التربية النصرانية قد انبثت في دمائهم بفضل مدارس التبشير وباحتياطات استمدتها حكومة هولندة من أصول الدين النصراني ومن شأنها ان تزعزع آمال المسلمين الباطلة

وقال بعد هذا في ختام تقريره : ان العامل الذي جمع هذه الشعوب وربطها برابطة الجامعة الاسلامية هو الحقد الذي يضمره سكان البلاد للفاتحين الاوربيين ولكن المحبة التي تبثها ارساليات التبشير النصرانية ستضعف هذه الرابطة وتوجد روابط جديدة تحت ظل الفاتح الاجنبي

وقام بعد ذلك القسيس (كانون سل) المبشر في (مدراس) فتلا تقريرا عن مشايخ الطرق والدراويش في افريقية وقدم له مقدمة تاريخية اقتبسها من المؤلفات الفرنساوية

والمعلومات التي تضمنها هذا التقرير هي ملخص كتاب الله هذا القسيس اسمه « الطرق الصوفية في الاسلام » ثم قال :

ان الاسلام أخذ ينتشر في الحبشة ، وسيصبح شمال الحبشة عما قريب بلداً اسلاميا . أما ممباسا وشرقي افريقية البريطانية فلا أثر فيها للدراويش المبشرين وليس عظيما نجاح الاسلام في شمال نيجيريا حتى الايام الاخيرة وذلك لما كان يلقاه هذا الدين من مقاومة القبائل الوثنية له . الا ان الاستعمار الانكليزي قد وطد الامن العام ومهد السبيل لسياحة المسلمين وانتشار الاسلام على يد التجار الهوسيين . وفي نيجيريا مسلمون تربوا تربية اسلامية وهم على مذهب مالك بن أنس ، وقد درسوا تفسير البيضاوي وصحيح البخاري وكتب الغزالي . والاسلام في جنوب هذه البلاد قد انتشر انتشاراً سريعا بفضل الهوسيين أيضاً ، وقسم من هؤلاء ينتمي الى الطريقة التيجانية منذ ٨٠ سنة وهذه الطريقة قد اتسع نطاقها حتى جهة البيدة ومشايخها هم الذين شدوا أزر أمير سكوتو أثناء اقتتاله مع الانكليز وعلى كل حال فالظواهر تدل على أن الاسلام يتقدم بانتظام في مقاطعة (سيرا ليونة) وهو ينتشر أيضا في (نياسالند) منذ ١٢ سنة بفضل عرب زنجبار . والبلاد الممتدة من بحيرة نياسا حتى الشاطيء الافريقي الشرقي لا تكاد تخلو من مسجد ورجل يدعو الى الاسلام ، وبالعكس من ذلك مقاطعة (رودزيا) فان الاسلام لا يكاد يكون له فيها أثر

وقام بعده الاستاذ « ميهنهف » فذكر بعض دواعي انتشار الاسلام مثل انقطاع تجارة الرقيق وانتشار الامن ونفوذ المسلمين من الوجهة الاقتصادية والتجارية . ومما قاله : « ان بين الاوربي والافريقي هوة تفرق بينهما والمسلمون قد تمكنوا من ازالة الهاوية التي كانت بينهم وبين الزنوج بأن جعلوا لهم الى هؤلاء سلماً . فأهالي الساحل الشرقي في افريقية والهوسيون في السودان الغربي هم الآلة العاملة لانتشار مدنية الاسلام في افريقية بلغة البلاد التي هي مزيج من العربية والبربرية والافرنجية (لانغو فرانكا) وهذه اللغة هي واسطة التعارف في الاقاليم الكبرى » وشدد النكير على القائلين بأن الاسلام أكثر موافقة للشعوب الافريقية وقال : « ان من شأن هذه الفكرة أن تحبب المسلم الى الاوربيين وتحملهم على مجاملته مع أن أساس هذه الفكرة واه الا اذا كان معناه ان الاسلام يبيح تعدد الزوجات المنتشر في افريقية . وقد أظهرت التجارب الكثيرة في الاستعمار الاوربي أن الاوربيين لا يختلفون في شيء عن الافريقيين من الوجهة العملية ، أما ان الاسلام في مستوى أرقى من مستوى الشعوب الافريقية فذلك لان هؤلاء يعيشون على طريقة القرون القديمة ومدنية الاسلام هي بدرجة مدنية القرون المتوسطة ولذلك يسهل على الافريقيين اقتباسها ،

وأما مدنية اوربا فهي أرقى من المدنيتين الافريقية والاسلامية ولذلك يصعب على الافريقي الوصول اليها والاحتكاك بها

والاوربيون لم يثبتوا في نشر مدنيتهم على الافريقيين الا في الجنوب ولذلك أصبح القيام بهذا الامر واجباً على المبشرين كيما تعلو النصرانية على الاسلام . وقد صار ينبغي لارساليات التبشير أن تتحكك بالمسلمين وتتسلح بالمعدات الكافية لتنالهم وأن لا تخشى ذلك كما كانت تفعل حتى الآن . وينبغي لهم أن لاتكون أعمالهم لاهوتية فقط بل أن يطرقوا أبواب الطب والصناعة وكل الاعمال التي يتفوق فيها الاوربي على الشرقي

تركيا والحج

قال المقطم : أبلغنا بعض القادمين من تركيا لاداء فريضة الحج في هذا العام ان حكومة تركيا تمنع رعاياها من تأدية الفريضة الواجبة على المقتدر منهم وانها لا ترخص لهم بالسفر الى البلاد العربية الا اذا تعهدوا بأنهم لا يذهبون الى الحجاز ولكن المصممين منهم على تأدية فريضة الحج يتكبدون المشقات والاخطار في سبيل ذلك غير مبالين بالجزاء الذي سيلاقونه من الحكومة بعد عودتهم من الحج مهما كان الجزاء شديدا

وقد سألت ادارة المقطم المفوضية التركية عن مسألة المنع من الحج فقالت ان الحكومة الكمالية تمنع الذين ليس لهم قدرة مالية على الحج ، والمفوضية التركية لا ينتظر منها أن تدافع بأقل من هذا

صناعة الطرابيش

معلوم أنه كان في القطر المصري من قبل الحرب العظمى الى ما بعدها مصنع للطرابيش أسسه اسماعيل باشا عاصم ، وما زالت نقابة صناعة الطرابيش النمسوية بهذا المصنع حتى اشترته وأبطلته وانحصرت تجارة الطرابيش بها . وأخيراً نشر محمود سامى أفندي البارودي الاسباب التي تدعو الى استئناف العمل لتجديد مصنع للطرابيش في مصر وهي :

أولا — ان معاملة شركات الطرابيش النمسوية للباعة معاملة قاسية وانها حينما ارتفعت التعريفة الجمركية رفعت هي الاسعار

ثانيا — أن هذه الشركة المصرية لمصنع الطرابيش لا يتكلف انشاؤها أكثر من عشرين ألفاً من الجنيهات ، يساهم فيها تجار الطرابيش بعشرة أو خمسة آلاف على الاقل

ثالثا — أن هذه الشركة الوطنية سوف تنفق على « دستة الطربوش » مائة قرش وتبيعها بمبلغ ١٥٠ قرشا لتربح ٥٠ في المائة بدلا من الخمسمائة قرش التى تبيع بها الشركات الآن (دستة الطربوش) والتي هي ربح خالص لها

رابعا — من الممكن الحصول على المواد الخام كلها من مصر ، وفي ذلك أيضا تشجيع على تربية الماشية

خامسا — ان هذه الشركة الوطنية يمكنها أيضا عمل « الفنلات » و « الكلسونات » والجوارب وبذلك توجد صناعات أخرى غير صناعات الطرابيش

من بغداد الى مكة

حضر من بغداد الى عمان بالطيارة يوم ٨ ذى القعدة وفد عراقي مؤلف من نوري باشا السعيد رئيس الوزارة وطه باشا الهاشمي رئيس أركان حرب الجيش العراقي وموفق بك الالوسي وكيل الخارجية وأحمد بك الناصفي سكرتير وزارة الدفاع وقد برح الوفد عمان الى القدس يوم الجمعة وقابل المندوب السامى بفلسطين وأقام له سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى مأدبة شاي في دار المجلس بعد الظهر وفي يوم السبت وصل الوفد الى مصر فلبث فيها الى يوم أمس حيث سافر الى السويس ومنها أبحر الى الحجاز وبعد انتهاء الوفد من مقابلة جلالة الملك ابن السعود يعود نوري باشا الى بغداد ويسافر السيد طه باشا الهاشمي وموفق بك الالوسي الى صنعاء لمقابلة جلالة الامام

الثورة فى المغرب الاقصى

اعترفت الانباء الفرنسوية بحدوث انتقاض في داخلية الجيش الفرنسوي في المغرب الاقصى وتألب الجنود الوطنيين على ضابطي بلادهم . وقد قتل الجنود الوطنيون في يوم الاحد ٣ ذى القعدة ضابطاً فرنسيا وملازمين فرنسيين . ومما يدل على ما بلغه سوء الحال أن الذين قتلوا الضباط الثلاثة لم تصل اليهم يد السلطة الفرنسية وهي تقول انهم انضموا الى العصاة

مكتبة الجامعة المصرية

في مكتبة الجامعة المصرية مائة وخمسون ألف مجلد شاملة لمكتبات الكلية وهي مدينة بكثير من مجموعاتها الى جلالة الملك

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الدال والطيرة في نظر الاسلام » ويلقي بعده فضيلة الاستاذ الشيخ علي الرفاعي محاضرة موضوعها « مزايا الاسلام » في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « بر الوالدين » في المسجد الكبير بناحية النناج قليوبية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الحياة السعيدة » في مسجد لوسط ببندر منيا القمح

ويلقى حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « مزايا الحج » في مسجد الظاهر الاثرى بالظاهر بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الغرباوي محاضرة موضوعها « الدين النصيحة » في مسجد الطاهبات بأبي تيج

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الامانة وأثرها في الاعمال » بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حفظ الوعد والوفاء بالعهد » بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء المحاضرات الست الاخيرة (غداً) عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة أحمد أفندى ربيع المصرى المستخدم بوزارة الاوقاف في موضوع (عظمة المساجد الاسلامية) والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية في موضوع (الدعوة إلى الخير)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان والاستاذ الشيخ الصاوى على شعلان بمسجد مصر الجديدة والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبة والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي والاستاذ الشيخ محمد أحمد عبد الله بمسجد القطارية والاستاذ الشيخ محمد عطية ابراهيم بمسجد سليم شرقية والاستاذ الشيخ محمد خليل علي سالم بمسجد عزبة عمدة القطارية والاستاذ علي فهمي خليل بمسجد مراد بيك بالبقاله والاستاذ الشيخ على قاسم سلام بمسجد الاشرف والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

النقد التحليلي
لكتاب "في الأدب الجاهلي"
للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان
عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" بحثه العلمي
تجد فيه "أساساً صحيحاً للبحث الأدبي ومنهاجاً قيماً للتفكير العلمي" بالشرق
٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشاً غير البريد
يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

فهرس

٧٠٥ كيف يفهمون الحرية في البلاد الراقية
بقلم كاتب الشرق الأكبر الامير شكيب أرسلان
٧٠٧ جمعية الاخوان المسلمين
٧٠٩ رحلة الى سورابايا بقلم (مراسل الفتح)
٧١٠ حادث سياسى بين الحكومة المصرية والقنصلية الايطالية
٧١١ شعور عماني مسقطي نحو الفتح | بقلم الفاضل أحمد سليمان زهران الريامي
٧١٢ أخبار جديدة عن المغرب | بقلم (مسلم بربري)
٧١٤ البريد الاسلامي للاستاذ الشيخ محمود يس
٧١٥ الغارة على العالم الاسلامي
٧١٩ تركيا والحج

الفتح
اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

مُحبّ الدين الخطيب

بذار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٦) القاهرة : يوم الخميس ٢١ ذى القعدة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

فظائع الطليان في طرابلس الغرب

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

العالم الاسلامي لاهٍ لا يعلم شيئاً عما هو جار في طرابلس من فظائع وحوش الطليان الذين جاءوا بزعمهم يمدّنونها

ثم سمع الناس ان ايطالية ساقت ثمانين ألف عربي من الجبل الاخضر ووضعتهم في صحراء سرت ونزعت من أيديهم أراضيهم بحجة أنها تريد استعمارها بواسطة الطليان الذين يحسنون القيام عليها أكثر من العرب

ثم سمعوا أن الجيش الطلياني احتل واحة الكفرة وانه قتل عدداً من العرب الذين كانوا يدافعون عن أوطانهم

ولقد تباهت جرائد ايطالية بخبر : أن الجيش الطلياني قبض على مائة امرأة من نساء الزعماء هناك

وسألنا الطليان في مجلتنا « لاناسيون آراب » عن وجه هذا التباهي بالقبض على النساء ؟

وكنا لمعرفتنا باخلاق هذا الجنس متوقعين أن يكونوا أجروا من الفظائع ما يليق بهم . ولكننا ماظننا أن يكونوا وصلوا من هذا الامر الى الحد الذي وصلوا اليه . فان تاريخ الانسانية بل تاريخ البربرية بل تاريخ الهمجية لم يسجل إلى الآن أفظع ولا أدنى ولا أوحش مما فعله الطليان هذه المرة في طرابلس وبرقة

لقد انجلت الاخبار بصورة لا تقبل أدنى مكابرة ومن الكتابات الواردة من الاشخاص الذين كانوا حاضرين وأتاح لهم تأخر الاجل أن ينجوا من القتل عما يأتي ملخصاً :

١ — زحف الايطاليون على الكفرة تتقدمهم الطيارات فاخذت هذه ترمي قنابرها على البيوت فقتلت عدداً كبيراً من النساء والاطفال والعاجزين ثم لما احتل الطليان الكفرة متغلبين على العرب المساكين بتفوق أسلحتهم وبقلة السلاح بايدي العرب أباحوا القتل في الكفرة ثلاثة أيام ارتكبوا في خلالها ما لا يخطر على بال أحد . فانهم لم يتركوا قتلا ولا تمثيلا ولا فحشا ولا هتكا إلا ارتكبوه وقد قتلوا الشيوخ أفظع القتلات

وبقروا بطون النساء . وقد بلغ عدد العائلات التي أصيبت بالتمثيل والتشنيع وهتك الاعراض (٧٠) عائلة هي عائلات الاشراف في الكفرة وقد جعلوا زاوية السنوسي الكبيرة المسماة « بالتاج » خمارة سكروا فيها سكر المجانين وشربوا نخب افناء مسلمي طرابلس وبرقة وداسوا على المصاحف الشريفة والقوها بين سنابك الخيل وأشعلوها تحت القدور لطبخ الطعام للجنود . وقد قتل من أهل الكفرة في المعركة ٢٠٠ شهيد (هنيئا لهم على أنهم ماتوا ولم يشاهدوا ما حل بعائلاتهم) وهم يدافعون عن بيوتهم وأعراضهم ومن زعمائهم الشيخ صالح العابدية . الحاج سليمان أبو مطاري . الشيخ غيث أبو قنديل . الشيخ سليمان الشريف . الشيخ محمد أبو يونس . الشيخ أبو شنه . ابن أخيه الشيخ عمر . الشيخ حامد الهامه . الشيخ عبد السلام أبو صريويل . الشيخ محمد المشنوق . ابن اخيه علي بن حسين . الشيخ محمد العربي . الشيخ محمد أبو سجاده . الشيخ أحمد الفاندي الجلولي . الشيخ خليفه الدلاية

٢ — رواية أخرى عن كيفية احتلال هؤلاء الوحوش الانذال للكفرة ممن شهد الواقعة أيضا بعينه

قبل أن دخل الطليان الكفرة بدأت الطيارات تقذف بالقنابر على المنازل وبها النساء والاطفال والعجزة فاهلكت خلقا كثيراً . ثم لما دخلوا أباحوا الواحة ثلاثة أيام اباحة تامة فسرحوا الخيل والبغال والابل التي تحمل الجند والذخيرة في البساتين وخربوها وأخذوا جميع ما وجدوا من بقر وغنم مؤونة للجنود بدون مقابل ثم جمعوا كل أثاث البيوت وحلى النساء وجردوهن من كل ما وجدوه من رقابهن وأيديهن وآذانهن . وكل هذا شيء هين في جانب ما هتكوه من أعراض السيدات . ولم يفرقوا بين كبيرة وصغيرة . ولما جاء بعض الضعفاء من الشيوخ الى القائد الكبير يترجونه أن يضع حداً لهذه الحالة أمر بقتلهم بحجة أنهم خائنون فذبحوهم ذبح الشياه . وقصارى القول أن الطليان عملوا أعمالا في استيلائهم على الكفرة لا يظن أنها عملت في القرون الوسطى ولا في زمن آخر حتى اليوم

٣ — قضية الثمانين ألف عربي الذين نزعوا من أيديهم بلاد الجبل الاخضر أجمل بلاد الدنيا وأرسلوهم الى بادية سرت القاحلة هي أنهم أرادوا استعمار كل الجبل الاخضر ووضع مستعمرين فيه طليان بدون معارض فرأوا أنه لا بد لهم من اقصاء هؤلاء العرب الى مسافة تبعد نحو عشرة أيام عن الجبل الاخضر فاختاروا لهم صحراء سرت وحصروهم في منطقة معينة ضيقة يقل فيها الماء والكلأ فاخذت مواشيهم تموت من الجوع والعطش ، ثم تسلم الطليان ما بقي من المواشي وعينوا لكل واحد من هؤلاء العرب فرنكين كل يوم ينبغي أن يعيش بهما مع عائلته بالغة ما بلغت . فأما الحلي الذي كان عند النساء فقد نهبه الجند الطلياني كله . فحالة الفقر التي أصبح فيها هؤلاء المساكين تذيب الجلاميد . يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء . ولما ساقوهم من الجبل الاخضر الى سرت كانت الجنود الطليانية في الطريق تنزل بهم كل هوان وتذيقهم كل عذاب . ومن أقعده التعب منهم كان الجنود يرمونه بالرصاص ويتركونه يتخبط بدمه

٤ — ان الرجال البالغين من سن ١٥ الى سن ٤٠ قد أخذهم الطليان وأدخلوهم في الجيش بصورة اجبارية . أما الاولاد الصغار من سن ٣ إلى سن ١٤ فقد أخذتهم الحكومة الطليانية من والديهم قسراً وحملتهم الى ايطالية بحجة تعليمهم والحقيقة لاجل تنصيرهم . فان الكلام على تنصير الطرابلسيين تدريجياً دائر كثيراً في رومة . ومراد الطليان الفاشيست افناء العنصر الاسلامي من طرابلس وبرقة . فاذا أصبحت برقة طليانية خالصة وجارتها طرابلس طليانية خالصة وقعت مصر من هذا الجوار في أشد الخطر ولم تنفعها بعد ذلك النعرة الفرعونية ... ولا وقاها بعد ذلك سياسة بعض المتفلسفين من أهلها ان مصر ليس لها شغل بالعالم الاسلامي وان مصر ليست بلاداً عربية ... فان هذا لا يمنع الطليان من اجتياحها ومن أن يرتكبوا فيها هذه الفظائع التي يرتكبونها الآن في طرابلس بعينها

ولو تذكر أهل مصر والعرب والمسلمون أجمع ابن الطليان عند مادخلوا طرابلس وتعهداتهم للعرب بأنهم انما يريدون ليكونوا واياهم اخواناً وينقذوهم من ظلم الترك . ثم اعلانهم لطرابلس الاستقلال الداخلي « Autonomie » كما يعلم كل أحد . ثم معاهدتهم التي عقدوها مع السيد ادريس السنوسي الذي اعترفوا به اميراً على برقة ـ وصدق هو أنهم سيفون بعهدهم معه ـ وما أجروه بعد ذلك من النكث بكل ماتعهدوا به ومن طردهم ادريس السنوسي ثم من سفكهم الدماء الغزيرة الى أن انتهى الامر هذه السنة بان يطردوا عرب الجبل الاخضر جزافاً من ديارهم وأن يغتصبوا أراضيهم وبعد ذلك أولادهم وبناتهم وأن يعمدوا الى تعميدهم بحجة تعليمهم في ايطالية . نعم لو تذكر المسلمون ذلك لعلموا جناية المضللين من متفلسفتهم الذين لا يزالون يقولون لهم : ان اوربة عندها العدل وان اوربة عندها الحرية وان الدول الاوربية لاتتدخل في الامور الدينية وان المسلمين قد اسقطوا انفسهم بكثرة استمساكهم بدينهم وغير ذلك من الاباطيل التي في كل يوم بل في كل ساعة تأتينا أوربة المتعصبة بأدلة

متعددة على بطلانها . وليعلم المسلمون ان هذا المصير مصير جميعهم اذا فقدوا القوة الحربية والاستقلال السياسي . وان اشولة طرابلس صائرة اليهم جميعاً ان لم يستقلوا

ولنعود الى قضية هؤلاء الاولاد الذين ـ ذكوراً واناثاً ـ انتزعهم الطليان من ايدي والديهم فقد كان هؤلاء وأولادهم يبكون ويستغيثون وكانت ساعات تفتت الاكباد والاصوات ملأت الفضاء وما من مغيث . فلقد مثلت ايطالية في هذا القرن العشرين المسمى بعصر النور وما هو الاعصر الفجور أفحش وقائع الاندلس التي وقعت في القرن الخامس عشر

يارُبَّ أمٍ وطفلٍ حيل بينهما . كما تفرّق أرواحٌ وأبدانُ

٥ — لم يكتف وحوش ايطالية بارتكاب هذه الفظائع وبفصل الاولاد عن آبائهم وأمهاتهم بل أرغموا البنات البالغات على التزوج بضباطهم وجنودهم وساقوا منهن عدداً الى مواخير الزنا في المدن لا احتياجاً منهم للزواني لأن الزواني من امتهم اكثر من ان تعد بل اذلالاً للمسلمين وتشفياً وانتقاماً

٦ — زج الطليان في أعماق السجون مشايخ القبائل وألحقوا بهم من الاهانات ما لا يوصف ، وقتلوا الشيخ سعداً من مشايخ عائلة الفوائد ومعه ١٥ شخصاً شر قتلة : اركبوهم الطيارات وأخذوا يرمونهم منها عن علو ٤٠٠ متر بمشهد من أهلهم وذويهم . وكلما هوى منهم شخص يأخذ الضباط والجنود بالتصفيق والضحك والسخرية وينادونهم بأعلى اصواتهم فليأت محمد ذلك البدوي نبيكم الذي أغراكم بالجهاد ويخلصكم من أيدينا

٧ — ان الصحافي الدانمركي الرحالة الشهير (كنود هليمو) الذي أسلم وساح في طرابلس وبرقة شاهد بعينه ما ترتكبه الحكومة الايطالية من الفظائع ومن جملة ما حدَّث به قال : بينما أنا أسير في تلك الصحاري وجدت نفسي أمام مشهد من أفظع المشاهد : عشرين عربياً يرسفون في القيود ويساقون الى المشانق ولم يكونوا محكوماً عليهم بالاعدام من محكمة أو ديوان عرفي ، بل كان ذلك بمجرد ارادة ضابط لا يشاركه في حكمه أحد . ومن الغريب انهم كانوا يسألون كلاً منهم قبل موته : ماذا يريد ؟ فاجابهم أحدهم : تسألونني ماذا أريد ؟ أريد أن لا أشنق حتى أعيش وأخدم وطني . ثم شُنقوا كلهم بين سخرية الجنود وقهقهتهم ...

٨ — بثت ايطاليا ـ مثل فرنسة ـ المبشرين للتنصير . ولكنها امتازت عن فرنسة بأنها أخذت أطفال الاهالي جبراً وان فرنسة لم تصل بعد الى هذا الحد لان الفاشيست يعتقدون كل شيء مباحاً اذا أمكن بالقوة . وفي فرنسة حزب لا يزال يقيم للحرية وزناً . وانما الحزب الكاثوليكي الافرنسي يرجو تنصير البربر تدريجاً بعد رفع التعليم الاسلامي من بينهم . نعم ان رفع التعليم الاسلامي من بين البربر مخالف لعهود فرنسة للمغرب ومخالف للحرية . . الا أن فرنسة توكأت في هذه الدسيسة على خيانة كثيرين من المسلمين مثل المقري وأمثاله ممن أمضوا الظهير المعهود الذي تدرَّأت فرنسة من ورائه . أما ايطالية فسارت الى الموضوع رأساً بدون أن تمشي القهقرى مثل فرنسة : اغتصبت الاطفال من أيدي آبائهم وأمهاتهم وأخذتهم الى ايطالية لاجل تربيتهم في النصرانية . ثم انها لم تهمل جانب تبشير الاهالي الكبار بالانجيل وبث الدعاة وبناء الكنائس ، فقد ابتنت في غريان كنيسة ، وفي مصراطة كنيسة ، على حين ليس في هاتين البلدتين مسيحي واحد . وهذا قد فعلت فرنسة مثله في بلاد البربر

ان نية ايطالية حمل الطرابلسيين على النصرانية تدريجا غير خافية . ومن نحو شهرين جمعتني الاقدار برجل من سفراء احدى الدول المسيحية فصرح لي بقوله انه تحدث مع أحد رجال حكومة ايطالية فقال له هكذا : اننا نأمل كثيراً تنصير الجنس البربري من أهل طرابلس

وأغرب الامور أنهم في الوقت نفسه يزعمون أنهم مطلقون الحرية الدينية لاهالي طرابلس بما لا يتمتع به سكان مستعمرة من المستعمرات ! أفاغتصاب الاطفال رغما من أيدي آبائهم وامهاتهم وأخذهم الى ايطالية يقال له حرية دينية أم دنيوية ؟

وبالاختصار سياسة ايطالية في طرابلس الغرب وبرقة سياسة اصطلام واستئصال لمسلمي هاتيك الديار ، حتى يخلو لها الجو فتجعل تلك البلاد طليانية وموسوليني قد كرر هذا القول في خطبه مرارا ومؤخراً بمناسبة احتلال الكفرة صرح بانه سيوطن مليونين الى ثلاثة ملايين ايطالي في طرابلس وبرقة وكثيرون من رجال ايطالية السياسيين والصحفيين يعلنون ذلك لاسيما في هذه الايام

ومن أيام قرأت في الجرائد الامر الذي أمضاه ملك ايطالية بنزع « أملاك القبائل السنوسية »

فالقبائل السنوسية هي جميع قبائل الجبل الاخضر

ليتنبه القارىء : كانت قد ضبطت ايطالية قبلا الزوايا السنوسية وأوقافها . اما الآن فليس المقصود الزوايا والاوقاف ، بل المضبوط المغتصب من أيدي أهله هو جميع أراضي الاهالي المنتسبين الى الطريقة السنوسية . وهم جميع أهالي برقة الذين هم جميعاً سنوسيون . وما هذه الا حيلة اتخذتها ايطالية لابتزاز أملاك الاهالي بأجمعهم واعطائها للطليان . وأما هؤلاء الاهالي فانها تدبجا تسعى في إبادتهم حتى لا يبقى في طرابلس عنصر غير العنصر الطلياني المسيحي الكاثوليكي

والكلمات التي يلقيها بعض رجال ايطالية بعض الاوقات واخيراً الجنرال والمارشال الفلاني كلها أكاذيب صرفة واباطيل ملفقة تخديراً لاعصاب المسلمين موقتا الى أن تكون نفذت سياستها في استئصال الاسلام من برقة وطرابلس تماماً

ولقد اعترفت الحكومة الايطالية هذه المدة بانها ضمت لنفسها الملايين من الهكتارات من أراضي طرابلس وبرقة . فمن أين جاءت بهذه الملايين من الهكتارات ؟ فانها لم تشترها ولا هي ادعت انها اشترتها . فاذاً هي مغصوبة من الاهالي بكل ما في كلمة الغصب من معنى

وبالاختصار أن برقة وطرابلس كانتا رومانيتين ويجب ان تعودا رومانيتين كما بدأتا . هذه نية الفاشست لا يحجمون بها

وقول بعضهم وهو الماشال بادوليو والي طرابلس ان ارجاعها رومانيتين كما كانتا لا يمنع بقاء العنصر العربي فيها وبتقدم ضمن دائرة عاداته وأوضاعه خلافا لما هو شائع من أننا نقصد استئصالهم بالقوة » هذا كذاب وخداع وتسكين موقت نظير الكلام الذي كانوا يقولونه لاهل طرابلس وبرقة في أول الحرب الطرابلسية والعهود التي قطعوها للامير ادريس السنوسي ولم يفوا منها بحرف واحد

أفبعد أن كذبوا بتعهداتهم التي هي تحت الخط والامضاء والختم من جانب دولتهم نفسها يسوغ لنا أن نصدق كلام قائد منهم في خطبة في سوق تجارة بطرابلس

وأما الفظائع والشنائع التي ارتكبوها في هذه المدة بنوع خاص فهي مما لم يسبق له مثيل حتى في القرون الوسطى

ونحن نعلم أنه بعد أن تشيع هذه الاخبار ويحتج عليها المسلمون سيقابلها الطليان بالتكذيب بحسب عادة الدول الاستعمارية . ولكن هذا التكذيب لا ينفع ولن ينفع . فالوقائع التي سردناها كلها صحيحة لا بل هي نبذة مما هو جار هناك لا كل ما هو جار . ولقد جاءتنا من مصادر شتى من جملتها اللجنة الطرابلسية البرقاوية في الشام

فلما حصل عندنا برد اليقين بأن كل ما شاع عن فظائع الطليان في تلك البلاد هو صحيح . وأن أولئك الوحوش الذين احتلوا الكفرة قد اغتصبوا أعراض السيدات الشريفات وافتضوا الابكار الى حد البنات الصغار فضلا عن قتل الرجال وذبح الشيوخ كالاغنام واهانة المقدسات الاسلامية ودوس المصاحف بالاقدام الخ لم نجد بداً من أن ننبذ الى هؤلاء القوم على سواء

فنحن لسنا من « المسلمين الجغرافيين » ولله الحمد ، أي أننا لا نستحي لا بالدين الاسلامي ولا بالعرق العربي ولا بالوطن الشرقي

واذا اعتدى معتد على هذه الاصول التي نرجع اليها أو على أحدها لاسيما بالشكل الفظيع المخالف لكل شروط الانسانية الذي أقدمت عليه ايطالية فاننا نقاوم هذا المعتدي الاثيم بكل ما نقدر عليه

ولن تقدر ايطالية أن تحتج أن هؤلاء انما هم عصاة وأنها هي لها الحق في تأديبهم كرعية ثائرة على حكومتها . كلا . هذه الاعمال بامرها تقريبا غير جائزة في تأديب العصاة ولا سيما اذا كان القائم بها جيش دولة تزعم أنها متمدنة !!! فيا للفضيحة إذا كان هذا هو التمدن ...

ولنا في تفنيد كونهم عصاة لمقالة ثانية يثبت منها أن السلطان العثماني في معاهدة الصلح مع ايطالية سنة ١٩١٢ لم يتنزل عن سيادته على طرابلس وبرقة لايطالية وإنما تنزل عنها للاهالي أنفسهم ، وغاية ما فعل أنه نصحهم أن يتفاهموا بالوئام مع ايطالية . والمعاهدة موجودة . اذاً الاهالي المحاربون هناك ليسوا في القانون الدولي ممن يدخل تحت حكم « رعية ثائرة »

بقيت النتيجة

فانا لست بهذه المقالة استجيش المسلمين على الطليان الساكنين بينهم

حاشا وكلا

نحن لسنا بانذال مثل غيرنا حتى نظهر قوتنا وبطشنا بمن نعلم أنه أضعف منا . ولا ينبغي للمسلمين أن يرغبوا عن أخلاقهم في هذا الموضوع

ولكني اقترح الامور الآتية :

١ — ان جمعية الشبان المسلمين في كل محل تحتج على فظائع ايطالية في طرابلس و برقة بأقوى لهجة ممكنة ببرقيات الى جمعية الامم تنشرها الجرائد

٢ — جميع المدن والقصبات الاسلامية التي تجول في عروقها أهلها دماء الحمية ينبغي أن تبرق البرقيات نفسها الى جمعية الامم وأن تنشر برقياتها في الجرائد

٣ — جمعية الرابطة الشرقية بمصر لا عذر لها بعدم الاحتجاج الى جمعية الامم بالطريقة نفسها

٤ — جميع الجمعيات الاسلامية والعربية والشرقية في مصر والشام والعراق وجزيرة العرب والهند والجاوى وغيرها يجب أن تقوم بالواجب نفسه

٥ — عقد اجتماعات في المدن الاسلامية تتلى فيها الخطب بتشريح هذه الفظائع ويحصل الهتاف بسقوط الطاليان

٦ — مقاطعة المسلمين للبضائع الطليانية والبواخر الطليانية وكل شيء اسمه طلياني وقطع كل علاقة مع هذه الامة . وتأليف لجان خاصة في كل بلدة لمقاطعة الطليان بصورة بائنة

٧ — طبع النشرات الحاوية أخبار هذه الفظائع الطليانية الجارية بحق مسلمي طرابلس و برقة وترجمتها بالانكليزية والالمانية والافرنسية والايطالية وتوزيع ألوف منها في أوربة وجميع العالم . وتعليق كل مسلم نشرة في بيته على الحائط حتى يتذكرها دائما ولا ينساها لان المسلمين ينسون سريعا

أيها المسلمون لا تقولوا : هذا حصل في طرابلس فربما لا يحصل في غيرها . ان أهالي طرابلس هم من أشرف المسلمين وقد أصيبوا بهذه المعرات والمضرات في أعراضهم ودمائهم وأملاكهم وفي دينهم الذي هو دينكم ، وان هذا البنق لمفض اليكم أينما كنتم ان لم تدافعوا عن أنفسكم ولم تظهروا أنكم أحياء ترزقون

أيها المسلمون : لا تقدرون في حالتكم الحاضرة أن تذودوا عن حوضكم بسلاحكم . فذودوا على الاقل بأقلامكم وبارادتكم وبثباتكم بمقاطعة هذه الامة التي أهانتكم في أقدس شيء لديكم وأعز قوم عليكم

لوزان ١٢ ذي القعدة

شكيب أرسلان

الوطنية الالحادية الفاسدة

بقلم عطوفة الامير شكيب أرسلان

هذا عنوان المقال الافتتاحي الذي حلينا به صدر العدد ٢٣٧ من الفتح . ولما لهذا المقال النفيس من العلاقة بالحركة الفكرية الحاضرة في اندونوسيا ، وما تضمنه من خالص النصح والارشاد للشباب الاسلامى فى تلك الديار ، عنيت رصيفتنا مجلة (بمبلا اسلام Pembela Islam) بترجمته بلغة الملايو ونشرته في العدد ٢٢ لشهر مارس باعتناء واهتمام . وهذه المجلة من المجلات الاسلامية المعتبرة في أندونوسيا وقد عرفت بجهادها المحمود في سبيل الهداية الاسلامية . وهي تطبع في مدينة باندونغ في جاوه

حفلة الشبان المسلمين السنوية

تقيم جمعية الشبان المسلمين في القاهرة حفلتها السنوية في الساعة الثانية والدقيقة ٤٥ من مساء الغد (الجمعة) في دار الاوبرا الملكية ، وتمثل فرقة يوسف بك وهبي في خلال ذلك رواية (أولاد الذوات) وهي من الروايات الخلقية المؤثرة وتلقى قصائد لاكبر الشعراء الحاليين في مصر . وستكون الحفلة من أبهى الحفلات المعتنى بتنظيمها

الطباعة فى الافغان

أمر جلالة الملك نادر شاه بتأسيس مطبعة عظيمة جداً تدار بالكهرباء لطبع القرآن الكريم والكتب الدينية والخلقية فيها بدلا من المطبعة الحجرية القديمة . وقد فاوضت الحكومة بعض الشركات لشراء هذه المطبعة وتأسيسها في كابل وستكون اكبر مطبعة في البلاد

المقلد الساذج

أبنا في كلمة سبقت نشرها الفتح الاغر أن سلامه موسى ليس له هم في الحياة إلا محاربة العرب ولغتهم ، والازهريين وعلومهم ، وليس ما أبناه هو رأي لنا رأيناه ، وانما هو حكم من يعرفونه حق المعرفة ، ومن عرفوا دخيلة نفسه المظلمة ، ومنهم الدكتور منصور فهمي فقد قرر في صراحة ووضوح انه كاتب سفساط جاحد جهول

وعلى أن هذه الصفات وحدها كافية في ازدرائه وتحقيره وتحذير الناس منه فانه قد وقع أخيراً في هوة سحيقة من الجهل الفاضح لو أن غيره ممن يزعمون أنهم كتاب وقع في مثلها وكان على شيء من الحياء لتوارى عن الناس خجلا ولود أن الارض قد ابتلعته حتى لا يراه أحد ولا يشاهده انسان

كان هذا الكاتب المقلد السروق قد تابع مذهب دارون الفاسد واعتقده ، ولم يقف عند ذلك بل ألف في الدعاية له كتباً وقضى زهرة حياته يدعو الناس إلى أن الانسان لم يخلق على الارض في صورته هذه وانما كان من قبل قرداً ثم تنقل خلقه حتى وصل إلى حالته التي هو عليها الآن ، وكان دائماً يبحث مع الباحثين عن الحلقة المفقودة ..... والضالة المنشودة ... وما زال يثابر بهذه السفسطة عشرات من السنين حتى رأيناه أخيراً قد خنس وانقلب على عقبيه ليقول مع الناس ان الانسان أصله انسان وانه لم يكن من سلالة القرود

ولعل القارىء الكريم يبعثه حسن الظن فيقول : لعله قد عاد إلى الحق بعد ما تبين له ، وهذه خلة العلماء المحققين اذا بدا لهم الحق أعلنوه ، ورجعوا به ، ولكننا نطمئن حضرة القارىء على مبلغ سخافة هذا الكاتب فنقول . انه لما اتخذ هذا المذهب لم يتخذه على أنه رأى كبقية الآراء الجديدة تقبل التعديل والتحوير والمحو والاثبات . وانما قرأه وما هو الا أن اعتقده بغير تمحيص ثم دعا اليه كانه أمر ثابت مقرر ، وكما أخذه بغير بحث ولا تحقيق ، فقد تركه كذلك ، مقلداً ممروقا في الاولى والآخرة

أما ماجعله ينقلب على عقبه وما أثبت به أنه كالاطفال فيما يأخذون من شؤون الحياة وما يدعون فهو أنه قرأ - لا أدرى - أن أحد علماء الصين وجد قريبا من بكين جمجمة اتضح أن عمرها يرجع الى مليون سنة وبعد أن قرأ هذا النبأ رجع فقال ان الانسان كان انسانا قبل وجود القردة ... وانه ليس هناك حلقة مفقودة وما كان التطور الا في النفس لا في الجسم

فانظر بربك الى هذا الكاتب المقلد والى ذبذبة أفكاره وعقائده ، يسمع رأياً من أحد العلماء فيأخذه من غير بحث ويقضي السنين الطويلة في اعتقاده والدعوة اليه ثم يسمع كلمة أخرى من عالم آخر فيرجع الى عقائده فيغيرها والى جهوده فيضيعها ، انظر بربك هل يعد مثل هذا كاتبا يصح له أن يفتي في هذا أنه حق ويحكم على ذاك انه باطل

اني (وأنا لا أبرح أطلب العلم) اتقدم لسلامه موسى بهذه الاسئلة عساه يجيب عليها:

(١) لو أن هذه الجمجمة التي كشف عنها العالم الصيني (اذا كان الامر صحيحاً) قد ظلت سرا مكنونا في ضمير الارض فماذا يكون حالك ؟؟

(٢) ترى ما هي قيمتك العلمية في (عين) هذا الرأس وهي تنظر اليك من تحت طبقات الارض طوال المدة التي كتبت عليك الجهل والسخف فيها فاعتقدت ما اعتقدت ودعوت اليه الاغرار والصغار بجزم والحاح

(٣) لما رجعت الآن عن الاخذ بمذهب دارون هل رجع أيضاً عنه كل الذين كنت اعتقد معهم أن جدكم الاكبر كان قرداً وانكم انحدرتم الى هذه الارض من سلالة القرود ، أم انهم لا يزالون على عقيدتهم ؟؟

هذا ما أريد الجواب عنه وفي انتظار الجواب أقول لك في جرأة الحق وصراحة اليقين : انك وقد بدا منك ما بدا من أنك مقلد ساذج سفساط يجب عليك أن تدع الكتابة لاهلها والعلم لاربابه ، وحسبك أن ترتد الى ما خلقت له وما قضيت عمرك فيه وهو أن تحور الى مهنة الترجمة في تلك المجلات التي ربتك على موائدها وأجهدت نفسك في امتداحها والدعوة الى اقتنائها ومطالعتها ثم لما اشتد ساعدك خرجت تستعدي الناس عليها

ولى همسة حقة أصبها في أذنك (لو كنت تسمع) ذلك أن الدين الاسلامي دين متين قوي لا ينال ولن ينال منه أحد ، مهما أيد بجمعيات تبشيرية أوظوهر بأموال بلشفية ،

وانه لمحفوظ دائم ما دامت السموات والارض (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون .. ايريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره) صدق الله العظيم

محمود أبو ريه

حرق الاموات

في تركيا

أصدرت حكومة تركيا قانوناً جديداً يقضي بحرق الاموات قبل دفنهم، وهذا نصه ننقله عن جريدة (الميثاق)

المادة الاولى - كل متوفى يجب أن يؤخذ للدفن بواسطة البلدية، وليس بواسطة الجمعيات. وقد فرض رسم معين يدفع للبلدية على ثلاث درجات

المادة الثانيه - يجب أن يحرق الميت قبل دفنه

وقد أنشىء تنانير كبيرة في الاستانة وأزمير وانقره، وقريبا سينشأ أمثالها في سائر المدن

(الفتح) يظهر أن حكومة أنقرة اقتنعت بأن البلاد أصبحت على رأيها في الجحود المستوجب دخول لظى، فهم يحرقون الاموات منذ الساعة الاولى على الحياة الجديدة التي هي حياة الخلود

في أعالي النيل والحبشة

لا تزال الحالة باقية كما كانت في أعالي النيل والحبشة ولم تنزل أمطار هناك الى الآن: لطف الله بالعباد

ملاحدة تونس

قرأنا في مقال للاستاذ السيد مصطفى ابن شعبان أن ملاحدة تونس بعد أن فشلوا في محاولاتهم السابقة وشعروا بأن الامة نبذتهم أخلدوا الى السكون انتظاراً لفرصة جديدة فلاحت لهم هذه الفرصة بمرور صحفي تركي بالعاصمة التونسية فاقترحوا عليه القاء محاضرة عن (الانقلاب التركي الحديث) مؤملين أن يتخذوا منه قنطرة يعبرون عليها الى مقاصدهم، فكانت هذه القنطرة سبب سقوط جديد لهذه الشرذمة، لان الذين كانوا يظنون أن جماعة أنقرة تنحصر محدثاتهم في الغاء الخلافة ولبس البرنيطة وسفور النساء ازدادوا علماً من محاضرة الصحافي التركي بأن حكم الله في الميراث قد أبطل من تلك الديار وان المرأة المسلمة صارت تستطيع أن تكون تحت زوج غير مسلم. ومن سوء حظ هذه الشرذمة أن ملحداً من ملاحدتها حديث عهد بالكفر خرج عن خطة قدماء العهد في الالحاد فتهور وجاهر بالتهكم بفريضة من فرائض الدين فحدثت على أثر ذلك ضجة أقفل في خلالها باب المناقشة بإشارة من أحد رجال الحكومة، وخرج الناس وهم ساخطون على هذه الطائفة أكثر مما كانوا ساخطين عليها عند ما دخلوا

مكتبة الحربية

تنوي وزارة الحربية ضم مكتبة المدرسة الى مكتبة الوزارة وجعلها مكتبة واحدة وقد طلبت الى وزارة المالية الموافقة على تعيين يوزباشي معروف بسعة الاطلاع ليكون أميناً للمكتبة فيتولى تنظيمها وادارتها

الاضاليل عن سوريا

في جمعية الامم

للمسيو روبر دوكه تقرير في كل عام الى جمعية الامم في الدفاع عن الادارة في سوريا ولبنان تحت الانتداب، وهذا التقرير يوضع بريشة رسام من وظيفتها أن تصبغ الاسود فتجعله أزهر أو أخضر. وبمناسبة وصول روبر دوكه الآن الى سوريا ليكتب تقريره السنوي فيها أرسل اليه ذوو الرأي من السوريين البرقية الآتية:

« بيروت — المسيو روبير دوكه

بمناسبة قدومكم نكرر احتجاجنا على تقاريركم عن سوريا الى جمعية الامم خلافاً للحقيقة ولرغائب أهلها الذين ما زالوا يطالبون بامانيهم القومية وتنفيذ مطالبهم السياسية »

ضريبة الدخولية

كانت المجالس المحلية والبلدية تتقاضى ضريبة على المنقولات فيما بين بلاد القطر يبلغ مجموعها السنوي ٤٢٠ الف جنيه تنفقها في المشروعات الصحية وغيرها، ولما كانت طريقة تحصيل هذه الضريبة مزعجة للناس قررت الحكومة الغاءها والتعويض للمجالس المحلية والقروية من زيادة جديدة على رسوم الجمرك المضروبة على الدخان، فقد كانت تسعين قرشاً على كل كيلوغرام فجعلت الآن مائة قرش

حول جمعية الاخوان المسلمين

سيدي الاستاذ الاجل السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الاغر

أحييك وأحيي روحك الطيب الذي يشع نور الهداية على قلوب المؤمنين ، فيضيء لهم سبيل العمل لخدمة العروبة والاسلام والشرق المحبوب . وأشكر لك جهاداً متواصلا شكره الله لك قبل خلقه ، وعرفه منك قبل أن يعرفه الناس ، وقدره صالحو المؤمنين حق قدره إذ أطلع به غرةُ الفتح مبشرة بالنصر المبين . فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته

« وبعد » فما كنتُ أودُّ أن نتحدث إلى قرار مجلتنا ومجلة الاسلام (الفتح) عن جمعية الاخوان المسلمين الآن وهي نبتٌ لم يتكامل نموه بعد ، وكنت أؤثر السكوت حتى تنطق آثار الجمعية بغاياتها ؛ ويراها الناس في جهودها ، ويسمعون صوتها بلسان أعمالها . فقد تكلمنا كثيراً فيما مضى حتى شغلَنا القول عن العمل . وفكرنا حتى أنسانا التفكير سبيل التنفيذ ، وقد مللنا هذا السبيل ولعله داء الشرق الوبيل

وان من الناس من يفهم الامر على غير وجهه وينسى حسن المقصد فيه فيظن — من الكلمة التي كتبها صاحب الفتح في العدد الماضي عن الجمعية — أننا نحاول الاعلان عن أنفسنا أو المفاخرة بجهود هي أقل مما أوجبه الله على كل مسلم

ولهذين السببين كنت أتحاشى ذكر شيء من أعمال جمعية الاخوان المسلمين تاركا للزمن أن يعرِّفها للناس

أما ما ذكره الفتح بخصوصي فلا أعتقد أني أديتُ عُشر الواجب عليَّ ، وأصارحك ياسيدي بأني وجدت من الاهلين هنا بالاسماعيلية تشجيعاً كبيراً وتقبلا حسنا لكلمة الحق واستعداداً عظيما لمعاضدة الدعاة إلى الله وهم يحبون دينهم كل الحب ويتفانون في الذود عنه ؛ الى أنهم على جانب عظيم من التقوى والخير وكرم النفوس ؛ فلهم الفضل الاول في معاونة الجمعية في مهمتها ومساعدتها على تحقيق أغراضها الشريفة ، وكذلك كان موقف الجمهرة العظمى من الاهلين في البلدان التي أنشئت فيها مراكز للجمعية مما نحمد الله عليه ونذكره لحضراتهم بالاعجاب والثناء

وأما وقد نشر (الفتح) كلمته الطيبة يستعجل بها البشرى إلى قلوب المسلمين ويحدوهم بها الى النهوض والعمل لخير هذا الدين ، فلا يسعني الا شكر هذه النية الصالحة وأن أعتب على السيد الاجل عتبا محموداً عواقبه بما شهر بي . غفر الله له وأمده بالقوة التي تحقق آمال الاسلام والمسلمين فيه

١٩ ذى القعدة سنة ١٣٤٩

حسن أحمد البنا

رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

الف جنيه لجمعية المواساة

تبرع الوجيه الكريم الشيخ عبد الرحمن حموده (المقاول في الاسكندرية) بالف جنيه مصرى لجمعية المواساة الاسلامية هناك بمناسبة شروعها في انشاء المستشفى الخيري الذي عزمت على اقامته بجهة الحضرة . جزاه الله بخير مايجزي به عباده الصالحين

المنطاد زبلين فى القاهرة

ينتظر وصول المنطاد غراف زبلين الى القاهرة في الساعة ٥ ونصف من صباح السبت (بعد غد) ويمكث في مطار ألماظة مدة ساعة يسلم ما معه من البريد في أثنائها ويبرح المطار بعدها الى فلسطين ثم يعود في نفس اليوم ويرسو في مطار ألماظة مدة نصف ساعة الى قبل الغروب بقليل

فرنسا تمنع المغاربة من الحج

اكتب لكم هذا وقد أصدرت السلطات الفرنسية أمراً بمنع أهل المغربين من الحج . لو كانت الخلافة منصوبة للزم الاحتجاج . أما الآن فاذا احتج واحد ينفي ويسجن ويطرد ويسكت ألف ألف ، ويوافق الموظفون جبراً وجبنا

المغرب الاوسط — مغربي

جمعية الهداية الاسلامية

وذكرى المغفور له احمد تيمور باشا

بمناسبة مرور العام الأول على وفاة فقيد الدين والعلم المغفور له الاستاذ العلامة احمد تيمور باشا قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية احياء ذكرى الفقيد العظيم في حفلة تقام بنادي الجمعية ويدعى اليها عظماء الامة وعلماؤها وسيعلن عن موعدها وبرنامجها قريبا ان شاء الله تعالى

السكرتير العام

فكرى يس

فرنسا تستهزيء بعواطف المسلمين

مليونان ونصف من الفرنك لتنفيذ الظهير البربري

الثبات الثبات في جهادكم أيها المغاربة

اذيع في المغرب الاقصى منشور تحت هذا العنوان ، وهذا نصه :

حمداً لله وصلاة على رسوله

﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ﴾

هذا نداء من الله ورسوله اليكم أيها المغاربة يستنهض هممكم ، ويلهب حماسكم للدفاع عن دينكم الذي له بين أفئدتكم مكان قدسي ومنزلة عليا فهل لكم آذان صاغية لهذا النداء الرباني ، وقلوب واعية لما يشمله من تحذير وانذار ؟

لقد عرفتم تمام المعرفة ، وعلمتم حق العلم ، منذ ستة أشهر ، ما عزمت عليه حكومة الحماية الفرنسية من اخراج اخواننا البربر عن الحظيرة الاسلامية ، وابعادهم عن حضن الدين المحمدي ، وطردهم من التحاكم لما أنزل الله الى تلك العوائد الجاهلية توطئة لتنصيرهم واعتناقهم الصليب ، وقد اطلعتم بأنفسكم على ذلك الظهير الذي يخول للحكومة الحق في أن تفعل في اخواننا البرابرة كل ما تريد فأظهرتم من الغيرة والشعور مارن صداه في انحاء العالم

لقد احتججتم وتظاهرتم والتجأتم الى خالقكم العلي الاعلى ترجون منه أن يشملكم بلطفه ويحفظ دينه من كيد الكائدين ، فتقدمتم الى ميدان الجهاد تعلنون أنكم تقدمون أنفسكم وأموالكم ضحية الدفاع عن الملة والدين ، فكان العالم الاسلامي كله من ورائكم يشعر بشعوركم ويحس باحساسكم ، حتى قام من أقصاه الى أقصاه يرفع الاحتجاجات القاسية ويبرق البرقيات الساخطة الى جلالة السلطان ووزارة خارجية فرنسا ، على ما تعاملون به من الظلم والارهاق وعلى ما تريده حكومة الحماية بكم من تكفير وتنصير

ولكن ماذا كان موقف الحكومة الحامية أمام هذه الصرخات الشديدة يا ترى ؟ لقد كان من المتوقع أن تعتبر أصوات المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وتسمع لشكواهم المتوالية من هذا الاعتداء الفظيع . فتقلع عن تنفيذ ذلك الظهير المشئوم وتسمح بمطالبكم التي قدمتموها لجلالة مولانا السلطان بواسطة وفدكم الامين لتحقق بعض ما يدعيه رجالها من أنها دولة العدل والانصاف ومؤسسة قواعد الحرية والمساواة ، ولكنها أعربت عن ما تحمله من احتقار الامم الاسلامية استهزاء بعواطفكم وعواطف أربعمائة مليون من المحمديين ، فأعلنت اليوم على رءوس الاشهاد وبواسطة مدير المالية العام انها ما تزال مصممة على سياستها التبشيرية وعلى تنفيذ الخطة التي رسمها رجال الكنيسة وذلك باضافة مليونين ونصف من الفرنك لميزانية البلاد مساعدة على تنفيذ الظهير البربري المعلوم زيادة على ما قرر في السنة الماضية من ملايين الفرنكات

أيها المغاربة المسلمون :

كلكم اليوم يشتكي من كثرة الضرائب وازديادها ، وكلكم يشعر بالتفاحش الواقع في مبلغ ضرائب هذه السنة رغم الازمة الاقتصادية التي اشتدت حلقاتها ، فهل تدرون لماذا كانت هذه الضرائب متفاحشة ؟ وهل تعلمون سبب مجاوزتها الحد المعتاد ؟

ان ذلك لاجل أن تستعين الحكومة على تنفيذ خطتها المسيحية وتسيير برنامجها التبشيري القاضي بابعاد البربر عن حظيرة الاسلام

وبديهي ان اضافة مليونين ونصف من الفرنكات في الميزانية لاجل هذا الغرض متوقف على أن يضاف على الاهالي في ضرائبهم ما يتجمع منه ذلك المبلغ وأكثر منه ليمكن تحقيق آمال الكنيسة والاستعمار في القضاء على تجزئة وحدة بلادكم المقدسة . فهل أنتم مدركون انكم على رغم انوفكم ، تدفعون من جيوبكم ، ومن كد أيديكم وعرق جبينكم ، ما يرصده الخصم لتكفيركم وتشتيت جامعتكم الكبرى ؟

وهل أنتم شاعرون بمقاصد الحكومة نحوكم بعد ما شاهدتم هذا وأكثر منه ، وبعد ما رأيتموها تلزمكم اللعب بالقمار المعروف باسم (يا نصيب أو الطمبولا) جبراً عليكم ورغم كون القمار محرما في دينكم الحنيف ، وهل تعلمون أين يصرف مدخول ذلك القمار المفروض ، انه سيدفع لجمعيات الصليب الاحمر لتستعين به على تبشيركم وتربية أبنائكم كفارا متنصرين

أيها المغاربة المسلمون

أي لذة تطيب لكم بعد هذه المشاهدات

وأي حياة تزهو أعينكم بعد أن تروا دينكم الحنيف يحارب بأنواع الحرب والخداع ، وتوجه اليه المكائد من كل ناحية وصوب رغبة القضاء عليه ومحو اسمه من عالم الوجود . وانكم إذا تقاعستم عن العمل أو توانيتم فيه وملتم الى جانب الدعة فانما تعرضون وطنكم ودينكم لاعظم خطر يتهددها وأكبر ضربة توجه اليهما وأنتم غافلون

تيقنوا أن موقفكم الحاضر من أهول المواقف وأخطرها . فلا تهنوا وترجعوا القهقرى . بعد ما تقدمتم أشواطا بعيدة وخرجتم إلى ميدان المناضلة والكفاح

واياكم أن تغتروا ببعض المظاهر الخلابة التي تقوم بها الحكومة من ترميم بعض المساجد أو تزيينها فانما ذلك ذر الرماد في الاعين وتلبيس عليكم حتى لا تدركوا الحقائق كما هي ، وتدخلوا الشرك وأنتم نائمون . ثم اياكم أن تستمعوا لبعض الخونة والمنافقين الذين يأمرونكم بالاخلاد الى الراحة والانحياز إلى الخمول وينصحونكم بعدم الدفاع عن دينكم وشريعتكم ، فانما هم جواسيس مارقون يفعلون ذلك تغريراً بكم ، وارضاء لاسيادهم رجال الحكومة حتى تعطف عليهم ببعض الوظائف والمرتبات فيجب عليكم أن لا تعتدوا بأقوالهم وان تعتبروهم مثل خصومكم الآخرين

الثبات الثبات أيها المغاربة ، والنضال النضال في سبيل الله والدفاع الدفاع عن دين الله ، فانكم اذا فرطتم في دينكم وسكتم عن ما يكاد له غضب الله عليكم غضبا لا يرضى عليكم بعده أبداً . أما اذا ثبتم في موقفكم ودافعتم عن دينكم وملتكم فانكم تفوزون بالعز في الدنيا والسعادة في الآخرة . وذلك هو الفوز المبين

لا تلهينكم زخارف هذه الحياة وما اكتسبتموه فيها من أموال وبنين عن أن تؤدوا الواجب نحو الملة والدين فتدخلوا في قوله تعالى (قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين)

فالى الامام أيها المغاربة للدفاع عن أماناتكم التي تحملتموها ، فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون لا يؤخرنكم من التمادي في حركتكم الخوف من الظلمة المستبدين فانكم اذا فعلتم دخلتم في قول رسول الله ﷺ (اذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم ياظالم فقد تودع منهم) فاصرخوا في وجوه الظلمة قبل أن يتودع منكم ، واياكم والتغافل عن هذا الامر الخطير فان الناقد بصير؟

أنصار الانسانية

قالت الديلي اكسبرس أن فنادق لندن رفضت قبول نزول المستر رولاندس هايز المغني المشهور فيها عند وصوله إلى لندن في أوائل شهر مايو القادم لانه زنجي ، وهو آت إلى لندن لاقامة عدة حفلات موسيقية وكان قد غنى أمام الملك والملكة من عشر سنوات . ولما رأى أصدقاؤه انهم لا يستطيعون أن يجدوا فندقا يقبل نزوله فيه دبروا له غرفا خصوصية لينزل فيها

المرأة المسلمة

وما يجب عليها معرفته

قررت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية تنظيم محاضرات عامة لجمهور السيدات تلقى فيها الموضوعات التي يهم المرأة المسلمة معرفتها من صحة ودين وأخلاق وغيرها . وقد خصصت لهن محاضرتين صحيتين في هذا الشهر يلقيهما حضرة الدكتور عبد العزيز عمران الاختصاصي في أمراض النساء والولادة ومن أعضاء جمعية الشبان المسلمين ، المحاضرة الاولى في يوم الجمعة (غدا) عن تأثير المخدرات والكحول على النسل ، ويعقبها شريط سينمائي . والثانية في يوم الجمعة ٦ ذي الحجة في صحة الحامل وصحة الطفل

وأعضاء الجمعية لا يحضرون الى النادي في خلال القاء هذه المحاضرات

أثر نفيس

باسم الخليفة المأمون

اشترت دار الآثار العربية تحفة نفيسة تعد الوحيدة في العالم ، وهى باسم الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد . وهذه التحفة هى قطعة من نسج الكتان طولها ٣٦ سنتيمترا وعرضها ١٧ سنتيمترا وفي وسطها سطر بالخط الكوفي الدقيق المطرز بالحرير الاحمر نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم . بركة من الله لعبد الله الامام المأمون أمير المؤمنين أعزه الله ، مما عمل في طراز الخاصة سنة ست عشرة ومئتين »

بعض نواحي الحياة الاقتصادية والمدنية والعدلية

بالمغرب الاقصى

- ٢ -

حياة الخدمة في الشركات الاجنبية - نظام المساجين وخدماتهم في مصالح الحكومة ومصالح الشركات ومصالح الاستعمار - (قضيـة تيكور : Affaire Tecourt) العبث بالحياة البشرية

بقي علينا بعد أن سطرنا أمثلة من عبث فرنسا بمصالح الاهالي الاقتصادية وبحقوقهم المدنية أن نذكر شيئاً من عبثها بأجسامهم وأرواحهم واننا (سلفاً) نؤكد للقراء ان كل ما يلي بعيد عن المبالغة بل يقصر دون الحقيقة الواقعة وليس الا قليلاً من كثير لا يحصى . ونحن نقتصر هذه المرة على بيان الخطر المحدق بحياة العملة في الشركات الاجنبية أولا والمحدق بحياة المساجين ثانياً فنقول :

ليس للعمال في هذه البلاد نظام تعاوني ونقابات للدفاع عن حقوقهم وإن القانون لم يشتغل بمصالحهم لحد الآن بجد وعناية ولهذا نرى الشركات الاجنبية تستخدم الاهالي بما شاءت وكيف شاءت ولا تضمن الآفات العارضة لهم من جراء عملهم بل ولا تتخذ الاحتياطات التي تقضي بها الكرامة الانسانية لحفظ أرواحهم من خطر الخدمة في المناجم والفيران وغيرها وان الذين ذهبت أرواحهم ضحية مصالح وإهمال شركات قوية كشركة الفوسفاط وشركة بناء سد وادي بهت الموجود بزمور وشركات القطار الحديدي لا يحصون كثرة . وإننا كل يوم نرى مأساة جديدة تذكرها الجرائد المحلية كأخبار بسيطة معتادة لا تعيرها أدنى أهمية ولا تعلق عليها أدنى تعليق

إننا لا ننكر أن العمال في جميع الاقطار معرضون للخطر في أعمالهم ولكن نستنكر كون الشركات المستخدمة للاهالي لا تتخذ التدابير الكافية لاتقاء الاخطار بل تهمل هذا الواجب المقدس في حين لا يمكن لها جهل ولا تجاهل ما ينتظر وقوعه ، كما نستنكر عدم قيامها بالتعويضات المالية اللازمة لذوي الفقيد ان كان المال يعوض الحياة البشرية

ومما وقع حديثاً : فاجعة نفق باب الفتوح بفاس وقد سقط النفق على رؤوس نيف وستين عاملا من الاهالي فتلهم عن آخرهم الا واحداً فر من بينهم فأخرج مهندس شركة القطار الحديدي مسدسه وقتله . . . « لانه لم يمت » (كما قال مراسل الفتح) وخوفاً من أن يشيع بين الناس عدد الموتى وسبب موتهم وان الجرائد لزمت السكوت العميق ولم تنشر شيئاً عن هذه الفاجعة العظيمة مراعاة للمصلحة !! ومثل هذه الفاجعة كثير يضيق عنه نطاق هذا المقال الا اننا نريد أن نترجم كلمة كتبتها جريدة حرة من جرائد المغرب الاقصى « لوكري ماروكان » عن موت عاملين آخرين في نفس المركز وقد بين صاحب الكلمة كيف تقع تبعة هذه الكارثة على كاهل شركة القطار قال في عدده رقم ٢٨١ بتاريخ ٢ فبراير سنة ١٩٣١ تحت عنوان : « احترام الحياة البشرية » : « كنا كتبنا مقالا أول في الموضوع لما وقعت مصيبة أخرى مات أثناءها عامل أهلي وكاد يموت آخر لو لم يتمكن من الفرار » على أن الجرائد التي نقلت هذا الخبر المحزن بينت بتدقيق أن القطعة من الارض التي كان العملة يهدمها لم يكن يتسنى أخذها الا من أسفل أفلا يظهر جلياً أن العملة المكلفين بهذه المهنة كانوا معرضين لخطر لا مناص منه ومتيقن وقوعه ، ولو أن الشركة قامت بواجبها لكانت جعلت مراقباً بصيراً في محل العمل ولكان هذا المراقب رأى الخطر وحال دون وقوع هذا المصاب وإنا نؤمل من محاكم فاس أن تعاقب كما يجب الاشخاص المسؤولين عن هذه الواقعة

وكتبت الجريدة أيضاً تحت عنوان « الصحافة المستقلة » ما يأتي :

« ان ورقة البصل (يعني بها جريدة فاس اليومية) تكلمت عن الواقعة التى مات أثناءها للمرة الثانية بإنسان من الاهالي ضحية ازدهار شركة القطار الحديدي ولم تتبع الخبر بأدنى تعليق وبينما

يستعمل الصحفيون لفظ بائس ومسكين لادنى حيوان مرّت عليه درّاجة أو سيارة وجدت جريدة « الكور بي » أن موت أحد الاهالى لا يستحق الرحمة لهذه الدرجة ! وبهذا العمل الذى سيقدره كل فضلاء الناس تبرهن لنا جريدة « الكوربي » وغيرها من جرائد « فاس بيار » على استقلالها عن الشركات المالية الكبرى

أما المساجين في « ايالتنا الشريفة » فانهم خلافاً لمعظم كل الدول يستعملون في الخدمات الشاقة لا نستثنى منهم المساجين السياسيين ولا المساجين الساقطين تحت مجرد التهمة والذين لم يصدر عليهم حكم ما بل نعني بالمساجين كل من أوصد دونه باب سجن من السجون لاى سبب من الاسباب سواء المجرم السياسي أو المتهم السياسي والفقير العاجز عن أداء الضرائب والعاجز عن أداء الديون والمسجون الذي يكون تحت البحث والمجرم والجاني الحقيقي

توزع الحكومة المساجين على ماتعتبره مصالح تحتاج الى سواعد (Bras) فلا تراعى في توزيعها الا أن لكل مسجون ساعدين يمكن استعمالها في مصلحة كذا أما روحه وبقية جسمه فلا تهمها الا بمقدار ما تؤثر على استعمال ذينك الساعدين بثمن مناسب

وليت الحكومة تقتصر على استخدام المساجين فيما تسميه المصالح العامة كاحداث الطرق وترصيفها اذن لعذرناها بعض الشيء بعد ملاحظة وجوب الاكتفاء بالمجرمين الذين ثبت اجرامهم ووجوب المحافظة على ذوات اولئك المستخدمين من الجوع والعطش والضرب المبرح بالسياط وكل الاهانات المعتادة

ولكن الحكومة متبعة خطتها الاستعمارية التي تقضي باستخراج كل ما يمكن استخراجه من أهالي البلاد ومن البلاد نفسها بالاهالي أنفسهم ووضع منتوج ذلك في جيوب ابنائها الكرام ! ولهذا لا تبخل على شركات مهمة كشركة الفسفاط ببضع مئين من المساجين تستغلهم لغناها وغنا أعضائها ولا يسعنا هنا الا أن نصيح في في وجه الحكومة ذاكرين لها انذار الولايات المتحدة الامريكية عند مارفضت السنة الماضية شراء فسفاط المغرب بدعوى انه مستخرج من عرق جبين المساجين وردت البواخر على وجه فرنسا كما جاءت حاملة بضاعة البؤس والتعاسة والشقاء ! فأي درس بعد هذا ؟؟

بل ان هناك درساً أقسى وأدهى وأمرّ وهو درس قضية تيكور (Técourt)

تيكور هو رئيس جمعية المعمرين بناحية فاس وهو الذي يمثل أبناء جنسه وهيأتهم ومصالحهم وكرامتهم وله عزيب متنائي الاطراف في ضواحي فاس وقد أخذت الحكومة على نفسها بعد ما انتزعت بلاد الاهالي من أيديهم وتبرعت بها على أبنائها أن لا تألو جهداً في اعانتهم وتسهيل مهمتهم حتى يحصلوا على الارباح الطائلة بالتعب القليل وبلا أدنى مخاطرة ففتحت لهم أبواب المصارف وأبواب القرض الزراعي ثم عوضت لهم الخسارات الحقيقية والوهمية كخسارات الجراد وأقالت عثرتهم من أداء الضرائب وأدت عنهم ديونهم بدعوى الازمة الاقتصادية ثم أشفقت عليهم أن يدفعوا اجوراً مناسبة لخدمة الاهالى أو الاجنبيين فأذنت لهم في اقتناء مساجينها ليقوموا بالخدمات الزراعية ولهذا ترى في كثير من أراضي المعمرين عشرات المساجين يسوقهم الحارس ببندقيته الى العمل قبل طلوع الشمس الى أن يغيب الشفق فلو رأيتهم في أسمالهم وأطمارهم تعلو وجوههم قترة الغبار وقد شحبت أجسامهم واصفر أديم جلودهم وتوترت أعصابهم وتصبب عرق جبينهم ، لو رأيتهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا . ولكن المسيو تيكور لم يكن ليفر من البؤس والشقاء ولم يكن له ضمير يوبخه على معاملته الشنعاء فكان يتقدم اليوم يصيح بصوته المنكر في آذانهم وبسوطه المؤلم في ظهورهم وجنوبهم : الى الامام ! الى الامام !

وفي صبيحة يوم ما من أيام الصيف المنصرم طرق باب سجن فاس سبعة من المساجين المستخدمين عند تيكور ففتح محافظ السجن بابه وسألهم عن سبب رجوعهم من أرض سيدهم فأخبروه أنهم رأوا رفيقهم الثامن أسلم نفسه الاخير تحت سياط تيكور وأن الامر أرعبهم وخافوا أن يحل بهم ما حل برفيقهم ففروا ، فلم يتأثر سعادة المحافظ من ذلك وأدخلهم السجن غير مكترث بجلال الخبر وبعث ثمانية مساجين عوض الميت والسبعة الفارين لئلا تتعطل أشغال « التاجر » وأخذ هذا الاخير ضحيته في سيارته وحملها الى مستشفى كوكار مملياً طبيب المستشفى أن المسجون فى خدمته

وقد بلغ أجله فقضى نحبه . ثم رجع ادراجه ليقتبل المساجين الذين جاؤوه بدل الفارين ويتقدم لهم أوامره

ولما فحص طبيب مستشفى كوكار الدكتور كريستياني الميت وجد جسده مكسياً بعلامات الجلد ووجد كبده قصمت وتفتتت بالجلد أيضاً وحزر ان السجين مات على أثر ضرب مؤلم قصم كبده وفتتها . استنطق رجال الشرطة رفقة السجين فاعترفوا بأن رفيقهم مات على أثر الضرب بالسياط كما اعترف طبيب الصحة العمومية الدكتور داريميزان المكلف بفحص المساجين انه لاحظ على كل المساجين المستخدمين عند تيكور علامات الضرب بالسياط فهل هناك حجج أقوى من هذه ؟؟!

كلا ان المحكمة الجنائية الفرنساوية لم تقبض على المسيو تيكور وان هذا الأخير لم يتخل عن رئاسة جمعية المعمرين بل رشح نفسه وسعى لاعادة انتخابه ويوم جلسة المحكمة حضر في أحدث وأبهى زي تبدو على ملامحه علامات الانشراح والانبساط ولما سأله أحد الحاضرين عن سبب عدم تعيينه محامياً شهيراً يكون كفؤاً للدفاع عنه في قضيته وهي من الاهمية بمكان أجابه بوقاحة قائلا : ولم أبذر فلوسي وأنا أعرف سلفاً الحكم الذي سيصدر عليّ ! وقد تلقت المحكمة الأوامر اللازمة من الاقامة العامة !!

ولما جاء دور قضيته وقف وكيل النيابة وتلا ملخص التهمة الموجهة لتيكور ، طلب رئيس المحكمة سماع الشهود السبعة رفقاء القتيل ولكن (يا للخيبة) لم يحضر منهم أحد .... فطلب تيكور أن تعجيل الحكم رغم ذلك !! ولكن استغرب الحضور غيبة الشهود وكيف لم تصل استدعاءات المحكمة لاشخاص معينين في سجن معين وشعر الجميع بأنها حيلة دبرت بليل فأضطر وكيل النيابة الى طلب تأجيل الحكم الى جلسة اخرى ليمكن استدعاء الشهود من جديد !

وليس هذا كل العجب فان الجرائد اليومية بعد أن شرحت القضايا المارة أمام المحكمة الجنائية شرحاً مستفيضا لم تنبس ببنت شفة عن قضية تيكور التي هي بلا شك ولا ريب أهم مامرّ في هذه الجلسة

ولهذا لا يسعنا الا اسداء الشكر لثلاث جرائد اسبوعية شرحت هذه القضية كما يجب ونددت تنديداً شديداً على من أبى أن يرفع صوته بالحق من الجرائد اليومية الخاضعة لسلطة الحكومة ونفوذها المادي وهذه الجرائد الثلاث هي : « لا بوجي دوفاس » و « لوپروغره دوفاس » و « لوكري ماروكان » أما الجريدة الاولى فبعد تفصيل القضية ذكرت « أنها لا تريد أن تؤثر على المحكمة ويرجى حكمها وتمليتها الى أن تقرر المحكمة رأيها في هذه الجريمة » - أما الثانية فبعد أن لاحظت « أن الجنايات الثمان التي مرت أمام المحكمة ليس فيها مجرم واحد من الاهالي وان كل الجناة والمجرمين والمتهمين أوروبيون » تعجبت « كيف يوجد من بين اولئك التعساء رئيس جمعية معمري فاس » ثم شرحت القضية وأفاضت في شرحها - أما الجريدة الثالثة فها أنا ذا أنشر قسما من احدى مقالاتها عن القضية قالت « في جلسة الاسبوع الماضي مرت أمام المحكمة الجنائية بفاس قضية ضرب وجراحات أدت الى الموت دون ارادة » ثم شرحت الجريدة القضية وتعجبت من غيبة الشهود ثم قالت « وسنخبر قراءنا بما يتجدد في هذه القضية لانه اذا ثبت ما اتهم به تيكور فان القضية لا تستلزم عقوبة الجاني فقط ولكن عقوبات صارمة للادارة التي برهنت على اهمال عظيم لمراقبة المسجونين (ان ثبتت التهمة) »

وتلاحظ أيضا أن جريدة « الكوريي دوفاس » التي هي من شركة فاس بيار بعد أن أفاضت في القضايا الاخرى سكتت سكوتا غريبا عن هذه القضية العجيبة التي تستحق عناية خاصة سواء كان المتهم بريئا أو مجرما . وسنتكلم عن هذه الامور التي تستحق بحثا دقيقا من طرفنا

(يتبع) منتقد

نائب ملك الافغان فى الحج

كان جلالة الملك نادر شاه يتمنى لو تسنى له في هذا العام أن يتشرف بأداء فريضة الحج ولكن مهام الملك حالت الآن دون ذلك . فندب حضرة الحاج محمد نواب خان - ملازم جلالته الخاص - ليحج ويزور المعاهد المقدسه في الحجاز وقد أمر جلالته بأن تكون نفقات حضرة محمد نواب خان من الخزينة الخاصة

الغارة على العالم الاسـلامي

-٩-

الانقلابات السياسية

ومن المسائل التى عقد مؤتمر لكنو للبحث فيها الانقلابات السياسية في ممالك الاسلام ، فابتدأوا بالبلاد العثمانية وتقدمت ثلاثة تقارير عن الحالة السياسية في البلاد العثمانية :

الاول من الاستاذ (استورد كروفورد) عن الانقلابات العثمانية ، والثاني من القسيس (ينغ) عن الانقلابات السياسية في جزيرة العرب ، والثالث من القسيس (ترويبريدج) عن النظام الجديد والنظام القديم في السلطنة العثمانية مع ملاحظة موقف ارساليات التبشير في كل ذلك

تساءل (استورد كروفورد) في أول تقريره عن الموقف الذي يجب أن تكون فيه ارساليات التبشير المسيحية تجاه قوات الاسلام الجديدة بعد الانقلابات العثمانية . ثم قال : ان الامة العثمانية بحصولها على بعض الحقوق الوطنية العصرية قد أخذت تتدرج في مدارج نهضة عظيمة وتظهر احساساً وطنياً جديداً أمام المسئولية الديموقراطية . وهذا الامر لا يقتصر على الرعايا المسلمين بل يشترك معهم فيه العثمانيون من غير المسلمين وهؤلاء قد بدأوا ينصرفون عن فكرة الاستعانة بالدول الاجنبية . وحدث بين المسلمين والنصارى تقرب محسوس بالرغم من حدوث بعض حوادث مزعجة الا أن الاسلام قد ظهر في قالب جديد وذلك لأن الانقلاب الذي تمخضت به الامة العثمانية انما كان اسلامياً بل ان فكرة الدفاع عن الاسلام هي التي أعانت على حدوث الانقلاب . وعلى هذا فواجب المبشرين مزدوج أمام هذا المزيج الغريب ، المتكون من الرغبة في الارتقاء والتمسك بالتقهقر ، وبهذا الواجب المزدوج يمكن لهم أن يعينوا مركزهم ازاء المسلمين العثمانيين . أما الواجب الاول فهو اظهار المجاملة للقوة الجديدة التى انتبهت بالعثمانيين بعد انعدامها بالرغم من أن الشعور الاسلامي الحقيقي يعرقل سيرها

وبهذه المجاملة يمكن تنشيط المسلمين لاقتباس الاوضاع الجديدة وترقيتها على وجه يشبه الاوضاع التي تباهي النصرانية بها . ولم يسبق لنا اننا رأينا الاسلام لينا وملائماً الى حد تقدير المبادىء النصرانية بقدرها . وهذه فرصة ثمينة ينبغي لنا انتهازها للتحكك بالعالم الاسلامي وهدايته الى الانجيل الذى هو أرقى وحى أهداه الشرق للغرب . وما علينا الا أن نستصرخ المسلمين ليستردوا اليوم بضاعتهم الطبيعية فيطبقوا مبادئها على أعمالهم الضرورية من اجتماعية وقومية ويفسروها بأنفسهم على ما يوافق عوامل ووقتنا أضيق من أن يتسع للطعن على عقائدهم . واذا ثبتنا على تلك الطريقة الفاسدة في اظهار المسيحية بمظهرها أيام الحروب الصليبية فاننا نكون قد خنا المسيح الفاتح

وأما الواجب الثاني فهو الصبر الذي يعرفه من عرف حكمة الانجيل في النمو التدريجي وهى تبتدىء بالعشب ثم بالسنبلة ثم يتبعها انتظار طويل ريثما ينضج الحب ، الا أن النمو الاخلاقي طويل الامد ، خصوصاً اذا كان متعلقاً بامة

ثم قال : ان المسلمين يقتبسون من حيث لا يشعرون شطرا من المدنية النصرانية ويدخلونه في ارتقائهم الاجتماعي وما دامت الشعوب الاسلامية تتدرج الى غايات ونزعات ذات علاقة بالانجيل فان الاستعداد لاقتباس النصرانية يتولد فيها على غير قصد منها

وقد علقت مجلة العالم الاسلامي الفرنساوية على هـذا القول بأنها تكتفى في بيان أهمية ما يقوله استورد كروفورد بتذكير القراء بالجملة التى اتخذتها جمعية الطلاب المتطوعين للتبشير شعاراً لها منذ سنة ١٩٠٥ وهي تنصير العالم قاطبة في هذا العصر فان في هذا الشعار مايدل على أن أقوال المبشرين تتدرج نحو الحقيقة

أما تقرير القسيس ينغ عن الانقلابات السياسية فى جزيرة العرب فلم تذكر منه مجلة العالم الاسلامي الفرنساوية الا ما يتعلق بحالة المبشرين ومما قاله صاحب التقرير ان اليمن وسائر بلاد العرب يوجد فيها دائماً متعصبون يرون أن في المساواة بين المسلمين والنصارى ضرراً وقضاء على الاسلام ولكن علماء الاسلام المتنورين يقولون ان الشريعة الاسلامية تأمر بالمساواة ثم هم من الوجهة الشخصيـة لا يمكنهم الموافقة على أن المسيحى يساوي نصف المسلم وان كان المسيحيون مساوين للمسلمين في الحقوق السياسية والشرعية .

وهو يرجو أن يكون انشاء الطرق والسكك الحديدية وتشييد المدارس أبواباً ومنافذ بين المسلمين والنصرانية

وختم تقريره بقوله : انه قد أزف الوقت لارتقاء العالم ، وسيدخل الاسلام في شكل جديد من الحياة والعقيدة ، ولكن هذا الاسلام الجديد سينزوي في النهاية ويتلاشى بالنصرانية

وبعد أن فرغ الخطيبان السابقان من تلاوة تقريريهما قام بعدهما القسيس (ترو بريدج) فألقى على مسامع زملائه تقريره عن النظامين الجديد والقديم في السلطنة العثمانية فقال : ان المبشرين كانوا منذ ابتداء أعمالهم التبشيرية قبل ٨٠ سنة مظهراً لتسامح الحكومة العثمانية كما هو شأنها مع الرعايا الاجانب الذين تحميهم الامتيازات الاجنبية أما المتنصرون الوطنيون فهم على نقيض ذلك لانهم كانوا دائماً عرضة للسجن والطرد كما أن المبشرين من وجه آخر كانوا يلاقون المصاعب والعقبات في سبيل تشييد المدارس والكنائس ونشر المطبوعات

ثم أشار بعد ذلك الى ملخص البند العاشر من القانون الاساسي الذي يحظر خرق حرية الافراد أو القبض على أي شخص ومعاقبته بلا مسوغ منصوص عليه في الاحكام الشرعية الاسلامية والنظامات القانونية . ثم قال ومع ذلك يتعذر الوقوف على حقيقة خطة الحكومة بالاستناد على أقوال الكثيرين التي ترمي على عواهنها بل ان ذلك يتطلب التنقيب والاختبار الشخصي ، ولذلك قسم الخطيب الكلام على أعمال المبشرين بالنسبة الى موضوعها ليسهل الوقوف على موقف الحكومة ازاء كل منها

فقال عن الاعمال المدرسية : أن في استطاعة المسلمين التردد على مدارس وكليات التبشير ، وبين جدران الكلية الانجيلية في بيروت[1] ١٠٤ من المسلمين وفي كلية الاستانة ٥٠ وفي كلية المبشرين في كدك باشا في الاستانة أيضاً ٨٠ ومنذ بضع سنين صدر اذن خفي بجواز التردد على الكلية الاولى والثانية

وانتقل الى قسم التأليف فقال : كان طبع كتب التبشير مباحا في تركيا منذ مدة طويلة الا أن مهمة بائعي الكتب المتنقلين كانت محفوفة بأنواع الصعوبات ، فأصبح الآن بيع كتب التبشير مباحاً بسبب حرية النشر التي عقبت الدستور ، فبيع في السنة الماضية للمسلمين ما يزيد على ٩٠٠٠ نسخة من هذه الكتب وليس هناك صعوبات تقوم في سبيل بيع الكتب المختصة بانتشار التبشير ولكن يجب على المؤلفين عدم الخوض في غمار المناقشات الدينية لان الحكومة الحاضرة لا تسمح البتة بنشر الكتب التي على شاكلة مؤلفات فندر

وقال عن الاعمال الطبية والخيرية : انها منتشرة جداً في البلاد العثمانية . ومما يجدر ذكره أن القسيس بيت التابع لارسالية التبشير في الاستانة عين رئيساً للجنة الاسعاف الخيرية التي تأسست تحت رعاية السلطان عقب مذابح أدنة . والتبشير الديني جار بلا صعوبة في المستشفيات التي يدير أعمالها المبشرون ...

ثم قال عن الاعمال النسائية : ان الحكومة سمحت عقب اعلان القانون الاساسي لخمس فتيات عثمانيات مسلمات أن يتعلمن في كلية البنات الامريكية ليتهيأن لادارة الامور في مدارس الحكومة للبنات كما أن عدداً قليلا من البنات المسلمات في الولايات يتردد على مدارس ارساليات التبشير . أما الحكومة فتظهر الاحتفاظ التام بحالة تربية المرأة المسلمة وتحظر على النساء التردد على المجتمعات العمومية

وقال عن أعمال التنصير : ان الحكومة العثمانية تتدخل ولو من طرف خفي عند ما يتصل بها خبر اعتناق مسلم للدين المسيحي فتزجه في السجن لاي سبب كان أو تبعده سراً عن وطنه جزاء ارتداده . وكان الاعدام من قبل عقابا للارتداد عن الاسلام ولم يزل المرتد في أيامنا هذه عرضة للعذاب الاليم . ومما لا مرية فيه أن الموظفين المتنورين يمجون هذه الاعمال . أما التبشير الانجيلي في الشوارع والاسواق فمحظور . وقد دخل التسامح في شكل جديد عقب قبول اندماج المسيحيين في الجندية لان ارتداد المسلم عن دينه كان يعتبر خيانة ووسيلة للتخلص من الخدمة العسكرية . أما الآن فأصبحت مسألة اعتناق الدين المسيحي دينية محضة

ثم قال صاحب التقرير انه يتعذر ادراك ما يخبئه لنا المستقبل لان بوادر الاحوال تدلنا على أن الحكومة العثمانية لا ترغب في منح الحرية الدينية الحقيقية لان الدين الاسلامي هو دين الحكومة الرسمي ولم يخرج القانون الاساسي الى حيز الفعل الا بقدر انطباقه على الشرائع والتقاليد الاسلامية . ومهما يكن من الامر فان ارساليات التبشير لا تشكو ضيما بعد أن أسفر التحقيق الذي اجري في ارساليات التبشير في الاستانة وسلانيك ووان ومرعش وعين تاب عن أن خطة الحكومة الحاضرة موجبة لاستنهاض همة المبشرين

---

(١) هي الجامعة الامريكية وكانت تسمى (الكلية السورية الانجيلية) ويرمزون لها بهذه الحروف S. P. C.

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سعيد العرفي محاضرة موضوعها «خالد بن الوليد» في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويقوم وفد من أعضاء الجمعية يصحبه فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ يوم الجمعة ١٠ الجارى لالقاء عظات بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «هدى الاسلام» في مسجد ناحية حلوان مركز منيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى محاضرة موضوعها «شم النسيم» في المسجد الكبير بروض الفرج البلد

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو رحاب محاضرة موضوعها «مضار الربا» في مسجد صلاح الدين بقليوب البلد

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الغرباوى محاضرة موضوعها «يوم شم النسيم» في مسجد الشوربجى بمدينة الاسكندرية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أمام يس هويس محاضرة موضوعها «أثر مراقبة الله في تهذيب النفوس» في مسجد الشيخ زوين بمنوف

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «التعاون وأثره في حياة الامم» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

وموعد القاء المحاضرات الست الاخيرة (غداً) عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الدكتور محمود يوسف في موضوع (الضعف النفساني وتأثيره على حياة الشخص) والاستاذ الشيخ الصاوى شعلان بقصيدة في الاخلاق

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمود صدقي مراقبها ومحمد أحمد عثمان أمين الصر بمسجد السلطانية والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ الشيخ عبد القوى عماره بمسجد الاربعين بامبابه والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبة والاستاذ الشيخ محمد حليم البركي والاستاذ الشيخ محمد عطية ابراهيم بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ الشيخ الصاوى على شعلان بمسجد ناهيه جيزة والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

اعلان فقد ختم

أنا أحمد ابراهيم الجحش من أهالى بهناي منوفيه فقد ختمى المبصوم باسمى وليس على دين لاحد . ومن تاريخه جددت غيره فاذا ظهر على سندات أو كمبيالات بالختم القديم بعد فقده تعتبر لاغية وحاملها يعاقب

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ علي محفوظ محاضرة في موضوع (الصدق وعلاقته بالرقي) في الساعة ٨ من مساء اليوم بدار الجمعية بشارع الفوطية بعمارة الأستاذ محمود مصطفي المحامي (قسم باب الشعرية) . ويلقي عقب ذلك بعض الشبان كلمة في موضوع (العرب في الاندلس) وقصيدة في موضوع (الاعراض عن الدنيا) والدعوة عامة للجميع

حلويات طبية

في البقالة الجزائرية - بالعتبة الخضراء

حلويات طبية من اختراع حكماء المغاربة مقوية للبدن ، نافعة للمتزوجين خاصة وغير ذلك من الحلويات الملوكية الشرقية . والتجربة أصدق برهان

تباع بالبقالة الجزائرية لصاحبها الحاج محمد القريشى الجزائرى بالعتبة الخضراء بأول شارع محمد على رقم ١٤٧

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد احمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" بجريدة الأهالي

تجد فيه "أساساً متيناً للنهضة الأدبية ومنهاجاً قيماً للتفكير العلمي" بمجلة الشرق

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

ويطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشؤون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٧) القاهرة : يوم الخميس ٢٨ ذى القعدة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

سياسة الافناء والاستئصال

نحن لا نملك قذائف ومدمرات نلقيها من الطيارات على النساء والاطفال والشيوخ والعجزة في بيوتهم ، كما فعلت ايطاليا في الكفرة ، ولو ملكنا القذائف والمدمرات لكانت عصمتنا في التاريخ ، وهداية الدين المحمدي التي انطوت جوانحنا عليها ، أكرم علينا من أن نمتهنها تمزيقا وتبديدا لنتوصل الى مثل شهوة الافتراس الهمجية التي توارثها مرتكبو هذه الدنيئة في الكفرة عن سابقة لهم في الوحشية عريقة في القدم

على أننا وان لم نملك آلات التخريب وقذائف التدمير نلقيها على أعدائنا من الطيارات ، فان جثة الشهيد السعيد الشيخ سعد كبير عائلة الفوائد وجثث صحبه الخمسة عشر مجاهداً الابطال كانت عند ما ألقاها الايطاليون من الطيارات الى حضيض الصخور ، أعظم أثراً وأكبر ضرراً على الايطاليين من أضخم القذائف وأشد آلات التدمير فتكا وتحطيما . وان ضباط الجيش الايطالي وجنوده وهم يهتفون عند سقوط تلك الجثث من الطيارة على الاحجار صائحين :

— فليأتِ محمد نبيكم الذي أغراكم بالجهاد ويخلصكم من أيدينا ...

قد استطاعوا أن يوصلوا أصواتهم الى اذن كل محمدي على وجه الارض ، لان أحشاء المسلم لا تهضم صوت الجريمة

نحن من قوم اذا هتفت بهم المرأة المسلمة من أرض العدو بكلمةِ : — وامعتصماه ! وصل هتافها الى قلوبهم قبل آذانهم فهرعوا الى أداء الواجب . واذا كانت ايطاليا قد غرّها الغرور اليوم بغفلة الدول الاسلامية مدة مائتي سنة عن أن تجعل أممها أمماً مسلحه كما أن امم اوربا اليوم امم مسلحة ، فلتعلم ايطاليا أن أقوى السلاح الايمان في القلوب ، وان الهكتارات التي تُقطعها للهمج المتوحشين من بنيها في الجبل الاخضر وغيره من أرض طرابلس أرخص قيمة من حكم العالم الاسلامي على منكراتها ، وما سيعقب هذا الحكم من نتائج لا يعقلها الا العالمون . فهنيئاً لايطاليا ما غرسته في قلب كل مسلم على وجه الارض من عداوة لا يزول أثرها

أما سياسة الافناء والاستئصال فسياسة عقيمة تدلّ على حماقة من تحدثه نفسه بتحقيقها ، واذا أمكن تحقيقها يوماً ما فانه لا يمكن في هذه الايام ، واذا جاز افناء امة من الامم فمن رابع المستحيلات افناء امة اسلامية يغضب لما ينزل بها من الظلم أربعمائة مليون مسلم وعربي على وجه الارض

أيها الايطاليون ، ان مصر رأت بعينها دلائل اجرامكم بما قذفت حدود برقة الى الواحات الداخلة من مئات الرجال والنساء والاطفال الهائمين على وجوههم في الفيافي فراراً من جوركم ، ولولا مروءة عبد الرحمن بك الزهير مأمور ذلك المركز وبحثه عنهم وانقاذه اياهم من مخالب الموت ، لكانوا في عداد ضحايا جوركم الذي أشفقت منه الارض والسماوات ، بل هم مع خلاصهم من الموت لا زالون ضحايا ذلك الجور الايطالي بخروجهم من أوطانهم وتفضيلهم الموت في الفيافي على الموت بين أيديكم التي تنكرها الانسانية . وان مصر رأت أيضا بعينها دليلاً اخر من دلائل إجرامكم بما قذفت سواحل برقة الى مياه مرسى مطروح والسلوم من جثث إخواننا الطرابلسيين التي كبلتموها بالحديد وربطتموها بسلسلة واحدة وألقيتموها في البحر تنفيذاً لسياسة الابادة والاستئصال فساق البحر الى أنظار المصريين أربع عشرة جثة من جثث شهداء الدين والوطن تنطق وهي صامتة بسيرتكم في تلك الديار التي تشاركنا في الدين والجنسية واللغة وحق الجوار

أيها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها . لا شك أنكم تألمتم وغضبتم من هذه الاعمال الوحشية ، لانكم لستم بأحجار ، وقد بقي عليكم أن تشعروا ايطاليا بألمكم وبغضكم ، وأن تُشهدوا الشرق والغرب على ما اقترفه رجالها في طرابلس ، وأن تنقشوا بحروف بارزة أمام عيني كل لابس برنيطة ما فعلته الايدي البيضاء بألوانها السوداء بجرائدها ، وأن تقاطعوا الامة الايطالية وتبتعدوا عن كل ما فيه فائدة لابنائها كما تبتعدون عن مكروب السل والسرطان ، وأن تعربوا عن هذا الالم وهذا الغضب ببرقيات ترسلونها باحدى اللغات الاوروبية الى جمعية الامم في جنيف وتذيعونها في صحف الشرق والغرب ، فان أوربا تظن أنكم في عداد الاموات

آلاف من المصلين

يستنكرون فظائع الطليان

الى مولانا جلالة الملك المعظم (بالتلغراف)

آلاف المصلين بمسجد المبيضة بروض الفرج آلمهم فظائع الطليان بمسلمي طرابلس الغرب ، فيفزعون الى جلالتكم راجين حماية المسلمين

محمد الفيومي — محمد منحود
ناظر مدرسة — من علماء الازهر

عدوان الايطاليين

أحزنني ما قرأته بافتتاحية العدد الماضي من الفتح الميمون عن فظائع الطليان الشنيعة مع القبائل الطرابلسيين مما يدل على منتهى التوحش الذي لم يسبق له مثيل ، فما كدت أصل الى نهاية المقالة حتى شعرت بان قلبي يكاد يتمزق حنقا وغيظا ، وأظلمت الدنيا في وجهي أسى وحزنا ، فالى متى نحن نائمون والى أي مدى نظل ساهون غافلون . ابعد انتهاك حرمة الدين ووطء كتابنا الكريم وطرحه تحت سنابك الخيل تطيب لنا الحياة ونتمتع بملاذها

أين القادة العلماء في سائر الشعوب الاسلامية ، أين أصحاب النخوة الاسلامية والغيرة الدينية ، أين العظماء والاغنياء ، أين من يشعرون باضاءة نور الايمان في قلوبهم

هبوا جميعا لنصرة دينكم الحنيف الذي يناديكم لتنقذوه من أعدائه الذين أحاطوا به من كل جانب . يجب على كل مسلم أن يعمل بكل ما يملك من قوة واستطاعة على اعادة الخلافة العظمى حتى يلتئم شمل المسلمين فتعود للاسلام مكانته السامية وعزته الاولى ، فالاسلام بدون خليفة كجسم بغير راس

يظن كل مسلم أن بمجرد صلاته وصيامه يكون من المؤمنين حقا . كلا تالله لا ينال المسلم الرضى التام من ربه الا إذا ضحى بنفسه وماله في سبيل نصرة دينه قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ألا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير)

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

نزلة الرواشدة : ميت كنانة — محمود عبد الله الديب

اخبار الاسبوع

فلم للدعاية الاسلامية والعربية

نشرت المورننج بوست رسالة لمكاتبها في برلين قال فيها : ان الملك ابن السعود أمر بصنع فلم سينما توغرافي للدعاية يبين عجائب مكة وغيرها ومن جملتها قبر النبي ﷺ . قالت : وهذا عمل غريب بالنظر الى ما يحيط بمكة من الكتمان مما أدى الى حجبها عن عيون غير المسلمين قروناً من الزمن

أسعار الحاجيات

قرر مجلس الوزراء نظاما يقضي على باعة الحاجيات أن يمكنوا المشترين من معرفة الاسعار بطريقة واضحة غير قابلة للشك ، وذلك منعاً للباعة من زيادة الاسعار عن المقرر لها

مسح الاراضى بالطيارات

انتهى الى وزارة الاشغال أن عملية مسح الاراضي بالطيارات في منطقة السدود السودان أوشكت أن تتم

وكان قد عهد الى احدى الشركات الانجليزية القيام بهذه المهمة منذ سنتين والمفهوم أن العملية نجحت من الوجهة الفنية

مندوب المواساة الاسلامية فى لندن

وصل الى لندن الدكتور أحمد النقيب ممثلا لجمعية المواساة الاسلامية لدرس رسوم المستشفيات الحديثة واختيار واحد منها للمستشفى الجديد الذي يراد انشاؤه في الاسكندرية

التلفون بين القاهرة ونيويورك

رست في مياه الاسكندرية الباخرة الامريكية بلجلند التى تقوم بسياحة حول الارض . مجهزة بآلة تلفون لاسلكية قوية ، فأمر وزير المواصلات المصرية بالاتفاق مع شركة الراديو البحري بوصل التلفون بين هذه الباخرة وبين الارض المصرية وجرت المكالمة بين فندق شبرد في القاهرة وبين نيويورك فكان الصوت واضحا مسموعا

طوابع تذكار زيارة غراف زيبلين

طبعت مصلحة البريد المصري ٢٥٠٠٠ مجموعة طوابع لذكرى زيارة المنطاد غراف زيبلين انلف منها ٢٨٠٠ مجموعة لانها غير صالحة للاستعمال ونفد الباقي وهو ٢٢٢٠٠ من ظهر يوم الجمعة لشدة الاقبال على اقتنائها

الملاحة فى السواحل المصرية

بلغ مجموع السفن التجارية التى دخلت الموانىء المصرية والتى خرجت منها في السنة الماضية ٣٩٨٠ سفينة صافي حمولتها ١٧٥٣٥٠٨٥ طناً يقابلها ٣٢٧٨ ١٦٣ ١٧٥٣٤ طنا في السنة السابقة

وما أفرغ من البضائع في موانئها ٢١٧٢٥٨ طناً مقابل ٢٦٨٤٣٤ طناً

وعدد الركاب القادمين ١٢٠٨٤ مقابل ١١٨١٨ والخارجين ١٦٣٣٥ مقابل ١٥٤٧٦

عدد سكان روسيا

يؤخذ من الاحصاء الاخير الذي أجرته حكومة السوفيات أن عدد سكان روسيا يبلغ ١٦١،٢٠٦،٢٠٠ نفس

مرشدو الحجاج المصريين

رقم اختيار وزارة الداخلية على طائفة من الحجاج ليكونوا مرشدين لاخوانهم في أثناء تأدية الفريضة . وقد أرسلت الى كل منهم الكتاب الآتى :

....

رغبة في راحة الحجاج المصريين لا سيما عند احتياجهم لاسعافات طبية وهم فى الاراضى الحجازية قد انتخبتكم وزارة الداخلية من بين حجاج جهتكم لتكونوا على اتصال بحضرات مندوبي الوزارة وأطباء البعثة المصرية بالحجاز وترشدون الحجاج لما فيه مصلحتهم وراحتهم والى أماكن العيادة والمستوصفات وتسعفونهم بما يلزم من الاسعافات ليكون لكم الاجر الجزيل من الله والثناء الجميل منا ومن اخوانكم الحجاج

ويبلغ عدد هؤلاء المرشدين نحو ١١٢ مرشداً

حكومة ايران والمحاكم الشرعية فى مصر

عقدت بين مصر وايران منذ أكثر من سنتين معاهدة صداقة . وقد لاحظت حكومة ايران انه يحسن أن تعزز هذه المعاهدة باضافة بعض المواد اليها أو عقد معاهدة اخرى تتناول تحديد موقف المحاكم الشرعية المصرية بالنسبة لمقاضاة الايرانيين ومعاملتهم معاملة تختلف عما هو جار الآن . والمعروف أن القضايا الشرعية للايرانيين في مصر تفصل فيها المحاكم الشرعية في مصر منذ زمن طويل وترى الدوائر المصرية الرسمية انه ليس من المحتمل تخطي هذه القواعد

الحلف العـــــــربي

تصريحات لسعادة الوطني الكبير احسان بك الجابري

باريس ١٢ ذي القعدة — لمراسل الفتح

مسألة هامة تشغل الآن الدوائر العربية ، مسألة الحلف العربي . ولقد صفق لها المخلصون من العرب طرباً لأن كل خطوة نحو الوحدة هي ضمان للمستقبل وكفالة لنيل الحقوق

ولكن بعض الجرائد العربية ـ وياللاسف ـ قابلت هذا المشروع الجليل بكثير من الحذر ومنها من نعتته بالحلف البريطاني ، وما كان ينبغي لها أن تتسرع لهذه الدرجة ، قبل وزن السيئات والحسنات وبيان أي الكفتين أرجح . أما التسرع في الحكم في مسائل من الاهمية كهذه فليس من الحكمة في شيء

اغتنمتُ فرصة وجود سعادة احسان بك الجابري في باريس وهو أحد أقطاب السياسة العربية ومن الوطنيين العاملين لخير العرب وتحريرهم ، فذهبت لانقل رأيه الى قراء الفتح من هذه المسألة التي هو من أكبر المطلعين عليها والواقفين على تطورها . فدار بيننا الحديث الآتي :

— أريد من سعادتكم أن تذكروا شيئاً عن نشوء هذه الفكرة وتطورها ؟

— في سنة ١٩٢٢ كنا جماعة من ممثلي البلاد العربية في لندن . كنت أنا ، وسعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني ، وأمين بك التميمي عضو الوفد الفلسطيني ، وناجي بك الاصيل ممثل الملك حسين ، وجعفر باشا العسكري ممثل العراق ، وأحد أهالي نجد ممثل ابن السعود ؛ فقررنا أن يسعى كل فرد بكل مجهوده في تقريب الامم العربية التي نمثلها . وكلفنا الرجال الرسميين خاصة أن يسعوا في اقناع ملوكهم بهذه الغاية وأقسمنا على أننا لا نألو جهداً في سبيل التوحيد بين العرب . وعلى أثر ذلك جاء مراسل جريدة دايلي مايل يسأل عن سبب اجتماعنا فأخبره جعفر باشا بكل صراحة ، فنشر الخبر وتناقلته الصحف وكانت له ضجة اذ ذاك

وفي سنة ١٩٢٣ حرر الوفد السوري في لوزان بياناً بليغاً يدعو الى الوحدة العربية وبيّن فوائد ذلك ، فأمضيته أنا والزعيم الاكبر الامير شكيب أرسلان ووجهناه لجميع البلاد العربية وخاصة الى ملوك العرب

ثم لا يخفاكم أن حزب الاستقلال في سوريا (وفيه صفوة شبان العرب) كان دائماً يجعل هذه النقطة نصب عينيه بل هي في برنامجه الاصلاحي فهو يسعى لاستقلال العرب ووحدتهم

وأذكر لكم أن الملك فيصل طالب بالوحدة العربية في مؤتمر الصلح نفسه : طالب بتوحيد البلاد من شمال سوريا الى المحيط الهندي ومن البحر الابيض الى بلاد العجم

— ما هو نظام الحلف العربي في نظركم

— ستحافظ كل امارة على استقلالها الداخلي ، ثم تزال الحواجز الجمركية بين البلاد المتحالفة ويوضع برنامج عام لتوحيد الثقافة والتعليم فيها . وهناك مسائل ذات مصالح عمومية تكون مشتركة بين الجميع ينظر فيها ويسهر على تنفيذها مجلس عام ـ وطبعاً ان هذا يقتضي عقد اتفاقات دفاعية تضامنية بين الجميع

أما التعهدات السابقة المتعلقة بدولة من الدول العربية فانها تبقى خاصة بها فلو فرضنا أن هناك تعهدات مالية من العراق لبريطانيا فيبقى الامر بينهما في هذه المسألة ، وأما في المستقبل فان الحلف لا يقبل أي تعهد مع دولة أجنبية ما لم يكن فيه فائدة الممالك المتحالفة

— ما هو موقف الانجليز تجاه الحلف العربي ؟

— الانجليز لم يبدوا رأياً بل اعتبروا المسألة كشيء بسيط ، ولا يبعد أن يكون سكوتهم رضا

— ولكن ألا ترون أن الانجليز لهم فائدة في هذا الحلف وقد أشار البعض الى مسألة مد خط حديدي مع أنابيب البترول من العراق الى حيفا يكون به تطمين الرأسماليين على أموالهم وراحة بال من جهة غزو البدو في تلك المناطق وزوال مطامع امراء العرب بعضهم في أراضي بعض

— لا أرى هذا . فالانجليز ليسوا في حاجة مطلقاً الى الحلف العربي لتنفيذ مشروعهم ، وانما هم يرون سخط العرب على سياستهم ويرون تحرج موقفهم في البلاد العربية فيخشون الوقوع فيما وقعوا فيه في الهند . فيرون من حسن السياسة جلب عطف زعماء العرب حتى اذا ما تم هذا الحلف أمكن

بريطانيا أن تبقى صديقة له وأن تكون لها معه فوائد اقتصادية . ولو حللنا عناصر الحلف تحليلا كيماويا ما وجدنا فيها عاملا انجليزيا . والذي أراه انه ليس عدم تمادنا هو الذي سيصعّب على الانجليز قضاء مآربهم فقوتنا بلا شك كلها في الوحدة وما قد يكون في المشاريع البريطانية من خطر على الجزيرة فلا سبيل الى رده الا باتحاد أمرائها

— كيف سيكون موقف أوربا أمام الحلف العربي ؟

— فرنسا لا شك لا تنظر اليه بعين الرضا ، وكذلك ايطاليا . بل هو سيقضي على مطامع هذه في اليمن . فما لا ريب فيه أن ايطاليا تخشى الامام يحيى وهو وثيق الروابط مع ابن السعود وفيصل أكثر مما تخشاه لو كان منفردا

— كيف تعللون حملة الجرائد الوطنية في الشام ضد المشروع ؟

— المسألة مسألة استعجال في درس المسألة وما بدر من تلك الصحف هو زيادة في الحذر ، ولا يخفاكم أن سياسة الانجليز في الشرق كثيراً ما رمت الى الغدر والخيانة فحياد الانجليز في هذه المسألة قد أقلق بعض الناس (ومن لدغته حية خاف من الحبل كما يقال) ومن كانت نيته حسنة ستظهر له الحقيقة عن قريب . على أني لا أنكر أن هناك فريقاً يحملون على الحلف لاغراض سياسية

* *

هذا ما أفضى الي به سعادة احسان بك الجابرى : وقد رأيت العرب في باريس يظهرون ارتياحا كبيراً لهذا النبأ السار الذي يرجع الفضل الاكبر فيه للوفد السوري لسعيه الحثيث المتواصل ، واننا نشكر هذا الوفد شكراً خالصاً ونرجو المولى أن يحفظه ويرعاه للامة العربية . وعندي ان هذا الحلف يدل على مقدار التبصر والحنكة السياسية عند أمراء العرب الاماجد أطال الله بقاءهم وشكر سعيهم ووفقهم الى التعاون على ما فيه خير العروبة والاسلام وكف الاذى عنها وعن أوطانها

غزو الاكراد للحدود التركية

روت الصحف التركية في الاستانة أن الاكراد الذين لجأوا الى ايران من منطقة أراراط عادوا الى غزو الحدود التركية ويشترك معهم أكراد اذربيجان

خلاف بين فرنسا وفرنسا في ديار الشام

وقع خلاف بين دولتي لبنان والعلويين بسبب ثلاث قرى واقعة على الحدود . وقد اجتمع المسيو شوفلر حاكم العلويين مع المسيو لافون مندوب المفوض السامي في طرابلس لحل هذا الخلاف

بالبرنيطة أم بالعمامة ؟

قالوا ان أمان الله سافر من نابولى الى الحجاز ليحج ، ولم يقولوا ان كان سافر ببرنيطة أم بعمامة ...!

وبعد كتابة ما تقدم وصل أمان الله على خرة الى المياه المصرية ، وعلى رأسه البرنيطة صدا بها بيت الله الحرام

السينما عن الحجاز

نشرنا في الصفحة الثالثة خبراً أذاعته الموننن بوست عن صنع فلم سينما توغرافي للاعاية الحجازية . وبينما الجريدة ماثلة للطبع أذاعت وكالة الحجاز ونجد وملحقاتها في القاهرة تكذيباً لهذا الخبر ، فأشرنا الى ذلك نفياً للخبر الذي نشرناه في الصفحة الثالثة

السيد القصيبي

هبط القاهرة قادماً من باريس في طريقه الى بيت الله الحرام حضرة المحسن العربي الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي ونزل في مينا هاوس ، صحبته السلامة في الحل والترحال

الشيخ ابو النصر هاشم

جوهرة هي الاخيرة من نوعها افتقدناها في هذا الاسبوع بانتقال العالم الضليع والرجل المتحلي بالفضيلة الشيخ أبو النصر هاشم من عالم الفناء الى عالم الخلود فرحمة الله عليه

الشيخ أبو النصر من بيت علم وشرف قديم في نابلس ، ويكاد يكون هذا البيت شبيهاً ببيت آل قدامة من حيث كثرة من نبغ بالعلم من رجاله . وتلقى مبادىء العلم في وطنه وحضر الى الازهر فتمكن من علوم الشريعة وفنون الادب وقوانين العربية واتصل بالمرحوم الشيخ الشنقيطي الكبير ثم كان أمين مكتبة المرحوم أحمد بك الحسيني ثم اختص بصحبة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد بخيت فكان موضع ثقته ، وكان المرحوم أحمد تيمور باشا يطمئن لفضله كل الاطمئنان وانه مع تمكنه من حقائق العلم تحلى بفضيلة التواضع وانكار الذات بينما المصيبة قد عمت في هذا العصر بالدعوى الطويلة العريضة ممن لا يبلغ في علمه عشر ما يعرفه هذا الفاضل المتواضع

اصيب في المدة الاخيرة بمرض نقل بسببه الى مستشفى الملك ، وعاجلته فيه المنية يوم الخميس الماضي فكان فقده محزناً لكل من عرف مزاياه وفضائله رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله ومحبيه جميل الصبر وجزيل الاجر

هل حكومتا لبنان وسوريا تقاومان المسلمين بطريق البربر؟

يلوح لنا أن مثل قضية البربر يظهر في لبنان وسوريا ، ولكن بدون ظهير . فقد شرعت وزارة إدّه في لبنان بتنفيذ الخطط المرسومة والاوامر المقررة ، وكان من فاتحة أعمالها سنة ١٩٢٩ الغاء عدة مدارس في المدن والقرى الاسلامية من لبنان (الكبير) واخراج كثير من المعلمين القديرين المسلمين في طرابلس وبيروت ، فاحتج الاهلون على هذا العمل فعدّ ذلك هجوما على الوزارة زج بسببه بعض الطرابلسيين في السجون ثم أعقب ذلك انقلاب الوزارة (لحاجة في نفس يعقوب) فوعدت وزارة المعارف الجديدة الناس بالنزول على رغائبهم ، ثم قررت فتح مدارس القرى ولكن في سنة ١٩٣٠ بحجة أن الميزانية غير مساعدة الآن ، حتى مضى على الناس ما يقرب من سبعة أشهر فتناسى الاهلون ذلك الهجوم وخدرتهم المواعيد الى أن رجعوا بخفي حنين ولا تزال إدارة المعارف تسير على الخطة المعينة والمنهج المرسوم من اضعاف الاسلام والمسلمين على أيدي أبناء البلاد الذين لا يهمهم الا الراتب والكرسي ، فبعد أن قررت اعادة المدارس وطيبت قلوب الناس وأرضت القائمين قررت أنه لا يجوز تعيين المعلمين السابقين الا بالامتحان ، فرفع المعلمون الاولون وغيرهم السابقة فما هي الا عشية أو ضحاها حتى أسقطت الكثيرين من المعلمين المسلمين وأدخلت بدلهم جماعة من مسيحيي لبنان مع ضعف بعضهم في التعليم . ولما حان ابان فتح المدارس أرسلت الى كثير من القرى الاسلامية معلمين مسيحيين كما فعلت في مدرسة شحيم من جنوبي لبنان ، وعينت في جب جنين ولالا والسلطان والقرعون ومجدل عنجر من أعمال البقاع التابعة لزحلة معلمين مسيحيين أيضا ، ولم ترسل معلمين لدروس القرآن والدين الاسلامي مع أن هذه الدروس موجودة ومقررة في برنامج المعارف ولكن على الورق . وهل يكفي أن تقول الحكومة للاهلين انتخبوا واحدا منكم لنعينه اذ الراتب لا يكفي لارسال معلم غريب عن القرية ، مع علمها أن أكثر هذه القرى لا يوجد فيها من يحسن هذه الدروس ويقوم بهذه الوظيفة ولو انتخب الاهلون رجلا عاميا وعينته المعارف حسب وعدها فهل تكون محسنة أو مسيئة للامة في دينها وأخلاقها وبقيها والتعليم معا

فاين الغيرة التي كان يدعيها بعضهم فلما ترامدوا في المناصب كانوا من أكبر المعاول في أيدي الغير لتهديم صروح الاسلام . وما أشبه هؤلاء ببعض رجال العدلية المسلمين الذين كانوا يزعمون انهم من دعاة الاصلاح فلما وظفتهم حكومة سوريا صاروا أعوانا على الغاء القضاء الشرعي في بلاد النبك وجيرود ووادي العجم وأزرع ... من أعمال دمشق وأحيل القضاء الشرعي على حاكم الصلح وكاتب المحكمة الشرعية . وفي مقدمة المحبذين لهذا العمل بل من أكبر المساعدين على تقويض بناء الاسلام بعض من كانوا يعدون أنفسهم من الشباب الناهض

وهذه هي أوقاف المسلمين تباع وتشرى وتوهب ، والمساجد تخرب ولا تعمر ولا تصلح ولا من يتكلم ، فقد ذهب خان قورت بك وتوابعه من الحوانيت الداخلة في وقف الخسروية في مدينة حلب بلا مبرر ولا مسوغ سوى سكوت رجال الاوقاف وزعماء الامة الحلبية من علماء وأعيان ووطنيين وقس على ذلك كثيراً من الاوقاف التي أصبحت طعمة للآكلين

ان كثيراً من القرى الاسلامية في لبنان وسوريا صار أهلها لا يحسنون النطق بالشهادتين ، ولا يعرفون من الاسلام الا أنهم مسلمون في تذاكر النفوس (شهادة الميلاد) فاين اهتمام ادارة الاوقاف بتعيين مرشدين لهذه الجهات ينقذون الناس من غواياتهم وجهالتهم وينشرون الاخلاق والفضيلة بينهم فقد علمت أن جماعة في لبنان كانوا يكملون عدد الجمعة اذا نقص عن الاربعين بأباريق الوضوء ، وجماعة لا يعرفون أن الخمرة محرمة في الاسلام ، وجماعة في لبنان والبقاع والعلمون لا يغتسلون للجنابة من اناء اسمه مؤنث واذا اضطروا يملأون ابريقا ثم يفيضونه على جسدهم بعد الاستحمام لان الابريق مذكر ، واجتمعت في أواخر الحرب العامة بمختار من قرى شرقي الاردن طلبت جماعته منه أن يراجع الحكومة لتدعي لهم شهر رمضان الى ما بعد مقطاف الزبيب . فاهمال الارشاد في هذه الاصقاع أولا وآخراً جناية على الاسلام يعتبر كل مسلم يرضى بذلك مجرماً جانياً مقروناً لدعائم الهداية

الاسلامية مساعداً لدعاة الديانة الاخرى على تسهيل مهمتهم

لا تغضب يا سيدي اذا قلت لك ان بعض المسلمين لما يولد لهم مولود يرسلونه للكنيسة ليعمدوه ، وبعض النساء ينذرن النذور للدير بل نذورهم الاخرى أكثرها محرمة ان لم نقل كلها ، تراهم ينذرون لبعض المشاهد ثم يذهبون الى قبر الشيخ نساء ورجالا شابات وشبانا شيوخا وأطفالا ومعهم الكوبة (الدربكة) والخمور والمزامير ويرقصون (بالدبكة) ولا يصلون ، ثم يسألونك بعد كل هذه المنكرات عن حكم الوفاء بمثل هذه النذور

والمبشرات تعمل فى هذه الاوساط وجمعيات التبشير تؤازرهن وتنشطهن .. والذي يرى الخطر يصيح فلا من مجيب ولا من مساعد ، وأغنياؤنا يعرفون هذا وهم ساكتون نائمون أعمت بصائرهم المدنية الحاضرة بفجورها وسمومها

أيها المسلمون ، أيها القائمون على الاوقاف يامن وضعتهم الاقدار في مواضع الاقتدار هل لكم أن تعيروا هذه الناحية طرفا من الاهتمام قبل أن تصلوا الى أبواب لظى انكم ان فعلتم فلقد والله خدمتم الامة وجاهدتم فى سبيلها وقمتم بواجبكم فجزاكم الله عن الامة خيراً وزفكم للصبر والمصابرة على جهادكم ، وان لم تفعلوا فان وعيد الله ينادي به القرآن فيملأ أسماعكم الى يوم الدين

سائح

خط بحرى بين أمريكا وجدة

تدرس بعض شركات الملاحة الامريكية مشروع انشاء خط بحري بين الولايات المتحدة وجدة رأسا

الصلاة

فى مستشفيات الحكومة

اقتراح

دخلتُ مستشفى السويس وأقمت فيه بضعة أيام ، وما كنت أسمع فيه إلا جرس النصارى ، أما ذكر الله (الاذان) فلم أسمعه إلا في الفجر لهدو الجو حينئذ

لهذا أقترح على صفوة الامة وفي مقدمتهم صاحب السمو الامير عمر طوسون أن يسعوا في إنشاء مسجد في كل مستشفى من مستشفيات البلاد الاسلامية حتى يتمكن عمال المستشفى من أداء ما فرض الله عليهم ، لاسيما فريضة الجمعة

رب قائل يقول إن المريض تسقط عنه الجماعات والجمع . فمن قال هذا قلنا له وهل معنى تسقط عنه أنها لا تصح منه . ولو سلمنا جدلا بأن المريض لا تصح منه جمعة ولا جماعة فما قولكم في العمال المكلفين الذين لا مرض بهم ولا مسوغ لهم في ترك المستشفى معظم النهار ؟

ألا فليتعاون عظماء الامة على بناء المساجد فى المستشفيات ، ولينفقوا فى ذلك ما ينذرون على انفاقه من الاموال التى ستخلد لهم عظيم الاجر عند الله وجزيل الشكر عند الناس

(وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

(الفتح) نحن استنكرنا أن لا يكون فى المعرض الزراعي الصناعي مسجد ، والمعرض يقام حقبة محدودة فى كل بضع سنوات ، أما المستشفيات و أما المدارس فحرام أن لا تكون فيها مساجد يذكر فيها اسم الله . ان المستشفيات منازل من منازل الانسانية واقعة بين برزخي الدنيا والآخرة وهي أولى مايتلى فيه الذكر الحكيم وتؤدى فيه الفرائض . واذا كنا مقلدين لاوربا فى كل شيء فلنتذكر أن مستشفيات الاجانب في هذه الديار أكثر ما تنشأ لبث الدعوة الدينية وتقريب الناس من عقيدة أهل الملة الذين تقام تلك المستشفيات باسمهم وباموالهم . المستشفى والمدرسة من أهم أماكن الدعاية الدينية عند النصارى كما نرى بأعيننا ، ومصر بلد اسلامي ، ومن أكبر الاحسان الى جمهورها الاعظم الذي تنشأ المستشفيات الاميرية بأمواله أن يكون فيها ما ترتاح اليه نفوسهم المسلمة وفى مقدمتها المسجد . فالاذان من قلب خاشع دواء منعش لقلوب المرضى ، وهو قبل ذلك دعوة الى فرض ديني لا يجوز لاحد أن يقيم الصحاب دون أدائه

الحجاج المصريون

بلغ عدد الحجاج المصريين حتى يوم ١٨ ذي القعدة ٤٧١٣ حاجا منهم ٧٣ فى الدرجة الاولى و٣١٣ فى الدرجة الثانية و٤٣٢٧ فى الدرجة الثالثة

لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

مسلمو يوغوسلافيا

من حجاج يوغوسلافيا في هذا العام صديقنا الفاضل الاستاذ الحاج علي محمد آغانو ويج الذى تلقينا منه في شوال من سنة الفتح الثانية معلومات قيمة عن مسلمى يوغوسلافيا . ولما زارنا في هذه المرة قادماً من وطنه في طريقه الى الحج أردت أن أتحصل منه على شيء جديد من أحوال اخواننا مسلمي تلك الديار ، فقلت له :

— كنت قبل ثلاث سنوات اجتمعت بكم مثل هذا الاجتماع واستطعت أن ألتقى منكم معلومات صحيحة ومهمة عن أحوال إخواننا المسلمين في يوغوسلافيا . فهل لي الآن أن ألتقى بواسطتكم نظرة جديدة على تلك الجهات فأعلم ماذا حدث في خلال هذه المدة من امور مهمة ؟

أجاب : — ان المسلمين في يوغوسلافيا فريقان : أحدهما مسلمو البوسنة والهرسك الذين كانوا تابعين للنمسا قبل الحرب العظمى . والثاني مسلمو مقدونيـة (اسكوب ، وينى بازار ، وطاشليجه ، الخ) الذين كانوا تابعين لتركيا فانفصلوا عنها بحرب البلقان . ان هذين الفريقين من المسلمين التابعين الآن لحكومة يوغوسلافيا كانوا على غير اتصال أحدهما بالآخر . فحدث في خلال هذه المدة أن رئاسة العلماء التى كان مركزها في سراي بوسنة انتقلت الى عاصمة الدولة (بلغراد) وصارت شاملة بإدارتها واشرافها جميع المسلمين من الفريقين المذكورين . ومما أسرُّ له أن الرئاسة الدينية في نظر القانون اليوغوسلافي لها مقام عظيم . وعندهم أن أعلى المراتب مرتبة الملك ثم مرتبة رئيس الوزراء ثم مرتبة رؤساء الاديان المقيمين في عاصمة الدولة . فلما انتقلت رئاسة علماء المسلمين من سراي بوسنة الى بلغراد صار الرئيس الاسلامى حائزاً لهذه المنزلة في نظر الدولة ، وخصص له قصر فخيم يقيم فيه وله حاشية وحشم وتخصيصات ضخمة في الميزانية . ومما يزيد سرورنا أن رئيس العلماء الحالى فضيلة الاستاذ الحاج حافظ ابراهيم أفندي مغلايليج هو من أهل الصلاح فضلا عن سعة العلم ، وقد اختار لمساعدته في أعمال الرئاسة رجالا من الصفوة المختارة ومن أهل العلم والاستقامة ، فصرنا نحن المسلمين نشعر بعزة النفس وارتفاع المكانة في ذلك الوطن الاوربي

ومن أكبر المآثر في زمنه ان المسلمين صار لهم الآن مجلسان اسلاميان أحدهما في سراي بوسنة ورئيسه حضرة العالم الفاضل سالم أفندي مفتيج وهو من خيرة الرجال . والمجلس الثاني في (اسكوب) ورئيسه الاستاذ الفاضل ويسل [1] أفندي علي شان من كبار علماء الارنؤوط . وهذان المجلسان تابعان للرئاسة الاسلامية العليا في عاصمة الدولة . وكل منهما يشرف على شئون المسلمين في منطقته والى جانب كل مجلس من هذين المجلسين مجلس آخر للاوقاف . ومن محاسن النظام الجديد الذي يعمل به في المدة الاخيرة أنه بعد أن لم يكن في بلاد اسكوب و يني بازار وطاشليجه محاكم شرعية اسلامية فقد انشئت الآن لهذه البلاد محاكم يتولى القضاء الشرعي فيها قضاة متخرجون في مدرسة القضاء الشرعي في سراي بوسنة ، وبذلك صار المسلمون في هذه الاصقاع الواسعة مسرورين من تحسين الاحوال

وفي المدة الاخيرة حدث تجديد وتنظيم في مدرسة الغازي خسرو في سراي بوسنة . فان هذه المدرسة كانت على الطراز القديم ، فلما دبت روح اليقظة في النفوس وشعر المسلمون بحاجتهم الى مدرسة ذات مقاصد عالية في خدمة الاسلام وبث ثقافته وعلومه ، تحولت هذه المدرسة الى كلية اسلامية ذات ثلاث درجات كل درجة ذات أربع سنين فمجموع سنوات التعليم فيها ١٢ سنة ، والحكومة قررت اعتبار الاربع السنين الاخيرة بدرجة كلية . ورئيس هذه الكلية حضرة الاستاذ العالم الفاضل أحمد بورك من خيرة علماء يوغوسلافيا ، وهو يلقى صحيح البخاري يوم الجمعة من كل اسبوع وذو وقوف على الحركة الفكرية في مصر والعالم الاسلامى حتى أنه درس كتاب إعجاز القرآن للاستاذ الرافعي

والآن توجد في البلاد حركة دينية اسلامية جديدة تنشطها

(١) محرفة عن (أويس)

الجمعيات الاسلامية ، ومنها جمعية منع المسكرات التي تلقى فيها المحاضرات دائما في مركزها وفروعها في مختلف البلاد

والمسلمون تقدموا أيضاً في الحركة الاقتصادية بصورة جدية

والحكومة الحاضرة الآن حكومة دكتاتورية يديرها بضعة من رجال الجيش ونحن نعلم أن هذه الادارة جاءت نافعة جداً للمسلمين لان البلاد كانت أولا كالريشة في مهب الرياح تتقاذفها أهواء الاحزاب فلما استراحت من الاحزاب التفت المسلمون الى ما ينهض بمستواهم اللائق بهم

وقد كان مسلمو يوغوسلافيا فيما مضى مرتبطين بتركيا ويدرسون على طريقة الاستانة ويكملون دراستهم في العاصمة العثمانية ، فلما قطع الكماليون صلتهم بالعالم الاسلامي وثقافة الاسلام تحولت وجهة مسلمي يوغوسلافيا الى مصر وبلاد العرب ، وكم يتمنى مسلمو يوغوسلافيا لو أن بعض أفاضل مصر يزورون بلادنا ليوثقوا هذه الروابط

وفي السنة الماضية لما أتممنا بناء مسجد في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا قامت هناك أعظم مظاهرة اسلامية اشترك فيها أكثر من عشرة آلاف مسلم كان أكثرهم بعمائمهم الجميلة ومظاهرهم الاسلامي البهيج . وبلغ من أهمية ذلك اليوم أن الحكومة أنزلت من أجور الركوب في السكة الحديد ٧٥ في المائة وقد دعا مسلمو يوغوسلافيا — بواسطة سفيرهم في القاهرة — مشيخة الازهر الشريف الى أن ترسل مندوباً يمثلها في افتتاح المسجد ، لكن وياللاسف لم يصلنا أحد أو خبر جواباً على هذه الدعوة . وأرسلنا مثل هذه الدعوة الى تركيا فأجابت بصراحة انها لا تشترك في حفلات دينية . ودعونا مسلمي بولونيا فجاءنا مفتيها بالعمامة والجبة فكان بمجيئه مقوياً لاواصر الاخاء الاسلامي ووعد بأن يرسل طالباً من مسلمي بولونيا الى الكلية الاسلامية في سراي بوسنة . ولو جاءنا من يمثل الجامع الازهر لكان لذلك شأن عظيم ولربحت مصر من وراء ذلك ربحا أدبيا لا نظير له

ومن دلائل نهضة المسلمين في يوغوسلافيا أن المجلس البلدي في سراي بوسنة أعلن أنه مستعد لتقديم مكافأة لانشط جمعية نافعة مهما كان مذهبها . وفي سراي بوسنة جمعيات لجميع المذاهب فاستطاعت جمعية منع المسكرات الاسلامية أن تثبت أنها أنشط جمعية هناك . أما المكافأة التي استحقتها فهي قطعة أرض مساحتها نحو ٤٢٠ متراً في أحسن وأجود نقطة في تلك المدينة لتبني عليها ناديا وعقارا . ولكن المجلس البلدي يشترط — لاجل استحقاق هذه الارض — أن يتم انشاء النادي والعقارات عليها في خلال ثلاث سنين ، وبما أن جمعية منع المسكرات لا تملك المال الكافي لاكمال هذا البناء بالطراز الذي يشترطه المجلس البلدي فان مما نخشاه أن لا يزيد مدى طاقة الجمعية على اكمال الدور الاول فقط وحينئذ تضيع من يدها الارض وما أنفقته على البناء الذي لم يكمل . ومما زاد الموقف صعوبة حدوث الازمة المالية الحاضرة حتى يئسنا من أن نحصل على المعونة الكافية في تلك الجهة . وبما أني من أعضاء مجلس ادارة هذه الجمعية فقد عزمت على القيام بمناسك الحج الشريف وأن أرى أيضا في خلال ذلك ما اذا كان ممكننا الاستعانة بأهل اليسار من المسلمين — ولو على سبيل القرض — لانقاذ تلك المكافأة من أن تذهب من يد تلك الجمعية الاسلامية فنخسرها ونخسر ما أنفقناه على بناء الدور الاول ونخسر فوق ذلك البرهان الرسمي على أن جمعيتنا أنشط جمعية في سراي بوسنة

تروتسكي والصهيونية

من أنباء لندن أن جريدة « جويش كرونيكل » استقت خبراً من مورد ثقة مفاده أن ليون تروتسكي الزعيم الشيوعي الطريد انضم الى صفوف الصهيونيين ، وهو يود أن يشترك في المؤتمر الصهيوني الذي سيعقد قريبا ، ولكن من الصعوبة الموافقة على جواز سفره الى المكان الذي سيعقد فيه المؤتمر

قلنا وهذا الخبر يدل على أن حدود شيوعية اليهودي تنتهي عند الصهيونية واليهودية ، فاذا وصل اليها فهو يهودي وهو صهيوني سواء كان شيوعيا أو نائبا في البرلمان الانكليزي أو عضواً في بلدية بغداد . بل ان من المؤلفين من يقول ان الماسونية كانت لعبة يهودية كما أن الشيوعية الآن لعبة يهودية

مكارم الأخلاق في أسيوط

في يوم الخميس ٢١ ذى القعدة اجتمع حضرات الآتية أسماؤهم لتكوين شعبة لجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية :

الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان - الشيخ محمد حسين النجار - أحمد أفندي حنفي القوصي - الشيخ سيد علي الطوبجي - الشيخ محمد حسين بداري - أحمد أفندي عبد الغني - الشيخ عبد المطلب - الشيخ محمد اسماعيل - فرج أفندي سيد - الشيخ محمود مهدلي - محمد أفندي فوزي - الشيخ أحمد سلطان - الشيخ توفيق علي - الشيخ حسن غلاب - الشيخ شبل يحيى - الشيخ فائق الجمل - الشيخ حسن حنفي - الشيخ محمد جابر - الشيخ محمود المسلمي - الشيخ حسن الحجار

وابتدأ الشيخ مصطفى اللبان بشرح الغرض من جمعية المكارم وبيان آثارها في نهضة المسلمين وتقوية الرابطة بينهم وحملهم على النهج الواضح

ثم تناقش الحاضرون طويلا وقرروا في النهاية اختيار لجنة من بينهم تمهد الطريق الى تأسيس الجمعية . وقد انتخبت اللجنة « اللجنة التحضيرية » من حضرات :

الشيخ شبل يحيى - الشيخ محمود مهدلي - الشيخ محمد حسين النجار - أحمد أفندي القوصي - الشيخ سيد الطوبجي - الشيخ محمد حسن بداري - الشيخ مصطفى اللبان

وقد اختير الشيخ محمد حسين النجار أمينا لصندوق اللجنة وأحمد أفندي القوصى كاتم سرها ورأت اللجنة أن تبدأ بالدعاية أولا في المساجد لتوجيه الناس الى الاقبال على الاشتراك في الجمعية . ومما يدعو للسرور أن جميع الحاضرين اشتركوا في الجمعية ودفع معظمهم الاشتراك

وستعقد اللجنة التحضيرية الاجتماع الثاني العام لتكملة مهمتها

وبعد هذه النتيجة الباهرة ختم الاجتماع الساعة العاشرة تماما بين الدعوات والحمد لله على هذا التوفيق

كاتم السر

أحمد حنفي نصار القوصى

الاسماعيلية

جاءتنا من حضرة الفاضل الغيور السيد يوسف محمد صقر بالاسماعيلية رسالة ملأت قلبنا سرورا بما عليه الحال هناك من غيرة أهلها على هداية الاسلام والتضحية في سبيله ، فمن ذلك أن حضرة الحاج مصطفى الفزاوي أسس مسجدين وحضرة الشيخ عبد الرحمن فراج العدوي وأخوه أسسا مسجدا والحاج محمد أبو جاد أسس مسجداً ، وذلك غير مسجد الاوقاف وغير الزوايا الخمس التى بالاسماعيلية . وان المسجد الجديد الذي نشرنا نبأ انشائه تبرع له حضرة الشيخ محمد حسن بأكثر من مائتي جنيه والحاج حسين الصولى بمائة جنيه والحاج عبد القادر ابراهيم بخمسين جنيها والشيخ عبد الرحمن فراج العدوي وأخوه بخمسة وعشرين جنيها وتكاد تكون تبرعات أعيان مسلمي الاسماعيلية لهذا المسجد تزيد على ألف جنيه . ونحن نشكر للسيد يوسف محمد صقر موافاتنا بهذه المعلومات ونحض قراء الفتح على مساعدتنا في اذاعة مآثر أهل الغيرة والصلاح

البهائيون ومسجد الكرخ

في الكرخ من بغداد معبد اسلامى توصل البهائيون الى وضع يدهم عليه بطريقة رآها القضاء في العراق غير مشروعة فحكم ببطلانها وكان غرض البهائيين اتخاذ بيت الله الاسلامي معبداً لهم فهاج الشعب لذلك ، وهو يصر على ضرورة اعادته الى دار للعبادة الاسلامية ، وقد أذاعت جمعية الشبان المسلمين في بغداد البيان الآتي :

تعتبر جمعية الشبان المسلمين كل محاولة لاستملاك المعبد الاسلامى في الكرخ الذي حكم القضاء النزيه بانتزاعه من أيدي البهائيين افتئاتا جريئا على حقوق المسلمين وعلى القضاء والعدل . فنؤمل صيانته والاحتفاظ بالعدل

كاتم سر جمعية الشبان المسلمين

ببغداد

مطبعة تونس الرسمية

يقال ان حكومة تونس التي تسير بارشاد الحماية الفرنسية تنوي بيع المطبعة الرسمية المؤسسة من جانب الادارة الوطنية قبل الحماية . وان مدير المطبعة الفرنسي وطأ لذلك بمقدمات ، مثل بيع ايرادات المطبعة لبعض الفرنسيين ومن ذلك ايراد الاعلانات ، وهو يفعل ذلك بدون استئذان من مدير الداخلية العام الذي نيطت به المراقبة العامة على المطبعة بالامر العالى الصادر في ١٥ يناير سنة ١٩٠١ فالمدير الفرنسي يقوض دعائم المطبعة الاميرية على غير علم ممن له حق المراقبة العامة على أعماله ، ويقال ان غرضه من ذلك تنفيذ خطة موضوعة لتعفية آثار حسنات الادارة الوطنية في عهد استقلالها

سلاح الطيران العراقى

وصل الى بغداد بطريق باريس والاستانة وحلب قسم من قوات العراق الجوية مؤلف من خمس طيارات عسكرية من ذوات السطحين من طراز جبسى موث ويقودها خمسة ضباط عراقيين تدربوا على الطيران مدة ثلاث سنوات في السلاح الملكي البريطاني وهم الملازمون جواد وعلى وطي وعزيز ومشتاق وقد سارت في طليعة هذا القسم طيارة من ذوات السطح الواحد من طراز بوس موث وهي مصنوعة خصيصاً للملك فيصل ويقودها اللفتننت الجوي كارتر ، وقد اعير لحكومة العراق لمدة ثلاث سنوات ليساعد في تنظيم سلاح الطيران العراقى . وجانب من هذه الطيارات مصنوع من الفولاذ ويمكنها أن تحمل قنابل وعدداً لاسلكية وآلات للتصوير الفوتوغرافي ومقداراً اضافياً من البترول وماء للشرب وفيها أماكن منفصلة انفصالا محكما لخزن المؤن كما أنها تحمل معدات اطفاء الحريق وغير ذلك

وزارة الاوقاف ودار الكتب

كان المتبع أن تمنح وزارة الاوقاف اعانة سنوية مقدارها خمسمائة جنيه لدار الكتب ولما طلب الى الوزارة اداء هذه القيمة عن السنة المالية القادمة صرحت بان حالتها المالية لا تسمح بدفع هذه الاعانة . ولما عرض الامر على مجلس الوزراء قرر أن تؤدى خزينة الدولة هذا المبلغ لدار الكتب

فى طريق الحلف العربي

أذاعت وكالة الحجاز ونجد بمصر البلاغ الآتي :

(١) وقع مندوبا حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها وحكومة العراق في مكة المكرمة معاهدة صداقة وحسن جوار وبروتوكول تحكيم في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٩ (٧ ابريل ١٩٣١) وعلى معاهدة تسليم المجرمين في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ (الموافق ٨ ابريل) وستنشر نصوصها في مكة وبغداد في يوم واحد يتفق عليه فيما بعد

(٢) تم التفاهم بين الحكومتين على الدخول في مفاوضات من أجل أوقاف الحرمين الشريفين في العراق ولعقد اتفاقيات تتعلق بجوازات السفر بين المملكتين وبالرسوم الجمركية على منتوجات البلدين والتعاون على ما فيه مصلحة المملكتين من الوجهة العلمية والفنية

خطبة خالدة أديب

قرأنا في جريدة (انتباه) التركية التى تطبع في مدينة (شمنى) أن خالدة أديب الاديبة التركية مؤلفة رواية (قميص من نار) والتى رافقت الجيش التركى في حرب الاناضول عقب الحرب العظمى ألقت خطبة في مدينة (ديترويت) بالولايات المتحدة عن حركة الأناضول وكيفية تكوين الحكومة الكمالية الحاضرة ومما قالته ان رئيس تلك الحكومة قد يكون قائداً ولكنه لا يمكن في وقت من الاوقات أن يكون رجل سياسة . وهو الآن مستبد بأمره ، ولهذا النوع من الحكم عواقب مقدرة عليه هو أيضاً

مقاطعة الترام والنور

في بيروت

مرحى لبيروت لقد برهنت على رجولة ، وبرهنت فوق ذلك على أنها تستطيع أن تتحرر من استبداد رؤوس الاموال الاجنبية والآن أصبح النصر معقوداً بلواء الفريق الذي يستطيع أن يصبر ليلة واحدة زيادة على صبر خصمه ، وصبر الامة أمره سهل فمصابيح البترول موجودة وهي أمين على هذا الصبر ، وسيارات الاجرة موجودة أيضا وما يعطى لاصحابها الوطنيين لا يعد ضائعاً . والمسألة زيادة على أنها مسألة حرية وعبودية هي أيضاً مسألة ثبات على ما يقضي به الشرف ، ومن العار الرجوع الا بازالة الشركة الاجنبية على حكم الامة التى هى صاحبة البلد

لقد خلق الله الرجال ليصبروا على حز السلاح في ميادين القتال ، فالصبر على مصباح غاز البترول لا ينوء به الا الضعيف الذى لا يستحق الحياة

التعصب اللاديني فى تركيا

قرأنا في جريدة (انتباه) التركية نقلا عن جريدة (حاكميت مليه) وهى لسان حال الكماليين أن حكومة أنقرة وضعت مشروع قانون لعرضه على المجلس الوطني الكبير ، وهذا القانون يقضي بأن لا توظف الحكومة في وظائفها ـ ولا سيما السفراء والولاة ورجال الامن العام وجميع القائمين بأمر التدريس ـ إلا إذا كانوا على رأي الحكومة في الدين والسياسة

الغارة على العالم الاسلامي

— ١٠ —

الانقلابات السياسية

وبعد أن انتهى البحث عن الحالة في السلطنة العثمانية انتقل المؤتمر الى البحث في الانقلابات السياسية في فارس فألقى القسيس (إسلِستِين) الذي مضى عليه ٢٣ سنة في هذه البلاد تقريره في هذا الموضوع فوصف الحالة الحاضرة السياسية والحركة الاجتماعية في فارس ، وقال : ان عصر الحرية الدينية سيزيد في عدد البابيين والبهائيين ، وانه يوجد الوف من الفارسيين ينبذون الاسلام يندمجون في بعض المذاهب أو يظلون بلا عقيدة دينية فظهر على أثر ذلك توتر في العقائد الدينية الاسلامية في كل أقاليم فارس وهذه الامور حملت صاحب التقرير على القول بأن الاسلام ينحط في البلاد الفارسية . وقال : ان أعمال التبشير في هذه البلاد توجب مزيد الحيطة والتستر نظراً للاحوال الخاصة التي تمتاز بها فارس . وهو يشير على المبشرين ببذل قصارى الجهد للاقناع واستجلاب القلوب . الا أنه يحذرهم من السب في الاسلام أو ذكر انحطاطه من حيث اصوله الدينية ، خصوصاً وان موقف الفارسيين تجاه المبشرين هو موقف حسن في الغالب اذ كثيرون منهم يرغبون في تربية أولادهم في مدارس المبشرين مع علمهم انهم يتعلمون الانجيل لكن هذه الرغبة لا تدل على أنهم يودون اعتناق المسيحية بل ان تشوقهم الى التعليم صادر من علمهم انه هو الدواء الناجع لاتقاء الصعاب التي تتخبط فيها فارس الآن فهم لا يرغبون في المسيحية بل جل ما يتوخونه هو اقتباس مبادىء الحضارة العصرية

وبعد ان فرغ المؤتمر من الخوض في الانقلابات في فارس انتقل الى أقاليم آسيا الوسطى التي لم تصل اليها ارساليات التبشير مثل الافغانستان والتركستان الصينية والروسية والاقاليم الروسية الاسيوية فتلا تقرير الكولونيل (ج ونجت) الذي يشير الى بعض الاعمال التي بوشرت في آسيا الوسطى . فاتضح منه أنه تعذر على المبشرين الانكليز اجتياز الحدود الهندية للدخول في آسيا الوسطى بسبب العراقيل التي توجدها الحكومة الانكليزية منعا لهم من اجتياز هذه الحدود . لكن سبقها مبشرون آخرون الى هذه البلاد اذ هبطت ارسالية تبشير اسوجية بروتستانتية مدينة (كاشغر) و(يركند) وتأسست ارسالية تبشير مجرية في (له) وعرج مبشرون بلجيكيون كاثوليك الى (خولجة) وتوجد ارسالية تبشير طبية دانمركية في (هوتي مردان) تقوم بها النساء ووظيفتها التبشير بين النساء المسلمات وهي على أهبة الهبوط الى (كابل) . ومما لا شك فيه أن النساء اللواتي يتعاطين الطب يلاقين مزيد الحفاوة لان المسلمين لا يهتمون بأعمال النساء المبشرات ولا يضمرون لهن سوءاً ولكن يعترض أعمال المبشرين في هذه البلاد صعوبات ، ويمكننا أن نعرف موقف حكومة الافغان الرسمي بمراجعتنا نبذة من خطاب القاه أمير الافغان على مسامع الطلبة المسلمين في مدرسة لاهور . اذ قال لهم « لا خوف عليكم من أن الدين المسيحي أو أي دين آخر ينتزع منكم العقيدة الاسلامية عقب اقتباسكم التعليم الغربي ، ولكن ينبغي لكم أن تقوموا قبل كل شيء باقتباس العقيدة الاسلامية وأنتم في مقتبل عمركم » واتضح بعد ذلك أن المبشر (هوغبزغ) التابع لارسالية التبشير الاسوجية الذي أخذ يبشر بين المسلمين في التركستان الروسية اضطر أن يفر من مقاومة الحكومة الروسية له الى (كاشغر) حيث لقي مزيد التسامح من الحكومة الصينية

وقرىء بعد ذلك تقرير المس (جنّي فون ماير) المبشرة في تفليس وهو يحوي أموراً تاريخية تتعلق بالتبشير بين المسلمين القاطنين في روسيا . والقسم الاول من هذا التقرير يتعلق بتاريخ تنصير تاتار قازان أفواجاً والى المساعي التي بذلها المبشر الارثوذكسي (ايلمنسكي) لتنصير المسلمين وجعلهم روسيي النزعة ، وقد لاقى ما لاقاه من المقاومة في هذا السبيل نظراً لشدة نفوذ التاتار وتسيطرهم على الشعوب غير النصرانية في روسيا . وتقول صاحبة التقرير انه مهما كانت درجة مساعي المبشرين الارثوذكس فانها لا تعادل ما يبذله المبشرون البروتستنت في

هذا السبيل . وقد تأسست جمعية التبشير الارثوذكسي سنة ١٨٧٠ وهي منتشرة في أكثر الاقاليم الروسية وسيبريا ومركزها في (موسكو) وكلفت حتى الآن ما يربو على خمسة ملايين ريالا وهي تدير أعمال ٧٠٠ مدرسة يتعلم فيها ١٩٠٠٠ تلميذ وتنصر بواسطتها ٤٤ مسلما سنة ١٩٠٨ وبلغ ما نصرته للآن ١٦٧٠ مسلما . وأخذ التبشير ينتشر في ولاية (توبولسك) بواسطة جمعية التبشير المركزية المخالفة للاسلام وهي جمعية ارثوذكسية . وتوجد جمعيات تبشير ارثوذكسية كثيرة في ولايات (فولغا) تتضافرن جميعهن في أمر التبشير ويؤسسن المدارس لتعليم أولاد التاتار والتشوفش . قالت صاحبة التقرير : ولكن الاعمال التي يقوم بها المبشرون الروس بين التاتار عقيمة . لان التاتار متعصبون متمسكون بدينهم وهم أنفسهم مبشرون نشيطون . ثم أشارت الى جمعية التبشير الكنسية الروسية في القديم وانها تقوم بعمل مزدوج فتعلم المبشرين في مدارس تعلم فيها اللغة التركية والعربية . ولها أيضا مبشر يتنقل من محل الى آخر فيتنصر على يده كل سنة أربعة أو خمسة من المسلمين . وللمبشرين الروس ارساليات تبشير أخرى منتشرة في الولايات الروسية الاوربية وبعضها طبية . ولكن مهمة المبشرين تزداد حينما وجدت قبائل القرغز والباشكير والتركمان على كثب من التاتار لان هذه القبائل تقع تحت نفوذها وهناك يستفحل النزاع بين المبشرين المسيحيين والتاتار

انتقلت بعد ذلك صاحبة التقرير الى ذكر الاعمال التي تقوم بها ارساليات التبشير البروتستانية فاعترفت بعدم اهتمام الكنائس البروتستانية الروسية بتبشير العشرين مليونا من المسلمين والخمسة الملايين من الوثنيين القاطنين في روسيا لانها لم تقم للآن بعمل يذكر . وقالت : ان كنائس بروتستانية أخرى قامت بهذه المهمة ولها مبشرون في تركستان وبين قبائل القرغز . وأهم ارساليات التبشير التي تسعى لتنصير المسلمين في كل أقطار روسيا هي ارسالية التبشير الاسوجية التي لها مركز عام في تفليس وفروع للتبشير في بخارى وأورنبرغ وسمرقند وكاشغر

وبما أن الحكومة الروسية لم تسمح لهذه الارساليات بالتعليم ولا بالتطبيب فهي تكتفي بتوزيع الكتب التبشيرية بالفارسي والتركي وبلغ عدد الذين تنصروا بواسطتها ١٤ شخصا . أما ارساليات التبشير في بخارى وسمرقند فاضطرت الى توقيف أعمالها عقب الاضطرابات التي طرأت . وهذه الارساليات تجد صعوبات شديدة لدى الباشكيريين ولم تحصل على نتائج صريحة . وتقوم جمعية التوراة الانكليزية والاجنبية بنشر نسخ الانجيل في كل البلاد الروسية . ولها مركزان واحد لروسيا الاوروبية والتركستان والآخر لسبريا وهما يقومان بنشر الاناجيل بعشر لغات اسلامية ويظهر أن عدد الاناجيل التي تباع للمسلمين ازداد عن ذي قبل

وختمت صاحبة التقرير كلامها بالاشارة الى بعض ارساليات تبشير صغيرة منتشرة في الاقاليم التي يقطنها المسلمون

وتليت بعد تقرير المس (جني فون ماير) الطويل ثلاثة تقارير أولها للقسيس (ويلسون) عن أحوال الهند ، والثاني للقسيس (جون تكل) عن تقدم الاسلام في الهند ، والثالث للقسيس (ويتبرخت) عن حركات الاصلاح في الهند . وقد جاء في التقرير الاول للقسيس ويلسون ان الحركة العصرية التي تتمخض بها الارجاء الهندية لم تأت بثمرة للآن ولم تظهر الا بشكل أفكار وميول ونزعات . ولينبغي الوقوف على ما يكون من تأثير هذه الحركة على أعمال التنصير بجدر الانتظار ريثما تتحقق مآرب حاملي لواء الاصلاح في الهند . وليس هناك داع للاستغراب أو الفشل اذا اظهر المسلمون عدم اقبال على اقتباس المبادىء الانجيلية لان الاهتمام بالحياة العقلية والسياسية الحديثة يدعو الى تعليق الآمال بالنهضة التي ترفع شأن الاسلام فلا يبقى ثمة مجال في نفوس المسلمين للتفكير في أمور أخرى . لكن صاحب التقرير لا يشك في أن التربية الغربية هي من قبيل قوة تنحل بها عرى الروابط الاسلامية . وقد قال بعد ذلك : ان مطالعة التاريخ المجرد من المحاباة والغرض تميط اللثام عن حقيقة مصادر الاسلام لان العقل الذي اعتاد التنقيب العلمي لا يقبل الاعتقاد عفواً وبلا روية بالعقائد التقليدية » . وهو يعتقد ان انتشار التعليم يساعد على تبديد الخرافات القديمة بخصوص المسيحية . واختتم القسيس ويلسون تقريره مؤملا بالحصول على نتائج حسنة في المستقبل

وتلاه القسيس (جون تكل) فاستهل تقريره بالقاء نبذة عن تاريخ انتشار الاسلام في الاقاليم الهندية ، وقال : ان الاسلام آخذ في الازدياد وان تكن المجهودات التي تبذل في سبيل انتشاره تكاد تكون في حكم العدم

وأشار الى مقاطعة البنغال فقال : ان عدد المسلمين فيها بلغ سنة ١٨٧١ ستة عشر مليونا ونصف مليون وكان الوثنيون ١٧ مليونا ثم اتضح من احصاء سنة ١٩٠١ ان المسلمين في هذه المقاطعة صاروا ١٩ مليوناً ونصف مليون والوثنيون ١٨ مليوناً . ثم تساءل عن أسباب نمو المسلمين ، وأجاب انه لا يمكن أن ينسب هذا النمو الى تعدد الزوجات لان ٢٩ في المائة فقط من مسلمي البنغال متزوجون بأكثر من واحدة كما أنه لا يمكن القول أن هذه الاسباب ناشئة في أكثر الاوقات عن التثبت بصحة العقيدة الاسلامية لانه اتضح له من التحقيق الذي قام به للوقوف على الاسباب التي حملت ٤٠ شخصا على اعتناق الدين الاسلامي في أوقات متفاوتة ان ٢٣ منهم اعتنقوا الاسلام لاسباب ناشئة عن العواطف ، وسبعة منهم لارتباك في أحوالهم والباقون أسلموا لاسباب مختلفة . وقد أسفر التحقيق الذي قام به مبشرون آخرون عن نتيجة واحدة من حيث نسبة الاسباب . وقال : ان الوقوف على أسباب نمو الاسلام يمهد للحصول على وسائل توقيف تياره ولذلك فقد ذكر لاعضاء المؤتمر بعض اقتراحات تتعلق بالاحتياطات التي يجدر بالمبشرين اتخاذها وأهمها ضرورة زيادة القوات التبشيرية الاختصاصية . وأيد اقتراحه بقوله : ان ثلث مسلمي الهند الذين بلغوا في احصاء سنة ١٩٠١ اثنين وستين مليونا ونصفا قاطن في مقاطعة البنغال ومع ذلك فلا يوجد في هذه البلاد مبشرون اختصوا بتبشير المسلمين

وانبرى بعد ذلك القسيس (ويتبرخت) فتلا تقريره ومما قاله انه يجدر بالمبشرين اظهار مزيد اللياقة عند ما يتحككون بالمسلمين المتنورين وان ظهور بعض الجهال بمظاهر العظمة والغطرسة قد زال الآن وحل محله احترام حسنات المدنية المسيحية وأعمال الدين المسيحي الخيرية . ثم أوصى المبشرين بالتواضع وقال لهم : اذا كان المسلم يبالغ في سؤدد ومجد وحضارة بغداد وقرطبة ودرجة ترقي أفكار علماء العرب فلنتذكر نحن أيضاً ان هذا التاريخ يحوي صحائف مجيدة ولنتذكر أيضاً انه وان يكن الاسلام بقي دين الشعوب التي هي دوننا في المدنية فان أنصاره نجحوا أكثر من المسيحيين بازالة الحواجز التي تفصل بين الاجناس

ثم جاء بعد ذلك دور المستر رودس التابع لجمعية التبشير في الصين الداخلية وهي الجمعية الوحيدة التي توغلت في الصين

وبعد أن تكلم عن نسبة المسلمين العددية وأحوالهم الاجتماعية والسياسية تكلم عن أعمال التنصير التي يقوم بها المبشرون ، فقال : ان أعمال المبشرين كانت حتى الآن في زوايا الاهمال الا أن المجهودات التي بذلها هؤلاء تكللت بالنجاح وأبادت خرافات كثيرة فتوطدت العلاقات بينهم وبين المسلمين واعتنق بعض المسلمين الدين المسيحي وهم منهمكون الى الآن بنشر الانجيل ولكن لم يبلغ مسامعه ان عالما مسلما اعتنق الدين المسيحي ثم أشار بعد ذلك الى العقبات التي يلاقيها المبشرون في الصين وأهمها ضرورة وجود لغتين للمبشرين : اللغة الصينية التي تستعمل مع العامة واللغة العربية لاجل العلماء والطلبة ويوجد هناك عقبة أخرى وهي صعوبة وجود كلمة في اللغة الصينية للدلالة على اسم الجلالة . واختتم تقريره بلفت أنظار المبشرين الى الصين وقال ان التنصير ليس حليف الاسلام في الصين الا ان العلماء المسلمين يتكاثرون على هذه البلاد من الهند وجزيرة العرب وبلاد الدولة العثمانية لاجل توطيد أركانه هناك وحض الخطيب أعضاء المؤتمر على تعزيز عدد المبشرين الواقفين على اللغة العربية وارسال نساء مبشرات للقيام بالتبشير الطبي وسط النساء الصينيات وطلب تأسيس ارساليات طبية ومستشفيات

ثم ألقى على مسامع المبشرين سؤالا يتعلق بسلوك الحكومات نحو المبشرين ويتضمن البحث عن أحوال المسلمين الموجودين تحت سيطرة المسيحيين أو الذين تحت حكم الوثنيين . وقد اتضح من الخوض في هذا الموضوع ان هولندة هي الحكومة الوحيدة التي تروج أعمال المبشرين وتستحق رضاهم عليها . ويظهر أن ألمانيا أخذت تقتدي بها منذ مدة قريبة

أما انكلترا فهي هدف لانتقاد المبشرين لانهم يزعمون ان المسلمين في مصر يهضمون حقوق الاقباط !!! لان تعليم الدين الاسلامي جبري في المدارس المصرية والحكومة المصرية هي التي تنفق عليه . أما التعليم الديني للتلامذة الاقباط فاختياري ويتكفل بنفقته المجلس الملي القبطي

وأما في السودان فأعمال المبشرين معرقلة حتى ان كلية غوردون التي أسستها الامة البريطانية (١) أصبحت مدرسة

(١) يتجاهل هذا الخطيب المتعصب ان كلية غوردون مدرسة حكومية تنفق عليها حكومة السودان من ميزانية بلاد اهلها مسلمون . فهل كان يريد ان تاخذ حكومة السودان من المسلمين اموالهم لتنفقها على تعليم ابنائهم تعليما نصرانيا . ومع ذلك فحكومة السودان تساعد دعاة النصرانية الى اقصى حد

اسلامية محضة . والحكومة الانكليزية في نظر المبشرين ملومة على انتهاجها خطة الحياد وشدها أزر المدارس الاسلامية في مقاطعة (سيراليون) . كما أن ذوي الامر من الانكليز في نيجريا لا يحسنون معاملة ارساليات التبشير المسيحية ولا يسمحون لهم بفتح المدارس المسيحية بكل حرية بينما هم يعضدون المدارس التي تعلم القرآن

وأما الحكومة الفرنساوية فتسلك خطة الحذر التي لا تنطوي على الود والاخلاص نحو المبشرين لان علاقاتها مع المبشرين في مداغسقر لم تتحسن وان تكن تسمح للمبشرين بارتياد الجزائر وتونس بدون تضييق وبخشى أن تحظر عليهم التجول في الصحراء والنيجر وأقاليم بحيرة تشاد ووادای

وقد لام المبشرون الحكومة الروسية لتباين أعمالها فقد يتفق في بعض الاوقات أنها تروج أعمال المسلمين التي تضر بالمسيحيين التابعين للكنيسة الرسمية الروسية

أما خطة الحكومات الوثنية نحو المبشرين فتختلف باختلاف طباع ومزايا الحاكم الوثني . وقد قال المبشرون : انه مهما بلغ طيش الحاكم الوثني وهمجيته ودرجة اضطهاده فهي لا تبلغ درجة الاضطهادات والاعمال الهائلة التي تخللت تاريخ الاسلام ، وهم يفضلون أن يكونوا مرتبطين بعلاقات مع الوثنيين المستقلين لانه مهما كانت فائدة حلول الحكومة الغربية محل الحكومة الوثنية فانها تروج تيار الاسلام وتكون مجلبة للعراقيل في وجه المبشرين من حيث الاعمال التي يقوم هؤلاء بها تجاه المعضلة الاسلامية

وقال المبشر وطسون : ان الواجب الضروري يقضي على المبشرين بالاهتمام بامر البلاد الوثنية التي يتهددها الاسلام

الجلسة النهائية

قالت مجلة العالم الاسلامي الفرنساوية انه يتعذر علينا أن توفي البحث حقه عن سائر موضوعات هذا المؤتمر لان هناك كتابا آخر ظهر في عالم المطبوعات وفيه باقي أبحاث المؤتمر ولكنها لم نحصل عليه . وهي تكتفي الآن بذكر بعض أمور تتعلق بالجلسة النهائية للمؤتمر :

ألقى الرئيس خطابا يشير فيه الى ارفضاض المؤتمر ثم وزعت على الاعضاء رقاع مكتوب عليها من جهة « تذكار مؤتمر لكنو سنة ١٩١١ » ومن الجهة الاخرى العبارة الآتية : اللهم يا من يسجد لك العالم الاسلامي خمس مرات في اليوم بخشوع انظر بشفقة الى الشعوب الاسلامية والهمها الخلاص بيسوع المسيح ؟

أما القرارات التي دونها المؤتمر في محضر جلساته فهي كما يأتي :

يعقد المؤتمر مرة أخرى في القاهرة سنة ١٩١٦ واذا طرأت هناك سياسية أو أمور أخرى تحول دون اجتماعه في هذه المدينة فيعقد في لندن . ومؤتمر لكنو يوافق مؤتمر ارساليات التبشير الذي عقد سنة ١٩١٠ على ضرورة حصر المساعي في القارة الافريقية دون أن تمس المساعي التي تبذل في البلاد الباقية . ولذلك فهو يرى انه يجدر بالجمعيات التبشيرية أن تتكاتف وتتعاضد لكي تؤلف سلسلة قوية من ارساليات التبشير تطوف كل افريقية وتؤسس مراكز قوية في الاماكن التي هي موطن الخطر . ويجب أن يكون اخراج هذه الفكرة الى حيز الفعل موضع بحث أهم وأوسع مما كان في السابق سواء من حيث تربية المبشرين أو حسن اختيارهم الامر الذي يحتم اتخاذ التدابير بلا تأخير لاتمام المشروعات التي يؤتمر بها

ويرى المؤتمر انه من الضروري العاجل تأسيس مدرسة في مصر خاصة بالتبشير تكون عامة لكل الفرق البروتستانية ويشدد بلزوم التدقيق التام في انتقاء المبشرين الاكفاء الممتازين بصفاتهم ومواهبهم العقلية ولزوم تعليمهم اللغة العربية بوجه خاص من تاريخ الدين الاسلامي وأهم المؤلفات التي تتعلق به

وأعضاء المؤتمر يدعون اللجنة الدائمة لان تدرس بمزيد الدقة أدوار تقدم الاسلام في افريقية وجزائر الملايو ليكون بحثها أساسا للمناقشات في المؤتمر المقبل

ولما كان تنصير النساء المسلمات مع أولادهن ورفع شأنهن يتطلب دخول النساء المسيحيات في العمل فاعضاء المؤتمر يشيرون على ارساليات التبشير بالتشديد على المبشرين والمبشرات بضرورة التحكك بالرجال والنساء عند قيامهم باعمالهم التبشيرية وان توسع نطاق الاعمال التبشيرية التي تقوم بها النساء في افريقية بوجه خاص وأن تعنى بتربية النساء المبشرات

واختتم المؤتمر قراراته مستنهضا همة الكنائس التبشيرية في الهند لارسال قسم من المبشرين الموجودين لديها حتى يشدوا أزر المبشرين في افريقية

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى في موضوع (كيف ترقى الامم بالاخلاق)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد أهل السنة بشارع الحيومية كل من حضرات الاساتذة محمود صدقي والصاوى على شعلان ومحمد أحمد عثمان ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد روض الفرج الملد الوكيل والاستاذ الشيخ حسين سامى علي بدوى بمسجد الكخيا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبة والاستاذ الشيخ على محمد شقرون بمسجد أبى مريم ببولاق والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد الروضة بلوى والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي بالقطارية والاستاذ الشيخ محمد عطية ابراهيم بمسجد عشماوي شرقية

❁❁❁

شعبة شبان جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية يحضرون الى الجمعية بسراى السادات يوم الخميس القادم الساعة ٤ ونصف مساء لسماع العظات الاخلاقية التى تناسبهم

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

في الساعة ٨ من مساء اليوم بدار الجمعية بشارع الفوطية بعمارة الأستاذ محمود مصطفي المحامي (قسم باب الشعرية) . يلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ السيد حسن الشقرة محاضرة في موضوع (العظمة الحقيقية في شخصية أبي بكر الصديق رضى الله عنه) ويلقي حضرة الاديب محمد أفندي جمال الدين كلمة فى موضوع (أثر الدين فى تكوين الخلق) وبعض الشبان النابهين فى موضوع (وجوب التعليم الدينى فى مدارس الحكومة) وقصيدة فيحاء في تقويم الاخلاق والدعوة عامة للجميع

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد أحمد الغمراوى ومقدمة للأمير شكيب أرسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي

تجد فيه "أساسا متينا للبحث الأدبي ونموذجا صحيحا للتفكير العلمي" مجلة المشرق

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد :

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

« حلويات طبية »

في البقالة الجزائرية - بالعتبة الخضراء

حلويات طبية من اختراع حكماء المغاربة مقوية للبدن ، نافعة للمتزوجين خاصة وغير ذلك من الحلويات الملوكية الشرقية . والتجربة أصدق برهان

تباع بالبقالة الجزائرية لصاحبها الحاج محمد القرشي الجزائرى بالعتبة الخضراء بأول شارع محمد علي رقم ١٩٧

جمعية الهداية الاسلامية

تحتفل الجمعية في الساعة ٧ من مساء يوم الخميس ٢٧ ذى القعدة ١٣٤٩ (١٦ ابريل ١٩٣١) بناديها في الحلمية الجديدة سكة الشابورى رقم ١١ بذكرى المغفور له فقيد الدين والعلم الاستاذ الكبير « احمد تيمور باشا » بمناسبة مرور سنة على وفاته . ويحيى هذه الذكرى بتلاوة آيات من الذكر الحكيم والقاء خطب وقصائد في شيء من سيرة الفقيد رحمه الله

كاتم السر العام

فكري يس

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

في حارة الروم رقم ٣٠ بالغورية (القاهرة)

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني إمام الركائب الملكية محاضرة في (المدنية وتشريع الاسلام للقتال) ويلقي بعده حضرة الاستاذ الشيخ محمد خليل الخطيب بالقسم العالى للازهر الشريف قصيدة في (القيامة) وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الاثنين ٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ (٢٠ ابريل) والدعوة عامة

اعلان فقد ختم

ختمي المبصوم باسمي محمد محمد محمود من جزيرة شندويل مركز سوهاج مديرية جرجا فقد مني بمدرسة الجديدة بالواحات الداخلة حيث أني كنت رئيسا بها في يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٠ مع العلم بأنى لم أوقع به على أوراق بالمديونية لاي شخص كان سوى أذنات صرف مكافأة القسم الاولي واذا ظهر به أي مستند أو كمبيالات تكون مزورة ويحاكم حاملها قانونا ولذا لزم النشر.

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٨) القاهرة : يوم الخميس ٥ ذى الحجة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الحرب الصليبية الجديدة

بقلم الانكليزى المسلم خالد شلدريك

هذه كلمة خالصة لوجه الله كتبها أخونا في الاسلام خالد شلدريك رئيس الجمعية الغربية الاسلامية في مجلة Real Islam الانجليزية ، وقد رأيت أن أنقلها لاخواني قراء (الفتح) لانها تدل على صدق فراسة المسلم إذا خلص قلبه لله

لقد أنذرنا الاستاذ شلدريك وحذرنا من حرب صليبية تتولى زعامتها ايطاليا . ومع أن الكلمة كتبت قبل أربعة أشهر فقد جاءت فظائع الايطاليين في برقة مؤيدة لهذا الرأي . واليك الكلمة بحذافيرها . قال الاستاذ شلدريك :

« قد يتغاضى الانسان أو يصبر على مضض اذا علم بما يدبر للاسلام في الخفاء وما يراد بالامم الاسلامية ، ولكنه يعز عليه الصبر ولا يمكنه بأي حال من الاحوال أن يتجاهل صوت ايطاليا التي تدعو الى حرب صليبية جديدة

قام الشيخ (فالافاسوري بيروني) العضو بمجلس الشيوخ الايطالي وسأل :

— هل من الممكن تكوين حلف من ايطاليا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا ضد العرب ، أو يمكنك أن تقول للقضاء على العرب ؟

هذا التصريح الخطير نبهنا الى كلام الكاتب الفرنسي الفذ (برنغ) (1) الذي صرح في كتاباته بأن هناك غارة صليبية جديدة تدبر للقضاء على العقيدة الاسلامية ، وتبديد شمل امم الاسلام ، وقيام حركة للتنصير واسعة المدى تتزعمها الكنيسة الكاثوليكية

المسلمون الآن يجرون وراء الحركات القومية المشكوك في قيمتها ، والعالم الاسلامى أسير الاحتلال الاجنبي ، والاستغلال الاجنبي

هناك امم اسلامية مستقلة ، ولكن يجب على هذه الامم أن تأخذ لنفسها الحذر ، اذ هناك عاصفة قادمة شديدة الخطر

(1) هو المسيو اوجين يونغ مؤلف كتاب (الاسلام وآسيا امام المطامع الاوربية) وكتاب (استعباد الاسلام)

لا ينكر انسان أن الشعوب اللاتينية تنظر الى الكنيسة الكاثوليكية كنصير يجب عليهم أن يساعدوه حتى ينشر الدعوة المسيحية ويكون من ورائها التوسع الاستعماري. ولقد رأينا بوادر هذه الحركة في بلاد المغرب، حيث ألغيت المحاكم الشرعية وصورح البرابرة بأنهم ليسوا اسيويين وانما هم من سلالة اوربية لذلك وجب عليهم أن يخضعوا للقانون الفرنسي ويمحوا اللغة العربية من أذهانهم ويستعيضوها باللغة الفرنسية أو لهجاتهم البربرية

والآن تتقدم ايطاليا الى الامام كزعيمة للكنيسة الكاثوليكية بعد أن سوّت مسائل الخلاف بينها وبين البابا. وهي الآن على استعداد تام لنصرة الكنيسة ومحاربة الاسلام، ولا سيما في البلدان العربية

وهناك عدو آخر في فلسطين وهم اليهود، وكأننا نرى اليهود والكاثوليك جنباً الى جنب يسيرون للقضاء على الاسلام... حقاً أنها حرب صليبية جديدة

أيها المسلمون، لماذا نرى الارساليات الكاثوليكية تشاد يوما بعد يوم في الاراضي المسلمة؟ لماذا نرى ثروة الولايات المتحدة تسند هذه الارساليات؟ لماذا نرى الشعوب الاوربية بأجمعها تجاهر الاسلام بالعداء؟ الجواب على ذلك هو غفلة المسلمين (١). حسانا نستعيد ذكرى القرون الماضية عندما انحلت عقدة المسلمين وابتلعتهم الشعوب الاوربية قطعة فقطعة. كانت بعض الامم الاسلامية ترى ما يحل بالمسلمين من الدمار والهوان وكأن الامر لا يعنيها ما دامت سالمة من الاذى. حسانا لا ننسى جهل تركيا ومصر عندما دعتهما الاندلس المسلمة لنصرتها. حسانا لا ننسى أيضاً يأس الامير عبد القادر الجزائري، وها ان ذكرى عبد الكريم ما زالت عالقة بالاذهان. ان تخاذل المسلمين وعدم تكاتفهم واهمالهم نشر دينهم، كل هذه أسباب جرت عليهم كثيراً من المصائب

لقد ضاع الوقت سدى، وتأخرنا كثيراً، ولكن ما زال في الايام متسع، وفي الامل فسحة

يا قوم، هذه مكة مركز العقيدة الاسلامية في يد ملك قوي الجانب، ولكنها في واد غير ذي زرع، تريد المعونة. ومما لا شك فيه أن اليهود والنصارى يتهافتون على تقديم هذه المعونة اذ يرون في هذه الاراضي المقدسة ميداناً فسيحا لاطماعهم! أليس الواجب على كل مسلم أن يهب شيئا مما ملكت يداه ويعمل على تقدم هذه البلاد الطاهرة. انى اعتقد اعتقاداً جازما ان أول خطوة لاستعادة مجد الاسلام هي مساعدة ابن سعود ماليا اذ بذلك يكون في غنى عن رؤوس الاموال الاجنبية. لماذا لا يكون بمكة (مدرسة جامعة اسلامية) قوية الدعائم يدرس فيها المسلمون الاسلام وما يحتاج اليه الناس في الوقت الحاضر من علوم؟ واجبنا أن نحمي هذا المكان المقدس وأن ننظر الى الحجاز كوطن طبيعي لنا. يجب أن يكون هناك (مؤتمر اسلامي عام) تنعقد جلساته سنويا تناقش فيه المسائل التي تهم المسلمين وأن يكون هذا المؤتمر محترما من جميع الدول الاسلامية وان تقدم له النفقات الكافية، ويجب أن يُشعر هذا المؤتمر العالم بوجوده، وأن يمثله رجال منه في كل مؤتمر دولي عام، ولنعلم أن جميع الهيئات المسيحية تدفع آلافاً الجنيهات لارسال مندوبين عنها أمام هذه المؤتمرات لتبين وجهة نظر هذه الهيئات المسيحية

يجب ألا يظل العالم الاسلامي مجهولا لا يسمع له صوت. ان في استطاعتنا أن نفعل ذلك اذا انتظمت صفوفنا وأسندنا ظهورنا الى حصن مكين. يجب أن لا يغرب عن ذهن المسلم ما للارساليات الاسلامية لنشر الدعوة الاسلامية من قيمة وكبير أثر. انها ضرورة لازمة كل اللزوم، ففي هذا اليوم الذي أكتب فيه كلمتي هذه أتى الى منزلي رجل انجليزي تشرف بهداية الاسلام وهو واحد من كثير. وفي فرنسا لنا أعضاء مسلمون في المجلس النيابي، وأعرف شخصيا رجالا من المتبحرين في جميع أنحاء اوربا وأمريكا يعتنقون الاسلام ولكنهم لا يصرّحون بذلك.

والحقيقة أننا في حاجة الى تكوين هيئة اسلامية قوية في الغرب يطمئن اليها الاصدقاء والاخوان فيعلنون اسلامهم ويزداد نشاط الدعاية بهؤلاء الاعضاء الجدد. يجب أن ندع الفوارق الشخصية ونتحد أمام الاعداء المتكاتفين ونعلم أنه اذا شنّت الغارة على الاسلام اجتمع البروتستنت والكاثوليك وداسوا الخلافات التي بينهم

ستكون الدعاية المسيحية قوية في عام سنة ١٩٣١. وان جميع الهيئات المسيحية مستعدة تمام الاستعداد وممونة حتى بالمطابع والافلام السينما توغرافية

أيها المسلمون، فكروا فيما ذكرته لكم، وأرجو الله أن يوفقنا جميعا، والسلام

يوسف عليوه أبو الخير
ليسانسيه في الآداب وعضو بجمعية الشبان المسلمين

---

(١) نتمنى ان يسمع الازهر هذا القول من طريق القلب الذى فيه الايمان، لا من طريق الصندوق الذي فيه الراتب الشهري

الرياء في الدعوة الى التجديد

كلمة الى الكتاب المسيحيين

ان البلاشفة لم يحصروا عملهم في هدم الدين المسيحي وحده، بل هم حاملون على الاسلام وجميع الاديان. فنحن نقاوم البلشفية لامرين: احدهما عداوتها للدين الاسلامي، والثاني معارضتها لمبدأ الحرية الدينية

ومن أغرب الغرائب أن نجد بعض مواطنينا من كتاب الجرائد المسيحية يحبذون السياسة اللادينية في البلاد الاسلامية، واذا قام واحد مثل زعماء أنقرة يعارض المبادىء الدينية، ويضطهد رجال الدين الاسلامي، استحسنوا عمله... وأطلقوا على المسلمين المتدينين كلمة «رجعيين!»

فاذا كان كل هدّام الدين «مجدّداً» وكل متمسك بدينه وتقاليده «رجعيا» فلماذا لا تؤيدون البولشفيك أيها المسيحيون الزاعمون أنكم «مجددون»، ولماذا تكرهونهم أشد الكره، ولماذا لا تلقبون جميع مسيحيي اوربا «برجعيين» نظراً لعداوتهم الشديدة للبلاشفة في خروج هؤلاء من الدين المسيحي!

نحن نخاطب هؤلاء قائلين: ان كنتم حقاً من حزب التجدد وانما تستحسنون خطة الكماليين من أجل التجدد وذاهبين الى أن كل شيء قديم يجب أن يُنبذ ظهريا، فعليكم أن تؤيدوا البلاشفة لانهم القائمون بأحدث نظرية وهي بناء مجتمع بشري بدون دين، ولأن الدين المسيحي شيء قديم مضى عليه ١٩٣١ سنة وقد جاء قبل الاسلام بنحو ستمائة سنة فهو أقدم منه في التاريخ وأبعد عن الجدة

وان كنتم كما نراكم أعداء البلشفية منكرين عليها هدم الدين المسيحي الذي هو أقدم عهداً من الدين الاسلامي فلماذا تعجبون بأعمال مصطفى كمال وتسمونه «مجدداً» وتسمون أعداءه من الاتراك «رجعيين»

الحقيقة انكم تتظاهرون بقضية «التجدد» رياء فقط لتخدعوا الحمقى والبله من المسلمين وتأفكوهم عن دينهم وتهدموا الدين الاسلامي

أما دينكم أنتم وتقاليدكم فانكم من أشد الناس بها تمسكا حتى أن الدين لا يعتقدون منكم بذرة من دين النصرانية نجدهم أشد الناس حرصا على بقاء النصرانية

نوجه خطابنا هذا الى بعض أصحاب الجرائد المسيحية سواء فى مصر أو في الشام أو في أمريكا ونقول لهم: ان هذا التناقض قد طال أمره

ونوجه مثل هذا الخطاب الى الجرائد التي أصحابها مسلمون كجريدة الضياء التي نشرت في هذا الاسبوع مقالة بتوقيع (يوسف حنا) يدعو فيها جمهور القراء (وهم بطبيعة الحال مسلمون) الى أن يكفروا بالماضي، ومما يؤسف له أن تبلغ بنا البساطة الى حدّ أن لا نفهم أن المقصودين بهذه الدعاية هم المسلمون

***

(هل سددت ما عليك من الاشتراك؟)

مفاوضات فلسطين

قرار اللجنة التنفيذية العربية

قررت اللجنة التنفيذية العربية قبول مفاوضة الحكومة بالاغلبية، وهذا نص القرار: —

ان اللجنة التنفيذية توافق على اشتراك مندوبين يمثلونها لبسط وجهة نظر العرب والدفاع عن مصالحهم في الخطة العمرانية التي تنوي الحكومة الانكليزية وضعها مع مراعاة التحفظات الآتية:

ا — أن لا يعنى اشتراك مندوبي العرب في هذه الابحاث التسليم أو الاعتراف بأي معنى من معاني سياسة الوطن القومي اليهودي

ب — أن لا يكون بيان مكدونالد أو أي بيان آخر مؤيد لتلك السياسة أساسا من أسس البحث

ج — أن يكون البحث في فلسطين بواسطة لجنة مفوضة لا في لندن، لان الخطة التي سيجري البحث فيها ستطبق في فلسطين والاصح أن يكون البحث فيها مكان التطبيق

د — أن لا يشترك مندوبو العرب مع مندوبي اليهود في هذه الابحاث

مقاطعة الترام والكهرباء في دمشق

أعلنت الامة في دمشق مقاطعة الترام والكهرباء فيها، وقد أخذ أهلوها يستنيرون بالغاز، وعربات الترام تذهب وتجيء فارغة

الحجاج المصريون

بلغ عدد الحجاج المصريين في هذا العام ٤٨٠٠ حاج

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

أنشط فروع جمعية الشبان المسلمين في القطر المصري جمعيتا الاسكندرية وسوهاج فانهما قائمتان بخدمة الاسلام والفضيلة الى أقصى حد مستطاع في سبل محيطها. فجزى الله رجال هاتين الجمعيتين أفضل الجزاء

وبمناسبة انعقاد الجمعية العمومية في سوهاج جاءنا من حضرة كاتم سرها المسلم الكامل المفضال الاستاذ محمد أفندي محمود عبدالله البيان الآتي:

في يوم ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ انعقدت الجمعية العمومية لجمعية الشبان المسلمين بسوهاج بعد دعوتها لهذا اليوم المرة الثانية لانتخاب خمسة أعضاء بدلا من الذين انتهت مدة عضويتهم بمجلس الادارة، ولانتخاب رئيس ووكيل وأمين صندوق ؛ وكان عدد الحاضرين ١٠٤ أعضاء

قام كاتم سر الجمعية وألقى كلمة شكر للحاضرين على تلبية الدعوة وأثنى على حضرات الاعضاء الخمسة الذين انتهت مدة عضويتهم على ما قاموا به من الخدمات الجليلة في العامين الماضيين ولانهم كانوا خير نصير للفضيلة وخير حارس للاخلاق وهم حضرات صاحب الفضيلة الشيخ محمد الحفني الذي نقل الى محكمة مصر الشرعية وكان رئيساً والدكتور محمد بك نصر الدين الذي كان وكيلا والدكتور سيف النصر بك أبو ستيت الذي كان أمين صندوق والشيخ على عبد الكريم وعبد الموجود أفندي مادن. ثم عدد الرجال العاملين الذين عضدوا الجمعية وخص بالذكر حضرتي الاستاذين الجليلين صاحبي الفضيلة الشيخ محمد أحمد المتبني القاضي بمحكمة سوهاج الشرعية والشيخ محمد أحمد منصور قاضي أخميم الشرعي فحضرة المحترم أحمد بك ابراهيم مدير التعليم ورجال التعليم ؛ ثم بين الاغراض التي من أجلها تأسست جمعيات الشبان المسلمين وعدد فوائدها وما قامت به من الخدمات الجليلة للاسلام والمسلمين وطلب من حضرات الحاضرين مديد المساعدة الى الجمعية وتعضيدها مع انتخاب الخمسة الجدد من رجال الاخلاص. ثم اجريت عملية الانتخاب وظهرت النتيجة باختيار حضرات الدكتور محمد بك نصر الدين وقد حاز ٨٩ صوتاً. الدكتور سيف النصر بك أبو ستيت وقد حاز ٨٨ صوتا. صاحب الفضيلة الشيخ محمد أحمد منصور قاضي أخميم الشرعي. وقد حاز ٧٦ صوتا. صاحب الفضيلة الشيخ على عبد الكريم مفتش المعارف سابقاً وقد حاز ٥٥ صوتا. حضرة أحمد بك ابراهيم مدير التعليم وقد حاز ٤٦ صوتا.

وقد صفق الحاضرون لهذه النتيجة وتأجل انتخاب الرئيس والوكيل وأمين الصندوق لجلسة اخرى، وعقدت بتاريخ ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ الجلسة الثانية لضيق الوقت وفيها اجريت عملية الانتخاب بحضور مائة عضو وظهرت النتيجة الآتية بعد عملية فرز الاوراق

حضرة الدكتور محمد بك نصر الدين رئيس الجمعية. وحضرة الدكتور سيف النصر أبو ستيت امين الصندوق. وحضرة الدكتور مصطفى بك على عبد الله وكيل الجمعية.

وقد سر الحاضرون بهذه النتيجة وانفضت الجلسة على ذلك

كاتم سر الجمعية
محمد محمود عبد الله

(الفتح) تهنىء سوهاج بجمعيتها العاملة في سبيل الله الساعية لكل خير، وتهنىء الجمعيه برجالها الذين امتازوا بتقوى الله والتحلي بالمعارف العالية، ومكارم الاخلاق الاسلاميه. ونتمنى للجمعيه على أيديهم تقدماً تكون فيه قدوة لغيرها، جزاهم الله بخير ما يجزي به عباده الصالحين

مفتى الشافعية بالقدس

قدم القاهرة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسن أبو السعود مفتي الشافعية في بيت المقدس ومفتش المعاهد الدينية الاسلامية فلسطين فكان موضع حفاوة أهل الفضل

عيد الاضحى

يوافق الخميس القادم ثالث أيام عيد الاضحى المبارك، ولذلك تحتجب الفتح عن قرائها في الاسبوع الذي بعد هذا. واننا نضرع الى ربنا رب السموات والارض مع اخواننا حجاج بيت الله الحرام عند وقوفهم في عرفة متجردين لله عز وجل من جميع اغراض الدنيا وأعراضها أن يصلح حال المسلمين ويؤهلهم للتغلب على المصائب التي تتوالى عليهم بذنوبهم وعيوبهم، وان يكشف عنهم أوصابهم ويزيل عن قلوبهم ماران عليها من أكدار الدنيا. والله سبحانه قادر على أن ينشىء منهم نشأ جديداً يتطاوع لمجاهدة النفس والشيطان، وان الله على كل شيء قدير

الى محمود افندى سعد

التاجر بدمنهور

المرجو أن ترسلوا الى ادارة هذه الجريدة ١٢٠ قرشاً قيمة اشتراككم عن أربع سنين: بداية من العدد ٦٩ لغاية العدد ٢٦٨. وقد كتبنا لكم رسائل تذكير باوقات متعددة منها ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ وغرة شعبان سنة ١٣٤٩ و ١٨ رمضان سنة ١٣٤٩ فلم تجيبوا على شيء منها. وبما ان الجريدة تصلكم بانتظام اضطرنا الى مراسلتكم على صفحاتها منتظرين ارسال المطلوب بعودة البريد

ولكم الشكر — الادارة

دحض فرية القس اسعد منصور

فيما كتبه رداً على نشرة (دعوة النصارى العرب للدخول في الاسلام (١))

— تمهيد —

(١)

منذ ثلاث سنوات تقريباً عند ما استطارت شناعة المبشرين وتداولتها الالسن. وطغى طوفان طغيانهم بما ارتكبوه من الشطط في حق هـذه الامة المسلمة وأمطروا كلمة الاسلام عسفاً وحرباً، تربصت لهم بمجمع الطارق قاعداً وملتقى السبل راصداً، وخصوصاً بعد أن دلفت كتائب طعنهم توسع الارجاء طعناً وضرباً، وتثير بنداءاتهم حفائظ القلوب الى أن بلغت الحناجر غماً وكربا. أجل منذ ذلك العهد عند ما طال في الغي انهماكهم واستمر في غمرة الجهل ارتباكهم ولم تر الموعظة تلين كبدهم ولا التذكير يقوّم أوَدهم نهدتُ اصد عاديتهم بكل ما اوتيت من قوة لئلا تعيث في وطننا النار، وبتمخض عن سوء عاقبة أعمالهم الليل والنهار. ومعلوم انه اذا كان الناظر في خدمة ممن لا يحسن سياسة الامور ولا يعلم طريقة الرفق الجارية بوفق الخاصة والجمهور، أعاد التسكين تنفيرا والتيسير تعسيرا. هذا ولما لم يكن غرضي الا الخير الدائم والسلم المتلازم عقدت النية على أن أدفع عن الحقيقة كل عادية وأذب عنها كل فرية وضلالة بادية، وهل من حرج على من يرى مطارح السوء فيطرحها أو مكامن الخطر فيوضحها ؟!! وها ان أمثال القس أسعد منصور يفرون حلاق النار بحمم الجحيم، ويراكمون في أجواف أجوائنا غمائم الدخان. أفلا يحق لي بعد كل هذه الاعتبارات، وبعد أن ضاقت الصدور وأوشكت أن ترحل بغليلها الى القبور، أن اصارحه بالواقع واثبت له ولاصحابه على أنهم والنصرانية على طرفي نقيض، وأنهم انزحوا في منابذتها حكم الاحتشام والمراقبة ؟ أو لا يسوغ لي بعد أن رجمت الظنون وساءت الافكار أن انبه الى تلك الضغائن التي في قلوبهم وما يترصدونه من العداوة وينطوون عليه من المكايدة كما صنعت بتاريخ ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ في العدد ١٦١ من الجامعة العربية

والذي أظهرته في هذا العدد (وهو خلاف الذي رآه القس أسعد في النشرة وأثار سخيمته) أن أعمالهم تباعد ما بين قلوب العنصر الواحد، وتفرق المسافات ما بين القلوب المتواصلة وأثبت آنئذ حقيقة لا تتناولها دواعي النقض ولا تتمكن منها معاول النسخ ولا يتم للشيطان عليها ما يحاوله بنزغه ويتوصل اليه بمكره ومع أنني كنت خلال هذه المدة في دوائر أجنبية لم يتهمني أحد بغرض مادي، أما اليوم وقد حالت الاحوال عزّ على القس أسعد إلا أن يستدل بأوضح الدليل وألا يعرض إلا للرأي الاصيل فعمد الى كنانته يلتمس سهامها فلم يجد فيها الا سلاحا مثلوما وكأنما قد استنار بأضواء سراج وسلك على أقصد منهاج ولكن فاته ان قد زايل الرشاد آراءه وباين السداد أنحاءه، بل توهم أن الوجيف يدرك بالدبيب والظفر ينال بالتعذير وانه لا بد من راحة يستريح فيها الغالب ويحتال المغلوب. ومع أن مثله لا يؤكد عليه في مذهب يحسن عواقبه، وغرض يوافقه القصد الاحتياطي ويصاحبه، فقد استحسنتُ أن ابرهن له أولا من أنه ليس على شيء من النصرانية التي ينتحلها وأصحابه. وبعد أن يتفرّى له الليل عن صبحه ويسفر له الحق عن محضه وينظر بعينين لا غشاوة عليها ويسمع بأذنين لا وقر فيها يعلم حينئذ أنه متمسك بحبائل غرور متمادٍ في مقابح امور وقبل أن يذود عن حياض النصرانية عليه أن يميط اللثام عن مبلغ اتصاله بها بعد أن يسمع أقوال أقطاب كنيسته الانجيلية

وكأنما لم يكف هذه الكنيسة تعدد نحلها بعد انشقاقها وما جرته على نفسها من الويلات، حتى عمد رجالها (عملا بحرية الفكر) الى الكتاب المقدس يفسرونه بما يتناسب مع أهوائهم، الى أن تسرب الشك الى نفوس علمائهم ورجال الدين منهم،

(١) هي مجموعة مقالات الاستاذ الصادع بالحق خليل افندي قبرصي سبق لنا نشرها على صفحات الفتح وطبعناها في كراسة مستقلة

فطفقوا يدلون بآرائهم السقيمة من على المنابر ويسجلونها في بطون الكتب ، ومن هؤلاء الفطاحل (السير كيث Keath) أحد زعماء كنيستهم

ان هذا المقدام الجريء أعلن بخطبة رائعة رأيه بنظرية « التطور وأثبت أن الانسان من سلالة قردية » فهل لحضرة القس أن يتكفل بتقرير هذا المبدأ وتمهيده وتحقيق هذا الاصل وتشييده ويعرّف بذلك من يليه من الرعية ليأخذ مثل أخذه ، ويلحظ هذا الامر مثل لحظه ، وأن يشيد بهذا الخبر في الحاضر والباد ؟؟؟!!.. أما اذا ادعى أن السير كيث هو رجل خطر وان ما فاه به ليس الا خطأ ارتكب وصواب تُنكب ، وحزم اضيع ، وهوى اطيع فأردفه بآخر من أعلام البروتستانتية وهو المدعو بارنز أسقف برمنجام الذى أعلن من على منبر كنيسته ايمانه الوطيد (بالتطور) وزاد : « بأن الكتاب المقدس ان هو الا كتاب روحي لا يجب الاعتماد عليه في المعارف العلمية بل يلزم أن يهتدى به هداية روحية فقط وأن التوفيق بين نظرية التطور وسفر التكوين غير ممكن »

ولو لم يكن بين رجال الدين الا هذان الرجلان لما أُبهنا لهما ولأغضينا عن ضلالهما ، ولكن كيف العمل وقد قام القس أونج (وهو زميل القس أسعد) يؤيد ما ذهب اليه ذلك الاسقف متمسكا بعلائق ولائه وعصمته ، وانبرى يوافق ما بين نيات القلوب ويطابق بين مخائل الصدور ، ويسهل عليه أسباب الفلاح ويفتح أمامه أبواب النجاح ، وينعكس الى طاعته الرقاب الآبية ويذلل لموافقته النفوس النائية ولو وقف الاسقف (بارنز) عند حد يجوز معه التسامح لتجاوزنا عنه ، ولكنه عمد الى أصل من اصول النصرانية فأنكره أيضا الا وهو العشاء الرباني وهو قول لا تزال الرواة تدرسه ، والتواريخ تحرسه والايام تتوارثه ، والازمان تتداوله الى عصرنا هذا ، فاضرّ حضرة القس فيما لو اتخذ الامساك بذمامه عصمنا والانتباه الى عقيدته عزا . والاعتزاء الى مبادئه حرزاً (كما صنع زميله القس اونج من قبل) ؟؟؟؟.. وقبل أن يسلم حضرة القس انقل له ما كتب هذا الاسقف بنفسه وعمينه واليه مادوّن « ان بيننا الآن رجالا ونساء يؤمنون بالعشاء الرباني ، وهم في ايمانهم هذا لا يختلفون عن الوثنيين من الهنود . فهم يدعون أن القسيس يمكنه باستعمال الالفاظ والاعمال المرسومة أن يحيل كسرة الخبز حتى يكوّن بها المسيح نفسه . ويمكن البرهنة على كذب هذه الدعوى بالتجربة لانه لو حدث تغيير طبيعي في الخبز لامكن البحث عنه والاهتداء اليه بالتحليل الكيماوي والجميع متفقون على أن مثل هذا التغيير لا يحدث ثم اذا كان هناك تغيير روحاني فان الانسان بما فيه من روحانية يجب أن يحس بهذا التغيير وأنا الآن اقرر وأتحدى من يناقضني بانه ليس هناك انسانية وهل يمكن أن يميز بين كسرتين من الخبز احداهما من العشاء الرباني والاخرى ليست منه ؟ » اه

أما اذا أصر حضرة القس على الاستزادة ليقوم بحق هذه النعمة التى تلزمه ويتصدى لتأدية فرضها الذي يجب عليه فارجوه أن يتمهل قليلا ريثما أقدم له نظرية آخر يضيفها الى ما سبق من أخواتها وأمثالها ، وسلف من أترابها وأشكالها ، ليطوف بصاحبها من أمامه وورائه في كل رأي يرتئيه ومقرب يصطفيه لئلا تفوته مناقبه التي تفوت الاحصاء عدا ، وتجاوز غايات المدح علاء ومجداً ان هذه النظرية هي لكولونس أسقف ناتال المتوفى سنة ١٨٨٣ في افريقية الجنوبية وهو حبر مشهور باخلاصه الدال على تمسكه بحبل الدين المتين ، واستمراره على جدده الواضح المبين . وأي شيء أدل على ذلك وأثبت من أنه يعلن بعد درس طويل للتوراة « انه يشك في صحة الكتب الخمسة الاولى منها » أفنلومه على هذا التصريح والنية خالصة والبصيرة ثاقبة والعزيمة ماضية والشجاعة منحة له من الله موهوبة ؟

هذا عدا عما ينسبه الانجيليون للعذراء مريم وما يقذفون به سائر النبيين (عليهم صلوات الله أجمعين) مما يعرفه الخاص والعام وعقيدة كهذه كثيرة المناحي عديدة المتناقضات لا يمكن أن تكون صحيحة اذا محض النظار زبده وأعطى الرأي حقيقة ماعنده وعلى كل فأنا اريد الآن أن أعود بحضرة القس أسعد منصور الى حادث يتعلق بواجب كان الاجدر به أن لا يغفله وحادث خطير أود من صميم القلب أن يتذكره اذ أن ماضيه ليس ببعيد ولعله لم يتناس بعدُ نكوصه عن مناظرة الاستاذ مراد الاصفهانى التي دعاه اليها وهربه من وجهه ذلك الهرب المشين والمزرى بمنصبه الدينى فعسى هربه هذا كان ناتجا عن أحد أمرين اما الشك بحقيقة معتقده واما العجز عن تأييد دعواه . واني لاعجب كيف أن

القس أسعد المشهور بطول باعه وعلو كعبه وتعمقه في مذهبه يتسلّ خلسة ! أوليس في هذا ما فيه من الظنون والشبهات . فهل اعترض دون الامر مانع أو صدفه عنه دافع ، أفما كان الاجدر به أن يصمد له لئلا يتهم بالنفاق ويتحدث بانخراق هيبته كل لسان ؟ أولا يعود هذا عليه بالاقتراف لمعظم الوزر والاجتراح ، وأن يؤلم شجاعة قلوب رعيته ويحرقها ويبكي العيون ويؤرقها . وأي عذر له في هذا المقام يستمع أم أي لأمة تندفع الا اذا أقرّ أن الشك بأصول دينه أبعده عن الوصول اليه ، ونكوله عكس سفه الرأي عليه وحول النفاق اليه ، فرجل لنظيره ضعيف الايمان بمعتقده خارج على نصرانيته لا يجوز له الدفاع عنها

أما اذا تشوف حضرة القس الى ما ذكر في النشرة من الاحوال الراهنة وأسبابها فسأطرفه بطرفها واطلعه على سبيل الاجمال بطرفها (بمقال آخر) واؤكد له انني لا أعود على نفسي بلوم اذا انني اعتقد أن جميع ما ذكرته بالنشرة هو حق وانني لم أشهد بقبيح ابتدأته ولا بمركب شنيع ركبته ولم أسه عن حق اطرحته ولا استصلاح تركته لانه تكررت على ذات بيننا قوارص احتقرناها حتى امتلأ الاناء من قطرها فها هي أوثان الجنسيات منصوبة وآيات الانجيل مغصوبة والمذكرون بالآيات يخرون عليها صما وعميانا « وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون »

القدس : ٢٨ ذي القعدة ١٣٤٩

يتبع المسيحي العربي

خليل اسكندر قبرصي

بلاغ المفوضية الايطالية

كانت المفوضية الفرنسية في القاهرة فيما حاولته قبل نحو ثمانية أشهر من توهين الاخبار الصادقة التي كنا أول من أذاعها عن سياسة تنصير البربر أليس من المفوضية الايطالية فيما تحاوله الآن من تكذيب أخبارنا فالمفوضية الايطالية تقول :

« وزعت في بعض الدوائر الاسلامية في هذه الايام نشرات عزي فيها الى حكومة برقة التنكيل بالعصاة وقمع القبائل في خلال احتلال كفره . فالمفوضية الايطالية في مصر تعلن أن هذه البيانات عارية عن الصحة تماما وتدعو الناس الى عدم تصديقها بأي وجه كان »

وهذا البلاغ قد يصلح للنشر في جريدة العدل التي تطبع في طرابلس ، أما في مصر فلا يصلح أبداً ، لان الناس الذين قرأوا أن الشيخ سعداً كبير عائلة الفوائد وخمسة عشر شخصاً معه حملوا بالطيارات ورموا من علو ٤٠٠ متر الى الارض لهم الحق أن يسألوا المفوضية الايطالية : هل يوجد في الدنيا شخص اسمه الشيخ سعد من عائلة الفوائد ، وهل هو الآن حي أم ميت ، واذا كان ميتا فكيف مات ؟

والذي قرأ خبر اجلاء أهل الجبل الاخضر عن أملاكهم التي اعطيت الى من يملكونها من الايطاليين يسألون هل وقع ذلك أم لا ؟

وهم يسألونها أيضاً : لماذا قذف مئات من سكان برقة بأنفسهم وأبنائهم ونسائهم من تحت حكمكم راضين بالموت جوعا وعطشاً في الفيافي والقفار حتى أنقذ بعضهم عبد الرحمن بك الزهير مأمور الواحات في القطر المصري ، فهل هؤلاء هربوا من الجنة أم من جهنم ؟

وهم يسألون أيضا ما هذه الجثث الاربع عشرة التي قذفها البحر الى السلوم مصفدة كلها في سلسلة واحدة من الحديد ، وما هو جنس القلوب الرحيمة التي اختارت لهم هذا النوع من الموت الخ الخ

ان البلاغ الذي ليس فيه حقائق عن هذه الوقائع واحدة واحدة يصلح أن ينشر في طرابلس الغرب وأما في مصر فلا

الايطاليون

والفتح في حيفا

علمنا من مركز توزيع صحيفة الفتح في مدينة حيفا أن الايطاليين والقائمين بالمدرسة الايطالية في حيفا أرادوا أن يخنقوا صوت الحق الصارخ من صحيفة الفتح اعلاما بما جرى في طرابلس الغرب فأخذوا يرسلون أشخاصاً مختلفين لشراء الاعداد . ولما انتبه القائم بتوزيع الفتح الى أن الغرض من شراء أعداد هذه الصحيفة منع وصولها الى الجمهور الاسلامي والعربي امتنع عن بيعها لاولئك المجهولين وصار لا يعطي أعداد الصحيفة الا لمن هو متثبت من انهم يشترونها لينشروها لا ليكتموا ما فيها من الحق

عيد الاضحى في برمنغهام

تعد جمعية الطلبة المصريين في برمنغهام حفلات كبيرة لعيد الاضحى وقد دعت اليها ممثلي أمم كثيرة

لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

بخط يده

وثائق فاضحة تبين من هو سلامة موسى

١

نشرت (الدنيا المصورة) أمس، وستنشر (المصور) اليوم مقالا بهذا العنوان نلخص منه ما يلي:

وُفقنا الى العثور على وثائق تفضح سلامة موسى فضحاً ليس بعده ستر، وهذه الوثائق مكتوبة بخط يده

ونبدأ اليوم بفقرة واحدة - ممهورة بإمضائه - وهي من خطاب أرسله سلامة موسى - النزيه العفيف الامين - الى موظف كبير بوزارة صاحب الدولة محمد محمود باشا في ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٩، أي قبل أن ينفصل من دار الهلال (اذ فصل في أول اكتوبر من السنة نفسها)

اقرأ .... ثم اقرأ .... وتأمل .... ثم تأمل ...

(عن صورة فطوغرافية من خطاب سلامة موسى الى الموظف الكبير)

فأنا أكتب هـــذا لسعادتكم وادارة الهلال تهيىء عددا خاصا من «المصور» لسعد زغلول استكتبت فيه عباس العقاد وغيره من كتاب الوفد. ومثل هـذا العمل يتفق مع التجارة ولكنه لا يتفق مع الدعوة للحكومة الحاضرة ومشروع المعاهدة لان الاكبار من ذكرى سعد وتخصيص عدد له هو فى الحقيقة اكبار من شأن الوفد ودعوة اليه. والمصور يرخص له بالصدور اسبوعيا مرة واحدة وليس مرتين

فانا اكرر لسعادتكم أنى مستعد للدعوة للمعاهدة فهل لى أن أنتظر معاونتكم؟

سلامه موسى

ان كاتب هذا الخطاب كان لا يزال حين كتابته موظفا في دار الهلال .... يتقاضى مرتبه منها ويدخلها كل يوم يبتسم في وجه أصحابها ويظهر لهم الود والاخلاص. أجل كان كذلك .. وفي الوقت نفسه كان يدس لهم ويتجسس عليهم ويرسل التقارير الى وزارة الداخلية

ولكن لندع جانبا خيانته للدار التى عمل فيها عشر سنوات ولننظر الى ماهو أدهى، لننظر الى جريمة دار الهلال

فسلامة موسى - الصحفي النزيه العفيف الامين - يتهم دار الهلال بتهمة خطيرة! هي أن دار الهلال أصدرت عدداً خاصا من (المصور) لذكرى المغفور له سعد زغلول باشا وأن في نشرها هذا العدد اكباراً لذكرى سعد، وأن في اكبار سعد اكباراً من شأن الوفد، وأن المصور يرخص له بالصدور اسبوعيا مرة واحدة وليس مرتين، فلتتذرع وزارة الداخلية بهذا لسحب رخصته ومنعه من الصدور!!

الله! الله! ياسلامة موسى

الله أكبر على النزاهة والعفة والامانة والاخلاق الشريفة

لم يدر بخلدك - وأنت تتمسح اليوم بأعتاب الوفد وتتملق بزعماء الوفد - أن لدينا البرهان القاطع على تلونك وغدرك

وليس هذا كل ما لدينا من الوثائق. لدينا بعد هذا ما هو أفضح وأنكى. لدينا ما يثبت - بخط يده أيضا - أن سلامة موسى كان يعمل للتفريق بين الاقباط وسواد الامة ويسعى لمحاربة الوفد و «العدد الكبير من الاقباط الذي يلتف حول الوفد» كما قال، بل كما كتب

سنرى ذلك فيما بعد .. أما الان فان مانشرناه يكفى كدفعة اولى من حساب سلامة موسى

الانقلاب الاسبانى وأثره فى المغرب

تحولت اسبانيا من ملكية الى جمهورية وأعلن السنيور زامورا رئيس الحكومة الجمهورية أن الدين الكاثوليكى يبقى دين الدولة الرسمي. والجمهورية الحاضرة قامت على قاعدة زيادة التقرب من فرنسا، وهذا مما يزيد مهمة اخواننا المغاربة في جهادهم الحاضر صعوبة. يقابل ذلك نعمة موقتة نشأت عن عزل الجنرال خوردانا قائد الجيوش الاسبانية في المغرب الاقصى فقد كان شديد التعصب على المسلمين كزميله الافرنسي لوسيان سان كان الله للمظلومين على الظالمين

ذكرى فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا

أقامت جمعية الهداية الاسلامية لمناسبة مرور العام الاول على وفاة فقيد العربية والاسلام المغفور له أحمد تيمور باشا ، حفلة تأبين حافلة وذلك في ليلة الجمعة ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣٤٩ هـ ومما ألقى فيها هذه القصيدة :

ان الذي غال فيه الموت تيمورا   يوم أحال شغاف القلب تنورا
إما ذكرناه صاح العلم واحربا   عليه والتفت الاسلام مذعورا
هذا لغيبته أمسى بلا عضد   وذا بغربه قد فارق النورا
كم موقف شوهد الاسلام في حرج   فلم يجل فيه حتى عاد منصورا
أعجب برأى ضعيف الجسم حين بدا   أمامه الليث في الميدان عصفورا
والحق ان زاد عنه الفرد عن ثقة   يجعله في نظر الاعداء جمهورا
سل الصحابة عن أسباب نصرهم   مما يشاهد في التاريخ مسطورا
أعجوبة الدهر كانوا في شجاعتهم   اذ من رأى درهما بز القناطيرا !؟
شجاعة رسم الايمان وجهتها   إن التقت بخميس فر مدحورا
لغز ترددت في تفسيره زمنا   حتى شهدت فقيد اليوم تفسيرا
بقية السلف الوضاء أطفأه   صرف الردى حين صار الكون ديجورا
لم يلهه زخرف الدنيا وزينتها   عن أن يكون على الاحسان مفطورا
والاغنياء عن العافين في شغل   ما دام عندهم الدينار موفورا
فما ترى واحداً منهم بلا صلف   يزهى بما ترك الآباء مغرورا
قد كان أحمد أفلاطون فلسفة   في حين لم يتبعوا الا أبيقورا
سور من الكبر شادوه فما برحت   يداه تعمل حتى هدتا السورا
إذ كان أحظى جليس عنده رجل   زاكي الصفات وان لم يحو قطميرا
يظل يوسعه عطفا ومرحمة   حتى يعود رضي النفس مسرورا
وكان أمتع شيء عنده صلة   يعود منها كسير القلب مجبورا
فكم تلطف في إرواء غلته   بحيث يبقى خفي السر مستورا
سل أى جمعية عن سر نهضتها   من ذا سقى بيديه أرضها البورا
سل أى مشروع خير عن مؤسسه   تر اسمه أول الاسماء مذكورا
ما أنفق المال الا في مصارفه   ان كان ينفق اسرافا وتبذيرا
إما لذى حاجة ضاق الفضاء به   أو في اقتناء كتاب كان مهجورا
نوع من البذل لا يدريه أكثرنا   أضحى به في نوادى الخير مشهورا
واحسرة العلم مذ غاب الحفي به   من ذا يرتب للكتب الاضابيرا
من ذا يبث به روحا فيبعثه   من بعد ان ظل بالاهمال مقبورا
من ذا يعد له روضا فيجعله   سهلا على قاطفي الازهار ميسورا
واحسرة اللغة الفصحى تناولها   من بعد حارسها ما كان محظورا
يرمى فلا يخطىء المرمى وقاصدها   بالسوء يرمي فيهوي السهم مكسورا
من ذا يحرر أخطاء تداولها   قوم على جهة التقديس تحريرا

٭٭٭

عمق المصيبة لم تسبره مرثية   ولن يصير مع الايام مسبورا
جديدة هي ما جدت لنا إزم   وما غدا الدين بالويلات مغمورا
ان الرثاء الذى أشجتك نغمته   يظل مهما علا معناه مبتورا
دع الرثاء ينضده منضده   من بارع القول منظوما ومنثورا
فلن تزال المراثي دون منزلة   مهما لها وجده عجزاً وتقصيراً
مصيبة الدين فيه غير هينة   لا يستطيع لها الانسان تصويرا
شخص يحاول دفع المسلمين الى   ماضيهم يوم كانوا أمرهم شورى
يوم انضوى الكون طوعا تحت رايتهم   وبات بالخلق المحمود مسحورا
قل للعربين : هذي سيرة ملأت   معاطس العالم الشرقي تعطيرا
فلتجعلوها غذاء النشء تكتسبوا   جيلا جديدا يعيد الملك كافوراً

محمد صادق عرنوس

صدى حوادث طرابلس الغرب

قرار جمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية للنظر في أمر النكبة الاليمة التي دُهمت بها طرابلس من ايطاليا والتى تنشرها الصحف في خلال الاسبوع المنصرم ، فتقررت ما يأتي بصفة مستعجلة :

أولا : استنكار هذا الاعتداء الفظيع من ايطاليا على الدين المفدى في أشخاص رجال أبرياء أطهار فتكت بهم ، ونكلت بأشلائهم ، وهتكت الاعراض وخربت الديار ، الى غير مما تفتتت له القلوب !

ثانيا : أرسلت البرقيتين الآتي ترجمتها الى كل من عصبة الامم بجنيف ، وملك ايطاليا بروما :

عصبة الامم . جنيف . سويسرا

العالم الاسلامي يلتهب أسى وغضبا ويحتج بشدة على الفظائع الوحشية التي ارتكبها رجال ايطاليا في طرابلس وكان من ضحاياها هتك الاعراض والتنكيل بالشيوخ والاطفال عارٌ على أوروبا أن تقف جامدة ازاء هذه الاعمال الوحشية في القرن العشرين

والثانية :

جلالة ملك ايطاليا في روما

العالم الاسلامي أجمع يتميز حنقا وغيظا ويحتج بشدة على الفظائع الوحشية التي ارتكبها رجال ايطاليا في طرابلس من قتل الشيوخ وهتك الاعراض واهانة الدين

ضعوا حداً لهذه الفظائع التي سيسجلها التاريخ لايطاليا في القرن العشرين

ثالثا : عمل نداء حار موجه الى العالم الاسلامي ملوكه وشعوبه ورؤساء هيئاته

رابعا : نشر هذه الفظائع وابلاغها الى المسلمين ليذكروها دائماً وما نخالهم ناسين

خامسا : مقاطعة البضائع الايطالية مقاطعة تامة

سادسا : ارسال الاحتجاج الآتي بالبرق الى جلالة ملك مصر ومثل ذلك الى ملوك المسلمين وقادتهم :

ان اربعمائة مليون مسلم يسكنون الكرة الارضية تتأجج قلوبهم حسرة وأسى بلا شك ، وتتميز نفوسهم غيظا وحنقا على ما ارتكبته وترتكبه دولة تدعى المدنية والحضارة في طرابلس الغرب من صنوف الوحشية وضروب القسوة المرة الاليمة

ان اهراق دماء المسلمين في ربوعهم بعد اغتصاب أملاكهم واغتيال حقوقهم ثم قتل شيوخهم شر قتلة بالقائهم من الطيارات من علو ٤٠٠ متر بين ضحك جنود الطليان وسخريتهم ، وتهكمهم على أشرف الموجودات وفخر الكائنات ﷺ ، ذلك فضلا عن سوق البنات الى دور الدعارة والصبيان الى بيوت التنصير . وان القاء المصاحف الشريفة تحت سنابك الخيل واحراقها تحت قدور الطعام ثم طرد السكان الآمنين بعد هتك أعراضهم وتضليلهم في مجاهل الصحراء وجعلهم فريسة الجوع والعرى ، حتى قيض الله لبعضهم ان أنقذهم حضرة مأمور الواحات الداخلة ، وعثرت المراكب المصرية على اشلاء أربعة عشر شهيداً من العرب قذفت بهم أمواج البحر على سواحل مصر ليكونوا شهداء على ما ابتليت به جارتنا طرابلس من العسف الطلياني وليسجلوا للعالم أجمع ما ترتكبه تلك الدولة القاسية ازاء المسلمين

كل ذلك أقضّ مضاجع المسلمين وأقلق بالهم وأدمى قلوبهم . وان ايطاليا بعملها هذا لا تمس كرامة رجال طرابلس الابطال فحسب ، بل كرامة ملايين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها

فالى جلالتكم نجأر ، وأنتم جالسون على عرش دولة من أكبر الدول الاسلامية ، ونرفع الصوت عاليا بالاحتجاج الصارخ ملتمسين أن تحتجوا بشدة لدى جميع الدول ليوضع حد لهذا العمل الفظيع والجرم الشنيع .

وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون

أحمد السكرى

رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية

من جامع المؤيد بالغورية

الى (الفتح) بمصر (بالتلغراف)

أرسلنا الى وزير ايطاليا المفوض ، والى المندوب السامي البريطاني ، والى وزير الولايات المتحدة المفوض والى جميع الجرائد المصرية البرقية الآتية :

آلاف المصلين بالمؤيد يستنكرون الفظائع الوحشية التى اقترفها الطليان مع اخوانهم المسلمين بطرابلس وبرقة ويعلنون شديد سخطهم على الجرائم التي يرتكبها المستعمرون باسم المدنية ويحملون ايطاليا تبعة ما ينجم من اثارة الرأى الاسلامي العام

عنهم : عمر الدسوقي . أحمد بدر . أحمد عثمان . عبد الحميد فهمي . البنهاوي

من مسجد منصور بالعباسية

المصلون بمسجد منصور بالعباسية يلجئون لحكمة جلالة الملك لوقف فظائع الايطاليين التي يئن لهولها مسلمو طرابلس والمسلمون جميعا

عنهم . محمد فتح الله . لبيب محمود

من مسجد الكخيا بميدان الاوبرا

(١) مجلة الفتح بمصر (بالتلغراف)

رفعنا الى صاحب الجلالة الملك البرقية الآتية :

آلاف المصلين بمسجد الكخيا يهرعون الى أعتاب جلالتكم لايقاف اعتداء ايطاليا على مسلمي طرابلس

عنهم : محمد الشرنوبي ـ محمد أسعد الحكيم ـ عبد الرحمن الساعاتي

(٢) مجلة الفتح بمصر (بالتلغراف)

أرسلنا الى وزير ايطاليا المفوض بمصر البرقية الآتية :

آلاف المصلين بمسجد الكخيا يحتجون على أعمال ايطاليا بطرابلس ويرجو نكم مخابرة حكومتكم لا يقاف هذا الاعتداء الشنيع

عنهم : عبد الرحمن الساعاتي . محمد الشرنوبي . محمد أسعد الحكيم

من مسجد صالح أبي حديد

الفتح بمصر (بالتلغراف)

نرجو أن ترفعوا لجلالة مولانا ملك مصر المعظم ناصر الدين باسم الشعب المصري استنكاره لفظائع الطليان وتذبيح الشيوخ وهتك الاعراض وتنصير الصبيان واخراج المسلمين من بلادهم إلى الصحراء بعد تجريدهم مما يملكون وانتهاك حرمتهم واستباحة دمائهم فبإسم الدين نرفع رجاءنا الى جلالته لرفع صوته باستنكار هذه الفظائع

المصلون بمسجد صالح أبي حديد : عنهم ابراهيم زكى أحمد . مصطفى بشير . حسن أحمد س . ر . فتحي عفيفي . محمد تقي الله سند

من بركة الخيام بامبابه

الفتح بمصر (بالتلغراف)

أرسلنا الى صاحب الجلالة الملك البرقية الآتية :

جموع المسلمين ببركة الخيام بامبابه يفزعون الى جلالتكم في حماية الطرابلسيين من فظائع الطليان عنهم : كامل مشيط . محمود عبيد

من مركز فاقوس

الفتح بمصر (بالتلغراف)

المسلمون أجمعون بمركز فاقوس يحتجون أشد الاحتجاج واقساه على فظائع الطليان الوحشية التى أنزلوها بأهالى طرابلس وبرقة ويستنكرون في عصر العدالة والمدنية هتك الاعراض ومصادرة الاموال وانتهاك حرمة المساجد والشعائر الاسلامية والاستهزاء والسخرية بسيدنا محمد والمصاحف الشريفة ووصفه بما وصف من البذاءة ولا يرضون بمثل هذا مهما كان الامر ويطلبون من ذي العدالة التدخل في الامر

محمد سعد

من علماء الازهر

من المهاجرين الطرابلسيين بمصر

قرأنا ذاك المقال الثمين في مفتتح الفتح ، فوجدناه أول سلوة لنا فيما دهانا ، والمسكن لبعض أوصابنا

مضى على أوطاننا التعسة عشرون سنة وهي أشبه بمجزرة آدمية يمثل في ربوعها صنوف التوحش والفتك ، ففاض ما فاض من الارواح الى باريء السماوات ، ويرزح الباقون في ظلمات الظلم وساحق الضغط والاستغلال ، مما كفانا أمير البيان بيانه . فشكرا للامير ما أرسله من صيحة الحق استصراخاً وتذكيرا

المهاجرون الطرابلسيون بالديار المصرية

من الشبان المسلمين فى قلقيلية

جمعية الشبان المسلمين بقلقيلية تستنكر التعديات الوحشية التي ينزلها وحوش الطليان بالاخوان المجاهدين سكان طرابلس برقه ، وتعلن تضامنها مع هؤلاء الاحرار الذين فضلوا الموت على ذل الاستعمار وويلاته . سيسجل التاريخ العادل هذه المظالم الوحشية في سجل الاستعمار الاسود ؛ وستكون خير مفصح عن مقاصد الاستعمار تجاه العالم الاسلامي وحياته

كاتم السر

هاشم السبع

من مدينة قلقيلية

رفع أهالي قلقيلية (فلسطين) عريضة احتجاجاً الى قنصل ايطاليا بالقدس هذا نصها :

أهالى قلقيلية يحتجون على هذه التعديات الوحشية التي تنزلها ايطاليا باخوانهم المسلمين في برقه ، وستظل صور هذه التعديات البربرية ـ على اخوانهم وقرآنهم ونبيهم ـ ماثلة في قلوبهم تبعث فيهم كراهة ايطاليا والسخط على أعمالها ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

مئات التواقيع

من شرق الاردن

جاءنا بتوقيع أعيان لواء عجلون في شرق الاردن البيان الآتي ، وقد أرسلوه الى أصحاب الجلالة ملك مصر وملك الحجاز وملك العراق وامام اليمن وملك الافغان وملك العجم والى أمير شرق الاردن . وأرسلوه بواسطة المعتمد البريطاني في شرق الاردن الى جمعية الامم وملك الانكليز ومحكمة السلام في لاهاي والى وزارة المستعمرات البريطانية وملك ايطاليا ورئيس وزارة ايطاليا والى المندوب السامي في القدس . وأرسلوه أيضا الى مولانا شوكت علي في الهند وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس والمجلس الاسلامي في بيروت والى بيت الامة في مصر والى رئيس الكتلة الوطنية في دمشق والى صحف مصر وفلسطين وسوريا وشرق الاردن ، وهذا نص البيان :

حضرة الفاضل صاحب صحيفة الفتح الاسلامية المحترم

لقد اطلعنا على استغاثة مسلمي طرابلس الغرب وبرقة العرب ، وأحطنا علما بما ترهقهم به القوى الفاشيستية الغاشمة من ضروب وأنواع العذاب : فمن قتل النفوس البريئة ، الى أسقاط الاشخاص من ارتفاع ٤٠٠ متر في الطيارات ، الى املاء السجون بالابرياء الذين لا ذنب لهم الا حب أوطانهم ، الى الخدمات الشاقة في الجزر الايطالية وسواها ، الى الفتك بالعائلات وهتك الاعراض واغتصاب المخدرات ، الى السخرية بالدين الاسلامي والهزؤ بالقرآن وتمزيقه ، الى اتخاذ المساجد حانات لاحتساء الخمور ، الى جمع العزل وتقييدهم وامطارهم وابلا من الرصاص ، الى اجلاء ربع مليون من السكان الى الاقطار المجاورة وسوقهم كالانعام في الصحارى والفيافي الرملية واماتتهم جوعا وعطشا ، الى حشر (٨٠) ألف نسمة من مسلمي برقة في صعيد (العقيلة) حتى ماتت مواشيهم وفتكت فيهم الامراض السارية فابادتهم ، الى الفتك بسبعين عائلة في واحة (الكفرة) مقر السنوسيين والتشليم بالمخدرات والاطفال الى وضع الاناشيد الحاثة على محاربة الديانة الاسلامية ومحو القرآن ، الى الطعن في سيد العرب والاسلام محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) الى ترك جثث الابرياء معلقة على أعمدة المشانق مدة طويلة لمجرد التفنن بالارهاب الى غير ذلك من الاعمال الشنعاء التي تأباها المدنية والتي هاجت وماجت لها المسلمون وتفطرت لها القلوب هلعا وحملتنا على مقاطعة البضائع الايطالية احتجاجا على فظاعة ما يقوم به هؤلاء المتمدينون من ضروب القساوة

وها نحن نشارك اخواننا الطرابلسيين بمآتمهم ، ونرفع احتجاجنا وصيحاتنا ونضم صوتنا الى صوتهم مستغيثين ومستصرخين المسلمين والعرب كافة وملفتين أنظار العالم والدول المتمدنة وجمعية الامم ومحكمة العدل الدولية وبالتالي شعوب الارض الى هذا الجور والفظاعة طالبين صرف المساعي لرفع الظلم عن المظلومين والرفق بحالة هؤلاء المستعبدين والله من وراء القصد

(الامضاءات)

في فلسطين

قال مراسل المقطم في يافا :

كان للاخبار التي ذاعت عن حوادث طرابلس أسوأ وقع في النفوس هنا ، وعقد أهل نابلس اجتماعين وتداولوا البحث في هذه المسألة فكان من مقرراتهم مقابلة وفد للحكومة لتبليغ ايطاليا شعور الناس واحتجاجهم وارسال البرقيات الى ملوك المسلمين للاستغاثة بهم لمسلمي طرابلس

وتكليف اللجنة التنفيذية أن تقرر الاضراب العام واقامة المظاهرات والايعاز لائمة المساجد أن يشرحوا هذه الامور لعامة المسلمين في خطب الجمعة ومقاطعة البضائع الايطالية وارسال تحية الى المجاهد الكبير الامير شكيب أرسلان

من جمعية مقاومة التبشير الاسلامية

عقدت هذه الجمعية جلسة فوق العادة بمناسبة فظائع ايطاليا في القطر الشقيق وقررت ما يأتي :

أولا : ارسال برقية لعصبة الامم طالبة التدخل في هذه المأساة

ثانيا : ارسال برقيتين الاولى لجلالة ملك ايطاليا (والثانية) للسنيور موسوليني بهذا الصدد

ثالثا : مخاطبة فضيلة شيخ الازهر في هذا الشأن لمعرفة رأيه ، والاتصال بجمعية الشبان المسلمين وغيرها من الجمعيات الاسلامية للتعاون والتكاتف ازاء ذلك الخطر المحدق

رابعا : _ الاذاعة في كافة الاقطار الاسلامية وعموم الجرائد والمجلات الشرقية والغربية

وستوالى الجمعية الاحتجاج حتى ترى ما يتم في هذا الامر الخطير

من جمعية الطلبة السوريين في باريس

ابرقنا بكل شدة الى جمعية الامم والى نفس موسوليني والى سفير ايطاليا في باريس احتجاجا على المظالم التي ارتكبها الايطاليون في برقة فخالفوا بها قواعد الانسانية والعدل وحقوق البشر

من كفر جاويش

ما كاد يطلع أهالي بلدنا على فظائع الطليان مع اخواننا الطرابلسيين حتى هاجت منهم الصدور وحزنت القلوب ، وحيث ان ايطاليا قد سجلت على نفسها هذا العمل المزري بالانسانية نحو الطرابلسيين الآمنين في ديارهم فنحن أهالي كفر جاويش مركز فاقوس - نحتج أشد الاحتجاج على هذه الحملات المنكرة التي تصوب نحو المسلمين لاثارة غضبهم . ونعاهد الله أمام ضمائرنا ومواطنينا أننا قد أضربنا عن كل تجارة طليانية وقاطعنا بضائعهم ما لزم منها وما لم يلزم . ونهيب بملوك الاسلام عامة وبخاصة جلالة مولانا ملك مصر أن يتوسط لدى ايطاليا لوضع حد لهذه المظالم. أيد الله المسلمين . وخذل الظلمة المعتدين

عنهم : عباس محمد حجاج من علماء الازهر

من مسجد داود باشا بالحنفي

الفتح بمصر (بالتلغراف)

رفعنا الى صاحب الجلالة الملك ما يأتي :

المصلون بمسجد داود باشا بالحنفي بالقاهرة بلغهم ما فعلته ايطاليا بالعرب المسلمين اخوانهم فأخذ الالم بنفوسهم . وهم يفزعون الى جلالتكم كاكبر ملوك الاسلام ، ويرجون أن ترفعوا صوت مصر عاليا باستنكار الاعمال التي تأباها الانسانية

عنهم : علي عبد الرحمن ابراهيم ، السيد شرفية ، عبد الرازق صالح ، محمود محمد بركات

من مركز المحمودية

جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)

خمسون ألف مسلم يضمهم مركز المحمودية تتأجج نفوسهم حنقا لما ترتكبه ايطاليا في طرابلس من اهانة الدين الاسلامي المفدي واراقة الدماء والتمثيل بالاشلاء وهتك الاعراض وتخريب الديار وطرد ذويها ومعاملتهم بأفظع أنواع الوحشية . فالى العالم أجمع نرفع الصوت عاليا بالاحتجاج الصارخ على الاعمال المنكرة الجارحة لكرامة ملايين المسلمين الذين لن تهدأ ثائرتهم حتى يوضع حد لهذه الاعمال الشنيعة والجرائم الفظيعة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عنهم أعضاء المجلس المحلي : محمد خاطر . محمد العتال . محمود نوح . أحمد القشلان . عالم ومنشيء مجلة الاسعاد : محمد زهران . محمد نعيم الواعظ . رئيس جمعية الاخوان المسلمين أحمد السكري . محمد السكري المحامي . رئيس نقابة العمال : عبد الحميد العتال . أعيان وتجار : السعيد وهبان . محمد وهبان . علي الخياط . أحمد أبو سليمان . علي بدير . النجيلي السكري السيد السكري . محمد غريب

من جمعية الطلبة المغاربة في باريس

احتجت هذه الجمعية ببرقية الى جمعية الامم وأرسلت مثل هذا الاحتجاج الى سفير ايطاليا في باريس والى رئيس الوزارة الايطالية في روما ، على ما يرتكبه الايطاليون في برقة من المظالم التي تبرأ الانسانية منها ولا يقرها قانون ولا شرع

اقفال مدينة دمشق

ما كادت تذاع أخبار الاعمال الايطالية الفظيعة في برقة بين سكان مدينة دمشق حتى استنكروا ذلك أشد الاستنكار ، وأقفلت اسواق المدينة يوم الخميس ٢٨ ذي القعدة حدادا على شهداء تلك الديار وصليت صلاة الغائب على أرواحهم في المساجد والناس من هذه الكارثة في كرب عظيم

السيد القصيبي

غادر القاهرة الى الاقطار الحجازية المحسن الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي . وقبل سفره أقام في مينا هاوس بسفح الهرم مأدبة شاي لرئيس وزارة العراق بمناسبة عودته من الحجاز ، دعا اليها طائفة كبيرة من المشتغلين بالسياسة العربية فكان حفلة جامعة بين البهجة والجلال

قدوم

زار القاهرة في هذا الاسبوع حضرة الاستاذ المفضال الشيخ حافظ البطة من أفاضل فلسطين ، وهو معروف بغيرته الاسلامية . رافقته السلامة في الحل والترحال

اعلان ختم فاقد

ختمي المنقوش باسمي محمد احمد محمد عبد الله الشهير بالجيار البراد بشركة السكر القيم بنجع حمادي فقد مني من أول الشهر الجاري بعد التوقيع به على استلامي مرتبي من الشركة المذكورة وبالبحث عليه لم أجده وبما اني لم استعمله الا في صرف مرتبي فاذا ظهرت به اى مكاتبة تكون مزورة وحاملها يحاكم قانونا وقد جددت بدلا عنه بطرف الشيخ محمد عبد الرحيم الصاهاني ولذا لزم النشر

فاجعة كانبور وفواجع اخرى

معارك دموية بين المسلمين والوثنيين

هدم المسجد الاعظم بكانبور و ١٧ مسجداً ببنارس

زرت كانبور في آخر شعبان الماضي من هذه السنة ، وصليت الجمعة في الجامع الاعظم ، فبينما أنا أتأمل في حسن بنائه إذ رأيت جدرانه منقوبة ثقوبا صغيرة على قدر الرصاصة فسألت من كان معي عن ذلك فاخبروني أن الدولة كانت عزمت على هدم الجامع المذكور بدعوى توسعة الطريق فثار لذلك ثائر المسلمين وذهبوا يهرعون إلى المسجد حتى غص بهم حرمه وامتلأت رحابه وافنيته فجاءت كتيبة من الشرطة وأمرتهم بمغادرته فابوا وقالوا نفديه بانفسنا ونفائسنا فانذرتهم انهم ان لم يغادروه في بضع دقائق أطلقت عليهم الرصاص وكانوا مختلطين شبانا وشيوخا وصبيانا فأبوا وقالوا : الموت أهون علينا من هدمه فاطلقت عليهم الرصاص وقتلت منهم نحو ثلاثمائة مابين رجال وصبيان وجرح أضعاف ذلك [1] فلما رأت الدولة أنها ان استمرت مصممة على عزمها يفضي ذلك الى فناء جميع المسلمين بالبلد المذكور رجعت عن عزمها وتركته فذلك هو سبب الثقوب التي رأيتها . فمن ذلك الحين عزمت على كتابة مقالة الى صحيفة الفتح الغراء أقايس فيها بين ايمان مسلمي كانپور وايمان المسلمين في مصر الذين يسمعون سب الرسول وتكذيب القرآن اللذين هما أعظم من جميع المساجد حتى الثلاثة ولا يحركون ساكنا ، فلم أجد فرصة لذلك حتى هذه الايام فجاءت الطامة التي أنست ما قبلها وذلك أن زعيما وثنيا اسمه « بهكات سن » وكان قد صنع قنبلة والقاها بقرب المحكمة الانكليزية المسماة Assembly بلاهور انذارا للانكليز ولم يصب بسببها أحد بضرر فحكم عليه بالقتل خنقا ونفذ فيه الحكم ، فاجمع أهل الحل والعقد على الاضراب العام وتعطيل جميع الاعمال في يوم معين أعلنوا عنه كما هي العادة الجارية في مثل ذلك . وفي ذلك اليوم المشئوم كان رجال من الوثنيين المتطوعين يطوفون في شوارع كانپور حتى اذا وجدوا دكانا غير مغلق أغلظوا على صاحبه بالشتم والنهب والضرب فوجدوا دكانا لمسلم مفتوحا فكلموه بغلظة فرد عليهم بمثلها فضربوه حتى مات وكان ذلك سبب نشوب الحرب الزبون التي وقعت منذ عشرة أيام ولا تزال أذيالها قائمة فعمد الوثنيون على الجامع الاعظم يريدون هدمه اقتداء باخوانهم الذين هدموا في رمضان ١٧ مسجداً في بنارس أثناء الحرب بين المسلمين والوثنيين هناك فاجتمع المسلمون بالمسجد للدفاع عنه فخلفهم الوثنيون الهمج الى بيوتهم فقتلوا النساء والاطفال ومثلوا بالنساء فقطعوا ثديهن . فحمي وطيس المعركة ، وكان القتال بالسيوف والرماح والبنادق والعصي والحجارة والخنق بالحبال قتالا همجيا ليلا ونهارا ونهبت الدكاكين والمنازل ولم يبق الا ما يضاف الى الحكومة فان الشرطة حافظوا عليه ، ويقال انه قتل في هذه الحرب بعض الاوربيين أيضا والله أعلم بصحة ذلك . وعدد القتلى على ما نشرته جرائد لكنو أمس ١٢٤ وجاء ناس من نواحي كانپور أمس فقالوا ان عدد القتلى الى ساعة سفرهم يضيف على مائة وخمسين وأما الجرحى فلا يعلم عددهم لان سكان المدينة الذين عددهم ٠٠٠ ر ٢٥٠ غادروا المدينة وتركوها خالية ليس فيها الا عساكر الحكومة وصار القتال الآن في القابات المجاورة لكانپور ، واتفقت الاخبار على أن ثلثي القتلى من المسلمين والثلث من الوثنيين وعلل ذلك بعضهم بان المسلمين لا يغدرون ولا يقتلون شيخا كبيراً ولا امرأة ولا صبيا ولا ضعيفا بخلاف الوثنيين فانهم لا يبقون على شيخ ولا امرأة ولا صبي ، هذا وعدد المسلمين قليل بالنسبة الى الوثنيين

وكان ابتداء المعارك في رمضان في بنارس وبسببها تهيج الشر في جميع النواحي فتلتها معركة فتح پور فميرزا پور فاگره فكانپور ومنذ أربعة أيام تهيج الشر هنا في لكنو حتى أصبح القتال كقاب قوسين فقام بعض الرؤساء وسعوا في تشكيل جمعية من المسلمين والوثنيين لمنع وقوع الحرب وكتبوا منشوراً في الجرائد يحذرون الناس من عواقب الحرب وسبب تهيج الناس هنا ما يأتيهم يوميا من أنباء كانپور

---

(١) والذي دعا المسلمين الى ذلك التصلب في المحافظة على الجامع ان بقربه معبداً وثنياً للمشركين وهو معترض في وسط الطريق فلم يفكروا في هدمه والمسجد في جانب الطريق فعزموا على هدمه ، فرأى المسلمون ان ذلك غبن وضيم لا يطاق وقد هدم المسلمون ايضا المعبد المذكور ولكن شتان ما بين معبد يعبد فيه الله وآخر يعبد فيه رام وزوجه

والمسلمون في أكثر البلاد الهندية مشرفون على خطر عظيم فان الوثنيين بلغوا من الحنق والتهيج مبلغا جعلهم ينظرون الى دين الاسلام بالعين التي ينظرون بها الى البضائع الاجنبية مع أن المسلمين هم ساعدهم الايمن في هذه الحركة ، ولكنهم همج لا يخضعون الا للقوة

وان تعجب فكل العجب فى شأن هؤلاء الزعماء الذين هم جادّون في عقد الاجتماعات المحافظة على ثروة الهند أو السعي في استقلاله وهم يرون هذه المعارك الدموية الهمجية التي يكاد ينفطر لها قلب الحيوان الاعجم وكأنهم لا ينظرون ولا يسمعون . وكأن هذا عندهم أمر تافه ، فالمحافظة على البيسات (أي الفلوس النحاس) أهم عندهم من المحافظة على الارواح نسأل الله أن يصلح حال المسلمين ويلطف بهم

محمد تقي الدين الهلالي

الاستاذ الاول لآداب اللغة العربية

(بندوة العلماء في لكنو الهند)

الصحف
والكرامة الاسلامية

نشرت جريدة (الاحرار) البيروتية نقلا عن جريدة الجورنال الباريسية مقالات للمسيو ادوار هلسي تضمنت تعريضا ببعض صحابة رسول الله ﷺ بمناسبة الكلام على بعض العقائد السرية في جبل العلويين فاحتج قاضي القضاة والمفتي ونواب بيروت من مسلمين ومسيحيين على هذا المس بالكرامة الاسلامية وقام التجار وجمهور الامة يوقعون على عرائض بطلب معاقبة هذه الجريدة فصدر الامر بتعطيلها الى أمد غير مسمى

الاسلام في بلغراد

بلغراد : عاصمة دولة يوغوسلافيا اليوم وحكومة صربيا قبل الحرب العظمى . وبمناسبة ما ذكرناه في عدد الفتح الماضي من انتقال مشيخة المسلمين في يوغوسلافيا اليها وتجديد المسجد الجامع فيها ننقل من رحلة أوليا چلبي الذي زار بلغراد في القرن الحادي عشر الهجري أنه كان فيها مائتا مسجد وسبعة عشر مسجداً وثمان مدارس وتسع دور للحديث وسبع عشرة تكية ومائتان وسبعون مكتباً لتعليم صبيان المسلمين . فما زالت الحال من ذلك الحين الى الآن في تقهقر حتى لم يبق غير المسجد الذي جدّد بناؤه أخيراً ودعيت مشيخة الازهر بواسطة وكالة يوغوسلافيا السياسية في مصر الى الاشتراك في افتتاحه فلم تجب الطلب . والامل في حضرة صاحب الفضيلة رئيس العلماء في بلغراد أن ينهض بأهل ملته نهضة يريد بها الله عز وجل وأن يسير بهم سيراً حكيما فيقيس خطاه بمقاييس الآخرة لا بمقاييس الدنيا ، لان مقاييس الدنيا ولا سيما مقياس الدينار والدرهم قد أفسد على المسلمين علماءهم حتى لم يبق لهم علماء ، وأفسد عليهم أمتهم حتى أصبحوا غنما لا راعي لها . فلعنة الله على المال اذا وصلت ناره الى دين الداعي الى الدين فأنسته الله والجهاد في سبيله

الى الغرفة التجارية المصرية

نرجو من غرفتنا التجارية المصرية أن تبين للجمهور أنواع البضائع الطليانية حتى يتعرفها الجمهور فيحذروا التعامل بها

عباس محمد حجاج

قرارات نابلس

بشأن ماتجريه ايطاليا وفرنسا في شمال افريقية

الى جميع الهيئات الاسلامية

لقد أثارت فظائع الطليان في طرابلس الغرب سخط النابلسيين عموماً فعقدت جمهرة منهم اجتماعا قررت فيه القرارات التالية :

أولا – استنكار معاملة الطليان في طرابلس أشد الاستنكار

ثانيا – ابلاغ احتجاج المجتمعين ونقمتهم الى المراجع الايطالية

ثالثا – تحية البطل الطرابلسي السيد عمر المختار واخوانه المجاهدين

رابعا – السعي لتقديم اعانات للمجاهدين الطرابلسيين

خامسا – مقاطعة كل بضاعة ايطالية

وقد بحث المجتمعون في السياسة التى تسلكها فرنسا فى المغرب الاقصى فتقرر :

أولا – الكتابة الى المراجع الافرنسية في الاحتجاج على فكرة تنصير البربر ، وطلب العدول عن الظهير المشؤوم الذي أوشك أن يحول عليه حول كامل

ثانيا : مطالبة الحكومة الافرنسية بالافراج عن البطل الاسير مولاي عبد الكريم الريفي

وتقرر في نهاية الاجتماع تحية عطوفة الامير شكيب أرسلان لدفاعه المستمر عن الاسلام

ان المجتمعين يناشدون الهيئات الاسلامية الموقرة في جميع أنحاء العالم الاسلامي أن ترفع الصوت عاليا في هذه الشئون المهمة عملا بالحديث الشريف (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا)

المجتمعون

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « الاسرائيليات في نظر الاسلام » ويلقى بعده الاستاذ الشيخ محمد جميل النقاد كلمة فى موضوع « محاسن الاسلام » وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « صلاح الابناء بصلاح الآباء » في مسجد سراى القبة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الوفاء وأثره فى النفوس » في مسجد ناحية الخرص مركز منيا القمح

ويلقى حضرة الاستاذ محمود أفندى مصطفى جاد محاضرة موضوعها « الاضاحى وحكمة مشروعيتها » في المسجد القبلي بناحية وردان جيزه

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حكمة التشريع في الاضحية » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طه حجازى محاضرة موضوعها « الواجب شرعا فى الاضحية » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو رحاب محاضرة موضوعها « حكمة مشروعية الاضحية » فى مسجد الصالحين بقايرب البلد

وموعد القاء المحاضرات الخمس الاخيرة (غداً) عقب صلاة الجمعة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

تقيم جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بناديها بدار السادات بشارع درب الجماميز في الساعة ٧ مساء من يوم الجمعة القادم الموافق ٦ الحجة سنة ١٣٤٩ و٢٩ ابريل سنة ٩٣١ حفلة لتأبين احد رجالها العاملين فضيلة المرحوم الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي — وهي تدعو كل محب له لمشاركتها في ذلك.

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ محمود صدقي بمسجد روض الفرج البلد الوكيل والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان بمسجد الاربعين بامبابه والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد انجه هانم والاستاذ الشيخ عبد القوي عماره بمسجد أهل السنة بطنطا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبة والاستاذ على فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبدلة والاستاذ الشيخ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد الروضة بلوى

﴿حلويات طبية﴾

فى البقالة الجزائرية — بالعتبة الخضراء

حلويات طبية من اختراع حكماء المغاربة مقوية للبدن ، نافعة للمتزوجين خاصة وغير ذلك من الحلويات الملوكية الشرقية . والتجربة أصدق برهان

تباع بالبقالة الجزائرية لصاحبها الحاج محمد القريشى الجزائرى بالعتبة الخضراء بأول شارع محمد على رقم ١٩٧

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة وقد أوشكت أن تنتهي ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفى

ملاحظة : بعض المشتركين يقطعون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم بالتدريج

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٩) القاهرة : يوم الخميس ١٩ ذى الحجة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

فظائع ايطالية في طرابلس الغرب

بقلم كاتب الشرق الأكبر الامير شكيب أرسلان

سبق لنا مقالة في فظائع الطليان بحق اخواننا مسلمي طرابلس الغرب ، ولم تكن هذه المقالة لتستوفى جميع ما فعلته ايطالية هناك من ضروب الظلم والارهاق وفنون العسف والاستبداد ، ولن يفى بذلك مقالة ولا مقالات ولا كتاب مجلد ولا مجلدات ، لانه شيء كثير متصل مستمر منذ ٢٠ عاما على نسق واحد لا يتوقف الا بالقوة فقط . وانما أردنا أن نضيف الى ما في مقالتنا السابقة حوادث اخرى تزيد القراء تصوراً بالحالة التي عليها مسلمو طرابلس الغرب

جاءنا من الجمعية الطرابلسية البرقاوية في تقرير طويل ما يلي ملخصاً :

١ – ان الحكومة الايطالية نزعت من أيدي الاهالى في هذه السنة مائتي ألف هكتار من الارض غصبا بدون مقابل أعطت منها مائة ألف هكتار للمستعمرين الطليان . وهي تنتظر مستعمرين آخرين لتسليمهم الباقي . ولقد أرسلت الى الطليان المهاجرين الى الارجنتين بأن يبيعوا أراضيهم هناك ويأتوا الى طرابلس حيث يأخذون أراضى مجانا . ومقصد موسوليني تحويل طرابلس الى بلاد ايطالية محضة بكل معانيها (ولقد صرح بذلك في خطبه الاخيرة في رومة) وقد بدأ الطليان الذين في الارجنتين يحضرون الى طرابلس

٢ – سنة ١٩٢٤ انتزعت الحكومة الايطالية من أيدي الاهالى ٤٢٠ ألف هكتار من الارض بدون مقابل . وفي بعض الاحيان كان تعويضها على الاهالى بأن تدفع على المائة هكتار – أي مليون متر مربع – في أحسن البقاع ستة آلاف فرنك طليانى أي ١٢٠٠ فرنك ذهب : وكان الطليان عدا ذلك ينهبون كل ما يجدون أمامهم من المواشي والاموال ولا يسمعون لاحد شكوى أصلا

٣ ـ أما من جهة سفك الدماء ظلما وعدوانا فشيء يفوق تصور البشر : كان الرحالة الدانمركي الشهير « كنود هلمبو » الذي دان بالاسلام قد ذهب الى طرابلس فحدّث في أحد أخباره التي نشرها قال : بينما أنا أسير في احدى البوادي اذ وجدت نفسي أمام مشهد من أفظع المشاهد : عشرون عربيا يرسفون في القيود ويقادون الى الموت حيث نصبت أعواد المشانق . وهناك شنقوهم بين سخرية الجنود الطليان واستغاثة الاهالى الذين كانوا يقولون : ويل للظالمين ! وما أدهشني الا ما عرفته أن شنق هؤلاء العرب لم يكن بحكم محكمة ولا ديوان حرب ، بل بمجرد ارادة ضابط

٤ ـ مضى على احتلال ايطالية لطرابلس وبرقة عشرون سنة وأعمدة المشانق لا تزال منصوبة في كثير من البلدان ، وقد قتل الى الآن شنقا ورميا بالرصاص أكثر من ٢٠ الف شخص كلهم قتلوا صبراً لا في حرب ولا في معركة

٥ ـ سنة ١٩٢٣ عند ما احتلت ايطالية الجفاره ومسلاته وزليتن ومصراطه قبضت على نحو الف شخص من الاهالى الخاضعين العزّل من السلاح بدون أدنى سبب سوى الانتقام من المسلمين وقتلت هؤلاء الالف شخص رميا بالرصاص بعد أن جمعت نساءهم وأطفالهم ليشاهدوا كيفية قتلهم ، فكان يوما يذيب الجماد من شدة ما ارتفع فيه من البكاء والعويل . وأغرب من هذا أن الحكومة الايطالية شنقت عشر نسوة من أهالى الجنارة ، وقبل شنقهن جردتهن من ثيابهن وبقين معلقات عاريات مما يستر العورة عدة أيام . فهذه هي عدالة ايطالية ، وهذه هي أيضا آدابها ، وهذه هي مدنيتها !

٦ ـ كثيراً ما تعلن الحكومة العفو عن الاهالى والامان فيصدق الناس إعلانها ويحضرون أملا بأن دولة كبيرة لا تعلن شيئا وتكذب فيه ، فاذا بها بعد استسلام هؤلاء تقبض عليهم غدراً وتفتك بهم . وهكذا قتلت من رؤساء القبائل خليفة بن عسكر والشيخ عبيده العرماني وأحمد الباشا وابراهيم بن عباد والهادي كعبار وابنه محمد كعبار والشيخ أحمد الحجاري والشيخ علي الشويخ والشيخ عبد السلام بن عامر والشيخ محمد التريكي والشيخ [illegible] الدين العامر والشيخ أحمد بن حسين بن المنتصر والشيخ عمر العوراني والشيخ محمد عبد العال وغيرهم من الشيوخ الكبار والزعماء أعدمتهم ايطالية الحياة وصادرت أملاكهم وأموالهم بعد أن أبلغتهم العفو بصورة رسمية وأمنوا بكلمتها

٧ ـ سنة ١٩٢٣ قبضت الحكومة الايطالية على الشيخ صالح العوامي من أجلّ علماء الدين الاسلامي وأتقى الاتقياء وهو في الثمانين من عمره وزجته في السجن ببنغازي ، وهناك أخذوا يضربونه بالعصي حتى مات ، ودفنت جثته بمحل مجهول . وقد فعلت مثل ذلك بكثير من رجال الدين

٨ ـ يوجد في هذه الساعة في أعماق السجون بطرابلس وبرقة وايطالية نحو أربعة آلاف مسلم طرابلسي وبعضهم لا يعلم ما ذنبه . ومن هؤلاء جماعة من المفكرين والفقهاء والادباء مثل عبد السلام البصيري الذي ذنبه انه انتدب ترجمانا للوفد الطرابلسي الذي ذهب الى رومة لطلب الانصاف سنة ١٩٢٢ ، ومنهم عبد الله الشريف ، ومنهم عثمان بن غرسه ، ومنهم عبد الرحمن زبيده ، ومنهم محمد الشيباني السعداوي وغيرهم

٩ ـ أما اهانة ايطالية للدين الاسلامي عمداً وعلنا ـ ولا يخجلون أن يدعوا في جرائدهم احترامهم للاسلام ـ فلا تقلّ عن غصبهم للاملاك وسفكهم للدماء ، فقد أصدروا الاوامر مراراً باجبار الخطباء في الجوامع على الدعاء لملك ايطالية حتى عدل الناس عن شهود الجمع بهذا السبب . هذا مبلغ الحرية الدينية التي أمتعوا بها أهالى طرابلس !

١٠ ـ كثيراً ما دخل ضباطهم وجنودهم الجوامع في أثناء صلاة الناس جماعات وسخروا بالدين الاسلامي ورفسوا الكتب بأرجلهم واضطروا الناس لترك الصلاة . وان قومندان موقع طبرق هو نفسه داس القرآن الشريف برجله أمام جمهور من العرب وقال لهم : انكم معاشر المسلمين لا تصيرون بشراً ما دام هذا الكتاب بين أيديكم ....

وقد هدموا قبة القائد الكبير والصحابي الجليل رويفع الانصاري في الجبل الاخضر وربطوا بتمامه الدواب : ثم انهم بثوا المبشرين والقسوس بين الاهالى . وشرعوا ببناء الكنائس في الاماكن التي ليس فيها مسيحي واحد ومن جملتها غريان ومصراطه

١١ - أما استباحة الاعراض فهذه تفوق كل شيء ، ولا ينتظر غير هذا من أناس لا يقيمون لهذا الامر وزناً كبيراً . فقد أخذوا عائلات كثيرين ممن قتلوهم ، وكما قتلوا الرجال ظلماً أخذوا البنات والنساء غصبا وأجبروهن على ترك دينهن وأدمجوهن في العنصر الايطالى . هذا عدا البنات الابكار من المخدرات سلائل العائلات الشريفة اللاتي افترسوهن غصبا واللائي لا نريد ذكر أسماء عائلاتهن حتى لا تتجدد آلام تلك العائلات . وهذه المرة بعد أن فعلوا كل أفعالهم عند احتلال الكفرة وأنزلوا الممرات بنحو سبعين عائلة من أشراف اسر المسلمين أجبروا بعض بناتهم على التزوج بالضباط تحت التهديد بالقتل

هذا قليل من كثير مما فعله ويفعله الطليان في طرابلس وسيفعلون أضعافه في مسلمي ذلك القطر البائس التاعس اذا بقي العالم الاسلامى كالمشلول لا يبدى حراكا أمام هذه الفظائع والفجائع بأجمعها

ولسنا نعيد ذكرى فظائعهم الماضية لأول الاحتلال و (واقعة المنشية) التي ذبحوا فيها سبعة آلاف مسلم مع نسائهم وأطفالهم ذبح الشياه انتقاما لعسكرهم الذي كسره ذلك اليوم مجاهدو العرب ولا ذكر الخمسمائة عربي الذين قتلوهم صبراً في (مصر مرت) انتقاماً لكسرة جيشهم في (وقعة القرضابية) . ولا الاعمال الوحشية الاولى التي طال عليها العهد وهي شيء لا يكاد يحصى ولا يحصر وانما نذكر ما هم فيه الآن وما نراه يزداد يوماً عن يوم

وهذه كلها أفعال كان يجري مثلها أو ما يشابهها في القرون الوسطى ، أما في هذا العصر فلم نعهد أن أحداً أقدم على ما يماثلها ولا أعرق الاقوام في الهمجية

ومن الغريب أن ايطالية تضع نفسها في مقدمة الامم الراقية اليوم حتى انها لا ترضى بالاولية لاحد

ومن الغريب أنها طامحة لاسترداد كل ما كان في حوزة رومة العظمى !

ومن الغريب أنها تزعم نشر ثقافتها في الشرق وتكثير علاقاتها التجارية والادبية مع العرب . وتارة تعقد معاهدة مع الامام يحيى وتحاول التدخل في اليمن . وطوراً تكثر من العلاقة مع الامير عبد الله بشرق الاردن وأحيانا تعلق آمالها بسورية وتجتهد باقناع السوريين أنها إن تحول لها الانتداب على سورية تكون خيراً لهم من فرنسة . . ولا يزال في ذهنها أنها لا بد أن تأخذ تونس من يد فرنسة !

أفبمثل هذه الفظائع التي تقشعر لها الجلود ويذوب لها الجلمود ويعدها كل مسلم على وجه الارض اهانة له لا لمسلم طرابلس وحده في عرضه ودينه وملكه وشرفه تطمح ايطالية الى نشر آدابها وبضائعها وزيادة علائقها في العالم العربي والعالم الاسلامي وتزاحم في ذلك سائر الدول المستعمرة ؟!

ولعل الطليان يكذبون هذه الاخبار ويلوذون بالانكار بحسب عادتهم . ولكن هذه الانكارات أصبحت لا تفيد شيئاً لان التواتر أيدها ، ولأن قسما منها مثل الاستيلاء على مئات الالوف من الهكتارات قد ثبت رسميا ونشرته جرائد ايطالية . كما أن اجلاء الثمانين الف عربي عن الجبل الاخضر وحصرهم في فلاة سرت هذا قد اعترفت به الجرائد الايطالية

وكذلك القبض على عقائل أشراف الكفرة قد ذكرته الجرائد الايطالية

ومن المعلوم أن النساء لسن محاربات حتى يقبض عليهن العدو كأسرى ، فظاهر أن مراد الجرائد الايطالية ومراد قلم التبليغات العسكرية أن تفهم الجمهور أن ضباط الجيش الطلياني قتلوا زعماء الكفرة واستباحوا نساءهم وبناتهم

هذا لا يقبل الجدال وليس فيه اشكال

وطرابلس الغرب ليست في الفلاة بل هي في الارض ، وتونس جارتها من الغرب ومصر جارتها من الشرق ، وفي طرابلس غرباء وأجانب فكل ما يجري هناك معروف

وربما قالوا : ان هذه هي حالة حرب وان الحرب يحصل فيها كثير من هذه الامور ولن تخلو حرب من فظائع

والجواب : كلا . ان للحروب حقوقاً وحدوداً معينة في كتب حقوق الدول وحقوق الامم ، وكل ما أوردناه من الفظائع غير جائز في القوانين الدولية . ولا سمعنا بفظائع حربية بلغت هذا الحد

ومن حيث أن السنيور موسوليني يزعم أن طرابلس وبرقة صارتا طليانيتين تماماً ، فنحن نقول لحضرته :

انه بحسب القانون الداخلي الطلياني : العرض مصون وحرية الاديان مصونة والملك الشخصي مصون . والاستملاك أيضاً له شروط ليس بابه مفتوحاً على مصراعيه

وبحسب القانون الداخلي الطلياني الاولاد الى سن الواحدة والعشرين يبقون قاصرين تحت وصاية والديهم (المادة ٢٤٠) والوالد يمثل أولاده في جميع الحقوق المدنية (مادة ٢٢٤) وعليه لا تقدر الحكومة أن تأخذ أولاد الطرابلسيين والبرقيين من حجور والديهم وترسلهم الى ايطالية برغم أهلهم حتى تخرجهم من صبغة الاسلام

هذا مخالف لقانون ايطالية نفسه فضلا عن مخالفته للشرع الاسلامي وعن مخالفته للحقوق الدولية العامة ولحقوق الامم

ثم ان تركيا لما تصالحت مع ايطالية سنة ١٩١٢ لم تترك سيادتها لايطالية بل تركت أهالي طرابلس وبرقة أحرارا يختارون ما يشاءون. وهذه المعاهدة مشهورة

ثم انه على فرض أنهم صاروا رعية لايطالية فليس لاية دولة متغلبة على بلاد أن تعد أعراض أهلها وأملاكهم ملكا لها تتصرف به كيف شاءت كما أنه ليس لها أن تعترضهم في عقائدهم واقامة شعائرهم الدينية

وان فعلت كان حقاً على جميع الانسانية أن تعترض عليها وأن تعارضها

وزد على كل هذا أن ايطالية موقعة على معاهدة فرساي سنة ١٩١٩ وهذه المعاهدة مفتتحة بالتوصية الشديدة برعاية الحقوق البشرية العامة التي ينبغي أن تتقيد بها جميع الحكومات العالمية

وفي الفقرة الثالثة عشرة من مقدمة معاهدة فرساي مذكورة لها قضية حماية الاطفال والمراهقين والنساء

وقد أطبق علماء الحقوق في أوربة على أن سلطان الدولة لا يمكن أن يجري فيما يخالف الحق العام المقدس، وان شخصا لا يقدر أن يملك شخصا

فكيف إذا التفتنا وجدنا ايطالية الفاشيستية قد نبذت ظهريا هذه الحقوق العامة المقدسة، وتصرفت بازاء مسلمي طرابلس الغرب تصرف دولة غير متقيدة بشيء، كأنه ليس لهؤلاء المسلمين وجود في الدنيا

ولعل الفاشيستيين يظنون أن هذه الاعمال توقع الرعب في قلوب الاهالي فلا يعودون الى الثورة. وهذا خطأ محض، فان الظلم والعدوان هما من أكبر عوامل الثورة، وان عاقبتهما وخيمة على أصحابها ان لم يكن عاجلا فآجلا. وما استصلح عدو يمثل العدل. وبرغم هذه النصائح لا أرى الفاشيستيين راجعين عن خطتهم هذه، لاني عارف جيداً بمبادئهم وبعقليتهم كلها..

ولا أرى علاجا لهذه الحالة سوى تشكيل لجان في كل قطر من الاقطار الاسلامية للاحتجاج على ايطالية بشدة ولمقاطعة كل شخص طلياني وكل شيء طلياني الى أن تسير ايطالية في طرابلس بحسب القواعد الانسانية العامة

وبالنهاية أقول: كل يوم يظهر لنا من بعد ١٣٥٠ سنة صدق القرآن الكريم (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاًّ ولا ذمة)

لوزان ٢ ذي القعدة — شكيب أرسلان

ضحية العيد

ألا قل للمضحي كل عيد ... لقد فاتتك ذؤلة الضحيه

بحسبك ما فتكت به لتدعى ... أمام الناس صاحب أريحيه

ودونك من عوائدنا أموراً ... أذقها الموت من يدك القويه

أمامك جهلنا الفاشي فكبّر ... عليه ولا تذر منه بقيه

ودونك ما عرانا من خمول ... شكت طغيانه الهممُ العليه

وها هي دعوة الالحاد قامت ... جهاراً بعد ان كانت خفيه

وقد صرنا أسارى الجبن حتى ... وهبناه كرامتنا هديه

فلا حق يصان ولا نضال ... عن الأخلاق من نفس أبيه

وأما الشحّ فهو ألدّ خصم ... يهاجم عقربا وينفث حيه

أطعناه فأورثنا امتهانا ... وأفقدنا على الدين الحميه

نقاسي ذاك حتى رجعنا ... بقيمتنا لعهد الجاهليه

ولم أر من (مضحينا) جوادا ... حباه بعض ثروته بنيه

فان كنت المضحي فاتِ هذا ... تدع لك في الورى ذكرى شذيه

محمد صادق عرنوس

تاجر غيور يقاطع البضائع الايطالية

أرسل التاجر المسلم الغيور الشيخ عبد السميع يحيى وأخوه محمد أفندي يحيى التاجران بشارع جامع البنات بالقاهرة الى وكلاء المصانع الايطالية برفض صنع طلبيات تجارية كان كتب بطلبها من ايطاليا. فلما ذاعت أخبار ما يرتكبه الايطاليون في طرابلس قطع المعاملة مع هذه الامة

مصر وفظائع طرابلس الغرب

حفلت قاعة المحاضرات في جمعية الشبان المسلمين مساء الاحد ٨ ذى الحجة بطائفة عظيمة من أهل الرأي ورجال العلم والشباب العامل ، للمذاكرة فيما نزل بجيراننا وبنى لغتنا وديننا أهل طرابلس الغرب أولاً وآخراً .

فافتتح الاجتماع وكيل الجمعية فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب النجار ، ثم قام محب الدين الخطيب صاحب هذه الصحيفة فألقى البيان الضافي الذى يراه القراء في الصفحة الثامنة من هذا العدد . وبعد أن تداول الخطابة كثيرون منهم فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا والدكتور منصور فهمي والاستاذ محمد المهياوى والشيخ محمد عبد اللطيف دراز والشيخ الزنكلوني والاستاذ الفاروقي أجمع الحاضرون على توقيع البيان المذكور الذى تلى عليهم ، وهو - كما يراه القارىء - يتضمن أعظم اتهام موجه الى حكم أوربي ، وسكوت جمعية الامم على هذا الاتهام ، وإقرارها ايطاليا على ما يرتكبه أبناؤها من جرائم في فريق من أعضاء العائلة الانسانية ، يعدّ افلاسا نهائياً لجمعية الامم بعدما ناسفاً للقواعد التى تزعم أنها قامت عليها

وقد علمنا أن هذا البيان سيكون باسم مصر كلها ، لان صفوة أهل الرأى في مصر من أمراء وعلماء وفضلاء وتجار وذوى مكانة ، كلهم أخذوا في التوقيع عليه ، لتقديمه الى جمعية الامم من جهة ولاذاعته في العالم الاسلامي كله من جهة أخرى

ومما قيل في هذا الاجتماع اقتراح الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا أن يُكتَب الى البابا كتاب يقال له فيه ان ايطاليا وفرنسا وهما ترتكبان المظالم في شمال افريقية تعملان ذلك على أنه تأييد للنصرانية على الاسلام ويتضامن معهما في بعض أوجه العمل قسس ورهبان من الكاثوليك ، والمسلمون يعتبرون هذه الاعمال بمجموعها أنها حرب صليبية عصرية . وهذا يحتم على المقام البابوي ان كان يعتبر هذه الفظائع مما لا تقره الديانة النصرانية أن يعلن انكارها ويُشهد الناس على منافاتها للنصرانية . وقد سبق للفاتيكان أنه أعلن شيئاً من ذلك لاعمال أقل من هذه الاعمال في الحرب العظمى . فاذا لم يبادر الى اعلان هذه البراءة كان ذلك اقراراً منه لها واعترافاً منه بأنها موافقة للنصرانية وتأييد لها

وأكثر خطب الخطباء كانت تدور حول وجوب المقاطعة لكل شيء ايطالي وأنه لا يجوز بعد الآن لاي مسلم أن يكون له قرش واحد في مصرف ايطالي أو أن يستفيد منه الايطاليون بعلم احد لا مباشرة ولا بالواسطة

وكان بعض الخطباء يظن أن هذه الاحتجاجات لا تفيد وقال ماذا أفاد احتجاجنا من مثل هذا المكان على سياسة فرنسا في تنصير البربر فقال صاحب هذه الصحيفة : ان النداء الذي أذعناه في العالم الاسلامي من سياسة تنصير البربر أفاد فوائد كثيرة فقد فهم اخواننا المغاربة أن العالم الاسلامي يشد أزرهم في جهادهم فضاعفوا الهمة في ذلك ولا يزالون ثابتين حتى يعود الحق الى نصابه ، ومنها أن مصر قدوة في الخير والشر فما تفعله مصر تقتدي بها فيه الاقطار الاسلامية ، والنداء الذي صدر من هذا المكان كان عليه الاعتماد في كل مكان ، ومن ذلك اجتماع عقده الالوف من مسلمي المليبار في أقصى الهند للاحتجاج على عمل فرنسا وبهذا تحقق كون المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا . أما رجوع فرنسا عن عملها فهذا ليس بالامر الهين ، ولكن لا ريب أن فرنسا كان لها برنامج واسع كانت خطت فيه الخطوة الاولى فقيام العالم الاسلامي واستنكاره عملها وافتضاح الامر في الدنيا جعلها تقف عند تلك الخطوة فلا تتقدم الى غيرها

وخطب الاستاذ السيد الحسن بن العربي بوعياد خطبة بليغة ألقى فيها شعاعا من نور على الاحوال في شمال افريقية وواجب المسلمين تجاهها

وانفض الاجتماع على أن يقوم كل مسلم بما يستطيعه لصد هذا العدوان والعمل على وضع حد له

المستشفى يجمع على مشافٍ

لما كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد على البخارى يدعو الى العناية بالاذان والصلاة في مستشفى السويس وأمثاله استعمل في جمع مستشفى لفظ (مشاف) فغيرت عند الطبع بلفظ (مستشفيات) لتطابق صفة الجمع صيغة المفرد ، فكتب الينا ينبه على أن جمع المستشفى على (مشاف) هو الجمع المعتبر ، وأحال على قول الامام ابن مالك فى الالفية :

والسينَ والتا من كمُستَدْعٍ أزِلْ
إذ ببنا الجمع بقاهما مُخِلّ

وعلى شرح الاشموني وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل . فشكراً للاستاذ على ذلك

انجذاب النفوس السليمة الفطرة الى الاسلام

حتى في الحرب

تصحيح خبر ـ اسلام وثني

كتبتُ الى « الفتح » الغراء مقالة في الحروب التي تسعرت نيرانها في هذه الآونة بين المسلمين والوثنيين في الهند، ولا سيما معركة « كانپور » التي لم يكن لها نظير في المعارك السالفة على كثرتها، وذكرت فيها أن عدد القتلى بلغ ١٢٤ على مانشرته الجرائد الكثيرة في ذلك الحين

وبعد خمود نار الحرب في المدينة انجلت المعركة عن خمسمائة قتيل بين مسلم ووثني وتحقق أخيراً أن قتلى الوثنيين أكثر [1] وهذا خلاف ما نشرته الجرائد وتواترت به الاخبار هنا قبل هذا الوقت وكتبته أنا في المقالة السالفة والسر في ذلك أن القتلى من المسلمين كانوا أكثر في الايام الاولى قبل أن يهدم الوثنيون الجامع الاعظم ويقتلوا طلبة العلم فيه، وقبل أن يقتلوا النساء والصبيان ويمثلوا بهم، فلما فعلوا ذلك استماتت المسلمون في الدفاع عن شرفهم ودينهم، ولم يتعرضوا لامرأة ولا صبي ولا مستأمن مستأسر، الا رجلا واحدا مسلما قتل صبيا للمشركين ولكن المشركين أنفسهم اعترفوا أن ذلك الرجل كان مجنونا

فافتخر جميع المسلمين بتلك الاخلاق المحمدية العالية، وكتبوا في الجرائد مقالات بينوا فيها لمواطنيهم الوثنيين الفرق بين دين الاسلام وأخلاق المسلمين وبين دين « كرشنا » وأخلاق عباده

وبينما نحن مشتغلون بأذكار عقب الصلاة بعد صلاة الجمعة في مسجد « بزار جهولال » وبعد الفراغ من ذلك ندبت تلميذا ليترجم الخطبة فقال لي: ان ههنا رجلا وثنيا يريد أن يُسلم. فقلت له ادفعه الي. وكان ذلك الرجل قد اغتسل وشرع يصلي ركعتين، فانتظرناه. فلما فرغ جاء فانتدب لاستفسار حاله شيخ من أهل العلم كان حاضرا معنا ولم أكن أعرفه، فسأله أولا: ما الذي دعاك الى الاسلام؟ فقال: أنا من « كانپور »، وحضرت الحرب التي وقعت هناك في هذه الايام وأنا على دين قومي، فرأيت من معاملة المسلمين لنا في تلك الحرب العوان ونحن نحاربهم ما أدهشني وجعلني أنتقل من الدين الذي وجدت عليه آبائي ونشأت عليه الى دين الاسلام. فقال له وأي شيء أدهشك وألجأك الى الاسلام؟ فصله لنا. فقال: رأيت الواحد منا يلتمس غرة المسلمين وينتهز فرصة اشتغال الواحد منهم بقتال أو غفلة فيأتيه من خلفه ويضربه ويقتله، فاذا هجم عليه مسلم وقال له: أنا في حماك أقلع عن قتاله في الحين، والفرصة في غاية الامكان له أن يقتله. ورأيت المسلمين اذا أمنوا لا يغدرون. وسمعت شابا يقول لمن أجار رجلا منا: ألا تقتله؟ فقال له: يا أخي ان الغدر حرام في ديننا، فاذا غدرنا كما يفعل الوثنيون فأين شرف الاسلام وفضله، وأي فرق بيننا وبينهم؟ فأثر فيَّ هذا الكلام أثراً غير قليل، ورأيت قومنا لا يُبقون على جريح ولا امرأة ولا صبي ولا هرم، بخلاف المسلمين فلم أر أحدا منهم تعرض لضعيف لا يقاتل، ولا لامرأة، ولا لصبي. وعلمت أنهم ما فعلوا ذلك وهم يرون نساءهم وأطفالهم تقتل الا لان ذلك محرم في دينهم. فهذا الذي دعاني الى الاسلام

فجعل الشيخ يعرض عليه الاسلام أصوله وفروعه حتى عرض عليه حرمة شرب الخمر، فكرهت أنا ذلك، ولكني ما أحببت أن أقطع عليه كلامه وهو أسن مني، لان السنة في عرض الاسلام أن يعرض شيئا فشيئاً: التوحيد أولا، ثم الصلاة، ثم الزكاة، الى آخر الاركان والشعائر، كما في حديث معاذ لما بعثه النبي ﷺ الى اليمن فقال له « انك تأتي قوما أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية أن يوحدوا الله، فان هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فان هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فان هم أطاعوك لذلك فاياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب » أو كما قال. أخرجه الشيخان

وهكذا ينبغي أن يعرض الاسلام بالتدريج

(1) وبعد ان كتبت ماتقدم في عدد القتلى ظهرت جرائد المساء وفيها منشور رسمي من الحكومة فيه عدد القتلى والجرحى على ما أثبته الاحصاء الرسمي، وهو:

من المسلمين ١٠٩ قتيلا و ١٩٦ جريحا

من الوثنيين ١٦٦ قتيلا و ٤٠٠ جريحا

وخسارة المسلمين المالية تقدر بربع ماخسره المشركون، وعلى الباغي تدور الدوائر

وكان مريد الدخول في الاسلام المسمى بالامس «مهاديو» واليوم (عبد الرحمن) يستوقف الشيخ كلما عرض عليه حكما من احكام الاسلام ويقول: اني أرى كثيراً من المسلمين لا يفعلونه، مثلا حين ذكر له الصلاة قال عبد الرحمن: وأنا أرى كثيراً من المسلمين لا يصلون. وحين عرض عليه حرمة شرب الخمر قال: وأنا أرى كثيرا من المسلمين يشربون الخمر، وهكذا كلما عرض عليه حكما يخالفه بعض العصاة من المسلمين، فكان الشيخ يجيبه في ذلك بأن أولئك ليسوا مسلمين في الحقيقة وانما هم مسلمون بالاسم وأنا أعرض عليك الاسلام الحقيقي الذي يوصلك الى السعادة. وكان ينبغي أن يقول له: ان الاسلام دين عمل ليس دين أماني، فبقدر ما تعطيه يعطيك، وكل تلك المخالفات ما عدا الشرك لا تخرج من حظيرة الاسلام فاعله الا ترك الصلاة على القول الراجح

فلما فرغ الشيخ من عرض أحكام الاسلام قال عبد الرحمن: هنالك أمر آخر أريد أن أعرضه عليكم. فقال الشيخ: ما هو؟ فقال: هو العمل في كانجريس (يعني الجهاد الوطني وهو مقاطعة البضائع الاجنبية وما اليها) فاني عملت في ذلك زمانا وأنا الى الآن أعمل فيها، فهل هذا العمل ينافي الاسلام؟ فقال الشيخ: لا ينافيه يمكنك أن تستمر على عملك ما لم تر أمراً يحرمه الاسلام فلا يجوز لك عمله

ثم لقنه الشهادتين وأركان الايمان وأمره أن يلازم المسجد أياما الى أن يتعلم ما يجب عليه ويتفقه في الدين، وقال له: أنت الآن أخونا، لك ما لنا وعليك ما علينا، ونحن نبذل لك الانفس والاموال ما استطعنا. فقام بعض الحاضرين وقال: أريد أن يكون طعامه وشرابه في هذه الايام عندي. وقال آخر: أريد أن يكون مأواه عندي

وها هو ذا عبد الرحمن منذ أيام ملازم لصلاة الجماعة وللتعلم معنا في المسجد، والله يهدينا واياه وجميع المسلمين صراطا مستقيما

لكنو (الهند) محمد تقي الدين الهلالي

استاذ ادب اللغة العربية الاول في كلية ندوة العلماء

تلقين الميت بعد دفنه

كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد محمود من علماء جاوه بتاريخ ٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هـ أن أهل جاوه مختلفون في تلقين الميت بعد الدفن طالبا فتوى العلماء في ذلك، وأنه سنة أو بدعة؛ وها هي الاجابة بحسب ما تقرر في مذاهب الأئمة الاعلام:

(١) مذهب السادة الشافعية أن التلقين عقب الدفن مستحب؛ ذكره الامام النووي في شرح المهذب عن جماعة من علماء المذهب

(٢) ومذهب السادة الحنفية أنه لا يؤمر به ولا ينهى عنه، وظاهر الرواية يقتضي النهي عنه

(٣) ومذهب السادة المالكية أنه مكروه بعد الدفن وحال الدفن، وانما يندب عند الاحتضار فقط بان تذكر عنده كلمة الشهادة ليقولها، لحديث «لقنوا موتاكم لا اله إلا الله فانه ما من مسلم يقولها عند الموت الا انجته من النار» وموتاكم أي من قرب موتهم يدل عليه قوله في الحديث (عند الموت) وفي ذلك رحمة للناس

علي محفوظ

المدرس بقسم التخصص للازهر الشريف

لا يزال كثيرون من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

الغاء البغاء الرسمي

في مدينة دمنهور

(أعظم قرار أصدره مجلس دمنهور البلدي)

انعقدت هيئة المجلس البلدي برئاسة العالم العامل عبد السلام الشاذلي بك مدير البحيرة، وقررت بالاجماع الغاء البغاء الرسمي من هذه المدينة، وسحب الرخص المعطاة الى العاهرات، وأن يُعين بوليس لحفظ الآداب العمومية على نفقة المجلس تكون مهمته الاولية مراقبة هؤلاء النسوة ومنعهن من الاتجار باعراضهن في البيوت السرية، ثم يستمر البوليس في تأدية وظيفته فيراقب ويمنع كل ما يهدد الآداب العمومية في السر والعلانية

جمعية حياة الاسلام

لا تزال جمعية حياة الاسلام في دمنهور توالي اصدار نشراتها النافعة وتوزعها مجاناً لارشاد الناس الى ما فيه خيرهم في دينهم ودنياهم. وقد صدرت نشرتها الثانية عشرة في ٤٦ صفحة وفيها بحث بعنوان فريضة الحج بقلم وكيل الجمعية فضيلة الاستاذ الشيخ سيد رجب واعظ مدينة دمنهور، وبحوث أخرى غيره مفيدة. ونحن اذا قلنا ان الجمعية توزع نشراتها مجاناً فانما نلفت بذلك أنظار أهل الخير ليساعدوها على هذا العمل النافع

يخافون من ظهور الحقائق

ورد في افتتاحية جريدة المساء يوم ٦ ذي الحجة أن زميلة محترمة أرادت أن تبعث بمندوب لها الى طرابلس الغرب ليتحرى حقيقة الواقع هناك، ولكن المفوضية الايطالية أبت التأشير على جواز السفر الى هذه البلاد !!

بيان عن سياسة الابادة والاستئصال

التى اتبعتها ايطاليا فى طرابلس الغرب

التي في اجتماع عظيم في نادى جمعية الشبان المسلمين ووقع عليه اهل الراى والمكانة في مصر ليرسل الى جمعية الامم ويذاع في العالم الاسلامى

لقد شهدت مصر منذ بضعة أسابيع مشهداً لا تستطيع الانسانية أن تعرض عنه متجاهلة ما انطوي عليه من الآلام، وذلك أن مئات من بني الانسان - بين رجال، ونساء وأطفال وشيوخ - اضطروا تحت ضغط الجور والعسف والاضطهاد الى أن يتركوا أوطانهم وما يملكون من ثابت ومنقول وأن يهيموا على وجوههم في القفار تخلصا من ظلم الانسان لأخيه الانسان ولولا مروءة ملأت قلب مأمور الواحات فخرج هو ورجاله باحثين في القفار عن هؤلاء البؤساء لكانت بطون الوحوش قبوراً لهم

اولئك هم فريق من اخواننا في الجنس واللغة والدين والجوار هربوا من قسوة الحكم الايطالي الذي لا يطاق ، تاركين الاخضر واليابس هرباً بأعراضهم وبحياة التعاسة التي بلغوا منها الذماء الاخير

ولم تكد عين المصري تقع على هذا المشهد في البر حتى حملت اليه أمواج البحر من مرمى مطروح الى السلوم مشهداً آخر أفظع من هذا وأشنع ، فرمى البحر الى الساحل المصري أربع عشرة جثة من جثث بنى الانسان أيضا مصفدة كلها بسلسلة واحدة من الاغلال الجهنمية ، واختير لها هذا النوع من أنواع الموت

ثم توالت الاخبار بأن زاوية الكفرة التي اختار أهلها العزلة عن الدنيا لعبادة الله عز وجل ، بعد أن تحولوا بارشاد السيد السنوسي الكبير وخلفائه من حالة الجهل وعصيان الله الى حالة التقوى والعبادة والانقطاع لذكر الله ، قد أمطرت طيارات الايطاليين بيوتهم ومن تكنه من نساء وأطفال وشيوخ وعجزة بقذائف جهنمية ريع بها الآمن ، ومزق بها جسم العاجز ، وحيل بها الناس وبين السلامة .

وبعد أن انتهت الطيارات من مهمتها ، وصل الجيش الايطالى من مشاة وركبان ومدفعية ، فأباح له قواده وضباطه هذه البيوت وما يحيط بها من حقول ومزارع وبساتين ثلاثة أيام كاملة يعيثون بها فسادا فهتكوا أعراض الصغيرات والكبيرات ، وبقروا بطون الحوامل ، وافحشوا في النهب والعبث والعدوان حتى بلغ عدد عائلات الاشراف والوجهاء التي انتهكت حرمتها واعراضها سبعين عائلة

أما زاوية (التاج) وهي زاوية السنوسي الكبير ، فبعد أن كانت مبنية ليُذكر فيها اسم الله حولها رسل المدنية الغربية الى خمارة ، وهناك كانوا يحتفون بابادة المسلمين من طرابلس وبرقة ويتشفون بتمزيق ما وجدوه من مصاحف واحراقها تحت القدور تارة ، ورميها تحت سنابك الخيل تارة اخرى ، وقد قتل من أهل الكفرة في هذه النازلة مائتا شهيد وهم يدافعون عن بيوتهم واعراضهم ، ومن زعمائهم الشيخ أبو شنة وابن أخيه الشيخ عمر والشيخ حامد الحامة والشيخ عبد السلام أبو سريويل والشيخ محمد المشموق وابن أخيه على بن حسين والشيخ محمد العربي والشيخ محمد أبو سجادة والشيخ أحمد الفاندي الجلالي والشيخ خليفة الدلاية

ومما فعلوه أثناء استباحتهم الكفرة ثلاثة أيام انهم سرحوا ما معهم من خيل وبغال وابل في بساتين الاهالى حتى خربت فلا يرجى منها خير ، وأخذوا كل ما للاهالى من مواشي ودواب وسوائم نهبا حراماً وأخذوا ما وجدوه فى المنازل من أثاث يحمل ويقتني وجردوا النساء من حليهن ، وأتلفوا مالم يستطيعوا نهبه

وذهب بعض الشيوخ الضعفاء الى القائد الكبير يرجونه وضع حد لهذه المنكرات ، فأمر بذبحهم ذبح الشياه

ومن الفظائع المنكرة التى ارتكبها الايطاليون فى برقة انهم وضعوا الشيخ سعداً - من مشايخ عائلة الفوائد - ومعه خمسة عشر شخصا من العرب فى الطيارات وارتفعوا بهم عن سطح الارض مئات الامتار وجعلوا يلقونهم الى الحضيض ليموتوا موتة لم يسبق لها مثيل وكلما وقع الواحد منهم على الارض صاح الضباط والجنود مستهزئين ساخرين

ولا يقل عن هذه الحوادث فظاعة ما أجراه الايطاليون في الجبل الاخضر وهو من أجمل بقاع الارض ، فانهم أخرجوا منه أهله البالغ عددهم ثمانين ألف مسلم عربى ونقلوهم الى بادية سرت القاحلة ، وأذاعوا فى بلاد الارجنتين بواسطة قنصلياتهم ووكالتهم السياسية هناك أن حكومة طرابلس وبرقة مستعدة

لاعطاء الاراضي الخصبة في هذه الانحاء مجانا لكل من يقدم من الايطاليين فصار الايطاليون المقيمون في الارجنتين يبيعون مالهم هناك من أملاك ليتحولوا الى طرابلس وبرقة ، وبلغت مساحة الاراضي التي نزعتها حكومة ايطاليا من أيدي الطرابلسيين في هذه السنة غصبا وبدون مقابل نحو مائتي الف هكتار ، وهي تنتظر مجيء مستعمرين آخرين لتسلمهم الباقي

وبهذه المناسبة نقول : ان نزع الاراضي غصبا لم يقتصر على ما حدث منه في هذا العام بل ان الذي اغتصبته ايطاليا من أيدي أهله في سنة ١٩٢٤ بلغ ٤٢٠ الف هكتار أخذته بدون مقابل ، وفي بعض الاحيان كان تعويضها على الاهالي بان تدفع على المائة هكتار (أي مليون متر مربع) في أحسن البقاع ستة آلاف فرنك طلياني ـ أي نحو خمسين جنيها فقط للمليون متر مربع

كانت الالوف الكثيرة من أهالي الجبل الاخضر عند اجلائها عن أملاكها وبيوتها ومزارعها الى صحراء سرت لا يملك أفرادها ما يطعمون به أطفالهم ونساءهم لان الايطاليين جردوهم من كل شيء ، فرتبوا لكل عائلة فرنكين في اليوم يعيش بها مع عائلته بالغة ما بلغت ، وهم الآن يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء ويعيشون عيشة بؤس تفتت القلب الصخري . وفي أثناء نقلهم الى صحراء سرت كان كلما أعيا واحد من الوطنيين المسلمين التعب ولم يستطع مواصلة المشي رموه بالرصاص ليتخلصوا منه ، وبهذه الوسيلة فقط كان يتخلص هو من بين أيديهم

وفضلا عن كل ما تقدم فقد جمع الايطاليون الاطفال من سن ٣ الى سن ١٤ وأرسلوهم الى ايطاليا لينشأوا نشأة ايطالية كاثوليكية وزعموا لاهلهم أنهم يريدون أن يعلموهم كما أنهم جمعوا الرجال في تلك الجهات من سن ١٥ الى سن ٤٠ وألحقوهم بالجيش ليستعملوهم في قتال اخوانهم ومواطنيهم

هذا وان ارساليات التبشير الكاثوليكية تلبث الآن في جميع الانحاء لتؤذي الناس في دينهم وعقيدتهم بعد كل هذا الاذى في أعراضهم وأموالهم ، وبلغ من اهانتها الشعائر الاسلامية ان أصدرت الاوامر مرارا باجبار الخطباء في الجوامع على الدعاء لملك ايطاليا على المنابر ، فصار الآن كثيرون يمتنعون عن صلاة الجمعة أو على الاقل يتأخرون من ميعاد سماع خطبة الجمعة ، لئلا يتأذوا بهذا العدوان الرسمي على شعائر الاسلام وعلى حرية المسلمين الدينية . ومن دلائل تعصبهم وعدوانهم الديني هدمهم مسجد القائد الكبير والصحابي الجليل سيدي رويفع الانصاري وربطهم الدواب بمكانه ، وتعطيلهم كثيراً من المساجد في الوقت الذي شادوا فيه كنائس في أماكن ليس فيها مسيحي واحد مثل غريان ومصراطة

ومما لا ينساه المسلمون من ذكريات الحكم الايطالي في طرابلس الغرب أن الحكومة تعلن العفو والامان ، فاذا وقع المعفو عنهم في قبضتها غدرت بهم . ومن هذا القبيل قتلها من رؤساء القبائل خليفة بن عسكر والشيخ عبيدة القرماني وأحمد الباشا وابراهيم ابن عباد والهادي كعبار وابنه محمد كعبار والشيخ أحمد الحجاوي والشيخ علي الشويخ والشيخ عبد السلام بن عامر والشيخ محمد الغريكي والشيخ شرف الدين العيامي والشيخ أحمد ابن حسن بن المنتصر والشيخ عمر العوراني والشيخ محمد عبد العال ، فقد أعدمتهم وصادرت أملاكهم بعد أن أبلغتهم العفو رسمياً وأمنوا بكلمتها ، ومن ضحاياها الشيخ صالح العوامي والشيخ الجليل الذي عاش في العلم والتقوى والصلاح تسعين عاما فقبضت عليه سنة ١٩٢٣ وزوجته في سجن بنغازي وصاروا يضربونه بالعصي حتى مات ثم دفنوا جثته بمحل مجهول

ان وجود ايطاليا في طرابلس وبرقة نتيجة هجوم منها على تلك الديار بلا سبب يدعو الى ذلك الهجوم ، فدخولها الى هذه هذه البقاع كان دخولا غير مشروع ، ثم لما تصالحت مع تركيا سنة ٩١٢ بني هذا الصلح على تنازل السلطان العثماني عن سيادته على طرابلس وبرقة للاهالي أنفسهم لا لايطاليا ، وغاية ما في الامر أنه نصح للاهالي بان يسعوا بالوئام مع ايطاليا ، أما ايطاليا فلها خطة سياسية لا ترمي الى الوئام مع الاهالي ، بل ترمي الى استئصالهم وابادتهم لتكون طرابلس وبرقة مسكونتين بالجنس الايطالي ، وان الفظائع التي يرتكبها الايطاليون الآن لتحقيق سياسة الاستئصال في طرابلس العربية الاسلامية فضلا عن انها لا يقرها عهد ولا شرع ولا قانون فان الاهالي أنفسهم لا تسري عليهم قاعدة الرعية الثائرة لان مركزهم من معاهدة الصلح بين ايطاليا والدولة العثمانية لا يضعهم في هذا الموضع . ان أرواح ضحايا الغدر المفتوك بها في طرابلس وبرقة من سنة ١٩١١ الى اليوم لتصيح بالانسانية صيحة الازعاج والتهكم والاستهزاء قائلة :

ان بني الانسان كاذبون في دعوى الانسانية اذا لم يرتفع من جمعية الامم ومن شعوب أوربا بل ومن الشعب الايطالي نفسه صوت جهوري رهيب يكفكف دموع الباكيات ويكف أيدي الاجرام عن استمرار الفتك في تلك الضحايا . ان الانسانية توجب على جمعية الامم وعلى الشعوب الاوربية ومنها الشعب الايطالي نفسه أن يمنعوا الروح الاستعمارية الايطالية الجشعة من المضي في سياسة الابادة والاستئصال التي اتبعتها في طرابلس وبرقة منذ عشرين سنة الى الآن

ان العالم الاسلامي يعتبر ما وقع ويقع في طرابلس الغرب عدوانا مباشراً على كل مسلم مهما كان جنسه ووطنه ، وسيبقى عار هذه الاعمال لاصقا بالانسانية كلها حتى تهب الهيئات الانسانية — وفي مقدمتها عصبة الامم — الى اجراء تحقيق دولي حر دقيق فى نفس بلاد برقة وطرابلس عن كل ما جرى فيها في العشرين سنة الماضية وفي هذه السنة على الخصوص ، واعلان نتيجته وحكم الانسانية عليه . ولما كان الامير شكيب أرسلان عضو الوفد السوري والمقيم في لوزان سبق له الاقامة في طرابلس الغرب والاتصال برجالها وجماعاتها فهو واقف على أحوال تلك الجهات ، والعالم الاسلامي يرى أن يكون الامير ضمن وفد التحقيق لانه يثق به كل الثقة

والموقعون على هذا يطالبون من جمعية الامم اجراء هذا التحقيق تنزيهاً للانسانية عن هذا العار اللاحق بها الى الابد

الترام في بيروت

يئست شركة ترام بيروت من فائدة تسيير مركباتها ، فأوقفت ذلك نهائياً وسرحت عمالها فقرروا مطالبتها بالتعويض . وقد اهتمت لجنة المقاطعة باسعاف العمال بالاعانات

نوري باشا السعيد

يتعرض للاعدام فينقذه صديق محب

ـ عن (المقطم) الصادر في ١٠ ذي الحجة ـ

نورد هذه القصة الواقعية بمناسبة وجود حضرة صاحب الدولة نوري باشا السعيد فى مصر . وذلك أن جلالة الملك حسين كاد يعدم دولته عند ما كان متطوعاً في الجيش الحجازى في الحرب الكبرى لولا عناية الله وجرأة صديق محب له . واجمال القصة أن الاوامر صدرت لعزيز علي المصري بك بتولي قيادة الجيش الحجازي في الحرب الكبرى وكان هذا الجيش يزحف على فلسطين وسورية لانقاذهما من قبضة الترك ولما فتش عزيز بك وحدات الجيش وجد نقصا عظيما في المعدات فعرض الامر على جلالة الحسين فلم يجبه الى طلبه فما كان منه الا أن سافر بنفسه الى مصر لاخذ ماينقص جيشه . والظاهر أن الحسين عد سفره استقالة فعهد الى اليوزباشي (في ذلك الحين) محمود القيسوني في تولى شؤون الجيش فكتب حضرته الى رؤساء الوحدات يخبرهم أنه صار وزيراً للحربية ، وأخذ يصدر اليهم أوامره الجديدة . ولما تسلم خطابه نوري بك السعيد ـ اذ ذاك ـ كتب عليه ما يفيد انه يشك في هذا الامر كثيرا ويقول له بصريح العبارة انه اذا كانت له تلك السلطة فليقبل استقالته فرفع القيسوني الكتاب الى الملك واعلمه أيضا أن بعض الضباط اقتدى بنوري بك فشق الامر على الحسين وعده تمرداً على أوامر القيادة العليا فدعا نوري بك الى مكة المكرمة وأمر الحال بجمع كل من يعتمد على آرائهم ومنهم السيد محب الدين الخطيب مدير جريدة القبلة (وصاحب جريدة الفتح والمطبعة السلفية اليوم) ووجه اليهم الكلام بقوله : ماذا ترون في ضابط يعصي الاوامر ويتمرد على القيادة العليا ؟ فقال أحد وزرائه : انه يستحق الاعدام . فطلب السيد محب الدين الخطيب التفصيل وشرح الامر قبل اصدار حكم كهذا فشرحه له جلالة الحسين وأطلعه على الخطاب . فقال له ياصاحب الجلالة انى لا أعتقد أن هذا العمل يعد تمرداً وعصيانا وانما هو شك في صحة القرار ثم هو غيرة على اسناد القيادة العامة الى من هو خليق بها ، ونوري بك لا يخشى الموت لانه جاء متطوعا وعرضا نفسه لهذا الامر وسواء لديه قتل في حومة الحرب أو في هذا الميدان . وليعلم مولاى أن قتله يحدث فشلا يحدث عاما في الجيش وتمرداً كبيرا ولو صدر العفو عنه لزاد في اخلاصه للملك وجيشه ولاحدث هذا العفو وقعا محمودا في الجيش كله

وعند ذلك رجع جلالة الحسين عن حكمه هذا وصدر أمره بالعفو عن نورى بك ولولا ذلك لقتله أمام ذلك الجمع أو على أقل تقدير لوضعه في القبو وهو سجن مظلم تحت قصره يلاقي فيه السجين كل أنواع العذاب ويحرم من رؤية نور الشمس

ولما صدر العفو خرج نوري بك وقبّل السيد محب الدين فى جبينه شاكراً له دفاعه المجيد عنه لانه كان قد بلغه كل ما حدث . ولا شك أن التروي في الامور من شأنه الاصلاح ودفع الاخطار وها هي ذي أعمال نوري باشا السعيد تفتتح للعرب عصرا ذهبيا زاهرا ويحل فيه الصفاء والسلام محل التنابذ والخصام ويشهد جلالة الحسين ذلك العصر الذهبي والمستقبل الزاهر الذي يعده نوري باشا للشرق والشرقيين ولا سيما العرب ويستطيع بحكمته وفطنته أن يسدل الستار الكثيف على روح العداء الماضي بين نجد والعراق ويعقد بينهما مودة وصداقة ما كان أحد يحلم بهما الى عهد قريب

محي الدين رضا

صدى حوادث طرابلس الغرب

احتجاج بيروت

اجتمع رهط كبير من علماء ووجهاء وادباء الطائفة الاسلامية في نادي جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية مساء الجمعة ٧ ذى الحجة للمذاكرة في شأن الحوادث الواردة عن طرابلس الغرب وبرقة ، وبعد المداولة تقرر ما يأتي :

١ - تأليف لجنة تحضيرية لدرس هذه الاخبار والاحوال

٢ - الانقطاع عن المعايدة في عيد الاضحي . وتخصيص الاموال التي تنفق في سبيل المعايدات لمساعدة منكوبي طرابلس الغرب وبرقة

٣ - كانت اللجنة التحضيرية بجمع هذه الاعانات

وقد ختم الاجتماع على أن يعقد مرة اخري بعد استيفاء درس هذا الموضوع

مقاطعة الايطاليين فى بيروت

ماكاد الناس يقرءون العدد ٢٤٦ من الفتح حتى هرعوا الى صاحب الفضيلة مفتي بيروت وقاضيها للتفكير في الموقف وكانت مسألة طرابلس الغرب موضوع خطبة الجمعة في جميع المساجد الاسلامية . وفي يوم ٣٠ ذي القعدة تقرر ارسال الاحتجاجات الى عصبة الامم وحكومة ايطاليا وفي نفس اليوم رست في مياه بيروت باخرة ايطاليه مملوءة بالبضائع برسم بيروت ، فاضرب جميع النوتية عن الاقتراب منها واعتبروها كالوباء الذميم ، وأبرق التجار الى عملائهم في ايطاليا بالتوقف عن شحن بضائع ايطالية الى بيروت . وقد برهن البيروتيون على أنهم عضو حي حساس فى الجسم الاسلامي.

بيروت محمود الشميطلى

احتجاج دمشق

أشرنا في العدد الماضي الى احتجاج دمشق الرهيب باقفال المدينة كلها ، ومباشرتها المقاطعة الفعلية ، وقيام اعيانها ورجالها العظام على رأس هذا العمل . وجاءنا أخيرا تفصيل مطول جداً لما كانت عليه دمشق منذ أذيع فيها الخبر الاول وتأثير وصول العدد ٢٤٦ من الفتح الي دمشق ثم ماكان بعد ذلك من أعمال مجيدة . ونأسف أشد الاسف على صغر حجم صحيفتنا الذى حال دون نشر ذلك البيان وقد أرسلناه الى رصيفتنا (الفلاح المصري) لينشر فيها

احتجاج مدينة حلب

جريدة الفتح بمصر (تلغرافيا)

أرسلنا الى أصحاب الجلالة ملوك المسلمين بالبرق ما يأتي :

العالم الاسلامى الباكى المفجوع يستغيث بجلالتكم بمناسبة فظائع ايطاليا بطرابلس الغرب استغاثة الهاشمية بالمعتصم ، هذه الفظائع في ذمتكم ان لم تغضبوا لانتهاك حرمة الله

العلماء : سراج الدين . الزرقا . المرتيني الطباخ . الاعيان : الجابري . المدرس . الاميري . الهنيدي . الجمعيات : البر والاخلاق الاسلامية . الفاروقية . النقابات : نقيب الاطباء . أمين سر المحاماة . رئيس غرفة التجارة . رئيس نقابة الحبوب . الصحف : الجهاد . الاعتصام . الجامعة الاسلامية

احتجاج حماه

لما وصل خبر طرابلس الغرب الى حماه الباسلة المجيدة هبَّ أهلها كرجل واحد ساخطين على كل شيء ايطالي ؛ وكان ذلك موضوع الخطب التي ألقيت على المسلمين من جميع المنابر . ورأوا أنه أصبح من المقرر شرعاً منع كل فائدة يمكن وصولها الى ايطاليين ، وطيروا البرقيات الى ملوك الاسلام والى جمعية الامم والى حكومة ايطاليا وكتبوا ثلاث مضابط مطوَّلة . وأن الواقفين على الحقائق يرون أنه لو كانت أرض طرابلس الغرب من ذهب لكان ماخسرته ايطاليا في العالم الاسلامي أعظم من ذلك وأنها ستعلم الحقيقة بنفسها

احتجاج البصرة (بالتلغراف)

الى سكرتير عصبة الامم ؛ والى مجلة الامة العربية

نحتج على سياسة ايطاليا المبنية على محق العرب في طرابلس الغرب ، نرجو تدخل العصبة في ايقاف عدوانها

جمعية الشبان المسلمين بالبصرة

احتجاج الشبان المسلمين فى الموصل

جاءنا احتجاج مطول من الموصل بتوقيع حضرة الفاضل السيد بشير الصقال كاتم سر جمعية الشبان المسلمين في تلك المدينة الاسلامية المجيدة وبعد أن جمعنا حروفه ضاقت صفحات الفتح عن الشيء الكثير من المواد التي أعدت للنشر فاضطررنا الى اختصار كثير منها واكتفينا بالتنويه بهذا الاحتجاج الحامي المتين

احتجاج مجدل عسقلان

لما بلغ أهل مجدل عسقلان خبر الفظائع الايطالية أبرقوا الى المندوب السامي بالقدس والى المجلس الاسلامي الاعلى وقناصل الدول هذه البرقية :

لا نسأل غير الله ولا ندعو سواه لرحمة اخواننا المسلمين المعذبين بأيدي الطليان في طرابلس وبرقه بالمغرب ، معلنين استياءنا من تلك المعاملة الهمجية الصادرة من متمدني القرن العشرين

عن المجدل : يوسف عمر . يوسف نجم . يوسف الشريف

احتجاج سلوان (القدس)

اجتمع بنادي جمعية الشبان المسلمين ما يزيد على خمسمائة رجل وافتتحت الجلسة بتلاوة عشر من القرآن الكريم لارواح الشهداء وتبارى الخطباء في وصف الفظائع التي ارتكبها من يدّعون المدنية في القرن العشرين وقرر المجتمعون :

١ — الاحتجاج على الدولة الطليانية بواسطة قنصلها في القدس

٢ — مقاطعة البضائع الطليانية بتاتاً وهذا سلاح الضعيف

٣ — نقش هذه الاعمال السوداء في قلوب الآباء والابناء عسى ان يقيض الله لنا يوماً نسترد فيه الحق المضاع

احتجاج بلدة خان يونس

اجتمعت جمعية الشبان المسلمين بخان يونس مع أهالى البلدة في المسجد مستنكرة أعمال ايطاليا ، وأبرقت الى قنصل ايطاليا بالقدس البرقية الآتية :

إن الاعمال الهمجية التي يجريها رجال دولتكم في طرابلس وبرقة نحو العزل من الشيوخ والاطفال والنساء لهي عار على مدنيتكم الكاذبة ، وسيسجل التاريخ لكم هذه الاعمال البربرية . لذلك نطالب منكم تبليغ حكومتكم استهجاننا ومقتنا لهذه المظالم المخجلة والكف عنها

عن جمعية الشبان المسلمين عبد الرحمن محمد الفره . عن الاهالى : سعيد البطه . محمد كساب

احتجاج الشبان المسلمين بالرملة

أرسلت الجمعية الى ملوك الاسلام والى قناصل الدول احتجاجا هذه خلاصته :

ان هذه الفظائع لا يعتبرها المسلمون موجهة الى سكان تلك الديار وحدهم ، وانما يعدونها موجهة الى العالم الاسلامي كله

نأمل أن تبلغوا حكومتكم أن المسلمين باتوا يخشون على دينهم من الدول الاوربية كلها لا من دولة واحدة لان سكوت هذه الدول عن أعمال ايطاليا المنافية لابسط قواعد العدل والانسانية ينفر المسلمين منها

احتجاج جمعية الهداية الاسلامية

أطلع أعضاء جمعية الهداية الاسلامية في القاهرة على ما نشر بالصحف من الفظائع التي يرتكبها الطليان في طرابلس الغرب فبلغ الاستياء منهم غايته واحترقت قلوبهم غما وأسفا وهالهم أن يروا اخوانهم في الدين واللغة والانسانية يسامون سوء العذاب في نفوسهم وتنتهك حرماتهم وتنتزع منهم أموالهم وتهان ملتهم وتعمل القوة الايطالية بعد كل هذا على تنصير أبنائهم

فجمعية الهداية الاسلامية تحتج على هذه القسوة والفظاعة ولا سيما اتخاذ القوة وسيلة الى تنصير أبناء المسلمين وقد قرر مجلس الادارة ارسال برقية الى عصبة الامم احتجاجا على ما يلاقيه اخواننا الطرابلسيون من العسف والاضطهاد (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون)

مجلس ادارة الجمعية

احتجاج جمعية مكارم الاخلاق

أرسلت الجمعية بياناً وافياً الى جمعية الامم دعمته بالوقائع التى عرف قراء الفتح تفاصيلها ثم قالت : « وان عصبة الامم التي تعمل على نشر السلام والطمأنينة في العالم ، وتبحث في منع الحرب وابطال أسبابه ، أحق من سواها بأن تعلن أسفها لهذا الحادث المحزن ، وسخطها على تلك الاعمال البربرية التى ترتكبها الجيوش الايطالية في الكفرة . وفي اعتقادنا أن تدخل العصبة الآن في هذا الحادث المحزن أولى بالمراعاة من تدخلها في حرب تقوم بين أمتين مسلحتين لان الاعزل من السلاح أولى بالرحمة والرعاية والمراعاة كما توجبه الانسانية الصحيحة »

وأرسلت الجمعية احتجاجاً آخر الى دار المندوب السامي بالقاهرة واحتجاجاً ثالثاً الى قصر الفاتيكان في روما واحتجاجاً رابعاً الى رئيس أساقفة كنتربري في لندن

أمين سر الجمعية

محمد أحمد عثمان

صوت جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

اجتمعت الهيئة الادارية لجمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية للنظر فيما يمكن عمله أمام عدوان حكومة ايطالية على اخواننا الطرابلسيين فقرر ما يأتي :

« أولا » مقاطعة البضائع الايطالية وكل

ماهو ايطالى ونشر الدعاية الى ذلك فى الهيئات الاسلامية جميعا

« ثانيا » الاحتجاج الصارخ على هذه الفظائع التى لطمت جبين الانسانية الرحيمة والمدنية الغربية والمسيحية بالعار الابدي

« ثالثا » القنوت عقيب الصلوات كلها في الركعة الاخيرة بهذه المناسبة كما هو المطلوب شرعا عند حدوث نازلة بالمسلمين

« رابعا » شكر (الفلاح المصرى) و (الفتح) الاغرين وعطوفة الامير شكيب وجمعية الشبان المسلمين والهيئات الاسلامية التى رفعت صوتها باستنكار هذه الفظائع

« خامسا » استنهاض همم العلماء للقيام بقسطهم من واجب الجهاد المقدس في هذه النكبة الاليمة التى حلت باخوانهم في الجنس والدين واللغة والوطن الاسلامى العام

« سادسا » الاعجاب ببسالة الاخوان المجاهدين وحسن بلائهم في الدفاع عن دينهم وأمتهم

كاتم سر الجمعية

عبد الرحمن محمد حسب الله

احتجاج الشبان المسلمين في سوهاج

قرر مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بسوهاج في جلسة مستعجلة يوم الخميس ٥ الحجة سنة ١٣٤٩ استنكار الفظائع التى ارتكبها الطليان في طرابلس الغرب وبرقة من قتل الشيوخ والاطفال ورميهم من الطيارات وهتك أعراض النساء وبقر بطونهم وغير ذلك من اعمال الهمجية الوحشية القاسية ثم أرسل البرقية الآتية الى جمعية الامم بجنيف

جمعية الامم بجنيف ـ سويسرا

تحتج جمعية الشبان المسلمين بسوهاج الاحتجاج الشديد على المنكرات والفظائع التى يرتكبها الطليان ببلاد طرابلس الغرب من هتك الاعراض وقتل الاطفال والقائهم من الطيارات بين ضحك جنودهم وتصفيقهم وسخريتهم بني المسلمين الامر الذي لاتبيحه الشرائع السماوية ولا القوانين الوضعية فالرجا وضع لهذه الهمجية

وأرسلت الجمعية مثل هذا الاحتجاج لتنشره الجرائد المصرية

احتجاج الشبان المسلمين بفاقوس

قد روعتنا المأساة الفجيعة التى مثلتها ايطاليا باخواننا الطرابلسيين من اراقة دم الشهداء وازهاق ارواح الابرياء وسلب عفاف الطاهرات ارواء لنفوس أشربت القسوة وامتلك الظلم قيادها واشباعا لاطماعهم الاستعمارية التي لم تجد لها عن ارتكاب المظالم بديلا فالى الرأي العام نرفع احتجاجنا على امة تنتمي الى الانسانية قد ارتكبت تحت ستارها مالا ترتكبه الوحوش الضارية والى العالم عامة وملوك الاسلام خاصة سيما مليكنا المفدى حامى حمي الدين والى زعماء المسلمين نرفع الصوت عاليا استنكارا لتلك الفظائع والحوادث المؤلمة

رئيس جمعية الشبان المسلمين

أمام فرحات . وكيلها عبد الستار أحمد

وفد الى طرابلس الغرب

برئاسة الامير شكيب

اجتمع قنصل ايطاليا في بيروت بعلماء المسلمين وأعيانهم واستمهلهم لاخذ جواب حكومته ، فطلبوا ارسال وفد الى طرابلس الغرب للتحقيق برئاسة الامير شكيب أرسلان

لا تزال لدينا عشرات الاحتجاجات وقد ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها

مقاطعة البنك الايطالى المصري

سحب ٤٠٠٠ جنيه و ٢١٥١ جنيها

البنك الايطالى المصرى هو بنك دى روما سابقاً ، وقد لعب أخبث دور في تثبيت خازوق ايطاليا بطرابلس في أواخر الحكم العثمانى عليها

وقد علمنا انه في يوم وقفه عرفة (٢٧ ابريل) ذهب حضرة الوجيه المتلم الغيور حسن افندى انسي وطلب من مدير هذا البنك سحب نقوده البالغ قدرها أربعة آلاف جنيه بسبب ماارتكبته ايطاليا من الفظائع في مسلمي طرابلس . وحاول المدير عبثاً أنه يقنعه بأن الفظائع غير صحيحة ، فقال له ان رجالنا الذين نثق بصدقهم اكدوا لنا هذه الاخبار واخبرونا بتفاصيلها

وكذلك فعلت السيدة المصونة والمصلحة الغيورة السيدة روحية ابراهيم كريمة الدكتور ابراهيم بك انسي فقد سحبت من خزينة البنك الايطالى المصري نقودها البالغة ٢١٥١ جنيها مصريا وقد وقع هذا العمل وقوع الصاعقة على ادارة ذلك البنك . وفي اليوم نفسه وضعت هذه النقود في بنك مصر وعزم كثيرون من أهل الشهامة على ان يفعلوا مثل ذلك

رفض طلبات من ايطاليا

حضر في هذا الاسبوع أحد وكلاء المصانع الايطالية الى محل تجارة حضرة الاستاذ الشيخ محمد عثمان في شارع المشهد الحسينى فكتابة على طلبات جديدة من ايطاليا فرفض الاستاذ طلب شي جديد بسبب ما ترتكبه ايطاليا في طرابلس

الحكومات اللاتينية

واهتمامها ببناء الكنائس

حيث لا يوجد مسيحيون ؟

لا يخفى أن الحاكم الافرنسي لبلدة زامور بالمغرب منع أهل تلك البلدة من بناء جامع في بلدتهم ، وسمح للرهبان الفرنسيسكانيين بان يبنوا كنيسة في العرصة التي كانت مخصصة للجامع . وقد عرف الجميع هذا الخبر ونشرته الجرائد وأشارت اليه مجلة العرب المحررة باللغة الافرنسية أي « لاسيون آراب » ولم تقدر الحكومة الافرنسية أن تكذب الخبر . وفي زامور لا يوجد مسيحي واحد

والآن جاء من جبل الدروز الى جريدة « الصفاء » المطبوعة بلبنان أن الحكومة الافرنسية تبني كنيسة في قرية (قنوات) بقرب السويداء بجانب المقام الذي ينسب الى النبي أيوب

والمعروف أن في قنوات بناء قديماً من زمان الرومانيين يقال انه كان كنيسة . ثم في عهد الاسلام تحول مقاما باسم نبي الله أيوب عليه السلام

فالآن فرنسة تريد احياء الكنائس التي درست منذ أيام الرومانيين . وقد كان لا يعترض على هذا لو أن في قنوات نصارى يصلون في هذه الكنيسة ، ولكن أهالي قنوات كلهم محمديون وليس هناك مسيحي واحد

وبعد هذا يقولون ان فرنسة لا دينية لا تهتم بالدين . وأكثر الناس مصدقون لهذه الاقاويل حتى من المسلمين . ومن أغرب ما سمعنا أن أستاذاً كان يقرىء التاريخ في الكلية الاسلامية في بيروت وكان يقرر لتلاميذه أن الدولة الرومانية كانت اذا فتحت البلدان لا تتعرض لاهلها في أديانهم ، وذلك مثل الدول الاوربية اليوم !

أما القسم الاول من هذا التقرير فصحيح ، وأما الثاني فلا . وهو دليل غفلة عميقة عند الكثيرين ممن تولوا أمر التعليم والتثقيف

فقام أحد الطلبة واعترض على الاستاذ محتجاً بما هو جار في المغرب وفي غيره من المستعمرات الاوربية من التضييق على الدين الاسلامي . فانكر المعلم ذلك وجادل ودافع . وأغرب من انكار المعلم أن بعض التلاميذ المسلمين صدقوه ودافعوا عن فرنسة مثله . والسبب في هذه الحالة الروحية هو أن الناس لا يريدون أن يصدقوا أن دولا متمدنة عظيمة تشتغل ببث الدعايات الدينية . وقد عاش الناس قرونا تحت حكم الدولة العثمانية وغيرها من دول الاسلام وما سمع أحد قط ولا الاجانب أنفسهم ادعوا أنها تعرضت لمسيحي أو يهودي في ديانته ، فأصبح يصعب على الناس أن يصدقوا بأن دولة متمدنة كفرنسة أو كغيرها من الدول العظام تفعل هذه الامور

ولكن هذا خطأ محض وذهاب مع الخيالات . فالافرنج هم غير المسلمين . هؤلاء لما كانوا غالبين ساكنوا النصارى واليهود ١٤ قرنا ولم يخطر في بالهم أن يتعرضوهم في دينهم ، ونجد من هؤلاء في كل بلد اسلامي وافرين ناعمين

وبالمقابلة انظر الى الاندلس . انظر الى صقلية . انظر الى جنوبي فرنسة . الى سواحل ايطالية . الى سردانية . الى كورسيكا . الى ميورقة ومنورقة . الى مالطة الخ . فلقد كان المسلمون في جميع تلك الاقطار يحصون بالملايين . فلما تغلب الافرنج عليهم أبوا أن يبقوا هناك مسلماً واحداً

وقد يقال : ان هذا كان في القرون الوسطى أما اليوم فالافرنج تمدنوا وتغيروا ومن العبث أن يظن أن الامم تترك أخلاقها تماما وتتحول عن غرائزها رأسا ، وغاية ما يقال ان المدنية تلطف من أخلاقها فقط

ففرنسة لا تصدر أمراً رسميا بمنع الدين الاسلامي ولا باقفال المساجد ولا تقدر على ذلك ، ولكنها تتحيل بالطرق المختلفة حتى تبطل تعليمه وتنقل ناشئته الى النصرانية أو الى الالحاد على الاقل بحيث لا يعودون مسلمين

وعملها في مسئلة البربر هو من هذا القبيل: تحيل بحجة المحافظة على عوائد البربر ؟! لاخراجهم من الاسلام . فاما منع فرنسة علماء الاسلام من التجول في بلاد البربر فلم تقدر فرنسة أن تكذبه . وأما الغاء التعليم العربي الديني بين البربر واجبار البربر على تعلم الافرنسية دون العربية فلم تقدر فرنسة أن تكذبه . وأما حبس زعماء البربر الذين جاءوا

الى الرباط يطلبون اعادة القضاة الشرعيين فلم تقدر فرنسة أن تكذبه . فماذا يريد الناس بعد هذا برهاناً على كون فرنسة تتعرض في مستعمراتها للامور الدينية وتعمل للاشاعة العقيدة الاسلامية فيها

ومن الاسف أن تكون مدرسة اسمها « الكلية الاسلامية » كانت أسباب تأسيسها في بيروت تنوير أذهان ناشئة المسلمين وتعليمهم حقائق العلوم وحقائق الامور تندب لتدريس التاريخ أناساً يكابرون في المحسوسات

فأما ايطالية فلا تدّعي أنها دولة لادينية كفرنسة ، بل هي تعلن كونها دولة كاثوليكية لا تستحي بصبغتها

وقد بنت أيضا في طرابلس الغرب كنائس حيث لا يوجد مسيحيون مثل غريان ومصراطه ، وانتزعت ألوفا من الاطفال المسلمين من على أذرع أمهاتهم وأخذتهم الى ايطالية لتربيهم تربية مسيحية كاثوليكية

وكثير من المسلمين لا يحبون أن يصدقوا هذه الامور لان تصديقها يقتضي الجهاد لمنعها والجهاد لمنعها يقتضي جهوداً وأموالا وأتعابا وغير ذلك مما يحبون أن لا يسمعوا به . وهم يريدون النصرة أن تنزل عليهم هكذا بغتة رأساً من السماء بحيث لا يتكلفون هم شيئاً

(***)

مسجد طلعت بك

احتفل يوم الجمعة ٦ ذي الحجة بافتتاح المسجد الذي قضت بانشائه في حي السيوفية وقفية المرحوم أحمد طلعت بك . وقد حضر حفلة الافتتاح مندوب عن صاحب الجلالة الملك وطائفة من كبار العلماء والموظفين

كنيسة مصراطة

جريمة بثلاث جرائم

ومناقب ايطالية اخرى

قال كاتبنا الاكبر الامير شكيب أرسلان ان الايطاليين أنشأوا في طرابلس الغرب كنائس في بلاد ليس فيها مسيحيون ومنها مصراطة

ونحن نقص على القراء حكاية هذه الكنيسة أنشأوا الكنيسة على أنقاض بيت يملكه أشراف مصراطة : الشريف خيدان وأبناؤه وذووه . ومن مآثر الايطاليين في طرابلس التي سجلوها في التاريخ أنهم أحرقوا الشريف فيدانا وثلاثة وثلاثين شخصاً من أبنائه وذوي قرابته ، أضرموا عليهم النار في هذا المنزل فأحرقوا المنزل بمن فيه ، وكان ذلك في سنة ١٩١٤ التي أعلنت فيه الحرب العظمى

ولما حضر نوري بك أخو أنور باشا على غواصة الى بلاد طرابلس الغرب سنة ١٩١٥ أراد أن يقيم في مكان منزل أشراف مصراطة المحروق مسجداً من أرواح هؤلاء الشهداء الاشراف تنقش أسماؤهم على باب المسجد وتنقش معها قصة احراق الايطاليين اياهم ، ولكن حالت دون تنفيذ هذه الفكرة موانع في ذلك الحين

والظاهر أن المولى عز وجل أراد أن يخلد بين الطرابلسيين ذكرى جريمة احراق أشراف مصراطه بجريمة اخرى تدل على تعصب الايطاليين فراحوا يبنون بدلا من الجامع الاسلامى كنيسة مسيحية في بلدة ليس فيها مسيحيون ولو لم يبنوا هذه الكنيسة فوق جثث ضحاياهم من سلالة البيت النبوي لبقي خبر جريمة احراق هؤلاء الاشراف محصورا في طرابلس الغرب ولا نعلم نحن عنه فى خارج طرابلس شيئا . فبناؤهم الكنيسة بلا سبب حمل عطوفة الامير شكيب على نشر هذا الخبر وعند ما أخذنا نبحث عن تفاصيله توصلنا الى هذه المعلومات المدهشة التي نحمد الله على أننا لسنا اوربيين لئلا يلحقنا عارها

فكنيسة مصراطة اذن احتلت محلا كان سيكون جامعاً وقامت على عظام الاشراف الذين احرقوا بالنار

ومن الذين أحرقهم الايطاليون حرقا بالنار عشرون شخصا من تاورغاء أحرقوهم عقب وقعة القرضابية وكان ذلك في محل اسمه (قرارة مريم) ولم يكتفوا باحراقهم بل صادروا كل ما يملكون

ومن المناقب الايطالية احراقهم (عقيبة اليهودي) وابن اخته وكان ذلك في سنة ١٣٤١هـ فقد صبوا عليهما غاز البترول وأشعلوا فيهما النار فانطلقا يجريان حتى رميا بأنفسهما في بئر من حرّ النار . وذنب عقيبة اليهودى أنه كان مواليا للمرحوم السويحلي فهمد أن أمن للايطاليين وأقام تحت حكمهم أحرقوه وابن أخته بالنار

نقود تركيا الذهبية

يعثر رجال الجمارك المصرية مع الركاب القادمين من تركيا على نقود ذهبية مكتوب على أحد وجهيها (جمهورية تركيا) وعلى الوجه الثاني (انقرة) وقد تقرر تحصيل الرسوم والعوائد القانونية على هذه النقود الا إذا طلب أصحاب الشأن تشويهها قبل ادخالها الى الارض المصرية

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ عبد الوهاب حموده المدرس بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها «روح المساواة فى التشريع الاسلامي» في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة النشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «حسن المعاملة» في مسجد المرج

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم القرباوي محاضرة موضوعها «التمسك بالدين منبع السعادة» في مسجد مراد بالاسكندرية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «شعب الاسلام» في مسجد ناحية الوبلجا مركز منيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مساوىء شهادة الزور» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازى محاضرة موضوعها «الاتحاد ومزاياه» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو رحاب محاضرة موضوعها «الاتعاظ بالماضي» في مسجد الصالحين بقايتباى البلد

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) عقب صلاة الجمعة

السكرتير

محمود يس

جمعيا مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى في موضوع (هداية القرآن).

خطب وعظات في المساجد

يقوم وفد المكارم الى امبابه يوم الجمعة القادم المكون من الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان حيث يخطب الجمعة الوكيل بمسجد الامباني ويعظ بعدها الاعضاء ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بك بالبقالة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومى بالمسجد العباسى بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد الروضة بحلوى والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية والاستاذ الشيخ على محمد شفرون بمسجد ابى مزيم ببولاق

«حلويات طبية»

فى البقالة الجزائرية – بالعتبة الخضراء

حلويات طبية من اختراع حكماء المغاربة مقوية للبدن ، نافعة للمتزوجين خاصة وغير ذلك من الحلويات الملوكية الشرقية ، والتجربة أصدق برهان

تباع بالبقالة الجزائرية لصاحبها الحاج محمد القرشى الجزائرى بالعتبة الخضراء بأول شارع محمد على رقم ١٤٧

السينما عدو مخيف

بعث أحد كبار كتاب الانكليز رسالة الى جريدة الاهرام ومما قاله فيها «أيها المصريون خافوا السينما ودعايتها»

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة

يلقي في مساء الخميس الساعة ٨ م الموافق ١٩ ذي الحجة فضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع خريج قسم التخصص بالازهر محاضرة موضوعها (ما الذى يحتاج اليه المسلمون لاعادة مجدهم الغابر) ثم حضرة احمد افندي ندا الكاتب بورشة مصلحة التنظيم محاضرة موضوعها (الاسلام والالحاد) وذلك بدار الجمعية الكائن مركزها بشارع القرطبة قسم باب الشعرية والدعوة عامة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف – بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ وأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِين

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

العدد ٢٥٠ ـ السنة الخامسة ، عدد خاص بذكرى الظهير البربري ، القاهرة ٢٦ ذى الحجة ، ١٣٤٩

يقظة المغرب الاقصى في سنة

شكراً للطائشين من رجال الاستعمار الفرنسي في شمال افريقية فقد أفادوا المسلمين في عام واحد ما كنا نتمنى أن يكون ولو في عشرين عاما

لقد تحول المغرب الاقصى من غرفة نوم الى خندق جهاد ؛ ومن ذا الذي كان يستطيع أن يحول المغرب من تلك الحال الى هذه الحال لولا سياسة الطيش التي مضى فيها ساسة آخر الزمان ، جاهلين تاريخ النفس الاسلامية ، فحركوا البحر الهادىء ، بل أيقظوا الاسد النائم ، فشكراً لهم شكراً

لقد كان من الحزم أن لا أقول ما أقول ، ولكن الحرب الصليبية في القرن العشرين كشفت عن وجهها القناع وخرجت من السراديب لتعمل في العراء ، فليس من المروءة أن نقابلها بغير سياسة المصارحة

ان الذين ينظرون الى المستقبل من بعيد ، ويستشفون ماوراء الافق قبل الوصول اليه ، كانوا على علم بالبرنامج ، وعندهم من تفصيله مالا يخطر ببال الساسة الطائشين . ولقد كانوا يتوقعون في كل ماكان أنه سيكون ، ولكن كان يؤلمهم ان يتم هذا كله بهدوء لا يزعج الاسد من غطيطه . فلما تعجل القوم بأمرهم قبل أوانه ونشروا ظهيرهم البربري في مثل هذا الاسبوع من العام الماضي آثرنا الله والدار الآخرة على ما للفتح من مصلحة عظيمة في شمال إفريقية ، وأسمعنا العالم الاسلامي ـ من هذه الصحيفة الضعيفة ـ زئير الاسد الذي كان نائما ، فالتفتت الدنيا نحو جبال الاطلس وشواطىء بحر الظلمات ، قائلة بلسان الحكيم القديم :

دواؤكَ فيكَ وما تبصرُ وداؤكَ منكَ ولا تشعرُ

وتزعمُ أنكَ جرمٌ صغيرٌ وفيكَ انطوى العالمُ الاكبرُ

فالى اليقظة أيها المغربي إلى اليقظة . ومتى دبَّ نشاطها في عضلاتك ومشاعرك ، فقل للذين أرادوا أن يطوا بالظهير البربري صحيفة العروبة والاسلام من شمال إفريقية : ان ذكرى هذا الظهير كانت تكون ذكرى كآبة وأحزان لو أننا بقينا نائمين ، أما وقد استيقظنا فسيكون لنا من ذلك ذكرى بهجة ومسرات ، وان الاحداث بنتائجها ، والامور بخواتيمها …

محب الدين الخطيب

فرنسا تعلن الحرب الصليبية في المغرب

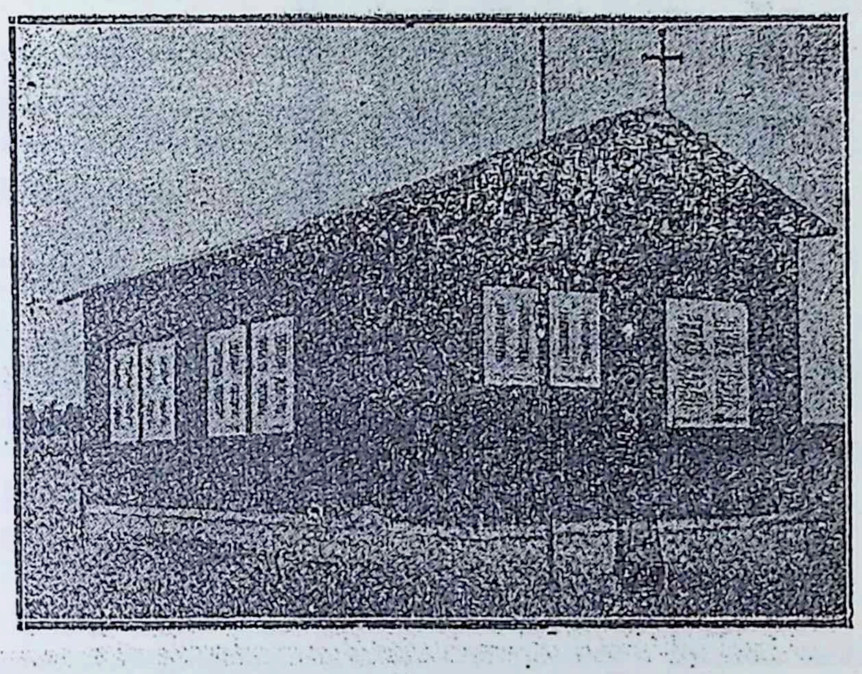

كنيسة كاثوليكية اسست سنة ١٩٣٠ بين قبائل (يفرن) البربرية لتنصيرها

السياسة الفرنسية في الشمال الافريقي أظهر ظاهرة فيها أنها سياسة تبشير وتنصير ، وعلى الأقل هي سياسة اضطهاد للاسلام ومحاربة للعقيدة الاسلامية والقانون الاسلامي بكل ما يستطاع ، غير أن هذه الظاهرة لم تتخذ لها شكلا رسميا الا في هذه السنين الاخيرة ، ففي الجزائر يعلن الاسقف الفرنسي في النداء الحار الذي وجهه الى مواطنيه ومعتنقي نحلته أن يشاركوا في الاحتفال المئوي الذي أقامته فرنسا بمناسبة مرور مائة عام على احتلال الجزائر ، باعتبار أنه احتفال في الحقيقة بمرور مائة عام على اقرار الكنيسة المسيحية في الجزائر اقراراً نهائيا ، واحتفال بانتصار الصليب على الهلال انتصاراً لا هزيمة بعده ؛ وفي تونس تخصص وزارة الخارجية الفرنسية من الميزانية التونسية مليونين من الفرنكات اعانة على اقامة المؤتمر الافخارستي التبشيري بقرطاجنة وخمسة ملايين اخرى ترصدها وزارة الاشغال العامة لانفاقها على رصف الطرقات وتمهيد الساحات ونصب المظلات للوافدين الى مكان انعقاد هذا المؤتمر ، ثم تقام مظاهرات كبرى من الرهبان تتجول في العاصمة التونسية بالشوارع وتعقبها في المسير صفوف متراصة من كشافة الصليب ذكرانا واناثا وتختار فرق هذه الكشافة لنفسها ملابس جنود الحرب الصليبية ، حاملة بأيديها أعلام الكنيسة وعصا الكشافة ، ثم يترنم هذا الجمع الحاشد في أصوات مرتفعة الى السماء من شيوخ وشباب ونساء وأطفال مسيحيين فرنسيين بدعاء المسيح لادخال أهل هذه البلاد في حظيرة النصرانية واخراجهم من حظيرة الاسلام ، وفي المغرب الاقصى أصبحت الاحتفالات الرسمية الفرنسية لا يمثل فيها فرنسا مقيمها العام وحده ، وانما يمثلها في المغرب ثلاثة أشخاص يقعد بعضهم الى جانب بعض في الحفلات السياسية الكبرى ، فهنالك المقيم العام وعن يمينه الرئيس الديني للكنائس المسيحية في المغرب يحمل صليبه وزناره ، وعن يساره قائد الجيوش الحربية ، يحمل سيفه الذي يحمي الجميع ، تمثيل ثلاثي كالثالوث يرمز الى اتحاد هذه القوى الثلاث : القوة المدنية والقوة المسيحية والقوة العسكرية ، اتحاداً موجها ضد المسلمين من أبناء البلاد والمظهر العملي الذي يدل على هذا التضامن هو أن ميزانية المغرب السنوية لا ينفق منها شيء على خدمة الاسلام والمؤسسات الاسلامية . بينما العقيدة المسيحية ومؤسسات التبشير تخصص لها الميزانية سنويا أربعة ملايين من الفرنكات فأكثر كما أن الاقامة العامة (دار المندوب السامي) تجبر الاوقاف الاسلامية على بذل اعانات سنوية لها قيمة كبرى في هذا السبيل ، وهي تفرض اقامة المؤسسات

التبشيرية بالمدن في أملاك الاوقاف الخاصة ، تسهيلا لمهمة التبشير وانتقاما من الاسلام والمسلمين

١ - النظرية الاستعمارية فى التبشير

هذا الوضع الذي وضعت فيه حكومة الحماية مسألة التبشير والمساعدة على التنصير ليس وليد صدفة ولا وليد خطأ وانما هو نتيجة بحث وتجربة طويلة أوحت الى فرنسا أن تبحث في خير الوسائل لهدم المغرب وتفريق أبنائه ومحو شخصيته الاسلامية العربية من الوجود . وقد اختمرت هذه الفكرة فى عقول الساسة الفرنسيين من رجال الاستعمار منذ زمن طويل بعد ما تناولها بالبحث كثير من كتابهم ومؤرخيهم ورجال الحرب والسياسة منهم ، وانعقد اجماعهم أو كاد على أن الاستعمار الفرنسي لا يحيا ما دام الاسلام حيا ، وما دامت لغة القرآن باقية فى الوجود .

كنيسة اخرى اقامها المبشرون الحنوليك في البادية بين القبائل الاسلامية

وقوّى أملهم فى تنصير المغاربة والبرابرة منهم على الخصوص أن البرابرة تُدّعى لهم مشابهات كثيرة بالفلاحين في فرنسا وأن هذه المشابهات تسهل اندماجهم فى الفرنسيين وان فريقا منهم كانوا متنصرين قبل الاسلام وانهم أنتجوا مثلا عاليا فى المسيحية يعرفه المسيحيون جميعا في شخص سان اوغسطين البربري الذى يقدسه الفرنسيون في كنيسته الكبرى بباريس والذي يعد على رأس رجال المسيحية في الفلسفة واللاهوت . وزادهم غروراً واغراءً على هذه النظرية ما أثبته لهم بعض المتهافتين من أدعياء التاريخ والاجتماع ، في سلسلة من المغالطات والاغلاط ، أن اسلام البرابرة في المغرب انما هو اسلام سطحي لم يضع على عقولهم ونفوسهم سوى غشاء ظاهري رقيق ، معرض للمحو والزوال بقليل من المجهودات ، أضف الى ذلك ما تخشاه دول الاستعمار على العموم وفرنسا بالخصوص من فكرة الجامعة الاسلامية ، وفكرة الرابطة الشرقية والعربية ، الفكرتين الرهيبتين ، فهي تريد أن تقطع المغرب من مجموعة البلاد الاسلامية ، وتفصله عنها فصلا نهائياً ، خوفا من أن تسري اليه عدوى الحركات التى توجد اليوم في بلاد الاسلام ، وحذراً من امتداد النهضة الاسلامية العربية الى هذه البلاد . ومن جهة أخرى تخشى فرنسا كل الخشية من الوحدة المغربية العديمة النظير التي وجدت عليها المغرب ، فالمغرب موحد في عقيدته ليس فيه سنية وشيعة مثلا ، وموحد في قانونه الشرعي ليس فيه مالكية وحنابلة مثلا ، وموحد في شخص سلطانه المبايع من الامة على اختلاف طبقاتها . فحاولت لتفريق هذه الوحدة وتمزيقها مسألة السياسة البربرية والتفريق بين عناصر البلاد تفريقاً قائما على اختلاف اللغة واللهجات ، الامر الذي لا تخلو منه أمة في الغالب حتى فرنسا نفسها ، زيادة على اتخاذها البلاد البربرية مسرحا عظيما للنشاط المبشرين وبعثات التبشير ، وهذه هي تخارف فرنسا التي جعلتها تصبغ يدها الاثيمة بدماء جريمة التبشير ، وتمعن في حملتها الصليبية ضد الاسلام والعربية في بلاد المغرب ، إمعانا على غاية الخطورة والتهور . ولسنا متخيلين أو مبالغين في التصوير لاغراض فرنسا من تبشيرها الاستعماري ، وانما نحن نستوحي النصوص التي بين أيدينا من الكتب والمجلات والخطب والمقالات والتصريحات الرسمية لرؤساء الحربيين ، ومنشورات الاقامة العامة في المغرب بذاتها

٢ - تنفيذ النظرية التبشيرية

وقد كان أول منفذ فعلي لهذه السياسة التبشيرية ، وأول داع مبشر بمنافعها ومدى خدمتها لتخليد الاستعمار في المغرب هو المارشال ليوطي الذي كان ولا يزال يلقب نفسه بحبيب الاسلام والمسلمين ! وأول حجر أساسي وضعه لهذه السياسة ، فنفى به كتاب الاستعمار ودعاة التنصير ، هو سعيه الحثيث الى تأسيس كنيسة جامعة كبرى في عاصمة السلطنة المغربية (رباط الفتح) وحمله حكومة المغرب على اعانتها ومدّ يد المساعدة اليها من ميزانية المسلمين المغاربة فتأسست هذه الكنيسة على غاية الضخامة والاتساع ولوحظ في اقامتها أن تقوم على أرض من أراضى الاوقاف الاسلامية

البقية على الصفحة ١٣

طرابلس الغرب في الازهر

لما انتهى الناس من صلاة الجمعة في الجامع [الا]زهر الشريف يوم الجمعة الماضي أخذ الناس بعضهم بعضا ويتبادلون الادعية المتبادلة كل رجل يعزي صاحبه عن كارثة [طراب]لس الغرب ويدعو الله أن يكشف عن [اخوا]ننا المسلمين هناك ما نزل بهم. ثم دعا الناس الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد الخاشعة فأخذ يذكر لاخوانه المصلين الحقيقة التي لا يرتاب أحد في وقوعها. [...]ل فراشو الازهر أن يمنعوه من الكلام [و]لكن جمهور المسلمين حالوا بينهم وبين ذلك وقالوا نحن الذين طلبنا منه أن يحدثنا بالحقيقة

وخطب بعده السيد عبد العزيز ركابي وقال اننا متألمون وقلوبنا مملوءة بالحزن ولكن أي فائدة لذلك ان لم نبلغ ما نشعر به المراجع التي يجب إشعارها بذلك فقال الناس فيما بينهم نخرج من هنا ونذهب الى بيت فضيلة شيخ الجامع الازهر والى قنصلية ايطاليا فنبلغها ما يشعر به الناس. وخرج الناس على هذه الحالة فكانوا ألوفا كثيرة اخترقت شارع الازهر على طوله، وما كادت تصل الى العتبة الخضراء حتى أدركتهم الجنود وحالت بين الناس وبين ما كانوا يقصدون. واتفق في ذلك الوقت أن الناس كانوا يحملون على أعناقهم شاباً من فلسطين اسمه السيد فوزي السقا فقبضت الجنود عليه واعتقل لينظر في أمره ثم أخلي سبيله يوم الاثنين الماضي

واستمر بعض الذين كانوا في الموكب فوصلوا الى قنصلية ايطاليا ليؤدوا رسالتهم فلم يجدوا فيها صاحبتند من يخاطبونه في الامر

وفي منتصف الساعة الثانية بعثت قنصلية فرنسا الى رواق المغاربة تبلغ الطلبة التونسيين والجزائريين وأبناء المغرب لانهم أنها تنذرهم بأن لا يشتركوا في شيء من ذلك

وقد أشار صاحب الدولة رئيس الوزراء في حديث له مع الصحفيين الى وقوع هذه المظاهرة وانها كانت بعيدة عن الحزبيات المحلية

تنازل الخديو السابق

أهم ما وقع في السياسة المصرية هذا الاسبوع توقيع سمو الخديو السابق يوم الثلاثاء الماضي (٢٤ ذي الحجة) على وثيقة تنازل فيها عن كل دعوى على عرش مصر وعن كل مطالبة ناشئة عن أنه كان خديويا لمصر أيا كان وجهها سواء عن الماضي أو عن المستقبل وأعلن اتباعه لدستور مصر الحاضر ولنظام توارث العرش فيها

احتجاج المرج

على أعمال ايطاليا في طرابلس الغرب

نحن الموقعين على هذا أهالي المرج (قليوبية) نعلن احتجاجنا على ما ترتكبه يد الايطاليين الظالمين في الاعتداء على اخواننا الطرابلسيين المسلمين من شق بطون الحبالى والفتك بأعراض العذارى وازهاق الارواح البريئة واراقة الدماء البريئة الطاهرة وما الى ذلك من فظائع منكرة، ونستحث ذوى الشأن وأرباب الغيرة الدينية والانسانية للاخذ بناصر هؤلاء البؤساء المنكوبين، كما نوجه لوما على هيئة كبار العلماء لسكوتهم على هذه الاعمال الوحشية ونقدم جزيل شكرنا لحضرة الاستاذ محب الدين الخطيب لوانه جريدة (الفتح) لخدمة ونصرة الدين الاسلامي

الامضاءات

احتجاج أهالي ديبي

على أعمال ايطاليا في طرابلس الغرب

جلالة مولانا الملك بسراي عابدين (بالتلغراف)

آلاف المصلين للجمعة يستصرخون حكمة جلالتكم لايقاف صنوف الطغيان التي صبها الايطاليون بفظاعة على الاسلام والمسلمين بطرابلس الغرب، والتي تحظرها أبسط القواعد الانسانية والقوانين الدولية العامة، أبقاكم الله للاسلام حصنا حاميا

فضيلة شيخ الازهر بمصر (بالتلغراف)

الاسلام يناديكم باستنكار ما صبه الايطاليون من فنون العدوان على حرماته المقدسة بطرابلس الغرب، والمسلمون تحترق مرائرهم غيظا على صمتكم العجيب، فاغضبوا لدينكم باستنكار يزلزل أقدام المعتدين، الاسلام يأبى لعلمائه دنيا وأخرى سكوتكم على إذلاله في العالمين

جناب وزير ايطاليا المفوض بمصر (بالتلغراف)

المسلمون في نواحي العالم يشتعلون غيظا ويتقدون غضبا للشنائع التي اجترحها الايطاليون بطرابلس الغرب، ويجأرون بمزيد سخطهم وصارخ احتجاجهم على فنون الفظائع التي اعتسفوها هناك بارهاق وحشي، والتي تحرمها أنفه مبادىء الانسانية وتصيح بحظرها القوانين الدولية العامة والداخلية في بلادكم وستقاطع كل ما هو ايطالي إلى أن توقفوا طغيانكم عن الاسلام والمسلمين وتكفروا عن أفاعيله النكراء بالاصلاح والتعويض والانصاف الذي يرضاه المسلمون

أهالي ديبي المجتمعون بالمسجد الكبير
مركز رشيد بحيرة

منهم: محمد السيد الطويل. فتح الله زهران. عبد الغني المسلماني - من مدرسي المدرسة الالزامية محمد العبودي ناظر المدرسة

مهاجرو طرابلس الغرب

وساعدة من يحتاج الى المساعدة منهم

ورد في (الفتح) وفي بعض الصحف الاسلامية أن بعض اخواننا الطرابلسيين هاجروا الى مصر فراراً من وحوش الطليان وبالطبع فقد ترك هؤلاء أموالهم وكل ما ملكت أيديهم . لهذا أقترح أن يكتتب المسلمون بما يمكن أن يعين هؤلاء البؤساء في حياتهم رحمة بهم واظهاراً لهم أن وطن المسلمين واحد وانهم لا يزالون بين اخوانهم وذويهم . والله لا يضيع أجر المحسنين

السنبلاوين طهاى — على السيد جعفر
خطيب مسجد الاوقاف

(الفتح) ان الذين هاجروا من طرابلس الغرب الى مصر بطريق البر أكثرهم نزلوا في مديريتي المنيا والفيوم ، وبعضهم لا يزال في الصحراء ، والذين وصلوا قبل ذلك يشتغل الفقراء منهم عمالاً في القباري والاسكندرية وينزل بعضهم في عشش في مرسى مطروح والمتيسرون منهم سكنوا في مختلف القرى شرقي القطر المصري من الاسكندرية الى بلاد الصعيد . ولا ريب أن محتاجي المساعدة منهم كثيرون جداً ولما دعت جمعية الشبان طائفة كبيرة من أهل الرأي للمذاكرة في مسألة طرابلس اقترح حضرة صاحب العزة الاستاذ علي بك جلال (المستشار بالاستئناف سابقاً) مساعدة منكوبي طرابلس وقدم خمسة جنيهات لهذا الغرض ، فدفع حضرة صاحب العزة الاستاذ فؤاد بك سليم الحجازي (سفير الدولة العثمانية سابقاً في سويسرا) عشرة جنيهات واشترك كثيرون في هذه المعونة بما حضرهم ساعتئذ ، لان الجميع لم يكونوا مستعدين لمثل ذلك . ونحن نقترح على أعيان الجالية الطرابلسية في مصر أن يختاروا من بينهم من يمثلهم لينضموا لجمعية الشبان المسلمين فيتفقوا معها على تنظيم العمل لمساعدة من يحتاج المساعدة من الطرابلسيين ، فان ممثلي الحكومة الايطالية في مصر – مهما بلغ ضيق صدرهم من غيرة مسلمي مصر على اخوانهم الطرابلسيين لا سبيل لهم قط الى منع أحد من الطرابلسيين بالسعي لهذا العمل الانساني ، لاسيما وان النازحين عن طرابلس الغرب نزحوا عنها بما يلاقونه هناك من ضغط يزهد الانسان في وطنه الذي منه نبت وبمحيطه الذي فيه درج ، فاذا حيل بينهم وبين المساعدة الانسانية في مصر أيضاً كان لذلك معنى تؤوّله الانسانية في شرق الارض وغربها بما يستحقه من تأويل صحيح

احتجاج اللاذقية

على أعمال ايطاليا فى طرابلس

أرسلت مدينة اللاذقية البرقية الآتية :

مدينة اللاذقية العربية (المقفلة احتجاجا على منكرات الايطاليين في طرابلس الغرب) ترفع صوتها مرددة صدى الاصوات الصارخة من المنائر والمنابر تبكي شهداء الظلم والعدوان ، لافتة بواسطتكم أنظار العالم الانساني الى الاهانة اللاحقة بالمدنية على هذا الشكل الفظيع . أطفال ينتزعون ، أعراض تستباح ، نفوس تزهق على أفظع صورة ، أملاك تصادر ، حرية دينية لا تحترم ، يقع كل ذلك باسم التمدن ضد أمة مجاهدة تدافع عن كرامتها وحريتها

مفتي اللاذقية : مصطفى المحمودي
نائب اللاذقية : عبد القادر شريتح

لا يزال كثيرون من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

أستاذ فرنسي قليل الادب

قرأنا في عدد ١٨ ذى القعدة من جريدة (النهضة) التي تطبع في تونس أن مسيو بوتي المدرس في القسم الصناعي من مدرسة باجة العربية الفرنسوية قال لتلاميذه المسلمين في قسم التصوير « صوروا محمداً يقتل النمل » فغضب التلاميذ المسلمون من قلة أدب المدرس وتطاوله على سيد الخلق ﷺ وذهبوا الى رئيسهم شاكين هذه الوقاحة وطالبين ابلاغ هذه الجناية الى المراجع الايجابية

وهذا المدرس القليل الادب قد سبق له اهانة العروبة والاسلام غير مرة ، من ذلك انه اذا أعطى الطلبة شيئا من المحفوظات يقول لهم « احفظوها كما تحفظون بقرآنكم » . ويقول لهم « امشوا في الصف بانتظام ولا تمشوا مثل العرب » . وما زال يتوسع بالقحة وقلة الادب حتى ارتكب الجريمة التي ذكرناها في صدر هذه الكلمة ، فدلّ على ما في قلوب أمثاله من تعصب أسود ذميم ، فمتى يصحو المسلمون ، ويحفظون لدينهم كرامته ؟

احتجاج شمشاع

على أعمال ايطاليا فى طرابلس الغرب

مئات المصلين بالمسجد الجامع ببلدة شمشاع (من أعمال أشمون) بمديرية المنوفية يستنكرون فظائع ايطاليا في مسلمي طرابلس الغرب بضروب لم يسبق لها مثيل في تاريخ الا... وان اربعمائة مليون مسلم يتألمون أشد الا... ذلك وقد وجب عليهم مقاطعة ايطاليا تثوب الى رشدها

(الاستاذ...)

صدى حوادث طرابلس الغرب

احتجاج جمعية حياة الاسلام بدمنهور

نضم صوتنا الى أصوات جميع مسلمي العالم في استنكار التعدى الشنيع والطغيان الفظيع من دولة تزعم أنها في طليعة دول الغرب في القرن العشرين حضارة ومدنية على أمة ضعيفة عزلاء لا ذنب لها الا التمسك بدينها والذود عن حمى وطنها وقوميتها

السكرتير | رئيس الجمعية
عبد الفتاح سالم | أحمد عباده

احتجاج الاندونسيين بمصر

بعد اطلاعنا على رسالة الامير الجليل شكيب أرسلان وعلى تعليق رجال المسلمين الافذاذ اجتمعنا نحن شبان أندونسيا بمصر، واتفقنا على نشر هذه الاخبار الفظيعة في الصحف والجرائد الوطنية في أندونسيا، وعلى ارسال الاحتجاج والاستنكار إلى عصبة الامم والى البابا. واننا لفي استعداد تام لان نعمل ما نستطيع عمله في سبيل التعاون العملي الاسلامي الذي أصبح ضروريا جدا في هذه الايام

أبناء اندونسيا بمصر

عنهم: محمد فريد معروف

عصبة الامم جنيف (بالتلغراف)

(ومثله الى الفاتيكان)

الجالية الاندونسية بمصر يستنكرون فظائع ايطاليا في طرابلس

الجالية الاندونسية بمصر

احتجاج جمعية الحضارة الاسلامية

في الوقت الذى علمت فيه جمعية الحضارة الاسلامية بفظائع ايطاليا في طرابلس وبرقة اجتمعت هيئتها كاملة وقررت ما يأتي: —

أولا — شكر حضرة الاستاذ أحمد حافظ عوض بك وحضرة الاستاذ محب الدين أفندى الخطيب لدفاعها المجيد في هذا الشأن على صفحات جريدة الفلاح المصري الغراء وصحيفة الفتح الاغر

ثانيا — استنكار أعمال ايطاليا الوحشية وفظائعها الشنيعة التي تمثلها في شعب اسلامي تريد تنصيره بالقوة غير حاسبة للعالم الاسلامي حساباً ولا آبهة بالعدالة والقوانين

ثالثا — الاحتجاج الشديد لدى المفوضية الايطالية بمصر وعصبة الامم والاستغاثة بجلالة مليك البلاد المفدى كاكبر ملوك الاسلام

رابعا — ايقاظ العلماء للعمل والدفاع فالعلماء يعتبرهم المسلمون المسئول الاول عن رد ما يحيق بالاسلام من خطر واعتداء

خامسا — القاء التبعة على ايطاليا وتحميلها نتائج هياج الرأي الاسلامي العام

الرئيس | السكرتير
عبد الرحمن أحمد الساعاتي | محمد أحمد الحكيم

احتجاج جمعية ابتغاء الوسيلة

عقدت جمعية ابتغاء الوسيلة لمحاربة الموبقات وبث الفضيلة بالسيدة عائشة قسم الخليفة بالقاهرة اجتماعا بمنزل حضرة أمين أفندي الحسيني غانم وقرروا مطالبة القادرين على التدخل في مسألة طرابلس لمنع الجور الفظيع عن اخواننا المسلمين هناك والاحتجاج الشديد لدى سفير ايطاليا بالقاهرة على هذه الاعمال، ومقاطعة كل ما هو ايطالي، وشكر عطوفة الامير شكيب أرسلان على صيحة الحق التى أذاعها في الخافقين الامضاءات

احتجاج الاسماعيلية

الفتح بمصر (بالتلغراف)

عشرة آلاف مسلم مجتمعون بمصلى العيد بالاسماعيلية يستنكرون فظائع ايطاليا بطرابلس، ويقسمون على مقاطعتها، فليسجل التاريخ هذا العدوان الصارخ

عنهم: حافظ عبد المجيد. مصطفى يوسف. اسماعيل علي

الفتح بمصر (بالتلغراف)

المسلمون المجتمعون بمساجد الاسماعيلية يحتجون أشد الاحتجاج على فظائع ايطاليا في طرابلس، وقد قرروا مقاطعة بضائعها، وسيلقى الظالم جزاءه

عنهم: على الجداوي امام مسجد الاخوان المسلمين. على الشريف امام مسجد العرايشية محمد مدين امام المسجد الخيري

احتجاج شباب السويس

الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما ارسل الى وزير ايطاليا المفوض: ياجناب الوزير. نحن شبان السويس نحتج بشدة على الاعمال الوحشية التي يرتكبها الطليان نحو اخواننا الطرابلسيين من هتك أعراضهم وسفك دمائهم واهانة دينهم ونبيهم وكتاب ربهم وسيسجل التاريخ هذه الاعمال المستنكرة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عنهم: محمد يونس. عبد العاطي فكرى. فتحي على

احتجاج أهالي فاقوس

المصلون بمسجد البلامي بفاقوس البالغ عددهم الخمسمائة يحتجون بشدة على أعمال الايطاليين الشنعاء بمسلمي طرابلس الغرب ويطلبون مناقضتها لما جاء به المسيح عليه السلام ومتى خالفت أمة رسولها فانه بريء منها ومن أعمالها

عنهم : أحمد عبد المتعال ابراهيم خطيب المسجد البلامي بفاقوس.

احتجاج الروضة (فاقوس)

كما رأت دول الاستعمار المسلمين هادئين وادعين حسبوهم جبناء أذلاء فتعمدن في النكاية بهم شفاء لاحقاد قلوبهم من دين الاسلام المدني الخلقي

فنحن أهالي « الروضة - شرقية » نسجل على الايطاليين هذه الجرائم التي ارتكبوها ضد الطرابلسيين الوادعين ، ونحتج على هذه الفظائع التي لوثت الانسانية وقتلت الشرف والكرامة من نفس دولة أوربية كان أحق ما ينتظر منها أن تراعي شرف الانسانية وحق الكرامة

وقد عاهدنا الله أن نقاطع بضائع الطليان ما عز منها وما رخص . وإنا على عهدنا محافظون ولدينا مخلصون وبأنفسنا وأموالنا وما ملكت أيماننا مضحون

لتحيى الانسانية . ولتسقط الوحشية

أهالي الروضه مركز فاقوس

عنهم : العمدة على سيد أحمد

احتجاج النغاميش (البلينا)

اجتمع آلاف المصلين بمسجد راتب باشا يتضرعون الى الله ويطلبون كشف الكرب عن اخوانهم الطرابلسيين

امام المسجد

عبد الله أحمد حسين

احتجاج أويش الحجر

جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)

نحتج بشدة على فظائع ايطاليا بطرابلس ، وقد قدمنا احتجاجنا الى وزير ايطاليا

أهالي أويش الحجر

احتجاج أهالي الصواف

مجلة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى وزير ايطاليا المفوض:

أهالي الصواف مركز كوم حماده يحتجون على الاعمال التي ارتكبتها دولتكم باخواننا الطرابلسيين ، وما وجدنا في تاريخ البشر عملا يشبه هذا . فنحتج على هذا العمل

عنهم : مصطفى يوسف وعبد المجيد سعد

احتجاج ناحية التبين (جيزة)

أيها الايطاليون

لا تستمرئوا دم اخواننا المسلمين الطرابلسيين : وكفى بكم عارا أن الامم الاسلامية أصبحت ناقمة عليكم ، مستنكرة ما أتيتم من الاجرام ، وسيحل بكم في القريب العاجل سوء الختام ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

أهالي ناحية التبين مركز الصف (جيزه)

عنهم : سعد سليمان ابراهيم مأذون التبين

احتجاج منشية عباس (غربية)

١ — حضرة صاحب المعالي كبير الامناء

المسلمون بمنشية عباس غربية يرفعون تهانيهم وعظيم اخلاصهم للعتبات الملكية ويلتمسون من جلالته رفع الحيف الواقع على مسلمي طرابلس

٢ — حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

المسلمون بمنشية عباس غربية يهنئونكم بعيد الاضحى ويلتمسون من دولتكم الاحتجاج على فظائع ايطاليا بمسلمي طرابلس باسم الامة المصرية

٣ — جناب قناصل : ايطاليا . انجلترا . أمريكا . ألمانيا . فرنسا . آلاف المسلمين المجتمعين اليوم بمنشأة عباس غربية يحتجون على أعمال ايطاليا الوحشية بمسلمي طرابلس التي تنافي مدنية القرن العشرين وتتعارض مع السلام المنشود ويعلنون للملأ أن هذه الفظائع أوغرت صدور المسلمين في جميع الآفاق

احتجاج المصلين بجامع عزبان

الفتح بمصر (بالتلغراف)

آلاف المصلين بمسجد عزبان بالعتبة الخضراء راعتهم الجرائم الوحشية التي يقترفها الطليان باسم المدنية باخوانهم المسلمين بطرابلس وبرقه ، فقلوبهم محنقة لهذه الوحشية والقسوة ويحتجون بشدة على هذه الجرائم

أحمد ممدوح . عبد القادر على . عمر الدسوقي . السيد يوسف

احتجاج المصلين بمسجد الجوهري

مجلة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى وزير ايطاليا المفوض:

آلاف المصلين بمسجد الجوهري بالسكة الجديدة يستنكرون فظائع ايطاليا بطرابلس وبرقه ويرجونكم مخابرة حكومتكم لايقاف هذا الاعتداء ويحملونكم تبعة هياج الرأي الاسلامي العام

عنهم : عبد الفتاح صباح ومحمد جميل العقاد وعبد الرحمن الساعاتي

(البقية على الصفحة ١٢)

الحكم الايطالى

فى طرابلس الغرب

يظن الايطاليون أن العالم الاسلامي في غفلة عن طريقة حكمهم في طرابلس الغرب ، فهم لا يحتشمون في أعمالهم هناك منخدعين بذلك الظن . ولكن هذه الصحيفة الصغيرة ستنقل لقرائها من محتويات (الدوسيه) الكبير للحكم الايطالي في طرابلس نتفاً صغيرة بالقدر الذي يتسع له حجم صحيفتنا

١ — فلوس الحاج مفتاح

الحاج مفتاح شلوف رجل طرابلسي يملك نقوداً يسيرة لا تبلغ ألف جنيه . ولما أراد في العام الماضي أن يؤدي لربه فريضة الحج استصحب نقوده معه لانه أمي لم يألف معاملة المصارف ، وقد بلغ مجموع ما أخذه معه ثمانين ألف فرنك . ولما رجع من قضاء مناسكه الى وطنه علم الايطاليون بالفلوس فاخترعوا لمصادرتها حيلة مضحكة وهي ادعاؤهم انها اعانات جاء بها مفتاح شلوف للمجاهد عمر المختار . فقال لهم الحاج مفتاح أنا أرضى بالتحقيق وحكم القضاء فان كان ما تقولونه حقاً فاحكموا بما ترون . فأبى الايطاليون الا أن يأخذوا النقود بلا تحقيق ولا محاكمة وقالوا له :

— احمد الله على أن الحكومة لم تقتلك

هرب بمرضه

من نماذج اعتداء الايطاليين على الاعراض ان ثلاثة منهم في العام الماضي طلبوا من الاهالي في (أوجلة) ثلاث بنات للفراش فتمكنوا من اثنتين وهرب بالثالثة أبوها الى (جالو) وتوارى هناك . فلبحكم الفاريء على ادارة حكومة يهيم الرجل فيها على وجهه مستخفياً بالجرمين خوفا من أن يصاب في مرضه

قيمة الحياة عند الايطاليين

في شهر ذي القعدة الماضي أخذ الايطاليون سكان (جغبوب) بعد أن أعطوهم الامان نحو المئتين وأكثرهم من أهل العلم ، منهم السيد الحسين السنوسي شيخ زاوية الجغبوب ، والشيخ أحمد أبو سيف ، والشيخ صالح العماري ، والشيخ الفضيل الكش ، والشيخ محمد أبو شهيه وغيرهم كثيرون من العلماء وطلبة العلم فنقلوهم بنسائهم وأولادهم ولا يدري أحد أين ذهبوا بهم ويقال انهم نقلوهم الى بردى سليمان ومما وقع لهم في الطريق أثناء تشتيتهم أن الشيخ صالح العماري وقع من السيارة فلم يلتفتوا اليه وكانت وراء سيارته سيارة أخرى اعدها داسته فذهبت بحياته شهيداً سعيداً فهنيئاً له الخلاص من هذا الحكم الذي صار الموت أمنية الناس للخلاص منه

الثورة فى تطوان

نموذج من خطة اسبانيا الجمهورية في المغرب

مدريد في ٥ مايو (باللاسلكي) — ورد نبأ من تطوان بوقوع حوادث خطيرة فيها ، فقد وقع قتال بين الجنود النظامية الاسبانية والجنود الموالين الملكية عن الفرقة الأجنبية ، واضطر الموالون الملكية الى الخضوع بخسارة كبيرة ، ولكن ستين منهم التجأوا الى الآكام

ويظهر أن هذه الحوادث شجعت العرب على العمل فقد أرسل الوطنيون وفداً الى القائد العام سان جورجو ليطلب للعمال الوطنيين حقوقا مساوية لحقوق العمال الاسبانيين فطرد الجنرال هذا الوفد (١٢١) فوقعت على أثر ذلك مشاجرة وهاجمت الوفد دار الحكومة ونهب بعض المخازن فارسلت قوة من الفرسان ثم قوة من المشاة مصحوبة بمدافع المترليوز الى مكان الحوادث. المشاجرات لم تنقطع. عدد القتلى بين مائة او مائتين والجرحى أضعاف ذلك

العدوان

على لغة القرآن

يتسع نطاق المؤامرة على القرآن ولغته القدسية شيئا فشيئاً ، وآخر ما قرأناه من أدوار هذه المؤامرة أن المجلس الاعلى للتعليم العام في فرنسا تداول في موضوع القضاء على لغة القرآن بانعاش العامية في مدارس سوريا وانعاش هذه العامية واللغة البربرية في الاقطار المغربية ، وقد تناولت البحث في هذه المذاكرة مجلة المدارس العليا الفرنسية وكتب المسيو ماريو روستان (وزير المعارف) مقالة يشجع هذا العمل الذي نشأ عن اقتراح مدير التعليم العالي ادخال محاورة باللغة العربية الدارجة ضمن برنامج البكالوريا ، فاستحسن عميد كلية الجزائر هذه الفكرة واقترح هو أيضا ادخال محاورة باللغة البربرية ضمن برنامج الامتحان . وفي خلال ذلك احتدم الجدال بين المنتصرين للعربية الفصحى والمنتصرين للعامية إلى أن حل الاشكال أحد كبار المشتغلين بالنحو وقواعد اللغة وقال لهم أعدلوا عن النص على الفصحى أو العامية وقولوا « محاورة بالكلام العربي » و « محاورة بالكلام البربري » ومع ذلك قاوم أنصار العامية ورفضوا رفضاً باتا الموافقة على مايشتم منه احتمال أن يكون برنامج العربية مفهوما منه الفصحى ففازوا في النهاية . وعقب ذلك أرسل مدير التعليم العالى أوامره إلى كل المدارس العليا في تونس والمغرب وسوريا بأن تستعد هذه المدارس لانفاذ هذا القرار

القضاء الاسلامي في طريق الفناء

بالمغرب الاقصى

كثير من رجالات العالم الاسلامي يظنون أن فرنسا لم تعلن حربها الصليبية ضد الاسلام في المغرب الا منذ زمن قريب ، ويظنون أن أول يوم أعلنت فيه هذه الحرب هو يوم ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ يوم نشر المرسوم الفرنسي في القضية البربرية . والواقع أن فرنسا أعلنت هذه الحرب منذ ألقت براثنها على مراكش ومضت في حربها الى أقصى غاية ، وليست « القضية البربرية » الا حلقة من سلسلة الهجمات الصليبية الواسعة ضد الشريعة الاسلامية . ونحن الآن نريد في هذا الفصل أن نعرض على اخواننا المسلمين صورة من صور محاربة فرنسا للاسلام ، وناحية من نواحي اعتدائها الجريء ، تكشف لهم عن مركز القضاء الاسلامي والمحاكم الشرعية لا في القبائل البربرية والقرى ، ولكن في نفس المدن العربية وعواصم المغرب الكبرى كفاس ومراكش ورباط الفتح والدار البيضاء وفي جميع القبائل العربية

١ – اخراج القضاة الشرعيين من ميزانية الدولة

للدولة المغربية ميزانية عادية ، على رأس ما ينصرف منها اجور الموظفين من جميع الاصناف ولكننا نلاحظ أنها تتناول بالاستثناء طبقة خاصة من طبقة القضاة الشرعيين فجميع القضاة الشرعيين وموظفي المحاكم الشرعية مطرودون من ميزانية الدولة لا تعترف لهم الدولة بحق من الحقوق ومنذ وضعت فرنسا المغرب تحت حمايتها اخرجت هذه الطبقة من الميزانية وأجبرت الاوقاف الاسلامية في كل مدينة من المدن أن تدفع من ريعها الخاص اجور القضاة الشرعيين الذين يتولون الحكم فيها بين الناس ، كما أجبرت طائفة العدول (المأذونين) الذين يتلقون الشهادات أن يدفعوا للقاضي الشرعي ثلث ما يأخذونه أجراً على تدخلهم . أما في القبائل العربية والقرى فان أجرة القاضي وجميع مصاريف المحاكم الشرعية لا تؤخذ الا من المتحاكمين المسلمين أنفسهم . ولا يصرف للقاضي ولا لمساعديه ولا لتكاليف المحكمة ولا لدفاترها أقل شيء من ميزانية الدولة . وانما القاضي يعتبر كشخص أجير تكلفه جماعة بالفصل بينها فتصرف له أجرا عن أعماله التي يقوم بها ، وهو بالعامل الاجير أشبه منه بالحاكم الذي يمثل الدين والدولة ، ومن هذا الوضع يتبين للمسلمين مركز القضاء الاسلامي ومنزلة القضاة الشرعيين في نظام الحكومة القائم بالمغرب ، ومنزلتهم في نظر الدولة وفي الميزانية العامة ، ويلمس بجلاء في هذا الوضع الجديد ان فرنسا جعلت من الدولة المغربية المسلمة دولة لادينية لا تعترف بأي وجود للمحاكم الاسلامية ولا للقضاة الشرعيين

٢ – خضوع القضاء الاسلامي للسلطة العسكرية والمدنية

النظام الجديد الذي استحدثته فرنسا في المغرب ، جعل السلطة القضائية المسلمة – التي كانت تحكم على السلطان فمن دونه – خاضعة تمام الخضوع للسلطة التنفيذية الفرنسية في كل شيء ، فالادارة الفرنسية تعتبر القاضي الشرعي عوناً من أعوان الاستعمار ، وخادماً أمينا لتنفيذ سياستها في افقار الامة واضعافها والسعي بكل الوسائل الى احداث الشقاق بين أفراد العائلة الواحدة ، وبين أحياء القبيلة الواحدة ليتمكن المستعمر الفرنسي من الاناء براثنه على جميع ممتلكات الامة وأراضيها ، ومدير العدلية الفرنسي يقدم وصية خاصة تتضمن هذه الاوامر الى كل قاض عند ترشيحه والاذن له بالذهاب الى ناحية يفصل فيها بين المسلمين ، يقدم ذلك اليه باسم الاقامة العامة (دار المندوب السامي) ويأمره بالخضوع للادارة الفرنسية في الناحية التي سيذهب اليها خضوعا لا مقاومة بعده . وهكذا كلما آنست الادارة الفرنسية من أحد القضاة شهامة في الخلق واخلاصاً للدين والوطن اضطهدته شر اضطهاد ، وفصلته من منصب القضاء فصلا مزريا ، وكثيرا ما تحتال في توجيه تهم ضد القاضي تصطنعها حتى تخلص من خصومه فيتقدم بها خصم القاضي الى الادارة الفرنسية وتجعله في النهاية مجرماً مديناً

والمغرب الذي اتصلت به فرنسا باسم الحماية ومراقبة الادارة الوطنية فحسب ، دون تدخل مباشر في ادارة البلاد حولته عمليا وبالتدريج الى مستعمرة بحتة تديرها ادارة مباشرة في كل ناحية من النواحي ، فاليوم يوجد الى جانب عدد كبير من قضاة الشرع في القبائل العربية حاكم فرنسي من شباب العسكريين الصغار يتولى الفصل بين الناس بدلا

عن القاضي الشرعي ، ويتخذ لنفسه حق التدخل في كل قضية من القضايا الاسلامية الخالصة ولا يعتبر رأي القاضي الشرعي إلا رأياً استشاريا وثانويا ، كما انه لا يحتاج الى القاضي الا عند امضاء الحكم لبمضيه بختمه الخاص وبتوقيعه الخاص ويكفي لمعرفة هذا أن تطأ أحد أبواب المحاكم الشرعية في بعض القبائل العربية فتبصر بعيني رأسك حضرة المسيو الضابط الفرنسي قاعداً بجانب فضيلة الشيخ القاضي ، وهذا النظام ماض في سبيل الانتشار بالمغرب ، وفي اعتقاد السلطة الفرنسية أنه سوف لا تمضي أيام قليلة حتى يعم جميع المحاكم الشرعية في المدن والقبائل العربية على السواء

وهنا نذكر للمسلمين قضية مهمة تشرح لهم الى أي حد بلغ تدخل الادارة الفرنسية في اضطهاد القضاء الاسلامي والتهجم على أكبر اختصاصاته الاساسية : في السنة الماضية تقدم أحد المسيحيين الى احدى المحاكم الشرعية معلنا دخوله في الاسلام ، فقبل فضيلة القاضي هذا الدخول ، وسجل عليه بوثيقة شرعية اندماجه في الجماعة الاسلامية وخضوعه لقوانينها فلم يلبث أن شاع الخبر في المدينة وعلم به الوزير المفوض الفرنسي ومستشار الدولة الشريفة ، حتى أعلن سخطه على قاضي هذه المحكمة وعزمه على تأديبه وعزله من منصب القضاء ولكن اشير عليه بوضع قرار في هذا الموضوع يوزع على جميع المحاكم الشرعية من جديد حتى اذا خالفه أحد القضاة عوقب العقوبة اللازمة ، وفعلا قرر هذا القرار فكان مضمونه منع القضاة الشرعيين من أن يسجلوا اسلام أي أحد ، سواء أكان يهوديا أو نصرانيا ووزعه المسيو مارتي المسيحي المشهور مدير المدلية الاسلامية ورئيسها الفعلي اذ ذاك على جميع القضاة الشرعيين ، ومنذ اعلن هذا القرار ، ابتدأ القضاة تحت نفوذ الادارة وسلطتها العسكرية يرفضون أن يقبلوا اسلام أي شخص يريد الاسلام ، رغما من كثرة الافراد الذين تقدموا اليهم راضين بالدخول في دين الفطرة ، وفي نفس الوقت قامت الاقامة العامة بعمل تحقيق يكشف عن الاشخاص الذين لهم ضلع في هداية ذلك المسيحي الكبير الى الاسلام ، فوجدت من بينهم أفرادا من شباب البلاد المخلصين الموظفين في سلك الحكومة فطردتهم من وظائفهم بتهمة العداوة لفرنسا والاخلاص للاسلام ، وأدرجت أسماءهم في القائمة السوداء بحيث لا ينالون أي حق من حقوق التوظيف مهما تغير المديرون والرؤساء

وليتذكر المسلمون أن هذا العمل لم يقع في قرية أو مكان ضيق خفي عن الانظار ، ولكنه صدر بمرأى ومسمع من جميع أبناء البلاد ، وأعلن في عقر عاصمة الدولة المغربية ومقر سلطانها (رباط الفتح) فكان أمراً شهده الجميع وتناقلته الالسن أياماً طويلة ، وفي نفس هذه السنة عقب اعلان المرسوم الفرنسي في القضية البربرية واشتراك فريق من القضاة الشرعيين في حضور الاجتماعات التي كانت تعقد في المساجد للاحتجاج على فرنسا في سياستها التنصيرية ، استدعت الادارة جميع القضاة الشرعيين وأجبرتهم على التخلي عن المشاركة في هذه الاجتماعات رغما عن صفتهم الدينية وصلة هذه القضية بالدين والتشريع الاسلاميين . فالسلطة الفرنسية لم تبق للقضاة أقل نصيب من الحرية في مجال القضاء الاسلامي وتنفيذ الشريعة الاسلامية

٣ — تضييق دائرة القضاء الاسلامي

كانت المحاكم الشرعية قبل بسط الحماية في المغرب تضم جميع القضايا الاسلامية لا فرق بين الشخصية والمالية والجنائية ، وسائر ما يتصل بالحياة الفردية والاجتماعية ضرورة ان الامة مسلمة لا ترضى غير قوانين الاسلام. ونحن لا نشك أن هذه المحاكم كانت مفتقرة الى نوع من الاصلاح والتحسين وتوزيع العمل مما يساعد على تحقيق العدالة وتطبيق القانون الاسلامي تطبيقاً تاما فماذا كان من السلطة الفرنسية ازاء هذه السلطة الواسعة التي تتمتع بها المحاكم الاسلامية ؟ لم يكن الا أن أصبحت السلطتان في عراك مستمر . وأعلنت السلطة الفرنسية حرباً عواناً ضد السلطة الاسلامية فانشأت مراسيم وأحدثت قوانين ، وأسست ادارات رسمية ومحاكم فرنسية كلها ترمي الى حصر السلطة الشرعية في أضيق الدوائر ، واعتبار القاضي الشرعي بمنزلة القسيس لا حظ له من السلطة والحكم سوى أن ينتصب لاكليل الزواج على رأس العروسين ، وترمي في النهاية الى ابادة الشريعة الاسلامية من المغرب والقضاء عليها القضاء الاخير ، فلا شك أن شريعة تحيا في النفوس ، ولا تطبق على الجماعة ، ولا تقوم عليها علاقات الناس ، هي شريعة مآل أمرها الى الفناء والبوار

ونحن هنا لا نريد أن نعرض للبحث ما أنشأته السلطة الفرنسية من مراسيم وقوانين

حددت دائرة القضاء الاسلامي وجعلته عديم الفائدة وهيكلا لا روح فيه ولا أن نناقش ماتحمله هذه القوانين من سموم فتاكة بالشريعة الاسلاميه وحياة المجتمع الاسلامي المغربي ، فهذا بحث طويل عالجته المجلات الاستعمارية الفرنسيه التي تصدر في باريس معالجة دقيقه وكشفت الاغراض الخفيه التي يقصدها الاستعمار الفرنسي من وراء هذه القوانين والمراسيم . ولنا عودة اليه بالتفصيل في حينه انما نريد الآن أن نحصر كلامنا في تبيين الاضرار التي لحقت القضاء الاسلامي من تأسيس بعض الادارات الفرنسية الى جانب المحاكم الشرعية

٤ – ادارة المحافظة العقارية

هنالك نوع من الادارات يسمى عندنا ادارة المحافظة العقارية ، انشأته السلطة الفرنسوية للقيام بسائر عمليات الاملاك والاراضي اشهاداً وبيعا وتحديداً وتسجيلا ، وهذه الادارة ادارة فرنسية بحتة ، خولتها القوانين حقوقا واسعة في عمليات الاملاك وحمايتها ، وكل ملك من الاملاك لم يدخل تحت كفالتها يعتبر كانه لاغ لا عبرة به ، مهما كان لصاحبه من الوثائق الشرعية ، قديمةً أو حديثة ، وقوانين الحماية تمنع المحاكم الشرعية ان تتدخل في كل قضية لها صلة بادارة المحافظة أو واقعةٍ تحت رعايتها ، ومتى سجل ملك من الاملاك فيها فلا حق لاحد في المنازعة فيه والمطالبة بشأن من شئونه ، وكثيرا ما تكون الاملاك التي تسجل في هذه الادارة عبارةً عن أملاكٍ مغتصبة يحتلها المستعمرون ويدعون ملكيتها ويسجلونها بأسمائهم ، فتحميهم هذه الادارة ضد ملاكها الحقيقيين باسم قانون ادارة المحافظة ، وربما كان أكثر ما في المغرب من الاراضي الخصبة والسهول الزراعية الواسعة ، اختلس بهذا الطريق ، وسجل في المحافظة ووضع تحت رعاية هذه الادارة الاستعمارية الشوهاء (ادارة السرقات العقارية) والغريب أن عمال هذه الادارة وموظفيه الفرنسيين يتمتعون بنفوذ واسع اينما حلوا وارتحلوا ، فليتصور القارىء الكريم ان ارضا اغتصبها مستعمر فرنسي في قبيلة من القبائل وأراد من مهندسي ادارة المحافظة أن يذهبوا اليها لوضع حدودها النهائية ، فان هؤلاء المهندسين يأخذون أجور انتقالهم ومصاريفهم من الادارة نفسها ، ولكنهم عند ما يصلون الى أرض الاستعمار يذهبون الى الوطنيين المجاورين لهذه الارض ، وربما كانوا نفس الاشخاص الذين اغتصبت منهم ، فيفرضون عليهم أن يذبحوا لهم الخرفان ، ويهيئوا لهم أطيب المأكولات وألذ المشروبات ، ويمهدوا لهم مفرز النوم في الليل ، كل ذلك بامر السلطة الفرنسية في تلك الناحية وإجبارها ، وهكذا تطول اقامة المهندسين بين ظهراني الوطنيين وتطيب لهم هذه الاقامة لا لمصلحة الوطنيين في شيء ولكن لمصلحة المعمر الفرنسي الذي اغتصب أرضهم وأجبرهم بتدخل السلطة ، على تكريم مهندسيه ومساعديه . فيكون للفرنسيين الغنم جميعه ، وعلى الوطنيين الغُرْم كله

كما أن هؤلاء المهندسين (مهندسي المحافظة) يتمتعون بثقة مطلقة أمام ادارتهم وأمام المحاكم الفرنسية جميعها ، وفي كل حينٍ نسمع أن مهندس المحافظة أضاف الى اعتداء المعمر اعتداءً جديداً ، ذلك أن المهندس لا يقنع بالقطعة التي رسمها له المعمر نفسه ، ولكنه يلاحظ ، بطريق فني ، كل ما يساعد أرض المعمر على التناسب والتناسق ، فيضيف له بطريق الهندسة كل ما يجعل أرضه جميلة ثرية . وما دامت الاراضي التي بجواره أراضي الوطنيين فلا ضير أبداً في اغتصابها ووضع علامات الحدود فوقها ، وبدلا من أن يكون المعمر عشرون هكتارا مثلا يصبح مالكا ، بفضل ثقة المهندس ، لاكثر من ستين هكتارا ، وليلاحظ القراء أن الملك متى تم تحديده في هذه الادارة فقد أصبح في مأمَن من النزاع

هذا الوضع الذي وضعت فيه ادارة المحافظة جعل الملاك المسلمين مضطرين أن يحاربوا خصومهم بنفس السلاح الذي يحاربونهم به ، واضطروا أن يجعلوا أهم معاملاتهم وقضاياهم العقارية تحت رعاية هذه الادارة وأن يولوا الادبار عن أبواب المحاكم الشرعية التي لا تتمتع في الدولة بسلطة ولا بثقة ، والتي لا تحمي المتحاكمين اليها في قليل ولا كثير . وبهذا الوجه أصبحت ادارة المحافظة معولا من أكبر المعاول لهدم القضاء الاسلامي في المدن المغربية وفقدت المحاكم الشرعية أهم عنصر من عناصرها الحيوية فتعرضت للضعف والانهيار

لها بقية　　　مراكش　　　باحث

احتجاج جمعية

جاءنا من جمعية الرقي العربي احتجاج مطول جاء فيه ان ايطاليا ان استمرت في سياستها هذه نحو مسلمي طرابلس الغرب سوف تترك في الشرق أثراً له لا يمحي مع مرور الدهور

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

احتجاج الروضة

جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى وزير ايطاليا المفوض بمصر :

نحتج بشدة على فظائع دولتكم مع الطرابلسيين ، ونستنكر هذه الحملات العدائية ضد المسلمين فبلغوا دولتكم بأننا المهنة أننا لعملها ساخطون ولتجارتها مقاطعون فليشهد العالم وليسجل التاريخ

أهالي الروضة شرقية

عنهم : علي سيد أحمد

احتجاجات الجعفرية

صحيفة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى صاحب الجلالة الملك

العالم الاسلامي يستغيث بجلالتكم لانقاذ مسلمي طرابلس من مخالب الايطاليين

مرسي الزرقاني بالجعفرية

صحيفة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى جمعية الشبان المسلمين:

العالم الاسلامي يشكركم وينتظر سعيكم في تفريج كرب مسلمي طرابلس

أهالي الجعفرية غربية

صحيفة الفتح بمصر

العالم الاسلامي متألم ومرتقب ما تصنعون به ازاء نكبة مسلمي طرابلس

أهالي الجعفرية غربية

صمت العلماء

برقية الى جمعية الامم

الفتح بمصر (بالتلغراف)

نستنكر صمت العلماء ازاء حوادث طرابلس الشنيعة ، فأين الجهاد أيها العلماء ؟

الطرابلسيون اخوانكم في الدين والله أمركم بالدفاع عنه والذود عن حياضه . ولقد أرسلنا اليوم تلغرافا الى عصبة الامم هذا نصه : العالم الاسلامي يحتج على ما قامت به ايطاليا في طرابلس وبرقة من قتل الابرياء وهتك الاعراض وسلب الاموال واغتصاب الاطفال في سبيل تنصيرهم بالقوة وينتظر قولكم الفصل

الاسرة المسلمية بهوبيا شرقية

احتجاج الاسرة المسلمية

الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى معالي كبير الامناء :

نأمل أن ترفعوا الى السدة الملكية خالص ولائنا وعظيم رجائنا في دفع ما وقع لاخواننا في الدين مسلمي طرابلس وبرقة من استبداد الايطاليين الشنيع في سبيل تنصيرهم عنوة بنفوذ جلالته السامي

الاسرة المسلمية بهوبيا شرقية

احتجاج تنده

جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما رفع الى السدة الملوكية :

اجتمع علماء وأعيان تنده (ملوي) وقرروا (١) استنكار الفظائع التي يرتكبها الطليان ضد اخواننا المسلمين في طرابلس من سفك دماء الابرياء وهتك الاعراض وذبح الاطفال والشيوخ وغصبهم أموالهم وأرضهم وهدم المساجد واستهزائهم بنبي المسلمين واهانتهم كتاب الله الكريم ولا ذنب لهم سوى تمسكهم بدين الاسلام دين العدل والعمران فنلتمس من معالي كبير الامناء رفع احتجاجنا لجلالة الملك المظفر في رد تلك الوحشية التي فجعت جميع المسلمين (٢) الاحتجاج على موقف شيخ الازهر حيال هدم الاسلام والتنكيل بالمسلمين (٣) الشكر الجزيل لجريدة الفتح والفلاح والامير شكيب والعلماء العاملين

محمد الكاشف العمدة . أمين الشندي . الكاشف المحامي . عبد الرشيد . عبد العال منصور . جلال

احتجاج المتانية

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الخيرية الاسلامية بالمتانية اجتماعها الشهري وقررت ما يأتي :

أولا — الاحتجاج الصارخ على ما فعلته ايطاليا في اخواننا الطرابلسيين بالمغرب من الفظائع التي أدمت العيون وأفزعت القلوب

ثانيا — شكر صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان حيث وقف كثيراً من وقته على نشر ومحاربة أعمال هؤلاء القاسية قلوبهم

ثالثا — شكر صاحبي جريدة الفتح والفلاح المصري حيث أوسعا صدورهما لتلقى الاحتجاجات ونشرها بهمة لا تعرف الكلال

رابعا — التوجه بالملامة على الذين لم يعيروا هذا الموضوع اهتماما كأنهم ما علموا ولا سمعوا بما حصل لاولئك الابرياء الذين يقاسون أصناف العذاب والقتل ظلما وعدوانا

رئيس الجمعية

عبد الرؤوف عبد الظاهر

احتجاج برنبال (فوه - غربية)

توالت غارات أوربا المسيحية على المستضعفين من المسلمين فبينا فرنسا تفعل فعلتها الشنعاء بالمغرب الاقصى اذا بايطاليا تمثل أشنع أنواع فظائع الوحشية باخواننا الطرابلسيين فالى ملوك الاسلام جميعا نرفع الصوت عالياً فان الاسلام لا يتجزأ والمسلم أخو المسلم ونعلن الاسف الشديد والسخط العظيم والمقاطعة التامة

(الامضاءات)

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

كان مقاما عليها من قبل أكبر مسجد من مساجد الرباط في عهد الموحدين وأعظمها قيمة في تاريخ المغرب ، وأعني بذلك أنها اقيمت في ساحة هي في الاصل من ساحات جامع حسان الاثري الشهير الذي لم يبق منه سوى بعض الاطلال وأحد المساجد الثلاثة التي بناها يعقوب المنصور الموحدي : مسجد الخالدة باشبيلية في الاندلس ، ومسجد الكتبية بمدينة مراكش ، ومسجد حسان برباط الفتح . ولوحظ في اقامتها أن تبنى على أعلى مكان في الرباط ، وهو هذا المكان ، بحيث يستطيع القادم الى العاصمة من أي طريق أن يرى هذه الكنيسة وحدها ، قبل أن يرى أي شيء من معالم المدينة الاسلامية ، ولوحظ فيها أيضا أن تكون أول شيء يواجه نظر القادم الى عاصمة البلاد ، فوضعت محطة السكة الحديدية الكبرى بالعاصمة في واجهة هذه الكنيسة الجامعة ، حتى ان الداخل الغريب الى المدينة لا يظن أنه داخل الى بلد من بلدان المسلمين وانما هو داخل الى مركز البابوية المسيحية

اسست هذه الكنيسة الجامعة تحت رعاية المارشال ليوطي حبيب الاسلام والمسلمين ! وجعل على رأسها أسقف كاثوليكي من أساقفة الفرنسيسكان ، ومن أشدهم تعصبا وخطورة وجراءة في سبيل خدمة الصليب ، ووظفت معه هيأة كبرى من الرهبان ينفذون خطط التبشير ، ويؤسسون المراكز في مختلف جهات المغرب من حواضره وبواديه ، وانشئت طرق للمواصلات التبشيرية زودت بعدد كبير من السيارات المتنقلة لنشر المسيحية وجلب المستضعفين المتنصرين الى الكنيسة الكبرى واتصل رئيس الكنيسة المسيو فييل بالبابا اتصالا وثيقا فدرت عليه الاموال من كل جانب : مال البابوية ، واعانة الميزانية الفرنسية وضريبة الميزانية المغربية السنوية ، ومساعدة ادارة الاوقاف الاسلامية ، واكتتابات الجمعيات الصليبية بالمغرب . فانشئت الكنائس المتعددة ومدارس الرهبان في مختلف جهات المغرب ، واسست الملاجيء والمياتم والمشافي والمواصف في المدن والقرى والقبائل التي ليس فيها أحد يدين بدين المسيح ، واستدعيت من فرنسا واسبانيا وايطاليا آلاف المبشرين للقيام بهذه الحملة الواسعة قياما نشيطا ولتوزيع العمل بين أفرادها حتى تثمر ثمرها المطلوب في وقت قريب واستعين على القيام بهذا الامر والنجاح فيه بجلب عدد كبير من لفيف الفتيات الفرنسيات الجميلات وادخالهن في دائرة المبشرات ليستطعن تبشير الشباب المغاربة بدين الاحسان والمحبة

بنات مسلمات في سن الطفولة يتعلمن الصلاة الكاثوليكية وينشدن الأناشيد المسيحية

٣ - تهور المبشرين وعلنية التبشير

ولكن ادارة الكنيسة الجامعة وحزب التبشير الفرنسي في المغرب نسيا جميعا تلك النصيحة الغالية التي قدمها الى المبشرين ورجال الاستعمار رجل من أخلص رجالهم المسيحية وأشدهم عداوة للاسلام هو المسيو جان جيرو رئيس تحرير جريدة الصليب بباريس تلك الجريدة التي تعد من أكبر الجرائد اليومية الكاثوليكية في فرنسا فقد أعلن صيحته في جريدته قائلا لاخوانه المبشرين في هذه اللهجة الواثقة الصريحة المعتقدة بما تقول !!! « سيتم استيلاؤنا على البلاد البربرية من غير شك ، وسيكون هذا الاستيلاء باسم فرنسا لا باسم السلطان ، وستكون الوسيلة الكبرى لهذا الاستيلاء هي وسيلة المدرسة التبشيرية دون غيرها من المدارس غير أنه يلزم اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة في هذا الطريق ازاء المغاربة فالتبشير علنيا سيتسبب عنه ايقاظ تعصب المسلمين ، وتعصبهم اذا تيقظ فليس أيهدئه من علاج » والامر الغريب الذي لا يتفق مع المنطق ولا مع التبصر هو أن هذا المقال الطويل الذي كتبه جان جيرو مختوما بنصيحته للمبشرين نشرته مجلة (المغرب الكاثوليكي) نفسها في نوفمبر

سنة ١٩٢٣ ، ومع كونها لسان حال الحزب التبشيري الفرنسي في المغرب الاقصى فلم ينتفع حزبها بنصيحة رجل من رجالاته الكبار !! بل ظل ماضيا في عناده وتهوره وتعصبه البغيض ، حتى ان القسس الموظفين بمدينة « الجديدة » أمروا من فوق منابرهم في الكنائس بتعميد المسلمين ولو من غير أن يشعروا بذلك ، كما امروا المسيحيين أن يتلوا صلواتهم على المسلمين وخصوصا المستخدمين منهم والعملة في متاجر المسيحيين ومنازلهم ؛ وليس بعد هذا ما يضرب به المثل في الحماقة والجنون ، وأصبح الناس في العاصمة الرباطية يرون ما بين حين وحين أسرابا من السيارات التى تطوف بين المراكز الكاثوليكية ، يرونها وهي تحمل فريقا من اخوانهم الضعفاء ويتامى الاطفال ، الى مركز الكنيسة الجامعة ، ويصحبهم عمال الكنيسة ونبشروها الى هذا المركز ليدخلوهم في النصرانية . ولقد ثار ثائر الناس بشكل قوي عند ما رأوا سيارة الكنيسة رقم ٧٥٥١ متوجهة بفريق من اخوانهم المسلمين

قسيس يتصرف في قلوب اطفال المسلمين وعقولهم لاول عهدهم بالدنيا

الى هذا المركز الجديد أن يسمى مركز اللصوصية والاجرام ؛ لا مركز المحبة والسلام . وزاد شعور المسلمين استياء وعاطفتهم هيجانا ما رأوه وسمعوه من حوادث متتالية ، كلها مثيرة للشعور ، لا سيما ما سمعوه من الحوادث التى تقع يوميا بين جدران مدارس المبشرين الداخلية وملاجيء الايتام والاطفال ، فهذه المدارس والملاجيء تلقن أبناء المسلمين وبناتهم العقيدة المسيحية تلقينا ، وتعلمهم يحفظونها ويتغنونها على الطريقة المسيحية . ولقد سمعت بنفسي عددا كبيرا من هؤلاء الابناء والبنات ، بعد مقاطعة آبائهم المبشرين ، يتلون على هذه العقائد المسيحية املاء ويعرضون أمامي كيف كان أساتذتهم المسيحيون يمرنونهم على طقوس المسيحية ، يضاف إلى ذلك ما يلقيه المبشرون والمبشرات من أحاديث في الاستهزاء بالاسلام واحتقار المسلمين ، والاستهتار بالعبادات الاسلامية ؛ بل ومنعهم لجميع التلاميذ المسلمين من الوضوء والصلاة دائما ، ومنعهم من الصيام في شهر رمضان . ولقد كانت (المغرب الكاثوليكي) مغضبة لشعور المغاربة من غير قصد وكانت بصورها مساعدة تمام المساعدة على القيام بحركة واسعة النطاق ضد التبشير الفرنسي ، بما تنشره دائما من صور أطفالنا وبناتنا ، وما تشرحه بلذة وطمأنينة من كيفية قيامهم بالطقوس المسيحية أحسن قيام ، تحت رعاية القسس والمبشرات ؛ وما تخبر به في كل حين من جهود التبشير المتوالية في سائر أطراف المغرب ، لا في المدارس والملاجيء والمياتم فقط بل وفي الخلوات وبين أطفال الشوارع ومخدرات البيوت ، وزادت هذه المجلة الوقحة في طينها بلة فنشرت مقالا بقلم الاب هيكتور أحد المبشرين في المغرب يذكر فيه « أن الروح البربرية توجه نداءها الحار الى المبشرين ، وأنها ألقت نفسها بين أيديهم ، وتعرض عليهم إلحاح شديد أن يعالجوا أزمتها الاخلاقية الروحية » ثم قال لاخوانه المبشرين : « ان هذه الروح ملقاة بين أيدينا ، أحببنا أم كرهنا ، وفرض علينا أن نعالج في وقت قريب تطورها الاخلاقي السريع » ، ونشرت الى جانب ذلك صورة بدوية لسان أوغسطين ، تمثله وهو يعظ الناس ، مرتديا برنوسا مغربيا ، وعلى رأسه قلنسوة الاساقفة ، وفي يده اليمنى عصا ترمز الى قيمته في هيأة الكنيسة ، ويده اليسرى تشير الى جماهير المستمعين الجاثين عند قدميه ، مرتدين ملابس تشبه الملابس المغربية ، وجعلت عنوان هذه الصورة هكذا « القديس أوغسطين البربري يعظ شعبه » فكان لهذه الصورة وهذا التحدي الجريء وقع أليم في نفوس المغاربة وأثر بليغ في توجيه الرأي العام الاسلامي الى هذه الحرب المسيحية الشعواء . ولقد نسي الاب هيكتور وحزب التبشير من ورائه « أن الكنيسة الكاثوليكية قد اضمحلت من المسرح الافريقي منذ قرون ، وان القديس أوغسطين توفي منذ سنة ٤٤٠ مسيحية ، وانه مرت بعد ذلك خمسة عشر قرنا ظهر أثناءها حادث تاريخي عظيم ، غير وجه الارض عما كان عليه ، هو ظهور الاسلام الذي اعتنقه سائر البرابرة منذ ثلاثة عشر قرنا فكان متفقا مع حياتهم المادية والروحية ، وجاءت تعاليمه ملائمة لهم تمام

الملاءمة ، فاصبحت قانونهم العام يبذلون في سبيل الاخلاص لها والدفاع عنها كل غال ورخيص . وهل يكفي وجود بربري قديم داخل في أساقفة الرومان ، كان حيا قبل خمسة عشر قرنا ، وقت انحطاط البرابرة ، لجبر برابرة اليوم المسلمين المخلصين للاسلام ، على مفارقة دينهم المقدس ، ليدخلوا الى ديانة يحتقرونها ويبغضون دعاتها ؟ » إن هذه تذكرة قدمتها جريدة « الصبحة المغربية » التي تصدر بالفرنسية في الدار البيضاء الى مجلة المغرب الكاثوليكي ، وحزب التبشير ، فاخترت أن الخصها هنا كما قدمها فرنسي الى المبشرين من أبناء قومه ، ليشهد الناس على جهلهم الفاضح ، وغلطهم الفادح

والذي اتجهت اليه الانظار ، وقابله الناس بنوع خاص من الاستغراب والتقزز ، هو هذا المظهر الذي ظهر به فريق غير قليل من الرجال الرسميين ورؤساء الادارات والمصالح المغربية ومديري النواحي ودور الحكومة الفرنسيين الذين أصبحوا يستغلون وظائفهم لخدمة الكنيسة والبابا ونشر التبشير بطريقة رسمية يضاف الى ذلك عدد كبير من الضباط والموظفين المدنيين المنتشرين في القبائل المغربية ، ونذكر منهم على سبيل التمثيل المسيو مارتي مدير العدلية الاسلامية في المغرب ، ذلك الرجل الذي كتب عدة مؤلفات عن طريقة تنصير المغاربة ، والتي قال عنها محرر جريدة « الصبحة المغربية » في احدى مقالاته الحرة : « انها كتب ثورية محضة ، يقصد منها تنفيذ مقاصد الكاثوليكيين المجانين » ، وقد كان هذا المدير يبيع في مكتبه الخاص ، لحساب المبشرين ، كتاب (حياة المسيح) الذى نشروه بالعربية ، وسعى بنفوذه الى جمع عدد كبير من الاشتراكات في هذا الكتاب من الموظفين المسلمين . والمسيو سوردون الذي يشغل عدة وظائف رسمية ، تتعلق بالعدلية الجديدة التي سموها « العدلية البربرية » والمسيو سيكار العدو اللدود للاسلام والداعية الجريء الى تنصير المغاربة في جميع كتبه ثم الموظف في داخل القصر السلطاني الشريف ، ونذكر على سبيل المثال أيضا المراقب المدني في قبيلة زمور (احدى القبائل البربرية) المسيو بوشيه فقد فرض على ميزانية القبيلة تأسيس كنيسة كبري للزموزيين ، فأسست على نفقة القبيلة ، وفي نفس الوقت حرم على المسلمين اقامة مسجد أرادوا أن يقيموه ، ومنعهم من الاكتتاب لتأسيسه ، وسحب منهم جميع المصاريف التي وقع الاكتتاب بها للمسجد من أهالي القبيلة ، كل هذه الحوادث يعضد بعضها بعضا ، ساعدت المسلمين المغاربة على أن يتعرفوا موقفهم الجديد تعرفا تاما ، ودلتهم دلالة واضحة على أن فرنسا لم تأت الى المغرب لسلب المال واحتلال الارض ، واستلام مقاليد السلطة فحسب ، ولكنها أتت أيضا وبالاخص لسلب العقيدة الدينية واماتة الروح الاسلامية اماتة لاحياة بعدها

٤ ـ ثورة الامة ومقاومة المبشرين

لم يلبث أن نشر مرسوم « القضية البربرية » القاضي باخراج البرابرة من قانون الاسلام ومحاكمه ، حتى قامت ثورة فكرية في البلاد من أقصاها إلى أقصاها ، تعلن بها الامة احتجاجها لا على هذا المرسوم وحده (الذى ليس الا احدى حلقات السلسلة الصليبية الكبرى) ولكن على موقف فرنسا الجديد من أوله ، وعلى سياستها التبشيرية والبربرية بوجه العموم ، وقد صحب هذا الاحتجاج جلد ونفي وسجن ومظاهرات كبرى في سائر المدن المغربية ، ووفود عديدة تفد من الجهات البعيدة الى عاصمة البلاد ، معلنة سخطها واحتجاجها على الحرب الصليبية الفرنسية في القرن العشرين ، وتجلت ارادة الامة ورغبتها في ثلاثة عشر مطلبا وافقت عليها الامة بالاجماع وقدمها الوفد الفاسي الى جلالة السلطان ليسعى الى تحقيقها بصفته رئيس البلاد الشرعي ، ومبايعا من أهل الحل والعقد على اقامة حدود الشريعة الاسلامية دون غيرها ، والذى يظهر للقراء مبلغ ما يشعر به المسلمون المغاربة من خطر عظيم ، هو ملاحظة الاكثرية الساحقة من مطالب الشعب ، وتحديد الغرض الاساسي من طلبها ، ذلك أن سبعة من هذه المطالب الثلاثة عشرة كلها موجهة إلى انقاذ المغرب من الهوة السحيقة التي أشرف عليها والى الاحتفاظ للامة المغربية بوحدتها ، والاحتفاظ لها بصفتها الاسلامية العربية ، حتى يظل الشعب المغربي جزءاً من هذه المجموعة الكبرى ، وعضواً من هذا الجسم الاسلامي ، الممتد في شرق الارض وغربها ، ويسرنا تمام السرور أن العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ، عرف الغرض الاساسي من قضية المغاربة لدينهم وقوميتهم ، فأبدى نحو قضيتهم ما يليق بها من الاهتمام ، وشارك في العطف عليها ، والاحتجاج ضد فرنسا من أجلها ، مشاركة كلها عطف ، وعناية ، ودليل جديد على حياة العاطفة الدينية في شعوب الاسلام

البقية في العدد الآتي

مطلع

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ عبد الوهاب حموده المدرس بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها « روح المساواة في التشريع الاسلامي » في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الغرباوي محاضرة موضوعها « مقدار محبة الله » في مسجد جراد بالاسكندرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « حق المسلم على المسلم » في مسجد ناحية أبي طوالة مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « في التكسب والتعفف به عن السؤال المذموم » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طايه حجازي محاضرة موضوعها « الزنا ومضاره » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو رحاب محاضرة موضوعها « النصر الاسلامي » وقوله تعالى « انا فتحنا لك فتحا مبينا » في مسجد الصالحين بقايتباي بالبلد

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب صلاة الجمعة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الصاحب الفاضل الاستاذ محمود يوسف الموظف بالداخلية في موضوع (الانهيار النفسي وارتباك الحياة)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان أمين السر بمسجد طلعت باشا بالسبتية والاستاذ محمود صدقي مراقبها بمسجد المؤيد والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة والاستاذ الشيخ عبد القوي عماره بمسجد أهل السنة بطنطا والاستاذ الشيخ الصاوي علي شعلان بمسجد فاضل باشا والاستاذ الشيخ محمد علي حسن بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ الشيخ علي محمد شقرون بمسجد ابي مريم ببولاق والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد الاموي باسيوط والاستاذ علي فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبغالة والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الحسد وآثاره في المجتمع » في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين أول المحرم سنة ١٣٥٥ بنادي الجمعية بحارة الروم رقم ٣٥ بالغورية بمصر والدعوة عامة

محمد أسعد حكيم

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة

يلقى في الساعة ٨ من مساء الخميس الموافق ٢٦ ذي الحجة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي محاضرة موضوعها (معنى الجهاد والفتح في الاسلام دفعا لافتراءات المبشرين) ثم فضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع نكملة موضوع (ما الذي يحتاج اليه المسلمون لاعادة مجدهم الغابر) وذلك بدار الجمعية الكائن مركزها بشارع النرطية قسم باب الشعرية والدعوة عامة

الادارة

احتجاج الطلبة الاندونيسيين

الى جمعية الامم والحكومة الايطالية

أرسلت جمعية الطلبة الاندونيسية البرقيات الى عصبة الامم وملك ايطالية ووزير ايطاليا وهذا ترجمتها: —

الجمعية الخيرية الجاوية للطلبة الاندونيسيين بمصر تحتج بشدة على اعتداء الحكومة الايطاليه على مسلمي طرابلس

الجمعية الخيريه الجاريه بمصر

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للأستاذ محمد أحمد الغمراوي وتقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" بحيث يجد القارئ

تجد فيه "آثاراً من التفكير الأدبي زمنها جميعاً للتفكير العالي" بحذافيره

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشاً غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وشهيرة كتاب القاهرة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وبعد فهذا آخر سنة الفتح الخامسة، وبالعدد الآتي يدخل في سنته السادسة. وصلى الله على سيدنا محمد قائد الانسانية الى الخير وعلى آله وصحبه وسلم